

الجزء الرابع

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لهقو زمانه ونادرة أوانه الرافل في حقل العلوم المتوشح بناتس

منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرهان الأوذي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري الحنفي

أمطره الله تعالى بهوامع

احسانه وبره

الحنفي



marefa.org

موسوعة المعرفة

المعرفة مشروع علمي ثقافي يهدف لجمع **المحتوى العربي** والإضافة إليه، لإنشاء **موسوعة دقيقة، متكاملة، متنوعة، مفتوحة، محايدة ومجانية**، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها، بالكتابة أو بالاقتباس من **مصادر مرخصة بالنقل**. بدأت المعرفة في 16 فبراير 2007 ويوجد بها الآن 35,587 مقال و 2,409,583 صفحة **مخطوط** فيها.

خلافًا للغات العالم الكبرى الأخرى، تفتقر الثقافة العربية إلى المحتوى الإلكتروني، وبقاوم من ذلك الوضع قصر عمر المواقع الإلكترونية العربية، مما يجعل محتواها الإلكتروني مملوكاً لكيان اعتباري قد زال من الوجود، ولا يستطيع حتى كاتب المحتوى نشره في مكان آخر.

لذا فندعو المهتمين إلى المساهمة في جمع تراثنا في موسوعة المعرفة الحرة والحصول على تصاريح النقل من مختلف المصادر وتوعية أصحاب تلك المصادر ببدائل علامة حفظ الملكية التي تتيح نشر المعرفة. ادع **أصدقائك للكتابة في أي موضوع معرفي يهمهم**.

مشروع معرفة المخطوطات

تشهد الثقافة العربية تراجعاً على كافة الأصعدة. ونتيجة لذلك تخلى العديد من الشعوب عن استخدام **الأبجدية العربية**، مما أدى إلى سقوط مراكز إشعاع الثقافة العربية في تلك الشعوب في غياهب النسيان. فنرى حواضر **حيدر أباد وتبكتو وزنجبار وسمرقند** ملأى بمئات الآلاف من المخطوطات العربية في حالة يرثى لها من الإهمال. ولقد شكلت التقنية الحديثة من الماسحات **الضوئية والإنترنت** بارقة أمل. إذ أصبح بإمكان المتطوعين، حيثما كانوا، المشاركة في تحويل تلك المخطوطات المسوحة إلى نصوص رقمية يعم نفعها الجميع.

وتفخر موسوعة "المعرفة" بحصولها على 25,000 مخطوط تحتوي على 2,409,583 صفحة من المخطوطات من حكومة الهند، وهي تمثل 5% من المخطوطات **باللغة العربية** التي يعملون على مسحها ضوئياً. قائمة **بروكلمان** لأهم مصادر الكتب والمخطوطات العربية تضم 16 مكتبة بالهند بين أهم 168 موقع بالعالم. أمدتنا الهند كذلك بملايين الصفحات **بالفارسية والتركية** (بحروف عربية). وبعد أن كانت الهند أكبر مشتر وقارئ للأدب العربي أصبحت اليوم لا تجد بين أبنائها من هو قادر حتى على قراءة عناوين تلك المخطوطات. الفرصة سانحة لإثراء تراثنا ودعم أواصر التعاون الإنساني مع حضارة الهند الصديقة. المشروع ذاته يجري تكراره مع تجمعات Corpora المخطوطات العربية الكبرى في **الصين وتبكتو (مالي)**.

هذه قائمة **جزئية للمخطوطات التي لدينا**. إذا كنت تريد أن نعجل بنشر أي منها فأخبرنا **بالضغط هنا**.

خطوات المشروع:

1. الحصول على صور المسح الضوئي للمخطوطات.
2. نشر المخطوط إلكترونياً مقروناً بمقالات من موسوعة المعرفة متعلقة بالمخطوط والكاتب. ويمكن للجميع تحميل المخطوط. قائمة المخطوطات الجاهزة للتحميل.
3. تدوين المخطوطات، أي تحويل الصورة إلى نص حرفي يمكن التعامل التحريري معه، وذلك للمخطوطات التي لا يوجد لها نصوص. وهذا عن طريق مشروع **معرفة المخطوطات** الذي يضم برنامج تدوين المخطوطات عن بعد Distributed Proofreading. وتلك الخطوة تتطلب جهداً فائقاً **ندعو القراء للمشاركة فيه (بالتسجيل هنا)**.
4. تقديم نص المخطوط إلى مشروع **غوتهبرج Gutenberg Project** لنشر كتب التراث العالمي. وقد انضمت موسوعة المعرفة لمشروع **غوتهبرج** وهي بذلك المشارك العربي الوحيد في هذا المشروع العالمي.

مع تحيات مدير المشروع

د. نايل الشافعي

(الرابع من الجبرتي)



* فهرسة الجزء الرابع من تاريخ العلامة الجبرقي *

صفحة	صفحة
٢	(سنة احدى وعشرين ومائتين وآلف)
٦	صفر
٨	ربيع الاول
٩	ربيع الثاني
١٤	جادي الاولى
١٦	جادي الاخرة
١٨	رجب
١٩	شعبان
٢٠	رمضان
٢٠	شوال
٢١	القعدة
٢٢	الحجة
٢٤	(ذكر من مات في هذه السنة)
٤٤	(سنة اثنتين وعشرين ومائتين وآلف)
٥٠	صفر
٥٧	ربيع الاول
٥٩	ربيع الثاني
٦١	جادي الاولى
٦٢	جادي الثانية
٦٥	رجب
٦٦	شعبان
٧٠	رمضان
٧٢	شوال
٧٤	القعدة
٧٥	الحجة
٧٦	(ذكر من توفي في هذه السنة)
٧٨	(سنة ثلاث وعشرين ومائتين وآلف)
٧٨	ربيع الثاني
٧٩	جادي الاولى
٧٩	جادي الثانية
٧٩	(عزل السلطان - لميم وتولية السلطان مصطفى)
٨٠	عزل السلطان مصطفى وتولية السلطان محمود)
٨١	رجب وشعبان
٨٢	رمضان
٨٣	شوال
٨٣	القعدة
٨٣	الحجة
٨٥	حوادث عامة
٨٦	(ذكر من توفي في هذه السنة)
٨٨	(سنة أربع وعشرين ومائتين وآلف)
٨٩	صفر
٩١	ربيع الاول
٩٢	ربيع الثاني
٩٣	جادي الاولى
٩٧	جادي الثانية
٩٨	ذكر نبي السيد عمر النقيب الى دمياط
٩٩	رجب
١٠٠	شعبان
١٠٠	ذكر عزل السدأجد الطعطاوي من الاقضاء وتولية الشيخ المنصوري
١٠١	رمضان
١٠١	شوال
١٠٢	القعدة
١٠٢	الحجة
١٠٣	(ذكر حوادث هذه السنة)
١٠٤	(ذكر من مات في هذه السنة وتراجمهم)
١٠٧	(سنة خمس وعشرين ومائتين وآلف)
١٠٨	صفر
١١٠	ربيع الاول
١١٢	ربيع الثاني
١١٥	جادي الاولى
١١٨	جادي الثانية

ص.ص	ص.ص
١٤٥ رجب	١١٨ (تقليد ديوان افندي ناظمه - مات
١٤٦ شعبان	الحرمين وسفره لمحاربة الوهاية)
١٤٦ رمضان	١١٩ رجب
١٤٨ شوال	١١٩ ورود قزلا راعا المنهي بعيسى آغا من
١٤٩ القعدة	طريف الدولة لمحاربة الوهاية
١٥٠ الحجة	١٢١ شعبان
١٥٢ (ذ كرجلة - حوادث)	١٢٢ رمضان
١٥٩ (ذ كرم من مات في هذه السنة عن اهلهم	١٢٢ شوال
ذ كرم)	١٢٤ القعدة
١٦٤ تولية حضرة الشيخ محمد الشنواني	١٢٤ الحجة
١٦٤ مشيخة الازهر	١٢٤ (ذ كرجلة - حوادث)
١٦٩ (سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف)	١٢٥ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
١٧٢ صفر	١٢٦ (سنة ست وعشرين ومائتين وألف)
١٧٤ ربيع الاول	١٢٦ صفر
١٧٥ ربيع الثاني	١٢٧ (ذ كرم مقتبل الامراء المصريين
١٧٦ جادى الثانية	واتباعهم)
١٧٨ رجب	١٣٢ ربيع الاول
١٧٨ رمضان	١٣٣ ربيع الثاني
١٧٩ شوال	١٣٤ جادى الاولى
١٨٠ القعدة	١٣٤ جادى الثانية
١٨٠ الحجة	١٣٤ رجب
١٨٥ (ذ كرم من مات في هذه السنة)	١٣٤ شعبان
١٩٧ (سنة تسع وعشرين ومائتين وألف)	١٣٤ (ظهور ونجم له ذنب في جهة الشمال)
٢٠٢ صفر	١٣٥ رمضان
٢٠٣ ربيع الاول	١٣٦ شوال
٢٠٤ ربيع الثاني	١٣٦ القعدة
٢٠٦ جادى الاولى	١٣٦ الحجة
٢١٠ رجب	١٣٩ (سنة سبع وعشرين ومائتين وألف)
٢١٢ شعبان	١٤١ صفر
٢١٣ رمضان	١٤١ ربيع الاول
٢١٣ شوال	١٤٢ ربيع الاخر لغاية جادى الاولى
٢١٥ القعدة	١٤٤ جادى الثانية
٢١٥ الحجة	

صفحة	صفحة	صفحة
٢١٥	٢٧١	٢١٥
(ذ كرم من مات في هذه السنة)	ربيع الاول	(ذ كرم من مات في هذه السنة)
٢١٦	٢٧٢	٢١٦
(سنة ثلاثين ومائتين وألف)	ربيع الثاني	(سنة ثلاثين ومائتين وألف)
٢١٧	٢٧٢	٢١٧
صفر	جادي الاول	صفر
٢١٨	٢٧٤	٢١٨
ربيع الاول	جادي الثانية	ربيع الاول
٢١٩	٢٧٦	٢١٩
ربيع الثاني	رجب	ربيع الثاني
٢١٩	٢٧٧	٢١٩
جادي الاول	شعبان	جادي الاول
٢٢٠	٢٧٨	٢٢٠
جادي الثانية	رمضان	جادي الثانية
٢٢٠	٢٨٠	٢٢٠
رجب	شوال	رجب
٢٢١	٢٨٢	٢٢١
شعبان	القعدة	شعبان
٢٢٥	٢٨٤	٢٢٥
رمضان	الحجة	رمضان
٢٢٨	٢٨٤	٢٢٨
شوال	(ذ كرم من مات في هذه السنة)	شوال
٢٣٠	٢٨٧	٢٣٠
القعدة	(سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف)	القعدة
٢٣٠	٢٨٨	٢٣٠
الحجة	صفر	الحجة
٢٣١	٢٨٨	٢٣١
(ذ كرم من مات في هذه السنة)	ربيع الاول	(ذ كرم من مات في هذه السنة)
٢٤٢	٢٨٨	٢٤٢
(سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف)	ربيع الثاني	(سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف)
٢٤٢	٢٨٨	٢٤٢
صفر	جادي الاول	صفر
٢٤٢	٢٨٩	٢٤٢
ربيع الاول	جادي الثاني	ربيع الاول
٢٤٥	٢٨٩	٢٤٥
ربيع الثانية	شعبان	ربيع الثانية
٢٤٧	٢٨٩	٢٤٧
نادرة غربية	رمضان	نادرة غربية
٢٥٠	٢٨٩	٢٥٠
جادي الثاني	شوال	جادي الثاني
٢٥٠	٢٩٠	٢٥٠
رجب	القعدة	رجب
٢٥٠	٢٩٠	٢٥٠
شعبان	الحجة	شعبان
٢٥٠	٢٩٤	٢٥٠
نادرة	(ذ كرم من مات في هذه السنة)	نادرة
٢٥٠	٢٩٤	٢٥٠
رمضان	(تولية الشيخ محمد القروي مشيخة الازهر)	رمضان
٢٥١	٢٩٦	٢٥١
شوال	(سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف)	شوال
٢٥١	٢٩٩	٢٥١
القعدة	صفر	القعدة
٢٥٩	٢٩٩	٢٥٩
(ذ كرم من مات في هذه السنة)	ربيع الاول	(ذ كرم من مات في هذه السنة)
٢٦٩	٣٠١	٢٦٩
(سنة ائتين وثلاثين ومائتين وألف)	ربيع الثاني	(سنة ائتين وثلاثين ومائتين وألف)
٢٧١	٣٠٢	٢٧١
صفر الخير	جادي الاول	صفر الخير

يوم عاشوراء

بسم الله الرحمن الرحيم

(سنة احدى وعشرين ومائتين والالف)

استحل شهر المحرم يوم الخميس حسابا ويوم السبت هلالا ووافق ذلك انتقال الشمس لبرج
الحمل فاتفقت السنة القمرية والشعبية وهو يوم النور وذا اساطاني وأول سنة القوس
وهو التاريخ الجلالى العزجردى وتاريخهم فى هذه السنة ألف ومائة وستة وسبعون وكان
طالع الصويل الواقع فى يوم الجمعة فى خامس ساعة ونصف من النهار سبع درجات ونصفا
من برج السرطان وصاحبه فى حيز العاشر منصرف عن تربع المشتري ومقارنة عطارد
والمشتري فى السابع والمريخ مع الزهرة فى العاشر وهى راجعة وكيوان فى الرابع وهو دليل
على ثبات دولة القائم ونعب الرعية والحكم لله العلى الكبير (وفى ثالثه) فى ليلة الثلاثاء
وصل الى بولاق قايجي وعلى يده تقريير محمد على باشا بولايتيه بمصر وصحة التقرير بخلع
وهى فروة سمور فلما أصبح النهار عمل محمد على باشا ديوانا بمنزله بالازبكية وحضر السيد
عمر النقيب والمشايخ والاعيان وحضر ذلك الاغانم بولاق فى موكب ودخل من باب النصر
وشق من وسط المدينة وامامه الاغا والوالى والمحتسب والاعوان والجار بيشمة وخلفه التوبة
التركية فلما وصلوا الى باب الخرق عطفوا على جهة الازبكية فلما قرئ التقليد ضربوا
مدافع كثيرة من الازبكية والقلعة وعلموا تلك اللسلة شنكا وحراقات ونفوطا وسوارىخ
كثيرة وطبولاً وزمورا بالازبكية (وفى سابعه) وصلت الاخبار بوقوع حروب بين

البياتكر

العساكر والعربان والامراء المصرية شاحية جزيرة الهوا وقتل شخص من كبار العساكر
يسمى كور يوسف وغيره ووصل الى مصر عدة بصرى وهرب من العسكر طائفة وانضموا
الى الامراء المصريين وأرسل حسن باشا يستنجد بالباشا بإرسال عساكر اليه وفي ذلك اليوم
فادوا في الاسواق بعدم المني في الاسواق من أذان العشاء وخرج كخدايك الى بولاق
في آخر النهار ونصب وطاقيه برباطية وخرج سليمان أغا بجملته من العسكر وذهب الى
ناحية طورا (وفي ثامنهم) عدى كخدايك الى البر الغربي وانتقل طاهر باشا الى الجيزة وأقام
بها تحفظا (وفيه) أمر الباشا بجمع الاجناد المصرية والوجاقلية وأمرهم بالتعبية الى البر
الغربي وكانه تحقوف من اقامتهم بالمدينة وقال لهم من أراد منكم الذهاب الى الاخصام
فلينذهب والايستقر معنا (وفي هذه الايام) كان مولد سيدي أحمد البدوي والجمع بطندنا
المعروف بمولد النسر ببلدية وهو عقالب أهل البلد بالذهاب اليه واكتروا الجمال والمهجر باغلي
الاجرة لان ذلك صار عند أهل الاقليم موسما وعيد الايتخافون عنه اما للزيارة والتجارة أو
للتزاهة أو لفسوق ويجمع به العالم الاكبر وأهل الاقليم البصري والقبطي وخرج أكثر أهل
البلد بجمولهم فكان الواقفون على الابواب يفتشون الاجال فوجدوا مع بعضهم أشياء من
أسباب الاجناد المصرية وملابسهم ونحو ذلك فوقع بسبب ذلك ايداء لمن وجدوا معه شيئا
من ذلك ولباقى الناس ضرر بنسب متاعهم فكان من الناس من يأخذهم أشخاصا من
العسكر من طرف الانايس لكونهم للفروج من غيرة فتش ويمنعون المنقذين بالابواب عن
التعرض لهم ونسب متاعهم وأجالهم (وفي تاسعه) وصل الخبر بأن عابدين بيك لما بلغه خروج
الذلي من الفيوم ذهب اليه الصعبة الدلاة فلم يجدها أحدا فدخلها وأرسل المبشرين الى
مصر بأنه ملك الفيوم فضر بواحد فسمع ذلك وانبت المبشرون بطونون على بيوت الاعيان
يشرونهم بذلك ويأخذون على ذلك الدرهم والباقاشيش ثم لما بلغ عابدين بيك ما حصل
لاخيه حسن باشا من الهزيمة رجع اليه وأقام معه ناحية الرق (وفي عاشره) وصل الالني الى
ناحية كرداسة واتشرفت عساكره وعربانه باقليم الجيزة فلم يخرج لهم أحدا من الجيزة مع كونهم
بمرأى منهم ويسمعون نقاقيرهم وطبولهم ووطحوا فرخبولهم (وفيه) أرسل الالني مكتوبا
خطا بالي السيد عمرا فندي مكرم التقيب والشايخ مضمونه تخبركم ان سبب حضورنا الى هذه
الجهة انما هو لطلب القوت والمعاش فان الجهة التي كتاب الميق فيها شيئا يكتبنا ويكتفي من
معنا من الجيش والاجنادون جو من مراحم افندينا بشقا عتكم ان ينم علينا بما تتعش به
كارجونا منه في السابق فلما كان في صبحها يوم الاثنين حادي عشره ركب السيد عمرا الى
الباشا وأخبره بذلك وأطلعه على المراسلة فقال ومن أتى به قال له تابع مصطفي كاشف الموردي
وقدرت متبوعه بالبر الاتر فقال له اكتب له بالضرورة حتى نقرى معه مشافهة وفي ذلك
الوقت حضر الى الباشا من أخبره بان طائفة من المصريين وجيوشهم وصلوا الى براتية بفرج
اليهم طائفة من العسكر المرابطين هناك ونحوهم يسوق الفتم ووقع بينهم بعض قتلى
وخرج فركب من فوره وذهب الى بولاق فنزل بالساحل وجلس هناك ساعة ثم ركب عائدا الى
داية بعد ان منع من تعبئة المراكب الى براتية ثم أمرهم بالتعبية لربما احتاجوهم وكان

في نسخة سلمان بدون راء

كذلك فانهم رجعوا مهزومين فلولم يجدوا المعادي لحصل لهم هول كبير (وفي يوم الثلاثاء)
 حضر مصطفي كاشف المورثي الرسول من طرف الالقي وصعبته على سرجي بن موسى
 الجيزاوي الى بيت السيد عمر فركب صعبته الى الباشا وكتبوا له جوابا ورجع من ليانته ثم حضر
 في يوم الخميس رابع عشر من جيواب آخر ومضمونه اننا ارسلنا لكم نرجو منكم ان تسعوا
 بيننا بما فيه الراحة لنا ولتكم وللفقراء والمساكين واهالي القرى فاجبتونا بما تاتت على
 القرى ونطلب منهم المغارم ونرعى زرعهم وننتب مواشيهم والحال انه والله العظيم ونبيه
 الكريم ان هذا الامر لم يكن على قصدنا و مرادنا مطلقا وانما الموجب لحضورنا الى هذا
 الطرف ضيق الحال والمقتضى للجمعية التي نحبهم من العربان وغيرهم ارسال التجاريد
 والعاكر علينا فلانهم لما ان تجمع اليان من يساعدنا في المداومة عن أنفسنا فهم يجمعون
 أصناف العساكر من الاقطار الرومية والمصرية لتمام بتنا وقتنا واهم كذلك ينهبون البلاد
 والعياد لا اتفاق عليهم ونحن كذلك نجمع اليان من يساعدنا في المنع ونفعل كفعالهم انفق
 على من حوانا من المساعدين لنا وكل ذلك يؤدي الى الخراب والدمار وظلم الفقراء والقصد
 منكم بل الواجب عليكم السعي في راحة القرى يقين وهو ان يكفوا الحرب ويقرروا التساجهة
 نرتاح فيها فان أرض الله واسعة تسعنا وتسعهم ويعطونا عهدا بكتالته بعض من نعتد عليهم من
 عندنا وعندهم ويكتب بذلك محضرا لصاحب الدولة ومنتظر رجوع الجواب وعند وصوله
 يكون العمل بقتضاه فعند ذلك اقتضى الرأي أن يقطعوا إقليم الجزيرة وكتبوا له جوابا بذلك
 من غير عقد ولا عهد ولا كفالة كما أشار وسلموا الجواب لمصطفي كاشف ورجع به وفي
 أثناء ذلك طلب أجناد الالقي كلفنا من بلاد برطيس وأم دينار ومنية عقبية فامتعوا عليهم
 فضر بهم وحاربوهم ونهبوهم وسبب ذلك ان العساكر الاتراكية أغروهم وأرسلوا يتولون
 لهم اذا طلبوا منهم كلفة أو دراهم لا تدفعوا لهم واطردوهم وحاربوهم وانهبوهم واذا دعنا
 حربكم معهم أتيناكم وساعدناكم فاعتروا بذلك وصدقوهم فلما حصل لهم ما حصل لم يسعثوهم
 ولم يخرجوا من أوكارهم حتى جرى عليهم المقدور (وفي يوم السبت ثالث عشر من شهر) كتب
 الباشا رسامه وأرسلها الى كشاف الاقاليم والكتاتين بالبلاد من الاجناد المصرية بان يجتعدوا
 بأسرهم ويذهبوا الى ساحل السبكية للمحافظة عليهم امن وصول الاخصام اليها ولتنعهم من
 تعدية البحر اليهم لانهم اذا حصلوا اليها تعدى شرهم الى بلاد المنوفية بأسرها وأشيع عزم الباشا
 على الر كواب نفسه وذهابه الى تلك الجهة ويكون سيره على طريق القليوبية ويلحق بهم
 وكتخيلايك وظاهر باشا يسيران على الساحل الغربي فجاههم ثم بطل ذلك وأرسل الى حسن
 باشا برشمه بان يحضر بمن معه من العساكر من عند حسن باشا طاهر من ناحية بن سويف
 وكذلك عساكر كور يوسف الذي قتل في المعركة كما ذكر (وفي ذلك اليوم) وصل رسول أيضا
 من عند الالقي بكتاتيات واجتمع بالسيد عمر النقيب والمكاتيات خطاب له ولبقية المشايخ
 والباشا والسعيدان اعداد السعادة وصالح بيك القاجي بمعنى ما تقدمت عليه من ابدى ذهب
 العطار فكتبوا له جوابا بالمعنى الاول وأعادوا الرسول وأحجبوه ببعض المتعممين وهو
 السيد أحمد الشتيوي ناظر جامع الباسطية وكل ذلك أمور مريبة وملاعبات من الطرفين

لاحقية لها (وفي يوم الثلاثاء) وصل الجماعة المذكورون الذين استدعاهم الباشا بساكرهم
 وخلع الباشا على أحد كبارهم عوضا عن كور يوسف المقتول (وفيه) وصل الخبر بان طائفة
 من الاجناد المصرية ومن يصحبهم من العربان عدوا الى برالسبكية ولم يمنعههم المحافظون بل
 هربوا من وجوههم فأمر الباشا بسفر العساكر وطلب دراهم سائمة من الاعيان لاجل نفقة
 العساكر وفرضوا على البلاد ثلاثة آلاف كيس ويكون على العمال منها مائة ألف نفقة وفيها
 الاوسط والدون (وفي يوم الخميس) نودي في الاسواق بفتح وج العساكر (وفي يوم السبت) سافر
 طاهر باشا الى منوف على جرائد النيل وسافر بعسده كخذاه بالجله واحتاجوا الى جمال
 فأخذوا جمال السقاين والشواغرية (وفيه) حضر عمر بيك الارفؤدي من ناحية بني
 سويف وأخبر الواردون من الناحية ان رجب أغا وطائفة من العسكر طامروا عليه وأنضموا
 الى الامراء القبليين وهم نحو الستمائة فتمت ذلك حضر عمر بيك المذكور في تطريده اميرى
 نفسه من ذلك وحضر ايضا نحو كبير العسكر المحاصرين بالمنية بطلب علوفة للعسكر (وفيه)
 أراد كنجدايك وهو المعروف بدبوس اوغلي ان يركب من انبابة وحمل اجماله الى بر الى جهة
 بحرى فارت عليه العسكر وطالبوه به لا تفهم وسفها عليه ومنعوه من الركوب فأراد
 التعديه الى بر يولاق فتموه ايضا وجذبوا خيتمه فأقام يومه ولبنته ثم قال لهم وما الفائدة في مكثي
 معكم دعوني أذهب الى الباشا وأسعى في مطلوبكم ولم يزل حتى تخلص منهم وعدي الى مصر
 ولم يرجع اليهم (وفي يوم السبت الذي هو غايته) وصلت عساكر الدلاة الذين كانوا بناحية بني
 سويف واقبوم الى بر انبابة وضمربوا لهم مدافع لوصولهم (وفيه) أرسل كبار العسكر الذين
 بناحية منوف مكاتبه الى الباشا يذكرون ان العساكر يطلبون مرتبات لحم وأرز ومن فأنهم
 لا يجارون ولا يقانلون بالجويع (وفي هذه الايام) وصل الكفسيين من العساكر القبليية
 ودخلوا البلدة وكثروا بها (وفي هذه الايام) أيضا وصلت الاخبار من الديار الحجازية بمسألة
 الشريف غالب للوهابين وذلك لشدة ما حصل لهم من المضايقة الشديدة وقطع الجباب عنهم
 من كل ناحية حتى وصل عن الاردب المصري من الاردن خمسة مائة ريال والاردب البرثلثمائة
 وعشرة وقس على ذلك السمن والعسل وغير ذلك فلم تسع الشريف الامسالمهم والدخول
 في طاعتهم وسلوك طريقهم وأخذ العهد على دعائهم وكبيرهم بداخل الكعبة وأمر بفتح
 المنسكرات والتجاهر بها ونزول الارجيل بالتنباك في المسعى وبين الصنفا والمروة وباللازمة
 على الصلوات في الجماعة ودفع الزكاة وترك ايس الحريز والمقصبات وابطال المكوس والنظام
 وكانوا يخرجوا عن الحدود في ذلك حتى ان الميت يأخذون عليه خمسة فرانسه وعشرة بحسب
 حاله وان لم يدفع أهل القدر الذي يتقرر عليه فلا يتدرون على رفعه ودفنه ولا يتقرب اليه
 الغاسل يغسله حتى يأتيه الاذن وغير ذلك من البدع والمكوس والنظام التي أحدثوها على
 الميقات والمشتريات على البائع والمشتري ومصادرات الناس في أموالهم ودورهم فيكون
 الشخص من سائر الناس جالساً بهارها يشعروا على حين غفلة منه الا والاعوان يأمرونه باخلاء
 الدار وخروجه منها ويقولون ان سيد الجميع محتاج اليها فاما من يخرج منها جله وقصير من
 أملاك الشريف واما ان يسأل على ما بقدرتها أو أقل أو أكثر فعاهده على ترك ذلك كله

قوله الستمائة في بعض
 النسخ التسعمائة اه

واتباع ما أمر الله تعالى به في كتابه العزيز من اخلاص التوحيد لله وحده واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان عليه الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون والائمة المجتهدون الى آخر القرن الثالث وترك ما حدث في الناس من الالتجاء لغير الله من المخلوقين الاحياء والاموات في الشدائد والمهمات وما أحدثوه من بناء القباب على القبور والتصوير والزخارف وتبديل الاعتاب والخضوع والتسذل والمنادات بالطواف والتذوير والذبح والقربان وعمل الاعياد والمواسم لها واجتماع اصناف الخلاق واختلاط النساء بالرجال وباقى الاشياء التي فيها شرك المخلوقين مع الخالق في توحيد الالهية التي بعثت الرسل الى عقائدها من ثالوثها ليكون الدين كلمة الله فما هذه على منع ذلك كله وعلى هدم القباب المبنية على القبور والاضرحة لانهم من الامور المحدثه التي لم تكن في عهده بعد المناظرة مع علماء تلك الناحية واقامة الحجية عليهم بالادلة القطعية التي لا تقبل التأويل من الكتاب والسنة وادعائهم لذلك فعند ذلك امنت السبل وسلكت الطرق بين مكة والمدينة وبين مكة وجدة والطائف والمخلت الاسعار وكثر وجود المطعمومات وما يجلبه عربان الشرق الى الحرم من الغلال والاعناب والاسمان والاعمال حتى بيع الاردب من الخنطة بأربعة ريال واستقر الشريف غالب بأخذ العشور من التجار واذا توقفت في ذلك يقول هو لا مشركون وأنا آخذ من المشركين
لا من الموحدين

• (شهر صفر الخير سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الاحد فيه سافر بحويك الى جهة المنية وفيه ورد من اسلامبول شخص قاجي وعلى يديه حرسومات بالجمارك وغيرها ومنها ضبط ترك الموقى المقتولين والمقبورين وكذلك تركه السيد أحمد المهروقي وآخر يسمى الشريف محمد البرلي والقصد تصحيل الدراهم باى حجة كانت ووصل أيضا آخر منة بن لمركة الاسكندرية وآخر لدمياط ولرشيد أيضا (وفيه) عزم الباشا على السفر لحرارة الالتي وأشيع عنه ذلك وأنزلوا مدافع من القلعة وججانه وآلات حربية (وفي رابعه) قوى عزمه على ذلك وأشيع انه مسافر يوم السبت وأشار على السيد عمر افندي النقيب بأن يوب عنه ويكون قائما مقامه في الاحكام مدة غيابه فلم يقبل السيد عمر ذلك واستنع ثم فترت همته عن ذلك وتبين انها ايها مات لأصل لها (وفي يوم الخميس) أرسل الباشا الى اللسانات والوكائل أعاوانا فتموا على حواصل التجار بما في داخلها من البن والبهار وذلك بعد أن أمنهم وقبض منهم عشورها ومكوسها بالسويس فلما وصلت الناقلة واستقرت البضائع بالحواصل فعل بهم ذلك ثم صالحو وأفرج عنهم (وفيه) ورد الخبر بأن الالتي ارتحل من ناحية الجسر الاسود والطرانة وقصد جهة الجبيرة (وفي يوم السبت) ركب صالح أغا قاجي باشا ونزل الى بولاق ليسافر الى الديار الرومية فركب لوداعه الباشا وسعيد أغا والسيد عمر النقيب فشيسعوه الى بولاق حتى نزل الى المراكب وخلع عليه الباشا فرة وسمو ومثمنة بعد ان وقاه خدمته وهداهم دايا وأصحابه معه هدايا للدولة وأربابهم وعرفه بقضايا وأغراض نعمهاله هناك وودعوه ورجعوا الى بيوتهم بعد الغروب (وفي يوم الثلاثاء) عاشره سافر صالح أغا السطدار الى جهة بصري على طريق المنوفية وصحبته عساكر وقرر والمقادير من الايكاس على كل

بلد من البلاد الرابحة عشر ون كيسانها فوقها وما دونها ومن كل صنف مقدار أيضا (وقيه)
 فرضوا أيضا على البلاد الغلال مع وقول وشعير كل بلد عشر ون اردبا فما فوقها وما دونها وهذه
 ثلث فرضة ابتدعت من الغلال على البلاد في هذه الدولة (وقيه) ورد الخبر بان الاتي توجه
 الى ناحية دمشق ورا البصرة يوم الاربع رابعه وانهم امتنعوا عليه فخاص بهم لانهم استعدوا لذلك
 والبلد منضاقة الى السيد عمر النقيب فكان يرسل اليهم ويحذرهم منه ويرسل اليهم ويحذرهم
 بالآلات الحرب والبارود ويحرضهم على الاستعداد للعرب فخصوا البلدة ونوا سورها
 وجعلوا فيها أبراجا وبنات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وأحضر والهم ما يحتاجون اليه من
 الذخيرة والنجاة وما يكفهم سنة وحفر واحواها خنادق وهي في موقعها مرتفعة (وقيه)
 عزل الياشاجدا عما كفتدا اين من كفتدا تيته بسبب أمور تقيمها عليه وحبسها وطلب منه
 ألف كيس وقلدى الكفتدا تية خازن داره وهو المعروف بدبوس اوغلي (وفي ليلة الاحد ثامن)
 عسدي صاري عسكر الى رابانية بوطاقه وهو دبوس اوغلي الكفتدا المذكور وذلك في آخر
 النهار وضربوا مدافع كثيرة له تيته وأخذ العسكر في تشهيل أمورهم ولوازمهم وأنفق
 عليهم الياشاجدة هذا والطلب والتوزيع بالايكاس مستمر لا ينقطع عن أعين الناس والتجارت
 والافندية الكتبية وجماعة الضر بخانه والمترمين بالجارك وكل من كان له أدنى علاقة
 أو خدمة أو تجارة أو صنعة ظاهرة أو خائفة أو شهرة قديمة أو من مسانير الناس وغالب
 الاحيان المحصل لذلك والقاضي فيه السيد عمر افندي النقيب وقد حكمت عليه الصورة
 التي ظهر فيها وانعكس الحمال والوضع وسامت الظنون والامرته وحده (وفي يوم الخميس
 تاسع عشره) ارتحل عرضي التجريد من انبانية وذهبوا الى جهة الورا ريق (وفي هذه الايام)
 كان بين مشايخ العلم منافسات وما افرات ومحاسنات وذلك من أوائل شهر رمضان
 وتخصبات بسبب شيخنا الجامع ونظر أوفافسه وأوقاف عبد الرحمن كفتدا فتق ان
 الشيخ عبد الرحمن السبيني ابن الشيخ عبد الرؤف هل وليمة ودعاهم اليها فاجتمعوا في ذلك
 اليوم وتصلحوا في الظاهر (وفي يوم الاثنين) هبت رياح جنوبية شديدة وأثارت غبارا
 وزوايع ولواقع ثم غيمت السماء غيما ممتدة قطعا وأرعدت وأمطرت فكان الغبار والزوايع
 والشمس طالعة والمطر تازل وذلك بعد العصر وحصل مثل ذلك أيضا في يوم الثلاثاء ولكن
 بعد الظهر (وفي تلك الليلة بعد الغروب) أخرج الياشاجدا افندي المنصل عن الكفتدا تية
 منضيا الى جهة دمشق وأصحاب معه عدة من العسكر ذهبوا به من طريق البر وفي آخره
 رجعت عساكر من الأرذود وكانوا كثيرين ونزلوا بولاية مصر القديمة وغالبهم الذين كانوا
 بصحبة حسن باشا ظاهر وأخيه عابدين يث وبسبب رجوعهم انهم طلبوا علاقتهم من حسن
 باشا وكان قد ظهر له فيهم المخامرة عليه وميلهم الى الاخصام فاستنع من دفع علاقتهم
 وقال لهم اذهبوا الى مصر واطلبوا علاقتكم من الباشا وأرسل اليه يعرفهم بها لهم وتفاقمهم
 فلما ترأسوا في الحضور عندهم الباشا من الدخول الى البلد وعدهم بايصال علاقتهم اليهم
 وهم خارج المدينة وبهذان يقبضوا مالهم يعودون الى مرابطتهم كما كانوا فاقاموا بناحية
 بولاق وأرسل الباشا لجمع عربان الحويطات والعائد وغيرهم فأقاموا بناحية شبرا ومنية

قوله وأحضر والهم في
 بعض النسخ بدله وعموا
 ليه اه

قوله الثلاثاء في بعض النسخ
 الاربعاء اه

السيرج وهم بجهة كبيرة استمروا في جمعهم أربعة أيام وأرسل إلى الاجناد والجرمجية
وأما الهتم المقيمين بمصر وأمر بأن يتبؤوا ويقضوا أشغالهم ويخرجوا مصيبة حسن أفعالهم
الشماسيربي فمن كان منهم ذومقدرة وعنده حضان يركبه أو جعل يحمل عداسته متاعه خرج
بنفسه والأخرى بدلا عنه وأعطاهم مصر وقته واحتياجه ولو أزمه وبرزوا إلى خارج ثم
أرسل إلى العساكر المذكورين يأمر بكارهم بالسفر إلى بلادهم فامتنعوا وقالوا لا نسافر حتى
تقبض المنكسر لنا من علائقنا فعند ذلك دس إلى أصغرهم من خدمهم واستمالهم حتى
تفرقوا في خدمة المستوطنين ولم يبق مع بكارهم المعاندين الا التليل فلم يسههم بعد ذلك الا
الامتثال وارتحلوا في غايته من بولاق وسافر معهم الشماسيربي المذكور ومن يعجبته من
المصريين وحوالهم العربان وساروا على طريق دمياط وهم اثنتان وخمسون شخصا من كبار
طائفة الارنود وحصل من العرب في مدة تجمعهم مالا خيرة به وكذلك في مدة اقامتهم من
التخلف والتعربة وقطع الطريق على المسافرين

• (شهر ربيع الاول سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الثلاثاء في ليلة الاحد سادسه حصل رعد كثير و برق بين المغرب والعشاء بدون مطر
والغيم قليل متقطع وذلك سابع عشر بشنس وثاني عشر ايار والشمس في ثالث درجة من
برج الجوزاء وذلك من النوادر في مثل هذا الوقت (وفي يوم الاحد المذكور) ضربوا مدافع
من القاعة لشارة وردت من الجهة القبليية وذلك ان رجب أنطا وياسين بيك الذين انضموا
إلى الامراء المصريين القبلين علامتاريس مجرى المنية لجنه من يصل اليها من مراكب
الذخيرة فلما سافروا نحو بيك بمرابك الذخيرة ووصل إلى حسن باشا طاهر بتي سويف أصعب
معه عابدين بيك وبعده من العسكر في عدة مراكب فلما وصلوا إلى محل المتاريس تراموا
بالمدافع والرصاص واقتحموا المرو وساعدتهم الرياح فمضوا إلى المنية وطلعوا إليها
ودخلها عابدين بيك وقتل فيها بينهم أشخاص وأرسلوا بذلك المبشرين فأخذ بر وابتدأ بالغوا
في الاخبار وأن ياسين بيك قتل هو وخلافه ورأسه واصله مع رؤس كثيرة فعملوا ذلك شنكا
وضربت مدافع كثيرة ولم يكن لقتل ياسين بيك حصة ثم وصل نحو بيك وابن وافي وقد نزل في
شكرتية لها عدة مقادير ودفنوا في قوة التيار حتى وصلوا إلى مصر ولم يصل معهم رؤس كما
أخبر المبشرون (وفيه) قرر قرصة على البلاد وهي دراهم وغلل وعينو لذلك كاثقا فسافر
ومعه عدة من العسكر وحببتهم نفاقير وسافر أيضا خازن دار الباشا وحببته على جاني وهو ابن
أحمد كخدا على قلعه الباشا كشوقية شرقية بلبليس وأخذ حببته أكثر فقائه وأصحابه
من أولاد البلد فسافر واعي حين غفلة إلى ناحية الدقهلية (وفي عاشره) وصلت الاخبار
بأن الاتي ارتحل من الجيرة ورجع إلى ناحية وردان وعدي من جيشه وعرباته طائفة إلى
جزيرة السبكية وهرب من كان مرابطا فيها من الاجناد المصرية وغيرهم وطلبوا من أهالي
السبكية دراهم وغللا وفرغوا ب أهلها منها ورجلوا عنها وتفرقوا في بلاد المنوفية (وفي ثاني
عشره) يوم الجمعة عمل المولاي النبوي ونصبوا بالاز بكية صواري فجاهت الباشا والشيخ محمد
سعيد البكري وقد سكن بدار مطلة على البركة داخل درب عبيد الحق وأقام هناك ليالي المولد

أظهارا

أظهرا لبعض الرسوم (وفيه) عاقرة واسعة رؤس على السبيل المواجه لباب زويلة ذكر وانما
من قتل دمنهور وهي رؤس مجهولة ووضعوا بجباتهم بريقين ملطخين بالدماء (وفيه) طلب
الباشا دراهم سابقة من الملتزمين والتجار وغيرهم بموجب دفتر أحمد باشا شورشيد الذي كان
قبضها في عام أول قبل التومة والحراية فعيّنوا مقاديرها وعينوا بطايم المعينين بالطاب
الحديث من غير مهلة ومن لم يجد مبدأ كان غائبا أو متغيبا دخلوا اداره وطالبوا أهله أو جاره أو
شريكه فضاقت ذرع الناس وذهبوا أو اجابوا الى السيد عمر افندي النقيب فيتضجرون ويتأسف
ويتقلق ويهون عليهم الامر وزجاسي في التخصيف عن البعض بقدر الامكان وقد تورط في
الدعوة (وفيه) سافر السيد محمد المهروقي الى سدرة القرعونية وذلك ان القرعة المذكورة
لما اجتمعت في سدها المصريون في سنة اثني عشر ومائتين وألف كما تقدم فانقضت من محل
آخر ينقذ الى ناحية القرعة المسماة بالفيض وكان ذلك بإشارة أيوب بك الصغير لعدم انتطاع
الماء عن رى بلادته فتورث أيضا هذه الناحية واتسعت وقوى اندفاع الماء اليها في مدة هذه
السنين حتى جف البحر الغربي والشرقي وتغير ماء النيل في الناحية الشرقية وتظهرت فيه
الملوحة من حدود المنصورة وتغطت مزارع الارز وثمرت بلاد البحر الشرقي وثمرت
الاجاج ومياه الاكار والسواقي وكثرت سكي أهالي البلاد فحصل العزم على سدها في هذا
العام وتقيّد بذلك السيد محمد المهروقي وذو النصار كخذوا طلبوا المراكب لنقل الاججار
من الجبل وذهب ذو الفقار الى جهة السد وجميع العمال والفلاحين وسبقت اليه المراكب
المملوكة بالاججار من أول شهر صفر الى وقت تاريخه وجبوا الاموال من البلاد لاجل النفقة
على ذلك ثم سافر السيد المهروقي أيضا وبذل جهده ورهوا به من الاججار ما يضيق به
القضاء من الكثرة وتعطل بسبب ذلك المسافرون لقلة المراكب وجفاف البحر الغربي
والخوف من السلوك فيه من قطاع الطريق والعربان فكانت المراكب المعاشات التي تأتي
بالسقاير وبضائع التجار يأتون بشحناتهم الى حد السد ومحل العمل والشغل فيرسون هناك ثم
ينقلون ما به من الشحنة والبضائع الى البروينة لولتها الى السفن والقوارب التي تنقل
الاججار ويأتون بها الى ساحل بولاق فيخرجون ما فيها الى البر وينذهب تلك السفن والقوارب
الى أشغالها في نقل الحجر ولا يخفى ما يحصل في البضائع من الاتلاف والضياع والسترة وزيادة
الكلف والاجرة غير ذلك وطال أمده هذا الامر (وفي آخره) نزل الباشا للكشف على القرعة
فغاب يومين وإيلتين ثم عاد الى مصر

• (شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١) •

فيه وردت سعاة من الاسكندرية وأخبروا بورود أربع مراكب وفيها سعاة من النظام
الجديد وهم بتسم ططريات ودهض أشخاص من الانكاز ومعهم مكاتبة خطابا الى الانبي
وبشارة بالرضا والعفو للامراء المصرية من الدولة بشقاعة الانكاز فلما وصلوا اليه بناحية
حوش ابن عيسى بالجيزة سر بقدمهم وعلى لهم شنكا وضرب اهلهم مدافع كثيرة ثم شملهم
وأرسلهم الى الامراء القبليين وصحبهم أحد سنابقه وهو أمين بك ومحمد كاشف تابع
ابراهيم بك الكبير ثم انه أرسل عدة مكاتبات بذلك الخبر الى المشايخ وغيرهم بمصر وكذلك الى

مشايخ العربان مثل الخويطات والعاقد وشيخ الجزيرة وباقي المشاهير فاحضروا بن شديد وابن
شعير الاوراق التي اتتهم من الانبي الى الباشا وقيها ونهلمكم ان محمد علي باشا رجعا ويحل الى
ناحية السويس فلا تصموا انقاله وان فعلتم ذلك فلا تقبل لكم عدرا ولما سمع الباشا ذلك
قال انه مجنون وكذاب (وقيه) فتح الباشا الطلب بقا نط البلاد والحصص من الملتزمين
والفلاحين وامرار وزناجى وطائفته بتحرير ذلك عن السنة القابلة ففزع الملتزمون وترقدوا
الى السيد عمر النقيب والمشايخ فطابوا الباشا فاعتذروا اليهم باحتياج الحال والمصاريف
ثم استقر الحال على قبض ثلاثة ارباعه النصف على الملتزمين والرابع على الفلاحين وان
يحسب الريال في القبض منهم بثلاثة وعشائين نصفه باثني وتسعين وعلى كل مائة ريال
خمسة اوصاف حق طريق سواء كان القبض من الملتزم من حصته في المصرا او بيد
المعينين من طرف الكاشف في الناحية واذا كان التوجيه بالطلب من كاشف الناحية كانت
اشنع في التعريم والكلف لترادف الارسال وتكرار حتى الطريق (وفي سادسه) حضر
احمد كاشف سايم من الجهة القبلية وسبب حضوره ان الباشا لما بلغته هذه الاخبار ارسل
الى الامراء القبليين يستدعي منهم بعض عقلائهم مثل احمد اغاشويكار وسليم اغا
مستعظمان ليتشاور معهم في الامر فلم يجيب واحدا منهم الى المضور ثم اتفقوا على ارسال
احمد كاشف لكونه ليس معدودا من افرادهم وبينه وبين الباشا نسب لان ربيته قحت
حسن الشماشير جى فحضر واختلى به الباشا امرارا ثم امره بالعود فسا فر في يوم الثلاثاء
رابع عشره واتعب معه هدية الى ابراهيم بيك والبرديسي وعثمان بيك حسن وغيرهم
من الامراء وهي عند دخول وقلاعات وثياب وامتعة وغير ذلك (وفي سادسه) ايضا
قبض الباشا على ابراهيم اغا الوالى وحبسه مع ارباب الجرائم وسبب ذلك ان البصاصين
شاهدوا حولا فيها ثياب من ملابس الاجناد اعداها بعض تجار النصرى ليرسلها الى جهة
قبلى لتباع على اجناد الامراء المصريين ومما ليكهم ويرجح فيها وسئل الخاملون لها
فاخبروا ان اربابها فعلوا ذلك باطلاع الوالى المذكور على مصلحة اخذها منهم ووصل خبر ذلك
الى الباشا فاحضره وقبض عليه وحبسه ثم اطلقه بعد ايام على مصلحة تقررت عليه بثقاعة
امرأة من القهارمة المتقربين وعاد الى مناصبه واخذت البضاعة وضاعت على اصحابها
وغرموهم زيادة على ذلك غرامة وكذلك اتهم الذي حجزها بانه اختلس منها اشياء وحبس
واخذت منه مصلحة فحصل من هذه القضية جملة من المال مع انها في خلال المراسلة
والمهاداة ونودي به بذلك بان من اراد ان يرسل شيئا او متجرا ولو الى السويس فليستأذن على
ذلك وياخذ به ورقة من باب الباشا فان لم يتعمل وضاع عليه فاللوم عليه (وفي يوم الثلاثاء)
رابع عشره ورد ساعى وصحبت مكتوب من حاكم الاسكندرية بخطايا الى الدفتردار
يخبره بوصول قبطان باشا الى الثغر وفي اثره واصل باشا متولى على مصر واسمه موسى
باشا وصحبتهم مر اكب بهما كرم من المصنف الذي يسمى النظام الجديد وكان ورد
القبطان الى الثغر ليلة الجمعة عاشره وطلعوا الى البريالا اسكندرية يوم السبت خادى عشره
فلما قرأ الدفتردار الورقة ارسل الى السيد عمر النقيب فحضر اليه وركب صحبته للباشا

واختليا

واختلياً معه ساعة ثم فارقه ولما بلغ الاتي ورود هذه الدونائمه وحضرت اليه
 الميشر ون وهو بالبحيرة امتلا فرحا وأرسل عدة مكاتبات الى مصر صهبة السعاة فقبضوا على
 السعاة وحضر وأبهم الى الباشا فاشقاها ووصل غيرها الى أربابها على غير يد السعاة
 وصورتها الاخبار بحضور الدونائمه صهبة قبطان باشا والنظام الجديد وولاية موسى باشا
 على مصر وانفصال محمد علي باشا عن الولاية وان مولانا السلطان عقا من الامراء المصريين
 وان يكونوا كعادتهم في اماره مصر وأحكامها والباشا المتولى يستقر بالقلعة كعادته وان
 محمد علي باشا يخرج من مصر ويتوجه الى ولايته التي تقادها وهي ولاية سلايك وان حضرة
 قبطان باشا أرسل يستدعي اخواتنا الامراء من ناحية قبلي فالله يسهل بحضورهم فتكونوا
 مطمئنين الخاطر وأعلموا اخوانكم من الاولاد اشات والرعية بأن يضبطوا أنفسهم
 ويكونوا مع العلماء في الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة والخير والسلام (وفي يوم الجمعة) سابع
 عشره ورد قاصد من طرف قبودان باشا الى بولاق فأرسل اليه الباشا من قابله وأركبه
 وحضر به الى بيت الباشا وأراد ان ينزله بمنزل الدققدار فاستدعى الدققدار من نزوله عنده
 فانزلوه بيوت الروزناجي وأقام يوم السبت والاحد ولم يظهر مادار بينهما ثم سافر في يوم
 الاثنين وذهب صحبته سليم المعروف بقبي لرخصي وشرع الباشا في عمل آلات حرب وجلال
 ومدافع وجعلوا الخدادين بالقلعة واصعدوا بنيات كثيرة واحتياجات ومهمات الى القلعة
 وظهر منه علامات العصيان وعدم الامتثال وجمع اليه كبار العسكر وشاورهم وتناجى معهم
 فوافقوه على ذلك لان ما من أحد منهم الا صار له عدة بيوت وزوجات والتزام بالادوسيادة
 لم يتخلها ولم تخطر بذهنه ولا يشكره ولا يسهل به الانسلاخ عنها والخروج منها ولو خرجت
 روحه وأخبر الخبيرون ان الاتي أرسل هدية الى قبودان باشا وفيها اطلاق حسانا من عشرة
 برخوتها ومن الغنم أربعة آلاف رأس وجلالة أبقار وجواميس ومائة جبل محملة بالذخيرة وغير
 ذلك من النقود والنياب والاقشة برسمه ورسم كبار اتباعه ثم ان الباشا حضر السيد عمر
 والخامسة وعرفهم بصورة الامر الوارد بعزله وولاية موسى باشا وان الامراء المصريين أعرضوا
 للسلطنة في طلب العقو وعودهم الى امرياتهم وخروج العساكر التي أقسدت الاقليم عن
 أرض مصر وشرطوا على أنفسهم القيام بخدمة الدولة والحرمين الشريفين وارسل غلالها
 ودفع الخزينة وتأمين البلاد فحصل عنهم الرضا وأجيبوا الى سؤالهم على هذه الشروط وان
 المشايخ والعلماء يتكلمون بهم ويضمنون عهدهم بذلك فأعلموا فكرموا يكتم في ذلك ثم انفصلوا
 من مجلسه (وقيه) أرسل الباشا لجمع الاختباب التي وجدها في الشوادير والحواصل
 والوكائل وطلعوها جميع ذلك الى القلعة لعمل العربات والمجل برسم المدافع والقنابر (وفي
 يوم الثلاثاء حادي عشره) كان مولد المشهد الحسني المعتاد وحضر الباشا لزيارة المشهد
 ودعا شيخ السادات وهو الناظر على المشهد والمقيد لعمل ذلك قد دخل اليه وتعدى عنده ثم
 ركب وعاد الى داره وأكثرت من الركوب والطواف بشوارع المدينة والطلوع الى القلعة
 والنزول منها والذهاب الى بولاق وهو لابس برنسا (وفي يوم الخميس ثالث عشره) حضر
 ديوان افندي وعبدالله أتابكاش الترجان عند السيد عمر ومعه ماصورة عرض يكتب عن

اسان المشايخ الى الدولة في شأن هذه الحادثة فتناجوا مع بعضهم حصصاً من النهار ثم ركبوا حضراً
 في ثاني يوم عند الشيخ عبد الله الشرفاوى وأمر المشايخ بتنظيم العرض حال وترصيعه ووضع
 أمهاتهم وختوماتهم عليه ليسد الباشا الى الدولة فلم تسعهم المخالفة ونظموا صورته ثم يرضوه
 في كاغد كبيره وصورته بالحرف بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف الحليم المدقق ذى الجلال على
 جميع الشؤون والاحوال نرفع اليك كفاً من بحر جودك مغترفة وتوجه الى كعبة فضلك
 بقلوب بخالص الودانية معترفة أن تديم بمسرة الزمان وروثق عنوان اليمن والامان
 بدوام وزير تخضع لها بته الرقاب وتدوا الهمة سطوته المهيمات الصعاب منتهى أعمال
 المقاصد والوسائل ومحط رحال المطالب من كل سائل حضرة صدر الصدور ومدير مهمات
 الامور الصدر الاعظم محمد علي باشا أدام الله دعائم العز بقيامه وفسح للانام في أيامه محفوفاً
 ومعناية الرب الكريم محفوفاً بايات القرآن العظيم آمين أما بعد رفيع القصد والرجاء ومد
 سواعد الخضوع والاتعاء فائتاتنا من مسامحةكم العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد
 قدم حضرة الدستور المنكرم والمشير المنضم مدير مهمات الاسكندرية البحرية خدام الدولة
 العلية الوزير قبودان باشا الى نغرسكندرية فأرسل كتحضد البوابين سعيداً غاوصحيتة
 الامر الشريف الواجب القبول والتشريف المعنون بالرسم الهمايونى العالى دامت
 مسراته على عسر الدهور والاعوام والايام والليالي فأوضح مكنونه وأفصح مضمونه بأنه
 قد تطاولت العداوة بين الوزير محمد علي باشا وبين الامراء المصريين فتعطلت مهمات
 الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتنظيم أمير الحاج على حكم سوابق العادات والحال
 انه يقبني تقديم ذلك على سائر المطلوبات وان هذا التأخير سببه كثرة العساكر والعلوفات
 وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاقاليم المصرية الدمار والاضعلال وأنت الامراء
 المصرية هذه الكيفية لحضرة السدة السنية واتهم يتعهدون بالانتماء جميع مرتبات
 الحرمين الشريفين من غلال وعوائد ومهمات واخراج أمير الحاج على حكم اسلوب
 المتقدمين مع الامتثال لكامل ما يرد من الاوامر الشريفة الى ولاية الامور بالديار المصرية
 وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال المديرة الى خزينة الدولة العلية ان حصل لهم
 العتق عن جرائم الماضية والرضاء بدخولهم مصر الحمية والقسموا من حضرة الدولة
 العلية قبول ذلك منهم وبلوغهم مأمولهم فاصدرتم لهم الامر الهمايونى الشريف
 المطاع المنيف بعزل الوزير المشار اليه لتقرير العداوة معه ووجهتم له ولاية سلايك
 ووجهتم ولاية مصر الى الوزير موسى باشا وقبلتم توبتهم وان العلماء والوجاقلية والرؤساء
 والوجهاء بالديار المصرية الداهيين لحضرة مولانا الخنكاري بلوغ الممولات المرضية
 انهم بدواهم وكفلوهم بحصل لهم المساعدة الكلية حكم القاسم من أعتاب حضرة
 الدولة العلية قامرهم مطاع وواجب القبول والاتباع غير اننا نلتس من شيم
 الاخلاق المرضية والمراحم العلية العتق عن تعهدنا وكذا التناهم فان شرط الكفيل
 قدرته على المكفول ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم من الافعال النمسية والاحوال
 والتطورات الكثيرة التي منها خيانة المرحوم السيد علي باشا الى مصر سابقاً بعد واقعة

ميرميران طاهر باشا وقتل الخجاج القادمين من البلاد الرومية وسلب الاموال بغير اوجه
 شرعية والصغير لا يسمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع تنقيذ الامر على الصغير وغير
 ذلك مما هو معلومنا وبشاهدتنا خصوصا ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر
 الحمية وهجومهم عليها في وقت القبرية بخلاهم عن احضرة المشار اليه وقتل منهم جملة
 كثيرة فكانت واقعة شهيرة فهذا شئ لا يسكر فينتد لا يمكننا التكفل والتعهد لا نتالنا نطلع
 على ما في السرائر وما هو مستكن في الضمائر فنرجو عدم المؤاخذه في الامور التي
 لاقدرة لنا عليها لاسئالاته على دفع المفسدين والطغاة والمتردين الذين اهلكوا الرعايا
 ودمروهم فانتم خلقنا الله على خلقته وامنناؤه على بريته ونحن نمتثلون لولاة اموركم في جميع
 ما هو موافق للشرعية الحمديّة على حكم الامر من رب البرية في قوله سبحانه وتعالى يا ايها
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فلان سئالاتنا الخالفة فيما يرزى
 الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك فكل الامر فيهم الى مالئ الممالك لان اهل مصر
 قوم ضعاف وقال عليه الصلاة والسلام اهل مصر الجند الضعيف فما كادهم احدا لا كفاهم
 الله مؤتته وقال ايضا وكل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة ونقيد ايضا حضرة السامع
 العلية من خصوص القرض والسلف التي حصل منها الثقله للاهالي من حضرة محسوبكم
 الوزير محمد علي باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكرو وتقويتهم على دفع الاشتيا
 والمفسدين والطغاة المتردين امتثالا لاوامر الدولة العلية في دفعهم والخروج من حقهم
 واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة في حلول انتظام الدولة العلية فالامر مفوض اليكم والمك
 امانة الله تحت ايديكم نسأل الله الكريم المنان ان يديم العز والامتنان لسدة السلطان
 مع رفعة تترشح في النفوس نظمته سطوة تسرى في القلوب مهيبته وان يبقى دولته
 على الانام وان يحسن البدء وانتهام بجاه سيدةنا محمد خير البرية وآله وصحبه وذوي المناقب
 الوفية انتهى وكتبوا من ذلك نسختين احدهما الى القبطان واخرى الى السلطان
 وكتبوا عليهم الامضاء والختم وارسلوهما (وفي ايلة الاثنين ثالث عشر ينه) وصل شاكر
 انما السلطان الوزير الى بولاق فلقوه وركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار ارسلوا اوراقا
 وصلت صحبة السلطان المذكور احداها خطابا للمشايع واخرى الى شيخ السادان وثالثة
 الى السيد عمر النقيب وكاهن على نسق واحد وهي من قبودان باشا وعليها الختم الكبير وهي
 بالعربي وفرمان رابع باللغة التركية خطا للجميع ومضمون الكل الاخبار بعزل محمد
 علي باشا عن ولاية مصر وولاية سلاييك وولاية السيد موسى باشا المنقصل عنها مصر وان
 يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للاوامر والاجتهاد في المعاصرة وتشهيل محمد علي باشا
 فيما يحتاج اليه من السفن ولو ازم السفر ليتوجه هو وحسن باشا والى جرجان طريق دمياط
 بالاغزاز والاكرام وهبتهما جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية
 ثم انهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بمنزل السيد عمر وركبوا الى الباشا فلما استقر والجلس
 قال لهم وصلت اليكم المراسلات الواردة صحبة السلطان قالوا نعم فقال وما رأيكم في ذلك قال
 الشيخ الشرفاوي ليس لنا رأي والرأي ما تراه ونحن الجميع على رأيك فقال لهم في غدا بعث

قوله القرض والسلف
 جمع قرضه وسلفه اه

قوله وفي ليلة الاثنين الخ
 هكذا بالفصح التي معنا
 ولعلها سبع عشر بنه بدليل
 ما قبله وما بعده اه

اليكم صورة تكتبونها في رد الجواب وأرسل اليهم من الغد صورة مضمونها ان الاوامر
الشريفة وصلت اليها وتلقيناها باطاعة والامتثال الا ان أهل مصر ورعيتهما قوم ضعاف
وربما عصت العساكر عن انذرو ح فيحصل لاهل البلدة الضرر وتخراب الدور وهتك
الحرمان وانتم أهل الشفقة والرحمة والتأطف ونحو ذلك من التزويقات والتعويجات
وأصدرها اليه وفي أثناء ذلك محمد علي باشا أخذ في الاهتمام والقشيميل واظهار الحركة
وانتروج لصاربه الاتي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وخارج البلدة وصعدوا بالخيال
الى البر الغربي وتقدم الى مشايخ الحارات بالتعريف على كل من كان متصفا بالبلدية
ويكتبوا أسماءهم وحمل سكنهم فذهبوا ذلك ثم كتبت لهم أوراق بالامر بانخرجوهم وعلمها
ختم الباشا ومسطور في ورقة الامر بأن المأمور يصحب معه شخصين أو ثلاثة على ان أكثرهم
لا يملك حمارا يركبه ولا ما يحمل عليه متاعه ولا ما يصرفه على نفسه فضلا عن غيره وكذلك أمر
الوجاقية بجليهم وحقيرهم بانخرجوهم للمعاربة (وفيه) شرع الباشا في تقرير فرضة على البلاد
البحرية وهي القليوبية والمنوفية والغربية والدقهلية والمزاجيتين الى آخر مجرى النيل
ورسوها أعلى وأدنى وأوسط وهي غلال الاعلى ثلاثون اردبا وثلاثون رأسا من الغنم وارب
أرز وثلاثون رطلا من الجبن ومن السمن كذلك وغير هذه الاصناف كالتبن والجلدة وغير ذلك
والاوسط عشر ون اودبا وما يتبعها مما ذكره والادنى اثنا عشر ومع ذلك القبض والطلب مستمر
في قناط المتمرين بعضهم من ذواتهم وبعضه من فلاحهم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والتقدم
وتوالي الاستجالات (وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر منه) سافرنا كراغا الى السطود بالاجوية

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الخميس في ثايه احترق معمل البارود بناحية المدابغ لحصل منه رجة عظيمة
وصوت هائل مثل المدفع العظيم سمعه القريب والبعيد ومات به عدة أشخاص ويقال انهم
رموا نية من القلعة بقصد التجربة على جهة بولاق فسقطت في المعمل المذكور وحصل
ما ذكر (وفي ثايه) يوم السبت وقت الزوال ركب الباشا من داره يريد السفر لمخاربه الاتي ونزل
الى بولاق وعدي الى برانية تجهيز العرشى وأرسل أوراقا لجمع العربان وعين لذلك حسن
أغا محرم وعلى كاشف الشرقية (وفي ليلة الاثنين خامسه) حضر سليم أغا حاجي كخدا الذي
تقدم سفره بحجة سعيد أغا كخدا البوابين من رسول الى قبودان باشا من طرف محمد علي باشا
فرجع بجواب الرسالة ومحصلها ان القبودان لم يقبل هذه الاعذار ولا ما تقدمه من التعويجات
التي لناصل لها ولا بد من تنفيذ الاوامر وسفر الباشا ونزوله هو وحسن باشا وعا كرها
وخرجهم من مصر وذهابهم الى ناحية دمياط وسفرهم الى الجهة المأمورين بالذهاب اليها
ولاشي غير ذلك ابدا (وفي ليلة الخميس ثامن) حضر على كاشف الشرقية وذلك انه تقنطر
من فوق جواده وكسرت رجليه وأحضره ومحمولا (وفي يوم الخميس المذكور) وصل الكثير
من طوائف عرب الحويطات ونصف حرام من ناحية شبرا الى بولاق وضر بالخطورهم
مدافع (وفيه) ركب طوائف الدلائية وتقدموا الى جهة بحري وأشبع ركوب محمد علي باشا
ذلك اليوم فلم يركب (وفي ثاني عشره) ورد الخبر بوصول موسى باشا الى تغرس كندرية يوم

الاحد حادى عشره والمذكور أرسل من طرفه قاصدا وعلى يده مرسوم خطا بالاحد ائدى
 المذتردا وان يكون قاعا مائة ويأمره بضبط الايراد والمصرف فلم يبق له ذلك وقال
 لم يكن يبدى قبض ولا صرف ولا علاقة فى ذلك (وفى يوم الاحد) طافت جماعة قواسم على
 بيوت الاعيان يبشر ونهم بان العساكر الكائنين بناحية الرحمانية ركبو على عرضى الاني
 ووقعت بينهم مقتلة كبيرة وقتلوا منه جملة فيهم أربع صناجق ونهبوا منه زيادة عن ثمانمائة
 جبل باجمالها وعدة هجين محملة بالاموال ورجعت العساكر ومعهم نحو الثمانين رأسا ومائة
 أسير وغير ذلك وان الاني هرب بفردة الى ناحية الجبل وقيل الى الاسكندرية فكانوا
 يطوفون على الاعيان - هذا الكلام ويأخذون منهم البقاشيش ثم ظهر ان هذا الكلام
 لأصل له وتبين ان طائفة من العرب يقال لهم الجوايص وهم طائفة من ابطن ليس يقع
 منهم أذية ولا ضرر لاحد مطلقا نزلوا بالجبل تلك الناحية فدهمهم العسكر وخطفوا منهم
 ابلا وأغناما وقتل فيما بينهم أنفاسا من القرى يتين لمداغت - م عن أنفسهم (وفى ذلك اليوم) أيضا
 ركب حسن أتما الشماشير الى المنصورة قرية بالجيزة ومعها طائفة من العسكر وهى
 بالقرب من الاهرام فضربوا القرية ونهبوا منها الغنما ومواشى واحضروها الى العرنى
 بانبية وحضر خلفهم أصحاب الغنم وفيهم تساهي صرخن ويصحن وصادف ذلك ان السيد عمر
 الثقيب عدى الى العرنى فشاهدهم على هذه الحالة فكلم الباشا فى شأنهم فأمر برد الغنم
 التى للنساء والفقراء الصارخين وذهبوا بالباقي للمطابخ (وفى ثمانى عشره) وردت الاخبار بان
 العساكر الكائنين بالرحمانية ومرقص وجعوا الى النجيلة ونصبوا عرضهم هناك وحضر
 الاني تجاههم فركبوا الماريتة وكنوا جمعا عظيمافركب الاني بجيوشه وحاربهم ووقع بينه
 وبينهم وقعة عظيمة ائجلت عن نصرته عليهم وانهم زام العسكر وقتل من الدلاة وغيرهم مقتلة
 عظيمة ولم يزلوا فى هزيمتهم الى البحر والقرايات فقتل منهم فيه وامتلأ البحر من طراير الدلاة
 وهرب كصدايك وطاهر باشا الى براننوية وعدوا الى المراكب واستولى الاني
 وبيوشه على خيولهم وخيماهم وحلاتهم وبيجاتهم وأرسل برؤس القتلى والاسرى
 الى القبردان وأشيع خبر هذه الواقعة فى الناس وصعدوا بهادار عجب الباشا والعسكر انزعاجا
 عظيما وعدى الى ببولاق وطاف الولى وأصحاب الدولة يسادون على العساكر بالخروجه الى
 العرنى ويكتبوا أسماءهم وحضر الباشا الى داره وأكثرت من الركوب والذهاب والنجى
 والطواف حول المدينة والشوارع ويذهب الى ببولاق ومصر القديمة ويرجع ليلالونهم اراوهو
 راكب رهوانا نارة أفرسا أو بغلة ومرشد بيزنس أيضا مثل المغاربة والعسكر امامه وخاتمه
 ووصل بمجاريح كثيرة واخبروا بالواقعة المذكورة ومات من جماعة الاني أجديك
 الهنداوى فقط وانجرح أمينيك وغيره جرح سلامة (وفى يوم الاربعاء حادى عشرينه)
 وصلت العساكر المهزومة وكبرأوهم الى ببولاق وفيهم مجاريح كثيرة وهم فى أسوأ حال
 فنعهم الباشا من طلوع البروردهم عمرا كهم الى بانبية واستمر وهناك الى آخر النهار
 وهم عدد كثير وقد انضاف اليهم من كان بغير المنوفية ولم يحضر المعركة لما دخلهم من
 الخوف ثم انهم طلبوا الى ببولاق وانتشر واقى التواشى وذهب منهم كثير الى مصر

القديعة وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة ودخلوا البيوت وأزجروا كثير من الناس الساكنين
بشاحية قناطر السباع وسوية اللادوا والناصرية وغير ذلك من النواحي وأخرجوهم من
دورهم وقد كانت الناس استراحت منهم مدة ثمانية أيام (وفي يوم الأربعاء ثامن عشر ربيع
الموافق لثمان من مسرى القبطى أوفى النيل أذرعته وركب الباشا فى صبيحة يوم الخميس الى
قنطرة السد وحضر القاضى والسيد عمر النقيب وكتب كبير الجسر بحضورهم - ثم وجرى الماء
فى الخلاج بمر ياناضه فباسبب علو أرضه وعدم تنظيفه من الأتربة المتركة فيه ويقال انه - ثم
تصوره قبل الوفاء لاشتهال بالباشا وتطيره وخوفه من عاقبة تحدث فى مثل يوم هذا الجمع
وخصوصا وقد وصل الى برا البحيرة الكثير من أجناد الاتى

* (شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢١) *

استهل بيوم السبت فى سادسه - حضر طاهر باشا الى برا نياية ونصب خيامه هناك وعدى هو فى
قله الى بربولاق وذهب الى داره بالازبكية وكان من أمره انه لما حصلت له الهزيمة فذهب
الى المنوفية وقد اغتاض عليه الباشا وأرسل يقول له لا تريق وجهك بعد الذى حصل وترددت
بينهما الرسل ثم أرسل اليه بأمره بالذهاب الى رشيد فذهب الى قوة ثم حضر شاهين بيك
الأتى الى الرحمانية فأرسل الباشا الى طاهر باشا بأمره بالذهاب الى شاهين بيك ويطرده من
الرحمانية فذهب اليه فى المراكب فضرب عليه شاهين بيك بالمدافع فكسر بعض حرا كبه
فرجع على اثره وركب من البرحتى تعدى ببحر الرحمانية ثم حضر الى مصر ووصل بعده
الكثير من العسكر فأمرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم فى المراكب وحضر أيضا اسمعيل
أغا الطوبجى كاشف المنوفية وقد داخل الجميع الخوف من الاتى وأما الاتى فانه بعد
انصال الحرب من الخيل رجوع الى حصار دمهور وذلك بعد ان ذهب أعيانها الى قبودان باشا
وقابلوه وأمرهم ورجعوا أهل أمانه فافتروا فرقتين فرقة منهم اطمانت ورضيت بالأمان والاخرى
لم تطمئن بذلك وأرسلوا الى السيد عمر والباشا فرجع اليهم الجواب بأمرهم باستقرارهم على
الممانعة ومحاربتهم يأتى طريقهم فامتثلوا ذلك وتبعتهم الفرقة الاخرى وأرسل اليهم القبودان
يدعوهم الى الطاعة ويضمن لهم عدم تعدى الاتى عليهم فلم يرضوا بذلك فعند ذلك استفتى
العلماء فى جواز حربهم حتى يذعنوا للطاعة فاتفقوا بذلك فعد ذلك أرسل الى الاتى بأمره بحربهم
لحاصرهم وحاربهم واستقر ذلك (وفي يوم الجمعة سابعة) ورد الخبر بموت الكاشف الذى بد منهم و
(وفي يوم الخميس ثالث عشره) وصلت قافلة من السويس وصحبة الحمل فادخلوه وشقوا به
من المدينة وخلفه طبل وزمر وأمامه كبار العسكر وأولاد الباشا ومصطفى جاويش المتسفر
علمه واقدم أخيرنى مصطفى جاويش المذكور انه لما ذهب الى مكة وكان الوهابى حضر الى
الحج واجتمع به فقال له الوهابى ما هذه العويدات التى تأتون بهم وتعظمونهم يا ابنكم - ثم يربط ذلك
القول الى الحمل فقال له جرت العادة من قديم الزمان بهما يصح لهن اعلامة وإشارة لاجتماع
الحجاج فقال لا تنه لو اذلك ولا تأتوا به بعد هذه المرة وان أتيتم به مرة أخرى فاني أكسره (وفي ليلة
الاربع) حضر الافندى المكنو بجى من طرف القبودان الى بولاق فأرسل اليه الباشا حسانا
فركبه وحضر الى بيت الباشا بالازبكية فى صبح يوم الأربعاء المذكور فاحضر الباشا الذى قد تدار

وسعداً وأخلاقاً وعضهم ولم يعلم ما دبرتهم (وفي يوم الخميس عشر يته) ارتحل من بالجيرة
من الأمراء المصريين وعدتهم ستة من المتأخرين الحد الذين أمرهم الأتقي فذهبوا عند
استاذهم بناحية دمهور ونزلوا بالقرب منه (وفي خامس عشر يته) مر سليمان أناسا مع من
ناحية البليزة واجتمعوا عند الأمراء القبالي وخصته هدايا من طرفهم الى القيودان وفيها
خيول وعبيد وطواشية وسكر ولم يجيبوا الى الحضورا ما نعت عثمان بك البرديسي وحقده
الكامن للأتقي ولكون هذه الحركة وهي محي القيودان وموسى باشا باجتماده واستفارته
وتدبيره كما يتلى عليك فيما بعد وفيه ظهر غوى النتيجة القياسية وانعكاس القضية
وهوان القيودان لما لم يجد في المصرية الاسعاف وتحقق ما هم عليه من التنافر والتخلاف
وتكررت ما بينه وبين القرين المرسلات والمكاتبات فعند ذلك استأنف مع محمد علي باشا
المصادقة وعلم ان الأرواح له معه الموافقة فأرسل اليه المكتوب محي واستوقف منه والتزم له
باضعاف ما وعد به من الكذا بين هجلا ومؤجلا على عمر السنين والالتزام بجميع الأمور
والعدول عن المخالفات فوقع الاتفاق على قدر معلوم وأرسل الى محمد علي باشا بأمره بكتابة
عرضال خلاف الأولين وبرسلة خصبة ولده على يد القيودان فعند ذلك تلصوا عرضحال وختم
عليه الاشياخ والاختيارية والوجاقامة وأرسله خصبة ابنه ابراهيم بك وأمصه معه هدية
حافلة وخيولا وأقشة هندية وغير ذلك وتلقت طليخة الأتقي والتدابير ولم تسعه المقادير
(ومضمون العرضحال ومخلصه) ان محمد علي باشا كافل الاقليم وحافظ نفوره ومؤمن سبله وقامع
المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايته وأحكامه وعدله والشرعية
مقامة في أيامه ولا يرتضون خلافة له وأوفيه من عدم الظلم والرفق بالضعفاء وأهل القرى
والارياق وعمارها بأهلها ورجوع الشاردين منها في أيام المالك المصرية المعتدين الذين كانوا
يتعدون عليهم ويسلبون أموالهم وهزأهم ويكفونهم بأخذ الفرض والكف الخارجة
عن الحد وأما الآن فجميع أهل القطر المصري آمنون مطمئنون بولاية هذا الوزير
ويرجون من مراحم الدولة العلية ان يقيه واليه اعليم ولا يعزله عنهم لما تحققت توفيقه من العدل
وانصاف المتظلمين وايصال الحقوق لأربابها ووقوع المنسدين من العربان الذين كانوا
يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على أهل القرى ويأخذون مواشيهم ووزرعهم
ويقتلون من يعصى عليهم منهم وأما الآن فلم يكن شيء من ذلك وجميع أهل البلاد في غاية من
الراحة والامن براو بجر اجمن سياسته وعدله وامتناله للاحكام الشرعية ومحبة العلماء
وأهل الفضائل والاذعان اقوالهم ونصهم وتحوذ ذلك من الكلمات التي عنها يستلون ولا يؤذن
اهم فيعتدرون ولما كتبوا ذلك لم يطلع عليه الا بعض الافراد المتصدرين ويكتب كاتبه
جميع الامور تحت بخطه ولا يمكن اليواقي الذين يضعون امضاءهم وأسماءهم من قرائته بل
يطلب منهم التمام فيضمون به تحت اسمه اذ لا يمكنه الشذوذ والمخالفة لمصره على دوام ناموسه
وقبوله عند سلطانه ودائرة أهل دواته وان كان متورعا وليس له كبير صورته فيهم ولا صدارة
مثلهم وأبي ان يسلم خاتمه ليهل به كغيره حقوقه بختامه وافق لانه تحت امضائه رهذا هو
السبب في عدم نقل هذه الصورة بل فوجت المضمون فقط والله ولي التوفيق وفي هذه الايام

فخاصم عرب الحروب طات والعبادة وتجمع القرية بقان حول المدينة وتجار بواضع بعضهم مرارا وانقطعت السبل بسبب ذلك واتصر الباشا للجويطات ونخرج بسبيهم الى العادلية ثم رجع ثم انهم اجتمعوا عند السيد عمر النقيب وأصلح بينهم

(شهر رجب سنة ١٢٤١)*

استهل يوم الاحد فيه وصل القاضي الجديد ويسمى عارف افندي وهو ابن الوزير خليل باشا المقتول وانفصل محمد افندي - عبد حديد علي باشا المعروف بجهكيم أوغلي وكان انسانا لأبأس به مهذباً في نفسه وسافر الى قضاء المدينة المنورة من القلزم بصحبة القافلة (وفي يوم الجمعة) سادسه سافر ابراهيم بيك ابن الباشا بالهدية وسافر صحبته محمد أغالاظ الذي كان سطرار محمد باشا خسرو (وفي يوم السبت) أرسل الباشا الى الشيخ عبد الله الشمرقاوي ترجمانه بأمره بلزوم - ارضه وانه لا يخرج منها ولا الى صلاة الجمعة وسبب ذلك أمور وضغائن ومنافسات بينه وبين اخوانه كالسيد محمد الدواخلي والسيد سعيد الشامي وكذلك السيد عمر النقيب فأغر وابه الباشا فقبل به ما ذكره فامتلأ الامر ولم يجد ناسرا وأهمل أمره (وفيه) تواترت الاخبار بوقوع معركة عظيمة بين العسكر والاتي وذلك أن الاتي لم يرل محاصر ادمنهور وهم متمنعون عليه الى الآن وسد خليج الانترفة ومنع الماء عن البصيرة والاسكندرية لضرورة مرور الماء من ناحية دمنهور ليعطل عليهم المراد من الحصار فأرسل الباشا برباشا انغازندار ومعه عثمان أغاومه - ماعدة كثيرة من العساكر في المراكب فوصلوا الى خليج الاشرفية من ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الاتية فخار بوجهم حتى اجلوهم عنها وقصوا فم الخليج فخرى فيه الماء ودخلوا فيه بمراكبهم فسد الاتية الخليج من أعلى عليهم وحضر شاهين بيك فاستمع الاتية فم الخليج بأعدال القطن والمشاق ثم قصوه من أسفل فسال الماء في السبخ ونضب الماء من الخليج ووقفت السفن على الارض ووصلتهم الاتية فأوقعوا معهم وقعة عظيمة وذلك عند قرية يقال لها مشية القران فانهم زمو الى سنهور وتحصنوا بها فأحاطوا بهم واستمروا على محاربتهم حتى افترق القرية بقان فيما بعد (وفيه) أيضا وصلت الاخبار بأن ياسين بيك لم يرل يحارب من بمدينة النجوم حتى ملكها وقتل من بها ولم ينج منهم الا التليل وكانوا أرسلوا يستجدون بإرسال العسكر فلم يلقوهم (وفيه) وردت الاخبار من الجهة القبلية بأن الامراء المصريين أخذوا من ملوى وترفعوا الى اسيوط وجزيرة منقياط وتحصنوا بها وذلك لما أخذ النيل في الزيادة وخشوا من ورود العساكر عليهم بتلك النواحي فلا يمكنهم التحصن فيها فترفعوا الى اسيوط فلما فعلوا ذلك أشاعوا هروبهم وذكروا ان عابدين بيك وحسن بيك حارباهم وطرداهم الى أن هربوا الى اسيوط ولما خلت تلك النواحي منهم رجع كاشف منقياط وملوى وخلافهما الذين كانوا طردوهم في العام الماضي وقروا من مقاتلتهم (وفيه) شرع الباشا في تجهيز عساكره وتسيرهم الى جهة بحري وقبلي وجزوا المراكب للعسكر فانقطعت سبل الماقرين وذلك عندما اطمان خاطرهم من قضية القبودان والعزل (وفيه) شرع أيضا في تقرير فرضة عظيمة على البلاد والقرى والتجار ونصارى الاروام والاقباط والشوام ومساكين الناس ونساء الاعيان والمؤمنين وغيرهم وقدرها ستة آلاف

كيس وذلك برسم مصلحة القبودان وذكر وانها سلفت لمدة ستة أيام ثم ترد الى أربابها اولاً
لذلك وفي ليلة الاثنين وصل كخذ القبودان الى ساحل بولاق فضربوا القدومه ومدافع وعملوا
له شنكا وأرسل له في صبحها خيولاً وصحبة ابنه طوبسون ومعهم أكبر الدولة والاغا والوالي
والاهوات فركب في موكب عظيم ودخلوا به من باب النصر وشق من وسط المدينة وعمل
الباشا الهديان واجتمع عنده السيد عمر والمشايع المتصدرون ماعدا الشيخ عبداقه الشرفاوي
ومن يلوديه فسأل عليه القاضى وعلى من تأخر ففعل له الا ان يجضروا على الذي أخره ضيقه
ومرضه ثم انهم انتظروا باقى الوجاه وأرسلوا لهم جملته من اسبيل فلما حضر واقرؤا المرسوم
الوارد بحجة الكخذ المذكور (ومضونه) ابقا محمد على باشا واستقراره على ولاية مصر حيث
ان الخاصة والعامة راضية بأحكامه وعدله يشهدا العلماء وأشرف الناس وقبائلهم
وشهادتهم وانه يقوم بالشروط التي منها طواع الحج ولو ازم الحرمين وايصال العلاقات والقلال
لأربابها على النسق القديم وليس له تعاقب بغير رشيد ولا دمياط ولا سكندرية فانه يكون ايرادها
من الجاركة يضبط الى الترضانه السلطانية بالامبول ومن الشروط أيضاً ان يرضى خواطر
الامراء المصريين ويعتق من محاربتهم ويعطيهم جهات يتعيشون بها وهذا من قبيل محليسة
البضاعة وانقض المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاق وأشيع عمل
زينية بالبلدة وشرع الناس في أسباجها وبعضهم علق على داره تعاليق ثم بطل ذلك وطاف
المبشرون من أتباعهم على بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش وأذن الباشا بدخول المراكب الى
الخليج والازبكية ثم عملوا شنكا وحرقاته واربع ثلاثة أيام بلياليها بالازبكية

* (شهر شعبان سنة ١٢٤١) *

فيه تكلم القاضى مع الباشا في شأن الشيخ عبداقه الشرفاوي والافراج عنه ويأذن له
في الركوب والخروج من داره حيث يريد فقال أن الازبكية في التصغير عليه وانما ذلك من
تناقضهم مع بعضهم فاستأذنه في مصالحهم فأذن له في ذلك فعلم القاضى اهم وليمة ودعاهم
وتعدوا عنده وصالحهم وقرؤا بينهم الفاتحة وذهبوا الى دورهم والذي في القلب مستقر فيه
(وقيه) وردت الاخبار من الديار الرومية بقيام الروملى وتعصيم على منع النظام الجديد
والحوادث فوجهوا عليهم عسكر النظام فتلاقوا معهم وقهروا انكسرت الهزيمة على
النظام وهلك بينهم خلأق كثيرة ولم يزلوا في اثرهم حتى قربوا من دار السلطنة فترددت
بينهم الرسل وصانعوهم وصالحوهم على شروط منها عزل أشخاص من مناصبهم ونفى
آخرين ومنهم الوزير وشيخ الاسلام والكخذ والدفتدار ومنع النظام والحوادث ورجوع
الوجقات على عاداتهم وتقلد أعات العسكرية الصدارة وأشياء لم تثبت حقيقة (وقيه)
حضر عابدين بك أخو حسن باشا من الجهة القبلية (وفي عاشره) توارت الاخبار بوقوع
وقائع بالناحية القبلية واختلاف العساكر ورجوع من كان بناحية منقاوط وعصيان
المقيمين بالمنية بسبب تأخر علاقتهم ورجع حسن باشا الى ناحية المنية فضرب عليه من بها
فاشجدر الى بنى سويف (وقيه) حضر اسمعيل الطوبجي كاشف المنوفية باستدعاء بأمر الباشا
بعال الى الجهة القبلية ليصالح العساكر (وقيه) وردت الاخبار من ثغر الاسكندرية

بسكر قبودان باشا وموسى باشا الى اسلامبول وأخذ القبودان محبته ابن محمد على باشا وكان
نزولهم وسفرهم في يوم السبت خامسة واستقر كخذ القبودان بمصر مطلقا حتى يستغلق مال
المصالحه (وفيه) شرعوا في تقرير قرصه على البلاد أيضا (وفيه) حضر محويك من ناحية قبلي
(وفي سادس عشره) سافر كخذ القبودان بعد ما استغلق المطلوب (وفيه) وصل الى تغر
بولاق قاجي وعلى يده تقرير محمد على باشا بالاستقرار على ولاية مصر وخلعة وسيف فاركيوه من
بولاق الى الازبكية في موكب حفل وشقوا به من وسط المدينة وحضر المشايخ والاعيان
والاختيارية ونصب الباشا صحابه بجوش البيت للجمع والحضور وقرئت الرسومات وهما
فرمانان أحدهما يتضمن تقرير الباشا على ولاية مصر بقبول شقاعة أهل البلدة والمشايخ
والإشراف والثاني يتضمن الأوامر السابقة وبأجر الموزم الحرمين وطلوع الحج وارسال
غلال الحرمين والوصية بالرعية وتشميل قلال وقدرها ستة آلاف اردب ونسبة يرها على طريق
الشام معونة للعساكر المتوجهين الى الحجاز (وفيه) الأمر أيضا بعدم التمرض لأمراء
المصريين وراحتهم وعدم محاربتهم لانه تقدم العفو عنهم ونحو ذلك وانقضى المجلس وضربوا
مدافع كثيرة من القلعة والازبكية

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢١) •

وانقضى مجزير ولم يقع فيه من الحوادث سوى تولى الطلب والفرض والسلف التي لا ترد
وتجريد العسكر الى محاربة الاتي واستقرار الاتي بالجيزة ومحاصرة دمهور واستمرار أهلى
دمهور على الممانعة وصيرهم على المحاصرة وعدم الطاعة مع متاركة المحاربة (وفيه) ورد
الخبر بوفت عثمان بيك البرديسى في أوائل رمضان عن قلاوط وكذلك سليم بيك أبو دياب يدي
عدى (وفي أواخره) تقدم محمد على باشا الى السيد عمر النقيب بتوزيع جملة الأكام على
أماس من مياسير الناس على سبيل السنة

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢١) •

ولم يقع في شهر رمضان هذا ارتباك في هلاله أو لا وأخرا كما حصل فيما تقدم وكذلك حصل به
سكون وطمانينة من عريضة العساكر لولا تولى الطلب والسلف والدعوى الباطلة في المدينة
والارياض وعند أرباب المناصب في القرى وعلموا شنكالا بعدد دفع كثيرة في الاوقات
الخمسية ثلاثة أيام العيد (وفيه) قصوا طلب الميرى على السنة القابلة وجدوا في التحصيل
ووجهوا بالطلب العساكر والقوامسة والاتراك بالعصى المقضضة وضيقتوا على الملتزمين (وفي
عاشره) أخرج الباشا غياثا ونصب عرضي بناحية شبرا ومنية السمرج والنس من السيد
عمر بتوزيع اربعة مائة كيس برأيه ومعرفة فضايق صدره وشرع في توزيعها على التجار
ومساتير الناس حيث لم يكنه التخلف ولا التبعاعد عن ذلك (وفي يوم الجمعة) ثانی عشرینه
وصل حسن باشا طاهر من الجهة القباية ودخل داره وخرج محمد على باشا الى جهة الخلاء
يريد السفر الى الاتي ووصلت عربان الاتي وعساكره الى برانسية وطلبوا الكلف
من البلاد (وفي يوم الاحمد) وابع عشرینه عدى محمد على باشا الى برانسية (وفي
يوم الاثنين) خامس عشرینه عدى محمد على باشا وغالب العسكر الى ببولاق وأشاعوا ان

الإخمام

الاخصام هربوا من وجوههم فلم يذهبوا خلفهم بل رجعوا على اثرهم ونهبوا كافر حكيم
وما جاؤهم من القرى حتى أخذوا النساء والبنت والصبيان والمواشي ودخلوا بهم الى بولاق
والقاهرة ويبيعونهم فيما بينهم من غير تحاش كأنهم سبايا الكفار

• (واستعمل شهر القعدة سنة ١٢٢١ يوم السبت) •

ووصل الخيل الطرا باسنة وعدوا الى بر مصر (وفي يوم الاحد) ثانياه وصلت قوافل الصعيث من
ناحية الجبل وبها أجمال كثيرة وضائع مع عرب المعازة وغيرهم فركب الباشا ليلوا كبسهم على
حين غفلة ونهبهم وأخذ رجالهم وأجالهم ومناعهم حتى أولاد العريان والنساء والبنت ودخلوا
بهم الى المدينة يقودونهم اسرى في أيديهم ويبيعونهم فيما بينهم كما فعلوا بأهل كافر حكيم
وما حوله (وفي ذلك اليوم) ضربوا مدافع كثيرة من القاعة بورود أشخاص من الططر بشارة
الى الباشا وتقريه على السنة الجديدة (وفي يوم السبت) ثامنه أداروا كسوة الكعبة والمحمل
وركب معها المتسفر عابها من القلزم وهو شخص يقال له محمود أتما البزيري وركب امامه الاغا
والوالي والفتى وطائفة الدلاة وكثير من العسكر (وفي يوم الاثنين) عاشره وصلت الاخبار
بوصول الاتي الى ناحية الاخصاص واتشار جيوشه بمباقليم الجيزة وكان الباشا معز وما ذلك
اليوم عند سعودى الحناوى بسوق الزلط وحارة المقس وركب قبيل العصر وذهب الى بولاق
وأمر العساكر بالترج ولا يتخلف أحد نظاما ساعة من الليل وعدى بمن معه الى براتية
(وفي ليلة الاربعاء) وقع بين الاتي والعسكر معركة واشتاز العسكر وتتر وأبدخل الكفور
والبلاد ووصل منهم جرحى الى البلاد واستقر الامر على ذلك وهم يهابون البروز الى الميدان
وأخصامهم لا يجارون المناريس والحيطات (وفي يوم الثلاثاء) ثامن عشر ركب الاتي
بجيوشه وتوجه الى ناحية قناطر شبراخات فلما علمتهم الباشا ومن معه ما ركب به عسكره من
ناحية كافر حكيم وما حوله وساروا الى جهة الجيزة ونصب وطاقتهم بحجزهم اوباق تلك الليلة وعملوا
شكافي صحتها وهم يشبهون هروب الاتي والحال انه مرفى جيش كشف وصورة هائلة وقد
رتب جنوده وعساكره طواير وبين يديه النظام الذى رتبته على هيئة عسكر الفرنسيين ومعهم
طبول بكيفية خرجت عقولهم والباشا واقف بجيوشه ينظر اليه تارة بعينه وتارة بالنظارة
ويقول هذا طاهما زال الزمان ويتعجب وقال لطائفة الدلاة تقدموا المحاربه وأنا أعطىكم كذا
وكذا من المال فلم يجسر واعلى التقدم لما سبق لهم معه (وفي يوم الخميس) حضر أشخاص من
العرب الى الباشا وأخبروه بان الاتي قد ما يوم وصوله الى تلك المخطط وذلك ليلة الاربع تاسع
عشره وقد نزل به خلط دموى فتقايأ ثمرات وذلك بناحية المحرقة بالقرب من دهشور وان
بما ليك اجتمعوا وأمر واعلمهم شاهين يسك وذلك بشارة أسست اذهم وان طاقتة أولاد على
انفصلوا عنهم ورجعوا الى بلادهم وآخرين يطلبون الاعان فاشتبه الحال وشاع النجوى وصارت
الناس ما بين مصدق ومكذب واستقر الاستباه والاضطراب أياما حتى ان الباشا اخذ على ذلك
الخبر بعد أن تحقق خبره فوره جهوز وركب بم اوشق من وسط المدينة والناس ما بين مصدق
ومكذب ويظنون أن ذلك من مكايده وتحمي لانه لا مورد يدرها الى أن حضر بعض الخدم الى

دوره وأخبروا بحقيقة الحال كذا ذكر فعند ذلك زال الاشتباه وعند ذلك من تمام سعد محمد على باشا الدينوي حتى أنه قال في مجلس خاصته الآن ملكت مصر وللمامات الاتني ارتحلت اجفاده ومحاليكه وأمر أوفه وارتفعوا الى ناحية قبلي فسيان الحلي الذي لا يموت قال الشاعر

فقل للشامتين بنا أفيقوا • سيق الشامتون كما نقينا

ثم ان الباشا أرسل الى أمراءه مكاتبة بطلبهم للصالح ويدعوهم للانضمام اليه ويعددهم أن يعطيهم فوق أموالهم ونحو ذلك وأرسل تلك المكاتبة ضخمة فأدري أعما الذي كان طرده الاتني ونفاه وأخذ محمد على باشا في الاهتمام والركوب واللحوق بهم وفي كل يوم ينادي على العسكر بالمديسة بالنمروج وقوى نشاطهم ورفعوا رؤسهم وسعوا في قضاء أشغالهم وخطفوا الجبال والحير وحضر الباشا الى بيته بالازبكية وبات به ليلة الاحد وصرح بسفره يوم الخميس وخرج الى العرضي ثانيا وطلب السلف والمال ومضى الخميس والجمعة ولم يسافر (وفي ليلة السبت تاسع عشر منه) نزل به حادرو وتحرك عند مخطط وحصل له اسهال وفيه وأشاع الناس موته يوم السبت وتناقلوه وكاد العسكر ينهبون العرضي ثم حصلت له افاقة وخرج السيد عمر والمشايخ للسلام عليه يوم الاحد واولم نوه بالعاقبة وكذلك خرج الوداعه قبل ذلك مرارا (وفيها) حضر فأدري بجوابات الرسالة من أمراء الاتني أحدها للباشا وعليه ختم شاهين يك وباقى خشد اشينه الكبار وآخر خطابا لمصطفى كاشف أعما الوكيل وعلى كاشف الصابونجي ومن كان كاتبهم بالمعنى السابق يذكرون في جوابهم ان كان سيدهم قد مات وهو شخص واحد فقد خلف رجالا وأمراء وهم على طريقة أسستاهم في الشجاعة والرأي والتدبير ونحو ذلك وليس كل مدع تسلل له دعواه ومن أمثال المغاربة ما كل حرام لجة ولا كل يضاء خصمة وذكري في الجواب أيضا انه ان اصطلح مع كبرائهم الكائنين بقبلي وهم ابراهيم بك الكبير وعثمان بك حسن وباقى أمراءهما كما مثلهم وان كان يريد صلحنا دونهم فيه طينا ما كان يطلبه أسستاهم من الاقاليم ونحو ذلك

• (واستهل شهر ردي الحجة يوم الاثنين سنة ١٢٢١) •

فيه ارتحل الباشا بالعرضي الى ساقية مكي بالجيزة متوجها لقبلي (وفيها) طلبوا المراب من كل ناحية وعز وجودها وامتنت الواردون ومراب كيب المعاشات والتجارات مع استقرار الطلب للمغامر والسلف ونحو ذلك وفي منتصفه وردت مكاتبات من وزير الدولة العثمانية وفيها تلعب بوقوع الغزو بين العثماني والموسكوب والامر بالسيقظ والتحقق وتحصين الشغور فريعا لأغاروا على بعضها على حين غفلة وكذلك وردت أخبارا بمعنى ذلك من حاكم ازمير وحاكم رودس وان الانكليز معاوفون اطاعة الموسكوب لاستمرار عداوتهم مع القرانساوية اسكون القرانساوية متصادقين مع العثماني والخبر عن مجمل القضية ان بونا بارتة أمير جيش القرانساوية وعساكرهم خرجوا في العام الماضي وأغاروا على القرانات والممالك الافريقية واستولوا على التيمسة التي هي أعظم القرانات وبينهم وبين الموسكوب مصادقة ونسب فأرسل الموسكوب جندها كثيرة مساعدة للتيمساوية مع كبر من قرابة قرابتهم فتلاقوا مع بونا بارتة بعد استيلائه على تحت التيمسة فهزمهم أيضا وأسرع عظامهم وسار بجيوشه الى

الروسية واستولى على عدة أسا كل وكلما استولى على جهة قررهم ~~حكما~~ كما هو شرط عليهم شروطه التي منها إعادة الانكليز ومناقبهم وراسله العثماني وراسله هو أيضا ورأى العثماني قوة بأسه فصادقه وأرسل اليه من طرفه الجي الى اسلامبول فدخلها في أهبة عظيمة وأنزلوه منزلا حسنا وارسل بحبته هدايا وقبول بأعظم منها وكذلك أرسل الى خصوص بونايارته تحفا وهدايا وتاجا من الجوهر فعند ذلك اتفقت الموسكوب ونقض الهدنة بينه وبين العثماني وطالب المحاربة بخافة العثماني لما يعلم منه من القوة والكثرة وسعى الانكليز بينهم بالصلح واجتمعت في ذلك حتى أمضاه بشروط قبيحة وصلت اليها صورتها وظهر لنا منها اثنا عشر شرطا ونصها الاول ان امر القلاع والباغرات يحتاج أن يتغير وياذن الانكليز والموسكوب * الثاني مشيخة السبع جزائر من الآن فصاعدا لا تكون تابعة غير الموسكوب * الثالث تعريضة الديوان في بلاد العثماني هي التي كانوا يأخذونها قبل النظام الجديد * الرابع الدولة العلية تسمع للموسكوب في طريق ثمانمائة ألف مقاتل يدخلون الى أي محل أرادوه من بلاد العثماني وذلك مدة اتفاق الانكليز والموسكوب وهو تسعة سنين * الخامس يكون مسجون اعمارة الموسكوب أنها تدخل امانة الترضية باسلامبول لاجل انهم يأخذون من هناك كامل الذي يلزمهم * السادس جميع الرعايا والحمايات التي للموسكوب من جديد وقديم لهم الإقامة والتجارة وشراء الاملاك في كامل بلاد العثماني * السابع كامل مراكب الموسكوب التجاري التي كانوا عن بعض الاسباب نزلوا اياها يتدرون أن يتوجهوا بها الى قنصولية الموسكوب باسلامبول وحالات على لهم بطانات جديدة * الثامن كامل الاروام الموجودين في بلاد العثماني ويريدون أن يدخلوا في حماية الموسكوب يمكنهم بكل حرية * التاسع البراتلية والفرماتلية يحصلون على قوتهم التي كانوا سابقا * العاشر ايجي الفرنساوية هلزوم يسافر من اسلامبول بعد واحد وثلاثين يوما * الحادي عشر مراكب الاروام والعثماني لا يسافرون بها لبلاد فرانسامادام الحرب بين الموسكوب والفرانسوية فلما تقررت هذه الشروط واطلع عليها الفرنسي فكانه لم يرض بها وقال للعثماني لم يبق بيدك ما كفة وأشار عليه بنقضها وتسكنل بمساعدته ومقاومتهم فركن اليه ونقض تلك الشروط فعند ذلك نبذوا صداقة العثماني وأظهروا مخاصمته ووافقهم على ذلك الانكليز لكونه صادق الفرنساوية وأغاروا على بعض النواحي وأخذوا الخلق وغيرها وشرع أهل الاسكندرية في تحصين قلاعها وارجحها وكذلك أبو قير وأرسل كنفدايك من يتقيد بيناه قلعة باليرلس وحصل اصرفلق ولغظ وغلث الاسعار في البضائع الجلوية وعملوا جمعيات بيت كنفدايك وبيت السيد عمر النقيب واتفقوا على ارسال تلك المراسلات الى محمد علي باشا بالجهة القبلية بحسبة ديوان افندي (وفي عشره) اجتمعوا بالازهر لقراءة صحيح البخاري في أبراهام صغار (وفيه) حضر ديوان افندي بمكاتب وفيها طالب جماعة من الفقهاء ليسعوا في اجراء الصلح بين الامراء المصريين وبين الباشا فوقع الاتفاق على تعيين ثلاثة أشخاص وهم ابن الشيخ الامير وابن الشيخ العربي والسيد محمد البواخي فسافر واقي يوم الاحد سادس عشر ينه ووصلت الاخبار بان الانكليز حضروا في اثني عشر مركبا وعبروا باغاز

اسلامبول ووصفوا محترمين فضير بواعليم بالمدافع من الجهتين فلم يكترسوا ولم يفرعوا ولم يتأخروا ولم يصب الضرب الا مرة واحدة من الاثنى عشر وعمرها اثنتان في الحال ولم يزلوا سائر حتى رسوا ببر اسلامبول فهاج كل أهلها وصرخوا وانزعجوا انزعاجا عظيما وايقنوا باخذ الانكاز البلدة ولو ارادوا حرقها لاحرقوها عن آخرها فعند ذلك نزل اليهم السيد علي باشا القبطان وهو أخو علي باشا الذي كان أخذ يسيرا مع البرديسي من برج مغبرل برشيد فتكلم معهم وصالحهم وخرجوا من البقازة المين مغبوطين به قوههم مع المقدرة وانقضت السنة بحدوثهم (وأما من مات بهم من العلماء والامراء فمنهم من مات العمدة الفاضل لى صدر المدرسين وعمدة المحققين القسبه الورع الشيخ محمد الخشني الشافعي مخرج علي الشيخ عطية الاجهوري وغيره من أشياخ العصر المتقدمين كالحقفي والعدوي ومسكنه بخطبة السيدة نفيسة ويأتي الى الازهر في كل يوم فيقرأ دروسه ثم يعود الى داره مدة ثلاثين سنة في معيشته بمنزلة من مخالطة غالب الناس وهو آخر الطبقة وتعرض شهره وانزله الذي بالمشهد النقيسي وكان دائما يسأل عن الشيخ سليمان البجيرمي وكان يقول لا أموت حتى يموت البجيرمي لأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له أنت آخر أقرانك موتا ولم يكن من أقرانه سوى البجيرمي فاذللك كان يسأل عنه ثم مات البجيرمي بقريه تسمى مصطبة ومات هو بعد بضعة ثلاثة أشهر وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر من ذي الحجة ولم يحضر واجتهازه الى الازهر بل صلى عليه بالمشهد النقيسي ودفن هناك رحمه الله تعالى عليه ومات الشيخ القسبه المحدث خاتمة المحققين وعمدة المدققين بقية السلف وعمدة الخلف الشيخ سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي الازهري المنتهي نسبه الى الشيخ جمة الزيدى المدفون ببجيرم نسبة الى زيدة بالقرب من منية ابن خصيم وينتهي نسب الشيخ بجمعة المذكوور الى سيدي محمد بن الخنيفة ولد ببجيرم قرية من الغربية سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وحضر الى مصر صغيرا دون البلوغ ورباه قريه الشيخ حومي البجيرمي وحفظ القرآن ولازم الشيخ المذكوور حتى تأهل لطلب العلوم وحضر على الشيخ العسماوي في الصحيين وأبي داود والترمذي والشافعي والمواهب وشرح المنهج لشيخ الاسلام وشرح المنهاج لكل من الرمي وابن حجر وحضر دروس الشيخ الحقفي وأجازة الملوي والجوهري والمدائني وأخذ عن الديريني وغيره وحضر أيضا دروس الشيخ علي الصعدي والسيد البليدي بشارك كثير من الأشياخ كالشيخ عطية الاجهوري وغيره وكان انسانا حسنا جيدا لا خلاقا منحه معان مخالطة الناس قبله على شأنه وقد اتفق به أناس كثيرون وكف بصره سنين او عمره وتجاوز المائة سنة ومن تألفه بأيدي الطلبة حاشية على المنهج وأخرى على الخطيب وغير ذلك وقبل وفاته سافر الى مصطبة بالقرب من بجيرم فتوفي بها ليلة الاثنين وقت الصبح الثالث عشر رمضان من السنة المذكوورة ودفن هناك رحمه الله تعالى عليه ومات الاجل العلامة والفاضل القهامة فريد عصره علما وعملا ووحيد عصره تفصيلا ووجلا الشيخ مهطبي العقباوي المالكي نسبة لمنية بجمعة بالبصرة حضر الى الازهر صغيرا ولازم السيد حسن البقلي ثم الشيخ محمد العقاد المالكي ثم الشيخ محمد عبادة العدوي ملازمة كلية حتى ظهر في مذهبه في المنقولات وفي المعقولات وحضر دروس

قوله سنة احدى وثلاثين الخ هكذا في النسخ لكن لا يطابق قوله الا في وتجاوز المائة اذ لا يتأني بجاوزته المائة الا ان يكون ولد قبل هذا التاريخ فهو عشر سنوات اه صحح

اشياخ

أشياخ العصر كالشيخ الدردير والشيخ محمد البيبي والشيخ الامير وغيرهم وتصدر لاقائه الدروس
 واستفح به الطلبة واشتهر فضله وكان انسانا حسن الاخلاق مقبلا على الافادة والالتفات
 لا يتداخل فيها لاي عنيه ويأتيه من بلدته ما يكفيه فانعامتورعا متواضعا ومن مناقبه
 انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يهله عقائد التوحيد
 وفرائض الصلاة الى أن توفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة ولم يخلف بعده غيره
 الله تعالى وعفان وعنه ومات الى جبل المعظم المبجل المحقق المدقق المنفصل العالم العامل
 الفاضل الكامل الشيخ علي النجاري المعروف بالقباني الشافعي مذهب المكي مولد المديني
 أصلا ابن العالم الفاضل الشيخ أحمد تقي الدين ابن السيد تقي الدين المنتهى نسبة الى أبي سعيد
 الخدري وهو سعد بن مالك بن دينار بن تيم الله بن ثعلبة النجاري أحد مدبطن الخزيج
 وينتهي نسبه اخواله الى السيد أحمد الثالث بن عبد الله بن ادريس بن عبد الله بن الحسن
 الانور ابن سيدنا الحسن السبط رضي الله تعالى عنه ولد المترجم سنة أربع وثلاثين ومائة
 وقدم الى مصر مع أبيه وأخيه السيد حسن سنة إحدى وسبعين ومائة فلبثه وصولهم مرض
 أخوه المذكور وتوفي صبح ثالث يوم بجزع والده لذلك بعثوا شيدا وتسام به وعزم على السفر
 الى مكة ثانيا وليتيسر له ذلك الا وخرشوال من السنة المذكورة وبقي المترجم واشتغل
 بتحصيل العلوم وشراء الكتب النافعة واستكثام او مشاركة أشياخ العصر في الافادة
 والاستناد مع مباشرة شغل تجارته من بيع الارشاليات التي ترد اليه من اولاد أخيه من
 جدة ومكة وشرا ما يشتري وارساله لهم الى أن مرض وانقطع بيته الذي بمخطة عابدين قويا
 من الاستاذ الخفي سنة تسع ومائتين وكان عالما ماهرا وأديبا شاعرا تخرج على والده وعلى
 غيره بمكة وعلى كثير من أشياخ العصر المتقدمين كالشيخ العثماني والشيخ الخفي والشيخ
 العدوي وغيرهم وتخرج في الادب على والده وعلى الشيخ علي بن تاج الدين المكي وعلى الشيخ
 عبد الله الاتكاري وغيرهم وله مؤلفات منها فتح الكلام على منظومته في لم الكلام
 ومنها تقريره على الرمي وهو مجلد ضخم ومنها شرح بديعته التي سماها امرأ القيس في
 مدح عالي الدرج ولديان شعر صغير خاليه جيد وكان في مدة انقطاعه لا يشتغل بغير
 المطامعة وتحصيل الكتب الغربية وقبيل دوله السيد سلامة باشغال تجارته وولده السيد
 أحمد بلازمته واسمعه فيما يريد مطالعته وكانت ارمق غالب الارقات لا يتخلو من المتردين
 الى أن توفي ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة وعمره سبع وثمانون
 سنة وصلى عليه بالازهر ودفن بمقبرة أخيه سياب الوزير وخلف ولديه المذكورين وكان
 وجيه العايقة محبوبا للنفوس ورعا رجس الله تعالى عليه ومات صاحبنا الاجل المعظم
 والوجيه المكرم الامير ذوالفقار البكري نسبة ونسابة وهو مولد السيد محمد بن علي افندي
 البكري الصديقي اشتراه سيده المذكور عام إحدى وسبعين ومائة وألف ورايه وأدبه وأعتقه
 وزوجه ابنته ونشأ في عز ورفاهية وسيادة وعتة وطيب خيم وعلوهمة وانا توفي سيده اتحد
 بولده السيد محمد افندي وهو أخوزوجته اتحادا كذا جهيت حثارا كالاخوين لا يصبر
 أحدهما عن الآخر ساعة واحدة وسكنتهما واحدا في بيتهم الكبير بالازبكية وانا توفي السيد

قوله العثماني في بعض
 النسخ العماوي اه

محمد أفندي اشتغل المترجم بالسكنى في الدار الى أن حضر الفرنسيون فخرج مع من خرج
 من مصر الى ناحية الشام ونهبت كتبه وداره ثم رجع بأمان في أيام الفرنسيين فوجد الدار
 قد سكنها الفرنسيون فاشتري دارا غير ما بخطه عابدين وجددهم انظامه ولما حصلت حادثة
 مع **الاروام العثمانية** مع الامراء المصريين التي خرج فيها ابراهيم بيك والبرديسي
 وأمر اؤهم نهبت داره المذكورة أيضا فماتت فانتقل الى ناحية الازهر ثم سكن بجوار السبع
 قاعات بالاجرة واقتنى كتب انرا واستكتابا وجمع عدة أجزاء متفرقة من تاريخ مصر اذ الزمان
 لابن الجوزي وخطط المقرري وغيرها الى أن اختتمته المنية ومات فجاء يوم الثلاثاء في ثاني
 عشر من رجب من السنة قبيل الغروب وصلى عليه في صحنها بالازهر في مشهد حافل ودفن
 بتربة البكريه ظاهرة في الامام الشافعي وكان انسانا حسنا محبا وبالجميع الناس وحببه الذات
 ملج الصناعات حسن المذاكرة والعاشرة متوقفا لظنة صادق الفراسة ما كن الحاش وقورا
 أدو بمحتشها وخلف من به ده السيد محمد المعروف بالغازي المرزوق له من ابنة سيده
 المذكور لكونه ولديغزة حين كانوا بالشام أنشأه الله انشاء صالحا وبارك فيه ومات امير
البيك والضرغام الشهير محمد بيك الابن المرادى جلده بهض التجار الى مصر في سنة
 تسع وعشرين ومائة وألف فاشترى اجداديا وبس المعروف بالجنوز فأقام بيته أياما لم تجبه
 أو ضاعه لتكونه كان مما جئنا منها مما زادنا فطلب منه بيع نفسه فباعه اسلمم أغا الغازي
 المعروف بقرمك فأقام عنده شهورا ثم أهده الى مراد بيك فأعطاه في نظيره ألف اردب من
 الغلال فذلك سمي بالابن وكان جميل الصورة فاحبه مراد بيك وجعل له جوارحه ثم أعنته
 وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بناحية الخطه المعروفه بالشيخ صلاح وأنشأ هناك جامعا بتلك
 الناطقة عرفته وكان صعب المراس قوي الشكيمة وكان بجواره على أغا المعروف بالتوكلي
 فدخل عليه وتشاخ عنده في آخر قبيل رجاءه ثم تكثفت ففتق منه واحتمد ودخل عليه في داره
 بفادره ويعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فبسطوه وضربوه بالعصى المعروفة
 بالنبايت فتالم لذلك ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذه مراد بيك ففتناه الى بحري فعمد
 بالبلاد مثل قوتة ومطوبس وبارنيال ورشيد وأخذ منهم أرزوا وأوالفتشكوا منه الى
 أستاذه وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء وثقوا سليمان بيك الاغا
 وأخاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك كاذر ذلك في محله وأرسل اليه مراد بيك وأمره ان يتعين على
 مصطفى بيك ويذهب به الى سكندرية من ثيابهم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر
 فعند ذلك قلدوه الصنحية وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف واشتهر بالقبور فخافته
 الناس وتحاموا شدته وسكن أيضا دارا بناحية قيصون وذلك عندما اتت دأرتته وهدم داره
 القديمة أيضا ورسمها وأنشأها انشاء جديدا واشترى الماء الملك الكثيره وأمر منهم أمراء
 وكشافا فنتوا على طيبة أستاذهم في التعدي والعنف والقبور ويخافون من تجبره عليهم
 والتزم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية ومن البلاد البحرية محلة دمنة وملج وزوبر
 وغيرها وتقلد **كشوفية** شرقية بليس ونزل اليها وكان يغدير على ما بتلك الناحية من
 اقطاعات وغيرها وأخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنهم من التعدي

والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى خافته الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه
 وصادهم بأثر الذم منهم وقبض على الكثيرين من كبرائهم ومعهم في الجنازير وصادهم في
 أموالهم ومواشيهم وفرض عليهم المغارم والجال ولم يزل على حاله وسطونه الى ان حضر حسن
 باشا الجزائر لي الى مصر فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلي ثم رجع معهم في اواخر سنة
 خمس ومائتين بعد الالف بعد الطاعون الذي مات فيه اربع مائة الف من اهل مصر وذلك بعد اقامتهم بالصعيد
 زيادة عن اربع سنوات ففي تلك المدة ترزق عقله واتمضت نفسه وتلق قلبه بطاعة الكتب
 والنظر في جزئيات العلوم والفلسفيات والهندسيات واشكال الرمل والزواجات والاحكام
 الفيزيائية والتقاويم ومنازل القدر وانواتها ويسأل عن له امام بذلك فيطلبه ليه تفيد منه
 واقفى كتابي انواع العلوم والتواريخ واعتمكف بداره القديمة ورغب في الانفراد وترك
 الحالة التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على ما ليكوه الاقطاعات التي يبدو واستمر على ذلك مدة من
 الزمان فذقل هذا الامر على اهل دائرته وبدأ يصرف في اعيان خشنا اشبهه ويضعف جانبه وطفقوا
 ياتون به وتجمروا عليه وطمعوا فيه سألوه وتطلع ادوتهم للترفع عليه فلم يسهل به ذلك
 واستعمل الامر الاوسط وسكن بدارا وجد جابوش المهنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر
 القديمة بشاطئ النيل تجاه القياس وانشأ ايضا قصر اقيما بين باب النصر والدمرداش وجعل
 غالب اقامته فيها وأكثر من شرب الممايلك وصادف يدفع قيم الاموال الكثيرة للجلالين ويدفع
 لهم أموالا متدما يشترونهم بها وكذلك الجوارى حتى يجتمع عنده نحو الالف مملوكا خلاف
 الذي عنده كشافه وهم نحو الاربين كاشف الواحد منهم دائرته قدر دائرة صديق من الامراء
 السابقين وكل منة قليلة يزوج من يختار من مماليكه من قتل له من الجوارى ويجهزهم بالجهاز
 الفاخر ويسكنهم الدور الواسعة ويعطيهم الدائظ والمناصب وقد كسوفية اشرفية له بعض
 مماليكه ترزقها لنفسه عن ذلك وينزل هو اليهم أيضا على سبيل الترويح وبني له قصر خارج البلديس
 وآخر بالدماميز واخذ شوكة عربان الشرق وجبي منهم الاموال والجان واخذ ناموسهم الذي
 كان يغشي ابدان الفلاحين وأرواحهم وأضعف شوكتهم وأخفى صواتهم وكان يقيم بناحية
 الشرق شهر وراثة ثلاثة أو اربعة ثم يهود الى مصر واصطنع قصر امن خشب منفصلا قطعها ويركب
 بشنا كل وأخر به متينة قوية يحمل على عدة جمال فاذا أراد النزول في محطة تقدم الفراشون
 وركبوه خارج الصيوان فيصير مجلسا لطيفا يصعد اليه بثلاث درج منروش بالفناطس
 والوسائد يسع ثمانية أشخاص وهو مستوف وله شجرا يسكن من الاربع جهات فتفتح وتغلق
 بحسب الاختيار وحوله الاسرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان
 وكان له داران بالاز بكية احدهما كانت لرضوان يسكن بلغيا والاخرى لاسيد احمد بن
 عبد السلام فبعد الالف سنة اثني عشرة ومائتين وألف ان فشي دارا عظيمة خلاف ذلك بالاز بكية
 فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذي بخط السالكين فيما بينه وبين قنطرة الدكة من احد اعان
 شويكار وهدمه وأدق في شيبادته على العمارة كتحذاه ذوالفقار أرسله قبل مجيئه من
 ناحية الشرقية ورسم له صورة وضعه في كاشف كبير فاقام به داره وحبطانه وحضره هوفى
 أثناء ذلك فوجدته قد أخفا الرسم فاغتاط ردهم غالب ذلك وهندسه على مقتضى عقله واجتهده

قوله الفناطس هي كذا
 بالقسخ واحله الطنافس
 وهي البساط اه

في بنائه وأوقف أربعة من كبار أمرائه على ثلاث العمارات كل أمير في جهة من جهاته الأربع
يحتون الصنائع ومعهم أكثر أتباعهم وعملوا بكمهم وعملوا عدة قن لمروق الايجار وعمل النورة
وكذلك ركب طواحين الجبس لطحنه وكل ذلك بجانب العمارات وقطعوا الاجار الكبار
ونقلوها في المراكب من طر الى جنب العمارات بالازبكية ثم نشروها بالمناشير ألواحاً كباراً
لتسطح الارض وعمل الدرج والقصبات وأحضروا لها الاخشاب المتنوعة من بولاق
وأسكندرية ورشيد ودمياط واشترى بيت من كخذ الشعراوى المطل على بركة الرطلى
من عتقائه وهدمه ونقل أخشابه وأنقاضه الى العمارات وكذا نقلوا اليه أنواع الرخام والاعمدة
ولم يرزل الاجتهاد في العمل حتى تم على المنوال الذي أراد ولم يبق له مخرجات ولا حرمادات
بارزة عن أصل البناء ولا رواشن بل جعله ساند جرح صاعلي المائة وطول البقاء ثم ركبوا على
فرجانه المظلة على البركة والبستان والرحبة الشبايك الخراط المصنعة وركبوا عليها شرايح
الزجاج ووضع به التحف والاشياء والتحف العظيمة التي أهداها اليه الافرنج وعملوا بقاعة
الجلوس السقلى فسقمية عظيمة بسايسيل من الرخام قطعة واحدة وفوفرة كبيرة حولها
نوفرات من الصخر يخرج الماء من أفواهها وجعل بها جامين علوا وسفلها وبوابها رحوش
عدة كبيرة من الطباقي السقلى المائل وجعله دوراً واحداً ولما تم البناء والبياض والدهان
فرشه بأنواع القروش والوسائد والمساند والستائر المقصبات وجعل خلفه بستاناً عظيماً
وأشابه جالونا مستطيلاً متساوياً دكاك وأعمدة وهو من الجهة البحرية ينتهي آخره الى الدور
المتصلة بقنطرة الدكة وأهدى اليه أيضاً الافرنج فسقمية رخام في غاية العظم فيها صورة
أعمال مصورة يخرج من أفواهها الماء جعلها بالبستان وشجر البناء والعمل وسكن بها هو
وعمله وحرجه في آخر شهر شعبان من سنة اثني عشرة واستمر شهر رمضان فاوقدوا فيها الوقودات
والاجال الممتلئة بالقناديل بدائر الحوش والرحبة الخارجية وكذلك بقاعة الجلوس أعمال
التحف والشموع والصب والفضيات الزجاج وهنته الشعراء ونظم مولانا الاستاذ الفاضل
الشيخ حسن العطار تاريخاً لقاعة الجلوس في بيتين نقشوهما بالازمير على أسكفة باب

القاعة وهو هوهما بالذهب وهما

شموس التهانى قدأضات بقاعة • محاسنها للعين تزداد بالالف

على بابها قال السرور مورخنا • سما سعادتى تجدد بالانق

وازدجت خيول الامراء يابه فاقام على ذلك الى منتصف شهر رمضان وبداله السفر الى
الشرقية فابطلوا الوقود وأطفئوا السرج والشموع فكان ذلك قالوا فكانت مدة سكناه
سنة عشر يوماً بليلها وانما أظنينا في ذلك ليحتملها ولو الاسباب ولا يجتهد العاقل في تعمير
الخراب وفي أثناء غيبته بالشرقية وصلت القرناوية الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى
ما جرى مما سبق ذكره وذهب مع عشيرته الى قبلى وعند وصول القرناوية الى برانية
بالغربى وتجار بوامع المصر بين أبلى المترجم وجمده في تلك الواقعة بلا حسنا وقتل من
كتافه ومعالجته عدة وفرة ولم يرزل مدة إقامة القرناوية بمصر ستة أشهر في الجهات القبلية
والبحرية والشرقية والغربية ويعمل معهم مكابد ويصطاد منهم بالمصايد ولما وصل عرضى

الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنساوية
 وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سروضه فشكره الوزير وخلق عليه انطلق السفينة وأقام
 بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية
 يأخذون خبره ويرصدونه في الطرق فيزوغ منهم ويكبسهم في غفلاتهم وينال منهم ولما
 وصل الوزير وحصل اتقااض الصلح وانحصر المصريون والعمانيون بداخل المدينة
 وقع له مع الفرنساوية الوقائع الهائلة فكان يكر ويقره وحسن بينك الجداوى
 ويعمل الخيل والمكايد وقتل من كشافه في تلك الحروب رجالا معدودة منهم اسمعيل
 كاشف المعروف بأبي قطية احترق هو وجنده بيت أحد أغا شويكار الذي كان أنشأ برصيف
 الخشاب وكانت الفرنساوية قد عملوا تحته اتم بارود في أسفل جدرانها ولم يعلم به أحد فلما
 تترس فيه اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من أهله النار فالتب على من فيه واحترقوا
 باجمعهم وطاروا في الهواء ولما اصطلى مراد بيك مع الفرنساوية لم يوافقته على ذلك
 واعترضه ولما اشتد الامر بين الفريقين وشاطت طليحة العمانيين ومن تبعهم طفق يسي
 بين الفريقين في الصلح ويمشي مع رسل الفرنساوية في دخولهم بين العسكر وخروجهم
 ليخرج من يتبعهم من أوباش العسكر خوفا من ازدياد الضر الى ان تم الصلح وخرج
 المترجم مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية فيجرب من يصادفه
 من الفرنسيين ويقتل منهم فاذا جهوا جيشهم وأتوا الحرب لم يجردوه ويمر من خلف الجبل
 ويمر بالحاجر الى الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر العري ثم يسير مشرقا ويعود
 الى الشام وهكذا كان دأبه بطول السنة التي تخلت بين الصلحين الى أن نظم العثمانية
 أمرهم وقعا ونوا بالانكليز ورجع الوزير على طريق البر وقبطان باشا بصحبة الانكليز من
 البحر فحضر المترجم وباقي الامراء واستقر الجميع بداخل مصر والانكليز ببر الجيزة
 وارتحلت الفرنساوية وخلت منهم مصر فعند ذلك قلق المترجم ودخله وسواس وفكر لانه
 كان صحيح النظر في عواقب الامور فكان لا يستقر له قرار ولم يدخل الى الحريم ولم يمت
 بدارة الاليتين على سجادة ومخدة في القاعة السفلى ولم يكن بها حريم (يقول الفقير) ذهبت
 اليه مرة في ظرف اليوم فوجدته جالسا على السجادة فجلست معه ساعة فدخل عليه بعض
 امرائه يستأذنه في زواج إحدى زوجات من مات من خشايشه فنترقبه وشقه وطرده
 وقال لي انظر الى عقول هؤلاء المغفلين يظنون انهم استقروا بمصر ويتزوجوا ويتأهلوا مع ان
 جميع ما تقدم من حوادث الفرنسيين وغيرها أهون من الورطة التي نحن فيها الآن ولما
 أطلق الوزير لبراهيم بيك الكبير التصرف وألبسه خاعة وجهه له شيخ البلد كعادته وان أوراق
 التصرفات في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون بختمه وعلامته اغتره وبقى الامر بذلك
 وازدحم الديوان ببيت ابراهيم بيك المرادى وعمان بيك حسن والبرديسي وتناقضوا في
 الحديث فذكر واملا طرفة الوزير ومحبته لهم واقامته لنامومهم فقال المترجم لانغتر وابتدك
 فانما هي حيل ومكايد وكانهم اتروج عليكم فانظروا في أمركم وتقطنوا الماعا يحصل فان
 سوء الظن من الحزم فقالوا له وما الذي يكون قال ان هؤلاء العثمانيين اهتموا السنين العديدة

ودخولهم وعملهم واطهار المساعدة الكلية لهم ومصادقتهم وخدمتهم ومعاوتهم والرجح
 في غفائهم وخصوصا عثمان بك البرديسي فانه كان مغمرا فاشوش وما يجب التواؤس فأنظر له
 الصداقة والمواخاة والمصافاة حتى قضى منهم أغراضه من قتل الدقتر اوروالسكخذ او على باشا
 الطرابلسي ومحاربة محمد باشا وأخذ أسيرامن دمياط وأخيه السيد علي القبطان برشيد ونسبة
 جميع هذه الافعال والقبائح اليهم فلما انقضى ذلك كالمتيق الا الاثني وجماعته والبرديسي
 الذي هو خشدانه يتقدم عليه ويغار منه و يعلم انه اذا حضر لا يتي له معه ذكر او فعهداً اناسه
 فيتناجيا وينسار في أمر المترجم ويتذكراته اظلم وكبيله وخشدائينه ونقضهم عليه
 ما يبرمونه مع غياب استاذهم فكيف بهم اذا حضر ويوهمه المساعدة والمعاودة ويكون
 خادما له وعسا كره جنده الى ان حضر المترجم فاقعاه مائة قدم ذكره وشجابه نفسه واختفى
 عند عشية البردي بالوادي فلما خلا الجو من الاثني وجماعته فاقع محمد على عند ذلك
 بالبرديسي وعشيرة ما وقع وظهر بعد ذلك المترجم من اختلافاته وذهب الى ناحية قبلي هو
 ومملوكه صالح بك واجهت عليه امرأته وأجداده واستفعل أمره واصطلح مع عشيرته
 والبرديسي على ما في نفوسهم ما يزال متجمعا عن مخالطتهم وجرى ما جرى من مجيئهم حوالى
 مصر وحروبهم مع العسا كرفى أيام خورشيد أحمد باشا والله صالهم عن ابديون طائل اننا صالهم
 واختلاف أرائهم ونسأدت بغيرهم ورجعوا الى ناحية قبلي ثم عادوا الى ناحية بصرى بعد
 حروب وقائع مع حسن باشا ومحمد على وعسا كره ثم لما حصلت المفاصلة بينهم ما وبين
 خورشيد أحمد باشا واتصروا محمد على بالسيد عمر مكرم النقيب والمشايخ والقاضي وأهل البلدة
 والرعايا راجت الحروب بين الباشا وأهل البلدة كالهو مذكور كانت الامراء المصريون
 بناحية التبين والمترجم من منزل عنهم بناحية الطرائة والسيد عمر يرأسه ويعدده ويذكره بأن
 هذا اقيام من أجله واخراج هذه الاوباش ويهود الامر اليكم كما كان وأنت المهي بذلك
 فظننا انك الخير والصلاح والعدل فصدق هذا القول ويساعده بالمال ليصرفه في
 مصالح المقاتلين والمجاهدين ومحمد على يداهن السيد عمر سرا ويتناق اليه ويأتيه ويرأسه وبأني
 اليه في أراخر الليل وفي أوساطه متردد اعليه في غالب أوقاته حتى تم له الامر بعد المعاهدة
 والمعاهدة والايمن الكاذبة على سيرة بالعدل والقامة الاحكام والشرائع والاقلاع عن
 المظالم ولا يفعل أمر الا بمشورته ومشورة العلماء وانه حتى خالف الشروط عزله وأخرجوه
 وهم قادرون على ذلك كما يشهدون الا ان يتورط المخاطب بذلك القول ويظن همته وان
 كل الوقائع زلاييسة وكل ذلك سر الم يشهر به خيلافهم الى ان عند السيد عمر مجلسا عند محمد
 على وأضر المشايخ والايمن رذكراهم ان هذا الامر وهذه الحروب ما دامت على هذه الحالة
 لا تزاد الا فتلا ولا بد من تعيين شخص من جنس القوم للولاية فانظروا من تجدوه وتختاروه
 اهـ هذا الامر ليكون قائم مقام حتى يتعين من طرف الدولة من يتعين فقال الجميع الرأى ما تراه
 فاستار الى محمد على فظهر التمتع وقال أنا لأصلى لذلك واست من الوزراء ولا من الامراء ولا من
 أكابر الدولة فتالوا جميعا قد اخبرناك لذلك برأى الجميع والكانة والعبارة رضا أهل البلاد
 وفي الحال أحضر واقروه وأبوهاله وبارصكو والهوه وهوه وجهروا ويصلح خورشيد أحمد باشا

قوله شبيهة في بعض النسخ
 عشة اه

من

من الولاية واقامة المذكور في النيابة حتى يأتي المتولي أو يأتي له تقرير بالولاية وفودي في
 المدينة بعزل الباشا واقامة محمد علي في النيابة الى ان كان ما هو مسطور قبل ذلك في محله فلما
 بلغ المترجم ذلك وكان ببر الخيزة ويراسل السيد عمر مكرم والمشايخ فانقبض خاطرهم ورجع الى
 البحيرة وأراد منهم ورفقتهم عليه أهلها وحاربوه وحاربهم ولم ينل منهم غرضوا والسيد عمر
 يقو بهم ويدهم ويرسل اليهم البارود وغيره من الاحتياجات وظهور للمترجم تلاعب السيد عمر
 مكرم معه وكانه كان يقويه على نفسه فقطبض على السفير الذي كان بينهما وجبسه وضربه وأراد
 قتله ثم أطلقه ثم عاد الى برا الخيزة وسكنت الفتنة واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضر قبطان
 باشا الى ساحل أبي قبر ووصل السلطان الى مصر وأنزل أحمد باشا الخواص عن الولاية من القلعة
 الى بولاق ايسافر ومنع محمد علي من الذهاب والجي الى المصريين وأوقف أشخاصا بر او يحرقوا
 يرصدون من يأتي من قباهم أو يذهب اليهم بشئ من متاع وملبوس وسلاح وغير ذلك ومن عثروا
 عليه بشئ قبضوا عليه وأخذوا امامه وعاقبه فامتنع الباعة والمتسبون وغيرهم من الذهاب
 اليهم بشئ مطلقا فضايق خناق المترجم فاحتال بأن أرسل محمد كخذاء يطلب الصلح مع الباشا
 فانسر لذلك وفرح واعتقد صحة ذلك وأنعم على الكخذاء وبعى هدية جليلة لتخذه ومعه من
 الملابس وقراوى وأسلحة وخيام ونقود وغير ذلك وعندها قضى الكخذاء أشغاله من مطلوبات
 مخدومه واحتياجاته لولاتباعه وأمراته وسق مر اكب وذهب به اجهارا من غير أن
 يتعرض له أحد وذهب بصحبه السلطان وموسى البارودي ثم عاد الكخذاء ثانيا وصحبه
 السلطان وموسى البارودي وذكروا انه يطلب كسوفية القيوم وبنى سويف والخيزة والبحيرة
 وماتين بلادن الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل فأنظها ويجعل اقامته بالخيزة ويكون
 تحت الطاعة فلم يرض الباشا بذلك وقال اننا صالخنا باني الامراء وأعطيناهم من حدود
 جرجا بالشروط التي شرطناها عليهم وهو داخل في ضمنهم فرجع محمد كخذاء الى الجواب بهد
 ارضى أشغاله واحتياجاته ولو ازمه من أمتعة وخيام ومسروح وغير ذلك وقت حيلته وقضى
 أغراضه وذهب الى القيوم وتجارب جنده مع جندياسين يك وانخذل فيها ياسين يك ثم عاد
 ناهين يك الاتي بجند ~~كثير~~ بعد شهور الى برا الخيزة وخرج محمد علي باشا بخاربه بنفسه
 فكانت له الغلبة وقتل في هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج بزوجة حسن يك الجداوى
 وهي بنت حسن يك شنت رأما الاختصاص متجلا فظنوه الباشا فاحاطوا به وأخذوه أسيرا ثم
 قتله ورجع الباشا الى بر مصر واجتهد في تشميل تجريدة أخرى وكل ذلك مع طول المدى (وفي
 أثناء ذلك) ماتت بنتك يك المعروف باللق الصغير مبطونا بناحية قبة الى ثم ان المترجم
 خرج من القيوم في أوائل المحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهريا حيا بمغزيرة
 الهوايين معه من العساكر فكانت بينهما واقعة عظيمة انهزم فيها حسن باشا الى الرق وأدركه
 أخوه عابدين يك فاقام معه بالرق كما تقدم وحضر الاتي الى برا الخيزة وانباية وخرجت اليهم
 العساكر فكانت بينهم واقعة بسوق الغنم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار مجرا وعدي من
 مسكره وجنده جعله الى السبكية فاخذوا منها ما أخذوه وعادوا الى أستاذهم بالطرانة ثم انه
 اتقل را حلالا الى البحيرة وحرب دمنهور محاصرتها وكانوا حاصروها غاية التحصين فلم

بقدر علم افعاد الى ناحية ووردان ثم رجع الى حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول امر اكب
 وبه امين بيك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديد وأشخاص من الانكليز لانه كان مع ما هو
 فيه من التقلبات والحروب يرسل الدولة والانكليز وأرسل بالخصوص امين بيك الى الانكليز
 فسعوا مع الدولة بمساعدته وحضر واليه يطالبه فعمل لهم بحوش ابن عيسى شنكا وأرسلهم
 مع امين بيك الى الامراء القيليين فلما بلغ محمد علي باشا ذلك راسل الامراء القيليين
 وداهتهم وأرسل لهم الهدايا فراجت أمورهم عليهم مع ما في صدورهم من الغل للمترجم (وقى)
 اثر ذلك حضر قبطان باشا الى الاسكندرية ووردت الساعة بخبر وروده وان بعده واصل
 موسى باشا واليا على مصر وبالعسوة عن المصريين وكان من خبر هذه القضية والسبب في
 سرقة القبطان ارساليات الالتي للانكليز ومخاطبة الانكليز الدولة ووزيرها المسمى محمد
 باشا السطدار وأصله عمالوك السلطان مصطفى ولا يخفى الميل الى الجنسية فاتفق انه اختلى
 بسليمان أغانا بايع صالح بيك الوكيل الذي كان يوسف باشا الوزير قلده سطدارا وأرسله الى
 اسلابول وسأله عن المصريين هل بقي منهم غير الالتي قتال له جميع الرؤساء بوجودون
 وعددهم له وهم ومعايكم يبلغون ألتين وزيادة فقال اني أرى تخليكم ورجوعهم على شروط
 تشترطها عليهم أولى من تهادى العداوة بينهم وبين هذا الذي ظهر من العسكرو هو رجل جاهل
 متصل وهم لا يسهل بهم اجلاقهم عن أوطانهم وأولادهم وسيادتهم التي ورفوها عن أسلافهم
 في تهادى الحال والحروب بينهم وبينه واحتياج الفريشين الى جمع العساكر وكثرة النفقات
 والعلاقات والمصاريف فيجمعونهم من أى وجه كان ويؤدى ذلك الى خراب الاقليم فالأولى
 والمناسب صرف هذا المتغلب واخراجهم وتوايه خذله فمارأيتك في ذلك فقال له سليمان لا رأى
 عنده في ذلك وخاف ان يكون كلامه باطن خلاف الظاهر وأدرك منه ذلك فخلف له عند
 ذلك الوزير ان كلامه وخطابه له على ظاهره وحقية قلبه لكن لا بد من مصلحة للفرقة العاهرة
 فقال له سليمان أغانا اذا كان كذلك ابعثوا الى الالتي باحضار كخذاه محمد أغانا لانه رجل يصلح
 للمخاطبة مثل ذلك ففعل وحضر المذكور في أقرب وقت وتموا الامر على مصلحة ألف
 وخمسة مائة كيس كذلها محمد كخذ المذكور يدعهما القبطان باشا عند وصوله يد سليمان
 أغانا المذكور وكفالتة أيضا لمحمد كخذ بعد اتمام الشروط التي قررها له كخذومه ومن
 جلتها اطلاق بيع المماليك وشراهم وجلب الجلايين لهم الى مصر كعادتهم فانهم كانوا منعوا
 ذلك من نحو ثلاث سنوات وغير ذلك وسافر كل من سليمان أغانا الوكيل ومحمد كخذ ابصبة
 قيودان باشا حتى طلعا على نغرسكندرية فركبا بحسبة سطدار القبودان فتلاقوا مع المترجم
 بالبحيرة وأعلموا بما حصل فامتلا فرسا وسورا وقال سليمان أغانا اذهب الى اخواتنا قبلي
 واعرض عليهم الامر ولا يخفى ألتا الا ان ثلاثة فرق كبيرنا ابراهيم بيك وجماعته والمرادية
 وكبيرهم هنالك عثمان بيك البرديسي وأنا وأتباعي فيكون ما يخص كل طائفة خمسة مائة كيس
 فاذا استلمت منهم الالف كيس ورجعت الى سلمك الخمسة مائة كيس فركب المذكور
 وذهب اليهم واجتمع بهم وأخبرهم بصورة الواقع وطلب منهم ذلك القدر فقال البرديسي
 حيث ان الالتي بلغ من قدره أنه يخاطب الدول والقوانات ويرسلهم ويتم أغراضه منهم

و يولى الوزراء و يعزاهم بميراده و يميز قبودان باشا فى حاجته فهو يقوم بدفع المبالغ بقامه
 لانه صار الان هو والكبير ونحن الجميع أتباع له و طوائف خلقه بما فيه والدنا و كبيرنا
 ابراهيم بيك و عثمان بيك حسن و خلافة فقيل سليمان أغا هو على كل حال واحد منكم
 و أخوكم ثم انه اختلى مع ابراهيم بيك الكبير و تكلم معه فقال ابراهيم بيك أنا أرضى بدخولى
 أى بيت كان و أعيش ما بقى من عمرى مع عمالى و أولادى تحت اماره أى من كان من عشيرتنا
 أولى من هذا الشتات الذى نحن فيه و لكن كيف أفعل فى الرفيق الخائف وهذا الذى حصل
 لنا كله بسوء تدبيره و لمحبه و عشت أنا و مراد بيك المدة الطويلة بعد موت أستاذنا و أنا نفاضى
 عن أفعاله و أفعال أتباعه و أسامحهم فى زلاتهم كل ذلك حدثوا و خوقا من وقوع الشر
 و القتل و العداوة الى أن مات و خلف هؤلاء الجماعة الجهابذ و ترأس البرديسى عليهم مع غياب
 أخيه الالقي و داخله الغرور و ركن الى أبناء جنسه و صادقهم و اغتربهم و قطع رحمه و فعل
 بالالقي الذى هو خشداشه و أخوه ما فعل و لا يستمع لتصح ناصح أولادنا و ما زال سليمان أغا
 يتفاوض معهم فى ذلك أياما الى ان اتفق مع ابراهيم بيك على دفع نصف المصلحة و يقوم المترجم
 بالنصف الثانى فقال سلونى القدر اذهب به و أخبره بما حصل فقالوا حتى ترجع اليه و تعلمه
 و تطيب خاطره على ذلك لئلا يقبضه ثم يطالبنا بغيره فلما رجع اليه و أخبره بما دار بينهم قال
 أما قولهم انى أكون أمير عليهم فهذا لا يتصور و لا يصح انى أتعاظم على مثل والدى
 ابراهيم بيك و عثمان بيك و لا على من هو فى طبقى من خشداشيتى على ان هذا لا يعيبهم
 و لا ينقص مقدارهم بأن يكون المتأمر عليهم واحد منهم و من جنسهم و ذلك أمر لم يحظر لى
 بيال و أرضى بأدى من ذلك و يأخذوا على عهدنا بما أشرطه على نفسه أتنا اذا عدنا الى
 أوطاننا ان لا يدخلهم فى شئ و لا أقارهم فى أمر و ان يكون كبيرنا و الدنا ابراهيم بيك على
 عادته و يسجوا الى باقماقى بالجيزة و لا أعارضهم فى شئ و أقتع بايرادى الذى كان يدي سابقا
 فإنه يكفينى و ان اعتقدوا غدرى لهم فى السنة تقبل بسبب ما فعلوه معى من قتلهم حسين بيك
 تابعى و تعصبهم و حرصهم على قتلى و أعدائى أنا و أتباعى فبعض ما نحن فيه الآن أنسانى
 ذلك كماه فان حسين بيك المذكور يملوكى و ليس هو أبى و لا ابنى من صلبى و انما هو يملوكى
 اشترته بالدرهم و اشترى غيره و يملوكى يملوكهم و قد قتل لى عدة أمراء و عمال بيك فى الحروب
 فأعرضه من بعابهم و لا يصيبنى و يصيبهم الا ما قدره الله علينا و على ان الذى فعلوه لى لم يكن
 لسابق ذنب و لاجرم حصل منى فى حقهم بل كجاءنا الخوانا و نذكر و اشار فى عليهم
 السابقة فى الالتجاء الى الانكليز و ندوا على مخالفتى بعد الذى وقع لهم و رجعوا الى ثم أجمع
 رأيهم على سفرى الى بلاد الانكليز فامتثلت ذلك و تجسست المشاق و خاطرت بنفسى
 و سافرت الى بلاد الانكلتره و قاسيت أهوال البحار سنة و أشهر و كل ذلك لاجل راحتى
 و راحتهم و حصل ما حصل فى غيابى و دخلوا مصر من غير قياس و بنوا قصورهم على غير اساس
 و اطمأنوا الى عدوهم و تماونوا به على هلاك صديقتهم و بعد أن قضى غرضه منهم غدرهم
 و أساطبهم و أخرجهم من البلدة و أهانهم و شردهم و احتمال عليهم فانيا يوم قطع الخليج فراجت
 حيلته عليهم أيضا و أرسلت اليهم فمصمتهم فاستغشوني و خالفوني و دخل الكثير منهم البلد

وانحصر وافي أزمته وجرى عليهم ماجرى من القتل التذيع والامر العظيم ولم ينج الامن
 بخلف منهم أو ذهب من غير الطريق ثم انه الآن أيضا يرسلهم ويهداهم ويصلطهم
 ويثبطهم بحافيه النجاح لهم وما أظن ان الغفلة استحكمت فيهم الى هذا الحد فارجع
 اليهم وذكرهم بما سبق لهم من الوقائع فاعلمهم بتبهم وان بكرتهم ويرسلوا معك الثلثين
 أو النصف الذي سمع به والدنا ابراهيم بيك وهذا القدر ليس فيه كبير مشقة فانهم اذا وزعوا
 على كل أمير عشرة أكياس وعلى كل كاشف خمسة أكياس وكل جندي أو يملوك كيسا واحدا
 اجتمع المبلغ وزيادة وأنا فعل مثل ذلك مع قومي والحمد لله ليسوا هم ولا نحن من اليلس وثرة
 المال قضاء مصالح الدنيا وما نحن فيسه الا ان من أهم المصالح وقتلهم البدار قبل قوات
 القرصة والحصم ليس بغافل ولا مهمل والعثمانيون عبيد الدرهم والدينار فلما فرغ من
 كلامه ودعه سليمان آغا ورجع الى قبلي فوجد الجماعة أصروا على عدم دفع شيء ورجع
 ابراهيم بيك أيضا الى قولهم ورأيهم ولما اتى لهم سليمان آغا العبارات التي قالها صاحبهم
 وانه يكون تحت أمرهم ونهيم ويرضى بأدنى المعاش معهم ويسكن البصرة الى آخر ما قال
 قالوا هذا والله كانه كلام لا أصل له ولا ينسئ ثأره وما فعلناه في حقه وحق أتباعه ولو اعتزل
 عنا وسكن قلعة الجبل فهو الاني الذي شاع ذكره في الاتفاقي ولا تخاطب الدولة غيره وقد كنا
 في غيبته لانطبق عفرينا من عشاريته فكيف يكون هو وعشاريته الجميع ومن يشبهه
 خلافهم ودأخهم الحقد وزاد في وساوسهم الشيطان فنال لهم سليمان آغا اقضوا شغلكم
 في هذا الحين حتى تقبل عنكم الاعداء الاغراب ثم اقتلوه بعد ذلك وتبرجوا منه فقالوا
 هم ان بعد ان يظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد واحد ويحرقنا الى البلاد ثم يرسل يقتلنا
 وهو بعيد الذكر فلاننا من اليه مطلقا وغيرهم الحصم بتوجهاته وأرسل اليهم هدايا وخيولا
 ومروجا وأقشة هذا ورسا القبودان تذهب وتأتي بالخاطبات والعرضيات حتى تموا
 الامر كما تقدم (وفي أثناء ذلك) ينتظر القبودان جواريا كافيا ومطهارة مقيم أيضا عند
 المترجم والمترجم يشاغل القبودان بالهدايا والاعناب والذخيرة من الارز والفلال والسمن
 والعدس وغير ذلك الى أن رجع اليه سليمان آغا بجني حنين محزوناهم وما خصير افيما وقع فيه
 من الورطة فكسوف الببال مع القبودان ووزير الدولة وكيف يكون جواريه للمذكور
 والقبودان جعل في البرة خبيطين ليتبع الاروج فلما وصل اليه سليمان آغا وأخبره ان
 الجماعة القبليين لاراحة عندهم وامتنعوا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع
 القدر الذي يقدر عليه والذي يتي ويتجمع عليه يقوم بدفعه فاغتاط القبودان وقال أنت
 نضحك على ذقني وذقن وزير الدولة وقد فخر كاهذه الحركة على ظن ان الجماعة على قلب رجل
 واحد واذا حصل من المئات للبلدة عصيان ومخالفة ولم يكن فيهم مكافاة لقاء ومته ساعدناهم
 بجيش من النظام الجديد وغيره وحيث انهم متنافرون ومتحاسدون ومتباغضون فلا خير
 فيهم وصاحبك هذا لا يكتفي في المقاومة وحده ويحتاج الى كثير المعونة وهي لا تكون
 الا بكثرة المصاريف ولما ظهر لسليمان آغا الغيظ والتغير من القبودان خاف على نفسه
 ان يبطش به وعرف منه ان المانع له من ذلك غياب السلطان عند المترجم لانه طالبه وأين

قوله بجني حنين هو مثل
 يضرب النسبة أي رجح
 خابا

سلطدارى قال هو عند الانى بالجيرة فقال اذهب فاتى به واحضر صحبتته وكان موسى باشا
 المتولى قد حضر أيضا فصدق سليمان أتابقه بذلك وخلاصه من بين يديه فركب في
 الوقت وخرج من الاسكندرية فها هو الآن بعد عنهما مقصدار غلوة الا والسلطدار قادم الى
 سكندرية فسأله الى أين يذهب فقال ان محذومك أرسلنى فى شغل وهما أنا راجع اليكم وذهب
 عند المترجم ولم يرجع (وفى أثناء هذه الايام) كان المترجم يحارب دمنهور وبعث اليه محمد
 على باشا التجربة العظيمة التى يذل فيها جهده وفيها جميع عساكر الدلاة وطاهر باشا ومن
 معه من عساكر الارنود والأتراك وعساكر المغاربة فخارجهم وكسرهم وهزمهم ثم هزيمة
 حتى القوا بأنفسهم فى البحر ورجعوا فى أسوأ حال فلوتجاسر المترجم وتبعهم لهرب الباقون
 من البلدة وخرجوا جميعا على وجوههم من شدة ما دخلهم من الرعب ولكن لم يرد الله
 ذلك ولم يجسر والخروج عليه بعد ذلك ولما نكت عنه عشيرته ولم يلبوا دعوته وأتلقوا
 الطبخنة وسافر القبودان وموسى باشا من نهر سكندرية على الصورة المذكورة استأنف
 المترجم أمرا آخر وراسل الانكليز يلتمس منهم المساعدة وان يرسلوا الطائفة من جنودهم
 ليقوموا على محاربة الخضم كما القس منهم فى العام الماضى فاعة ذروا له بأنهم
 صلح مع العثماني وليس فى قانون الممالك اذا كانوا صلحا ان يتعدوا على المتصادقين معهم
 ولا يوجهون ضوفا عساكر الا باذن منهم أو بالتماس المساعدة فى أمر مهم فغاينة
 ما يكون المكاملة والترجى ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر فلما خاطبهم بعد الذى
 جرى صادق ذلك وقوع الغرة بينهم وبين العثماني فأرسلوا الى المترجم بوعدهم بانقاذ ستة
 آلاف مساعدته فأقام بالجيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة شهور وكان ذلك أو ان القبط وليس
 ثم زرع ولا تيات فضافت على جيوشهم الناحية وقد طال انتظاره لانه كليز قشكى
 العربان الجتمون عليه وغيرهم لشدة ما هم فيه من الجهد وفى كل حين بوعدهم بالفرج
 ويقول لهم اصبروا لم يبق الا القليل فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له اما ان تنتقل
 معنا الى ناحية قبلى فان أرض الله واسعة واما ان تأذن لنا فى الرحيل فى طلب القوت فواسعه
 الا الرحيل مكطوما مقهورا من معاندة الدهر فى بلوغ المآرب الا فى مجي القبودان
 وموسى باشا على هذه الهيئة والصورة ورجوعهم على غير طائل الثانى عدم ملكة
 دمنهور وكان قصده ان يجعلها مقلا ويقومها حتى تأتية التجدة الثالث تأخر مجي التجدة
 حتى فخطوا واضاروا الى الرحيل الرابع وهو أعظمها مجانبه اخوانه وعشيرته وخذلانهم
 له وامتناعهم عن الانضمام اليه فارتحل من الجيرة بجيوشه ومن يصحبهم من العربان حتى
 وصل الى الاخصاص فنادى محمد على باشا على العساكر بالخروج ولا يتأخر منهم واحد فخرجوا
 أفواجا ليلا ونهارا حتى وصلوا الى ساحل بولاق وعدوا الى برانية وجيشوا وبنظاها وقد
 وصل المترجم الى كفر حليم يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة واتشترت جيوشه بالبر
 الغربى ناحية اتباية والجيرة وركب الباشا وأصناف العساكر ووقفوا على ظهر خيولهم
 واصطفت الرجال بينادقهم وأسلحتهم ومن المترجم فى هيئة عظيمة هائلة وجيوش تسد الفضاء
 وهم مرتبون طوابير ومعهم طبول وصحبة قبائل العرب من أولاد على والهنادى ومربان

المشرق في كيبكية زائدة والباشا والعسكر وقوف ينظرون اليهم من بعيد وهو يتعجب
ويقول هذا طهماز الزمان والاباش يكون ثم يقول للدلاة والتمالة تقدموا واطار بواو أنا
أعطيكم كذا وكذا من المال ويذكر لهم مقادير عظيمة ويرغبهم فلم يجاسروا على الاقدام
وصاروا باهتين ومتعجبين ويتناجون فيما بينهم ويتشاورون في تقدمهم وتأخرهم وقد
أصابوه بأعينهم ولم يزل سائر اراحتي وصل الى قريب قناطر شبرا منت فنزل على علوة هناك وجلس
عليها وزاد به الهاجس والقهر ونظر الى جهة مصر وقال يا مصر انظري الى أولادك وهم
حولك مشتتين متباعدين مشردين واستوطنتك أجلاف الاتراك واليهود وأراذل الارنؤد
وصاروا يقبضون خراجك ويحاربون أولادك ويقاتلون أبطالك ويقاومون فرسانك
ويهدمون دورك ويسكنون قصورك ويفسقون بولادك وحورك ويطمسون بهجتك
وفورك ولم يزل يردد هذا الكلام وأمثاله وقد تحرك به خلط دموى وفي الحال تقا يا دما وقال
قضى الامر وخلصت مصر لخدمتي وما ثم من يتازعه ويغالبه ويجري حكمه على المماليك
المصرية فلما أظن أن تقوم لهم راية بعد اليوم ثم انه أحضر أمراءه وأمر عليهم مشاهير بيك
وأوصاه بمخنداشيته وأرضاهم به وان يحرسوا على دوام الالفنة بينهم وترك التنارع الموجب
للتفرق والتناقل وان يحذروا من مخادعة عدوهم وأرضاهم انه اذا مات يحملوه الى
وادي البهنسا ويدفنونهم بجوار قبور الشهداء فمات في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء تاسع عشر
ذي القعدة فلما مات غسلوه وكفنوه وصلوا عليه وحلوه على بعير وأرسلوه الى البهنسا ودفنوه هناك
بجوار الشهداء وان قضى تحبه فسبحان من له سرمدية البقاء وفي الحال حضر المبشر الى محمد علي
باشا وبشره بموت المترجم فلم يصدق واستغرب ذلك وحبس البدوي الذي أتاه بالبشارة أربعة
أيام وذلك لان أتباعه كانوا أكلوا أمر موته ولم يذيعوه في عرضيه والذي أشاع الخبر وأقرب البشارة
رفيق البدوي الذي حمله على بعيره ولم يثبت موته عند الباشا امتلا فرحا وسرورا وكذلك خاصته
ورفعوا رؤسهم وأحضر ذلك المبشر فألبسه فروة سمور واعطاه مالا وأمره أن يركب بتلك
الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة وشاع ذلك الخبر في الناس من وقت حضور
المبشر وهم يكذبون ذلك الخبر ويقولون هذا من جله تحيلاته فانه لما سافر الى بلاد الانكليز
لم يعلم بسفره أحد ولم يظهر سفره الا بعد مضي أشهر فلذلك أمر الباشا ذلك المبشر أن يركب
بالبخلة ويعز بها من وسط المدينة ومع ذلك استقر وافى شكهم نحو شهرين حتى قويت عندهم
القرائن بما حصل بعد ذلك فانه لما مات تفرقت قبائل العربان التي كانت متجمعة حوله
وبعضهم أرسل يطلب أمانا من الباشا وغير ذلك مما تقدم ذكره وخبره في ضمن ما تقدم وكان محمد
علي باشا يقول مادام هذا الاتي موجود الايم نألى عيش ومثالي أنا وهو ومثالي ايم لو انين يلعبان
على الحبل لكن هو في رجليه قبقاب فلما أتاه المبشر بموته قال بعد أن تحقق ذلك الآن
طابت في مصر وما عدت أحسب غيره حسابا (وكان المترجم) أميراً جليلاً مهيباً محتشماً مدبراً
بعيد الفكر في عواقب الامور صحيح الفراسة اذا نظر في صفة انسان عرف حاله وأخلاقه
بجرد النظر اليه قوى التسمية صعب المراس عظيم الباس ذا غيرة حتى على من يتقى اليه
أو يفسد الى طرفه يجب علو الهمة في كل شئ حتى ان التجار الذين يعاملهم في المشتريات

لا يساومهم ولا يفصلهم في أمثالهم بل يكتبون الايمان بانفسهم كما يحبون ويريدون في قوائم
 ويأخذها الكتاب ليعرضها عليه فيمضي عليهم اولا لا يتطرق فيها ويرى أن التطرق مثل ذلك
 أو المحاققة فيه عيب ونقص يحل بالامرية ولا تمضي السنة الا والجميع قد استوفوا حقا وقومهم
 ويستأنفوا احتياجات العام الجديد ولذلك راجح حال المعاملين له وواجب عظيم الكثرة ربحهم
 عليه ومكاسبهم ومع ذلك يواسيهم في جملة أحبابه والمنتسبين اليه برسالة الغلال لمؤنة بيوتهم
 وعياله - ثم وكساوى العبد وينتصر لاتباعه ولن اتقى اليه ويحب لهم رفعة القدر عن غيرهم
 مع أنه اذا حصل من أحد منهم هبة تغلى بالمرور وتعنفه وزجره فترى كشافه ومعالجته مع شدة
 مراسمهم وقوة نفوسهم وصعوبتهم يخافونه خوفا شديدا ويهابون خطابه ومن عجيب أمره
 ومناقبه التي اتفرد بها عن غيره امتثال جميع قبائل العربان الكائنين بالقطر المصري لامره
 وتسخيرهم وطاعتهم - له لا يخالفونه في شيء وكان لهم سياسة غريبة ومعرفة بأحوالهم
 وطبائعهم فكانت ما هو عربي فيهم - ثم أو ابن خديتهم أو صاحب رسالتهم يقومون ويقعدون
 لامره مع أنه يصادرهم في أموالهم ورجالهم ومواسمهم ويحبسهم ويطلقهم ويقتل منهم ومع
 ذلك لا يتفرون منه وقد تزوج كثيرا من بناتهم قال في نجبه يثق بها حتى يقضى وطره من اوائلي
 لا توافق مزاجه يسرحها الى أهلها ولم يبق في عصمته غير واحدة وهي التي أعجبت به فأتها فلما
 بلغ العرب موته اجتمعت بنات العرب وصترن يندبته بكلام عجيب تناقلته أرباب المغاني يغنون
 به على آلات اللهاو المطربة وركبوا عليه أدوارا وقوا في وغير ذلك والمحب منه رحمه الله أنه
 لما كان في دواتهم السابقة وينزل في كل سنة الى شرقية بليس ويتحكم في عربانهم ويسومهم
 سواء العذاب بالقبض عليهم ووضعهم في الزناجير ويتعاون على البعض منهم البعض الآخر
 ويأخذ منهم الاموال والخيول والاباعر والاعظام ويشرض عليهم القرض الزائدة وينعهم
 من التسلط على فلاحى البلاد ثم انه لما رجع من بلاد الانكليز وتعصب عليه البرديسى
 والعسكر وأحاطوا به من كل جانب فاخذت منهم وهرب الى الوادى عند عشية البدوى فآواه
 وأخفاه وكنتم أمره والبرديسى ومن معه يسالغون في الفحص والتفتيش وبذل الاموال
 والرعائب لمن يدل عليه أو ياتي به فلم يطمعوا في شيء من ذلك ولم يشواسره وقيدوا بالطرق
 الموصلة له أنفارا منهم ثم تحرس الطريق من طارق ياتي على حين غفلة وهذا من العجائب حتى
 كان كثير من الناس يقولون انه يصبرهم أو معه سر يسخرهم به فلما مات تفرق الجميع ولم
 يجتمعوا على أحد بعده وذهبوا الى أما كنهم وبهضهم طلب من الباشا الامان وأما عماليكه
 وأتباعه فلم يفلحوا بعده وذهبوا الى الامراء القضاة فوجدوا طباعهم متنافرة عنهم ولم يحصل
 بينهم التثام ولا صفاء كدر القريتين من الاخر فاعزوا عنهم الى أن جرى ما جرى من صلحهم
 مع الباشا وأوقع بهم ما سيقلى عليه بعد ان شاء الله تعالى وبعد موت المترجم نحو
 الأربعين يوما وصلت شحنة الانكليز الى قفرا لا كندرية وطلعوا اليه فباعهم عند ذلك
 موت المذكور فلم يسهل بهم الرجوع فأرسلوا رسلهم الى الجامعة المصرية بين طائفتين أن فيهم أثر
 الهمة والنخوة يطلبونهم للعضور ويساعدون الانكليز على ردهم لمملكته وأوطانهم وكان
 محمد على باشا حين ذلذبت ناحية قبلى بحاربهم فطلبهم للصلح معه وأرسل اليهم بعض فقهاء الازهر

وخادعهم وشبطهم فقعدها عن الحركة وجرى ما جرى على طائفة الانكليز كما سيأتي عليك خبره
 ثم عليهم بعد ذلك وكان أمر الله متفعولا (وكان للمترجم) ولوع ورغبة في مطالعة الكتب
 خصوصا العلوم الغربية مثل الجغريات والجغرافيا والاسطر نومييا والاحكام النجومية
 والمناظرات الفلكية وما تدل عليه من الحوادث الكونية ويعرف أيضا مواضع المنازل
 وأسماءها وطبائعها والخمسة المتخيرة وحركات الثوابت ومواقعها كل ذلك بالنظر والمشاهدة
 والالتقي على طريقة العرب من غير مطالعة في كتاب ولا حضور ودرس واذا طالع أحد بحضرة
 في كتاب أو أسمع ناضله مناقضة متضلع ونافسه مناقشة متطلع وله أيضا معرفة بالاشكال
 الرملية واستخراجات الضمائر بالتواعد الحرفية وكان له في ذلك اصابات ومنها ما أخبرني به
 بعض أتباعه انه لما وصل الى نهر سكندرية راجعا من بلاد الانكليز رسم شكلا وتأمل فيه
 وقطب وجهه ثم قال اني ارى حادثا في طريقنا ورعبا اني أفترق منكم وأغيب عنكم نحو
 أربعة من يومنا فلذلك أحب أن يخفي أمره ويأتي على حين غفلة وكان البرديسي قد أقام بالنهر
 رقيباً يوصل خبر وروده فلما وصل أرسل ذلك الرقيب ساعيا في الحال وكان ما ذكرناه في سياق
 التاريخ من غدرهم وقتلهم حين يملك أبو شاش بالبحر الغربي وهو رب بثبتك من القصر
 وارسال العسكر للافاة المترجم على حين غفلة ليقتلوه وهو به واختفاؤه ثم ظهوره واجتماعهم
 عليه بعد انقضاء تلك المدة وقريب منها وكان وجه الله اذا سمع بانسان فيه معرفة بمثل هذه
 الاشياء أحضره ومارسه فيها فان رأى فيه فائدة أو منية أكرمه وواساه وصاحبه وقربه اليه
 وأذناه وكان له مع جلسائه مياسطة مع الحشمة والترفع عن الهديان والمجون وكان غالب
 أقامته بتصوره التي عمرها خارج مصر وهو القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس بشاطئ
 النيل والقصر الآخر الكائن بالقرب من زاوية الدمرداش والقصر الذي بجانب قنطرة
 المغربي على الخليج الناصري وكان اذا خرج من داره لبعض تلك القصور لا يمر من وسط المدينة
 واذا رجع كذلك فستل عن سبب ذلك فقال أستحي أن أمر من وسط الاسواق وأهل الحوانيت
 والمارة ينظرون الي وأفرجهم على نفسي وللمترجم أخبار وسير ووقائع لو سطر لك كانت
 سيرة مستقلة خصوصا وقائمه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر أيام أقام بالفرنساوية
 بالنظر المصري ورحلته بعد ذلك الى بلاد الانكليز وغيايه بها سنة وشهورا وقد تميزت
 أخلاقه بما اطلع عليه من عمارة بلادهم وحسن سياسة أحكامهم وكثرة أموالهم ورقاهيتهم
 وصنائعهم وعدلهم في رعيتهم مع كفرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مستجدي ولا ذواقعة
 ولا محتاج وقد أهدوا الهدايا وجواهر وآلات فلكية وأشكال هندسية واسطرلابات
 وكرات ونظارات وفيها ما اذا نظر الانسان فيها في الظلمة يرى أعين الاشكال كما يراه في النور
 ومنها الخصوص النظر في الكواكب فيرى بها الانسان الكواكب الصغيرة عظيم الجرم وحوله
 عدة كواكب لا تدرك بالبصر الحديد ومن أنواع الاسلحة الحربية أشياء كثيرة وأهدوا آلة
 موسيقى تشبه الصندوق بداخله اشكال تدور بحركات فيظهر منها أصوات مطربة على
 ايقاع الانغام وضروب الألحان وبها نشانات وعلامات لتبديل الانغام بحسب ما يستحي
 السامع الى غير ذلك نهب ذلك جميعه العسكر الذين أرسلهم اليه البرديسي ليقتلوه

وظفقا

وطنة وايعونه في أسواق البلدة وأغلبه تكسر وتلف وتهدد (وأخبرني) بهض من خرج
 المقاتلة عند منوف العليا أنه لما طلع اليها وقابله سليمان بك البواب أدخله الحمام في تلك
 الليلة وكان قد بلغه كافة أفعاله بالمنوفية من العسف والتكليف وكذا باقي أخوانه
 وأقوالهم بالاقليم فكان مما أمرتهم معه تلك الليلة في ذكر العدالة الموجبة لعمار البلاد
 ويقول سليمان بك في التمثيل الانسان الذي يكون له ماشية يقاتل هو وعياله من ايديها
 وهمها وجبنها يلزمه أن يرفق بها في العلف حتى تدر وتسمن وتنتج له النتائج بخلاف ما إذا
 أجاعها وأبغضها وأتعبها وأشقاها وأضعفها حتى إذا أصبحت لا يجديها الحمار ولا الدهن فقال هذا
 ما اعتدناه ورينا عليه فقال ان أعطاني الله سيادته مصر والامارة في هذا القطر لامنن هذه
 الوقاتع وأجرى فيه العدل ليكثر خيريه ويعمر بلاده وترتاح أهله ويكون أحسن بلاد الله
 ولكن الاقليم المصري ليس له بخت ولا سعد وأهله تراهم مختلفين في الاجناس متفانين في
 القلوب منحرفين في الطباع فلم يرض على هذا الكلام الا بقية الليل وساعات من النهار حتى أحاطوا به
 وفرها ربا ونجبا بنفسه وجرى ما تقدم ذكره من اختلافه وظهوره وانتقاله الى الجهة الشمالية
 واجتماع الجيوش عليه وحكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وحصل له ما حصل (وأخبرني)
 من اجتمع عليه في البحيرة وسامره فقال يا فلان والله يخيل لي أن أقتل نفسي ولكن لا تموتون
 علي وقد سرت الآن واحد اثنى ألوف من الاعداء وهو لا تقوى وعشيرة في فعلوا بي ما فعلوا
 وتجبنوني وعادوني من غير جرم ولا ذنب سيؤموني في حقهم وأنثقوني وأشقوا أنفسهم
 بملكو البلاد لاعدائي وأعدائهم وسعيت واجتهدت في مرضاتهم ومصالحهم والنصح لهم
 فلم يزدتهم ذلك الا تنورا وتباعدا عني ثم هذه الجنود ورئيسهم الذين جلبوا البلاد وذاقوا
 بلاوتهم وشبهوا بعد جوعهم وترفعوا بعد ذلهم يجيشون علي ويحاربوني ويكمدوني
 ويقا تلوني ثم ان هؤلاء العربان المجتمعين علي أصانعهم وأسوسهم وأغاضبهم وأراضبهم وكذلك
 جيشي ومماليكي وكل منهم يطلب مني رياسة وامارة ويظنون بغفلتهم ان البلاد تحت
 حكمي ويظنون اني مقصر في حقهم فتارة أعاملهم باللطف وتارة أزرهم بالهتف فانابن
 الكل مثل الفريسة والجميع حولي مثل الكلاب الجياع يريدون ثمثي وأكلني وليس بيدي
 كنوز فارون فأنفق علي هؤلاء الجوع من مافي ظنني الحال الي التعدي علي عباد الله وأخذ
 أموالهم وأكل من أروعهم ومواشيهم فان قدر الله لي بالظفر عرضت عليهم ذلك ورفقت بحالهم
 وان كانت الاخرى فالله يالطف بنا ويومم ولا يقد ان يترحموا علينا ويرضوا عن ظلمنا وجورنا
 بالنسبة لما يحل بهم بعدنا (وبالجملة) فكان آخر من أدر كتمان الامراء المصريين شهامة
 وصرامة ونظرات في عواقب الامور وكان وحيدا في نفسه فريدا في أيشاء جنسه وبعونه
 اضمحلت دولتهم وتفرقت جمعيتهم وانكسرت شوكتهم وزادت فقرتهم وما زالوا في
 نقص وادبار وذلة وهوان وصغار ولم تقم لهم بعد دراية وانقرضوا وطردوا الى أقصى
 البلاد في النهاية وأمام ممالكهم وصنابعهم قائمهم تركوا نصيحته ونسوا وصيته وانضوا
 الى عدوهم وصادقوه ولم يزل بهم حتى قتلهم وأبادهم عن آخرهم كما يتلى عليك خبر ذلك
 فيما بعد (وكانت) حصة المترجم معتدل القامة أبيض اللون مشربا بحمر قجيل الصورة

مدرو واللعبة أشقر الشعر قد وخطه الشيب ملج العينين مقررون الحاجبين مجيبانفسه
 مترفها في زيه وملبسه كثير الفسكركتوما لا يبيح بسر ولا لأعز أحابيه الا أنه لم يسعه الدهر
 وجنى عليه بالقهر وناب أمه وانقضى أجله وخانه الزمان وذهب في خبر كان ومات
 وله من العمر نحو الخمسة والخمسين سنة غفر الله له ومات الأمير عثمان بيك البرديسي
 المرادي وهي البرديسي لانه تولى كشوفية برديس بقبلي فعرف بذلك واشتهر به تقلد
 الامرية والضحكية في سنة عشر وماتين وألف وتزوج بنت أحمد كخدا على وهي أخت
 على كاشف الشرقية وعمل ايامها وذلك قبل ان يتقلد الضحكية وسكن بدار على كخدا
 الطويل بالازبكية واشتهر بذكرو وصار معدودا من جملة الامراء ولما قتل عثمان بيك
 البرديسي المرادي بساحل أبوقير ورجع من رجع الى قبلي كان الالقي هو المتعين بالرياسة
 على المرادية فلما سافر الالقي الى بلاد الانكليزية من المترجم بالرياسة على خشا شينه مع
 مشاركة بيك الذي عرف بالالقي الصغير فلما حضره الى مصر في سنة ثمان عشرة
 بعد خروج محمد باشا خسر وقتل طاهر باشا انضم اليه محمد علي باشا وكان اذ ذلك سر شتمة
 العساكر وتواخي معه وصادقه ورشح في ميدان عقلته وتحالفوا معه واعدوا له على المحبة
 والمصافاة وعدم خيانة أحدهما الاخر وان يكون محمد علي باشا وعساكره الاروام أتباعه
 وهو الامير المتبوع فانتخب بجاشه لانه كان طائش العقل مقبل الشيبة فاقترب بظاهر محمد
 علي باشا لانه حين عمل شغل في خدمه محمد باشا وبعده طاهر باشا دعا الامراء المصريين وأدخلهم
 الى مصر وانتسب الى ابراهيم بيك الكبير لكونه رئيس القوم وكبيرهم وعين لبراهيم بيك
 خراجا وعلوفة مثل اتباعه وسببه واختبره فلم ترج سلطته عليه ووجدته حرسا على دوام التراجم
 والالفة والمحبة وعدم التفاضل في عشرته وانبأ جنسه متمر زامن وقوع ما يوجب التقاطع
 والتناقر في قبيلته فلما أيسر منه مال عنده وانضم الى المترجم واستخفقه واحتوى على عقله
 وصاحبه وصادقه وصار يحتل معه ويتماقر معه الشرباب ويسامر ويباريه حتى باح له بما في
 ضميره من الحقد لاخوانه وتطلب الاثراء بالرياسة فصار يتقوى عزمه ويزيد في اغرائه ويوعده
 بالمعاشرة والمساعدة على اتمام قصده ولم يزل به حتى وسخ في ذهن المترجم نصحه وصدقه كل ذلك
 توصلنا هو كامن في نفسه من اهلاك الجميع ثم أشار عليه ببناء أبراج حول داره التي سكن بها
 بالناصرية فلما أتمها أسكن به اطائفه من عساكره كأنهم يحافظون لمساعدته أن يكون تمسار
 معه الى حرب محمد باشا خسر ويديم سيطرته على نواحيه أسيرا وجسوه ثم فعلوا بالسيد على
 التبطن مثل ذلك ثم كاتمة على باشا الطرابلسي وقتله وقد تقدم خبر ذلك كله وبعده ينسب فعله
 للمصترين ولم يبق الا الايقاع بينهم فكان وصول الالقي عقب ذلك فاوقعوا به وبجندته ما تقدم
 ذكره وتفاشوا وتفرقوا بدمجهم وقلوبهم الكثرة ثم أشار على المترجم المصادق الناصح
 بتقريب أكثر الجميع الباقى في النواحي والجهات البعض منهم لرصد الالقي والقبض عليه وعلى
 جنده والبعض الاخر اظلم الفلاحين في البلاد ولم يبق بالمدينة غير المترجم وابراهيم بيك
 الكبير وبعض أمراء فعند ذلك ساط محمد علي العساكر بطلب علائقهم المنكسرة فجزوا
 عنها فأراد المترجم ان يقرض على فقراء البادية فرضه بهد أن استشار الاخ النصوح وطافت

الكتاب في الحارات والازقة يكتبون أسماء الناس ودورهم ففزعوا وصرخوا في وجوه
 لعسكر فقالوا نحن ايس لنا عسكركم نبي ولا نرضى بذلك وعلا ثقتنا عند امرائكم ونحن
 مساعدون لكم فعند ذلك قاموا على ساق وخرجت نساء الحارات وبأيديهم مالدنوف
 يغنون ويقولون ايش تأخذ من تفليسي يا برديسي وصاروا يسخطون على المصريين
 ويعرضون عن العسكر وفي الحال أحاطت العسكر بيوت الامراء ولم يشهرا البرديسي الا
 والعسكر الذين اتاهمهم بالابراج التي بناها حولها ليكونوا له عزاء ومنعته يضر بون عليه
 ويحاربونه ويريدون قتله وتسلة وواعيه فلم يسع الجميع الا الهروب والفرار وخرجوا خروجا
 الضيق من الوجار وذهب المترجم الى الصعيد مذموم ممدح ورا مذموم ماطرودا وجوزي
 مجازاة من يتصرف بدقه ويعول عليه ويقص أجهتته برجليه وكالباحت على حثفه
 بظلمته والجادع بظفره مارن أنفه ولم ير في هجاء وحروب كما سطر في السيات ولم يتصرف
 في معركة ولم ير مصر على معاداة أخيه الا اني وحاقد عليه وعلى اتباعه محرصا على زلانه
 وأعظمها قضية القبودان وموسى باشا الى غير ذلك وكان ظالما غشوما طائسا في التدبير
 وقد أوجده الله جل جلاله وجعله سببا لزال عزمهم ودولتهم واختلال أمرهم وخراب دورهم
 وهتك اعراضهم ومذاتهم وتشتيت جمعهم ولم ير على خبثه - في مرض ومات بمنلو وطوفن
 هناك ومات الامير بيك بيك وهو الملقب بالاني الصغير وهو عمولك محمد بيك الاني الكبير
 مره وجعله وكيل اعنه مدة غيابه في بلاد الانكاز وكان قبل ذلك له طهارة وأمر كشافه
 ومعالجته وجنده بطاعته وامتنال أمره فلما حضر الامراء المصريون في سنة ثمانية عشر اتاهم
 هو بقصر مراد بيك بالخير فلم يجمع بين السياسة وداخله الغرور وأجيب نفسه وشجع على نظرائه
 وعلى أعامه الذين هم خشد اشون لاستناذه بل وعلى ابراهيم بيك الكبير الذي هو بمنزلة جده
 وكان مراد بيك الذي هو استاذ استاذ مراد بيك حقه ويتأدب معه ويقبل يده في مثل الاعياد
 ويتول هو أميرنا وكي كبيرنا وكذلك استاذ المترجم كان اذا دخل على ابراهيم بيك قبل يده
 ولا يجلس بحضوره الا بعد أن يأذن له فلم يفتق المترجم في ذلك اسلافه بل سلك مسلك
 المعانظ والتكبر على الجميع واستعمل العسف في أموره مع الترفع على الجميع واذا عندوا
 امر ابديونه حله أو حلوا شيئا بديونه عقده فضاقل لذلك خناق الجميع منه وكرهوه وكرهوا استناذه
 وكان هو من جعله أسباب تقورهم من استناذه وانخراف قلوبهم عنه فلما رجع استناذه وظهر من
 اختناته وبلغه افعاله مقتته وأبعده ولم ير عشتوا عنده حتى مات مبطوناتي حياة استناذه
 بناحية قبلي في تلك السنة * ومات غيره هو لا ممن له ذكرا مثل سليمان بيك المعروف بأبودياب
 بناحية قبلي أيضا * ومات أيضا أحد بيك المعروف بالهنداوى الاني في واقعة النجيلة * ومات
 أيضا صالح بيك الاني وهو أيضا ممن تأمر في غياب استناذه وعند حضور استناذه من بلاد
 الانكاز كان هو متوليا كشوفية الشرقية وغايبا هناك فارتدوا له تجر يد ابيته له وكان
 بناحية شلشليون فوصله الخبر فترك خيامه وأجاله وأثقاله وهرب واختفى فلما وقعت حادثة
 الامراء مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين وظهر الاني من الواسي ذهب اليه وأمد به
 معه من الاموال وذهب مع استناذه الى قبلي ولم ير حتى مات أيضا في هذه السنة وغير أولئك

كثير لم تحضر في أسماؤهم ولا وفاتهم

(ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وما عتين والف)

وكان ابتداء المحرم يوم الاربعاء فيه وصل الشاذلي الذي على يده التقرير لمحمد علي باشا على ولاية مصر وطلع الى بولاق (وقبه) وردت مكاتبات من ابلهة القبلية فيسألهم كيف سوا على عرضي الانقية وخصبتهم سليمان بك البواب وحاربوهم وهزموهم ونهبوا اجلاتهم وقطعوا منهم عدة رؤس وهي واصلة في طريق البحر وصادفت هذه البشارة مع بشارة ورود القايجي ووصوله فعمل لذلك شئناك وضربت لذلك مدافع كثيرة من القلعة في كل وقت من الاوقات اثنتي عشرة ليلة اخرى الجمعة ثم انه مضى عدة ايام ولم تحضر الرؤس التي اخبروا عنها واختلفت الروايات في ذلك (وفي يوم الثلاثاء سابعه) عملا اجتماعية بييت القايجي حضرها المشايخ والاعيان وذكروا انه لما وردت الاوامر بتحصين الثغور فراسل الباشا سليمان أعمامه طائفة من العسكري وأرسل الى أهالي الثغور والمحافظين عليهم مكاتبات بأنهم ان كانوا يحتاجون الى عساكر فيرسل لهم الباشا عساكر زيادة على الدين أرسلهم قاسم ابوابان فيهم الكفاية ولا يحتاجون الى عساكر زيادة تأتيمهم من مصر فانهم اذا كثروا في البلديات تأتيمهم التماسا والانسداد فعملوا هذه الجمعية لاثبات هذا القول وتلاص هذه الباشا الثلاثي توجه عليه اليوم من السلطنة وغيب اليه التفريط (وفي تاسعه) وردت مكاتبات مع السعاة من نجرسكندرية وذلك يوم الخميس وقت العصر وفيها الاخبار بورد مر اكب الانكليز وعدتهم اثنان وأربعون مر بكاتهم عشر ون قطعة بكارا والباقي صغار فطلبوا الحاكم والقنصل وتكلموا معهم وطلبوا الطلوع الى الثغور فقالوا لهم لانكم منكم من الطلوع الا برسوم ساطاني فقالوا لم يكن معنا من اسيم وانما هي ثمن المحافظة الثغر من الفرنسيين فانهم ربحوا طريقوا البلاد على حين غفلة وقد أحضرنا صيغتنا خمسة آلاف من العسكري نقيمهم بالابراج لحفظ البلدة والقلعة والثغور فقالوا لهم لم يكن معنا اذن وقد اتتنا من اسيم يمنع كل من وصل عن الطلوع من أي جنس كان فقالوا لا بد من ذلك قاما ان تسحبوا الساق الطلوع بالرضا والتسليم واما بالقهر والحرب والمهلة في رد الجواب يا احد الامرين اربعة وعشرون ساعة ثم تقدموا على الممانعة فكتبوا بذلك الى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كضد ايد وسن باشا وبونا بارتة انجاز تدار وظاهر باشا والدفتر دار والروزيماجي وباقي اعيانهم وذلك بعد الغروب وقشاوروا في ذلك ثم اجتمع رأيهم على ارسال الخبر بذلك الى محمد علي باشا ويطلبونه للحضور هو ومن يصبته من العساكر ليستعدوا الماهو ولي راحق بالاهتمام فتمهلو ذلك وانصرفوا الى منازلهم بعد حصة من الليل وأرسلوا تلك المكاتبة اليه في صبح يوم الجمعة صعبة هجانين وشاخ الخبر وكثر لفظ الناس في ذلك ولما انقضت الاربعة وعشرون ساعة التي جعلها الانكليز اجلاينهم وبين أهل الاسكندرية وهم في الممانعة نهبوا عليهم بالقنابر والمدافع الهائلة من الجرفه دموا اجابيا من البرج الكبير وكذلك الابراج الهغار والسور فغضبوا لذلك طلبوا الامان ففرهوا عنهم والضرب ودخلوا البلاد وذلك يوم الجمعة التالي (وفي ليلة الاثنين ثالث عشره) وردت مكاتبة

من

من رشيد فبذل الخبير على سبيل الاجمال من غير معرفة حقيقة الحال بل بالعلم بانهم طلعوا الى
الشعر ودخلوا البلدة وعدم عاينهم بالكيفية وتغيب الحال واشتبه الامر (وفيه حصر) فنصل
الفرنساوية الى مصر وكان بالاسكندرية فلما وردت مراكب الانكليز اتقل الى رشيد فلما
بالمه طلوعهم الى البر حضر الى مصر وذكرا انه يريد السفر الى الشام هو وباقي فرنساوية
القائمين بمصر (وفي ليلة الخميس سادس عشره) وردت مكاتبة من الباشا يد كرفيه انه تعارب
مع المصر بين وظهور عاينهم واخذ منهم اسبوط وقبض على انفار منهم وقتل في المعركة كثير من
كشافهم ومما اليكم فعملوا في ذلك اليوم شنكا وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والارابكية
ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة آخرها السبت واشاءوا ايضا ان الاسكندرية محتثة على الانكليز
وانهم طلعوا الى رأس التين والجهي فخرج عليهم أهل البلاد والعساكر وحاربوهم وأجلوهم
عن البر ونزلوا الى المراكب مهزومين وحرقت قواصمهم من كمين وانه وصل اليهم عمارة العثمانيين
والفرنساوية وحاربوهم في البحر وأحرقوا امرا كهمم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم
الا القليل واستقر الامر في هذا الخلط القبلي والجزري عدة ايام ولم يأت من الاسكندرية تسعة
ولا خير صحيح (وفيه) وصل اليهم كثير من أهالي القيووم ودخلوا الى مصر وهم في أسوأ حال من
الشتات واعرى مما فعل بهم ياسين بيك فخرجوا على وجوههم وجلوا عن أوطانهم ولم يكن لهم
الخروج من الادهم حتى ارتحل عنهم المذكور يريد الحضور الى ناحية مصر عندما بلغه خبر
حضور الانكليز الى نهر اسكندرية (وفي سابع عشره) وصل ياسين بيك المذكور الى ناحية
دهشور وأرسل مكاتبة خطا بالسيدي عمر والقاضي وسعيد أغايد كرفيه انه لما بلغه وصول
الانكليز أخذته الحمية الاسلامية وحضر وصحبته ستة آلاف من العسكر ليلا يطبهم بالجزيرة
أوبقليوب ويجهاد في سبيل الله فكسوا له أجوبة مضمونها ان كان حضوره بقصد الجهاد
فينبغي ان يتقدم بمن معه الى الاسكندرية واذا حصل له النصر تكون له اليد البيضاء والمنقبة
والذكور والشهرة الباقية فانه لا فائدة بقا فامته بالجزيرة أو قليوب وخصوصا قليوب بالبر الشرقي
وكان حسن باشا خرج بعرضيه في موكب الى ناحية الخلاء قبل ذلك بايام ويرجع الى داره آخر
النهار فقيت بهم شام يخرج في الصباح وعساكره وأوباشه يتشرون بتلك النواحي يعشون
ويخطنون متاع الناس ومبيعات الفلاحين وأهل بولاق وفي كل يوم يشيعون بأنه مسافر الى
جهة البصرة لهما رية الانكليز فلما ورد خبر مجي ياسين بيك تأخر عن السفر وعملوا مشورة
فاقتضى رأيهم ان حسن باشا يهدي الى البر الغربي ويقوم بالجزيرة لئلا ياتي ياسين بيك ويعلمكها
فعدى حسن باشا في يوم الاثنين عشر يته وأقام بهم أو عرض عن السفر الى جهة البصرة (وفيه)
وردت الاخبار العجيبة باخذ الاسكندرية واستيلاء الانكليز عليهم بايوم الخميس المتقدم التاسع
لشهر ودخلوها وملكوا الابراج يوم الاحد صبيحة النهار وسكن صاري عسكرهم بوكالة
التنصل وشرطوا مع أهالي البلد شروطا طمأنتهم لا يسكنون البيوت فهزاعن أصحابها
بل بالموابرة والتراخي ولا يمتنون المساجد ولا يطلون منها الشعار الاسلامية واعطوا
أمين أغا الخايم أمانا على نفسه وعلى من معه من العسكر وأذوا لهم بالذهاب الى أي عمل
أرادوه ومن كان له دين على الديوان ياخذ نصفه حالوا والنصف الثاني مؤجلا ومن أراد

السفر في البحر من التجار وغيرهم فليسافر في خفارتهم الى أي جهة أراد ما عدا اسلامبول
وأما الغرب والشام وتونس وطرابلس وقصوها فطاق السراح لا يخرج ذهابا وايابا ومن
شر وطهم انقى شرطوها مع أهل البلاد انهم ان احتاجوا الى قومية أو مال لا يكفون أهل
الاسكندرية بشئ من ذلك وان محكمة الاسلام تكون مفتوحة حتى تكتم بشرائعها ولا
يكفون أهل الاسلام بقيام دعوى عند الانكليز بغير رضاهم والجنبايات من أي يديرة تكون
مقبولة عند الانكليز اوجودين في الاسكندرية ويقهون مأموين وعناية تلاحظ أهل
الاسكندرية ولم يحصل لهم شئ من المكر ومن كامل الوجود حتى الفرنساوية والجنارك
من كل الجهات على ~~ص~~ كل مائة اثنان ونصف وعلى ذلك انتهت الشروط ولهم ان هذه
الطائفة من الانكليز ومن انضم اليهم وعدتهم على ما قيل ستة آلاف لم تات الى التعرط معاني
أخذ مصر بل كانوا ورودهم ومجيبينهم مساعدة ومعاونة للاتي على أخصامه باستدعائه لهم
واستجاده بهم قبل تاريخه وسبب تأخره في الجي ملياينهم وبين العثماني من الصلح فلا
يتعدون على عمالكم من غير اذنه لحفاظتهم على القواني فلما وقعت الغرة بينهم وبينه ما تقدم
فعد ذلك انتهازا والفرصة وأرسلوا هذه الطائفة وكان الاتي ينتظر حضورهم بالبحيرة فلما
طال عليه الانتظار وضائق عليه البحيرة ارتحل بجيوشه متقبلا وقضى الله وونه باقليم
البحيرة وحضر الانكليز بعد ذلك الى الاسكندرية فوجدوه قد مات فلم يرهم الرجوع فإرسلوا
الى الامراء القبلين يستدعونهم اليهم ~~ك~~ ونوا مساعدتهم لهم على عدوهم ويقولون لهم انما
جئنا الى بلادكم باستدعائنا الاتي لمساعدته ومساعدتكم فوجدنا الاتي قد مات وهو شخص
واحد منكم وانتم جمع فلا يكون عندكم تأخير في الحضور لقضاء شغلكم فانكم لا تجدون فرصة
بعد هذه وتندمون بعد ذلك ان تلكاتم فلما وصلتم من اسلة الانكليز تفرق رأيهم وكان عثمان
بيك حسن منعزلا عنهم وهو يدعي الورع وعنده جيش كبير فإرسلوا اليه يستدعونه فقال
أنا مسلم هاجرت وجاهدت وقاتلت في الفرنساوية والآن أختتم على والتجى الى الافرنج
واتصرتهم على المسلمين أنا لا أفعل ذلك وعثمان بيك يوسف كان يشاحية الهو وكان الباشا
يحارب الذين يشاحية أسيوط وهم المرادية والابراهيمية والاتى والتقى معهم وانكسر وامته
وقتل منهم أشخاصا فلما ورد عليه خبر الانكليز اتفعل لذلك ودخله وهم كبير وأرسل اليهم
الشايع وخلافهم يظلمهم للصلح وكان ما سبقتي عليك قريبا وما كان الاما أراد الهو لى جل
جلاله من نعمة الانكليز والقطر وأهله الا ان يشاء الله (وفيه) وصل مكتوب من محمد على
باشا يطلب مصطفي أنما الوكيل وعلى كاشف الصبوشجي ابراهيم الى الامراء القبلين فتراخوا
في الذهاب لكونهم وجدوا تاريخ المكتوب حادى عشر الشهر فعلوا ان ذلك قبل تحقق خبر
الانكليز (ثم ورد) منه مكتوب آخر يذ كرفيه عزمه على الرجوع الى مصر قريبا فان
العساكر يطالبونه بالعلاقات ويأمرهم فيه بتخصيل ذلك وتنظيمه ليستلوهوا عند حصوهم
بصرو ويجهزوا الحصارية الانكليز (وفي ثالث عشر ربه) وردد ~~م~~ كتوب من أهل دمهور
خطابا الى السيد عمر النقيب مضمونه انه لما دخلت المراكب الانكليزية الى اسكندرية هرب
من كان بها من العساكر وحضروا الى دمهور فعندما شاهدتهم الكاشف الكاشف الكاشف يدمنهور

ومن

ومن معهم من العسكر انزجوا انزعاجا شديدا وعزموا على الخروج من دمتمو ونظامهم أكبر
الناحية فالتين لهم كيف تتركوا وتذهبوا ولم تروا منا خلافا وقد كنا فيما تقدم من حروب
الاتي من أعظم المساعدين لكم فكيف لانساءه الا ان به ضنا به ضاني حروب الانكليز فلم
يستعملوا القوا لهم لثمة ما داخلهم من الخوف وعبوا امتاعهم وأخرج الكاشف أثقاله
وجيئاته ومدافعهم وتركها وعدى وذهب الى فوة من ليلته ثم أرسل في ثاني يوم من أخذ
الاتقال فهذا ما حصل أخيرا كرهه وأما بونا بارتنا الخازن الذي سافر لحرب الانكليز فانه نزل
على التليوبية وفعلى ما أمكنه وقدر عليه بالبلاد من السلب والنهب والجور والسكاف
والتسويق حتى وصل الى المدوقية وكذلك طاهر باشا الذي سافر في اثره واسعى لـ كاشف
المعروف بالطوبجي فرض على البلاد جبالا وخيولا وأبقارا وغير ذلك ومن جملة أفاعيلهم
اهم يوزعون الاغنام المنهوبة على البلاد ويلزمونهم به لطفها وكافها ثم يطلبون أثمانها
مضاعفة بما يضاف الى ذلك من حق طـرق المعينين وأمثال ذلك (وفي يوم الجمعة رابع
عشرينه) وردت أخبار من نغر رشيد كرون بان طائفة من الانكليز وصلت الى رشيد
في صبح يوم الثلاثاء حادي عشرينه ودخلوا الى البلد وكان أهل البلدة ومن معهم من
العساكر متهمين ومستهدين بالازفة والعطف وطيقان البيوت فلما حصلوا بداخل البلدة
ضربوا عليهم من كل ناحية قاتلوا ما بأيديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يلتفتوا لذلك
وقبضوا عليهم وذبوا عنهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفرط ائقفة الى ناحية دمتمو ورو كان
كاشفها عندما بلغه ما حصل برشيد اطمان خاطره ورجع الى ناحية ديبى ومجلى الامير وطلع
بين معسه الى البرقصاد ف تلك المشرفة فتقتل بعضهم وأخذ ما بقي منهم أسرى وأرسلوا السعاة
الى مصر بالبشارة فضربوا مدافع وعملوا شنكا وخلع كضدا يلى على السعاة الواصلين وأسرعت
المبشرون من اتباع العثمانيين وهم القواسمة الاثرالى بالسعى الى بيوت الاعيان يبشر ونهم
وياخذون منهم البتاشيش والخلع وصاروا الناس ما بين مصدق ومكذب فلما كان يوم الاحد
سادس عشرينه أشيع وصول رؤس القتلى ومن معهم من الاسرى الى بولاق فخرج الناس
بالذهاب للقرجة ووصل الكثير منهم الى ساحل بولاق وركب أيضا كبار العسكر ومعهم
طوائفهم المقاتلة فطلعوا بهم الى البر وخصبتهم جماعة العسكر المتسفرين معهم فاقوا بهم من
خارج مصر ودخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم من وسط المدينة وفيهم فسيال كبير وآخر
كبير في السن وهما راكان على حمارين والبقية مشاة في وسط العسكر ورؤس القتلى معهم
على نيايت وقد تغيرت وانتنت رائحتهم او عدتهم أربعة عشر رأسا والاحياء خمسة وعشرون
ولم يزلوا سائر بينهم الى بركة الازبكية وضربوا عند وصولهم شنكا ومدافع وطلعوا بالاحياء
مع فسيالهم الى القلعة (وفيه) نهب السيد عمر النقيب على الناس وأمرهم بحمل السلاح
والتهاب للجهاد في الانكليز حتى يجاورى الازهر وأمرهم بترك حضور الدروس وكذلك أمر
المشايخ المدرسين بترك القاء الدروس (وفيه) وصل عابدين بيك وعمر بيك وأحد أعالق أو على
من ناحية قبلى وأشيع وصول الباشا بعد يومين (وفي يوم الإثنين) وصل أيضا جملة من
الرؤس والاسرى الى بولاق قطعوا بهم على الرسم المذكور وعدتهم مائة رأس واحدى

وعشرون رأساً وثلاثة عشر أسيراً وفيهم جرحى ومات أحدهم على بولاق فقطعوا رأسه
ورشقوه مع الرؤس وشقوا بهم من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية
بيت القاضي وحضر حسن باشا وعمر بيك والد فقردار وكثير أهلك والسيد عمر النقيب
والشيخ الشرفاوي والشيخ الأمير وباقي المشايخ فتكلموا في شأن حادثة الانكليز والاستعداد
لحربهم وقتالهم وطردهم فانهم أعداء الدين والملة وقد صادوا أيضا خصاما للسلطان فيجب على
المسلمين دفعهم ويجب أيضا ان يكون الناس والعسكر على حال الاتفة والثقة والاتحاد
وان تمتنع العساكر عن التعرض للناس بالايذاء كما هو شأنهم وان يساعدوا بعضهم بعضا على
دفع العدو ثم تشاوروا في تحصين المدينة وحفر خنادق فقال بعضهم ان الانكليز لا يأتون
الامن البرا القري والنيبل حليز بين القريتين وان فرنسا وية كانوا أعلم بأمر الحروب
وانهم لم يخفروا الا الخندق المتصل من الباب الجديد الى البرفينبقي الاعتنا باصلاحه ولو لم يكن
كوضعهم وانفانهم اذ لا يمكن فعل ذلك واتقوا على ذلك (وفيه) حضر مكتوب من تفر رشيد
عليه امضاء على بيك حاكم رشيد وأحمد بيك المعروف فيونابايرته مؤرخ بيوم الجمعة رابع
عشر ربه يذكرون فيه ان الانكليز لما حضر وا الى رشيد وحصل لهم ما حصل من اقتل
والامر ورجعوا خائبين حصل لباقيهم غيظ عظيم رهم شارعون في الاستعداد لله وود والمخاربة
والقصد ان تسهقونا وقدونا يا رسال الرجال والمخار بين والاسطة والجيشانة بسرعة وعجلة والا
فلولم علينا بعد ذلك وقد أخبرناكم وعرفناكم بذلك فارسلوا في ذلك اليوم عدة من المقاتلين
وكتبوا مكاتبات الى البلاد والعربان السكانيين ببلاد البحيرة يدعونهم للمخاربة والمجاهدة
وكذلك أرسلوا في ثاني يوم عدة من العسكر (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر ربه) وكب السيد عمر
النقيب والقاضي والاعيان المتقدم ذكرهم ونزلوا الى ناحية بولاق القريب أمر الخندق
المذكور وصحبتهم قنصل فرنسا وية وهو الذي أشار عليهم بذلك وصحبتهم الجمع الكثير من
الناس والاتباع والكل بالاسطة (وفيه) وصل المشايخ الثلاثة الذين كانوا ذهبوا الاجراء
الصلح بين الباشا والامراء القبالي وذهبوا الى دورهم وكان من خبرهم أنهم لما وصلوا الى
الباشا بناحية ملوى استأذنوه في الذهاب فيما أتوا بسببه من الصلح فاستقبلهم
وتركهم بناحية ملوى واستعد وذهب الى أسبوط وأودع الجماعة بمنالوط وتلاقى مع الامراء
وحاربهم وظهر عليهم وقتل من الامراء في تلك المعركة سليمان بيك المرادى المعروف بريجة
بشديد الباء وسليمان بيك الانغا ورجع الامراء القبالي الى ناحية بحري فعند ذلك حضر
المشايخ وكتب مكاتبات الى الامراء وأرسلها بصحبة المشايخ المذكورين الى الامراء وكانوا
بالجانب الغربي بناحية ملوى فتناوضوا معهم فيما أتوا بسببه من أمر الصلح مع الباشا وكف
الحروب فقالوا لهم من مرة يرسلنا في الصلح ثم يغير بنا ويحاربنا فما حجبوا عليهم بما اقته لهم من
مخالفتهم لا كغير الشروط التي كانت شرطها عليهم من ارسال الاموال الميرة والغلال وتعددهم
على الحدود التي يحددها معهم في الشروط ثم انهم اختلفوا مع بعضهم وتشاوروا فيما بينهم وكان
عثمان بيك حسن منعزلا عنهم بالبراشرقى ولم يكن معهم في الحرب ولا في غيره وبعد انقضاء
الحرب استعملوا الى جهة قبلي وعثمان بيك يوسف كان أيضا بناحية الهو والكوم الاحمر (وفي

أثناء ذلك) ورد على الباشا خبر الانكليز وأخذهم الاسكندرية وأرسلوا رسلهم الى الامراء
القبائل فارتبك في أمره وأرسل الى المشايخ يستعملهم في اجراء الصلح وقبواهم كل ما اشترطوه
على الباشا ولا يخالفهم في شئ يطلبونه أبدا ولما وصلتهم رسل الانكليز اختلفت آراؤهم وأرسلوا
الى عثمان بيك حين يجبروه ويستدعوه للعضور فامتنع وتورع وقال أنا لا أتصبر بالكفار
ورافقه على رأيه ذلك عثمان بيك يوسف واختلفت آراؤهم في الجماعة وهم ابراهيم بيك الكبير
وشاهين بيك المرادى وشاهين بيك الالفي وبقاى أمراتهم فاجتمعوا نائبا بالمشايخ وقالوا لهم
ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا
يخفى ان الانكليز تخاضت مع سلطان الاسلام وأغارت على عمالك وطرفت قعر اسكندرية
ودخلتها وقصدتهم أخذ الاقليم المصرى كما فعل الفرنسيون ففعلوا انهم أتوا باستدعاء الالفي
انصرتنا ومساعدتنا فالتوا الاتصديقوا أو الالفي في ذلك واذا علمكوا البلاد لا يبقوا على أحد
من المسلمين وسألهم ليس كحال الفرنسيين فان الفرنسيين لا يتديشون بدين وبقولون بالحرية
والتسوية وأما هؤلاء الانكليز فانهم نصارى على دينهم ولا تخفى عداوة الاديان ولا يصح ولا
ينبغي منكم الانتصار بالكفار على المسلمين ولا الالتجاء اليهم ووعظوهم وذكروا لهم الآيات
القرآنية والاحاديث النبوية وان الله هداهم في طفوليتهم وأخرجهم من الظلمات الى النور
وقد أتوا في كفالة أسيارهم وتربوا في حجور الائمة هاهنا وبين أظهر العلماء وقرأوا القرآن وتعلوا
النرائع وقطعوا ماضى من أعمارهم في دين الاسلام واطاعة الصلوات والحج والجهاد ثم
يقسدون أعمالهم آخر الامر ويؤذون من حاد الله ورسوله ويستعينون بهم على اخوانهم
المسلمين ويملكونهم بلاد الاسلام يتحكمون في أهلها قالوا يا ذبا لله من ذلك وكان بصحبة المشايخ
منصطفى افندى كخدا قاضى العسكر يكلمهم باللغة التركية ويرجم لهم ذلك وهو وصح
بكلام فقالوا كل ما قلتموه وأبديتموه نعلمه ولو تصدقتنا الامن والصدق من مرسلكم ما حصل
من اخلاف وغاز بنا وقتلنا بين يديه ولكنه غدار لا يفي بعهده ولا يوعده ولا يبرق عين ولا يصدق
في قول وقد تقدم انه يصطلح معنا وفي اثر ذلك يأتي طربنا ويقتلنا ويمنع عنا من يأتي الينا
باحتمالنا من مصر ويعاقب على ذلك حتى من يأتي من الباعة والمتسبين الى الناحية التي
نحن فيها ولا يخفى انهم لما أتوا القبودان ومعهم الاوامر بالرضا والعفو الكامل عنا والامر له
بالخروج فلم يمتثل وارسل الينا وخذ عنا وتحميل علينا برسالة الهدايا وصدقناه واصطلحنا معه
فأبتم له الامر غدونا ومأمراده بصلتنا الا نحن نأمن ذهابنا الى الانكليز فلا تذهب اليهم
ولاننا نستعين بهم وان كان مراده يعطينا بلادا يصلح لنا عليها هي البلاد يديننا وقد دعاهما
الخراب باسقرار الحروب من الفريقين وقد تفرق شملنا وانهم دمتم دورنا ولم يبق لنا ما نعيش
عليه أو نتحمل المذلة من أجله وقد ماتت اخواتنا وعمال الكافضين نمر على ما نحن معه عليه
حتى نموت عن آخرنا ويرتاح قلبه من جهتنا فقال لهم الجماعة هذه المرة هي الاخرى وليس
بعد هاتر ولا حرب بل بعد هذا الصداقة والمصافاة ويعطيكم كل ما طلبتموه من بلاد وغيره فلو
طلبتم من الاسكندرية الى اسوان لا يمنع ذلك بشرط أن تكونوا معنا بالمساعدة في حرب
الانكليز ودفعهم عن البلاد وأيضا تسير ونبايعكم من البر الغربى والباشا وعساكره من

البرالشرقي وعند انقضاء أمر الانكليز وجوعكم الى البر الحيزية نعتد مجلس الصلح بحضرة
 المشايخ البكار والنقيب والوجاقلية وأكابر العسكر وان شتمت عقدنا مجلس الصلح بالحيزية
 قبل التوجه لمحاربة الانكليز ولا شرب بذلك أبدا فخذوا ذلك وكتبوا أجوبة ورجع بها
 مصطفى افندي كخدا القاضي وصحبه ينجي كاشف ثم رجع اليهم ثانيا وسارا الفريقان الى جهة
 مصر وحضر المشايخ وأخبروا بما حصل (وفيه) شرعوا في حفر الخندق المذكور ووزعوا
 حفره على مياسير الناس وأهل الوكائل والخانات والتجار وأرباب الحرف والروزناجي وجعلوا
 على البعض أجرة مائة رطل من الفعلة وعلى البعض أجرة خمسين وعشرين وكذلك أهل بولاق
 ونصاري ديوان المكس والنصاري الاروام والشوام والاقباط واشتروا المقاطع والغلقان
 واقوس والقزم وآلات الحفر وشرعوا في بناء حائط مستدير أسفل تل قلعة السبئية (وفي يوم
 الخميس ثمانية) ورد مكتوب من السيد حسن كريت نقيب الاشراف برشيد والمشار اليه بها
 يذكر فيه ان الانكليز لما وقع لهم ما وقع برشيد ورجعوا في هزيمتهم الى الاسكندرية استعدوا
 وحضروا الى ناحية الحماة قبلي رشيد ومعهم المدافع الهائلة والعدد ونصبوا متاريسهم من
 ساحل البحر الى الجبل عرضا وذلك ليلة الثلاثاء ثامن عشر من شهر رجب سنة ١٢٢٢ هـ
 وترجوا الاسعاف والامداد بالرجال والجنحانه والعدة والعدد وعدم التأني والاهمال فلما
 وصل ذلك الجواب قرأه السيد عمر النقيب على الناس وحثهم على التأهب والخروج للجهاد
 فامتثلوا ولبسوا الاسلحة وجمع اليه طائفة المغاربة وآثر الخان الخليلي وكثير من العدوية
 والاسيوطية وأولاد البلاد وركب في صحبتهما الى كفتايناك واستأذنه في الذهاب فلم يرض
 وقال حتى يأتي أفندينا الباشا ويرى رأيه في ذلك فسافر من سافروبي من بقي وانقضى الشهر
 وحوادثه (وفيه) ورد الخبر بأن ركب الحاج الشامي رجع من منزلة هدية ولم ينجح في هذا العام
 وذلك انه لما وصل الى المنزلة المذكورة أرسل الوهابي الى عبد الله باشا أمير الحاج يقول له لاتأت
 الاعلى الشترط الذي شرطناه عليك في العام الماضي وهو أن يأتي بدون الحمل وما يصعبهم من
 الطيل والزمر والاسلحة وكل ما كان مخالفا للشرع فلما رجعوا ذلك رجعوا من غير حج ولم
 يتركوا منا كبرهم

• (واستهل شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٢٢) •

فمنه كتبوا امر اسئلة الى الامراء القبالي وختم عليها كثير من مشايخ الازهر وغيرهم
 وأرسلوها اليهم (وفي يوم السبت ثمانية) وردت مكاتبة أيضا من نجر رشيد وعليها امضاء على
 بيك السناتكلي حاكم الثغور و طاهر باشا وأحمد أغا المعروف بيونا بارتة بمعنى مكتوب السيد
 حسن السابق ويذكرون فيه ان الانكليز ملكوا أيضا كوم الافراح وأبو منصور
 ويستجلبون النجدة (وفي تلك الليلة) أعني ليلة الاحد وصل محمد علي باشا ودخل الى داره
 بالاز بكية في سادس ساعة من الليل وكان أشيع وصوره قبيل ذلك اليوم ونخرج السيد عمر
 النقيب والمشايخ والمحرورين لملاقاته يوم الجمعة فبعضهم ذهب الى الاثنا ربوات هنالك وبعضهم
 بات بالقرافة بضرخ الامام الشافعي ورجعوا في ثاني يوم ولم يحصل لهم ملاقاته فلما طلع نهار
 ذلك اليوم وأشيع حضوره الى داره ركب الجميع وذهبوا والسلام عليه وداريتهم الكلام

في أمر الانكليز فأظهر الاحتمام وأمر كخداييك وحسن باشا بالنزوح في ذلك اليوم
 فأخرجوا مطلقا بهم وعازتهم الى بولاق ومضط على أهل الاسكندرية والشيخ المسيري وأمين
 أعا حيث مكثوا الانكليز من الثغر وملكوهم البلدة ولم يقبل لهم عذرا في ذلك ثم قالوا له أنا
 نخرج ههنا للجهاد مع الرعية والعسكر فقال ليس على رعية البلاد خروج وانما عليهم
 المساعدة بالمال لعل تقب العسكر وانقضى المجلس وركبوا الى دورهم (وفيه) وصل حجاج
 المغاربة الى مصر من طريق البر وأخبروا أنهم عجزوا وقضوا مناسكهم وان مسعودا الوهابي
 وصل الى مكة بجيش كثيف وجمع مع الناس بالامن وعدم الضرر ورخاء الاسعار وأحضر
 مصطفى جاويش أمير الركب المصري وقال له ما هذه العويدات والطبول التي معكم يعني
 بالعويدات المحمل فقال هو إشارة وعلامة على اجتماع الناس بحسب عاداتهم فقال لا تأت
 بذلك بعد هذا العام وان أتيت به أحرقتة وأنه هدم انقباب وقبة آدم وقباب يبيع والمدينة
 وأبطل شرب التبخال والنارجيلة من الاسواق وبين الصفا والمروة وكذلك البدع (وفي تلك
 الليلة) أرسل اليها طلب السيد عمر في وقت العشاء الاخيرة وألزمه بتحصيل ألف كيس
 لثقة العسكر وان يوزعها بعرقته (وفي يوم الاثنين رابعه) دخلت طوائف العسكر الواصلين
 من الجهة الشمالية الى المدينة وطلبوا سكنى البيوت كعادتهم ولم يرجعوا الى الدور التي كانوا
 ساكنين فيها وأخربوها (وفي يوم الثلاثاء) وردت مكاتبة من رشيد وعليها امضاء السيد حسن
 كريت يخبر فيها بأن الانكليز محتاطون بالثغر ومتمسكون بحوله ويضربون على البلد بالدفاع
 والقنابر وقد تم دم الكثير من الدور والابنية ومات كثير من الناس وقد أرسلنا لكم قبل
 تاريخه نطلب الاغاثة والصدقة فلم تسعونا بنا رسال شيئا وما عرفنا لاي شي هذا الحال وما هذا
 الاهمال فالحمد لله في الاسعاف فقد ضاق الخناق وبلغت القلوب الحناجر من توقع المكروه
 وملازمة المرابطة والسهر على المتاريس ونحو ذلك من الكلام وهي خطاب للسيد عمر
 التقيب والمشايخ ومؤرخة في ثاني شهر صفر (وفي ذلك اليوم) اهتم الباشا وعزم على السفر
 بنفسه وركب الى بولاق وصحبه حسن باشا واعابد بن بيك وعمر بيك فسافروا في تلك الليلة (وفي
 يوم الاربعاء) سافر أيضا جويك وخرج معه بعض المتطوعة من الأتراك وغيرهم تروا
 واتفقوا مع المسافرين معهم وأمدتهم الكثيرين اخوانهم بالاحتياجات والذخيرة والمون
 ونصبوا لهم بيرقا ونزحوا ومعهم طيل وزحر (وفي يوم الجمعة) ركب أيضا أحد اغانا لظوشق
 بعسكره الذين كانوا منهم بالمنية وتداخل فيهم الكثيرين اجناسهم وغيرهم من مغاربة وأتراك
 بادية وصحران جميع من وسط المدينة في عدة وافرة ويذهب الجميع الى بولاق يوهه يوتون انهم
 مسافرون على قدم الاستهبال بهمة ونشاط واجتهاد فاذا وصلوا الى بولاق تفرقوا ويرجع
 الكثير منهم ويراهم الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة ومن تقدم منهم وسافر بالفعل
 ذهب فريق منهم الى المنوفية وفريق الى الغربية ليجمعوا في طريقهم من أهل البلاد والقرى
 ما تصل اليه قدرة عسقمهم من المال والمغارم والمكلف وخطف اليهم من أهل البلاد والقرى
 القساء والبنات والصبيان وغير ذلك (وفيه) سافر أيضا حسن باشا طاهر وفيه نزل الدالامية الى
 بولاق وكذلك الكثير من العسكر وصل منهم الازعاج في أخذ الحير والجبال قهرامن

أصحابها وزلوا بضيواهم على رب البرسيم والغلال الطائفة التي بناسية بولاق وجزيرة بدران
 وخلافها فرعتها وأكلتها باعهم في يوم واحد ثم اتفقا إلى قاحية منية السريح وشبرا
 والزاوية الحمراء والمطرية والاميرية فأكوا زروعات البليع وخطقوا مواشهم وجرروا
 بالنساء واقتضوا الأيكار ولاطوا بالغلان وأخذوهم وباعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض
 بسوق مسكة وغيره وهكذا فعل المجاهدون واشد قهر الثلاث منهم وقبح أفعالهم عنوا
 بحى الأفرنج من أى جنس كان وزوال هؤلاء الطوائف الخاسرة الذين ليس لهم ملة ولا شريعة
 ولا طريفة يشنون عليهم افكناوا يصرخون بذلك بمسمع منهم فيزداد استهدهم وعداوتهم ويقولون
 أهل هذه البلاد ليسوا مسلمين لانهم يكرهونا ويحبون النصارى ويتوعدونهم اذا خلصت لهم
 البلاد ولا ينظرون لقبح أفعالهم (وفي يوم الاثنين حادى عشره) حضر جماعة من الططر الذين
 من عادتهم يأتون بالأخبار والبشارات بالمناصب وقد وصلوا من طريق الشام يشرون بولاية
 السيد على باشا قبودان باشا وعزل صالح قبودان عن رئاسة الدوناهه ويذكرون أنه خرج
 بالدوناهه التي تسمى بالعمارة وصحبه عدة مرات كبرنساوية قاصدين جهة مالطة ليقطعوا
 على الانكليز الطرق وان هؤلاء الططر الواصلين لم يعملوا بورد الانكليز الى الاسكندرية الا عند
 وصولهم صيدا وذكروا ان سبب عزل صالح القبودان ان الانكليز وردوا بغازا اسلامبول
 باثني عشر مركبا وقيل أربعة عشر وظلوا داخلين والمدافع تضرب عليهم من القلاع المتقابلة
 فلم يزلوا بذلك حتى حصلوا بداخل المية بجاء البلد فانزعج أهالي البلد انزعجا شديدا وصرخت
 النساء وهاجت المدينة وماجت بالناسها ولوضرب عليهم الانكليز لا حترقت عن آخرها لكنهم
 لم يقبلوا بل استقروا يومهم ورموا مراسيمهم ثم أخذوها ولواراجهين ولسان حالهم يقول
 هاتحن وبلنا بغازكم الذي تزعمون أنه لا أحدي قد رعى عبوره وقد ناع عليكم وعفونا عنكم ولو
 ثمننا أخذنا رسلتكم لاخذناها وأسرقتها وعندما فعلوا ذلك طلب السلطان قبودان باشا
 فوجدوه يتعاطى الشراب في بعض الاماكن فعند ذلك أحضروا السيد على وقلدوه رئاسة
 الدوناهه ونزل الى الانكليز وتكلم معهم الى أن خرجوا من البغاز وأخرجوا صالح قبودان
 منية الى بعض الجهات (وفي ذلك اليوم) طلع الباشا الى القلعة وصحبه قنصل النرساوية
 بهندس معه الاماكن ومواطن الحصار والقنصل المذكور فظهر الاهتمام والاجتهاد وبسبب
 الامر ويذل النصح ويكثرون الر كوب والذهب والاياب وأمامه الخدم وبأيديهم السم الحراب
 المفوضة وخلفه ترجمانه وأتباعه (وفيه) أرسل الامراء النبليون جوابا عن جواب أرسل
 اليهم قبل ذلك وعليه ختم كثيرة باستدعائهم واستجبالهم للحضور فأرسلوا هذا الجواب
 يعتذرون فيه بأن السبب في تأخرهم أنهم لم يتكاملوا وان أكثرهم متفرقون بالنواحي مثل
 عثمان بيك حسن وغيره وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر لان من الثابت عندهم
 صداقة الانكليز مع العثماني من قديم الزمان وان المراسيم التي وردت بالتحذير والتعظ من
 الموسكوب ولم يذكروا الانكليز فاتفق الخال بأن يرسلوا لهم جوابا بالحقيقة صريحة مفادى
 لكفد القاضى ويعصب معه المراسيم التي وردت في شأن ذلك وفيها ذكر الانكليز ومناذتهم
 للدولة فاسافر الكفد المذكور في صحبها اليهم وكانوا احضروا الى قاحية منية وأما ياسين بيك

فانه أذن للصلح على أن يعطيه الباشا أربع مائة كيس بعد تردد المرسلات بينه وبين الباشا ثم
انه عدى الى ناحية شرق اطلق وفرض عليهم الاموال الجسيمة وكان أهل تلك البلاد اجتمعوا
بوصول واليرتيل بتاعهم وأموالهم ومواشيهم فنزل عليهم وطلب منهم الاموال فعصوا عليه
فاوقد فيهم النيران وحرق جرونتهم ونهبهم (وفي عصر يوم الثلاثاء) حضر جماعة من العرب
وصحبتهم ثلاثة أنفار من الانكليز قبضوا عليهم من البرية وأحضرهم الى مصر فثلوا بين يدي
الباشا وكلهم ثم أمر بطلاعهم الى القاعة وفيهم شخص كبير يقال انه من قباطينهم (وفي يوم
الخميس رابع عشره) علاواديوا ناييت القاضي اجتمع فيسه الاقتدار والمشايع والوجا قلية
وقرؤا امرسوما تقدم حضوره قبل وصول الانكليز الى الاسكندرية مضمونه ضبط تعاقبات
الانكليز وما لهم من المال والودائع والشركات مع التجار بمصر والمنغور (وفي ذلك اليوم)
حضر شخصان من السعاة وأخذوا بالانصر على الانكليز وهزيمتهم وذلك انه اجتمع الجهم الكثير
من أهالي بلاد البحيرة وغيرها وأهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعساكر وأهل دمهور
وصادف وصول كنفداييك واسمهم كاشف الطوبجي الى تلك الناحية فكان بين الفريقين
مقتلة كبيرة وأسروا من الانكليز طائفة وقطعوا منهن عدة رؤس فقلع الباشا على الساعين
جوختين وفي اثر ذلك وصل أيضا شخصان من الاتراك بكتابات بتحقيق ذلك الخبر وبالغافي
الاخبار وان الانكليز انجلبوا عن متاريس رشيد وأبي منصور والحجاد ولم تزل المقاتلون من
أهل القرى خلفهم الى أن توسطوا البرية وغنموا اجسادهم وأسلبتهم ومدافعهم ومهرايين
عظيمين وذكر انه واصل خلفهم أسرى ورؤس قتلى كثيرة في عدة مرات كبره وانه وصل
معهم من جله المتطوعين رجالان من أهل مكة التجار المقيمين بمصر كانوا في الواقعة بضمومائة
من البدو المغاربة وغيرهم يتندان عليهم ويحرضانهم على القتال ويعينان المقاتلين من
الاهالي بما في أيديهم ما يقاتلان بأنفسهم ما يبذلوا جهدهما في ذلك وانهما بعد هزم الانكليز
وسلبهم فرقا ما غنمناه وما بقي معهم من الاشياء على من خرج خلف الانكليز وحضر اجمعهم ما
وهما السيد أحمد البخاري وأخوه السيد سلامة فطلبهما الباشا وسألهما عن الخبر فاخبراه
بغير التركين فأنس الباشا لذلك سرورا عظيما وشكرهما وأتم عليهم ما وخلق عليهم ما ورتب
اهما مرتبا وأوعدهما بالاستخدام في مصالحه وذاع على ذلك التركين فروى في سمور
وحضر العصبة الساعين الى منزل السيد عمر النقيب بعد الغروب وتعشوا عنده وطلبوا
البقشيش وبعد ان أخذوه توصل التركيان به بأن يسبى اهما عنده الباشا في أنه ينعم عليهما
بما صب فأرعدهما ما بذلك وترجى الباشا لهما فاضاعف مرتبهما ما وضر بواقي صبح ذلك اليوم
مدافع كثيرة من القاعة والازبكية وبولاق والبحيرة وذلك بين الظهر والعصر (وفي يوم الجمعة
ثامن عشره) حضر واباسرى وعدتهم تسعة عشر شخصا وعدة رؤس غروا بهم من وسط
الشارع الاعظم وأما الرؤس فروا بها من طريق باب الشهيرة وعدتها يقو وثلاثون رأسا
موضوعة على نيايت رشقوها بوسط بركة الازبكية مع الرؤس الاولى صدين على عين السالك من
باب الهواء الى وسط البركة وشماله (وفيها) وصل ثلاث داوات من هدة الى ساحل السويس
فيها أترالك وشوام وأجناس آخرون وذكروا أن الوهابي نادى بعد انقضاء الحج أن لا ياتي الى

الحرمين بعد هذا العام من يكون حليق الذقن وتلافي المناداة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اغما
 المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وأخرجوا هؤلاء الواصلين إلى مصر
 (وفي يوم السبت) وصل أيضا نيف وستون وفيهم رأس واحدة مقطوعة فحروا بهم على طريق باب النصر
 من وسط المدينة وهرع الناس للتفرج عليهم وبعده الظهر أيضا جروا بثلاثة وعشرين أسيرا
 وثمانية رؤس وبعده العصر بثلاثة وعشرين رأسا وأربعة وأربعين أسيرا من ناحية باب الشهيرة
 وطلعوا بالجميع إلى القلعة (وفي يوم الأربعاء) وصل إلى ساحل بولاق صرا كعب وفيها أسرى
 وقتلى وجرحى فطلعوا بهم إلى البروسار وواجههم على طريق باب النصر وشقوا بهم من وسط
 المدينة إلى الأزبكية فرشقوا الرؤس بالأزبكية مع الرؤس الأولى وهم نحو المائة واثنين
 وأربعين والأحياء والمجاريح نحو المائتين وعشرين فطلعوا بهم إلى القلعة عند أخوانهم
 فكان مجموع الأسرى أربع مائة أسير وستة وستين أسيرا والرؤس ثلثمائة ونيّف وأربعون
 وفي الأسرى نحو العشرين من فسيالاتهم وهذه الواقعة حصلت على غير قياس وصادف بناؤها
 على غير أساس وقد أقصد الله رأي كل من طائفة الإنكليز والأمراء المصرية وأهل الأقاليم
 المصرية إبهوز ما كتبه وقدره في مكنون غيبه على أهل الأقاليم من الدمار الحاصل وما
 سيكون بعد كما استمع به ويتلى عليك بعضه أما فساد رأي الإنكليز فلتعليمهم الإسكندرية
 مع قتلهم ومعاهم عوت الاتي وتقريرهم بأنفسهم وأما الأمراء المصريون فلا يخفى فساد
 رأيهم بحال وأما أهالي الأقاليم فلا تصارهم لمن يضربهم ويسلب نعمهم وما أصاب من مصيبة
 فيما كسبت أيدي الناس وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولا يخطر في الظن حصول هذا الواقع
 ولأن الرعايا والعسكر لهم قدرة على حروب الإنكليز وخصوصا شهرتهم باتقان الحروب بنو قد
 تقدمت لهم الذين حاربوا الفرنسيين وأخرجوهم من مصر (ولما شاع) أخذهم
 الإسكندرية داخل العسكر والناس وهم عظيم وعزم أكثر العسكر على القرار إلى جهة الشام
 وشرعوا في قضاء أشغالهم واستخلاص أموالهم التي أعطوها للمتضايقين والمستقرضين بالربا
 وإبدال ما بأيديهم من الدراهم والقروش والقرانسة التي يثقل حملها بالذهب البندقي
 والمحبوب الزرنيقة جاهها حتى انها زادت في المصارقة بسبب كثرة الطلب لها وبلغ
 صرف البندقي المشخص الناقص في الوزن أربع مائة وعشرين نصفًا والزم اثنين وعشرين
 والقرانسة مائتين واستمرت تلك الزيادة بعد ذلك وسيزيد الأمر فحشا وسعوا في مشتري أدوات
 الأرتجال والأموال اللازمة لسفر البروقارق الكثير منهم النساء وباعوا ما عندهم من القروش
 والأمتعة حتى إن محمد علي باشا المبالغه حمله بالاسكندرية وكان يحارب المصريين ويشدد
 عليهم فعند ذلك انشأت عزائمهم وأرسل يصالحهم على ما يريدونه ويطلبونه وثبت في يقينه استيلاء
 الإنكليز على الديار المصرية وعزم على العود متلكتنا في السير بظن سرعة ورودهم إلى
 المدينة فيسير مشرقا على طريق الشام ويكون له عذر بقيمته في الجلاء فلما وصلت الشريعة
 الأولى من الإنكليز إلى رشيد ودخلوها من غير مانع وحبسوا أنفسهم فيها فقتلوا وأسروا
 وهرب من هرب ووصلت الرؤس والأسرى وأسرت المبشرون إلى الباشا بالنسب فعند

ذلك تراجمت اليه نفسه وأسرع في الحضور وتراجعت نفوس العساكر وطعموا عند ذلك
 في الانكليز وشجاسوا عليهم وكذلك أهل البلاد قويت همهم وتأهبوا للبروز والمجاهرة
 واشتروا الاسلحة ونادوا على بعضهم بالجهاد وكثرت المطوعون ونصبوا لهم يارق وأعلاما
 وجمعوا من بعضهم دراهم وصرقوا على من انضم اليهم من الفقراء وخرجوا في مواكب
 وطبول ورموز فلما وصلوا الى متايس الانكليز همهم من كل ناحية على غير قوانين حروبهم
 وترتيبهم وصدقوا في الجملة عليهم وألقوا أنفسهم في السيران ولم يبالوا برميهم وهجموا عليهم
 واختلطوا بهم وأدهت بهم بالتكبير والصياح حتى أبطأوا رميهم ونيرانهم فألقوا سلاحهم
 وطلبوا الامان فلم يلبثتوا ذلك وقبضوا عليهم وذبجوا الكثير منهم وحضروا بالاسرى
 والرؤس على الصور المذكورة وفر الباقون الى من بقي بالاسكندرية وليت العامة شكر واعلى
 ذلك أو نسب اليهم فعل بل نسب كل ذلك للباشا لوعساكره وجوزيت العامة بضد الجزاء بعد ذلك
 ولما أصدوا الاسرى الى القلعة طلع اليهم قنصل الفرنساوية ومعه اطباء لمعالجة الجرحى
 ومهد لهم أباكن وميز البكار منهم والفسايات في مكان يليق بهم وفرش لهم فرشات ورتب
 لهم ترائب وصرح عليهم نققات ولوازم واستقرت عاهدتهم في غالب الايام والجرانجية
 يترددون اليهم في كل يوم لداواتهم كما هي عادة الافرنج مع بعضهم اذا وقع في أيديهم جرحى من
 المحاربين لهم فعلاوا بهم ذلك وأكرموا الاسرى وأمان وقع منهم في أيدي العسكر من
 المردان فانهم اختصوا بهم وألبسوهم من ملابسهم وباعوهم فيما بينهم ومنهم من احتال على
 الخلاص من يد الناس وبعه لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان لي بولصة
 عند قنصل الفرنساوية وهي مبلغ عشرون كيسا ففرح وقال له أرنيها فأخرج له ورقة
 بخطهم وهو لا يعرف ما فيها فأخذها منه طمعا في ارضائها لنفسه وذهب مسترعا الى القنصل
 وأعطاهها فلما قرأها قال له لا أعطيك هذا المبلغ الا بيد الباشا ويعطيني بذلك رجعة يجتمه
 تخص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا فأخبره القنصل فأمر باحضار الغلام فلما حضر سأله
 الباشا فقال أريد الخلاص منه واحتلت عليه بهذه الحيلة لا توصل اليك فطيب الباشا خاطر
 العسكري بدراهم وأرسل الغلام الى أصحابه بالقلعة ولما اتقضى أمر الحرب من ناحية رشيد
 وانجحت الانكليز عنها ورجعوا الى الاسكندرية نزل الاتراك على الجهاد وما جاورها واستباحوا
 أهلها ونساءها وأولادها واشبهت ارضها من انصار دارحرب بنزول الانكليز عليها وتملكها
 حتى ان بعض الظاهرين كلهم في ذلك فرد عليه بذلك الجواب فأرسلوا الى مصر بذلك وكتبوا
 في خصوص ذلك سؤالا وكتب عليه المنتهون بالمنع وعدم الجواز وحتى يأتي الترياق من
 العراق يموت الماسوع ومن يقرأ ومن يسمع وعلى انه لم يرجع طالب الفتوى بل أهملت عند
 المفتي وتركها المستنتى ثم أحاطت العساكر ورؤسأوهم برشيد وضربوا على أهلها الضرائب
 وطابوا منها الاموال والكاف الشاقة وأخذوا ما وجدوه من الارز للعليق فخرج كبيرها
 السيد حسن كريت الى حسن باشا وكفرايك وتكلم معهم ما وضع عليهم وقال أما كفانا
 ما وقع لنا من الحروب وهدم الدور وكاف العسكر ومساعدتهم ومخيارتنا معهم ومعكم وما
 قاسينا من التعب والسهر واتفاق المال ونجارتكم منكم بمداهمة هذه الاقاعيل فدعونا فخرج

بأولادنا وصيالتنا ولا نأخذ منة ناشيا ونترك لكم البلدة فاعملوا بهم ما شئتم فلا طقوه في الجواب
 وأظهر والله الأهتمام بالمناداة والتمنع وكسب المذكور أيضا مكاتبات به عن ذلك وأرسلها إلى
 الباشا والسيد عمر بصرفه كتبوا فرمنا وأرسلوا إليهم بالكف والتمنع وهيئات ولما وصل من
 وصل بالقتلى والأسرى أنعم الباشا على الواصلين منهم بالتمنع والبقايش وألهم شلجبات
 فضة على رؤسهم فإزداد جبروتهم وتعددهم ولم يرجع الانكليز إلى ناحية الاسكندرية
 قلعوا المستشفيات المائية وعرقوا الاراضي حول الاسكندرية (وفي يوم الاحد سابع
 عشره) وصل ياسين بيك إلى ناحية طرا وحضر أبوه إلى مصر ودخل كثير من أتباعه إلى
 المدينة وهم لا يسون زى المماليك المصرية (وفيها) دفنوا رؤس القتلى من الانكليز وكانوا
 قطعوا آذانهم وديغوها وطمعوا اليها إلى اسلامبول (وفيها) أرسل الباشا فسيلا كبيرا
 من الانكليز إلى الاسكندرية بدلاهن ابن أخى عمر بيك وقد كان المذكور سافرا إلى الاسكندرية
 قبل الحادثة ليذهب إلى بلاده بماءه من الاموال فمعه الانكليز فأرسلوا هذا التسمي
 ليرسلوا بدله ابن أخى عمر بيك (وفي يوم الاثنين ثامن عشره) وصلت خيام ياسين بيك وحلته
 ونصبوا وطاقه جهة شبرا ومنية السبع (وفي سادس عشره) وصل ياسين بيك المذكور
 وصحبه سليمان أعاصم وكيل دار السعادة سابقا وهو الذى كان باسلامبول وحضر بصحبه
 القيودان في الحادثة السابقة وتاخر عنه واستمر مع الاقبي ثم مع أمراته بعد موته وكان الباشا
 قد أرسل له يستدعيه بأمان فاجاب إلى الحضور بشرط أن يجسر عليه الباشا امرت به
 بالضر بخانه وقد رد ذلك ألف درهم في كل يوم فأجاب إلى ذلك وحضر بصحبه ياسين بيك وقابلا
 الباشا وخلق عليهم ما خلقهم موروزلا وركاو له بامع أجنادهما بوسط البركة بالرمح وظهور
 من حسن راحة سليمان أعاصم أعجاب الباشا من حوله من الاتراك بل أصابوه بأعينهم لانه
 بعد انة ضاع ذلك سار مع ياسين بيك إلى ناحية بولاقي بترامحون ويتلاعبون فأخرج طبيخته بيده
 الجففي والرغ في يده اليسرى وكان زنادها مرفوعا فانطقت رصاصتها وخرقت كفه اليسار
 القابض به على سرع الجواد ونفذت من الجهة الاخرى فرجع إلى داره بجرأحتة وأذن له برد
 حلته وذهب ياسين بيك إلى بولاقي فمات بها في دار حسن الطويل بساحل النيل (وفيها) سافر
 اتسفر بأذان قتلى الانكليز وقد وضعها في صندوق وسافر بها على طريق الشام وصحبه
 أيضا شخصان من أسرى فسيالات الانكليز وكتبوا عرضا بصورة الحال من انشاء السيد
 اسمعيل الخشاب وبالغوافيه (وفيها) حضر اسمعيل كاشف الطوبى من ناحية بحرى
 ليقتضى بعض الاعراض ثم يعود (وفي يوم الخميس ثامن عشره) سافر عمر بيك تابع
 عثمان بيك الاشقر وعلى كاشف بن أحمد كخذ إلى ناحية القليوبية لاجل القبض على
 أيوب فوده بسبب رجل يسمى زغلول ينسب اليه بأنه يقطع الطريق على المسافرين في البحر
 وكلما مرت بناحية مركب حاربها وترب ما فيها من بضائع التجار وأموالهم وأنهم يقتدون
 أنفسهم منه بما يرضيه من المال فكثرت شكى الناس منه فبسلن إلى أيوب فوده كبير
 الناحية فيتم رأيه فلما زاد الحال عينوا من ذلك لاقبض عليه وقتله فبلغه الخبر فهرب من يده
 أياس فلما وصلوا إلى محله فلم يجدوه فحاطوا بجورده وغلاله وبعثوه وماله من المواتى

والودائع بالبلاد فلما جرى ذلك حضر الى السيد عمر وصالح على نفسه بثلاثمائة كيس ووجع
الحمال الى حاله وذلك خلاف ما أخذوا منه من الكلف والمغارم من البلاد التي مروا عليها
وأقاموا فيها واحتجوا عليها (وفيه) حضر الكثيرين من أهل رشيد بجريهم وأولادهم ورحلوا
عنها الى مصر (وفيه) حضر كفتار القاضي من عند الامراء القبالي واخبر انهم يحتاجون الى
مراكب لحمل الغلال المصرية والذخيرة فيها الباشا عدة مراكب وأرسلها اليهم ومع هذه
الصورة واظهار المصالح والمسألة ينعون ويحجزون من يذهب اليهم من دورهم بقياب ومناج
وكذلك ينعون المتسبين والباعسة الذين يذهبون بالتاجر والامتعة التي يدعونها عليهم وإذا
وقعوا بشخص أو غمزوا عليه عند الحاكم أو صادفه بعض العمون المترقبه عليه قبضوا عليه
ونهبوا امامه وعاقبوه وحبسوه بل ونهبوا اداره وغرموه ولا يقر ذنبه ولا تقال عمرته ويتبرأ منه
كل من يعرفه وكذلك ينعون على القلقات الذين يسهونهم الضوابط المتقيدين بأبواب المدينة
مثل باب النصر وباب القنوق والبرقية والباب الجديد يمنع النساء عن الخروج خوفا من
خروج نساء القبالي وذهابهن الى أزواجهن واتفق انهم قبضوا على شخص في هذه الايام يريد
السفر الى ناحية قبلي ومعه تليس ففتكوه فوجدوا بداخله مراكب وعمالات مصرية ومغربية
التي تسمى بالبلغ فتبضوا عليه واتهموه انه يريد الذهاب بذلك الى الامراء واتباعهم فنهوا عنه
ذلك وغيره وقبضوا عليه وحبسوه واستقر محبوسا وكذلك اتفق ان الوالي ذهب الى جهة القرافة
تقضى على أشخاص من التربية الذين بدقنوا الوقي واتهمهم بأن بعض أتباع الامراء القبالي
يخرجون اليهم بالامتنع لاسيادهم ويخونهم عندهم يدخل القبور حتى يرسلوها الى أسيادهم
في الغنلات وضر بهم وهجم على دورهم فلم يجد بها شيئا واجتمع عليه خدام الاضرحة وأهل
القرافة وشنعوا عليه وكادوا يقتلوه فهرب منهم وحضر واتي صجها عند السيد عمر والمشايع
يشككون من الوالي وما فعله مع المختارين ونحو ذلك فاجاب له هذا التناقض (وفيه) وصل
مكتوب من كبير الانكليز الذي بالاسكندرية مضمونه طلب أسماء الاسرى من الانكليز
ولوصية بهم واكرامهم كما هم يفعلون بالاسرى من العسكر فانهم لما دخلوا الى الاسكندرية
أكرموا من كان فيهم منهم وأذقوا لهم بالسفر بمناجهم وأحوالهم الى حيث شاؤوا وكذلك من
أخذوه أسيرا في حراقة رشيد

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢٢٢) •

فيه كتبوا الكبير الانكليز جوابا عن رسالته (وفي يوم السبت خامس عشره) حضر على كاشف
الكبير الاتي بكلام من طرف شاهين بيك الاتي يمتد عن التأخير الى هذا الوقت وانهم على
صلحهم واتفقهم الاول وحضورهم الى ناحية الجيزة وبات تلك الليلة في بيته بمصر ثم أقام ثلاثة
أيام ورجع الى مرسله وصحبته سليمان أغا الوكيل (وفيه) حضر عابدين بيك أخو حسن باشا من
ناحية بحري وحضر أيضا في اثره أحمد أغالاط وغيره من ناحية بحري وذلك انهم ذهبوا خلف
الانكليز الى قرب معدية الصيرة فخرج عليهم طائفة الانكليز من البر والبحر وضر بواعليهم
مدافع وتيرانا كثيرة فولوا راجعين وحضر والى مصر (وفيه) حضر أيضا لفسال الكبير
الانكليزي الذي كان أرسل بدلا عن ابن أخى عمر بيك وقيل انه ابن أخى صالح قوش فلما وصل
اليهم أجابوا بان المذكور سافر مع من سافر الى الروم بمناجهم وأموالهم قبل الواقعة وحيث

لم يكن المطلوب موجودا فلا وجه لابقائه الانكازي المذکور فردوه بعد ان رفعوا مسترته
وربته عندهم فلما رجع الى مصر خلى سبيله الياشا ولم يجبه مع الاسرى بل أطلق له الاذن
ايضا في الرجوع الى الاسكندرية او الى بلادهم متى أحب واختار (وفي منتصه) استوحش
الياشا من ياسين بيك وضايق خناقته وذلك انه لما حضر الى مصر وخلع عليه الياشا ودفع
اليه ما كان وعده به من الايكاس وقدم له تقادم وانعامات على انه يسافر الى الاسكندرية
لحازية الانكاز وطالب مطالب كثيرة له ولا يتابعه وأخذ لهم الكساوي والسراريات وأخذ
جميع ما كان عنده جبي ياشا من الاقنعة والديام والبخانة والاحتياجات من القرب
وروايا الماء ولوازم العسكر في سفر البر والافازة والمحصرة الى غير ذلك وقد أباه كشوفية
الشرقية وخرج هو بعرضيه وخيامه الى ناحية الخلامي يولاقي فانضم اليه الكثير من العسكر
والدلاية وغيرهم وصار كل من ذهب اليه يكتبه في جلة عسكره فاجتمع عليه كل عاص وأزعج
ومخالت وعاق وصرح بالخلاف وتطلعت نفسه للرياسة وكلما أرسل اليه الياشا يردده وينهاه
عن فعله يعرض عن ذلك وداخله الغرور وانتشرت أوباشه يعشون في النواحي وبث أكابر
جنده في القرى والبلدان وعينهم لجمع الاموال والمغارم الخارجية عن المعقول ومن خالفهم
ثم يواقريته وأحرقوها وأخذوا أهلها أسرى فعند ذلك أخذ الياشا في التدبير عليه واستمال
لعسكر المتضمن اليه وحل عري رباطاته فلما كان في ليلة الاربعاء ناسع عشره أمر عساكر
الارنؤد بالاجتماع والخروج الى ناحية يولاقي فخرجوا بأجمعهم الى نواحي السبتية والخندق
وأحلوا بينه وبين يولاقي ومصر (وفي ليلة السبت) ركب الياشا يجنوده وخرج الى تلك
الناحية وحسن أبواب المدينة بالعساكر وأيقن الناس بوقوع الحرب بين الفريقين وأرسل
الياشا الى ياسين بيك يقول له ان تستمر على الطاعة وتطرد عنك هذه الاموم وتكون من جلة
كبار العسكر والاقدم الى بلادك والافانا واصل اليك ومحاربك فعند ذلك داخله الخوف
واضحت عزائم جيوشه وتفرق الكثير منهم فلما كان بعد الغروب طلب الركب ولم يعلم
عسكره أين يريد فركب الجميع وهم ثلاث طوابير واشقبت عليهم الطرق في ظلام الليل فسار
هو بتريق منهم الى ناحية الجبل على طريق حلق الجرة وفرقة سارت الى ناحية بركة الحاج
والثالثة ذهبت على طريق القليوبية وفيهم أبوه فلما علم الياشا بركوبهم ركب خلفهم وذهب
خاف الطائفة التي توجهت الى ناحية البركة حصصا فلما علموا انقرا دهم عن أميرهم رجعوا
متفرقين في النواحي ورجع الياشا الى داره ولم يزل ياسين بيك في سيره حتى نزل عن معية في القيين
واستقر بها وأما أبوه فانه التجأ الى شيخ قليوب الشواربي فاختذه أمانا وأحضر في ثاني يوم
الي باشا قال به فرودة وأمره ان يلحق بابنه فنزل الى يولاقي ونزل في مركب مسافرا (وفي يوم
الاثنين رابع عشر منه) عين الياشا عسكرا ورؤساء عساكر وخيالة وأصحاب معهم شديدا
وجلة من عرب الحويطات للوقوف ياسين بيك ومحاربتة ولما نزل ياسين بيك بناحية القيين
نهب قرى الناحية بأسرها مثل القيين وحلوان وطرا والمعصرة والساتين وفعلاوا بها
أفاعيلهم الشنعة من السلب والنهب وأخذوا من نهب الاجران والغلال والاتبان
والمواشي وأخذوا الكاف الشاقة ومن هجز عن شيء من مطلوباتهم أحرقوه بالنار (وفي يوم

الخمس) رجع العكرو العربان الذين كانوا ذهبوا لمحاربة يامين بيك وذلك لانهم اماقروا من
 وطاقهم ارتحل الى صول والبريل فولوا راجعين وعموا في ذهابهم وايابهم تدمير القرى (وقية)
 ورد قاصدا قايحي من اسلامبول وعلى يده مرسوم باشارة بولاية السيد علي باشا قبودار
 الدونمة وتاريخه نحو ثلاثة أشهر فغضبوا لقدمه المدافع من القاعة (وفي يوم السبت تاسع
 عشر منه) رجع سليمان آغا من قبلي الى مصر وأخبر بقرب قدوم الامراء المصريين وان شاهين
 بيك وصل الى زاوية المصلوب و ابراهيم بيك جهة فن العروس وانهم يستدعون اليهم مصطفى
 آغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي

• (واستهل شهر ربيع الثاني - يوم الاثنين سنة ١٢٢٢) •

فيه سافر مصطفى آغا والصابونجي الى جهته قبلي وصحبتهما كتحدا القاضي (وفي سادسه)
 وصل شخص ظمري وعلى يده مرسوم فعمل الباشاديو انا قرأ المرسوم بحضور الجمع مضمونه
 ان العربي الهمايونى الموجه لرب الموسكوب خرج من اسلامبول وذهب الى ناحية أدرفه
 وان العساكر سارت لمحاربة الاعداء و يذكر فيه أن باشا انصر حاصلة وقد وصل
 رؤس قبلي وأمرى ككثيرة وانه بلغ الدولة وردد نحو الاربع عشرة قطعة من المراكب
 الى نغرا الاسكندرية وان السكانيين بالثغر تراخوا في حربهم حتى طلغوا الى الثغرفن
 اللازم الاهتمام ونجوع العساكر لربهم ودفعتهم وطردتهم عن الثغرة وقد أرسلنا
 البيورليات الى سليمان باشا والى صيدا والى يوسف باشا والى الشام بتوجيه العساكر الى
 مصر للمساعدة وان لزم الحال الحضور المذكورين لتمام المساعدة على دفع العدو الى آخر
 ما تقوه وسطوره ومحمل القصد من زروده هذه البيورليات والقرامانات والاغوات
 والقبليات انما هو جبر المنفعة اهم بما ياخذونه من خدمتهم وحق طريقهم من الدراهم
 والتقدم والهدايا فان القادم منهم اذا ورد استعدوا القدومه فان كان ذا قدر ومترلة أعدوا
 له منزلا يليق به ونظمه وبالقرش والادوات اللازمة وخصوصا اذا كان حضر في أمرهم
 أولتقرير المتولى على السنة الجديدة أو بصحبته خلع رضا وهدايا فانه يقابل بالاعزاز الكبير
 ويشاع خبره قبل وروده الى الاسكندرية وتأتى المبشرون بوروده من الطرقة قبل خروجه
 من دار السلطنة بنحو شهر أو شهرين وبأخذون خدمتهم وبناتهم بالايكاس واذا وصل هو
 أدخلوه في موكب جليل وعلوا له ديوانا ومدافع وشيشكا وأنزل في المنزل المعتاد وأقيمت عليه
 التقدام والهدايا من المتولى وأعيان درلته وترتب له الرواتب والمصاريف كلها وهو أتباعه
 لطبخه وشرب حاتمته أيام مكثه شهرا أو شهرا ثم يعطى من الايكاس قدر اعظيما وذلك
 خلاف هدايا الترحيلة من قدور الشربات المتنوعة والسككر المكرر وأنواع الطيب
 كالعود والعنبر والاقشة الهندية والمقصبات لنفسه ورجال دولته وان كان دون ذلك أنزلوه
 بمنزل بعض الاعيان بأتباعه وخدمته ومناحه في أعز مجلس ويقوم رب المنزل بمصرفهم
 ولو ازمهم وكلفهم وماتستدعيه شهوات أنفسهم ويرون أن لهم هاتمة عليه بنزولهم عنده
 ولا يرون له فضلا بل ذلك واجب عليه وفرض يلزمه القيام به مع التامر عليه وعلى أتباعه

ويكث على ذلك شهورا حتى يأخذ خدمته ويقبض أكيانه وبعد ذلك كله يلزم صاحب المنزل أن يقدم له هدية ليخرج من عنده ما كرامتيا عليه عند تخدومه وأهل دولته أفضية يحار العقل والنقل في تصورها (وفي يوم الاحد سابعه) وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلزم على جرسى السويس وحضر فيها أغوات الحرم والقاضي الذي توجه له قضاء المدينة وهو المعروف بسعد بك وكذا خدم الحرم المبكى وقد طردهم الوهابي جميعا وأما القاضي المتصل فنزل في مركب ولم يظهر خبره وقاضي مكة توجه بصحبة الشاميين وأخير الواصلون انهم منعوهم من زيارة المدينة وان الوهابي أخذ كل ما كان في الحجر النبوية من الذخائر والجواهر وحضر أيضا الذي كان أميرا على ركب الحجاج وصحبه مكاتبة من مسعود الوهابي ومكتوب من شريف مكة وأخير والله أمر بحرق الحمل واضطربت أخبار الاختياريين عن الوهابي بحسب الاغراض ومكاتبة الوهابي بمعنى الكلام السابق في نحو الكراسة وذكر فيه ما يفتنه الناس اليه من الأقوال الخفاضة لقواعد الشرع ويتبرأ عنها (وقبه ورد الخبر) بأن ابراهيم بك وصل الى بنى سويف وان شاهين بك ذهب الى الفيوم لاختلاف وقع بينهم وان أمين بك وأحمد بك الألفيين ذهبا الى ناحية الاسكندرية للانكاز (وقبه) كل تحرير دفاتر القرضة والمظالم التي ابتدعوها في العام الماضي على القرار ربط واقطاعات الاراضي وكذلك أخذ نصف فائض المتزمين وعينوا المعينين لتحصيهم من المزارعين وذلك خلاف ما فرضوه على البنادر من الاكاس الكشيرة المقادير (وفي ذلك اليوم) أرسل الانحا والى الشرطة اتباعها ما لارباب الصنائع والحرف والبوابين بالوصف كاتل والخانات بأمرهم بالاحضور من الغد الى بيت القاضي فانزعجوا من ذلك ولم يعلموا الاى شئ هذا الطلب وهذه الجمعية وياتوا متفكرين ومتوهمين فلما أصبح يوم الاثنين واجتمع الناس أبرزواهم مرسوما قرئ عليهم بسبب زيادة صرف المعاملة وذلك ان الريال القرانسة وصلت مصارفتها الى مائتين وعشرة من الانصاف العددية والمحجوب الى مائتين وعشرين وأكثر والمشخص البندقي وصل الى أربع مائة وأربعين فضة ونحو ذلك فلما قرؤ عليهم المرسوم وأمر وهم بعدم لزيادة وان يكون صرف القرانسة بمائتين فقط والمحجوب بمائتين وعشرين فضة والبندقي بأربع مائة وعشرين فلما سمعوا ذلك قالوا نحن ليس لنا علاقة بذلك هذا أمر منوط بالاصيار وانقض المجلس (وقبه) وصلت مكاتبة من ابراهيم بك ومن الرسل مضمونها الاخبار بقدمهم وأرسل ابراهيم بك يسعد بك اليه ابنه الصغير وولدايته المهدي نور الدين ويطلب بعض لوازم وأمتعة (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر أولاد ابراهيم بك والمطلوبات التي أرسل بطلبها وصحبهم فراشون وباعة ومتسبيون وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) ورد سلطان مومى باشا وعلى يده مرسوم بالعربي وآخر بالتركي مضمونها ما جواب رسالة أرسلت الى سليمان باشا بعكاج خبر حادثة الانكاز ولمخضها انه ورد علينا جواب من سليمان باشا يخبر فيه وصول طائفة الانكاز الى نجرسكندرية ودخولهم اليها بجماعة أهلها ثم زحدهم الى رشيد وقد حاربهم أهل البلاد والعساك وقتلوا الكثير منهم وأسروا منهم كذلك وثق كد على محمد باشا والعلماء وكابر مصر بالاستعداد والمحافظة وتخصيص الثغور مثل السويس والقصر ومخارية الكفار

واجراجهم

واخراجهم وابعادهم عن الثغور وقد وجهنا لكل من سليمان باشا وجنح يوسف باشا بتوجيه
 ما تريدون من العساكر للمساعدة ونحو ذلك (وفيه) أحضروا أربعة رؤوس من الانكليز
 وخمسة أشخاص أحياء فمروا بهم من وسط المدينة ذكروا ان ككاشف دمتمو وجارب ناحية
 الاسكندرية فقتل منهم وأسره هؤلاء وقيل انهم كانوا يسيرون لبعض أشغالهم نواحى الريف
 فبلغ الكاشف خبرهم فأحاط بهم وفعّل بهم ما فعل وأرسلهم الى مصر وهم ليسوا من المعتبرين
 وكانهم ما طيبة وقيل انهم سألوهم فقالوا نحن متسبيون طاعنا ناحية أبو قير وتتنا عن الطريق
 فصادفونا ونحن تسعة لا غير فاخذونا وقتلوا منا من قتله وأبتونا (وفيه) وصلت مكاتبة من
 ابراهيم بك وأرسل الباشا اليهم جوابا بصحة انسان يسمى شريف أنغا (وفى يوم الثلاثاء ثالث
 عشر ينة) وردت أخبار من ناحية الشام بأنه وقع باسلامبول فتنة بين المنكجيرية والنظام
 الجديد وكانت الغلبة للمنكجيرية (وعزلوا) السلطان سليم وولوا السلطان مصطفى
 ابن عمه وهو ابن السلطان عبد الحميد بن أحمد وخطب له يلااد الشام (وفى يوم الخميس) وصل
 ططرى من طريق البر بفتح ذلك الخبر وخطب الخطباء للسلطان مصطفى على منابر مصر وبلاد
 مصر وبولاق وذلك يوم الجمعة سادس عشر ينة (وفى أواخره) أحمد تواتل مال الاطيان
 المسوخ الذى اشايخ البلاد وحرروا به دقترا وشرعوا فى تحصيله وهى طادته لم يسبق مثلها
 أضرت بشايخ البلاد وضحيةت عليهم معايشهم ومضايقتهم (وفيه) كتبوا أوراقا للبلاد
 والاقايم بالبشارة بتواية السلطان الجديد وعينو اجم المعينين وعليها حق الطرق مما بلغها
 سورة وكل ذلك من التحيل على سلب أموال الناس (وفيه) كتبوا امرامه الى الامراء
 القبليين بالصلح وأرسلوا اجم ثلاثة من النتهاء وهم الشيخ سليمان الفيومى والشيخ ابراهيم
 النحيفى والسيده محمد الدواخلى وذلك لانهما رجع شريف أنغا الذى كان توجه اليهم بمراسلتهم
 أرسلوا يطلبون الشيخ الشرفاوى والشيخ الامير والسيد عمر النقيب لاجراء الصلح على أيديهم
 فأرسلوا الثلاثة المذكورين بدلا عنهم (وفى هذه الايام) كثر خروج العساكر والدلاة وهم
 يعدون الى البر الغربى وعدى الباشا بصر النيل الى براية واهام هناك أياما

* (واستتم شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٢) *

فيه شرع الباشا فى تعمير القلاع التى كانت أنشأتها الفرنساوية خارج بولاق وعمل متاريس
 بناحية منية عقبة وغيرها ووزع على الجياره جيرا كثيرا ووسق عدة مراكب وأرسلها الى
 ناحية رشيد ليتمروا هناك سورا على البلاد وأجاء جمعوا البنائين والفعله والتجارين
 وأنزلوهم فى المراكب قهرا (وفى منتصفه) وصل الى مصر نحو الخمسمائة من الدلاية أتوا من
 ناحية الشام ودخلوا الى المدينة (وفيه) طلب الباشا من التجار نحو الانبى كيس على سبيل
 السلفة فوزعت على الاعيان وتجار البر وأهل وكالة الصابون ووكالة التفاح ووكالة القرب
 وخلافها ووجز والبضائع وأجلسوا العساكر على الحواصل والوكائل يمنعون من يخرج من
 حاصله أو مخزونه شيا الا بقصد الدفع من أصل المطلوب منهم ثم أوردوا ذلك بمطلوبات من أفراد
 الناس الماتة فىكون الانسان جالس فى بيته غايشه بالاول المعينون واصلون اليه ويدهم
 بصله الطلب اما خمسة أيكاس أو عشرة أو أقل أو أكثر فاما ان يدفعها والاقبضوا عليه

وصبوه الى السجن فيحبس ويعاقب حتى يتم المطلوب منه فنزل بالناس امر عظيم وركب جسيم
وفي الثامن من كان تاجرا ووقف طاله ثوالى الشستن والمغارم وانقطاع الاسباب والاسفار
وأفلس وصار يتعيش بالكد والقرض ويبيع مناعه وأساس داره وعقاره واسمه باقى فى
دخاتر التجار فباشعرا الا والطلب لاحقه بنحو ما تقدم لكونه كان معروفا فى التجار فقبول
ويحبس ويستغيث فلا يفتأ ولا يجدها فعلا راجعا وهذا الشئ خلاف الفرض المتوالية
على البلاد والقرى فى خصوص هذه الحائثة وكذلك على الشادر متاديرها بصورة وما يتبعها
من حق طرق المعينين والمباشرين وتوالى مرور العساكر آفاه الليل وأطراف النهار بطلب
الكف واللوازم وأشياء بكل القلم عن تظيرها ويصلى الانسان من ذكرها ولا يمكن الوقوف
على بعض جزئياتها حتى تحرب القرى وافترأ أهلها وجالوا عنها فكان يجتمع أهل عدة من
القرى فى قرية واحدة بعيدة عنهم ثم يلحقها وبالهم فتضرب كذلك وأما غالب بلاد السواحل
فانما تحرب وهرب أهلها وهدموا ودمارها وأخذوا وأخذوا خشبها ومن جملة
أفعا عليهم الشنعة القلم يطرق الاسماع تظيرها انهم قررر وافرضه من فرض المغارم على البلاد
فكتبوا أو راقا وسموها بشارة القرضة يتولواها بعض من يكون متطلعا لانتصاب أو منفسة
ثم يرتب له خدمات وأعوانا ثم يسافر الى الاقليم المعين له وذلك قبل منصب الاصل وفى مقدمته
يبحث أعوانه الى البلاد يشرونهم بذلك ثم يقبضون ما رسم لهم فى الورقة من حق الطريق
بحسب ما أدى اليه اجتهاده قليلا أو كثيرا وهذه لم يسمع بما يقاربها فى مله ولا تظلم ولا جور
وسعت من بعض من له خبرة بذلك ان المغارم التى قررت على القرى بلغت سبعين ألف كيس
وذلك خلاف المصادرات الخارجة (وفى) وأخره قوى عزم الباشا على السفر لناحية
الاسكندرية وأمر باحضار اللوازم والخيام وما يحتاج اليه الحال من روابيا الماء والقرب
وباقى الادوات

• (واستهل شهر جمادى الثانية يوم الخميس سنة ١٢٢٢) •

فى ثمانية وهو يوم الجمعة ركب الباشا الى بولاق وعدى الى ناحية براتية ونصبوا وطاقه هناك
وترجت طوائف العسكر الى ناحية بولاق وساحل البحر وطقوا يأخذون ما يجيدونه من
البغال والحمر والجمال واستقروا على الدخول والخروج والذهاب والرجوع والرجوع ظالمة
أياما وهم على ذلك النسق من خطف اليها ثم امتنت السقاؤون عن نقل الماء من البحر حتى شح
الماء وغلا سعره وعطشت الناس وامتنع حمل البضائع (وفى ثلثه) طلبوا ايضا خيول
الطواحين لجر المدافع والعربات حتى تعطت الطواحين عن طعن الدقيق ولما ذهبوا بها
الى العرضى اختاروا منها جيادها وأعطوا أربعين عن كل فرس خمسين قرشا وردوا البواقي
لاصحابها (وفيه) طلبوا أيضا دراهم من طائفة القبانية والحطابة وباعة السمك القديم
المعروف بالفسنج فكان القدر المطلوب من طائفة القبانية مائة وخمسين كيسا فاعلقوا
حواليهم وهربوا والخيول الى الجامع الأزهر وكذلك الحطابة وغيرهم منهم من هرب ومنهم من
التجأ الى السيد عمر وامر كذلك ثلاثة أيام وركب السيد عمر وعدى الى الباشا وتشفع فى
الطوائف المذكورة ففرقوا عنهم غرامتهم وكتبوا لهم أمانا بذلك (وفى خامسه) حضر

قاجي من طرف الانكليز وصحبه أشخاص فانزلهم الباشا في خيمة بتيميمه باتيابة فرقدوا بها
 ليأخذوا لهم راحة وناموا فلما استيقظوا فلم يجدوا شيئا بهم وسطا عليهم السراق فشطوهم
 قارسلوا الى حارة القرنساوية تنازلوا لهم بثياب وفتوات لبوها (وفي يوم السبت) مع ليلة الاحد
 حادي عشره على القرنساوية عيد او مولد ايجارتهم وأولوا بيوتهم ولائم وأوقدوا قناديل كثيرة
 تلك الليلة وحارات نقوط وسواريج وشكاحصة من الليل وهو عبارة عن مولد بونا بارت
 السنوي (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره) طاب الباشا - بين افندي الروزناجي فعدي اليه ببر
 اتيابة نفلح عليه خاتمة الافتدارية وحضر الى داره الجديدة وهو بيت الهياتم بالقرب من قنطرة
 درب الجامي وذهب اليه الناس يهنئونه وانفصل أحد افندي عاصم عن الافتدارية (وفي
 يوم الخميس خامس عشره) عمل الباشا شوكا بالبر الغربي بين المغرب والعشاء ولما أصبح أمر
 بالارتحال وقهل حتى تكامل ارتحال العشاء فركب قريب الزوال الى المنصورة (وفي يوم
 الجمعة سادس عشره) الموافق لسادس مسيرى القطبى أوفى النيل أذرعته وذلك بعد ان حصل
 في الناس ضجر وقلق بسبب تأخر الوفاء ووقفات حصلت في الزيادة قبل الوفاء عدة أيام حتى
 رفعوا القلال من العرصات وزادت أثمانها فلما حصل الوفاء اطمأن الناس وتراجعت اليهم
 أنفسهم وأظهروا القلال في العرصات والرقع وركب كخدايك في صبح يوم السبت وكذلك
 القاشي وطوسون ابن الباشا والسيد عمر النقيب وكسرا السد بحضورهم وبحري الماء في الخراج
 (وفيه) وصل قاجي الى نغرسكندرية وحضر بعد ذلك الى نغري بولاق من طريق البر الى قبرص
 وتجرى الوصول الى دمياط ثم حضر الى بولاق وقابل الباشا في طريقه ووصل على يده سكة
 ضرب المعاملة الجديدة بالضرر بخاتمه باسم السلطان الجديد وكذلك الامر بالخطبة والدعاء
 والاخبار برفع النظام الجديد وايضا من اسلامبول ورجوع الوجاقات على قانونها الاول
 القديم ووصل في نيف وخمسين يوما قاجي جمعوا في صبحها يوم الاحد يباب الباشا وأحضروا
 الاغاب وكب ودخل من باب النصر وقرئ القرمان بحضوره الجمع وضر بواشكنا ومدافع من
 أبراج الثلاثة ثلاثة أيام في الاوقات الخسة (ومن الحوادث) انه ظهر في هذه الايام رجل
 بناحية بنتها العسل يدعى بالشيخ سليمان فاقام مدة في عشة بالغيظ واعتقد فيه الناس الولاية
 والبولك والجناب فاجتمع اليه الكثير من أهل القرى وأكثرهم الاحداث ونصبوا له خيمة
 وكثروا معه وأقبات عليه أهالي القرى بالتذور والهدايا وصار يكتب الى النواحي وأوراقها
 يستدعي منهم القمح والدقيق ويرسلها مع المرادين يقول فيه الذي نعلم به أهل القرية الثلاثة
 حال وصول الورقة اليكم تدفعوا امامها خمسة أراذب قمح أو أقل أو أكثر رسم طعام الشقرة
 وكراه طريق المعين ثلاثون رغيفا أو نحو ذلك فلا يتأخرون عن ارسال المطلوب في الحال وصار
 الذين حوله ينادون في تلك النواحي بقولهم لا ظلم اليوم ولا تعطوا الظلمة شيئا من المظالم التي
 يطلبونها منكم ومن أنا كم قاتلوه فكان **==** ل من ورد من العسكر المعينين الى تلك
 النواحي يطلب الكلف أو النرض التي يرضونها فزعوا عليه وطردوه وان عاند قتلوه فثقل
 أمره على الكشاف والعسكر وصار له عدة خيام واخصاص واجتمع لديه من المردان نحو المائة
 وستين أمرد وغالبهم أولاد مشايخ البلاد وكان اذا بلغه ان بالبلاد القلانية غلاما وسيم
 الصورة أرسل يطلبه فيحضره اليه في الحال ولو كان ابن عظيم البلدة حتى صاروا يأتون

اليمن غير طلب ولا يخفى حال الاقليم المصري في التقايد في كل شيء وهو من جنس المردان
وكذلك ذوو اللحي هم كثيرون أيضا وعمل المردان عقودا من الخرز المملون في أعناقهم ول بعضهم
أقراطا في آذانهم ثم ان شيخا من فقهاء الأزهر من أهالي بنما يقال له الشيخ عبد الله البناوى
ادعى دعوى بطين مستأجره من أراضى بنما كان لاسلافه وان الملتزمين بالقريفة استولوا على
ذلك الطين من غير حق لهم فيه بل باعرا بعض مشايخ القريفة والمذكور به بعونة ولم يكن
سببك دعواه وخصوصا كونه مقاسا وخليان الدراهم التي لا بد منها الآن في المعاملات
والبراطيل للوسائط وأرباب الاحكام واتباعهم ويظن في نفسه انه يقضى قضيته يقال المصنف
اكراما لعله ودرسه ففادهم مع الملتزمين ومشايخ بلده وان عقدت بسببه مجالس ولم يحصل منها
شيء سوى التشنيع عليه من المشايخ الازهرية والسيد عمر النقيب ثم كتب له عرضا حال
ورفع أمره الى كخدايك والباشا فامر الباشا بعقد مجالس بسببه بحضور السيد عمر والمشايخ
وقالوا للباشا انه غير محق وطردوه فسافر الى بلده وسافر الباشا أيضا الى جهة البصرة
والاسكندرية فذهب الشيخ عبد الله المذكور الى الشيخ سليمان المذكور وأغراه على الحضور
الى مصر وانه متى وصل اجتمع عليه المشايخ وأهل البلدة وقالوه ويكفون على يده الفتح
والفتوح وسر كتمه خفاف العقول المحيطون به والمجتعون حوله على الجنى الى مصر ويكون
له شأن لان ولايته اشتهرت بالمدينة ولهم فيه اعتقاد عظيم وحب جسيم ومن أوصاف ذلك
الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكر أو الكلام النزر الذي لا بد منه ويتكلم في أكثر أوقاته بالاشارة
ثم اند اطاع شياطينه وحضر رجاله وعلمائه ومعه طبول وكاسات على طريق مشايخ أهل العصر
والاوان الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا ودخلوا الى المدينة على حين غفلة وبايديهم قرأ قل
يشرقون بها فرقة متتابعة وصياح وجلية رمن خاتهم الغلمان والمدايات وشبههم في وسطهم
فزالوا في سيرهم حتى دخلوا المشهد الحسيني وحاسوا بالمسجد كرون ودخل منهم طائفة الى
بيت السيد عمر مكرم النقيب وهم يفرقون بما في أيديهم من الفرقلات فاقاموا بالمسجد الى
العصر ثم دعاهم ائسان من الاجناد يقال له اسمعيل كاشف أبو مناخير له في الشيخ المذكور
اعتقاد فذهبوا معه الى داره بعظمة عبد الله بك فمشاهم وباتوا عنده الى الصباح ولما طلع
الهار ركب الشيخ بغله ذلك الجندى وذهب بطائفة الى ضريح الامام الشافعي فحاضوا بالمسجد
أيضا مع أتباعه يد كرون وبلغ خبره كخدايك وأمثاله فكتب تذكرة وأرسلها الى السيد عمر
النقيب بطلب الشيخ المذكور ليستبركوا به وأكث في الطلب وقصد ان يقتلها لقهروهم منه
وعلم السيد عمر ما يراد به فإرسل يقول له ان كنت من أهل الكرامة فأظهر شرك وكراماتك
والافانك وتغيب وكان صالحا فخرج ائمة فخرج ائمة فخرج ائمة فخرج ائمة فخرج ائمة فخرج ائمة
وأراد القبض عليه فغفوه الحاضرون وقالوا له لا ينبغي لك التعرض له في ذلك المكان فاذا خرج
فدونك واما فانتظره بقصر شويكار قباطا الشيخ الى قريب العصر وأشاروا عليه بالخروج
من الباب القبلي وتفرق عنه الكثير من المجتمعين عليه فذهب الى مقام الليث بن سعد ثم سار
من ناحية الجبل وذهب بتبدياته وعلمائه الى دار اسمعيل كاشف التي باتوا بها ولما سار الى ناحية
العصر اطلقه الحاج سعودي الطناوى واقتنى أثره وبلغ رسالة السيد عمر ورجع الى السيد

عمر فوجد كخذايك ورجب أنما حضرا الى السيد عمر يسأله عنه ولم يكتبوا بالطلب
 الأول فأخبره ما انه ذهب ولم تطفقه المراسيل فاعتناظوا وقالوا ترسل الى كاشف القلوبية
 بالقبض عليه أينما كان وانصرفوا ذاهبين وقصدت العساكر بيت اسمعيل كاشف
 أبو مناخير فقبضوا على الغلمان وأخذوهم الى دورهم ولم ينج منهم الامن كان بعيدا وهرب
 وتغيب وتفرق أتباعه ذوات العبي وأما الشيخ فصار من طريق الصراة حتى وصل الى
 بهتيم وذهب الى نوب فعرف بمكانه الشيخ عبد الله رزوقي البتواوي الذي كان أغراء على
 الحضور الى مصر ولما سقط في يده تبرأ عنه وذهب الى كخذايك وطلب له أمانا وأخبره
 انه محتف بضريح الامام الشافعي فأعطاه أمانا وذهب اليه وأحضره من نوب فلما حضر عند
 الكخذايك قال له أرخ لحينك واركض ما أنت عليه وأقم في بلدك وأعطيك طيننا ترزعه
 ولا تتعرض لاحد ولا أحدي تعرض لك والشيخ ما كت لا يشكك وصحبه أربعة أنصار من
 تلاميذهم الذين يخاطبون الكخذايك ويكلمونه ثم أمر اشخاصا من العسكر فأخذوه
 وذهبوا به الى بولاق وأنزلوه في مركب والمجدد رواه ثم غابوا احصاة وانقلبوا راجعين ثم بعد
 ذلك تبين انهم قتلوه وألقوه في البحر الا واحد من الاربعة التي ينسب في البحر وسبح في الماء
 وطلع الى البر وهرب وانقض أمره (وقيمه) أرسل الباشا وهو بالرحمانية يطلب شيخا يسوق
 فحضر اليه طائفة من العسكر فلما أتوا اليه امتنع وقال ما يريد الباشا في أخير وفي بطلبه وأنا
 أدفعه ان كان غرامة أو كفاة فقالوا لا ندري وانما أمرنا باحضارك فشاغلهم بالطعام والشهوة
 وزع بهاته وسريه والذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت مراكب وبها عساكر وطلعوا
 الى البر فركب شيخ البلاد خيوله وخيالاته واستعد لمخرجهم وحاربهم رأبى معهم وقتل منهم عدة
 كبيرة ثم ولي هاربا فدخل العسكر الى البلاد وتمبوها وأخذوا ما وجدوا في دور أهلها وعبروا
 مقام السيد اللدسوقي وذبحوا من وجدوه من المهاجرين وفيهم من طلبه العلم العواجز (وفيه)
 ركب كخذايك ومر على بيت الداودية وبه طائفة من الدلاة فرأى شخصاً منهم يرمي دجاجة
 بجدار يرميها من سطح دار أخرى فأنتهره وأراد ضربه فقامت عليه رفقاؤه اللاتية وفزعوا
 عليه فولى هاربا منهم فعدوا خلفه ولم يزل راجعا هو وأتباعه حتى وصل الى ناحية الأزبكية

• (واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٤٢) •

في رابعه وردت مكاتبات من الباشا بوقوع الصلح بينه وبينها انكليز واتفقوا على خروجهم
 من الاسكندرية وخلوها ونزلهم منهم وأرسل يطاب الاسرى من الانكليز (وفي عاشره) ورد
 قاجي ويسمى نجيب افندي فوصل الى بولاق يوم الاثنين حادي عشره وكان ورودهم من
 ناحية دسباط فلما علم ان الباشا بتاحية الجيزة ذهب اليه وقابله بدهنهور وبصحبه نصوص
 باشا اقدنطان وسيف وشلنج وخلع لكارا العسكر مثل حسن باشا و طاهر باشا وعابدين بك
 وعمر بك وصالح قوج فنزل بيت محمد الطويل التنجبي ببولاق (وفيه) نزلوا بالاسرى من
 الانكليز الى المراكب ليسانفر والى الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وصل
 الميشر يتزول الانكليز من نغرا الاسكندرية الى المراكب ودخل اليها كخذايك ونزل بدار
 الشيخ الميبري واستقر الباشا مقيما عند السيد (وفي يوم السبت سادس عشره) ركب القاجي

من بولاق بالموكب وشق من وسط المدينة وذهب الى بيت الباشا وضر بوالقدمه مدافع من القلعة (وفي يوم الاربعاء سابع عشر ربه) ولد الحمد على باشا ولود من حظيته وحضر المبشرون بنزول الانكليز من الاسكندرية ودخول الباشا فيها فعملوا شنكا وضر بوالقدمه مدافع من القلعة ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة آخرها السبت (وفي يوم الخميس والجمعة والسبت) وصلت عساكر كثيرة ودخلوا المدينة وطلبوا سكنى البيوت وأزعجوا الناس وأخرجوهم من أوطانهم وضعت الملائق وحضر الكثير الى السيد عمر والمشايع فكاتبوا عرضا في شأن ذلك وأرسلوه الى كخداييك فأظهر الاهتمام وأحضر طائفة من كبار العسكر وكلهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا قبل انظر ورجع الى العرضي في دار فليجمع اليها ويكنها ولا تعارضوا الناس في مساكنهم فلم يبق ذلك شيئا لان البيوت التي كانوا يسكنونها حرقوا الخشاب وتركوها كما ناول ذلك دأبهم

* (واستعمل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٢) *

في ثالثه يوم الاثنين وصل الباشا الى ساحل بولاق فضر بوالقدمه مدافع من القلعة وعملوا له شنكا ثلاثة أيام وانفق ان الباشا في حال رجوعه من الاسكندرية نزل في سفينة صغيرة وصحبه حسن باشا طاهر وسليمان أغا والوكيل سابقا فانقلبت بهم وأشرف ثلاثهم على الغرق وتعلق بعضهم بحرف السفينة فلم تنتهم من كيب أخرى أتقدتهم من الغرق وطمعوا سالمين وكان ذلك عند زقينة (وفيها) كتبوا أوراق البشارة بذهاب الانكليز وقرههم من الاسكندرية وأرسلوه الى البلاد والتري وعليها حق الطريق أربعة آلاف ألفين فضة وصورة ما حصل أنه لما وصل الباشا الى ناحية الاسكندرية واسل الانكليز وحضر اليه أنقار منهم واختلى معهم ولم يعلم أحد ما دار بينهم من الكلام وذهبوا من عنده وأشيع الصلح وفرحت العسكر لانهم ساروا واصورة المتارين والطوابي والطنانق وجرى المياه بين ذلك بالاوضاع المتقنة ها هم ذلك ثم حضر من عظامتهم أشخاص ولسا علم الباشا بوصولهم رتب العساكر ونظم ديوانا وهياها وأوقف العساكر صفة وقائمة ويسرة ووفد ما وصلوا ضربوا لهم مدافع كثيرة وشنكا وقدم لهم خيولا وهدايا وأقنعة هندية وخلع عليهم خلعا وشيلا تا كشميرية وغير ذلك ثم ركب معهم في قله الى حيث منزلة صاري عسكرهم وكبيرهم فتلاقى معهم وقدم له الاخره دايا وظرائف ثم ركب معه الى الاسكندرية وتسلم القلعة وذلك بعد دخول كخداييك بخمسة أيام وكان في أسرى الانكليز أنقار من عظامتهم فاحضرهم الباشا مع باقي الاسرى وتم الصلح على رد المذكورين على انهم لم يأتوا طمعا في البلاد كما تقدم ولما نزلوا بالمرأكب لم يعدوا عن الثغر الامسافة قليلا واستقروا يذطمعون على المرأكب الواردين على الثغور وذلك لما بينهم وبين العثماني من المفاقة (هذا) ما كان من أمر الانكليز (وأما العساكر) فانهم أخشوا في التعدي على الناس وغصب البيوت من أصحابها فتأني الطائفة منهم الى الدار المسكونة ويدخلون من غير احتشام ولا اذن ويهجمون على سكن الحرم بحجة انهم يتفرجون على أعالي الدار فتصرخ النساء ويجمع أهل الخطة ويكلمونهم فلا يلتفتون اليهم فيعابلونهم مرة بالملاطفة وأخرى بكثرة الجمع ان كان بهم قوة

أو بمعونة ذي مقدرة وإذا انفصلوا فلا يخرجون من الدار إلا بمصلحة أو هدية لها قدر
 ويشترطون في ذلك الشيلان الكشميري فإذا أحضر والهم مطلوبهم فلا يجب كبيرهم
 ويطلب خلافه أحرأ أو أصغر واتفق ان بعضهم دخل عليه بينا شا يجماعة فلم يزل به حتى صالحه
 على شال يأخذه ويترك له داره فأتاه بشال أصغر فأظهر انه لا يريد الا الاجر المدودة فلم يسه
 الا الرضا وأراد ان يرد الاصغر ويأتيه بالاجر فحجزه وقال دعه حتى تأتي بالاجر فأختار
 منه ما الذي يعجبني فلما أتاه بالاجر ضمه الى الاصغر وأخذ الاثنين ثم انصرف عنه وذلك
 خلاف ما يأخذونه من الدراهم فإذا انصرفوا ووطن صاحب الدار انهم انجلا عنه فيما تبه
 بعد يومين أو ثلاثة خلافهم ويتبع في ورطة أخرى مثل الاولى أو أخف أو أعظم منها
 وبعضهم يدخل الدار ويكنها بالتصيل والملاطفة مع صاحب الدار فيقول له يا أخي يا حبيبي
 أنا معي ثلاثة أنفارا أو أربعة لا غير ونحن مسافرون بعد عشرة أيام والقصد ان تصبح لنا
 نقيم في محل الرجال وأنت بجزءك في مكانهم أعلى الدار فيظن صدقهم ويرضى بذلك على
 خوف وكره قبيح يرون ويحسبون كما قالوا في محفل الرجال ويربطون خيولهم في الخوش
 ويعلمون أنهم يقولون نحن صرنا ضيوقك فإذا أراد أن يرفع فرش المكان يقولون
 نحن نجلس على الحصير والبلاط وأي شيء يصيب الفرش فيتركه حيا وقبراً ثم يطلبون الطعام
 والشراب فيأسيه الآن يتكلم لهم ذلك في أوقاته ويستعملون الاواني ويطلبون
 ما يحتاجون اليه مثل الطشت والابريق وغير ذلك ثم تأتيهم رفقاؤهم شيئا فشيئا ويدخلون
 ويخرجون وبأيديهم الاسلحة ويضيق عليهم المكان فيقولون لصاحب المكان اخل لنا محلا آخر
 في الدار فوق لرفقاؤنا فان قال ايس عندنا محفل آخر أو قصر في مطلوب ابتدأوه بالقسوة فعند
 ذلك يعلم صاحب الدار انهم لا تفككنا لهم من المكان وربما مضت العشرة أيام أو أقل أو أكثر
 وظهرت قبائحهم وقذروا المكان وحرقوا البسط والحصر عما يتساقط عليها من الجرم من تبريم
 النار جيلات والتبالي والدخان وشربوا الشراب وعربدوا وصرخوا وصرخوا وعقوا بالغاتهم
 المختلفة وفتحت رائحة العرق في المنزل فيضيق صدر الرجل وصدر أهله بيته ويطيب
 خطهم على النار وج والنقلة فيطلبون لانفسهم مسكنا ولو مشتركا عند أقرابهم أو معارفهم
 وتخرج النساء في غفلة بذيابهم وما يمكنهم حمله ثم يشرعون في اخراج المتاع والاواني والنحاس
 والفرش فيحجزونهم ويقولون إذا أخذتم ذلك فعلى أي شيء نجلس وفي أي شيء نطبخ وايس
 معنا فرش ولا نحاس والذي كان معنا استهلكنا في السفر والجهاد ودفع الله عنا عنكم
 وأنتم مستريحون في بيوتكم وعندكم فيكم فيقع النزاع ويتصل الامر بينهم وبين صاحب
 الدار اما يترك الدار بما فيها أو بالمناجعة والمصالحة بالتزجي والوساطة ونحو ذلك وهذا الامر
 يقع لاعيان الناس والمقيمين بالبلدة من الامراء والاجناد المصريين وآتباعهم وقبوعهم ثم انهم
 تمدوا الى الحارات والنواحي التي لم يتقدم لهم السكنى بها قبل ذلك مثل نواحي المشهد الحسيني
 وخلف الجامع المؤيدي والخرنش والجمالية حتى ضاقت المساكن بالناس اقلتم وصرار بعض
 المحتشمين اذا سكن بجواره عسكر يرثل من داره ولو كانت ملكة بعد ان جوارهم وخوفا
 من شرهم وتساقهم على الدار لانهم يصعدون على الاسطح والحيطان ويتطلعون على من

بجوارهم ويرمون بالبنديقيات والطبجات. ومما اتفق ان كبير امتهم دخل بطائفة الى منزل
 بعض الفقهاء المعتبرين وأمره بالخرج منها اليسر كان هو بها فأخبره انه من مشايخ العلم
 فلم ياتفت لقوله فتر كدرايس عامته وركب بغتته وحضر الى اخوانه المشايخ واستغاث بهم
 فركب معه جماعة منهم وذهبوا الى الدار ودخلوا اليها راكبين بغالهم فعند ما شاهدتهم
 المسكر وهم واصلون في كيكبة أخذوا أسلحتهم وحبوا عليهم السيف فخرج البعض
 هاربا وابت الباقون ونزلوا عن بغالهم وتطابروا كبيرهم وعرفوه انه هادار العالم الكبير وهذا
 لا يناسب وان النصراري واليهود يكرمون قسهم ورهبانهم وانتم أولى بذلك لانكم مسلمون
 فقالوا لهم في الجواب انتم لستم بمسلمين لانكم كنتم تهنون تلك النصراري لبلادكم وتقولون
 انهم خير منا ونحن مسلمون ومجاهدون طردنا النصراري وأخر جناهم من البلاد فكن أحق
 بالدور منكم ونحو ذلك من القول الشنيع ثم لم يزلوا في معالجتهم الى ثلثي يوم ولم ينصرفوا عن
 الدار حتى دفعوا اليهم ما في قرش وشال كشيء كبيرهم وفعلى مثل ذلك بعدة بيوت دخلها على
 هذه الصورة وأخذتها أكثر من ذلك ومنهم اذ ارادوا عميل افندي صاحب العيار بالضر بخانه
 وهو رجل معتبر أخذ منه خمسمائة قرش وشال كشيء وفعلى مثل ذلك بغيرهم وهو وأمثاله
 ولما أكثر الناس من التشكي للباشا وللكتخدا قال الكتخدا أناس قاتلوا وأجاهدوا أشهراً
 وأياماً وقاسوا ما قاسوه في الحر والبرد والطل حتى طردوا عنكم الكفار وأجلوهم عن بلادكم
 أفلاتهم منكم في السكتي ونحو ذلك من القول (ولما) انتضى هذا الامر واستقر الباشا
 واطمان خاطره وخلص له الاقليم المصري وقرر الاسكندرية الذي كان خارجاً عن حكمه حتى
 قبل مجي الانكليز فان الاسكندرية كانت خارجة عن حكمه فلما حصل مجي الانكليز
 ونزولهم صارت الثغرى حكمه أيضاً فاول ما بدأ به انه أبطل مسجود المشايخ والفقهاء ومعاقب
 البلاد التي التزموا بها لانه لما تباعد المغازم والشهريات والقرض التي فرضها على القرى
 ومظالم الكشوفية جعل ذلك عاماً على جميع الالتزامات والخصص التي بأيدي جميع الناس
 حتى أكبر العسكرو اصغرهم ماعدا البلاد والخصص التي للمشايخ خارجة عن ذلك ولا يؤخذ
 منها نصف القاطن ولا ثلثه ولا رابعه وكذلك من يتسبب لهم أو يحتمى فيهم ويأخذون الجمالات
 والهدايا من أصحابها ومن فلاحهم تحت حمايتهم ونظير صيانتها واعتروا بذلك واعتقدوا
 بوامه وأكثر وامن شراء الخصص من أصحابها المتبحرين بدون القيمة واقتنوا بالديار وهجروا
 مذاكرة المسائل ومدارسة العلم الا بحدود حفظ الناموس مع ترك العمل بالكلية وصار بيت
 أحدهم مثل بيت أحد الامراء الاولف الاقدمين واتخذوا الخدم والمقدمين والاعوان
 وأجروا الحبس والتمزيق والضرب بالقلعة والكرابيج المعروفة بزب القبيل واستخدموا كتيبة
 الاقباط وقطاع الجرائم في الارسابات للبلاد وقدر واحق طرق لاتباعهم وصارت لهم
 استيجالات وتحذيرات وانذارات عن تأخر المطلوب مع عدم سماع شكوى الفلاحين
 ومخاضتهم القديمة مع بعضهم بحوجبات التماسد والكراهية المجهولة والمركوزة في طباعهم
 الخبيثة وانقلب الوضع فيهم بضدهم وصار يدينهم واجتماعهم ذكرا الامور الغيبوية والخصص
 والالتزام وحساب الميرى والقاطن والمضاف والرماية والمرافعات والمراسلات والتشكي

والتناجي مع الاقباط واستدعاء عظامهم في جمعياتهم وولاتهم والاعتناء بشأنهم والتفاخر
 بتردادهم والترداد عليهم والمهاداة فيما بينهم الى غير ذلك مما يطول شرحه وأوقع مع ذلك زيادة
 ما هو بينهم من التنافر والحسد والتحاقد على الرياسة والتفاقم والتكالب على سقاسف الامور
 وحفظ الانفس على الاشياء الواهية مع ما جابوا عليه من الشح والشكوى والاستجداء
 وفراغ الاعين والتطلع للإكل في ولائم الاغنياء والفقراء والمعاتبة عليها ان لم يدعوا اليها
 والتعريض بالطلب واظهار الاحتياج لكثرة العيال والاتباع واتساع الدائرة وارتكابهم
 الامور الخلة بالمرومة المسقطه للعادلة كالاتجتماع في جماع الملاهي والاغانى والقيان والاتات
 المطربة واعطاء الجوائز والنقود بمناذاة الخلبوص وقوله واعلاما في السامر وهو يقول في
 سامر الجح جمع من القسام والرجال من عوام الناس وخواصهم يرفع الصوت الذي يسمعه
 القاصي والداني وهو يخاطب رئيسة المغان يا سقى حضرة شيخ الاسلام والمسلمين مقيد الطالبين
 الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النصيبات الذهب قدر مسماه كثير وجرمه قليل فتجيبته
 التفاخر بالكذب والازدراء بجماع العلم بين العوام وأباش الناس الذين اقتدوا بهم في فعل
 المحرمات الواجب عليهم النهي عنها كل ذلك من غير احتشام ولا مبالاة مع التضاحك والقهقهة
 المسجوعة من البعد في كل مجمع ومواظبتهم على الهزليات والمضحكات وألقاظ الكتابة
 المعبر عنها عند اولاد البلد بالنقاط والتنافس في الاحداث الى غير ذلك (وفيها) فقصوا
 الطلب من الملتزمين يوافق الميرى على أربع سنوات ماضية (وفي عاشره) فقصوا أيضا دفاتر
 الطلب بعيرى السنة القابلة ووجهوا الطلب بها الى العمدة فدهى الناس بدواء
 متواليه منها خراب القرى بتوالي الظالم والمغارم والكاف وحق الطرق والاستهجات
 والتساويف والبشارت فكان أهل القرية النازل بها ذلك يفتقلون الى القرية المحمية لشيخ
 من الاشياخ وقد بطلت الحماية أيضا حينئذ ثم أنزلوا بالبنادر مغارم عظيمة لها قدر من الاكاس
 الكفيرة وذلك عقب فرضة البشارة مثل دمياط ورشيد والحلة والمنصورة مائة كيس
 وخمسون كيسا ومائة وخمسون وأكثر وأقل (وفي أثنائه ذلك) قرروا أيضا فرضة غلال
 وسمن وشعير وقول على البلاد والقرى وان لم يجرد المعينون للطلب شيئا من الدراهم عند
 القلاعين أخذوا مواشيهم وأبقارهم لتأق آربابها ويدفعوا مائة قر وعليم وبأخذوها
 ويتركونها بالجوع والعطش فعند ذلك يبعونها على الجزارين ويرمونها عليهم قهرا باقصى
 القيمة ويلزمونهم باحضار الثمن فان تراخوا وهجزوا شددوا عليهم بالحبس والضرب (وفي يوم
 الخميس ثالث عشره) مر الباشا في ناحية سويفة العزى سائرا الى ناحية بيت بلغيا وهناك
 المكتب فوق السيل الذي بين الطريقين تجاهه من يأتي من تلك الناحية فطلع الى ذلك
 المكتب شخصان من العسكر يرصدان الباشا في مروره فحينما أتى مقابلا لذلك المكتب
 أطلقا في وجهه برودتين فاخطأناه وأصابت احدى الرصاصتين فرس فارس من الملازمين
 حوله فسقط وزل الباشا عن جواده على مصطبة حانوت مغلوقة وأمر الخدم باحضار الكامنين
 بذلك المكتب فطلقوا اليهما وقبضوا عليهم ماشم حضر كبيرهم من دارقرية من ذلك المكان
 واعتذرا الى الباشا بانهم ما يحنونان وسكرانان فأمره باخراجهما وسقرهما من مصر وركب

وذهب الى داره (وفي يوم الاثنين ثالث عشر سنة) اجتمع عسكر الارنؤود والترك على بيت محمد
 على باشا وطلبوا علاقتهم فوعدهم بالدفع فقالوا الانصبر وضربوا ببنادق كثيرة ولم يزالوا واقفين
 ثم انصرفوا وتفرقوا وارحبت البلد وأرسل السيد عمر الى أهل الغورية والعقادين والاسواق
 يأمرهم برفع بضائهم من الخواصيت ففعلوا وأغلقوها فلما كان قبيل الغروب وصل الى
 بيت الباشا طائفة اللاتية وضربوا أيضا بنادق فضرب عليهم عسكر الباشا كذلك فقتل من
 الدلاة أربعة أنفار وانجرح بعضهم فأتوا بوجعوا وابت الناس مخوفين وخصوصا
 نواحي الازهر وأغلقوا البوابات من بعد الغروب وسهروا خلفها بالاسلحة ولم تفتح الا بعد
 طلوع الشمس وأصبح يوم الثلاثاء والحال على ما هو عليه من الاضطراب ونقل الباشا
 أمتعته الثمينة تلك الليلة الى القلعة وكذلك في ثاني يوم ثم انه طلع الى القلعة في ليلة الاربعاء
 وشبهه حسن باشا الى القلعة ورجع الى داره ويقال ان طائفة من العسكر الذين معه بالدار
 أرادوا غدره تلك الليلة وعلم ذلك منهم باشارة بعضهم لبعض ومن أفعالهم وخروج مستخفيين من
 البيت ولم يعلم بخبر وجهه الا بعض خواصه الملازمين له وأكثرهم أقاربه وبلدياته ولما تحققوا
 خروجهم من الدار وطلوعه الى القلعة صرفوا بناياتهم الممازفة الحاضرين في الحسا ونقل
 الامتعة والتخزين في الحال وكذلك الطبول والسروج وخربت عساكرهم يحملون ما بقي من
 المتاع وانقرش والاراق الى القلعة وأشيع في البلدة ان العساكر منهم بوايت الباشا وزاد اللغط
 والاضطراب ولم يعلم أحد من الناس حقيقة الحال حتى ولا كبار العسكر وزاد تخوف
 الناس من العسكر وحصل منهم عربيات وخطف هائم وثياب وقتل أشخاص وأصبح يوم
 الخميس وباب القلعة مفتوح والعساكر يبطون به واقنون بأسلحتهم وطلع افراد من
 كبار العسكر بدون طوائفهم ونزلوا واستقر الحال على ذلك يوم الجمعة والعسكر والناس في
 اضطراب وكل طائفة مخوفة من الاخرى والارنؤود فرقتان فرقة تميل الى الاتراك وفرقة تميل
 الى جنسها والدلاة تميل الى الاتراك وتكره الارنؤودهم كذلك والناس مخوفة من الجميع
 ومنهم من يخشى من قيام الرعية ويظهر التودد لهم وقد صاروا محتلمين بهم في المساكن
 والمارات رنأهلوا وتزوجوا منهم (وفي يوم السبت) طلع طائفة من المشايخ الى القلعة وتكلموا
 وتشاوروا في تكين هذا الحال باي وجه كان ثم نزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت رؤية هلال
 رمضان فلم يعمل الموسم المعتاد وهو الاجتماع ببيت القاضي وما يعمل به من الحراق والنفوس
 والسنك وركوب المحتسب ومشايخ الحرف والزمو والطيول واجتماع الناس للفرجة
 بالاسواق والشوارع وبيت القاضي قبطل ذلك كله ولم تثبت الرؤية تلك الليلة وأصبح
 يوم الاحد والناس مقطرون فلما كان وقت الضحوة فودى بالامساك ولم تعلم الكيفية

• (واستهل شهر رمضان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٢) •

وفي ليلة بين العصر والمغرب ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وأردفوا ذلك بالبنادق
 الكثيرة المتتابعة وكذلك العسكر الكائنون بالبلدة ففعلوا كفعالهم من كل ناحية ومن أسطحة
 الدور والمساكن وكان شيئاً هائلاً واستمر ذلك الى بعد الغروب وذلك شئنا لقدوم رمضان في
 دخوله وانقضائه (وفي رابعه) أتت كفت القضية عن طلب مبالغ التي كسر بها دجيات

ومشاويرات

ومشاورات تارة بيت السيد عمر النقيب وتارة في أمكنة أخرى كبيت السيد المحروقي وخلافه حتى رتبوا ذلك ونظموه فوزع منه جانب على رجال دائرة الباشا وجانب على المشايخ المتزمين نظير مسموحهم في فرض حصصهم التي أكلوها وهي مبلغ مائتي كيس وزعت على الترابيط على كل قهراط ثلاثة الاف نصف أصة على سبيل القرض لأجل أن ترد أو تحسب لهم في الكشوفات من رفع المظالم ومال الجهات يأخذونها من فلاحهم وفرض من ذلك مبالغ على أرباب الحرف وأهل الغورية ووكالة الصابون ووكالة القرب والتجار الأفاقيسة واستقر ديوان الطلب بيت ابن الصاوي بما يتعلق بالفقهاء واسمعهيل الطويجي بالمطلوبين من طائفة الأتراك وأهل خان الخليلي والمرجع في الطلب والدفع والرفع إلى السيد عمر النقيب واجتمع الكثير من أهل الحرف كالصيرماتية وأمنالهم والتجوا إلى الجامع الأزهر وأقاموا به أياما فلم يقعهم ذلك وانبت المعينون بالطلب وبأيديهم الأوراق بمقدار المبلغ المطلوب من الشخص وعلمه الحق الطريق وهم قواسمة أتروالد وعسكرو دلالة وقواسمة بلدي ودهي الناس بهذه الداهية في الشهر المبارك فيكون الإنسان نائما في بيته ومتفكرا في قوت عياله فيدهمه الطلب ويأتيه المعين قبل الشروق فيزيجه ويصرخ عليه بل ويطلع إلى جهة خرجة فينتبه كالمنجوع من غم مما صطباح ويلاطف المعين ويوعده ويأخذ بخاطره ويدفع له كراهة طريقه المرسوم له في الورقة المعين بها المبلغ المطلوب قبل كل شيء فمما يشارفها لا ومعين آخر واصل إليه على النسق المتقدم وهكذا (وفيه) حضر محمد كخدا شاهين بك الأتقي بجواب عن مراسلة أرسلها الباشا إلى محذومه فأقام أياما يتشاو مع الباشا في مصالحتهم مع شاهين بك وحصل الاتفاق على حضور شاهين بك إلى الجيزة ويتراضى مع الباشا على أمر وسافر في ثلثي عشره وصحبته صالح أغا السلدار (وفي يوم الخميس ثامن عشره) قصده الباشا في رجب أغا الأرنؤدي وأرسل إليه بأمره بالخروج والسفر بعد أن قطع خروجه وأعطاه علوفته فامتنع من الخروج وقال أنا في عنده شخصون كيدا ولأنا سافر حتى أقبضهم وذلك أنه في حياة الأتقي الكبير اتفق مع الباشا بان يذهب عند الأتقي وينضم إليه ويتكلم في اعتياله وقتله فان فعل ذلك وقتله وتمت حيلته عليه أعطاه حسين كيسا فذهب عند الأتقي والتجأ إليه وأظهر أنه راغب في خدمته وكره الباشا وظلمه فحرب به وقبله وأكرمه مع التحذر منه فلما طال به الأمد ولم يتمكن من قصده رجع إلى الباشا فلما أمره بالذهاب أخذ يظالبه بالتمسك كيسا فامتنع الباشا وقال جمعات له ذلك في تطير شيء يفعل ولم يخرج من يده ففلا وجه لمطالبتة به واستقر رجب أغا في عناده وذلك أنه لا يهون عليهم مفارقة مصر التي صاروا فيها أمرا وأكابر بمعدان كانوا يخطبون في بلادهم ويتكلمون بالصنائع الدينية ثم انه جمع جيشه إليه من الأرنؤدي بأحبة سكنه وهو بيت حسن كخدا البلبان باب اللوق فأرسل إليه الباشا من يجاربه فحضر حسن أغا سرشته من ناحية قنطرة باب الخرق وحضر أيضا الخيم الكثير من الأتراك وكبرائهم من جهة المداينغ وعمل كل منهم متاريس من الجهتين وتقدموا قبلا حتى قربوا من مساكن الأرنؤدي تجاه بيت البارودي فلم يتجاسروا على الأقدام عليهم من الطريق بل دخلوا من البيوت التي في صفتهم وتنبوا من بيت إلى آخر حتى انتهوا إلى أول منزل من

مساكنهم فنقبوا البيت الذي يسكن به الشيخ محمد سعد البكري ونفذوا منه الى المنزل الذي
 يجواره ثم منه الى منزل على اعمال مرأوى ثم الى بيت سيدى محمد وأخيه سيدى محمود المعروف
 بابى دقية الملاصق لمسكن طائفة من الارقود وعيشوا في الدور وأزعجوا أهلها بقبج أفعالهم
 فانهم عندما يدخلون في أول بيت يصعدون الى الحرم بصورة منكرة من غير دستور
 ولا استئذان وينقبون من مساكن الحرم العلياقية - دمون الحباط ويدخلون منها الى محل
 حريم الدار الاخرى وتصعد طائفة منهم الى السطح وهم يرمون بالبتادق في الهواء في حال
 مشيهم وسيرهم وهكذا ولا يخفى ما يحصل للنساء من الاتزاع ويصرن بصرخن ويصن
 باحقالهن ويهربن الى الحارات الاخرى مثل حارة قواديس وناحية حارة عابدين بظاهر الدور
 المذكورة بغاية الخوف والرعب والمشتة وطفقت العساكر تنهب الامتعة والثياب والقرش
 ويكسرون الصناديق ويأخذون ما فيها ربا كلون ما في القدور من الاطعمة في شهر رمضان
 من غير احتشام ولقد شاهدت اثر قبج فعلهم ببيت ابى دقية المذكور من الصناديق
 المتكسرة واتشار حشو الوسائد والمراتب التي فتقوها وأخذوا ظروفيها ولم يسلم لأصحاب
 المساكن سوى ما كان لهم خارج دورهم وبعيد اعينهم أو وزعوه قبل الحادثة وأهيب محمد
 افندي أبودقية برصاصة أطلقها بهضهم من النقب الذي تقب عليهم نفذت من كتفه وكذلك
 فعل العساكر التي أتت من ناحية المدايع بالبيوت الاخرى واسقروا على هذه الافعال
 ثلاثة أيام بلياليها فلما كان ليلة الاثنين ثمانى عشر ربه حضر عمريك كبير الارنود الساكن
 ببولاق وصالح قوج الى رجب اغا المذكور واركانه وأخذاه الى بولاق وبطل الحرب بينهم
 ورفعوا المناريس في صبحها رانك كشفت الواقعة عن نهب البيوت ونهبها واتزاع أهلها
 ومات فيهم بينهم أنفار قليلة وكذلك مات أناس واشجرح أناس من أهل البلد (وفي يوم السبت)
 وصل شاهين بيك الانى الى دهشور ووصل صحبته مرابيه اسقار وهدية من ابراهيم بيك
 ومحمد بيك المرادى المعروف بالمنفوخ برسم الباشا وهى نحو الثلاثين حصانا ومائة قنطار
 بقهوة ومائة قنطار سكر وأربع خصيان وعشرون جارية سوداء فلما وصل شاهين بيك
 الى دهشور حضر محمد كخداه وعلى كاشف الكبير فارسى الباشا اليه صحبته ماهدية ومعها
 ولده ودوان افندى (وفي خامس عشر ربه) سافر رجب اغا وتخلف عنه كثير من عساكره
 وأتباعه وذهب من ناحية دمياط (وفيه) حضر ديوان افندى من دهشور وابن الباشا ايضا
 وخلع شاهين بيك على ابن الباشا فروة وقد دم له مقدمة وسلاحا نفيسا انكليزيا (وفي ثامن
 عشر ربه) وصل شاهين بيك الى شيراز منتهى قد أمر الباشا بان يخلوا له الخيزة وينقل عنها
 الكاتف والعسكر فعدى الجميع الى البرال شرقى وتسلم على كاشف الكبير الانى القصر
 وما حوله وما به من الجيخانه والمدافع والآلات الحرب وغيرها

(واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٢)*

ولم يعرجل العسكر شنكهم ثلاث الليال من رميم الرصاص والبارود العسكر كثير المزيج من
 سائر النواحي والبيوت والاسطحة لانقباض نفوسهم وانماض يوم مدافع من القلعة
 مدة ثلاثة أيام العيد في الاوقات الخسة (وفي خامسه) اعتنى الباشا بتعمير القصر لكن

شاهين بيك بالجيزة وكان العسكر أخرجوه وكذلك بيوت الجيزة ولم يتركوا لهم اذراع عمارة الا القليل
فروصم الباشا الامم عمارة جرية بعمارة التصريف عوا البنائين والتجارين والتراطين وجعلوا
الاخشاب من بولاق وغيرها وهدموا بيت أبي الشوارب وأحضروا الجبال والحجر لنقل اخشابها
وانقاضه وأخرجوا منه اخشابا عظيمة في غاية العظم والخصن ليس لها نظير في هذا الوقت
والاوان (وفي سابعه) حضر شاهين بيك الى برج الجيزة ويات بالقصر وضره بالقصر وهدم منه مدافع
كثيرة من الجيزة وعمل له على جريجي موسى الجيزاوى وائمة وفرض مصر وقها وكافتها على
أهل البلدة وأعطاه الباشا اقليم النجوم بتمامه التزاما وكشوفية وأطلق له فيها التصرف وأنعم
عليه أيضا بثلاثين بلدة من اقليم الهندس مع كشوفيتها وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد
التي فتقها ويختارها وتجبب مع كشوفية الجيزة وكتب له بذلك تقاسيما ديوانية وضم له
كشوفية الجيزة بتمامها الى حد الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك ومرسوماته
بافذة في سائر البراقري (وفي صبح يوم الاربعاء) تاسعه وركب السيد عمر القدي النقيب
والمشايخ وطلبوا الى القلعة باستدعاء ارسالية أرسلت اليهم في تلك الليلة فلما طلعوا الى
القلعة ركب معهم ابن الباشا طوسون بيك ونزل الجميع وساروا الى ناحية مصر القديمة
وكان شاهين بيك عدع الى البرا الشرقى بطائفة من الكشاف والمماليك والهوارة فسلوا عليه
وكان يصحبهم طائفة من الدلاة ساروا امام القوم بطيلائهم وسفنا فيهم ومن خلفهم طائفة
من الهوارة ومن خلفهم الكشاف والمماليك والسيد عمر النقيب والمشايخ ثم شاهين بيك
بجانبه ابن الباشا وخلقهم الطوائف والاتباع والخدم وخلفهم النفاقر فساروا الى ناحية
جهة القرافة وزاروا ضريح الامام الثاني ثم ركبوا وساروا الى القلعة وطلعوا من باب
العزب الى سراية الديوان وانفصل عنهم المشايخ ونزلوا الى دورهم وقابلوا الباشا وسلم شاهين
بيك عليه فخلع عليه الباشا فروة هور ممتنة وسيفنا وخنجر الجوهرا وتعابى وقدم له خيولا
بسر وجها وعزم عليه ابن الباشا فاذن له ان يتوجه بصحبه الى سرايته فركب معه وتعدى
عنده ثم ركب بصحبه ونزل من القلعة وذهب عند حسن باشا فقبله أيضا وسلم عليه وخلع
عليه أيضا وقدم له خيولا وركب بصحبه ما وذهبوا عند طاهر باشا ابن أخت الباشا وسلم عليه
أيضا وقدم له تقادم ثم ركب عائدا الى الجيزة وذهب الى محبته بشيرامنت واسقى مقيما بالخير
حتى تم عمارة القصر وترددت كشافهم وأجنادهم الى بيوتهم بالمدينة فيبيتون الليلة
والليلتين ويرجعون الى محبهم (وفي يوم الجمعة) قطع الباشا رواب طوائف من الدلاة وأمروا
لسفر الى بلادهم (وفي يوم الجمعة) انتقل الالفية بعرضهم وخبامهم الى بحرى الجيزة (وفي
يوم السبت ثاني عشره) وصل أربعة من مناجق الالفية زهم أحد بيك ونعمان بيك وحمد
بيك ومراد بيك فطلعوا الى القلعة وخلع عليهم الباشا فراوى وقلدهم سيوقا وقدم لهم
تقادم ثم نزلوا الى حسن باشا فسلوا عليه وخلع عليهم أيضا خلعا ثم ذهبوا الى بيت صالح اغا
السلطدار فاقاموا عنده الى أوائل النهار ثم ذهبوا الى البيوت التي بها حرمهم فباتوا بها
وذهبوا في الصباح الى الجيزة (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره) تجلت وائمة وعقدوا الاحديك
الان على عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير والوكيل في العقد شيخ السادات وقبل عنده

محمد كخدايو كاته عن أحمد بيك ودفع الصداق اليه من عنده وقدره ثمانية آلاف ريال
 (وفيه اتفقوا) على ارسال نعمان بيك ومحمد كخداو على كاشف الصابونجي الي ابراهيم بيك
 الكبير لاجراء الصلح (وفيه) أيضا أرادوا اجراء عقد زيب هانم ابنة ابراهيم بيك على نعمان
 بيك فامتنعت وقالت لا يكون ذلك الا عن اذن أبي وها هو مسافر اليه فليستأذنه ولا أخالف
 أمره فأجيبت الي ذلك وأراد شاهين بيك ان يعقد لنفسه على زوجة حسين بيك المقتول
 المعروف بالوشاش وهو خشد شاه وهو ابنة السطفي فاستأذن الباشا فقال اني أريد أن
 أزوجه ابنتي وتكون سمري وهي واصلة عن قريب أرسلت بحضورها من بلدى قوله فان
 تأخر حضورها جهزت للسرية وزوجتك اياها (وفي يوم الاربعاء) نزل الباشا من القلعة
 وذهب الي مضرب الشباب واستدعى شاهين بيك من الخيزة وعمل معه مبدانا وتراحموا
 وتسايقوا ولعبوا بالرماح والسيوف ثم طلع الجميع الي القلعة واستقر شاهين بيك عند
 الباشا الي بعد الظهر ثم نزل مع نعمان بيك الي بيت عديلة هانم فكننا الي قبيل المغرب ثم أرسل
 ليهما الي باشا فطلعا الي القلعة فباتا عنده ونزلا في الصباح وعديا الي الخيزة قال الشاعر
 أمور تضحك السقاه منها * ويكي من عواقبها الليب

(وفيه) تتلذذ حسن أعمار شمه امارة دمياط عوضا عن أحمد بيك ونقله عبد الله كاشف
 الدرغلي امارة المنصورة عوضا عن عزيزاغا (وفي يوم الاربعاء ثالث عشر سنة) وصل قاجي
 ومعه مرسومات يتضمن أحدھا التقرر لمحمد علي باشا علي ولاية مصر وآخر بالدقردارية
 باسم ولده ابراهيم وآخر بالعقود عن جميع العسكر جزاء عن اخراجهم الانكليز من نهر
 الاسكندرية وآخر بالتأكيدي التشميل والسفر لخارجية الخوارج بالجهاز واستخلاص
 الحرمين ولوسية بالرعية والتجار وصحبتهم أيضا خلع وشلجات فار كيوه في موكب في صبح
 يوم الخميس وطلع الي القلعة وقررت المراسيم المذكورة بحضور الباشا والمشايخ وكبار
 العسكر وشاهين بيك وخشد شاهينه الاقبية وضر بوامدافع وشنكا (وفيه) سافر ابراهيم
 بيك ابن الباشا علي طريق القليوبية وصحبتهم طائفة من مباشري الاقباط وقدم جرجس
 الطويل وهو كبيرهم وافنديه من افنديه الرو زنامه وكتبة مسلمين للكشف علي الاطيان
 التي رويت من ماء النيل والشرافي فانزلوا بانقري النوازل من الكلف وحق الطرقات وقرروا
 علي كل فدان رواء النيل اربعة مائة وخمسين نصف فضة تقبض للديوان وذلك خلاف ماله ملتزم
 والمضاف والبرافي وما يضاف الي ذلك من حق الطرق والكلف المتكورة

* (واستهل شهر ذي القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٤٢ هـ)

(وفيه) فرضا علي مسانير الناس سلفا كما هو ويحب اياهم ما يؤخذ منهم من أصل
 ما يتقرر علي حصصهم من المضارم في المستقبل وعينوا العساكر بطلمها فتغيب غالبهم
 وتوارى اعدم ما بأيديهم وخلا أياهم من المال والتجأ الكثير منهم الي ذوى الجاه ولازموا
 اعتابهم حتى شقوا عليهم وكشفوا عنهم (وفي عاشره) ورد الخيبر من الجهة القبلية بيان الامراء
 المصريين تتحاربوا مع ياسين بيك بناحية المنية وذلك عن أمر الباشا وهزموه فدخل الي المنية
 ونهبوا حلتهم وساعه (وفي اثن ذلك) حضر أبو ياسين بيك الي مصر وعينت عساكر الي

جهة قبلى وأميرها بونا يارنه الخازندار وتقدمهم سليمان بيك الالتي في آخري (وفي عشره) تعين أياضاً عدة عساكر الى ناحية بحرى وفيهم عمر بيك تابع الاشقر المصرى لمحافظة رشيد وآخري الى الاسكندرية ثم تعوق عمر بيك عن السفر وسبب ذلك انه ورد قائف الانكليز الى قفر سكندرية وأخبر بخروج عمارة الفرنسيس الى البحر بسبيلية وربعا استولوا عليها وكذلك مالطه فلما ورد هذا الخبر حضر البطريرك من قنصل الانكليز المقيم برشيد الى مصر ياهله وعياله (وفي أواخره) جه واعدة كبيرة من البناتين والتجارين وأرباب الاشغال لعمارة أسوار وقلاع الاسكندرية وأبي قير والسواحل

(واستهل شهر ذى الحجة بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢)

في ثاني عشره ورد الخبر بان سليمان بيك الالتي لما وصل الى المنية ونزل بفنائها خرج اليه ياسين بيك بجموعه وعساكره وعربانه فوقع بينهم واقعة عظيمة وانهم لم يبقوا الا هاربين الى المنية فتبعه سليمان بيك في قلة وعدى الخندق خلفه فأصيب من كمين بداخل الخندق ووقع ميتا بعد ان ثوب جميع متاع ياسين بيك وبجاله وأقتاله وشدت جموعه وانحصر هو وعساكره وعربانه وما بقي منهم بداخل المنية وكانت الواقعة يوم الاربعاء سادس الشهر فلما ورد الخبر بذلك على الباشا أظهر انه اغتم على سليمان بيك وتأسف على موته وأقام العزاء عليه خشد اشينه بالجيزة وفي بيوتهم وطفق الباشا يلوم على جماعة المصريين واقدمهم وكف ان سليمان بيك يحاطر بنفسه ويلقى بنفسه من داخل الخندق ويقول أنا أرسلت اليه أحذره وأقول له انه ينتظر بونا يارنه الخازندار ويرسل ياسين بيك ويطلع على ما بيده من المراسيم فان أبي وخالف ما في ضميرها عند ذلك يحجمون على حربه وتقدم عسكر الاتراك لاهم فتم وصرهم على محاصرة الاقضية فلم يسع لمقاتله وأغرى بنفسه وأيضاً يفتي لكبير الجيش التأسر عن عسكره فان الكبر عتاة عن المدير الرئيس وعصا به تنكسر قلوب قومه وهؤلاء القوم بخلاف ذلك يلقون بانفسهم في المهالك ولما أرسل جماعة سليمان بيك يخبرون بموت كبرهم وانهم يحجمون على حالتهم ومقيمون بعرضهم ومحطهم على المنية وانهم منتظرون من يقم الباشا رئيسا مكانه فعند ذلك أرسل الباشا الى شاهين بيك يعزبه ويلتمس منه أن يختار من خشد اشينه من يقامه الباشا اماره سليمان بيك فقتل ورشاهين بيك مع خشد اشينه فلم يرض أحد من الكبار ان يتقلد ذلك ثم وقع اختيارهم على شخص من المماليك يسمى يحيى وأرسلوه الى الباشا لفتح عليه وأمره بالسقر الى المنية فأخذ في قضاء اشغاله وعدى الى الجيزة (وفي منتصفه) ورد الخبر بان بونا يارنه الخازندار وصل الى المنية بعد الواقعة ويهسين بيك محصور بها فإرسل اليه يستدعيه الى الطاعة وأطلعهم على المكاتبات والمراسيم التي بيدهم من الباشا خطا باله وللأمر الحاضر من والغائبين المصرية وفي ضمير المن أبي ياسين بيك عن الدخول في الطاعة واستمر على عناده وعصيانه فان بونا يارنه والأمر المصرى يجارونه فعند ذلك نزل ياسين بيك على حكم بونا يارنه وحضر عنده بعد ان استوثق منه بالامان ووصلت الاخبار بذلك الى مصر وتخرجت العربان المحصورون بالمنية بعد ان صالحوا على أنفسهم وقصوا لهم طريقا وذهبوا الى أممكتهم واستلم بونا يارنه المنية فأقام بهم ايامين وارحل عنها وحضر الى مصر (وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره)

حضر ياسين يركب في صبحها وطلع الى القلعة فمعه وقفة الباشا و اراد قتله
 فنهض له عمر بيك الارنودي و صالح قوج وغيرهما و طلعوا في يوم الجمعة وقد ترتب الباشا
 عساكره و جنسده و اوقفهم بالابواب الداخلة و الخارجة و بين يديه و تكلم عمر بيك و صالح
 انعام الباشا في امره و ان يقيم عصر فقال الباشا لا يمكن ان يقيم عصر و الساعة اقلته و انظر اى
 شئ يكون فلم يسمع المتعصبين له الا الامتنان ثم احضره و خلع عليه فرة و انهم عليه بأربعين
 كيسا و نزوا بصحبة بهد الظهر الى بولاق و سافر الى دمياط ليذهب الى قبرص و معه
 محافظون (و في يوم الاحد) حضر بونا بارة الخازن دار من المنية الى مصر و انقضت السنة

• (و اما من مات فيها عن له ذكر) • فمات الشيخ العلامة بقية العلماء و الفضلاء و الصالحين
 الورع القانع الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوى الذهبى الشافعى
 الضرير و له ميلاده برمايا المنوفية سنة ١١٣٨ و نشأ بها و حفظ القرآن و المتون على الشيخ
 المعاصرى ثم انتقل الى مصر فجاور بالمدرسة الشيعونية بالصليبية و خرج في الحديث على الشيخ
 أحمد البرماوى و حضر دروس مشايخ الازهر كالشيخ محمد فارس و الشيخ على قايتباى و الشيخ
 لدفري و الشيخ سليمان الزيات و الشيخ الملوى و الشيخ المدائنى و الشيخ الغنيمى و الشيخ محمد
 الحنفى و أخيه الشيخ يوسف و عبد الصكرم الزيات و الشيخ عمر الظحلاوى و الشيخ سالم
 الذرراوى و الشيخ عمر الشافعى و الشيخ أحمد درزة و الشيخ سليمان البوسى و الشيخ على
 الصعدي و أقرأ الدروس و أفاد الطلبة و لازم الاقوام و كان متصفا مع الناس قانعا راضيا
 بما قسم له لا يراحم على الدنيا و لا يتدخل في أمور رها و أخبر في ولده العلامة الفاضل الشيخ
 مصطفى انه ولد بصيرا فاصابه الجدري فطمس بصره في صغره فأخذته عم ابيه الشيخ صالح الذهبى
 و دعا له فقال في دعائه اللهم كما عيت بصره نور بصيرته فاستجاب الله دعائه و كان قوى الادراك
 و عيشى و حده من غير قائد يركب من غير خادم و يذهب في حوائجه المسافة البعيدة و يأتي
 الى الازهر و لا يخطئ الطريق و يتضح عا عا بصيبه من واكب أو رجل أو حماره قبل عليه
 أو شئ معترض في طريقه أقوى من ذى بصر فكان يضرب به المشل في ذلك من شدة التعجب
 كما قال القائل

ماعمه العميون منسل عى القلب فبهذا هو العمى والبلاء

فعماء العميون تفهمهم عين • وعماء القلوب فهو الشقاء

و لم يزل ملازما على حالته من الاجتماع و الاشتغال بالعلم و العمل به و تلاوة القرآن و قيام الليل
 فكان يقرأ كل ليلة نصف القرآن الى ان توفي يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الاول من هذه
 السنة وله من العمر أربع و ثمانون سنة و صلى عليه بجامع طولون و دفن بجوار المشهد
 المعروف بالسيدة سكيبة رضى الله عنها بجانب الشيخ البرماوى رحمه الله و بارك في ولده الشيخ
 مصطفى و أعانه على وقته و مات العمدة الفاضل حاوى الكلات و النضائل الشيخ محمد بن
 يوسف ابن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ولد سنة ١١٦٣ و تربى في حجر جده
 و تحاقق باخلاقه و حفظ القرآن و الالفية و المتون و حضر دروس جده و اخى جده الشيخ يوسف
 الحفناوى و حضر اشياخ الوقت كالشيخ على العدوى و الشيخ أحمد الددوير و الشيخ عطية

الاجه و رى

الاجهوى والشيخ عيسى البرارى وغيرهم وتهم وأنجب وأخذ طريق الخلوتية عن جده
 ولقبه الاسماء ولما توفي جده أتى الدروس في محله بالأزهر ونشأ من مسغره على أحسن طريقة
 وعبقة نفس وتباعده عن سفساف الامور والديونية ولازم الاشتغال بالعلم وفتح بيت جده وعمل
 به معاد الذكر كعادته وكان عظيم النفس مع تهذيب الاخلاق والتبسطة مع الاخوان
 والامازحسة مع تجنيبه ما يجزل بالمرودة وله بعض تعالقات وحواش وشعر مناسب ولم يزل على
 حالته الى ان توفي يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من السنة وصلى عليه بالأزهر في مشهد
 حافل ودفن مع جده في تربة واحدة بقبرة الجاويرين ولم يخلف ذكورا راحه الله ومات الشيخ
 العلامة المقيد والحرير الجيد محمد الحافظي الشافعي النقيبه الجوى القرظي تلى العلوم
 وحضر اشياخ الطبقة الاولى ودرس العلوم بالأزهر وأفاد الطلبة وقرأ الكتب المقيدة وعاش
 طول عمره منعكفا في زوايا التحول منعزلا عن الدنيا وهي منعزلة عنه راضيا بما قسم الله له فانما
 بما يسره له مولاه لا يدعى في واية ولا ينمك على شئ من أمور الدنيا ولم يزل على حالته حتى توفي
 يوم الاثنين ثالث عشر شوال من السنة ومات العمدة المنضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكي
 من أهالي كفر-شاد بالمنوفية قدم من بلده صغيرا جاور بالأزهر وحضر على اشياخ لوقت
 ولازم درس الشيخ الاميرويه تخرج وتثقه عليه وعلى غيره من علماء المالكية وتعمرفي
 المعقولات وأنجب وصارت له حكمة واستحضار ثم سافر الى بلده واقام بها يقيد ويشقى ويرجعون
 اليه في قضاياهم ودعاويهم فبعضى بينهم ولا يقبل من أحد جعالة ولا هدية فاشتهر بكرمه بالاقليم
 واعتقدوا فيه الصلاح والعفة وانه لا يقضى الا بالحق ولا يأخذ رشوة ولا جعالة ولا يحاجي في
 الحق فامتثلوا القضايا وأمره فكان اذا قضى قاض من قضاة البلدان بين خصمين رجعوا
 الى المترجم واعاد عليه دعواهما فان رأى القضاء محسنا موافقا للشرع أمضا وامثل الخصم
 الاخر ولا يجانح بعد ذلك أبدا ويذعن لما قضاه الشيخ اعلم انه لا الغرض ديوى والاخيرهم بأن
 الحق خلافه فبمثل الخصم الاخر ولم يزل على حالته حتى كان المولد المعتاد بطندناف ذهب ابن
 الشيخ الامير الى هنالك فأتى لزيارة ابن شيوخه ونزل في الدار التي هو نازل فيها فأنتمت الجهة التي
 هو بها وسقطت عليه فمات شهيدا مردوما ومعه ثلاثة أنفاس من أهالي قرية العكروت وذلك
 في أوائل شهر الحجة ولم يخلف بعده من له راحة الله ومات الامير سعيد أستاذ السعادة العثماني
 الحبشي قدم الى مصر بعد مجي يوسف باشا الوزير في أهبة ونزل بدرب الجامع في البيت الذي كان
 نزل به شريف افندي الدفتر دار بعد انتقاله منه وفتح باب التنشيط على جهات أوقاف الحرمين
 وغيرها وأخاف الناس وحضر اليه كتيبة لا وقاف وجلدوا المقارفة الناس والتعننت عليهم
 بطلب الصدقات ويهولون عليهم بالاعمال المذكور ويأخذون منهم المصالحات ثم ينهون اليه
 الامر على حسب اغراضهم ويعطونه جزأ ويأخذون لانقسام الباقي ثم تنبه لذلك فطردها عنهم
 وشدد على الباقيين وتساهل مع الناس وكان رئيسا عاقلا ممدودا في الرؤساء تعمل عنده
 الدواوين والاجتماعات في مهمات الامور ولوقائع كما تقدم ذكر ذلك في مواضع ثم انه مرض
 بذات الرئة شهورا ومات في يوم الاثنين رابع شهر صفر ومات الامير سليمان بيك المرادى
 وهو من الامراء الذين تأسروا بعد موت مراد بيك وكان ظالما غضا وما يعرف برحمة بتسديد

البا وسبب تسميته بذلك انه كان اذا اراد قتل انسان ظلما يقول لاحد اعوانه خذوه وريحه
فياخذوه ويقتله وكانت في واقعة أسس يوط الاخيرة أخذت جلة المدفع دماغه وقطع ذراعه
وهرفوا قتله بفتاحه الذي في اصبعه في ذراعه المقطوع * ومات سليمان بيك الاني الذي قتل
في واقعة ياسين بيك بالنسية عند الخندق وغيره وولاهم الله اعلم

(واستهلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف)

فكان أول الحرم يوم الاحد فيه برز القاجي المسمى - الشيبي بيك الى السقر على طريق البر
وخرج الباشا لوداعه وهذا القاجي كان حاضرا بالامر بخروج العساكر للبلاد الجازية
وخلاص البلاد من أيدي الوهاية وفي مراسيمه التي حضر بها التاكيد والحث على ذلك ظم
يرل الباشا يخادعه ويهدمه بانقاذ الامر ويعرفه ان هذا الامر لا يتم بالهبة ويحتاج الى
استعداد كبير وانشاء مصراكب في القلزم وغير ذلك من الاستعدادات وعمل الباشا ديوانا
يجمع فيه الامة تداروا العلم غالى والسيد عمر والمشايخ وقال لهم لا يخفواكم ان الحرمين استولى
عليها الوهايون ومثوا أحكامهم بها وقد وردت علينا الاوامر السلطانية المربة - المرة
للخروج اليهم ومحاربتهم وجلائهم وطردهم عن الحرمين الشريفين ولا تخفى عنكم الموادث
والوقائع التي كانت سببا في التأخير عن المبادرة في امتثال الاوامر والا ان حصل الهدوء وحضر
قاجي باشا بالتاكيد والحث على خروج العساكر وسفرهم وقد حسبنا المصاريف اللازمة
في هذا الوقت فبلغت اربعة وعشرين ألف كيس فاعلموا انكم في قصصها مفصل ارتباطا
واضطراب وشاع ذلك في الناس وزاد بهم الوسواس ثم اتفقوا على كتابة عرض فصال ليصعبه
ذلك القاجي معه بصورة تمقوها (وفي سادسه) حضر مرزوق بيك وسليم بيك الهرمجي وعلى
كاشف الصابوخي المرسل فطلعوا الى القلعة وقابلوا الباشا وخلص على مرزوق بيك
والهرمجي فرودتوا الى دورهما ثم ترددوا واطلعوا ونزلوا وبلغوا رسائل الامراء القبلين
وذكروا مطالبهم وشروطهم وشروط الباشا عليهم والاتفاق في تقرير الصلح والمصالحة عدة
ايام (وفيها) حضر عرب الهنادى والجهنة وما الحوا على أنفسهم وان يرجعوا الى منازلهم
بالجيرة ويطردوا اولاد على وكانوا تغلبوا على الاقليم وحصل منهم الفساد والافساد وكانت
مصالحهم - مبيد شاهين بيك الاني وسافر معهم شاهين بيك وخت - داشينه ولم يبق بالجيرة سوى
عثمان بيك وذهبوا الى ناحية دهنور واريجل اولاد على الحوش ابن عيسى وذلك
اواخر الحرم ثم ان شاهين بيك ركب بين معه وحاربوهم ووقع بينهم مقتلة عظيمة وقتل فيها
شخصان من كبار الاجناد الالمانية وهم عثمان كاشف وآخر ونحو ستة مما ليك وقتل جلة
كثيرة من العرب وانكشف الحرب عن هزيمة العرب وابرر وامتهم نحو الاربعين وغنموا
منهم غنائم كثيرة من اغنام وجمال وتفرقوا ونشبتوا وذهبوا الى ناحية قبلي والقيوم
وذلك في شهر رمضان

• (واستهلت شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣) •

قوله واستهل شهر ربيع
الثاني الخ لم يترجم لشهر
صفر و ربيع الاول ولعله
لعدم وجود جداول
يذكرها اه

في عاشر محضر شاهين بيك وباقي الاتيسية (وفي عشرينه) وردنا لغير موت شاهين بيك المرادى نخلع الباشا على سليم بيك المرحوم وجعله كبيرا ورئيسا على المرادية عوضا عن شاهين بيك وسافر الى قبلي (وفيه) أيضا حضر أمين بيك الانلي من غيبته وكان مسافرا مع الانكليز الذين كانوا حضروا الى الاسكندرية ورشيد وحصل لهم ما حصل فلم يرزل غائبا حتى بلغه صلح شد اشينه مع الباشا فرجع وطلع على رده فارسا لواله الملائكة وانليول والوازم وحضر في التاريخ المذكور (وفيه) زوج الباشا شاهين بيك سرية التي تم ازوجته الباشا ونظمها وفرس له سبع مجالس بقصر الجيزة وجعلوا ذلك المصدين وتقسيد تجهيز الشوار والاقشة والوازم الخ واجامحود حسن وكذلك زوج نعمان بيك سرية أخرى وسكن بيت المشهدي يدرب الدليل بعد ان عمرت له الدار وفرنته على طرف الباشا وكذلك تزوج عمر بيك بجارية من جوارى الست تقيسة المرادية وجهرتها جهازا تقيسا من مالها وتزوج أيضا على كاشف الكبير الانلي بزوجة استاذة

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٣) •

(وفيه) سافر مرزوق بيك بعد تقرير امر الصلح بينه وبين الامراء المصريين القبالي وقاد الباشا مرزوق بيك ولاية بوجا وامارة الصعيد واليسه الثلاثة وشرط عليه ارسال المال والغلال المبرية فعند ذلك اطعمت الناس وسافرت السفاروا المتسيبون ووصل الى السواحل مرآب الغلال والاشياء التي تجلب من الجهة القبلية

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٣) •

فبسه قطع الباشا مرتب الدلاة الاغراب وأخرجهم وعزل كبيرهم الذي يسمى كودي بوالي الساكن ببولاق وقد ذلك مصطفي بيك من آثاره وجعله كبيرا على طائفة الدلاية الباقيين وضم اليه طائفة من الاتراك انبهم طراطير وجعلهم دلاية وسافر كودي بوالي الى بلاد في منتصف الشهر وخرج هجته عدة كبيرة من الدلاة (وفي أواخره) وردت الاخبار من اسلامبول وذلك ان طائفة من البنكجيرية تعصت وقامت على السلطان سليم وعزلوه وأجلبوا مكانه السلطان مصطفي وأبطلوا النظام الجديد وقتلوا اعداء النظام الجديد وكفدوا الدولة ودفتر دار الدولة وغيرهم وقطعوا هم في ات ميدان بعد ان تعيبوا واختفوا في أماكن حتى في بيوت النصارى واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد فكانوا يصعبون الامير منهم المتفرقة على صورة منكرة الى ات ميدان فيقتلونه وبعضهم قطعوه في الطريق وسكن المال على ساطنة السلطان مصطفي بن عبد الحميد وكان السلطان سليم عندما أحس بحركة اليه كجبرية أرسل يستعد ويستدعي مصطفي باشا البيرقدار وكان برشق بالروملي بمضمين العرضي المتعين على حرب الموسكوب ووصل خبر الواقعة الى من بالعرضي فأقام أيضا البنكجيرية القسمة بالعرضي وقتلوا أئمة العرضي وخلافه وهرب الرئيس وخلافه عند مصطفي باشا المذكور وقد وصل مراسله السلطان سليم فخر كواهمته على القيام بنصرة السلطان سليم على البنكجيرية فركب من العرضي في عدة واقرة وحضر الى اسلامبول وشق بجمعه

مزل السلطان سليم وتولية
السلطان مصطفي

وعسكره من وسطها في كيدية حتى وصل الى باب السراية فوجد مغلوقا فاراد كسرناه
 حرقه الى ان قصوه بالعنف وعبر الى داخل السراية وطلب السلطان سليم فعند ذلك أرسل
 السلطان مصطفى المتولي جماعة من خاصته فدخلوا على السلطان سليم في المكان الذي هو
 مخفف به وقتلوه بالخناجر والسكاكين حتى مات وأحضره معه الى مصطفى باشا أمير قداوق قالوا
 له هاهو السلطان سليم الذي تطلبه فلما رأه مستأبكي وتأسف (ثم انه عزل السلطان مصطفى
 وأحضر محمود أخاه ابن عبد الحميد وأجلسه على تخت الملك) ونودي باسمه وكان ذلك يوم الخميس
 خامس جمادى الثانية من السنة وعمره ثلاث وعشرون سنة رمان السلطان سليم وعمره إحدى
 وخمسون سنة لانه ولد سنة ١٨٧٢ ومدة ولايته نحو العشرين سنة تنقص شهر اقل او ردت
 هذه الاخبار وتواترت في مكاتبات التجار والسقار فخطب بعض الخطباء يوم الجمعة سادس
 عشر يه باسم السلطان محمود وبعضهم أطلق في الدعاء ولم يذكر الاسم (وفيه) قوى عزم الباشا
 على السير الى جهة دمياط ورشيد والاكندرية فطلب لوازم السفر ووعده بسنة بعد
 قطع الخليج وطبق يستعمل بالوفاة وطلب ابن الرداد المقياسي ويسأله عن الوفاة ويقول
 اقطعه واجسر الخليج في غدار بعد غد فيقول تأمر وناية طعنه قبل الوفاة فيقول لا فيقول ليس
 الوفاة بأيدينا (فلما كان يوم السبت) سابع عشر يه وخامس عشر مسرى القبطى نقص
 النيل نحو خمسة أصابع وانكشف الجمر الرائد الذي عند فم الخليج فحمت الجمر القاتم فضج
 الناس ورفهوا القتل من الرقع والعرضات والسواحل وانزعجت الملائق بسبب شحة
 النيل في العام المائى وهيمان الزرع وتنوع لمظالم وخواب الربف وجملة أهله واجتمع
 في ذلك اليوم المشايخ عند الباشا فقال لهم اعملوا استسقاء وأمروا الفقراء والفقراء
 والاطفال بالخروج الى الصحراء وادعوا الله فناداه الشيخ الثمقواوى فبني ان ترفعوا بالناس
 وترفعوا الظلم فقال أنالست بظالم وسعدى وأنتم أظلم منى فاني رفعت عن حنككم القرض
 والمغارم اكراماكم وأنتم تأخذونهم من الفلاحين وعندى دفتر محررفيه ماتحت أيديكم من
 الحصص يبلغ اثنين كيس ولا بدانى أخفص عن ذلك وكل من وجدته يأخذ القرصة المرفوعة
 من فلاحينه أرفع الحصص عنه فقالوا له لا ذلك ثم اتفقوا على الخروج والسقيا في صبحها
 بجامع عمرو بن العاص لكونه محل العصاية والساق الصالح يصلون به صلاة الاستسقاء
 ويدعون الله ويستغفرونه وينضهون اليه في زيادة النيل وبالجمله ركب السيد عمرو والمشايخ
 وأهل الزهر وغيرهم وانطلقوا واجتمع عالم كثير وذهبوا الى الجامع المذكور بصبر القديمة
 فلما كان صبحها وتكامل الجمع صعد الشيخ جاد المولى على المنبر وخطب بعد ان صلى صلاة
 الاستسقاء ودعا الله وأمن الناس على دعائه وحول رداه ورجع الناس بعد صلاة الظهر
 وبات السيد عمر هناك (وفي تلك الليلة) رجع الماء الى محل الزيادة الاولى واستمر جمر الرائد
 بالماء (وفي يوم الاثنين) خرجوا أيضا وأشار بعض الناس باحضار النصارى أيضا فحضروا
 وحضر المعلم غالى ومن يعصبه من الكتبة الاقباط وبناسوا في ناحية من المسجد بشرى
 الدتان وانقض الجمع أيضا (وفي تلك الليلة) التي هي ليلة الثلاثاء زاد الماء ونودي بالوفاة
 وفرح الناس وطقوا النصارى يقولون ان الزيادة لم تحصل الا بخر وجنا (فلما) كانت ليلة

عزل السلطان مصطفى
 وولاية السلطان محمود

الاربعاء طاف المنادون بالرايات الحمراء ونادوا بالوقف وعمل الشك والوقفة تلك الليلة على العادة (وفي صحتها) حضر الباشا والقاضي واجتمع الناس وكسروا السد وجرى الماء في الخليج جريا نافضا هذه العتوارض الخليج وعدم تنظيها من الاتربة المتراكمة فيه من مدة ستين وكان ذلك يوم الاربعاء ثمانية عشر رجب وتاسع عشر مسرى القبطي

(واستعمل شهر رجب يوم الاربعاء سنة ١٢٢٣)

في ثانيه يوم الخميس وصل الى بولاق راجب افندي وهو اخو خليل افندي الرجاقي الذي افتتدوا المقتول وعلى يده مرسوم باجره الخطبة باسم السلطان محمود بن محمد الحميد وأنزله بيت ابن السباعي بالغورية وضربوا مدافع بالقلعة وشككوا لثلاثة أيام في الاوقات الخمسة وخطب الخطباء في صحتها باسم السلطان محمود والدعاء له في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد ثامسه) سافر محمد علي باشا الى بحري ونزل في المراكب وأرسل قبل نزوله بايام يتشبهل الاقامات والكلام على البلاد من كل صنف خمسة عشر وأخلوا له وان معه بيوت البنادرة مثل المنصورة ودمياط ورشيد والمهله والاسكندرية وفرض الفرض والمقارم على البلاد على حكم القراريط التي كانوا ابتدعوها في العام الماضي على كل قرية اربعة آلاف وسبعمائة نصف فضة وسبعمائة كفة الذخيرة وأمر بكتابة دفتر لذلك فكتب اليه الروزناجي ان الخراب استولى على كثير من البلاد فلا يمكن تحصيل هذا القريب فأرسل من المنصورة بأمر يقهر بالعمارة فتر مستقل والخراب بدفتر آخر فلما فعل الروزناجي ذلك أدخل فيها بلادها ببعض الرمي لتخلص من الفضة وفيها ما هو وانفسه فلما وصلت اليه أمر بتوزيع ذلك الخراب على اولاده واتباعه وأغراضه وعدتها مائة وستون بلدة وأمر الروزناجي بكتابة تقاسيمها بالاسماء التي عينها فلم يمكن الروزناجي ان يتلافى ذلك فتظهر خيانتها وزعت وارتفعت عن أصحابها وكذلك حصل لباقليم البصرة لما سمعها الخراب وتعطل خراجها وطلبوا المير من المتمرزين فقتلوا واعتذروا بهموم الخراب فردهم وعاتبهم وقرعها الباشا على أتباعه واستولوا عليها وطلبوا الفلاحين الساردة والمتسعبة من البلاد الاخرى وأمرهم بسكناها وزادوا في الطنبور ونعمات وهو انهم صاروا يتتبعون اولاد البلاد أرباب الصنائع الذين لهم نسبة قديمة بالقرى وذلك باغراض اتباعهم وأحوالهم فيكون الشخص منهم من جالس في حافوته وصناعتها في يشهر الاوالاعوان محيطون به يطالبونه الى محضدومهم فان امتنع أو تملك كما يحبونه بالقرى وأدخلوه الى الحبس وهو لا يعرف له ذنبا فيقول وما ذنبني فيقال له عليك مال الطين فيقول وأي شيء يكون الطين فيقولون له طين فلاحك من مدة ستين لم تدفعه وقدره كذا وكذا فيقول لا أعرف ذلك ولا أعرف البلد ولا رأيتها في عمري لأن اولاد أبي ولا جدتي فيقال له ألسنت فلان الشبراوي أو المنياوي مثلا فيقول لهم هذه نسبة قديمة سرت الى من عمي أو خالي أو جدي فلا يقبل منه ويحبس ويضرب حتى يدفع ما الرسوبه أو يجبد شافعا يصلح عليه وقد وقع ذلك لكثير من التسبيين والتجار وصناع الحرير وغيرهم ولم يزل الباشا في سيره حتى وصل الى دمياط وفرض على أهلها ايكاسا وأخذ من سكانها مائة ايا وتقدم ثم رجع الى عنود وركب في البر الى المهلة وقبض ما فرضه عليهم وهو خسون كيسا تصفت سبعة ايكاسا بحزوا عنها بعد

الخبث والعقاب وقدم لها كفا. تين جلا وأربعين حصانا خلاف الاقشة المحلاوية مثل
الزردخانات والمقاطع الحرير وما يصنع بالهلمن أنواع الثياب والامتعة صناعة من بقى بها
من الصانع ثم ارتحل عنها ورجع الى بحر صوف وذهب الى رشيد والاسكندرية ولما استقر
بها عي هدية الى الدولة وأرسل الى مصر فطلب عمدة قناطير من البن والاقشة الهندية
وسبعمائة أردب أرز أيضا أخذت من بلاد الارز وأرسل الهلوية حبة ابراهيم افندي
المهر دارو حضر اليه وهو بالاسكندرية فاجبى من طرف مصطفي باشا البيرقدار الوزير برسالة
ورجع بالجواب على اثره ولم يعلم ما دار بينهما (وفي منتصه) أعنى شعبان حضر محمد علي باشا
من غيبته وطلع على ساحل بولاقليله الخبيث ستمس مشره وذهب الى داره بالازبكية ثم طامع
في ثاني يوم الى القلعة وحضر بالخطوة ومدافع

انما طال أعنى شعبان لانه
لم يترجم لشعبان بل أدخله
فترجمه رجب

(واستمر شهر رمضان يوم الجمعة ١٢٤٣)

فيه وردت الاخبار بحرق القمامة القدسية وظهور حريقها من كنيسة الاروام (وفيه)
سافر عدت من العسكر والدلاة وعمريك الانقى ومعه طائفة من المماليك الى البصرة بسبب
عربان أولاد علي فانهم كانوا بعد الحوادث المتقدمة نزحوا بالاقليم وشاركوا وزير عوام مثل
ما كان عليه الهنادى والجهنة فلما اصطلح الاقامة مع الباشا توسط شاهين بيك في صلح الهنادى
والجهنة على قدر وذلك لما كان بينهم وبين أساتذهم من النسابة ونزل صحبتهم الى البصرة وعمرهم
بأرضها كما كانوا أولاد طرد أولاد علي وسار بهم ومكن الهنادى والجهنة ورجع الى الجيزة
تراسل أولاد علي الباشا بواسطة بعض أهل الدولة وعمه الباشا مائة ألف ريال على رجوعهم
للبحيرة واخراج الهنادى فأجابهم طمعا في المال فبقى أولاد علي ونهبوا
وبالوالتهم بهد أن كانوا ضيقوا عليهم وحصلت اختلافات وامتنع أولاد علي من دفع المال
لذي فرروا على أنفسهم واجتمعوا بجوش ابن عيسى فأرسل اليهم الباشا عمريك المذكور
ومن معه فاربوهم مع الهنادى فظهر عليهم أولاد علي وهزموهم وقتل من الدلاة أكثر من
مائة وكذلك من العسكر ونحو ثمان مائة عشر من المماليك فأمر الباشا بفرعها كرا أيضا
وصحبته نعمان بيك وسلافه وسافرت طائفة من العرب الى ناحية القنوم فأرسلوا لهم عدة
من العسكر (وفي أواخره) سافرا أيضا شاهين بيك وباقي الانبية خلاف أحمد بيك فانه أظلم
بالبحيرة (وفيه) نودي على المعاملة بأن يكون صرف لريال القرنساج مائتين وعشرين وكان بلغ
في مصارفته الى مائتين وأربعين والهبوب بمائتين وخمسين فنودي على صرفه بمائتين
وأربعين وذلك كله من عدم النضرة المادية بأيدي الناس والصيارف لتعكيرهم عليها
لما أخذها تجار الشام بقرط في مصارفتهم انضم للميرى في بدور الشخص على صرف القرنس
الواحد فلا يجود صرفه الا بعد جهد شديد ويصرفه الصراف أو خلاقه لامضطرته نقص
نصفين أو ثلثه (وفيه) سافرا أيضا حسن الشماش رجبى وعلق بالبحرين (وفي أواخره) ورد الخبر
بأن محويك كاشف البصرة قبض على السيد حسين نقيب الاشراف بدمنه ورواهاه وضر به
ومادته وأخذ منه التي ريال بعد ان حلف انه ان لم يأتهم في صدقة أربع وعشرين ساعة
والاقتله فوقع في عرض النصارى المباشرين فدفنوه وهاهوه حتى تخاض بالحياة وكذلك قبض

على

على رجل من التجار وقرر عليه جلة كثيرة من المال فدفن الذي حصلته يده وبقى عليه باقى ما قررره عليه فلم يزل في حبسه حتى مات تحت العقوبة فطلب أهله رمته فخلف لايه طمها لهم حتى يكون ابنه في الحبس مكانه * (ومن الحوادث السماوية) * أن في سابع عشر من رمضان غيمت السماء بناحية الغربية والحلة الكبرى وأمطرت بردا في مقدار يرض الدجاج وأكبر وأصغر فهدمت دورا وأصابت أنعاما غير أنها قتلت الدودة من الزرع البدرى .

*(واستهل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٣) *

في أواخره حضر شاهين بك الأتلي من ناحية البصرة وذلك بعد ارتحال أولاد علي من الاقليم (وقبه أيضا) حضر سليمان كاشف البواب من ناحية قبلى وجهته عدة من المماليك وأربعة من الكشاف فقابل الباشا وخالع عليه وأنزله بيت طقان بسويقة العزى وسكن بها وحضر مطر ودام اخوانه المرادية

*(واستهل شهر القعدة يوم الاثنين سنة ١٢٢٣) *

فيه عزل الباشا السيد المهر وفي عن نظارة الضربخانه ونصب بها شخصان من أقاليمه (وفي ثالث عشره) نزل والى الشرطة وامامه المناداة على ما يستترضه الناس من العسكر بالربا والزيادة على أن يكون على كل كيس ستة عشر قرشاً في كل شهر لا غير والكيس عشرون ألف نصف فضة وهو الكيس الرومى وذلك بسبب ما انكسر على المحتاجين والمضطرين من الناس من كثرة الربا وضيق المعاش وانقطاع المكاسب وغلق الاسواق وزيادة المكوس فيضطر الشخص الى الاستدانة فلا يجد من يداينه من أهل البلد فيستدين من أحد العسكر ويحسب عليه على كل كيس خمسين قرشاً في كل شهر واذ اقتصرت يد المديون عن الوفاء أضافوا الزيادة على الاصل وبطول الزمن تفجش الزيادة ويؤل الامر لكشف حال المديون ويرى ذلك على كثير من مسائير الناس وباعوا أملاكهم ومنازلهم والبعض لما ضاق به الحال ولم يجد شيئاً يخرج هاربا وترك أهله وعياله خوفاً من العسكرى وما يلاقى منه وربما قتله فأعرض بعض المديونين الى الباشا فامر بكتابة هذا البيوردى ونزله الى الشرطة ونادى به في الاسواق فعد ذلك من غرائب الحكام حيث ينادى على الربا جهارا في الاسواق من غير اعتناء ولا مبالاة لانهم لا يرون ذلك عيبا في عقيدتهم (وفي رابع عشر منه) غضب الباشا على محويك الكبير الذى كان كاشفاً بالبصرة وناداه الى أبي قير وأخذاه والعوانم بيته وهو بيت حسين أغاشق بحجارة عابدين وما به من الخيل والجمال والحوار والعميام والمتاع على محويك الصغير الاورقلى

*(واستهل شهر ردى الحجة يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٣) *

فيه وصلت الاخبار من اسلامبول بوقوع فتنة عظيمة وانها لم تحصل ما حصل في منتصف السنة من دخول مصطفى باشا البيرقدار على الصورة المذكورة وقتل السلطان سليم وتولية السلطان محمود وخذلان ايسكجيرية وقتلهم ونهبهم وتحتكم مصطفى باشا في أمور الدولة واستمر من بنى منهم تحت الحكم فاجعوا أمرهم ومكرهم وحتد بعضهم مصطفى باشا من اسد كورين فلم يكثر بذلك واستهون أمرهم واحتقر جانبهم وقال أى شئ هو لا منا ولرى

بمعنى أنهم يبايعون القنا كهة فكان حاله كما قيل

فلا تحته مركب المدون برعا • عوت الافاعي من هجوم العقارب

ثم انهم قهزوا وحضروا الى سرايته على حين غفلة بعد السجود ليلة السابع والعشرين من رمضان وجماعته وطائفتهم متفرقون في اماكنهم فخرقوا باب السراية وكبوا عليه فقتل من قتل من أتباعه وهرب من هرب على حية واختفى مصطفى باشا في سرداب فلم يجده وأوقعوا بالسراية الحرق والهدم والنهب وخاف السلطان لان سراية الوزير بجانب السراية السلطانية ففتح باب السراية التي بناحية البحر وأرسل يستجمل قاضي باشا بالخطور وكذلك فيضان باشا فحضر الى السراية واشتد الحرب بين الفريقين وأكثر التنكير من الحريق في اليلدة حتى أحرقوا منها اجابيا كبيرا فلما عين السلطان ذلك هاله وخاف من هجوم حريق البلدة وهو ومن معه محصورون بالسراية يوما وايلة فلم يسعه الا تلافى الامر فراسل كبار التنكيرية وصالحهم وأبطلوا الحرب وشرعوا في اطفاء الحريق وخرج قاضي باشا هاربا وكذلك قبودان باشا وهو عبد الله رامز افندي الذي كان في أيام الوزير بمصر ثم انهم أخرجوا مصطفى باشا من المكان الذي اختفى فيه مبيتا من تحت الردم وصحبوه من رجلية الى خارج وعاقوه في شجرة ومثلاويه وأكثروا على رسته من الضريبة وعند وقوع هذه الحادثة وجي قاضي باشا وكان من أغراض السلطان مصطفى المنفصل فخاف السلطان ان قاضي باشا ان غلب على التنكيرية فيه زله ويولى أخاه ويرده الى السلطنة فقتل السلطان محموداً خام مصطفى خنقاً ثم لما سكن الحال عينوا على قاضي باشا وقتلوه وكذلك عبد الله افندي رامز قبودان باشا وكان مصطفى باشا البيرة دار هذا مشكور السيرة بحب اقامة العدل والوقت بخلاف ذلك (وفيه) قوى اهتفام بسد ترعة الشرعونية وتعيين لذلك شخص يسمى عثمان السلانكلي الذي كان مباشرا على جسر الاسكندرية (وفي منتصفه) سافر الباشا وصحبه حسن باشا مباشرة التربة التي يريدون سدها وأمر بوسق الاحجار وافردوا لذلك عدة كثيرة من المراكب تشحن بالاحجار والاشباب الكثيرة وترجع فارغة وتعود موسوقة في كل يوم مرة وأمر بجمع الرجال من القرى لعمل (وفيه) أيضا شرع الباشا في انشاء بنية بساحل شبرا النهميرة الآن بشبرا لمكاسة وأتبع ان قصده انشاء سواني وعمائر وبساتين وزرايع وأخذ في الاستيلاء على ما يحاذي ذلك من القرى والاطيان والرزق والاقطاعات من ساحل شبرا الى جهة بركة الحاج عرضا (وفي سابع عشره) خرجت عساكر كثيرة الى البر الغربي بقصد الذهاب الى الفيوم مصيبة شاهين بك والاقية ببب أولاد على الذين كانوا بالبصرة (وفي ثاني عشره) وصل واحد فاجي وأشيع انه طلع من بولاق وذهب الى بيت الباشا وعلى يده مرسومان أحدهما تقرير للباشا على ولاية مصر والشام يذكر فيه ان يوسف باشا المعدني الصدر السابق تعين بالسفر على جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والجزائر وأن يتوم محمد علي باشا بلوازمه وما يحتاج اليه من أدوات وذخيرة وغير ذلك ولم يظهر لذلك الكلام أثر ولم أصبح النهار وحضر ذلك الفاجي في مركب الى بيت الباشا وحضر الاشياخ والاعيان وكان الباشا عائنا في التربة كما تقدم وعوضه كضدايلك وأكابدوا وتم وقررت المراسيم تحقق الخبر وانقضت السنة بجوادتها التي لا يمكن

ضبط

ضبط جزئياتهم اهدم الوقوف على - قبة قتها * (فن الحوادث العامة) * نوالى القرض والمظالم
 المتوالية واحداث انواع المظالم على كل شئ والترايد فيها واستقرار الغلاء في جميع أسعار المسعات
 والمساكن والمشارب بسبب ذلك وفقر أهل القرى ويجهلوا وشبههم في المغارم فقل اللحم والسمن
 والخبز وأخذ مواشيهم وأغنامهم من غير عن في الكلف ثم رمى على الجزارين بأغلى ثم
 ولا يذبحونها الا في المذبح ويؤخذ منهم - اسقاطها وجلودها ورؤسها واورواق الباشا وأهل
 دولته ثم يذهبون بما يبق لهم طوائفهم فتباع على أهل البلد بأغلى عن حتى يخلص للجزار رأس
 ماله واذا عثر الهنسيب على جزار ذبح شاة اشتراها في غير المذبح قبض عليه وأشهره وأخذ ما في
 حافوته من اللحم من غير عن ثم حبس ويضرب ويفرم مالا ولا يفقر ذنبه ويسمى خائنا وفلاتيا
 * ومنها انقطاع الحج الشامي والمصري مع تلبس الوهابي الناس عن الحج والحدال ليس كذلك
 فانه لم يمنع أحدا يأتى الى الحج على الطريقة المشروعة وانما يمنع من يأتي بخلاف ذلك من البدع
 التي لا يجوزها الشرع مثل الحمل والاطبل والزمر وحمل الاسلحة وقد وصل طائفة من حجاج
 المغاربة وجموا ورجعوا في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم أحد بشئ ولما امتنعت قوافل
 الحج المصري والشامي وانقطع عن أهل المدينة ومكة ما كان يصل اليهم من الصدقات
 والعلافة والصرر التي كانوا يتعيشون منها خرجوا من أوطانهم بأولادهم ونساءهم ولم
 يمكث الا الذي ليس له ايراد من ذلك وأتوا الى مصر والشام ومنهم من ذهب الى اسلمبول
 يتشكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص الحرمين لتعود لهم الحالة التي كانوا
 عليها من اجراء الارزاق واتصال الصلات والنيابات والخدم في الوظائف التي باعمال رجال
 الدولة كالنراشة والكفاة ونحو ذلك ويذكرون ان الوهابي استولى على ما كان بالبحر النهرينة
 من الذخائر والجواهر ونقلها وأخذها فيرون ان أخذ ذلك من الكثر العظيم وهذه
 الاشياء أرسلها ووضعها خافي العقول من الاغنياء والملوك والاسلاطين الاعاجم وغيرهم
 اما رسا على الدنيا وكراهة أن يأخذها ان يأتي بعدهم أول نواب الزمان فتسكون مدخرة
 ومخوفة لوقت احتياج اليها فيستعان بها على الجهاد ودفع الاعدا فلما تقدمت عليها
 الازمنة وتوالت عليها السنين والاعوام الكثيرة وهي في الزيادة ارتصدت معنى لاحقيقة
 وارنسم في الاذهان سرمة تناو لها وانما صارت مالا للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لاحد
 أخذها ولا انفاقها والنبي عليه الصلاة والسلام منزه عن ذلك ولم يدخر شيئا من عرض الدنيا في
 حياته وقد اعطاه الله الشرف الاعلى وهو الدعوة الى الله تعالى والنبوة والكتاب واختار ان
 يكون نبيا عبدا ولم يختار ان يكون نبيا ملكا (وثبت) في الصحيحين وغيرهما انه قال اللهم اجعل
 رزق آل محمد قوتا (وروى) الترمذي بسنده عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال عرض على ربي اجعل لي بطنة مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أسبغ يوما
 واجوع يوما أو قال ثلاثا ونحو ذلك فاذا اجعت نضعت اليك وذكرك واذا شبت شكرت
 وجدتك ثم ان كانوا وضعوا هذه الذخائر والجواهر صدقة على الرسول رحمة فيه فهو فاسد لقول
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنبني لاسر محمدات هي أوساخ النار ومنع بني هاشم
 من تناول الصدقة وحررها عليهم والمراد الاتقاع في حال الحياة لا بعد فان المال أوجده المولى

سبانه وتعالى من أمور الدنيا لامن أمور الآخرة قال تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وهو من جملة السبعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى
في كتابه العزيز في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده
حسن الحساب فهذه السبعة بما تكون الخبائث والقبائح وليست هي في نفسها أموراً
مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة اذا صرفت في عملها (وعن مطرف) من ابيه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ لها كم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك
يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فاقتبت او لبست فالبست او تصدقت فامضيت الى غير ذلك
ومحبة الرسول تصدقه واتباع شريعته وسنته لا بمخالفة او امره وكثر المال بجمعه فهو حرمان
مستحقه من الفقراء والمساكين وباقي الاصناف الثمانية وان قال المدخر ان كثرها نواب
الزمان ليستعان بها على مجاهدة الكفار والمشركين عند الحاجة اليها قلنا قد رأينا شدة
احتياج مولد زماننا واضطرابهم في مصالحت المتغلبين عليهم من قرانات الاخرى وخلو
خزائنهم من الاموال التي افنوها بسوء تدبيرهم وتفاسرهم ورفاهيتهم في مصالحون المتغلبين
بالمقادير العظيمة بكفالة أحد القرف من الاخرى المسالمين لهم واحتالوا على تحصيل المال من
رعاياهم بزيادة المكوس والمصادر والطلبات والاستيلاء على الاموال بغير حق حتى
افقر واتجارهم ورعاياهم ولم يأخذوا من هذه المدخرات شيئاً بل ربما كان عندهم او عند
خونداتهم جوهر نفيس من بقايا المدخرات فيرسلونه هدية الى الخيرة ولا ينتفعون به في مهماتهم
فضلا عن اعطائه لمستحقه من المحتاجين واذا صار في ذلك المكان لا ينتفع به أحد الا ما يمتلئ به
العبيد انحصيون الذين يقال لهم اغوات الحرم والفقراء من اولاد الرسول واهل العلم
والمحتاجون وابناء السبيل يموتون جوعاً وهنءة الذخائر محجور عليها وعمدون عنها الى ان
حضر الوفاي واستولى على المدينة واخذ تلك الذخائر فيقال انه عي أربعة صحاحير من
الجواهر المحلاة بالاماس والياقوت العظيمة القدر ومن ذلك اربع ثمانمائة من الزمرد
وبدل الشمعة قطعة الماس مستطيلة يضي نورها في الظلام وثم مائة سيف قراباتهم ملبسة
بالذهب الخالص ومثل عليها الماس وياقوت ونصاير من الزمرد واليشم ونحو ذلك وسلاحها
من الحديد الموصوف كل سيف منها الاقيمة له وعليها دمغات باسم الملوك والخلاناء السالفين وغير
ذلك ومنها ان الباشا اعزم على عمارة الجمرات التي تنقل الماء الى القلعة وقد حرت وتلاشى أمرها
وتهدت قناطرها وبطل نقل الماء عليها من نحو عشرين سنة فقيدهم سمارتهم محمد افندي
طبل ناظر المهمات فعمرها وأجرى الماس في اواخر الشهر الماضي ومنها احداث عدة
مكوس على اصناف كثيرة منها على بضاعة اللبان عن كل قطعة ثلثة انة نصف فضة وكذلك
على صنف الحما عن كل محلة عشرة اناصاف وكذلك الموزونات كل مائة درهم أربعة دراهم

على البائع درهمان وعلى المشتري درهمان وغير ذلك حوادث كثيرة لانعمالها

(ذكر من توفي في هذه السنة) (وأما من مات بها ممن لذكر) فئات الاجل المجل والمهترم المفضل السيد خليل
البكري الصديقي والده من ذرية شمس الدين الحنفي رهواخو الشيخ أحمد البكري الصديقي

الذي كان متولياً على مجادتهم - ولما مات أخوه لم يلها المترجم لما فيه من الرعونة وارتكابه
أمورا غير لائقة بل تولاه ابن عمه السيد محمد افندي مضافة لتقاية الاشراف فتنازع مع
ابن عمه المذكور وقسموا البيت الذي هو مسكنهم بالازبكية نصفين وعمر منايه عمارة متقنة
وزخرفة وأنشأ فيه بستانا زرع فيه أصناف الاشجار والفواكه فلما توفي السيد محمد افندي
تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى تقاية الاشراف السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طسرق
البلاد الفرنسية تدخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هارباً من الفرنسية
الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان التقاية كانت ليبتهم وانهم غصبوا هامة نقلدوه
اياها واستولى على وقتها ويراها وانقر بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية
وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان الذي كانوا يظنون له اجراء الاحكام بين المسلمين فكان واقف
الطرفة مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عندهم فازدحم بيته بالدعاوى والشكاوى
واجتمع عنده عمال من عماليك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين ومتغييبين وعدة خدم
وقواسم ومقدم كبير ومراجين وأجناد واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في
المرحلة الاولى التي انتقض فيها الصلح وقعت الحروب في البلدة بين العثمانية والفرنساوية
والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المتورون من العامة ونهبوه وهتكوا حريمه
وعروه عن ثيابه وصعبوه بينهم مكشوف الرأس من الازبكية الى وكالة ذي الفقار بالجالية وبها
عثمان كهدا الدولة فتدفع فيه الحاضرون وأطلقوه بعد أن أشرف على الهلاك وأخذوه
انلوا جاً أحمد بن محرم الى داره وأسكن روعه وألبسه ثياباً بكرمه وبقي بداره الى أن انقضت
أيام الفتنة وظهرت الفرنسية على المحاربين لهم وخرجوا من البلدة واستقر بها الفرنسية
فبعد ذلك ذهب اليهم وشكاهم ما حل به بسببهم والانه لهم فقه وضوا عليه ما نهب له ورجع
الى الحالة التي كان عليها معهم وكانت داره آخر بها النهابون فسكن بيت البارودي يباب
الخرق ثم انتقل منه الى بيت عبد الرحمن كهدا القازد على بحارة عابدين وجددهم اعماره
وكان له ابنة خرجت عن طورها في أيام الفرنسيين فلما أشبع حضور الوزير والقبودان
والانكليز وظهور على الفرنسية الطسروج من مصر فقتل ابنته المذكورة بسببها كم
الشرطة فلما استقرت العثمانية بالديار المصرية عزل المترجم عن تقاية الاشراف وتولاه
السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية ولما حضر محمد باشا خبير وأنهى اليه
الكارهون له بأنه مرتكب لاه وبقات ويعاقر الشراب وغير ذلك وان ابنته كانت تذهب الى
الفرنسيين بعلمه وأنه قتلها خوفاً وتبرئة لنفسه من الشهرة التي لا يمكنه سترها ولا يقبل عذره
فيها ولا تتصل منها وأنه لا يصلح لمشيخة جادة السادة البكرية وعرفه أنه هناك شخصاً من
سلاطنتهم يقال له الشيخ محمد سعد وهو من جملة أتباع المترجم ولكنه فقير لا يملك شيئاً ولا اية
يركها فقال اليه باشا أنا واسي وأعطيه فأحضره له بعد ان ألبسوه ثياباً كبراً واثابوا هو ورجل
مبارك طاهن في السن فالسببه فروة سمور وقدم له حصاناً معداً وقبض له ألف قرش وسكن
داراً بناحية باب الخرق وتريش حاله ونخل أمر المترجم واشترى داراً بدم الجمامير بعطمة
القرن وكان بظاهرها قطعة جنينة فاشتراها وغرس بها اشجاراً وحسبها وأتقنها ونخله

بجلسا مطلا عليها وبالاسفل مساطب ولو اوين جلوس اطيقة واشترى دارين من دو والامراء
المقدمين بظاهر ذلك وهذه ما وبنى بأفقا ضمه ما وأخشاب ما باع ما كان تحت يده من
حصص الاقترام وسد بأعسانها: بونه واقتصر على ايراده فيما يخصه من وقف بجمه لامة الاستاذ
الحنفي وتصدي لمفاقتة وأذيته أنفاز من المتظاهرين مثل السيد عمر مكرم النقيب والشيخ
محمد وفا السادات وخلافهما حتى انه كان عددا لانه سيدي أحمد على بنت المرحوم محمد اقبدي
البنكري فتعصبوا عليه بعد عزله من المشيخة والنقابة وأبطلوا العقد وفسخوا النكاح بيت
القاضي وتسلط عليه من له دين أو دعوى أو مطالبة حتى يمهوه حصصه وكان قد اشترى عمالو كما
في أيام القرنسايو به جميل الصورة فلما حصل له ما حصل ادعى عليه البائع انه أخذ بدون القيمة
ولم يدفع له الثمن فلم يثبت عليه ذلك وكان المملوك ذهب من عنده وتم الامر والمصالحة على ان
عثمان بيك المرادى أخذ ذلك المملوك لنفسه وقد تقدم ذكر قصته في الحوادث السابقة ولم يزل
المترجم على حالة تنجوله حتى تحرك عليه داء الفتق ومات على حين غفلة في منتصف شهر ذي الحجة
وصلى عليه بمسجد جده لامة الشيخ شمس الدين أبو محمد الحنفي ودفن عند اسلافه بمسجد السادة
البكريه بالقرافة رحمه الله وعقبنا عنه (ومات الامير شاهين بيك المرادى) ويعرف
بباب اللوق لانه كان ساكنا هناك وهو من عماليك مراد بيك وأصله بركسي الجنس ولما
أعتقه مراد بيك أنتم عليه بكتوفيه اقليم الغربية ثم رجع الى مصر وأقام بطالما تطلعا
للامارة ويرى انه أحوب من غيره ولما رجع المصريون الى مصر بعد قتل ظاهر باشا وكان
الانفي غائبا يلا د الانكليز انضم اليه عثمان بيك البرديسي ووافقته على كراهة الانفي الباطنية
وكان هو وأحد المبشرين والاضار بين الحسين بيك الوشاش بالبر الغربي ليله تروجهم وتعتديتهم
بالملافة الانفي ثم خرج من مصر مع عتيرته ولم يزل حتى مات في منتصف شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة والله أعلم

(سنة أربع وعشرين ومائتين والالف)

استهل شهر المحرم يوم الخميس وفي تلك الليلة اعنى ليلة الجمعة ثابته مرت بصحابة سوداء مظلمة في
وقت العشاء وحصل فيها رعد من عجاج وبرق مستنير شديد الامعان وأمطرت في محلات قبايلا وفي
أخرى كثيرا ثم انجبت السماء بعد ما ظهرت النجوم وبعد أيام أخير الواردون من ناحية بلاد
السهامات بالغربية انها أمطرت بتلك الناحية في تلك الليلة بردا كبيرا وصغيرا والكبير في
مقدار جهر الطاحون والصغير في مقدار يرض الدجاج وتهدمت منها دور وقتلت مواشي
وآدمية وأهلكت زروعا كثيرة (وفي يوم الاحد رابعه) قتل الباشا حسين بن الطيبري وهو
بترعة الفرعونية وأرسل رأسه الى مصر فعلقت بياب زويلة (وفي أواخره) حضر الباشا من
ترعة الفرعونية وقد عجز عن سدها بعد أن بذل جهده وقرض القرض العظيمة على البلاد
وأشغلوا المراكب في نقل الاجار ليليا ونهارا والسيد محمد الهرقي متقي لذلك ومقيم بمسجد
الانبار لتتميل الجارين ووقفها بالمراب وقطعها من الجبل قطعاً وصورها فكانوا يشقون
الجبل بالغام البارد مثل عمل الافرنج وظهري قطعهم كهوف ومغارات ونجاو يف

وتحدث

وتحدث الناس بذلك بأنواع الكاذب والخرافات كتقولهم ظهر في الجبل باب من حديد
وعليه أقفال فتصوه ونظروا من داخله أخصاصا على خيول إلى غير ذلك (وقته) حضر
قاصدا من قبودان باشا بطلب عوانده بالاسكندرية فقال له حاكم الاسكندرية ينبغي أن تذهب
إلى الباشا بالترعة وتقابله فذهب إليه وتقابله عند السد فبانت تلك الليلة وأصبح مبتا
فأخرجوه إلى المقبرة ثم حضر قاصدا آخر بخبر بوصول قاضي وعلى يده مرسومان أحدهما
الاخبار عن صلح الدولة مع الاتكيز والموسكوب وانفتاح البصر وأمن المسافرين واشتد
الامر بالفر والخروج إلى فتح الحرمين وطرد الوهاية عنهم وان يوسف باشا الصدر السابق
المعروف بالمعدن تعين بالسفر للحرمين على طريق الشام وكذلك سليمان باشا والى بغداد متعين
أيضا بالسفر من ناحيته على الدعوة وأحضر لباشا تقرير بالولاية مجددا وخلاعة وسيفا

(واستقل شهر صفر يوم السبت سنة ١٢٢٤)

تبعه حضر الاغا الواصل إلى بولاق فركب بالاقاقه أنفاة ليشكجربة والوالي وأرباب العكا كين
فأركب ومضى وكب ودخلوا به من باب النصر وطلع إلى القلعة وقرأ المراسيم بحضور الجمع
وبعد الفترغ من قرائتها أمر بوضع المدافع وشنكا (وفي ذلك اليوم) غيمت السماء بالحباب
وأما طرث كثير أو نزل مطر بركة الحاج وجاءه واقفه مكافئ غيرا من جنس السمك الذي
يعرف بالقاروص وصار يقنطط على الأرض وأحضر وامنه إلى مصر وشاهد دنا وهو في
غاية البرودة (وقته) اهتم الباشا باخراج تجريدة إلى الامراء القليلين وذلك انه تقدم بالارسال
اليهم يطالبهم بالغلل والاموال المبررة بالمرارة ديدة ويهدون ولا يوفون ووصل اليه من
عند مدهم رضوان كغدا البرديسي وهو بالترعة ومعه أجوبة وهدية وفيها خيول وجوار
وعبيد وسكر وخصيان فاعتناظ الباشا وقال أناست أطلب احسانهم وصدقاتهم حتى انهم
يضمه ~~كون~~ على ذقنيهم هذه الامور وحيث انهم لا يرجعون عن الكامن في رؤسهم فلا بد
من خروج اليهم ومخاربتهم وأرسل الي من بمصر من الاكابر يأمرهم بالبراز والخروج فخرج
حسن باشا وصالح أغا قوج وطاهر باشا وأحمد بك والكثير من أعيانهم بمعاكرهم وعدوا
إلى البرالجيرة ونسبوا وطاقهم وشيأهم ثم ان رضوان كغدا الميزل يلاطقه حتى توافق معه على
وعدمه مدارسة ذهاب الجواب ورجوعه أياما معدودة فلما حضر من التركة أخذ في
التسهيل والخروج فانتقلت العساكر إلى البرالعربي وأخذت تستحث في المطلوبات وخروج الخيام
ورجع المراكب وسافر قبودان بولاق إلى جهة بصري لجمع المراكب وقروضاه على القرى غللا
وبالاول ذلك في عقب ما فرضه عليهم في مهمات التركة المتقدمة وخلافتها من بشارة القبطان
والتقرير وما في ضمن ذلك من حق طرق المباشرين والمعيشين مع ما الناس فيه من القحط والغلاء
في الغلال وغيرها وعدم وجود الغلة والذين لا يتدرون على تحصيل الغلة يلزمونهم بدفع عنها
بأقصى القوة بعدمه اذمة المباشرين لذلك واعطائهم الرشوات وحضر أيضا نعمان -مراج
باشا من عند ابراهيم بك وتقابل الباشا على التركة فلم يقع حضوره أيضا ولم يسمع له قول ورجع
من يفا (وفي خامسة) حضر على بك أيوب وصحبته آخر يقال له رضوان بك البرديسي فطلع إلى
القلعة وتقابل مع الباشا وانخضع له على بك أيوب وقبل رجله وترجى عنده في عدم خروج

التجريدة وكله في أمر الغلال المنكسر توالجديدة وعلى انهم يقومون بدفع الغلال القديمة
بالثمن والجديدة بالكيل وليس عندهم مخالفة واقصد الامهال الى حصاد الغلال فقال انهم اذا
حصروا الغلال أخذوها وفروا الى الجبال واستقر هذا القيل والقال نحو أربعة أيام ثم أشيع
في ثامنه الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يترتب وما يحصل من الفساد وكل
لزروعات وخراب البادان فانهم أكلوا في الاربعة أيام التي ترددوا فيها بالجيزة فيقاومون خصامة
فدان ولما أشيع بالجيزة القبلية خروج العساكر لتجريدة انزعجوا وأبوا من زرع دعائمهم
وتربوا من أوطانهم على وجوههم لا يدرون أين يذهبون بأولادهم ونساءهم وقصاعهم
وتفرقوا في مصر والبلاد البحرية (وفي صحتها) أعيد أمر التجريدة وأشيع خروج العساكر
ثانيا فانقبضت النقوس ثانيا وباتوا في تكدي وطلبت السانف من المساتير والمقتضين وكتب
الدفاتر وحولت الاكاس واتيت المعينون للطلاب (وفي عاشره) بطل أمر التجريدة وانقضى
أمر الصلح على شروط وهي انهم التزموا بثلاث ما عليهم من غلال الميري وقدره مائة ألف اردب
وسبعة آلاف اردب بعد مناقشات وحقيقات والذي تولى المناقشات معهم مساعد الباشا
شاهين بك الابن والموعدا - وثلاثون يوما وسافر على بك أيوب ورضوان بك البرديسي
وأكرمهما الباشا وطلع عليهم ما (وفي حادي شهره) قتل الباشا مصطفى أغا تابع حسن بك
في قصبة رضوان ظلما وسبب ذلك انه لما نزل قبودان بولاق لجمع المراكب المطلوبة لسفر
التجريدة فصادف شخص من الارنود الذين يتسببوا في بيع الغلال في مركب ومعه غلته
وذلك عند قرية تسمى مهرجت فجيزه ليأخذ منه الدقينة فقال كيف تأخذها وفيها غلتي قال
أخرج غلتيك منها على البرواتر كهافانها مطلوبة لتهمة مات الباشا لم يرض وخاف على تبديدها
ولم يجد سفينة أخرى لان جميع السفن مطلوبة مثلها وقال له عند ما وصل بهم الى مصر وانقل
منها الغلته أرسل معي من يأخذها فقال القبودان لاسبيل الى ذلك وتشاجر اغتصق القبودان
على الارنودي ورسل عليه ببقه بضربه فعاجله الارنودي وشربه بالطبخية فقتله فاراد أتباع
القبودان القبض عليه ففر منهم الى البلدة قريحا جماعة من الدلاة معينون لقبض القرصنة
فالتجأ اليهم فأتوا عنه وتنازع القريحتان وكان مصطفى أغا المذكور ماتم الباردة هناك
وغائبا في بعض شؤنه فبلغه انظر فحضر اليهم وخاف من وقوع قتل أو شرب وقع بالبلدة فيكون
سببا لخراب الناحية فقال يا جماعة اذهبوا بنا الى الباشا ليري رأيه فرضوا بذلك وحضر
بصحبتهم والقاتل معهم وطاعوا الى ساحل بولاق فعند ما وصلوا الى البرهبر القاتل وذهب
عند عمر بك الارنودي الساكن بولاق فتبعه الامير مصطفى المذكور فقتل له عمر بك
اذهب الى الباشا وأخبره انه عذري وأنت لا بأس عليك ففعل فقال له الباشا ولاي شيء لم تحتفظ
عليه وتركه حتى يهرب فاعتذر بعدم قدرته على ذلك من الدلاتية الملتصبي اليهم وكانهم هم
الذين أفتتوه فامر بجمسه فارتل الى عمر بك فحضر الى الباشا وترجى في اطلاقه فوعده انه في
غد يطلقه اذا حضر القاتل فقال انه عند أزمير أغا وهو لا يسلم فيه وركب الى داره فلما كان
في الصباح أمر بقتل الامير مصطفى المذكور فانزلوه الى الرميطة ورموا رقيته عند باب القلعة
ظلما (وفي صحتها) أيضا قتلوا شخصا من الدلاة بسبب هذه المناقشة (وفي ثاني يوم) قتل الارنود

شخصين

شخصين من الدلاة أيضا (وفي يوم الخميس ثالث عشره) أرسل الباشا وطاب الارنؤدى القاتل
 لقبودان من عمريك وشهد في طلبه وقال ان لم يرسله والى الأخرى حرقته عليه داره فامتنع من
 ارساله وجمع اليه طائفة الارنؤد وصالح أعاقوج جاره وركب الباشا وذهب الى ناحية الشيخ
 فرج وحصل بيولا ققلقة وانزعاج ثم ركب الباشا راجعا الى داره بالارنؤد بكية وقت الغروب
 وكثرت الارجاجف والاطلقة بين الارنؤد واللاتية (وفي خامس عشره) قتل الارنؤد شخصين
 من الدلاة أيضا جهة قناطر السباع ثم ان القاتل الذي قتل القبودان اتجا الى كبيرهم
 كبار الارنؤد فإرسال الباشا الى حسن باشا يطلب منه ذلك الكبير وأكاد في طلبه أو انه يقطع
 رأس القاتل ويرسلها فكأنه فعل وأرسل اليه برأس معلقة في ملاية تسكنه الحذنه وبردت
 القضية وسكنت الحسدة وراحت على من راحت عليه (وفي أواخره) أمر الباشا بتحرير دفاتر
 درضة الاطيان وزاد واقبها عن عام الشرا في الماضي الثالث وربطوها وربطوها أربع مرات
 تزيد كل ضريبة عن الاخرى مائة نصف فضة أعلاها يبلغ ثمانمائة نصف فضة على ان القرضة
 الماضية بقي الصبر منها بالذم ظراب القرى وعجزهم واختلى لتنظيم ذلك من الافندية
 والاقباط بجهات متباعدة الافندية برابع أيوب بيولا ق والاقباط بدير مصر العتيقة حتى
 حرر واذلك وتمومو رتبوه في عدة أيام ووقع الطلب في جانب مهجلا سموه التروبيجة (وفيه)
 أمر الباشا عمريك الارنؤدى بالسفر من مصر وقطع خروجه ورواتبه هو وعسكره فلم يذهب
 الخالفة وحاسب على المنكسر له ولعسكره من العلاف وكذلك حلوان البلاد التي في تصرفه
 فبلغ نحو سقانة كبير وزعت على دائرة الباشا وخلافهم وكان الباشا ضبط جهة من حصص
 الناس واستولى عليهم من بلاد القليوبية بجزى شبرا واختصم الناس فلما استولى على حصص
 عمريك ودفع له حلوانها وهي بالمنوفية والغربية والجمهورية عوض بعض من يراعى جانبه من
 ذلك وأخذ عمريك ومن يلوذبه في تشميل أنفسهم وقضاة حوائجهم

• (واستعمل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤) •

فيه شرع السيد عمر مكرم تقيب الاشراف في عمل مهم لحنان ابن اخته ودعا الباشا والاعيان
 وأرسلوا اليه الهدايا والتعاضد وعمل له زفة يوم الاثنين سادس عشره مشي فيها أرباب الحرف
 والعربيات والاعيان وجمعيات وعصب صبايدة وخلافهم من أهالي بولاق والكفور والحسينية
 وغيرهم من جميع الامتاف وطبول وزمور وجوع كثيرة فكان يوما مشهودا ا كترت فيه
 الا ما كن للقرجة وكان هذا الفرح هو آخر طنطنة السيد عمر بمصر فانه حصل له عقيب ذلك
 ما يتل عليك قريمان النقي ونظروا من مصر (وفيه) كمل سد ترعة افرعوتية واستقر
 العمل فيها وفي تأييد السيد بالاجار والمنعمات والاربية نحو ستة أشهر وصرف عليهم من
 الاموال ما لا يحصى وجرى مجرى البحر الشرقى وعزز ماؤه وجرت فيه السقن من دمياط بعد
 ان كان مخاضة وملحت عدوية النيل بما انعكس فيه ونالته من ما البحر الملح الى قبلي فارس كور
 وأقام بالسيد عمريك تابع الاشقة لطفارة وتهد الخلال وكنم الجسر من النبع والتنفيس
 وسكن هذا ولم يشارقه واستغرق هذه الوظيفة والخدمة ولم يقم بمصر (وفي هذا الشهر وما قبله)
 تشصت الفلال وغلاها حتى بلغ الارب القمح ألف ومائة نصف فضة وعجز وجود

بالرفع والعروض وأما السواحل فلا يكاد يوجد بها شيء من الغلة تطول السنة ولولا لطف الله بوجود الذرة لاهلكت الخلائق ومع ذلك استمرار المغارم والفرض حتى فرض الغلة عين وكذلك تيز ورجال وما ينضاف إلى ذلك مما سمعته غير مرة مما يطول شرحه (وفيها نودي على صرف القرانسة والمحبوب والمجر كانودي في العام الماضي لأنه لما نودي بتقص صرفها ومضى نحو الشهر أو الشهرين رجع الصرف إلى ما كان عليه وزيادة فاعيد النداء كذلك وسهوا والخلاف ما دام الكرب والضييق بالناس على أن هذه المتأداة والأواصر بالنقص والزيادة ليست من باب الثقة على الناس ولا الرحمة بهم وإنما هي بحسب أغراضهم وزيادة طمعهم فإنه إذا توجهت المطالبات بالفرض والمغارم فودي بالنقص ليزيد القسط وتتوفر لهم الزيادة ويحصل التشديد والمعاقبة على من يقبض بالزيادة من أهل الاسواق وإذا كان الدفع من خزائهم في علائف العسكرة ولوازمهم الكبيرة قبضوها بأزيد من الزيادة التي نادوا عليها من غير مبالاة ولا احتشام تناقض ما لا الا السكوت عنه (وفي أخره) تواجدت الغلال واشغل سعرها وحضر الزلاخون ييداري الغلة والمخط السعر والمجد لله

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٤) •

في سادسه وردت مراسيم من الروم وبشارة بمولودة ولدت للسلطان وسموها فاطمة وفي المراسيم الامر بالزيارة فاقضى الرأي ان يعمد لواء شكا ومدافع من القلعة تضرب في الاوقات الخفية سبعة أيام وهذا شيء لم يسمع مثله فيما سبق ان يعمد لواء شكا أو زينة أو يد كذلك مطلقا وإنما يعمل ذلك للمولود الذكركم بدع لا عاجم (وفي يوم الثلاثاء ثمانه) حضر من الامراء المصر بين القبالي مرزوق بيك ابن ابراهيم بيك وسليم آغا مستخفظان وقاسم بيك لهدار مراد بيك وعلي بيك أيوب حسب الاتفاق المتقدم في تقرير الصلح ولكن لم يكن سليم آغا مذكورا في الحضور بل كان ضمنهم او تمتعاهن التداخل في هذه الاسوال والسبب في حضوره ان زوجته توفت من نحو نصف شهر فحضر لاجل تركتها ومتاعها ومتاعه الذي عندها وحمصها ولما حضر وجد الباشا استولى على ذلك وأخذ المتاع والمصاغ والجواهر والعقار وأخذ الحصص وأخذ حوائجهم وذلك بيد محمود بيك الدويدار فلما حضر سليم آغا لم يجد شيئا لادار ولا عقار ولا نافع بارفتل عند علي بيك أيوب بمنزلة بنتمس الدولة فحضر اليه محمود بيك الدويدار وانترجان وأخذ ابغاطره وطمناه وأخبراه ان الباشا يبعوض عليه ما ذهب منه وزيادة وزرعاه فوق السطوح فلم يسهه الا التسليم (وفيها) سقط سقف القصر الذي أنشاه الباشا بشيرا وشرعوا في تعميره ثانيا (وفيها) وصل الخبر بحضور زوجة الباشا أم أولاده وابنه الصغير واسمه اسمعيل وابن بونايا ورثة الخلد زبدار وكثير من أقرابهم وأهاليهم حضر الجميع من بلادهم قوله الى سكندرية فأنهم لمسا طابت لهم مصر واستوطنوها وسكنوها وتنعموا فيها أرسلوا الى أهاليهم وأولادهم وأقاربهم بالحضور فكانوا في كل وقت يأتون أفواجا أو اجناسا ورجالا وأطفالا فلما وصل خبر وصولهم الى سكندرية سافر الاقارب اليها ابراهيم بيك الدويدار وذلك حادي عشره (وفي ثالث عشره) حضر المذكور قبل حضور الواصلين ولما وصلوا نزل الباشا الملاقاة بهم الى بولاق (وفي يوم الاثنين رابع عشره) نهبوا على جميع النساء والخمرانات وكل من كانت لها

اسم في الالتزام ان يركبت بامرهن ويذهبن الى ملاقاته امرأة الباشا يولا قد ذلك صبح يوم الاربعاء
واعتذرت الست نفيسة المرادية بانها مريضة ولاتقدر على الحركة وان خروج فلم يقبلوا لها
عذرا فلما كان صبح يوم الاربعاء اجتمع السواد الاعظم من النساء بساحل بولاق على الجارة
المكارية وهم ازيد من خمسمائة مكاري حتى ركبت زوجة الباشا وساروا معها الى
الازبكية وضرر بالوصولها وحلولها بصرع مدعة مدافع كثيرة من القلعة والازبكية ثم
وصلت الهدايا والتقادم واقبلت من كل ناحية الهدايا المختصة بالاولاد والمختصة بالنساء .

(واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٤)

في ثالثه يوم السبت نزل عمر بيك الارفؤدى الى المراكب من يتسه من بولاق وسافر على طريق
دمياط ليذهب الى بلاده وسافر معه نحو المائة وهم الذين جمعوا الاموال واجتمع لعمر بيك
المذكور من المال والنوال اشياء كثيرة عطاها في صناديق كثيرة واخذها معه وذلك خلاف
ما ارسله الى بلاده في دفعات قبل تاريخه (وفي يوم الخميس خامس عشره) سافر على بيك ايوب
وسليم اتعا بمسحة ظنان الى ناحية قبلي واسفر بمصر مرزوق بيك وقاسم بيك المرادى (وفيه)
طلب الباشا الف كيس من المعلم عالي والزمه بهما قوزعهما على المباشرين والكتابة وجمعها في
اقرب زمن (وفيه) حضر سطراد الوزير يوسف باشا وعلى يده مره وم مضمونه طلب ما كان
احدته حين كان بمصر على اوراق الاقطاعات والقراعات وتقاسم سيطر الالتزام الذي هو وقصر
اليد وخروج القلم وجعل ايراد ذلك لنفسه فاسل بطاب ذلك من تاريخ سنة ١٢١٧ سبعة عشر
وما تميز وألف الى وقت تاريخه حسب قدر ذلك فبلغ نيفا واربعه آلاف كيس (وفيه) شرعوا
في تحرير دفتر بنصف فائز الملتزمين ودفتر آخر بقروض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على
المساجد والاسبله والخيرات وجهات البر والصدقات وكذلك اطيان الاوسية المختصة أيضا
بالملتزمين وكتبوا بذلك مراسيم الى القري والبلد وعينوا بها معينين وحق طرف من طرف
كشاف الاقاليم بالكشف على الرزق المرصدة على المساجد والخيرات وتقدموا الى وكيل
بمتصرف في شئ من هذه الاطيان وواضع عليه ايده بان ياتي بسنده الى الديوان ويجدد سندده
ويقوى بمرسوم جديد وان تأخر عن الحضور في طرف اربعين يوما يرفع عنه ذلك ويمكن منه
غيره وذكروا في مرسوم الامر على وجهه لم يطرق الامماع نظيرها بانه اذا مات السلطان أو عزل
بطات تواقبه ومراسيمه وكذلك نوابه ويحتاج الى تجديد تواقبه من نواب المتولى الجديد ونحو
ذلك (ثم ليعلم) ان هذه الارصادات والاطيان موضوعة من أيام الملك الناصر يوسف صلاح
الدين الايوبي في القرن الخامس وجعلها من مصاريف بيت المال ليصل الى المستحقين ببعض
نسبة اقهم من بيت المال بسهولة ثم اقتدى به في ذلك الملوك والسلاطين والامراء الى وقتنا
هذا فبينت المساجد والتكايا والربط والخوانق والاسبله ويرصدون عليها اطيانا يضرجونها
من زمام اوسيتهم فيستقل خراجها أو غلاها تلك الجهة وكذلك يربطون على بعض
الاشخاص من طبسة العلم والقراء على وجه البر والصدقة ليعيشوا بذلك ويستعينوا
به على طلب العلم واذا مات المرصد عليه ذلك قرر القاضى أو الناظر تخلافه عن يسنق ذلك
وقيد اسمه في سجل القاضى ودفتر الديوان السلطاني عند الافتتاح المقيد بذلك الذي عرف

بكتاب الرزق في مكتبه لذلك الافندي سنداً وجب التقرير به قال له الافراج ثم يضع عليه
علامته ثم علامة الباشا والدفتدار ولكل اقليم من الاقاليم القبلية والبحرية دفتر مخصوص
عليه طرة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل الكشف والتصريح والمراجعة عند
الاشتباه وتصريح مقدار برحه ص ارباب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية محفوظاً
مضبوطاً في جميع الدول المصرية جيلاً بعد جيل لا يتطرقه خالي الا ما ينزل عنه اربابه لثبوت
احتياجهم بالفراغ ابعض المتقرنين يتقدم من الدراهم مجهول ويقرر للمقرغ على نفسه قدراً
مؤبلاً دون القعية الاصلية في نظير المجهول الذي دفعه للمقرغ ويسمونه صاحبته قد اخل الزمام
ولم تزل على ذلك بطول القرون الماضية وتلك القرون سارية الديار المصرية فلم يتعرضوا لشي
من ذلك ولم احضر شريف افندي الدفتدار بعد دخول يوسف باشا الوزير ووجهه اطلب على
المتقرنين بأن يدفعوا للدولة حيا او اناجديدا على النظام والنسق الذي ابتدءوا لتصيل على
تخصيل المال باى وجه وزاعين ان ارض مصر مارت دار حرب بتملك فرنسا وية وانهم
استقدوها منهم واستولوا عليها استيلاء جديدا وصارت جميع اراضيها ملكا لهم فن يريد
الاستيلاء على شئ من ارض وغيرها فايشتره من نائب السلطان بمبلغ المليون الذي قدروه
واطلعوا على التقاسيط وفي بعضها ما رفع عنه الميرى الذي يقبض للخرينة باذن الولاة بعد
المصالحات والتعويض من المصاريف والمصارف المبرية كالعلائف والغلال والبعض تم
ذلك بمراسيم ساطانية كما يقولون شريعة بحيث يسهل الالتزام مثل الرزق الاحباسية ويسمونه
خرينة بدو منهم من ابقى على التزامه شيئاً قليلاً وهو مال الحماية فلم يسهل بهم ابطال ذلك بل
جعل عليها الدفتدار الميرى الذي كان مقيد اعليها اواقل او ازيد بحسب واضع اليد واكرمه
ان كان ممن يكرم وضمه الى مال الحماية الاصلى او المستجد فقط وضيع على الناس معهم وما
يدلوه من مرتباتهم وعلائقهم التي وضعوها وقيدوها في نظير جعلها خرينة بند كما ذكرتم تقيد
الكثابة الاعلامات عبد الله افندي راعن القبولان وفاضى باشا وسمى في ذلك الوقت بكتاب
الميرى وتوجه نحوه الناس لاجل كثة الاعلامات لثبوت رزقهم الاحباسية وتجدد سنداتها
فتحت عليهم بضرور من التعمت كان يطالب من صاحب العرض حال اقببات استحقاقه فاذا
ثبت له لا يخلوا ما أن يكون ذلك بالفراغ او الملول فيملكه احضار السندات واوراق
الفراغات القديمة فرجاعت او بليت لتفادم السنين وتركهها واضع اليد لاستغنائها عنها
بالسند الجديد وكان القديم مشقلا على غير المقروغ عنه فيخصم بهامشه بالمتزول عنه ويبقى
القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه تعال بشئ آخر واخرج بشبهة اخرى فاذا لم يبق له
شبهة طال به جعلوا منها عن مقدار ايرادات ثلاث سنوات والانغمس سنوات وذلك خلاف
المصاريف فضح الناس واستغافوا بشريف افندي الدفتدار فزل عبد الله افندي راعن
المذكور عن ذلك وقدم ادا كثة بكتابة الاعلامات وقررو على كل فدان عشرة اناصاف فضة
فدادونها راعنهما في السند الجديد وجعلها مال حماية واوهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة
في ثأ كذا الاحباس وحماية لهمن تطرق لاطال فاستسهل الناس ذلك وشاع في الاقليم المصرى
فاقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجدد سنداتهم فطنة وا يكتبون السندات على

نسق

نسق تقاسيم الالتزام لاعلى الوضع القديم ويعلم عليها المدفتر دار فقط وأما الصورة القديمة فكانت تكتب في كأغد كبير بخط عربي مجود وعليها طرقة بداخلها اسم والى مصر ومهورة بجمته الكبير وعليها علامة المدفتر دار وبداخلها صورة أخرى تسمى التذكرة مستطيلة على صورة التقاسيم القديمة مهورة أيضا وعليها العلامة والختم وهي متضمنة ما في الكبيرة وعلى ذلك كان اسقرار الحال الى هذا الاوان من قرون خلت ومدد مضت (وفيه) أيضا حرر وادقيرا لاقليم البصرة بمساحة الطين الري والشراقي وأضافوا اليه طين الاوسية والرزق وكتبوا بذلك مناشير وأخرج المباشرون كشوفات باعمال الملتزمين فضج الناس واجتمعوا الى مشايخ الازهر وتشكروا فوعدوهم بالتكلم في شأن ذلك بعد التثبت (وفيه) قبض أعاة التبديل على شخص من أهل العلم من أقارب السيد حسن البقلي وحجسه فأرسل المشايخ يرجون في اطلاقه فلم يفعل وأرسله الى القلعة (وفيه) سعى محمد أفندي طبل ناظر المهمات لصديقه السيد سلامة التجارى عند الباشا في انعام ووظيفة وسبب ذلك ان المذكور أرسل بجملة طاقات من الاقنة الهندية الغربية المقصبة وغيرها وحسانا من أعظم خيول المصريين كان اشترها منهم هدية الى محمد أفندي المذكور فاقتضت مرآته انه أخذها وقدمها للباشا وقال له ان السيد سلامة أحضر هذه الهدية لأفندينا شكر الانعامه السابق عليه فقبلها الباشا وأنعم عليه بعشرة ايكاس وأمر محمد أفندي بان يجعله في وظيفة معه (وفيه) أيضا شرعوا في تحرير دفتره من قائل الملتزمين بأنواع الاقنة وباعة المعاملات التي هي الصرم والبلغ وجعلوا عليها خفية فلا يباع منها شيء حتى يعلم بيد الملتزم ويختم وعلى وضع الختم والعلامة قدره بموجب تلك البضاعة وغناها فزاد الضجيج واللفظ في الناس (وفي يوم السبت سابع عشر) حضر المشايخ بالازهر على محادثهم لقراءة الدروس فحضر الكثير من النساء والعامه وأهل المسجون وهم يصرخون ويستغيثون وأبطلوا الدروس واجتمع المشايخ بالقبلة وأرسلوا الى السيد عمر القيب فحضر اليهم وجلس معهم ثم قاموا وذهبوا الى بيتهم ثم اجتمعوا في ثاني يوم وكتبوا عرضا الى الباشا يذكر فيه المحدثات من المظالم والبدع وختم الامتعة وطلب مال الاوسية والرزق والمقامه في القائل وكذلك أخذ قريبا البقلي وحجسه بلا ذنب وذلك بعد ان جلسوا مجلسا خاصا وتعاهدوا وتعاهدوا على الاتحاد وترك المنافرة وعند ذلك حضر ديوان أفندي وقال الباشا سلم عليكم ويسأل عن مطلوباتكم فعرفوه بما سطروه ايجالا وبينوه تفصيلا فقال ينبغي ذهابكم اليه وتخطيبوه مشافهة بما تريدون وهو لا يخالف أو امركم ولا يرد شفاعتكم وانما القصد ان تلاقوه في الخطاب انما شاب مغرور رجا هل وظالم غشوم ولا تقبل نفسه التصكم وربما جعله ضروره على حصول ضرر بكم وعدم انفاذ الغرض فقالوا بلسان واحد لا نذهب اليه أبدا مادام يفعل هذه القمال فان رجع عنها امتنع عن احداث البدع والمظالم عن شاق الله رجعنا اليه وترددنا عليه كما كنا في السابق فاشا يا نعمنا على العدل لاعلى الظلم والجور فقال لهم ديوان أفندي وأنا قصدى أن تخطيبوه مشافهة ويحصل انفاذ الغرض فقالوا لا نجتمع عليه أبدا ولا نشرفقته بل نلزم بيوتنا ونقتصر على حالنا ونسبر على تقدير الله بنا وبغيرنا وأخذ ديوان أفندي العرضا واوعدهم بالاجواب ثم بعد رجوعه أطاقوا قريبا السيد حسن

البقى الذي كان محبوبا ولم يعلم ذلك ثم انتظر واهود ديو ان افندي فاباط عليهم وتأخر عوده
 الى خامس يوم بعد الجمعية فاجتمع الشيخ المهدي والشيخ الدواخلي عند محمد افندي طبل ناظر
 المهمات وثلاثتهم في نفسهم للسيد عمر ما فيه او تناجوا مع بعضهم ثم اتقلوا في عصر يومها
 وتفرقوا وحضر المهدي والدواخلي الى السيد عمر وأخبراه ان محمد افندي ذكر لهم ان الباشا
 لم يطلب مال الاوسية ولا الرزق وقد كذب من نقل ذلك وقال انه يقول اني لا آتائف أو امر
 المتأخر وعند اجتماعهم عليه وهو ابهته يحصل كل المراد فقال السيد عمر أما انكاره
 طلب مال الرزق والاوسية فهاهي أوراق من أوراق المباشرين عندى لبعض المتزمين
 مشقة على الفرضة ونصف القاتظ ومال الاوسية والرزق وأما الذهاب اليه فلا اذهب اليه
 أبدا وان كنتم تنقضون الأيمان والعهد الذي وقع بيننا فالرأي لكم ثم انفض المجلس وأخذ
 الباشا يدبر في تفريق جمعهم ونخلان السيد عمر لما في نفسه منهم من عدم اتفاد أغراضه
 ومعارضته له في غاب الامور ويخشى صوته ويعلم ان الرعية والعامه تحت أمره ان شاء جمعهم
 وان شاء فرقهم وهو الذي قام بنصره وساعده وأعانوه وجمع الخاصة والعامه حتى ملكه الاقليم
 ويرى انه ان شاء فعل بنقض ذلك فطفق يجمع اليه بعض افراد من أصحابه المظالم ويحتج الي
 معه ويضجك اليه فيغتم بذلك ويرى انه صار من المقر بينه وبينه وسيسكون له شأن ان وافق ونصح
 فيخرج له جراب حقه ويرشده بتدراجهاته لما فيه من المعارفة ثم في ليتم احضر ديو ان افندي
 وعبد الله بكباش الترجان وحضر المهدي والدواخلي الجميع عند السيد عمر وطال بينهم
 الكلام والمعالجة في طلوعهم ومقابلتهم الباشا ورقرق لذلك ككل من المهدي والدواخلي
 والسيد عمر مصمم على الامتناع ثم قالوا الابد من كون الشيخ الامير معنا ولا تذهب بدونه فاعتذر
 الشيخ الامير بانه متوعك ثم قام المهدي والدواخلي وخرجوا صهبة ديو ان افندي والترجان
 وطلعوا الى القلعة وتقابلوا مع الباشا ودار بينهم الكلام وقال في كلامه أنا لا أرد شفاعتكم
 ولا أقطع رجاكم والواجب عليكم اذا رأيتموني ان تخرجوا فان تنصروني يرتشدوني ثم أخذ يلوم على
 السيد عمر في خلفه وتعنته ويثني على ابواتي وفي كل وقت يماندني ويطلب احكامي ويخوفني
 بقيام الجهور فقال الشيخ المهدي هو ايس الابنا واذا خلا عننا فلا يسوي بشي ان هو الا صاحب
 حرفة أو جابي وقف يجمع الايراد ويصرفه على المستحقين فعند ذلك تبين قصد الباشا لهم
 ووافق ذلك ما في نفوسهم من الحق للسيد عمر والشيخ الدواخلي حضوره نيابة عن الشيخ
 الشرفاوي وعن نفسه ثم تناجوا معه حصة وقاموا منصرفين مذنبين ومظهورين خلاف ما هو
 كما بن في نفوسهم من الحق وظنوا النفس غير مقكرين في العواقب وحضر وعند السيد
 عمر وهو عتاق بالغيظ مما حصل من الشذوذ ونقض العهد فاخبروه بان الباشا لم يحصل منه
 خلاف وقال أنا لا أرد شفاعتكم ولكن نفسي لا تقبل التصكم والواجب عليكم اذا رأيتموني
 فعاتب شيئا منا ان تنصروني ونشجعوا فاننا لا أردكم ولا امتنع من قبول نصحتكم وأماما تفعالونه
 من التشنيع والاجتماع بالازهر فهذا لا يتاسب منكم وكانكم تخوفوني به هذا الاجتماع
 وتمهيج الشرور وقيام الرعية كما كنتم تفعلون في زمان المالك فاننا لا أفزع من ذلك وان حصل

من الرعية أمر ما قدس لهم عدى الا السيف والانتقام فلهذا لا يكون ونحن لا نحب
 ثوران الثمن وانما اجتمعنا لاجل فرامة الجارى وندهو الله برفع الكرب ثم قال أريد أن
 تخبروني عن اتبذاه هذا الامر ومن ابتدأ بانطلف فمنا الطناه وانه وعدنا باطال الدمعة
 وضعف القائظ الى الربع بعد النصف وانكر الطلب بالاوسية والرزق من اقليم البصرة
 ثم قاموا منصرفين وانفتح بينهم باب النفاق واستمر القائل والقبيل وكل من برص على حظ نفسه
 وزيادة ثمنه ووجهه ومظهره خلاف ما في ضميره

• (واستهل شهر جادى الثانية يوم الجمعة سنة ١٢٢٤) •

فيه حضر ديوان افدى وعبد الله بكاش الترحمان واجتمع المشايخ بيت السيد عمر وشكروا
 في شأن الطلوع الى الباشا ومقابله لخلف السيد عمر انه لا يطلع اليه ولا يجتمع به ولا يرى
 له وجهها الا اذا اقبل هذه الاسد وثان وقال ان جميع الناس يتممونى معه ويرجعون
 انما لا يجار اعلى شئ يشعه الا باتفاقى معه ويكنى ما مضى ومهم ما تقدم بتزايد فى الطلم
 والجور وتفككم كلاما كثيرا فلما لم يجيبهم الى الذهاب قالوا اذا يطلع المشايخ وأرسلوا الى
 الشيخ الامين فاعند ذر بأنه متوءك الجسم ولا يقدر على الحركة ولا الركوب ثم اتفقوا على
 طلوع الشيخ عبد الله الشرفاوى والمهدى والداخلى والقيومى وذلك على خلاف عرض
 السيد عمر وقد ظن انهم يمتنعون لامتناعه للعهد السابق والايمن فلما طلعوا الى الباشا
 وتكلموا معه وقد فهم كل منهم لغة الاخرى باطنية ثم اذا كروه فى امر المحدثات فاشبههم
 انه يرفع يدعة الدمعة وكذلك يرفع الطلب عن الاطيان الاوسية وتقرر برربع القائظ وقاموا
 على ذلك ونزلوا الى بيت السيد عمر وأخبروه بما حصل فقالوا لهم ذلك قالوا قال انه أرسل
 يخبرنى بتقرر برربع المال الفاتنة لم أرض وأيت الارفع ذلك بالكلمة فانه فى العام السابق
 لما طلب احدنا الربع قلت له هذه نصير ستة متبعة فحاف انها لا تكون بعده هذا العام
 وذلك لضرورة النفقة وان طلبها فى المستقبل يكون مائة وناو مطر ودامن رحمة الله وعاهدنى
 بحلى ذلك وهذا فى علمكم كمالا يخفناكم قالوا نعم وأما قوله انه رجع الطلب عن الاوسية والرزق
 فلا أصل لذلك وماهى أوراق البصرة وجهها الطلب فقالوا انما ذكرنا لذلك فأنه
 وكأبرناه بأوراق الطلب فقال ان السبب فى طلب ذلك من اقليم البصرة خاصة فان الكتافين
 نزلوا للكشف على أراضى الرى والشراقي ليقرر رواعليها فرضة الاطيان حصل منهم الخيانة
 والتدليس فاذا كان فى أرض البلدة خمسة امانه قدان رى قالوا عليها امانا وهو الباقي رزقا
 وأوسية فتررت ذلك محقوبه لهم فى نظير تدبيرهم وخيانتهم فقال السيد عمر وهل ذلك امر
 واجب فعليه أليس هو مجرد جور وظلم أحدثه فى العام الماضى وهى فرضة الاطيان التى
 ادعى لزومها لانعام العالوفة وحلف انه لا يعود لئلاها فقد عاد وزاد وانتم توافقونه وتسايرونه
 ولا تصدونه ولا تصدعون بكلمة وأنا الذى صرت وحدى مخالفا وشاذا وجه عليهم اللوم
 فى تقضيم العهد والايمن وانقض المجلس وتفرقت الآراء وراح سوق النفاق وتحركت
 حقائق الحقد والحسد وكثر عليهم وتناجهم بالليل والنهار والباشا رسل السيد عمر ويطلبه
 للضرورة والاجتماع به وبعدة بافجاز ما بشيء عليه به وأرسل اليه كفتها ليتفرقه وذكر

قوله قالوا قال الخ هكذا فى
 جميع القسغ التى معنا
 والله قالوا الأونم أو نحو
 ذلك اه

له ان الباشا يريد ان يبعثه في كل يوم ويعطيه في هذا الحين ثلثمائة كيس خلاف ذلك فلم يقبل
 ولم ير الباشا متعلق ان الطائر بسببه ويتجسس ويتفحص عن احواله وعلى من يتردد عليه
 من كبار العسكريين ورجال اخرى به بعض الكبار فراسلوا سيرا واظهروا له كراهتهم للباشا وانه ان
 اتبذلتنا فته ساعدوه وقاموا بنصرته عليه فلم يخف على السيد عمر مكره ولم يرل مصمما ومختصا
 عن الانجفاع به والامتنال اليه ويسخطا عليه والمترددوا ايضا يتقلون ويصرفون بحسب
 الاغراض والاهواء واقفق في اثناء ذلك ان الباشا امر بكتابة عرض حال بسبب المطالبين لوزير
 الدولة وهي الاربعة آلاف كيس ويذكر فيه انها صرفت في المهمات منها ما صرف في سدد
 ترعة الفرعونية ومبلغه ثمانمائة كيس وعلى تجار يد العساكر تجارة الامراء المصرية حتى
 دخلوا في الطاعة كذلك مبلغا عظيما وما صرف في عمارة القاعة والجماعة التي تنقل المياه اليها
 مبلغا ايضا وكذلك في حشر الخيلان والترع ونقص المال الميري بسبب ثراقى البلاد ونحو ذلك
 وارسله الى السيد عمر ليضع خطه وحقه عليه فامتنع وقال اما ما صرفه على سدد الترعة فان
 الذي جعه وحباه من البلاذير يد على ما صرفه اضعافا كثيرة واما غير ذلك فمكذبه كذب
 لا اصل له وان وجد من يحاسبه على ما اخذ من القطر المصري من القرض والمظالم ما وسعته
 الدفاتر فليارد واعليه واخبروه بذلك الكلام حتى واغتباط في نفسه وطلبه للاجتماع به
 فامتنع فلما كثرت التراسل قال ان كان ولا بد فاجتمع معه في بيت السادات واما طوى
 اليه فلا يكون فلما قبل له في ذلك ازداد حنقه وقال انه بلغه ان يزيد بنى ويزداني وياهرني
 بالتزول من محل حكيمى الى بيوت الناس (ولما اصبح يوم الاربعاء سابع عشر ربه) ركب
 الباشا وحضر الى بيت ولده ابراهيم بنك الذي تدار وطب القانى والمشايع لمذكورين
 وارسل الى السيد عمر رسولان من طرفه ورسولان من طرف القانى يطلبه للعضور ليتحقق
 ويتشاور معه فرجعوا واخبروا به شرب دواء ولا يمكنه الحضور في هذا اليوم وكان قد حضر
 شيخ السادات الوقائمية والشيخ الشرفاوى فعند ذلك حضر الباشا خالعة وابسها الشيخ
 السادات على نقابة الاشراف وامر بكتابة فرمان بخروج السيد عمر ونفيه من مصر يوم
 تاريخه فشق المشايخ في امهاله ثلاثة ايام حتى يقضى اشغاله فاجاب الى ذلك ثم سألوه في ان
 يذهب الى بلدة اسيوط فقال لا يذهب الى اسيوط ويذهب اما الى سكندرية او دمياط فلما
 ورد الخبر على السيد عمر بذلك قال اما منصب النقابة فان راغب عنه وزاهد فيه وليس فيه
 الا التعب واما النقي فهو غاية مطلوبى وارتاح من هذه الورطة ولكن اريد ان يكون
 في بلدة لم تكن تحت حكمه اذ لم ياذن له في الذهاب الى اسيوط فلما ذرى في الذهاب الى
 الطور راواى ورته فعرفوا الباشا فلم يررض الابذهاب الى دمياط ثم ان السيد عمر امر
 باشجاو بيت ان ياخذ الجاويشية ويذهب بهم الى بيت السادات واخذ في اسباب السفر (وفي
 يوم الخميس ثامن عشر ربه) الموافق لخامس مسرى القبطى اوفى النيل المبارك ونودى بالوفاء
 تلك الليلة وخرج الناس لاجل الفرجة والضيافات في الدور المطل على الخليج فلما كان آخر
 النهار برزت الايامر بتأخير الموسم ليلة السبت بالروضة فبرطعام أهل الولاثم والضيافات
 وتضاعفت كثرتهم وحصار يثمنهم وحصلت الجمعية ليلة السبت بالروضة وعند قنطرة السد وعملوا

(ذكر نفي السيد عمر
 النقيب الى دمياط)

الخرافات والشذوذ وحضر الباشا وكبير القاضى وكبير السيد بحضورهم وجرى
المه في الخليلج وانقض الجمع (وفي ذلك اليوم) اعتنى السيد محمد المحروقي بأمر السيد عمر
وذهب الى الباشا وكله وأخبره بأنه أقامه وكلا على أولاده وبيته وتعلقاته فأجاز به ذلك وقال
هو آمن من كل شئ وأنا لم أزل أراهم خاطره ولا أقوته ثم أرسل السيد المحروقي فأحضر ابن
أية السيد عمر فقابل به الباشا وطمئن خاطره ولكن قال لا بد من سفره الى دمياط وعند ما طلب
السيد المحروقي الغلام الى الباشا أشيع في الناس وقوع الرضاوة ناقل الناس ذلك وفرح
أهل منزله وزعمطوا وسر واواسر وأعلى ذلك - حتى رجع الغلام وتبين انه لا شئ فانتقل
الفرح بالفرح وتعين بالسفر صحبة السيد عمر كخدا الاثني الى دمياط

(واستهل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٢٤هـ)

فيه اجتمع المودعون للسيد عمر ثم حضر محمد كخدا المذكور وعند وصوله قام السيد عمر
وركب في الحال وخرج صحبته وشعبه الكثيرين المتعممين وغيرهم وهم يتبنا كون حوله
حزنا على فراقه وكذلك اغتم الناس على سفره وخر وجه من مصر لانه كان ركنا ومجا ومصددا
للناس واتهضبه على نصرة الحق فسار الى بولاق ونزل في المركب وسافر من ليلته بآياعه
وخدمه الذين يحتاج اليهم الى دمياط (وفي صبح ذلك اليوم) حضر الشيخ المهدي عند الباشا
وطلب وظائف السيد عمر فأنم عايبه الباشا بنظراً وقاف الامام الشافعي ونظر وقف سنن
باشا بولاق وحاسب على المنكسر له من الغلال مدة أربع سنوات فأمر بدفعها له من خزينة
تقدوا قدرها خمسة وعشرون كيدسا وذلك في تطير اجتهاده في خيانة السيد عمر حتى أوقعوا به
ما ذكر (وفيه) تقيد الخواجا محمود حسن بزرجان باشا به مارة القصر والمسجد الذي يعرف
بالا - ما والنبوية فعمرها على وضعها القديم وقد كان آل الى الخراب (وفي يوم الثلاثاء)
خلع الباشا على ثلاثة من الاجناد المصرية المتسوية بين سليمان بك البواب وقادهم صناع
وأمره الوقت وضم اليهم عساكر أتراك وأرنؤدليسا فراجع الى الجهة القبليية بسبب
عصيان الامراء المرادية ووقفهم عن دفع المال والغلال وكذلك عين لاسفرا أيضاً جداً غالاظ
وصالح قوج وبونا بارتة وحسن باشا وعابدين بك فارقت البلد وطلبوا المراكب فتمطل
الساغرون الى الجهة القبليية والبحرية وكذلك امتنع مجي الواصلين بالغلال والبضائع خوفاً
من التضييق وقد كان حصل به من الاطمئنان وسلوك الطريق القبليية ووصول المراكب
بالغلال والجلوبات (وفي عاشره) سافرا جداً غالاظ وصالح قوج خروجا بعساكرهم ونزلوا في
المراكب وذهبوا الى قبلي (وفيه) حضر محمد كخدا الاثني من دمياط راجعا من تشييع
السيد عمر ووصوله الى دمياط واستقراره بها (وفي يوم الخميس - تابع عشره) سافروا من كان
سافر الى الجهة القبليية ولم يبق منهم أحد (وفي ثالث عشره) قادي متادى المعمار على
أرباب الاشغال في العمار من البنائين والحجارين والاه - حله بأن لا يتغلوا في عمارة أحد من
الناس كائنا من كان وان يجتمع الجميع في عمارة الباشا ناحية الجبل (وفي تاسع عشره)
وردت أخبار عن التجربة أزجعت الباشا فاهتم اهتماما عظيما وقصد الذهاب بنفسه وفيه
على جميع كبار العساكر بالخروج وان لا يتخلف منهم أحد حتى أولاده ابراهيم بك الذي قد دار

وطوسون يسك وأنه هو المتقدم عنهم في الخروج في يوم الخميس واستعمل التسهيل والطلب
وأمر بتصرير دفترة فرضة ترويجة على إقليم المنوفية والغربية والشرقية والقليوبية وذكروا
أنهم من أصل حساب الشهرية المبتدعة (وفيه) تقلد حسن أمنا الشما نرجي كشوفية
المنوفية وأرشي لميته على ذلك

• (استهل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥) •

فتسه في مشايخ الوقت عرض حال في حق السيد عمر بأمر الباشا ليرسله صعبة السلطان
وذكر واقبه بسبب عزله ونفيه عن مصر وعتدوا له منال ومعايب وخصا وذوقا منها أنه أدخل
في دفتر الاشراف أسماء أشخاص ممن أسلم من القبط واليهود ومنها أنه أخذ من الاتي في
السابق مباحا من المال لملكه مصر في أيام فتنة أحمد باشا خورشيد ومنها أنه كاتب الامراء
المصر بين أضياف وقت الفتنة حين كانوا بالقرب من مصر ليحضر واعلى حين غفلة في يوم قطع
الخليج وحصل لهم ما حصل لغيره ونصر الله عليهم حضرة الباشا ومنها أنه أراد ايقاع الفتنة في
العساكر ليقض دولة الباشا ويولي خلافة ويجمع عليه طوائف المقاربة والمعاينة وأخلط
العوام وغير ذلك وذلك على حدم أعان ظالم السلط عليه وكتبوا عليه أسماء المشايخ وذهبوا به
اليهم ليضعوا ختمهم عليه فامتنع البعض من ذلك وقال هذا كلام لأمر له ووقع بينهم
محايات ولا م الاعاطم الممتنعين على الامتناع وقالوا لهم أنهم لم يسموا بأورع هذا وأثبت لنفسه
ورعا حصل بينهم منافسات ومخالفات ومقايات ثم غير واصورة العرض حال بأقل من التام
الاول وكتب عليه بعض الممتنعين وكان من الممتنعين أولا وآخر السيد أحمد الطحطاوي
الحنفي فزادوا في التصل عليه وخصوا مشايخ السادات والشيخ الامير وخلافهما واتفق
انه دعى في ولاية عند الشيخ لشنوائى بجماعة حوش قدم وتأنر حشودهم فصادفهم حال
دخوله الى الجاس وهم خارجون فسلم عليهم ولم يصالحهم لما سبق منهم في حقه من الايداف فتناول
عليه ابن الشيخ الامير ورفع صوته بتوبيخه وشتمه لكونه لم يقبل يد والمدى يقول له في جملة
كلامه أليس هو الاقليل الادب والحياه ثلاث طبقة للشيخ الوالد ونحو ذلك (وفي ثالثة) سافر
الباشا الى الجهة القبلية وتبعه العساكر (وفي منتصفه) خرجت الدلالة والارنؤد وباقي الاجناد
والعسكر وأقام الباشا كتحدا يسك قائم منامه وأقام بالتلعة (وفيه) اتفق الاشياخ
والمصدرين على عزل السيد أحمد الطحطاوي من افتاء الخنفة وأحضر والشيخ حسين
المنصوري وركبوا صحبته وطلبوا به الى القلعة بعد ان مهدوا القضية فألبس قائم مقام الشيخ
حسين فروية ثم تزولوا ثم طاف للسلام عليهم وخلصهم واهم عليه أيضا خلفهم فلما بلغ الخبر السيد أحمد
الطيضاري طوى الخلع التي كانوا ألبسوها له عند ما تقلد الافتاء بعد موت الشيخ ابراهيم
الخريري في جمادى الاولى بقرب عهد وأرسلها لهم وكان الشيخ السادات ألبس حين ذال فردة
فلجدها عليه احدوا واعتناط وأخذ يبه ويد كر لسانه جرمه ويقول انظروا الى هذا
الخنيت كأنه يجعاني مثل الكاب الذي يعود في قبته ونحو ذلك (وأما السيد احمد) فانه
اعتكف في داره لا يخرج منها الا الى الشخونية بجواره واعتزلهم وترك الخلطة بهم والتباعد
عنهم وهم ياقون في ذمه والخط عليه لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور والحامل لهم على ذلك

(ذكر عزل السيد أحمد
الطحطاوي من الافتاء
وقولة الشيخ المنصوري)

كاه الحظوظ النسانية والحسد مع ان السيد عمر كان ظلالا لعلهم وعلى أهل اليلدة ويدافع
 ويرافع عنهم ومن غيرهم ولم تقم لهم بعد خروجهم من مصر راية ولم ينزلوا بعد في اشطاط
 وانخفاض (واما السيد عمر) فان الذي وقع له بعض ما يستحقه ومن أعان ظالمات عليه
 ولا يظلم ويك أحد (وفي ثالث عشره) سافر حسن باشا وعساكر الأتقود وتتابه وافي الخروج
 وتحدث الناس بروايات عن الباشا والامراء المصريين وخطبهم معهم وان عثمان بك حسن
 ومحمد بك المنقوخ ومحمد بك الابراهيمي وصلوا عند الباشا وتابلوه وان أرسل الى ابراهيم بك
 الكبير وولده طوسون باشا فلتقاء وأكرمهم وأرسل هو أيضا وولده الصغير الى الباشا فآكرمهم
 ووصل الى مصر بعض نساءهم وجرم الامراء

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٤) •

وفي أواخره وصل طائفة من الدلائمة من ناحية الشام ودخلوا الى مصر وهم في حالة رثة
 كما حضر غيرهم وصحبهم من المختارين المعروفين بالخلوات الذين يتكلمون بالالكلام المؤنث
 ومعهم دفوف وطلايع (وفي أواخره) سرروا فترا الاطيان على ضريبة واحدة عن كل فدان
 خمسة ريالان غير البراني وانخدم ولم يحصل في ذلك مراجعة ولا كلام ولا امر افعة في شيء كما وقع
 في العام الماضي والذي قبله في المراجعة بحسب الري والشراقي وأما في هذه السنة فليس فيها
 شراقي فحساب بالمساحة الكاملة لعموم الري فان النيل في هذه السنة زاد زيادة مقرطة
 وعل على الاعلى وتاقب زيادته المقرطة الدراوي والاقصاب بقسبلى وكذلك غرق مزراع
 الارز والسهم والقطن وجنات كثيرة بالبحر الشرقي بسبب انسداد ترعة الفرعونية بثلث
 الناحية ولما تموا تحرير الدفاتر على النسق المطلوب والباشا قبلي وأرسل بطلمح بالطلع عليها
 فسافر اليها المعلم عالي وأخذ صحبتته أحمد افندي اليتيم من طرف الروزنامة وعبد الله بكاش
 التبرجان فذهبوا اليه بسيوط وأطلعوه عليها فتمت عليها وانقضى شهر رمضان

• (واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٤) •

في ثالث عشره حضر المعلم عالي وأحمد افندي وبكاش وغيرهم من غيبتهم وحضر ايضا
 في اثرهم المعلم برجس الجوهري وقد تقدم انه خرج من مصر هاربا الى الجهة القبلية واختفى
 مدة ثم حضر يامان الى الباشا وقابله وأكرمهم ولما حضر نزل في بيته الذي بجارة الوندك وفرشه
 له المعلم عالي وقام له بجميع لوازمه وذهب الناس مساهم ونصر اقيم وعالمهم وجاهلهم للسلام
 عليه (وفي يوم الثلاثاء عشره) وصل الباشا على حين غفلة الى مصر في تطريدة وقد وصل
 من اسسيوط الى ناحية مصر القديمة في ثلاثين ساعة وصحبته ابنه طوسون وبونا بارتة الخنازدار
 وسليمان أغا الوكيل سابقا لاغير فركبوا اسبيرا متسكرين حتى وصلوا الى القلعة من ناحية
 الجبل وطلع من باب الجبل وعند طلوعه من القينة أمر ملاحيه بان لا يذكروا لاحد وصوله
 حتى يسمعوا ضرب المدافع من القاعة ثم طلع الى سرايته ودخل الى الحرم فلم يشعروا به الا وهو
 بالحريم وعند ذلك أمر بضرب المدافع وأصبح حضوره فركب يكندا بيك وغيره مسرعين
 ملاقاته ثم بلغهم طلوعه الى القلعة فرجعوا على اثره وكان الخواجا محمود حسن البزرجان ترمي

للملاقاة قبل وصوله بثلاثة أيام الى ناحية الاسرار وأخرج معه مطايخ وأغناما واستعد
 لاقدمه استعدادا زائدا وذهب تعبته في الفارغ البطال ثم بعد وصول الباشا بثلاثة أيام وصلت
 طوائف العسكر ووظائفهم ومعهم المنهوبات من الغلال والأغنام والفحم والحطب والقلل
 وأنواع القرو وغير ذلك حتى أخذت الدور وأبوابها (وفي يوم الاثنين) وصل حسن باشا
 وطوائف الارنؤد ومخالق قوج والدلاة والترك ووصل أيضا شاهين بك الالقي وصحبته محمد
 بك المنقوخ المرادي ومحمد بك الابراهيمى وهم الذين حضر واتي هذه المرة من المخالفين
 وقيل ان البواقى أخذوا مهلة لتباعد التضير وأما ابراهيم بك تابع الاشقر ومحمد اغا تابع
 مراد بك الصغير وصحبته هم عا كرهذهبا الى ناحية السويدية بسبب وصول طائفة من
 العربان قالوا انهم من التابعة للوهايين حضر واوقاموا عند بئر الماء ومنعوا السقياء منها

(واستقل شهر ردى القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٤)

فيه حضر ابراهيم بك ابن الباشا وباقي العسكر وسكنوا الدور وأزجوا الناس
 وأخرجوهم من مساكنهم ومنازلهم بيولاقي ومصر وغيرهما وافترق ان بعض ذوى المكر
 من العسكر عندما أراد الشراى جهة قبلى أرسل لصاحب الدار التي هو محافظها وساكن فيها
 فأحضره وسله المفتاح وهو يقول له تسلما يا أخى دارك واسكنها ببارك الله لك قيم او ساكنى وأبرى
 ذمى قريبا انى أموت ولا أرجع ولان الكثير منهم تولى المناصب والامريات بالجهة القبليسة
 وعندما يتسلم صاحب الدار اذ يشرح بخلاصه او يشرع في عمارتها واعادة عمارتها قدم منها
 فكاف نفسه ولو بالدين ويعمرها انما هو الا أن عم العمارة والمرة في مدة غيبته هم فباشهر
 الاوصاحبه داخل عليه بمصانعه وجهه وخدمه فباع الشخص الالرحلة ويتركها الغريه
 وقد وقع ذلك لكثير من الناس المغنطين (وفيه) وصلت أخبار بيان عمارة القرناساوية تزلت
 الى البحر وعدة مرات كهم مائتان وسبعة عشر مراكم بين لا يعلم قصدهم أى جهة من
 الجهات وحضر ثلاثة أشخاص من الططر المعدين لتوصيل الاخبار ويدهم من سوم مضمونه
 الامر بالاعتقاد على الثغور فعند ذلك أمر الباشا بالاستعداد ونزوح العساكر الى الثغور
 (وفي يوم السبت) ثامنهم ما فرج له من العسكر الى ناحية بحرى فسا فر كبر منهم ومعهم جلة
 من العسكر الى سكندرية وكذلك سافر غلافة الى رشيد والى دمياط وأبي قير والبرلس (وفي
 ليلة الاثنين ثامن عشره) وكب الباشا السلا ونزح مسافرا الى السويدى ليكشف على قلاع
 القلزم وقام لها بالاحتياجات من اجمال الماء والعليق والزواجر واللازم السيد محمد الهروقي
 وكان خروجهم من معس على الهين (وفي ليلة الاحد رابع عشر ينه) حضر الباشا من
 السويدى وكان وصوله ليلا وطلع الى القاعة

(واستقل شهر ردى الحجة يوم الاحد سنة ١٢٢٤)

فيه شرع الباشا في انشاء مراكب لبحر القلزم فطلب الاخشاب الصالحة لذلك وأرسل المهينين
 لقطع أشجار التوت والنبق من القطر المصر القبلى والبحرى وغيرهما من الاخشاب الجلوية
 من الررم وجعل بساحل بولاقي ترصانة وورشات وجهوا الصناع والتجارين والفتارين

قبرتها

(ذكر حوادث هذه
السنة)

ففي يومها تحمل أختها على الجمال ويركبها الصانع بالسويس سفينة ثم يتلفطونها ويصوتها
ويلقونها في البحر فعملوا أربع سفائن كبارا حدها يسمى الأبريق وحدها ذلك داوات
لجمل السفار والبضائع (ومن الحوادث) في آخره ان امرأة ذهبت الى عرصة الغلابة
الشعرية واشترت حنطة ودفعت في ثمنها فروعا فلما ذهبت نظروها وفتقدوها فاذهى من
عمل الرغلة ثم عادت بعد أيام فاشترت الغلابة ودفعت الثمن فروعا أيضا فذهب البائع معها
الى الصيرفي فوجدها من غولة مثل الأولى فعلموا انها الغريمية فقال لها الصيرفي من أين
للك هذا فقالت من زوجي فقبضوا عليه وأتوا به الى الأغا فسألها الأغا عن زوجها فقالت هو
عطار بسوق الأزهر فأخذها الأغا وحضر بها الى بيت الشيخ الشرفاوي بعد العشاء
وأحضر وازوجها وسألوها فقال بأخذتها من فلان تابع الشيخ الشرفاوي فاتفق على
الشيخ وقال ان يكن هو ابني فانا بربى منه وطالبوه فتغيب واختفى وأخذ الأغا المرأة وزوجها
وقررها ما فآقر الرجل وعرف عن عدة أشخاص بقاءه ذلك وفيهم من مجاورى الأزهر
فلم يزل يتجسس ويتفحص ويستدل على البعض بالبعض وقبض على أشخاص ومعهم العدد
والآلات وحبسهم أيضا بالقلعة عند كخذايك وفرزهم من مجاورى الأزهر من مصر لما قام
بهم من الوهم وفي كل يوم يساع بالتسكيل والتجسس للمقبوض عليهم وقتلهم ولم يزل الأغا
يتجسس حتى جمعوا ستة عشر عدة وأرسلوها الى بيت محمد فاخذى ناظر المسمات وسألوا
الحدادين عن اصطنع هذه العدد منكم فأنكروا ووجدوا وقالوا هذا من صناعة الشام
ثم كسروها وأبطلوها وظال أمر المحبوسين والتفحص عن غيرهم فكان بعض المقبوض عليهم
يعرف عن غيره أو شريكه فكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث خصوصا بسبب الخطة
الأزهر فكان كل من اشترى شيئا ودفعت الثمن للبائع قرر وشاذهب به الى الصيرفي لان في ذلك
الوقت لم يكن موجودا بأيدي الناس خلافا لها وكانوا يقولون في ذهابهم الى الصيرفي لربما تكون
أزهرية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانقضت السنة بحوادثها التي منها ما ذكر
(ومنها) احداث بدعة المكس على النشوق وذلك ان بعض المتصدرين من نصارى الاروام
أتمى الى كخذايك أمر النشوق وكثرة المستعملين له والدافقين والباعة وأنه اذا جمعت
دفاقوه وصناعه في مكان واحد ويجعل عليهم مقادير ويلتزم به ويضبط رجاله وجمع ماله وايصاله
الى الخزانة من يكون ناظر او قيسا عليه كغيره من أقلام المكوس التي يبرون عنها بالجمار
فانه يحصل من ذلك مال له صورة فلما سمع كخذايك ذلك أتهام الى محذومه فامر في الحال
بكتابة فرمان بذلك واختار الذي جعله ناظرا على ذلك خانة بخطبة بين الصوريين ونادوا على
جميع صناع النشوق وجوههم بذلك الختان ومنعواهم من جلاوسهم بالاسواق والخطوط المتفرقة
والقيم على ذلك يشترى الختان الممد لذلك من تجارهم فمن معلوم حده لا يزيد على ذلك ولا يشتره
سواء هو يبيعه على صناع النشوق بمن حده ولا يتقص عنه ومن وجد باع شيئا من
الذخن أو اشتراه أو هب نشوقا خارجا عن ذلك الختان ولو تخاصمته قبضوا عليه وعاقبوه
وقهروه مالا وهينا وعينين لجميع القرى والبلدان القبلية والبحرية ومعهم من ذلك
الذخن فيأتون الى القرية ويطلبون مشايخها ويهطونهم قدراموزونا ويلزمونهم بالثمن

المعنين بالرسوم الذي يدهم فيقول أهل القرية نحن لانستعمل الفشوق ولا نعرفه ولا يوجد
عندنا من يصنعه وليس لنا به حاجة ولا نشتريه ولا نأخذ منه فيقال لهم ان لم تأخذوه فماؤها
ثمه فان أخذوه أو لم يأخذوه فهم ملزومون بدفع القدر المدين المرسوم ثم كرا طريق المعينين
وكافةهم وعليق دوابهم (ومنها) أيضا النظرون فرقوه وفرضوه على القرى محتجين أيضا باحتياج
الحياكة والقزازين اليه لغسل غزل الكتان ويأخذ قماشه ويحوز ذلك وأشنع من ذلك كله
انهم أرادوا فعل مثل هذا في الشراب المسكر المعروف بالعرفق والزمام أهل القرى يأخذوه
ودفع ثمنه ان أخذوه أو لم يأخذوه فقبل لهم في ذلك فقالوا ان شره يفتوى أيديهم على
أعمال الزرع والزراعة والحرف والكسب في القنطرة والظلال والشادوف ثم بطل ذلك
(ومنها) ان الباشا شرع في عمل زلافة تجام باب القلعة المعروف بباب الجبل موصلة الى أعلى
الجبل المقطم فجمعوا البنائين والحجارين والعمال للعمل وحرقوا عدة قينات البيرة بجانب
العمارة وطواحين العيس ونودي بالمدينة على البنائين والعمال بأن لا يشتغلوا في عمارة أحد
من الناس كاتمام كلن ويجمع الجميع في عمارة الباشا بالقلعة والجبل الى أن كمل عملها في
السنة الثالثة طر يقاواسا معصدا من الاعلى الى الاسفل عمدا في المسافة من لافي الطلوع الى
الجبل أو الأشجار ومنه بحيث يجوز عليه المشاي والراكب من غير مشقة ولا تعب كثير

(ذكر من مات في هذه
السنة وتراجهم)

(وأما من مات في هذه السنة عن له ذكر) مات العلامة المقيد والضرير الفريد الفقيه النبيه
الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الحريري الحنفي مفتي مذهب السادات الحنفية كواله تفتقه
على والده وحضر في العقولات على أشياخ الوقت كالسيد لي والدردير والصبان وغيرهم
وأحب وقهر وصارت فيه ملكة جيدة واستحضار الفروع والفقهية ولسانته والده في شهر
رجب سنة عشرين ومائتين وأتم تقاسم منصب والده في الاقناب وكان لها أهل جامع الحمري
والمراجعة في المسائل المشككة والعفة والصيانة والديانة والتباعد عن الامور الخلة بالرومة
مواظبا لوظائفه ودر وسه ملازمة الادارة الاما عنده الضرورة اليه من المواظبة وحضور
الجمالس مع ارباب المظاهر وكان مبتلي بضعف البصر وبآخره اعتراه داء الاسور وقامى
منه شدة وانقطع بسببه عن انظر روح من داره ووصف له حكيم بدمياط فساقر اليه لاجل
ذات وقصد تغيير الهوا وذلك باشارة نسيبه الشيخ المهدي وقامى أهوا لافي معالجته وقطعه
بالا لة فلم ينجح ورجع الى مصر متزايدا لولم يرزل ملازما لافراش حتى توفي الى رحمة الله سبحانه
وتعالى في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه بالانظر ودفن بعمارة
الشعبانية بجارة الدويدارى ظاهر حارة كامة العروفة الاكن بالعينية باقرب من الجامع
الازهر وخلف ولده العيب الاذيب سيدي محمد الملقب بعبد المعطى بارك الله فيه وأعانته على
وقته (ومات) الامام العلامة والعمدة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد المنعم ابن شيخ
الاسلام الشيخ أحمد الماوى المسالكى الازهرى وهو من آخر طبقة الاشياخ من أهل القرن
الثاني تفتقه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبهم وحضر الاشياخ المتقدمين كالفقرى
والحنفى والصعيدى والشيخ سالم النفاوى والشيخ الصباغ السكندرى والشيخ فارس وقرأ
الدروس واتق به الطلبة ولم يرزل ملازما على القاء الدروس بالازهر على طريقة المتقدمين

مع العفة والديانة والاجتماع عن الناس راضياً بحاله قائماً بعيشته ليس يبد من العلاقات
الديوية سوى النظر على ضريح سيدي أبي السعد وأبي العشائر ولم يتجرأ على التسيام مع
أهليته لذلك وزيادة ولم تطمخ نفسه من خراف الدنيا وسناسف لأمور مع التجميل في الملبس
والمركب واطهار الفخ وعدم التطلع ما في أيدي الناس وصدع بالحق في المجالس ولا يتردد
الى بيوت الحكام والا كبار الا في النادر بقدر الضرورة مع الاتفة والحشمة ولا يشكو
ضرورة ولا حاجة ولا زماناً ولم يزل على حاله حتى مرض أياماً توفي ليلة الخميس حادي عشر ذي
القعدة عن أربع وثمانين سنة رتحو جواً بجزائره من منزله الكائن بدارب الخلفاء بالقرب من
باب البرقية فورا بالجزائرية على خطة الجمالية على الصاسيين على الاشرافية ودخلوا من حارة
الخراطين الى الجامع الازهر وصلى عليه في مشهد حافل ودفن على والده بقرية الجاورين
وخلف من الأولاد الذكور أربعة رجال ذوي لحن صلحاء وخطهم الشيب خلاف البنات رحمة
الله وعفا عنده * (ومات) النقيب القميه الصالح الورع العالم المحقق الشيخ أحمد الشهير
بمغوت الماسكي ومولده بالبلدة المعروفة باليهودية بالبحيرة تفقه على أشياخ العصر ومهر في
الفقه والمقول وقرأ الدروس وانتفع به الطائفة واشتهر ذكره بينهم وشهدوا بفضله وكان على
حالة حسنة من جمع عني الناس وراضياً بما قسمه له مولا من كسر النفس متواضعاً ولم يتزنى
بعمامة الفتها عيشي في حوائجه وعرض بالزمانه مدة سنين يتهكمز بعصاه ولم يقطع درسه ولا
أما له حتى توفي الى رحمة الله سبحانه وتعالى يوم الاربعاء خامس شهر رمضان السنة ودفن بقرية
الجاورين رحمه الله * (ومات) العمدة النصير والنيل الشهير الشيخ سليمان القموي الماسكي
ولده القموي وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور برواق القبة بالازهر وكان في أول عمره عيشي
خلف حمار الشيخ الصعدي وعليه دراعة صوف وشمله صفراء ثم حضر دروسه ودرس
الشيخ الدردير وغيرهما واختلط مع المفشدين وكان له صوت شجي فيذهب مع المتذكرين الى
بيوت الاعيان في الليالي فينشدا الانشادات ويقرأ الاعشار فيعجبون به ويكرمونهم زيادة على
غيره واختلط ببعض الاعيان الذين يقال لهم البرقوقية من ذرية السلطان برقوق وهم نظار
على أوقافه فراج أمره وكثرت معارفه بالاغوات الطواشية وبيهم توصل الى نساء الامراء
والسعي في حوائجهم وقضاياهم وصار له قبول زائد عندهن وعند أزواجهن وتجميل بالاباس
وركب البغال وأصدق به المدقون وترزق بامرأة بناحية قنطرة الامير حسين وسكن
بدارها غات فوزتها ولما مات الشيخ محمد العقاد تعين المترجم لمشيخة رواق القبة وبخ له محمد
بيك المعروف بالمدول دار عظيمة بحارة عابدين واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار صيته وسافر في
بعض مقتضيات الامراء الى دار السلطنة فعاد الى مصر وأقبلت عليه الهدايا من الامراء
والحريمات والاغوات والاقباط وغيرهم واعتنوا بشأنه وزوجته الست زليخا زوجة
ابراهيم بيك الكبير بنت عبد الله الرومي وتصرف في أوقاف أبيها ومنها عزب البرتجاه رشيد
وغيرها فاشتهر بالبلاد القبلية والبحرية وكان مع قلة بضاعته في العلم مشارك بسبب التداخل
في القضايا وكان كريم النفس جدا يجود ومالديه قليل مع حسن المعانزة واليتاشة والتواضع
والمواصلة للكبير والصغير والجميل والحقير وطعامه ميسر لدول للواردين ومن ألقى في منزله الى

حاجة أو زائرا لا يمكنه من الذهاب حتى يغديه أو يعشيه وإذا أتاهم فمدول يخدمه أشياء
 اقترض وأعطاه فوق مأموله ولا يخل بجباهه وسعيه على أحد كأنما كان يعوض وبدونه
 وما اتفق له مرارا انه يركب من الصباح في حواشي الناس فلا يعود الا بعد العشاء الاخيرة
 فيلاقيه آخر ذوحاجة في نصف الطريق أو آخره فينبى اليه قصته اما بشفاعة عند أمير أو
 خلاص مسجون أو غير ذلك فيصف له ويستمع قصته وهو راكب فيقول له في غند ذهب اليه
 فان الوقت صار ايلافية قول صاحب الحاجة هو في داره في هذا الوقت فيعود من طريقته مع
 صاحب الحاجة الى ذلك الامير ولو بعدت داره وقضى حاجته ويعود بعد حصته من الليل
 وهكذا كان شأنه ولا ينتظر ولا يؤمل جملة ولا أجرة نظير سعيه فان أتوه بشئ أخذه أو هدية
 قبلها قلت أو كثرت وشكرهم على ذلك فالت اليه القلوب وفدت اليه ذوا الحاجات من كل
 ناحية فلا يريد أحد ان يستقبلهم بالبشاشة وينزلهم في داره ويطعمهم ويكرمهم ويستمررون
 في ضيافته حتى يقضى حوائجهم ويزودهم ويرجعون الى أوطانهم مسرورين ومحبورين
 وشاكرين ثم يكافئونه بما أمكنهم من المكافآت وإذا وصلت اليه هدية وصادف وصولها
 حضوره بالمنازل فرق منها على من يجلسه من الحاضرين فبذلك انجذبت اليه القلوب وساد على
 اقرانه ومعاصريه كما قيل

يذل وحلم ساد في قومه النبي * وكونك ايام عليك يسير

ولما حضر حسن باشا الجزائر الى مصر وارتحل الامراء المصريين الى الصعيد وأحاط بدورهم
 وطاب الاموال من نسايتهم وقبض على اولادهم وجواريتهم وأمهات أولادهم وأنزلهم سوق
 المزدان التجا الى المترجم الكثير من نساء الامراء الكبار فأتواهن وأجهدت نفسهن في السعي في
 حمايتهن والرفق بهن ومواساتهن مدة إقامة حسن باشا بمصر وبعد ما في امارته اعميل بيك
 فلما رجع أزواجهن بعد الطاعون الى امارتهم ازداد قدر المترجم عندهم وقبوله ومحبته
 ووجاهته واشتهر عندهم بعدم قبوله الرشوة ومكارم الاخلاق والديانة والتورع فكان يدخل
 الى بيت الامير ويعبر الى محل الحرم ويجلس معهن ويفسرون بدخوله عندهم ويقولون زارنا
 أبونا الشيخ وشاورنا أبانا الشيخ فاشارة علينا بكذا ونحو ذلك ولم يزل مع الجميع على هذه الحالة
 الى ان طرقت الفرنسية البلاد المصرية وأخرجوا منها الامراء وخرج النساء من بيوتهن
 وذهبن اليه أفواجا فواجا حتى امتلأت داره وما حواها من الدور بالنساء فتصدى لهن
 المترجم وتدخل في الفرنسية ودافع عنهن وأقن بداره شهورا وأخذ أمانا لكثير من الاجناد
 المصرية وأحضرهم الى مصر وأقاموا بداره اياما وهاجرا وأحبه الفرنسية ايضا وقبلوا
 شذائعه ويحضرون الى داره ويعمل لهم الولائم وسام أمورهم وقرروه في رؤساء الديوان
 الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين ومانظمة وأموال القرى والبلدان المصرية على التسق
 الذي جعلوه ورتبوا على مشايخ كل بلد شيئا ترجع أمور البلدة ومشايجها اليه وشيخ
 المشايخ المترجم مضافا لذلك لشيخ الديوان وحاكمهم الكبير فرناوى يسمى ابريزون
 فازدعت داره بمشايخ البلدان قياتون اليه أفواجا ويذهبون أفواجا وله مرتب خاص خلاف
 مرتب الديوان واستمر معهم في وجاهته الى أن انقضت أيامهم وسافروا الى بلادهم وحضرت

العثمانية والوزير والمترجم في عداد العلماء والمتصدرين واقرا الحرمه شهير الذكر بعيدا الصيت
مرحى الجانب مقبول القول عند الاكابر والاصغر ولما قتل خليل افندي الرجائي الدفتردار
وكخذ ابيك في حادثه مقتل طاهر باشا اتجا اليه اخو الدفتردار وخازن داره وغيرهما وذهبوا
الى داره واقاموا عندهم فخماهم وواساهم حتى سافروا الى بلادهم ولم يزل على حالته حتى نزل به
خط بارد قابض شقه وعقد لسانه واستقر اياما وتوفي ليلة الاحد خامس عشر ذى الحجة وخرجوا
بجنازته من يتيه بجماعة عابدين وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم جدا مثل مشاهد العلماء
لكبار المتقدمين وربما كان جمع النساء خلفه بجمع الرجال في الكثرة ووجدوا عليه
ديونا نحو العشرة آلاف ريال ساحه اصحابها ولم يخلف من الاولاد الا ابنتين رحمه الله وسامحه
وعفانا عنه آمين

(سنة خمس وعشرين ومائتين والف)

استهل المحرم يوم الاثنين فيه وردت الاخبار من الديار الرومية بغاية المأسكوب واستيلائهم
على ممالك كثيرة ولنه واقع باسلامبول شدة حصر وغلاء في الاسعار وتخوف وانهم يذيعون في
الممالك بخلاف الواقع لاجل التطمين (وفي خامسه) حضر ابراهيم افندي القابجي الذي كان
توجه الى الدولة من مدة سابقة وعلى يده امر اسيم بطلب ذخيرة وغلال وعملوا القدومه شنكا
ومدافع وطلع في موكب الى القاعة (وفيه) رجع ديوان افندي من ناحية قبلي رحبته أحد
أغاشو يكارفا قاما بصرايما ثم رجعا بجواب الى الامراء القبايين (وفي ليلة السبت) ثاب
عشره حصلت زلزلة هجينة مزعجة وارتجت منها الجهات ثلاث رجات متواليات واستقرت نحو
أربع دقائق فانزعج الناس منها من مناهم وصرارهم بلجة وقلقة وخرج الكثيرين دورهم
هاربين الى الازقة يريدون الخلاص الى القضاء مع بعده عنهم وكان ذلك في أول الساعة
السابعة من الليل وأصبح الناس يتحدثون به اقبائينهم وسقط بسببها بعض حينان ودور
قديمة وتشققت جدران وسقطت منارة يسوس ونصف منارة بأما اخذان بالمنوفية وغير ذلك
لانعله (وفي عصر يوم السبت) أيضا حصلت زلزلة ولكن دون الاولى فانزعج الناس منها أيضا
وهاجوا ثم سكنوا ثم كثرت الهلجاء وحدثها فتم من يقول ليلة الاربعاء ومنهم من يقول
خلافه وانها تسقط ويلا وأسنده واذلك لبعض المنجيين ومنهم من أسندها بعض النصارى
واليهود ويوان رجا لانصر اني اذهب الى الباشا وأخبره بصحول ذلك وأكذ في قوله وقال له
احبسني وان لم يظهر رصدي اقتافى وان الباشا حبه حتى يرضى الوقت الذي عينه لم يظهر
سذقه من كذبه وكل ذلك من تخيلاتهم واختلافاتهم وأكذبيهم وما يعلم الغيب الا الله (وفي
يوم الاحد) رابع عشره أمر الباشا بالاحتياط على بيوت عظماء الاقباط كالمعلم عالي والمعلم
برجس الطويل وأخيه وقتيوس وفرانسيمكو وعدتهم سبعة فاحضروهم في صورة مشكورة
وسمروا دورهم وأخذوا دقاتهم فلما حضر وا بين يديه قال لهم أريد منكم بموجب
دقاتكم هذه وأمر بحبسهم فطابوا منه الامان وان ياذلهم في خطابه فاذن لهم فخطبه الله لم

فألى وخرجوا من بين يديه إلى الخيم ثم قرع عليهم بواسطة حسين أفندي الروزنجي سبعة
 آلاف كيس بعد أن كان طاب منهم ثلاثين ألف كيس (وفي يوم الخميس) ثامن عشره شاع في
 الناس حصول زلزلة تلك الليلة وهي ليلة الجمعة ويكون ذلك في نصف الليل فتأهب غالب
 الناس لاطلوع بخارج البلد فخرجوا وأبناهم وأولادهم إلى شاطئ النيل يولاق ونواحي
 الشيخ قرو وسط بركة الأربكية وغيرها وكذلك خرج الكثير من العسكر أيضا ونصبوا خياما
 في وسط الرميحة وقراميدان والقرافتين وقاسوا تلك الليلة من البرد ما لا يكف ولا يوصف
 لأن الشمس كانت يبرح الدلو وهو وسط الشتاء ولم يحصل ثقب مما أشاعوه وأذاعوه وتوهموه
 وتسلق العيارون والحرامية تلك الليلة على كثير من الدور والاماكن وتتشوها فلما أصبح
 يوم الجمعة كثرت التشكي إلى الحكام من ذلك فنادوا في الامواق بان لا أحد يذكر أمر الزلزلة وكل
 من خرج لذلك من داره عوقب فأنكروا وتركوا هذا اللفظ الفارغ (وفيها) ظهر بالازهر
 أنصار يقتنون بالليل بعض الجامع الازهر فاذا أقام انسان حاجته منقردا أخذوا حمله
 وأشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدي في القمص والتبض على فاعل ذلك إلى ان عرفوا أشخاصهم
 ونسبهم وفيهم من هو من أولاد أصحاب المظاهر المتعممين فتقرأوا أمرهم وأظهروا شخصاً
 من رقفاً لهم ليس له شهرة وأخرجوه من البلد منسياً ونسبوا إليه السعال وسيفه كشف
 ستر الفاعلين فيما بعد ويقتضون بين العالم كما يأتي خبر ذلك في سنة سبع وعشرين وكذلك
 أخرجوا طائفة من القوادين والنساء القوا حش سكنوا بحضرة الازهر واجتمعوا في أهل حتى
 ان أكبر الدولة وعساكرهم بل وأهل البلد والسوقه جعلوا أمرهم وديارهم ذكر الازهر
 وأهل ونسبوا له كل رذيلة وقبيحة ويتولون نرى كل موبقة تظهر منه ومن أهل وبعده
 ان كان من سبع الشريعة والعلم صار به كس ذلك وقد ظهر منه قبل الزعمية والآن
 الحرامية وأمور غير ذلك مخفية (وفيها) طلب الباشا محمد بالطريق الموصلة من القاعة
 إلى الرلاقة التي أنشأها طر يقايبضه من هنا إلى الجبل المقام السابق ذكرها وأراد ان يقرض
 على الاخطاط والحارات رجالا للعمل به مدد مخصوص ومن اعتذر عن الخروج والمساعدة
 يفرض عليه بدلا عنه أو قدرا من الدراهم يدفعها نظير البديل وأشيع هذا الامر واستحضر
 الاوباش على الطبول والزور كما كانوا يفعلون في قضية عمارة محمد باشا خسرو ثم ان الشيخ
 المهدي اجتمع بكتف ابيك وأدخل عليه وهدم ان محمد باشا خسرو لما فعل ذلك لم يتم له امر
 وعزل ولم تطل أيامه ونحن نطلب دوام دولتكم والاولى ترك هذا الامر فتركوا ذلك ولم
 يذكروا به

(واستمر شهر صفر الخير بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٥)

فنه قلدا الباشا خليل أفندي النظر على الروزنجي وكاتبه وموه كاتب الذمة أي ذمة
 الميرى من الأيراد والمصرف وكان ذلك عند فتح الطلب بالميرى عن السنة الجديدة فلا
 يكتب تعويل ولا تنسيه ولا تذكرة حتى يطلعوه عليها ويكتب عليها علامته فتكدر
 من ذلك الروزنجي وباقي الكتبية وهذه أول دسيسة أدخلوها في الروزنامة وابتداء
 فضيحتها وكشف مبرها وذلك باعتراف بعض الافندية الخاملين أنهم ان الروزنجي ومن
 معه من الكتاب يوفرون لانفسهم الكثير من الاموال المبرية وتوسعون فيها وفي ذلك ابحاف

جمال الخزينة وخليفتي أفندي هذا كان كاتب الخزينة عند محمد باشا خسر ولا يفتيق من
 الشرب (وفيه) طلب الباشا ثلاثة أشخاص من كتبة الاقباط الذين كانوا متقنين بقياس
 الاراضي بالمتوقية وضميرهم وحبسهم لكونه بلغه عنهم انهم أخذوا البراطيل والرشوات
 على قياس طين اراضي بعض البلاد وأنقصوا من القياس فيما رتوي من الطين وهي البدعة
 التي حدثت على الطين الرطب وهو القياسة وقد تقدم ذكرها غير مرة وحررت في هذه السنة
 على الكامل لكثرة النيل وعموم الماء الاراضي على انه بقي الكثير من بلاد البحيرة وغيرها
 شرقي بسبب عدم حفر الترع وحبس الجبوس وقبض الجسور واشتغال الفلاحين
 والمترمين بالفرض والمظالم وبجزهم عن ذلك (وفي خامسة) طلب الباشا كشاف الاقاليم
 وشرع في تقرير فرضة على البلاد بما يقتضيه نظره ونظر كشاف الاقاليم والمعلمين القبط فقرروا
 على أعلاها ثمانين كيسا والادنى خمسة عشر كيسا ولم يتقيد بتقرير ذلك أحد من الكتبة
 الذين يحررون ذلك بدفاتر ويوزعونها على مقتضى الحال ولم يعطوا بالمقادير أوراها المترمي
 الحصص كما كانوا يفعلون قبل ذلك فان المترم كان اذا بلغه تقرير فرضة تدارك أمره
 وذهب الى ديوان الكتبة وأخذ علم القدر المقرر على حصته وتكفل بها وأخذ منهم مهلة
 باجسل معلوم وكتب على نفسه وثيقة وأبناها عندهم ثم يجتهد في تحصيل المبلغ من فلاحيه
 وان لم يسعه قوه في الدفع وحولوا عليه اطلب دفعه من عنده ان كان ذام مقدرة أو استدانه ولو
 بالر بائس يستوفيه بعد ذلك من الفلاحين شيئا فشيئا كل ذلك حرصا على راحة فلاحي حصته
 وتأمينهم واستقرارهم في وطنهم ليحصل منهم المطلوب من المال الميري وبعض ما يقتاتون به
 هم وعيالهم وان لم يفعل ذلك تحول باستخلاص ذلك كاشف الناحية وعين على الناحية
 الاعوان بالطلب الحديث وما يضاف الى ذلك من حق طرق المعينين وكانهم وان تأخر
 الدفع تكبر والارسال والطلب على النسق المشروح فيتضاعف الهم وربما ضاع في ذلك
 قدر الاصل المطلوب وزيادة عنه مرة أو مرتين والذي يقبضونه بحسبونه بالفرض وهو
 في كل ريال عشرة أنصاف فضة يسعونها ديواني فيقبض المباشرون الريال تسعين
 نصف افضة ويجعل التسعين ثمانين وذلك خلاف ما يقدره في أوراق الرسم من خدم
 المباشرين من كتبة القبط فينكشف حال الفلاح ويبيع ما عنده من الغلة والبهيمة ثم
 يقر من بلدته الى غيرها فيطلبه المترم ويهت اليه المعينين من كاشف الناحية بحق طريق
 أيضا فر بما آداء الخصال ان كان خفيف العيال والحركة الى التدرار والخروج من الاقاليم
 بالكلية وقد وقع ذلك حتى امتلأت البلاد الشامية والرومية من فلاحي قرى مصر الذين جلاوا
 عنها وخرجوا منها وتفر بواجن اوطانهم من عظيم هول الجور واذا ضاق الحال بالمترم وكتب
 له عرضا لا يشكو حاله وحال بلدته أو حصته وضعف حالها ويرجو التصفيف وتجاسر وقدم
 مرضاه الى الباشا يقال له هات التقيط وخذ من حصتك أو بدائها أو يمين له ترتيبا بقدر
 فانتظها على بعض الجهات الميرية من المكوس والجمارك التي أخذتوها فان لم تسدده وكان ممن
 يراعى جانبه حول الى بعض الجهات المذكورة والأهمل أمره وبعضهم باعها لهم بما
 أنكسر عليه من مال الفرض وقد وقع ذلك لكثير من أصحاب النظم المتعددة انكسر عليه

مقادير عظيمة فنزل عن بعضها وخصه والله ثم من المتكسب عليه من القرصنة وبقى عليه الباقي يطالب به فإن حدثت قرصنة أخرى قبل غلاق الباقي وقدمه أوضعت إلى الباقي وقصرت يده ليجز فلاحيه واستدان بالر با من العسكر تضاعف الحال وتوجه عليه الطلب من الجهتين فيضطر إلى خلاص نفسه وينزل عما بقي تحت يديه كالأول وقد بقي عليه الكسب ويصبح فارغ اليد من الالتزام ومديون فلو قد وقع ذلك لكثير كانوا أغنياء ذوي ثروة وأصبحوا فقراء محتاجين من حيث لا يشعرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفيه) تحركت هم الامراء المصريين القبطيين إلى الحضور إلى ناحية مصر بعد تردد الرسل والمكاتبات وحضور ديوان افندي ورجوعه وحضور محمد بك المنقوش أيضاً وكل من حضر منهم أنعم عليه الباشا وأبسه الخلع ويقدم له التقادم ويعطيه المقادير العظيمة من الايكامس وقصدت الباقي صيدهم حتى انه كان أنعم على محمد بك المنقوش بالترام جبرك ديوان بولا قشم عوضه عنه سقاة كيس وغير ذلك (وفيه) قلدا الباشا نظر المهمات اصالح بن مصطفى كخدا الرزاز ونقلوا ورشة الحدادين ومتانفهم وعددهم من بيت محمد افندي طبل الودني المعروف بناظر المهمات إلى بيت صالح المذكور بتاحية التبانة وكذلك العريجية وصناع البلبل والمدافع ونزعوا منه أيضاً عمل البارود وكان تحت نظره وكذلك قاعة القضاة وجبرك اللبان وغيره (وفيه وصات) الاخبار من البلاد الرومية والشامية وغيرها بوقوع الزلزلة في الوقت الذي حصلت فيه بمصر الا انها كانت أعظم وأشد وأطول مدة وحصل في بلاد كريت اتصالات كثيرة وهدمت أماكن ودورا كثيرة وهلك كثير من الناس تحت الردم وتحدثت أماكن وتكسر على ساحل مالطة عدة مرآكب وحصل أيضاً بالاذقية خسف وحكى الناقلون ان الارض انشقت في جهة من الماذقية فظهر في أسفلها اية الخسفت به الارض قبل ذلك ثم انطبقت ثانية (وفيه من الحوادث) ما وقع ببيت المقدس وهو انه لما احترقت القمامة الكبرى كما تقدم ذكر حرقها في العام الماضي أمرضوا إلى الدولة قهريز الامر السلطاني باعادة بنائها وعينوا لذلك أغا حاجي وعلى يده مرسوم شريف فحضر إلى القدس وحصل الاجتهاد في تشهيل مهمات العمارة وشرعوا في البناء على وضع أحسن من الاول وتوسعوا في مساحة جرمها وأدخلوا فيها أماكن مجاورة لها وأنفقوا البناء اتفاقاً عجيباً وجعلوا أسوارها وحيطانها بالجمر النصيب ونقلوا إليها من رخام المسجد الأقصى فقام بنوع ذلك جماعة من الاشراف المتكبرية وشبهوا على الاعا المعين وعلى كبار البلدة وقصصوا حماية للدين فالتين ان الكائنس اذا ضربت لا يجوز اعادة بنائها الا بانقاضها ولا يجوز الاستسلام بها ولا تشييدها ولا أخذ رخام الحرم الهندسي ليوضع في الكنيسة وما عوا في ذلك فأوسل ذلك الاعا المعين إلى يوسف باشا برفعه عن المعارضين لاوامر الدولة فأرسل يوسف باشا طائفة من عسكره في عدة وافترة فوصلوا من طريق القور وهو مسلك موصل إلى القدس قريب المسافة خلاف الطريق المعتاد فدهموا الجماعة المعارضين على حين غفلة وناصروهم في ديروقتلوهم عن آخرهم وهم ينف وتلاثون نثاروا وشيدوا القمامة كما أرادوا وأعظم واضخم مما سكتت عليه قبل حرقها فنسأل المولى السلامة في الدين

• (واستقل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٢٥) •

فيه وصلت الامراء المصريون القبايلي الى ناحية بنى سويف وكثيرين من الاجناد الى مصر
 وترددت الرسل وحضر ديوان افندي ثم رجع ثانيا اليهم (وفيه امر الباشا) الكتاب بعمل
 حساب حسين افندي الروزنامجي من الستين الماضيةين وهما سنة ثلاث وعشرين وأربع
 وعشرين وذلك باغراء البهض منهم فاستمر واتي عمل الحساب أياما فزاد الحسين افندي مائة
 وعشرون كيسا فلم يجيب الباشا ذلك واستخونهم في عمل الحساب ثم الزمه بدفع اربع مائة
 كيس وقال أنا كنت أريد منه ستمائة كيس وقد ساعدته في ما قمتين في نظير الذي تأخره وطلع
 في صحتها الى الباشا وخلق عليه فرة وباستقراره في منصبه ونزل الى داره فلما كان بعد الغروب
 حضر اليه جماعة من العسكر في هيئة منجحة ومعهم مشاعل وطلبوا الدفاتر وهم يتولون
 معزول معزول وأخذوا الدفاتر وذهبوا وحولوا عليه الحوالات بطاب الأربعمائة كيس
 فاجتهد في تحصيلها ودفعها ثم رد والله الدفاتر ثانيا (وفيه) حصلت كاتبة أحد افندي المعروف
 بالتيق من كتاب الروزنامه وذلك ان الباشا كان يبيت الازبكية فوصل اليه مكتوب من كاشف
 اقليم الدقهلية يعرفه فيه انه قاس قطعة أرض جاريتي في اقطاع أحد افندي المذكور فوجد
 مساحتها خلاف المقيد بدفتر المقياس الاول ومسقط منها نحو الخمسمائة فدان وذلك من
 فعل المذكور ومخاضته مع النصارى المكتبة والمساحين لانهم يراعونه ويدلسون معه لان
 دقات الروزنامه بيده فلما قرأ المكتوب أمر في الحال بالقبض على أحد افندي وصاحبه وكان
 السيد محمد المجر وفي حاضرا وكذلك على كاشف الكبير الاثني فترجيا عند الباشا وأخبرام بان
 المذكور مريض بالسرطان في رجله ولا يقدر على حركتها واستأذنه السيد المجر وفي بان
 يأخذها الى داره فان داره باب من أبوابه فأجابته الى ذلك وركب في الحال وطلق باليمين وكانوا
 قد وصلوا اليه وأزعجوه فذهبهم عنه وأخذها الى داره وراجع الباشا في أمره فقرر عليه ثمانين
 كيسا بعد أن قال اني كنت أريد أن أقول ثلثمائة كيس فسبق لساني فقلت مائة كيس
 وقد تجاوزت لاجلك عن عشرين كيسا وهو يقدر على أكثر من ذلك لانه يتعمل كذا وكذا
 وعددا شيا بدل على نه ذوقه كبرية منها انه لم يأسأفر الى الباشا بدفتر القرضة الى ناحية
 أسيوط طلع الى البلدة في هيئة وصحبه قرش وسحاحير وشحنات وكرارات وفراشون وخدم
 وكيلارجية ومصاحبية والحكيم والمزين فلما شاهد الباشا هيئته سأل عنه وعن منصبه
 فقيل له انه چاپرت من كتبة الروزنامه فقال اذا كان چاپرت به في قليد فكيف يكون باش
 چاپرت أو قلفا وان الاقليم فضلا عن كبيرهم الروزنامجي وأي شيء ذلك وأسرد ذلك في نفسه
 ووطنق يسأل ويتجسس عن أحوالهم لانه من طبيعة الحقد والحسد والتطلع لمسا في أيدي الناس
 ولما قد خيل افندي كتابة الذمة في الروزنامه كما تقدم انضم اليه الكارهون للمذكور الذين
 كانوا على المذكور ووجهه وتوصلوا الى باب الباشا كتحدايلك وأنهم وافيه انه يتصرف في
 الاموال الميرية كما يختارون حسين افندي الروزنامجي لا يخرج عن مراده وأشارته وبنيته
 مفتوح للضيقان ويجمع عنده في كل ليلة عدة من الفقراء يتردهم التريدي في القصاع ويواسي
 الكثيرين من أهل العلم وغيرهم ويتعهد بكثير من المتزمين بالقرض التي تقرر وعلى حصصهم
 ويضمها في حسابيه وبصبر عليهم حتى يوفوها الله في طول الزمن ويشعرون ذلك وكل ما ذكر دليل على

سنة الحال والمقدرة وأما الذئب الذي أخذه فأن القدر المذكور من الطين كان من الموات
فاتفق المذكور مع شركائه ملتزمي الناحية وجر فوه وأحبووه وأصلطوه بعد أن كان خرسا
ومواتا لا ينتفع به وجمع لهم صالح الزراعة ووطن أن ذلك لا يدخل في المساحة فاسقطه منها
فوقع له ما وقع وأسقطوا اسمه من كتاب الروزنامة ومنعوه منها واقطع في داره وزاد به ألم رجله
(وفيه المحرف) أيضا أباشا على الخواجا محمود حسن وعزله من الجارك والبزرجانية وأكل
عليه المطلوب له وهو مبلغ ألفان وخمسون كيا

• (واستمل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٢٥) •

فيه وصلت الاخبار من البلاد البخارية ينزل سبل عظيم حصـ لـ منه ضرر كثير وهدم دورا
كثيرة بمكة وجدة وأتلف كثيرا من البضائع للتجار حكاوا انه هدم بمكة خاصة سقاية دار
وكان ذلك في شهر صفر (وفيه) وصل الامراء المصريون الى ناحية الرقي وأراد لهم وصلوا الى
دهشور وخرج اليهم الاتباع بالملافة من بيوتهم وأحباهم وذهب اليهم مع طني أغا الوكيل
وعلى كاشف الصابونجي وديوان افندي ثم الباشا ثم في أثرهم طوسون ابن الباشا وقدم له ابراهيم
بيك تقادم وأقام بوطاقه أياما ثم رجعوا وكثرت داء المراسلات والاختلافات في أمر الشر وط
(وفي خامسه) حضر عثمان بيك يوسف وصحبته صديق آخر فطلعوا الى القلعة وقابلوا الباشا ثم
رجعوا وحضر في ثاني يوم كذلك فخلع عليهم ما خلعه وأعطاهما أكياسا وأرسل الى ابراهيم بيك
هدايا والى سليم بيك المحرجي المرادى أيضا (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) وصل الجميع
الى الجزيرة ونصبوا وطاقهم خارج الجزيرة وصحبتهم عربان وهوارة كثيرة وانظر وان الباشا
يضر بظهورهم مدافع فلم يفعل وقال ابراهيم بيك سيصان الله ما هذا الاحتقار ألم أكن أمير
مصرينا وأربعين سنة وتقلدت قائمقامية ولايتهم ووزارتهم اراو بأخرة صار من اتباعي
وأعطيته خرجته من كيلارى ثم أحضر أنا وباقي الامراء على صورة الصلح فلا يضر بنا مدافع
كما يفعل لحضور بعض الافرنج وتأت من ذلك وأشيع في الناس تعديت الباشا من الغد للسلام
على ابراهيم بيك فلم يثبت وظهر انه لم يفعل وأصبح مبكرا الى شبراو جلس في قصره وحضر اليه
شاهين بيك الالبي في سفينة ووقع بينهم مكالمات ورجع من عنده عائدا الى الجزيرة من فعل الخطا
ثم ان الباشا اعرض عساكره فاجتمع اليه الجميع وبدأ اللغط وكثرت الاقاقة وعندما وصل شاهين
بيك الى الجزيرة أزرجه وأركبهن وأرسلهن الى النجوم ونقل متاعه وفرشه من قصر الجزيرة في
بقية اليوم وكسر المرايات وزجاج الشبايبك التي في مجالسه الخاصة ثم ركب في طوائفه
واتباعه وخشداشينه ومماليكه وذهب الى عمر زنى اخوانه وقبيلته ونصب خيامه ووطاقه
بجذائهم واجتمع بهم وتصافى معهم وقد كان حضر اليه عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى
المعروف بالطنجري وحول دماغه واتفق معه على الانضمام اليهم والخروج عن الباشا ففعل
ما فعل وجمع لهم رئيس الامراء المرادية (وفي ذلك اليوم) عدى حسن باشا صالح أعاقوج
الى الجزيرة وذهب الى عرض الامراء وسلم عليهم وتغديا عند شاهين بيك وجرى بينهم ما وبين
ابراهيم بيك كلام كئيد وقال له حسن باشا انكم وصلتتم الى هنا لتقام الصلح على الشروط
التي سمات بينكم وبين الباشا والاتفاق الذي جرى باسيوط ويكون تمامه عند وصولكم

الى

الى الجيزة واجتماعكم وقد حصل فقار له ابراهيم بيك وما هي الشروط قال هي ان تدخلوا تحت
 حكمه وطاعته وهو يوليكم المناصب التي تريدونهم بشرط ان تقوموا بدفع القرض التي
 يقررها على النواحي والغلال الميرية والخراج وتعيين من يريد منكم صعبه العساكر
 الموجهة الى البلاد الخجارية افتح المرحمين وتكونوا معه امرام مطيعين وهو يعطيكم
 الامريات والانعامات الجزيلة ويعمر لكم ما تريدونه من الدور والقصور التي اياكم ولا تبايعكم
 على طرفه لا يكلفكم بشئ من الاشياء وقد درأيتهم ومعهم ما فعله من الاكرام والانعام على
 شاهين بيك وما اعطاه من الاماليك والجزوار المسان وشذاعاته عنده لا ترد وأطلق له التصرف
 في البر الغربي من رشيد الى الفيوم الى بنى سويف واليه ناسها هو تحت حكمه ويراعى جانبه
 الى الغاية فقال له ابراهيم بيك نعم انه فعل مع شاهين بيك ما لا تفعله الملوك فضلا عن الوزراء وليس
 ذلك اسبق معروف فعله شاهين بيك معه ليستحق بذلك بل هو افرض سواه يكتمه في نفسه
 وشبكة يصطاد بها غيره فاتما سيرنا احواله وخباته وشاهدنا ذلك في كثير من خدموه ونصروا
 معه حتى بلصك وهذه المملوكة قال ومن هم قال اولهم مخدومه محمد باشا خسر وتم كفضاه
 وخازن داره عثمان أعايج الذي خسر معه وملاك مع أخيه المرحوم طاهر باشا القاعة وأحرق
 سرايته ثم سلب الاثر على طاهر باشا حتى نتلوه في داره وأطهر رموا الاتنا وصداقتنا
 وصداقتنا وصير نفسه من عسكرنا واتحد به عثمان بيك البرديسي وأظهر له خلوص الصداقة
 والاخوة وعده بالايان حتى أضرأه على علي باشا الطرابلسي وبحرى ما جرى عليه من القتل
 ونسب ذلك اليه ثم اشتغل معه على خباته لانه الاتني واتباعه ثم سلب علينا العساكر بطاب
 الملوقة وأشار على عثمان بيك بطلب المال من الرعية حتى وقع لنا ما وقع وخرجننا من مصر
 الى الصورة التي خرجنا عليها ثم أحضر أحمد باشا خورشيد وولاه وزيراً وخرج هو لمحاربتنا
 ثم اتضح أمره لاجد باشا وأراد الايقاع به فمجل العود الى مصر وأوقع بينه وبين جنده حتى
 نكروا منه وناذروه وأتى الى السيد عمر والقاضي والشيخان أحمد باشا يريد الفتك بهم فهبوا
 لعامة والخاصة وجرى ما جرى من الحروب وحرق الدور وبذل السيد عمر جهده في النصيح
 معه بما يظهره له من الحب والصداقة وراحت عليه احواله حتى تمكن أمره وبلغ مراده
 وأوقع به ما أوقع وأخرجه من مصر وغربه عن وطنه ونقض العهود والمواثيق التي كانت
 بينه وبينه كما فعل بعمر بيك وغيره وكل ذلك معلوم ومشاهد اسكم وانعركم فمن يامن له ذابده قد
 معه صلوا واعلم يا ولدي اتنا كتاب مصر نحو العشرة آلاف أو أقل أو أكثر ما بين مائة ألف
 وأمرام وكشاف وأكبر وجاقات ومماليك وجناد وطوائف وخدم واتباع مرفه في المعاش
 بأنواع الملاذ كل أمر مختص ومعتكف باقطاعه مع كثرة مصارفنا وانعاماتنا على ابناءنا ومن
 يتسبب لنا وأسامة الجميع عدودة في الاوقات المعهودة ولا نعرف عسكر اولاً بلوفة عسكر
 والقري والبلاد مطمئنة والقلاحون ومشايع البلاد مرتاحون في أوطانهم ومضايقتهم
 مفتوحة للواردين والضيقات مع ما كان يلزم علينا من المصارف الميرية ومراتب الفقراء
 ونزينة السلطان وصرة الحرميين والخجاج وعوائد العربان وكلف الوزراء المتولين والاعوات
 والقبائلية المعيشين وخدمهم والهدايا السلطانية وغير ذلك وأفسد بنا ما كنا ايراد الاقليم

وما أحدثه من الجمارك والمكوس وما قرره على القرى والبلدان من فرض المال والغلال
والجمال والخيول والتمردى على الماتزمين ومقاتلتهم في قاناتهم ومعانهم - وذلك خلاف
مصادرات الناس والتجار في مصر وقراها والمدعاوى والشكاوى والتزايد في الجمارك وما
أحدثه في الضرر بخانه من ضرب القروش النحاس واستغراقها أموال الناس بحيث صار يراد
كل قلم من أقلام المكوس بإيراد قليم من الأقاليم ويخل علينا بما تهبش به نحن وعبائنا ومن
بقي معنا من أتباعنا وعاليكنا بن وقصد صيدنا وهلاكنا عن آخرنا فقال حسن باشا حاشا لله
لم يكن ذلك وداعيا يقول والدنا إبراهيم بك ولكن لا يخفى كم إن الله أعطاه ولاية هذا القطر وهو
يؤتي الملك من يشاء ولا ترضى نفسه من يخالف عليه أو يثايركه بالقهر والاستبداد فإذا صار
الصلح ووقع الصفا أعطاكم فوق ما مولكم فهو زابرا إبراهيم بك رأسه وقال صميم يكون خيرا
وانقض المجلس ورجع حسن باشا وصالح قوج وعديا إلى بر مصر (وفي تلك الليلة) خرج
جميع من كان بمصر من الامراء والاجناد المصرية بخصيائهم وهجنهم ومناجهم وعدوا إلى بر
الجيزة ولم يبق منهم الا القليل واجتمعوا مع بعضهم وقسموا الامر بينهم ثلاثة أقسام قسم
للمرادية وكبيرهم شاهين بك وقسم للعمدية وكبيرهم علي بك أيوب وقسم للابراهيمية
وكبيرهم عثمان بك حسن وكتبوا مكاتبات وأرسلوها إلى مشايخ العربان لم أقف على مضمونها
(وفي يوم الجمعة) رابع عشره أوقفوا عساكر على أبواب المدينة متعمدون الخارجين من
البلد حتى اتقدم ومنعوا التعدي إلى البر الغربي وجمعوا المراكب والمعادي إلى البر الشرقي
ونقلوا البضائع التي في مرصك التجار المعدة لسفر رشيد ودمياط المعروفة بالرواحل
وأخذوها إليهم وشرعوا في التعدي بطول يوم الجمعة والسبت وعدى الباشا آخر النهار دخل
إلى قصر الجيزة الذي كان به شاهين بك وكذا عدوا بالخيال والمدافع والعربات والانتقال
واجتمعت طوائف العسكر من الأتراك والأرمن ودلالة والسجيمان بالجيزة وتحققت
المقاومة والامراء المصرية خلف السور في مقابلتهم واستقروا على ذلك إلى ثلثي يوم والناس
متوقعون حصول الحرب بين الفريقين ولم يحصل واستقل المصرية وترفعوا إلى قبلى الجيزة
بناحية دهشور وزين (وفي يوم الاثنين والثلاثاء) أنفق الباشا على العسكر وكان له مدة
شهر ولم ينتق عليهم (وفي ليلة الثلاثاء) ركب الباشا ليلًا وسافر إلى ناحية كرداسة على جرائد
الليل ورجع في ثلثي ليلة وكان سيب ركوبه انه بلغه ان طائفة من العربان مارين يريدون
المصرية فأراد أن يقطع عليهم الطريق فلم يجد أحدا وصادق شجعا مقبلين في محطه فذهب
مواشيهم ورجع متعبا وابتاع عنه افراد من العسكر ومات بعضهم من العطش (وفي يوم
الجمعة) ارتحل المصرية وترفعوا إلى ناحية جزا الهوى بالقرب من الرقق (وفي يومه حضر)
مشايخ عربان أولاد على للباشا فكساهم وخلق عليهم وألبسهم شالات كتشعيرى عدتها ثمان
شالات وأنتم عليهم عيامة وخدين كيا وحضر عند المصرية عربان الهنادى ومشايخهم
وانضموا إليهم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) عدى الباشا إلى بر مصر وذهب إلى بيته
بالأزبكية فبات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاثاء إلى القلعة وقد تكدر طبعه من هذه الحادثة بعد
أن حصلوا بالجيزة وكاد يتم فصلهم عنهم وخصوصا ما فعله شاهين بك الذي أنفق عليه الوقام

الاموال ذهبت جميعها في الفارغ البطال (وفي هذه الايام) أعنى منتصف شهر ربيع الثاني القبطي زاد النيل زيادة ظاهرة أكثر من ذراع ونصف واستقر أياما ثم رجع الى حاله الاول وهذا من جملة عجائب الوقت

• (وامتثل شهر جمادى الاولى يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

فيه عمل الباشا سيدان وماحة بالجيزة فتفتطر به الحصان ووقع به الارض فاقاوه وأصيب غلام من محالكة برصاصه فمات ويقال ان الضارب لها كان قاصدا للباشا فخطأه وأصاب ذلك المملوك والابل حسن (وقيه) تيهو وعلى العسكر بالخرج فهو بالبلد والجملة في قضاء أشغالهم ولوازمهم وطفة تروا يخطفون حيرانا من وجههم ومن يصادفونه ويقدرون عليه من أهل البلد وخلافهم وبقية ولون في غنم مسافزون وراجلون طارية المصريين والمصريون أيضا مسقرون في منازلهم لم يفتلوا عنها (وفي خامسة) خرج حسن باشا وبرزخيامه بناحية الاسكندرية وخرج أيضا محويك بمسكرو وطواتة ومعهم ميارق وسافر جملة عساكر في المراكب ليرابطوا في البنادر فانما خالية ليس بها أحد من المصريين وفي كل يوم يخرج عساكرهم يرحلون الى المدينة وهم مستديرون على خطف الدواب وحسب اليطبخ ورجال السقائين والباشا يعدي الى بر مصر في كل يومين أو ثلاثة ويطلع الى القلعة ثم يعود الى مخيمه في الجيزة وامتنع عن السفر من قبلي وبحري (وفي يوم الثلاثاء سابع عشره) بلغ الباشا ان الامراء المرادية والبراهمية وغالب المصرية لهم مراسلات ومعاملات مع السيد سلامة التصاري وأخيه وابن أخيه وأنه يرسل لهم جميع ما يلزم من أسلحة وأمتعة وخلافها بواسطة بعض علامتهم من العربان خفية وأنه اشترى جملة أسلحة وخيول وثياب وغيرها وأخذ أشياء من بيوت بعضهم لاجل أن يرسل الجميع اليهم وان جميع ذلك موجود عند المذكور الآن ومن جملة أيام حضر مرسل من عندهم بدرهم ومعه حصان نعمان بيك وهو عنده أيضا فأمر بجلبه وحسبه وهجم منزله وضبط أوراقه وضبط ما يوجد عنده من ذلك وحسبوا معه ابن أخيه وأزيجهما وهجموا منزله فوجدوا فيه خمسة خيول وجملة أسلحة فطغوا وبغوا وتمهروا متاعه وبددوا شغل كتبه وأبيه ولم يجدوا مكانا يات من الامراء القبالي ولا أثر لذلك بل انهم وجدوا جوابا من أخيه السيد أحمد مضمونه اتنا عند وصولنا الى مكة المشرفة اشترينا أربعة خيول فجددنا بها الامارات التي أفدتونا عنها وهي مرسولة لكم عسى أن تفوزوا بتقديدها لافتدينا ولما سئل عن الاسلحة والخيول التي عنده قال ان السلاح عندنا من قديم وله مدد ورؤيته تطل على ذلك وأما الخيول فتم اربعة أحضرتها هدية لافتدينا وجاءت ضعيفة فأبقيتها عندي حتى تتقوى وأقدمها اليه والحصان الخامس اشتريته لنفسى من رجل عميلنا عساه عطان أحسن أهالي كفر حكيم أخبرني انه اشترى من ناحية صول ولما رأيت فيه علامات الجودة وجاءت الاربعة خيول تركت ركوبه وأبقيتها معها حتى أقدم الجميع لافتدينا فعند ذلك توجه محمد أفندي طبل للباشا وفهمه براعة المذكور وأخبره بما صار وما وجدوه وما قاله المذكور في ازالة هذه التهمة عنه وعرفه ان هذا الرجل مستقيم الاحوال وانه من وقت توطينه معه لم ينظر عليه ما يخالف ومهدق عليه الحاضرون فلما ظهر

للبasha كذب التهمة وتحقق برأته وأنه أضر هذه الخيول هديه له أمر باطلاقه من السجن
 واسترجاع ما نهبته الاعوان من منزله وتخلق عليهم بسبب ذلك ثم أمر باحضاره واحضار
 الخيول المهذبة له فقبلها منه ثم سأله عن علامات الجوده وما يحمد في الخيل وما يذم فيها فاجابه
 بالجو بنميه مدة استحسنها فانهم عليه وضاعف مرتبه وأحل عليه نظر مشتري الخيول (وفيه
 وصلت) الاخبار بان حسن باشا وصالح قوج وعابدين بيك وعساكر الانوؤ وصلوا الى ناحية
 صول والبرثيل فوجدوا المصريين جعلوا المتاريس ومدافع على البراميتة وامر بالمراكب
 فخار بهم حتى أجلوهم عن اوطانهم المتاريس وقتل رجل من الاجناد وهو الذي كان محافظا
 على المتاريس يقال له ابراهيم اغاسق طيه الجرف الى البحر فأخذوه اليهم ومعه آخر وقتلوهما
 وقطعوا رؤسهما وأرسلوهما صحبة المبشرين الى الباشا فعلقوا الرأسين بياب زويلة
 ولما بلغ الامراء المصر بين أخذ المتاريس تأهبوا وساروا من أول الليل وهي (ليلة السبت
 رابع عشره) مكمنين وكافين أمرهم فدهموا الانوؤ ومن كل ناحية فوقع بينهم مقتله عظيمة
 وأخذوا منهم عدة بالحياة وأخذوا منهم أسباه وكان حسن باشا وأخوه عابدين بيك صعدا
 بجرا كهم الى قبلي المتاريس فاحترق من مرأكب أخيه من كب وألقى من فيها بانفسهم الى
 البحر فقتلهم من نجا منهم من غرق وأما مرأكب حسن باشا فانه ساعدها الرجح أيضا فسارت الى
 ناحية بنى سويف ثم ان المصريين عدى منهم طائفة الى شرق اطنج وتقل بواقمهم راجعين الى
 ناحية البليظة قريبا من عرضي الباشا (وفي ليلة الخميس تاسع عشره) عدى الباشا الى بر مصر
 وطلع الى القاعة فلما كان الليل وصل طائفة من المصريين الى المرافطين ثلثة اربعة عرضي الباشا
 واحتاطوا بهم وساقوهم اليهم فارتجح العرضي وحصل فيهم غارة فأرسل طوسون باشا الى أبيه
 فركب ونزل من القاعة في سادس ساعة من الليل وعدى الى البر الغربي وعماهعتهم ان الباشا
 عند ما نزل المعديه وسار بها في البحر مع واحد يقول لا آخر قدم حتى تقتل المصريين ويندد
 شعارهم ويكر ذلك فأرسل الباشا مرأكب وأرسل بعض اتباعه يمين ينظروا هذين الشخصين ولاي
 شئ نزل البحر في هذا الوقت فلما ذهبوا الى الجهة التي سمع منها الصوت لم يجدوا أحدا وتقصوا
 عنهم فلم يجدوهم فاقعة قد من لدا اعتقادهم انهم من الاولياء وان الباشا ساعدها أهل الباطن
 (وفي عشره) ظهر التفاضل بين الامراء المصريين وتبين ان الذين كانوا عدوا الى البر الشرقي
 هم ثلاثة أمراء من الانية وهم نعمان بيك وأمين بيك ويحيى بيك وذلك انهم لما تصالحوا مع
 الباشا وأميرهم شاهين بيك وهو الرئيس المنظور اليه ومطلق التصرف في معظم البر الغربي
 والقيوم بقصم فيهم وفي طوائف العربان وأهل البلاد والاقلاحين بما يريد وكذلك أموال
 المعادي بناحية الاخصاص واتبابه والتبيري وغير ذلك وهو شئ له قدر كبير وزاد فيهم أيضا
 أضعاف المعتاد فبدأ أخذ جميع ذلك ويختص به وذلك خلاف انعامات الباشا عليه بالثمن من
 الايكاس ويشترى الممالك والجوارى الحسان ولا يدفع لهم ثمن فاشكون الى الباشا فيدفعه
 الى اليسر جيسة من خزينته وهو مشرح المناظر واخوانه يتأثرون لذلك وتأخذهم الغيرة
 ويطمعون في جانيه وهو يقصر في حقهم ولا يعطيهم الا التزوم المر والتضجر ونهم من هو أقدم
 منه هبر قوي في نفسه انه أحق بالتقدم منه ولما دنت وفاة أستاذهم أحضر شاهين بيك وسامه

خزيفته وأوصاه بأن يعطى لكل أمير من خشد اشينه سبعة آلاف مشخص ولا يعطهم وطقق
 كلما أعطاهم شيئا حسبه عليهم من الوصية حتى إذا أعطى الملك والبش لشه مان بيك مثلا
 يعطيه له أنقص من بخش أمين بيك نصف ذراع ويقول هو قه سير القامة ونحو ذلك فيجهدون
 ذلك عليه ويتشكون من خسته وتقصيره في حقه ويعلم الباشا ذلك فلما انقض شاهين بيك عهده
 وانضم الى الخالفين وخشد اشينه المذكورون معه بالتمناقر القابي راسلهم الباشا سرا ووعدهم
 ومناهم بأنهم إذا حضروا اليه وفارقوا شاهين بيك الخاشن المقصر في حقه أنزلهم منزلة شاهين
 بيك وزيادة واختص بهم اختصاصا **كبير** القالات تقوسهم لذلك القول واعتقدوا بخصافة
 عقولهم وصحة وانهم إذا رجعوا اليه هذه المرة وينذوا الخالفين اعتقد صدقهم وخلصهم وزاد
 قدرهم ومنزلتهم عنده وتذكر واعتد ذلك ما كانوا فيه مدة قاهاتهم بصبر من التتم والراحة
 في القصور التي عمروها بالجيزة والبيوت التي اتخذوها داخل المدينة والرقامية والفرش
 الوطنية وتحركت غلتم لانساء والسراري التي أنعم عليهم الباشا بما قالوا ماتوا الغربية وتعب
 الجسم والتخاطر والانتزاع والحروب والانتساء بنفوسنا في المهالك وعدم الراحة في النوم
 واليقظة فردوا الجواب بالاجابة وتمنوا عليه أيضا ما حاك في تقوسهم بشرط طرح المواخذة
 والعنو الكامل بواسطة من يعتد صدقه فأجابهم بكل ما سألوه وتمنوه بواسطة مصطفي كاتف
 المورلي وهو معدود سابقا منهم وانصل عنهم وانتهى الى كنفدا بيك وصار من أتباعه فعند
 ذلك شرعوا في مناقدة أخيم شاهين بيك ومقارنته وعقدوا معه مجلسا وقالوا له قامة في ربيع
 المملكة التي خصونا في القصة التي شرعنا فيها فاشركاؤك فان ابراهيم بيك قسم مع جماعته
 وكذلك عثمان بيك وعلى بيك أيوب فقال لهم وما هو الذي ملكناه حتى أقامناكم فيه فقالوا
 أنت تجفف علينا وتختص بالشيء دوننا فانك لما اصطططنا معك مع الباشا وصرفتك في البر الغربي
 اختصت بإيراده وهو كذا وكذا وتنازلت شركا معك في شيء ولولا أن الباشا كان يراعينا
 ويواسينا من عنده لمتنا جوعا نحن لانرافقتك ولانحصبك ولانحارب معك حتى تظهر لنا
 ما نتنازل معك عليه وتزايدوا معه في المكاملة والمعاتبة والمفاقة ثم انفصلوا عنه وتناولوا خيامهم
 الى ناحية البحر واعتزلوه وفارقوا عرضي الجميع فلما علم بذلك ابراهيم بيك الكبير تنكد خاطره
 وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أي شيء هذا الفشل وخصافة العقل والتفرق بعد
 الالتئام والاجتماع وذهب اليهم ليصالحهم ويضمن لهم كل ما طلبوه ووافيه عند طلبكم
 وقال لهم ان كنتم محتاجين في هذا الوقت لمصرف أنا أعطيتكم من عندي عشرين ألف ريال
 فقبوها بينكم وعودوا المضربكم معنا فامسحوا من صلحهم مع شاهين بيك فرجع ابراهيم
 بيك يريد أخذ شاهين بيك اليهم فامتنع من ذهابه اليهم وقال أنا لست محتاجا اليهم وان ذهبوا
 قلدت أمر اخلافهم وعندي من يصلح لذلك ويكون مطيعا لي دونهم فان هؤلاء يرون أنهم أحق
 مني بالرئاسة والجماعة شرعوا في التعدي وانتقلوا الى البر الشرقي وحال البحر بين القريتين
 ووصل اليهم مصطفي كاتف المورلي برسوم الباشا واجتمعوا معه عند عبد الله أنغا المقيم
 بناحية بني سويف وضرب لهم شكا ومدافع ثم انهم عزموا على الخضوع الى مصر فوصلوا
 في يوم الخميس خامس عشر من رجب وقابلوا الباشا وخالع عليهم وأعطاهم تقادم ورجعوا الى

مضربهم ناحية الاسكندرية ومحببتهم ستة عشر من كشافهم والجمع يزيدون عن المائتين وأنتم عليهم
 الباشا جاتي كيس لكل كبير من الاربعة عشرون كيسا ومائة وعشرون كيسا البقية لهم
 واشتروا دورا واسعة وشرعوا في تعميرها وزخرفتها على طرف الباشا فاشترى أمين بيك دار
 عثمان كقضا المذبح فبدر بسعادة من عتقائه ودفع له الباشا ثمنها وأمر لكل أمير منهم بسبعة
 آلاف ريال ليصرفها فيما يحتاج اليه في العمارة والأوازم وحولهم بذلك على المعلم عالي ولما تحقق
 شاهين بيك انفضالهم قلدا أربعة من أتباعه امر بياتهم وأعطاهم بيرة خيول وضم لهم عمال بيك
 وطوائف وتمت حيلة الباشا التي أحكمها بأكبره وعند ذلك أشيع في الاقليم القبلي والبحري
 تفرقهم وتفاضلهم ورجع من كان عازما من القبائل والعربان عن الانضمام اليهم وطلبوا
 الامان من الباشا وحضروا اليه ودخلوا في طاعته وأنتم عليهم وكساهم وكانت أهالي البلاد
 عندما حصلت هذه الحادثة عصفت عن دفع القروض والمغارم وطردها المعتبرين وتعطل الخلال
 وخصوصا عند ما شاع غلبة المصر بين على الارنود وتفرقت عنهم العربان الذين كانوا انضموا
 اليهم وأطاع الخفاف والعامي والممانع وكلها أسباب لبروز المقدور والمستور في نجيبه سبحانه
 وتعالى (وفي آخره) حضر كثير من عسكر الالمان من الجهة الشمالية وكذلك حضر
 أزال من على ظهر البحر كثيرون

• (واستمر شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥) •

في ثالثه يوم الخميس قلدا الباشا ديوان اتسدى نظرمهمات الحرميين والتأهب اسفر الخوار
 لهارية الوهاية وسكن بيت قصبة رضوان كل ذلك مع توجه الهمة والاستعداد لهارية الامراء
 المصريين والمذكورون بناحية قنطرة اللاهون (وأما حسن باشا وصالج فوج وعالدين بيك
 ومن معهم) فاتهم صعدوا الى قبلي وملسكوا السناد راى حد جريا واستقر دوس اغلى عينية
 ابن خصيب (وفي يوم السبت خامسه) ارتحل الباشا بعساكره من الجيزة واتقل الى جزيرة
 الذهب ونودي في المدينة بفرج العساكر المقيمين بمصر ولا يتصلف منهم أحد فزاد تعدادهم
 وخطفهم المسير والجمال والرجال القلاحين وغيرهم اتسضيههم في خدمتهم وفي المراكب عروضا
 من النوتية والملاحين الذين هربوا وتركوا اسماءهم فكانوا يقبضون على كل من يصدفونه
 يحبسونهم في الخواصلي يولاق واتفق انهم حبسوا نحو ستين نفرا في حاصل مظلم وأغلقوه
 عليهم وتركوهم من غيرأكل ولا شرب أياما حتى ماتوا عن آخرهم واشتد رقبطان بولاق وأعوانه
 في طلب المراكب من بحر النيل فكانوا يقبضون على المراكب الواصلة الى مصر بالفلال
 والبضائع والفار فيلقون نحتها التي لا حاجة لهم بها على شطوط الملق ويأتون بالمراكب الى
 بولاق والجيزة الآن يعطوهم براطيل على تركهم الغلة بالمركب حتى يصلوا اليها الى ساجل بولاق
 فيضرحونها من همتهم ياخذون المركب وهكذا كان دأبهم بطول هذه المدة (وفي عاشره) ارتحل
 الباشا من جزيرة الذهب يريد محاربة المصر بين (وفي منتصفه) ورد الخبر بان حسين بيك تابع
 حسين بيك المعروف بالوشاش الالتي أراد الهروب والنجي الى الباشا فقبض عليه شاهين
 بيك وأهانته وسلب نعمته وكتبه واركبه على جمل مغطى الرأس وأرسله الى الواحات فاحتال
 وهرب وحضر الى عرضي الباشا فآثره رأيت عليه وأعطاه حسين كيسا وافر عنده (وفي

قوله من الاربعة صكذا
 بالنسخ هنا وتقدم انهم ثلاثة
 فثمان بيك وأمين بيك
 ويحي بيك اه معصم

تقلد ديوان أفندي نظير
 مهمات الحرميين وسفره
 لهارية الوهاية

خامس عشر (صحت الاخبار بان الباشا ملك قناطر اللاهون وان المصريين ارتحلوا الى ناحية الهندسالم يقع بينهم كبير محاربة وان الباشا استولى على الفيوم وارسل الباشا هدايا لمن في سرايته ولكتفداييك من طراف الفيوم مثل ما الموردي والعنب والفاكهة وغير ذلك واستولى على ما كان من دوعالاه مصريين من الغلال بالفيوم (وفي أواخره) وصلت اخبار من ناحية الشام بان طائفة من الوهاية بردوا جيشا الى تلك الجهة فتوجه بوصف باشا الى المزريب وحسن قلعته واستعد اليهم بجيش وحاربوهم وطردوهم ثم اضطرت الاخبار واختافت الاقوال

• (واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٢٥) •

فيه وردت الاخبار بورود قزلارغا من طرف الدولة وعلى يده وأمر وخلعة وسيف وخضبر محمد علي باشا وصحبه أيضا هسمات وآلات مراكب ولوازم حروب اسفر البلاد الخجازية ومحاربة الوهاية وهو يسمى عيسى أغا وانه طلع الى نهر سكندرية (وفي يوم السبت عاشره) الموافق لسادس مسرى القبطى اوفى النيل وحصلت الجمعية وحضر كتفداييك والقاضي وباقي الاعيان وكسر السد بحضرتهم في صبحها يوم الاحد وجرى الماء في الخليج (وفيه) وصل الاناشير واعماله هنالك شنكاوراغات وتعليقات قبالة القصر الذي انشاء الباشا بساحل شبرا وتخرجوا المقاتلة في صبحها بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء ثالث عشره وعملوا موكبا عظيما وطلع الى القلعة وضر بواء عند طلوعه الى القلعة مدافع وهذا الانا اسمر اللون حبشى مخفى لطيف اللذان منه اظلم في نفسه قليل الكلام وفي حال مروره كان بجانبه شخصان يثران الذهب والفضة الاسلامبولى على الناس المتقربين وحضر صحبه وصحبه أتباعه السكة الجلدية التي ضربت باملابول من الذهب والفضة وهي دراهم فضة خالصة سالمة من الغش زنة الدرهم منها درهم وزنى كامل ستة عشر قيراطا يصرف بخمسة وعشرين نصفا من الانصاف المعاملة العديدية المستعملة في معاملة الناس الآن وكذلك قطعة مضروبة ووزن درهمين بالدرهم الوزنى يصرف بخمسين وكذلك قطعة مضروبة ووزنها أربعة دراهم وتصرف بمائة نصف و قطعة ووزنها ثمانية دراهم وتصرف بمائتين وكذلك ذهب قنديل اسلامى يصرف بأربعمائة نصف وأربعين نصفا ونصفه وربعه (وفي يوم الجمعة سادس عشره) حضر الانا المذكور الى المسجد الحسينى وصل به الجمعة وتخرج وهو يفرق على الفقراء والمستجدين أربع الف اناقة وأعطى خدمة الضريح وخدمة المسجد قروش الاسلامبولى في صرراقل مائى الف مرة الواحدة عشرة قروش (وفي يوم السبت سابع عشره) عملوا دوا بالقلعة وأحضروا خالعة وصلت صحبة الانا المذكور رأسها صحبة خازن داره والبسوها لابن الباشا وجعلوه باشا امير ميران وابن الباشا المذكور ولهم اهل صغير يسمى اسمعيل وضر بواشنكاورا مدافع وأشيع انه وصلت مبشرون من الجهة القباية بنصرة الباشا الى المصريين وأرسلوا بفلان أورا قال الاعيان أخبروا قيم ابو قوع الحرب بين القريتين ليلة السبت أو يوم السبت عاشر رجب (وفي ليلة الثلاثاء عشرية) أرسلوا تاييه الى المشايخ بالحضور من الغد لانقار عدوها ويكون حضورهم بالمشهد الحسينى فبات الناس فى ارتياب وظنون وتخامين فلما أصبح اليوم حضر شيخ السادات وهو

ورود قزلارغا المسعى
بمسمى أغانى طرف الدولة
لمحاربة الوهاية

الناظر على أوقاف المشهد الى قبعة المدفن وحضر الشيخ البكري وأغلقوا باب القبعة ومنعوا
 الناس من العبور بالمسجد مشوقين لثمرة هذا الاجتماع وكل من حضر من الاشيخ المشاهير
 اسماً نواله وأدخلوا الى القبعة وحضر الشيخ الامير والشيخ المهدي وتأخر حضور الشيخ
 الشرفاوي لكونه كان يبيت في بولاق ثم حضر الاغا المذكور ودخل الى القبعة وصحبته طرف
 من خشب فقتله وأخرج منه لوحاً طوله أزيد من ذراعين في عرض ذراع ونصف مكتوب فيه
 باليسلة بخط الثلث عمود بالذهب وهي بخط يد السلطان محمود وتحتها العلامة الساطانية
 قعاقوه على مقصورة المقام وقرأوا النائحة ودعا السيد محمد المنزلاوي خطيب المسجد يدعوات
 للسلطان والما فرغ دعايضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على المشايخ خلعاً وفرق ذهباً
 ثم خرج الجميع وركبوا الى دورهم فكان هذا الجمع جمع خف لا غير (وفي يوم الجمعة)
 ركب الاغا المذكور وذهب الى ضريح السادات الوفاة بالقرافة صحبة الشيخ المتولي
 خلافتهم قزار متابرههم وعاق هذا لولحاً أيضاً وفرق دراهم وخلع على الشيخ المذكور خاعة
 (ومن الموادث) البدعية من هذا القبيل ان عثمان أغا المتولي أعات مستخفة ظنان سوت له
 نفسه عمارة مشهد الرأس وهو رأس زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهم ويعرف هذا المنهد عند العامة بزین العابدين وبذلك اشتهر ويقصدونه بالزيارة
 صبح يوم الاحد فلما كانت الموادث ومجيء لفرانسيس أهملوا ذلك وتخرت المشهد وأهملت
 عليه الاتربة فاجتمعت عثمان أغا المذكور في تعمير ذلك فعمرو زخرته وبيضا وعمل به سقرا
 وتاجا ليوضع على المقام وترسل فنادى على أهل الطرق الشيطانية المعروفين بالاشاير وهم
 السوقية وأرباب الحرف المرذولة الذين ينسبون أنفسهم لارباب الصرايح المشهورين
 كالاحدية والرفاعية والقادرية والبرهامية وضو ذلك وأكث في حضورهم قبل الجمع بأيام ثم
 انهم اجتمعوا في يوم الاحد خامس عشر من أنواع من الطبول والزمامير والبيارق والاعلام
 والشرايمط والتخرق الملونة والمصبغة ولهم أنواع من الصياح والنياح والجلبة والصراخ
 الهائل حتى ملوا النواحي والاسواق وانتظمو واساروا وهم يصيحون ويترددون
 ويتجاربون بالصلوات والآيات التي يحرفونها وأنواع التوسلات ومناداة أشياخهم أيضا
 المنتسبين اليهم باسمهم كقولهم برقع الصوت وضرب الطبلات وقولهم ياهو ياهو يا جباري
 ويابدوي ويادسوقي ويابوي ويصيحهم الكثير من القهها والمتمممين والاغا المذكور
 راكب معهم والستر المصنوع مركب على أعواد وعليه العمامة مرفوعة بوسط الستر على
 خشب ومخلفين حوله بالصياح والمقارع يمتعون أيدي الناس الذين يدون أيديهم للتمسح
 والتبرك من الرجال والنساء والصبيان المتفرجين ويرمون الخرق والطرح حتى انهم
 يرخونهم امن الطيقان بالخيال لتصل الى ذلك القمائل لينالوا جزأ من بركته ولميز الواسايرين به
 على هذا النمط والتلايق تزداد كثرة حتى وصلوا الى ذلك المنهد خارج البادية بالقرب من كوم
 الجراح حيث الجحرة ومنع في ذلك اليوم والليله أطمعة وأسمطة للمجتمعين وياتوا على ذلك
 الى ثاني يوم (وقبه) بعث عيسى أغا الواصل فحجب اقتدى الى الباشا يخبره بحضوره
 وبالعرض الذي حضر من أجله ويطلبه للمعنى (وفي يوم الجمعة) غايته ووردت أخبار

بوقوع حراية بير الباشا والمصريين وقتل بين القرية عين مقلته عظيمة عند دجلة والبدرمان
وكانت الغلبة للباشا على المصريين وأخذوا منهم أسرى وحضروا إلى الباشا جماعة من
الأمراء الأتية بأمان وهرب الباقون وصعدوا إلى قبلي فعملوا ذلك اليوم شكا ومداغ
ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات

• (بواسمى شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٥)

فيه حضر الباشا وقت الغروب في تطريده وصحبته جماعة قبايون وطلع من البحر من برطرا
والمعصرة وركب من هناك خيولاً من خيول العرب وطلع إلى القلعة على حين غفلة
فحضره في ذلك الوقت مدافع اعلاما بصوره (وفي ثاني ليلة) صعد إليه عيسى أغا المذكور
عند الغروب وقابله وسلم عليه (وفي يوم الإثنين ثالثه) عمل الباشا ديواناً وركب ذلك الأعمام
بيت عثمان أغا الوكيل الكائن بدرب الجماميز في موكب وطلع إلى القلعة وقرأ المرسوم الذي
وصله بحبته بالمعنى السابق وهو الأمر بالتفويض إلى الجواز وبس الباشا الخلة والسيف
بحضرة الجميع وحضره بمدافع كثيرة عقيب ذلك (وفيه) وردت الأخبار بعيسى يوسف باشا وإلى
الشام إلى ثغر ردمياط وكان من خبره وروده على هذه الصورة أنه لما ظهر أمره وأتته ولاية
الشام فأقام العدل وأبطل المظالم واستقامت أحواله وشاع أمر عدله الفسي في البلدان فمثل
أمره على غيره من الولاة وأهل الدولة لخالفته ما رائقهم فقصده وعزله وقتله فأرسلوا له ولواله
مصر وأمر بالتفويض إلى الجواز فحصل التواني (وفي أثناء ذلك) حضر فرقة من العربان
الوهابيين وخرج إليهم يوسف باشا المذكور وحسن المزيريب كآفة قدم ورجع إلى الشام
وتفرقت الجوع ثم وصل عيسى أغا هذا وعلى يده مراسم بولاية سليمان باشا على الشام وعزل
يوسف باشا وأشاعوا ذلك وخرج سليم باشا تابع الجزائر من عكا في جمع وخرج يوسف باشا
بجموعه أيضا فقصار باقائه زيم يوسف باشا ونزل بالمنزلة واستجمل الرجوع إلى الشام فقامت
عليه عساكره ونهبوا متاعه وخرج سليمان باشا تابع الجزائر من عكا وتفرقوا عنه فبأسه
الإلقرار وترك ثقله وأمواله ونزل في مراكب ومعه نحو الثلاثين نفرًا وحضر إلى مصر متجنبًا
لوالها محمد علي باشا لأن بينهما صداقة ومراسلات فبأوصلت الأخبار بوصوله أرسل إلى
ملاقاته طاهر باشا وحضره بحبته إلى مصر وأنزله بمنزل مطل على بركة الأزبكية وعين له
ما يكفيه وأرسل إليه هدايا وخبولاً وما يحتاج إليه (وفي هذه) الأيام اختل سد ترعه
القرعونية وانفتح منه شرم وانفتح فيه الماء فضع الناس وتعين لسهاد يوان أفندي وأخذ
معه مراكب وأبحاراً وأخذ ابان غاب يومين ثم رجع واتسع الخرق واستقره ريبك تابع
لاشقرمة مما عليها الخفارتها ولينع مرور المراكب ويقوى ردمها الثالث عشرها المياه فببزيادة
اتسع الخرق (وفي هذه الأيام) توقفت زيادة النيل فكان يريد من بعد الوفاء قليلاً ثم نقص
قليلاً ثم رجع النقص وهكذا فأنار البهض بالاجتماع للاستسناد بالآزهر فجمع القليل ثم
تفرقوا وذلك يوم الثلاثاء رابعه وخرج النصارى الأقباطية تسقون أيضا واجتمعوا
بالروضة وصحبتهم القساقمة والرهبان وهم راكبون الخيول والرهوانات والبغال والحير

في جعل زائد وصحبتهم طائفة من اتباع الباشا بالعصى المنضضة وعملوا في ذلك اليوم سبباً
 وسانات وقهوات وأسمطة وسكرانات عند جيز العبدو يقولون ان النيل لما توقفت زيادته
 في العام الذي قبل العام الماضي وخرج الناس يستقون بجامع عمرو وخرج النصارى
 في ثاني يوم فزاد النيل تلك الليلة وذلك لأصل له على انه لا تغراب للزيادة في أوانها وهذه
 الايام أيضاً وأخر مسرى وأيام النسيء وفيه اقوة الزيادة وأيام النور روز (وفي يوم السبت)
 خرج المشايخ والناس الى جامع عمرو بمصر القديمة وأرسلوا تلك الليلة بجمعوا الاطفال من
 مصر وبولاق فحضر الكثير وخطبوا وصلوا وأضرب بالهتة عين الجوع في ذلك اليوم ولم يجسدوا
 ماياً كانوا (وفي ثاني يوم) نهض النيل واستمر ينقص في كل يوم (وفي يوم الخميس) ثالث عشره
 حضرت العساكر والتجريدة الى نواحي الامار والبساتين ودخلوا في صحبة يوم الجمعة رابع
 عشره بطم وشهم وحلاتهم حتى ضاقت بهم الامراض وحضر صحبتهم الكثير من الاجناد
 المصرية أسرى ومستمعين (وفيه) حضر يوسف باشا المنتقل عن الشام ونزل بقصر شبرا
 وشرى بالحضور مدافع ثم انتقل الى الازبكية وسكن هناك كما تقدم ذكره (وفي خامس
 عشره) زاد النيل ورجع ما كان انقصه وزاد على ذلك نحو قيراطين وثبت الماء وأخر توت
 واطمان الناس (وفي غايته) ما نزع عيسى أغا بعد ما قبض ما أهده اليه انباشاله ولخدمه من
 الهدايا والاكياس والتحف والسكاكر والشرايات والاقشة الهندية وغير ذلك ونزل تشييمه
 عثمان أغا الوكيل وافر صحبته فحبيب افندي (وفي آخره) سافر سليمان بك الجواب
 لمصلحة الامراء للمتمزمين على يد حسن باشا

(واستمر شهر رمضان بيوم الاحد سنة ١٢٢٥)

في سابع عشره قبض الباشا على المعلم عالي كبير المباشرين الاقباط والمعلم فالتسوم والمعلم
 برجس الطويل والمعلم فرانسيس أخى المعلم عالي وباقي أعيان المباشرين فأما على فالتسوم
 فنزلوا بهم تلك الليلة الى بولاق وأنزلوهما في مركب ليسافر الى دمياط وحبسوا الباقين
 بالقلعة وحقوا على دورهم ووجدوا عند المعلم عالي نيناوس تين جارية بيضاء وسودا
 وحشية ثم قلدوا المباشرة الى المعلم تصور رضويون الذي كان معلم ديوان الجركه بيولاق
 سابقا والمعلم بتارة ورزق الله الصلح مشاركان معه ثم أنزلوا النصارى المعتقين من القلعة
 الى بيت ابراهيم بيك الدتتدار بالازبكية وفيهم برجس الطويل وأخوه حنا وبريس
 وفرانسيس أخو عالي وبعقوب كاتب وغيرهم وأشاعوا عمل حسابهم ثم دار الشغل وسعت
 الساعون في المصلحة على عالي ورفقائه الى أن تم الامر على أربعة وعشرين ألف كيس ونزل
 له فرمان الرضا واطلع والبتار وذلك في آخر رمضان

(واستمر شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥)

فيه نزلت طبخانة الباشا الى بيت المعلم عالي واستقر وايضربون التوبة التريكة ثلاثة أيام العيد
 بيته وكذلك الطبل الشامي وباقي الملاعب وترى لهم الطلع والبقاشيش (وفي سابعه) حضر
 المعلم عالي وطلع الى القلعة وخالع عليه الباشا خراج الرضا وألبسه قفوة عمور وأنتم عليه ونزل
 له عن أربعة آلاف كيس من أصله الأربعة وعشرين ألف كيس المطلوب في المصلحة ونزل الى

داره وامامه الجاويشية والاتباع بالعصى المفضضة وجلس بدكة داره وأقبل عليه الاعيان من
 المسلمين والنصارى للسلام عليه والتهنئة له بالقدوم المبارك وأما المعلم منصور بن جبر و
 خاطره بأن قيدوه بخدمة بيت ابراهيم بيك ابن الباشا الدفتردار وقيدوا رفقته في خدم أخرى
 (وفي يوم الخميس) عاشر شوال حضر شاهين بيك الاثني ومن معه الى مصر ونصب وطوقه
 بناحية البساتين وذلك بالمدان تموا الصلح على يد حسن باشا واسطة سليمان بيك البواب فلما
 استقر بجنابهم وعرضه ببر مصر حضر مع رفقائه وقابل الباشا وهو بيت الازبكية فبش
 في وجهه فقال شاهين بيك ترجو سماح افندينا وعذوه عما أذنبناه فقال نعم من قبل مجيئكم
 بزمان وهو مصر لهم على كل كريمة وأخلى له بيت محمد كخدا الاشرقي وارتطاهر باشا
 بالازبكية وفرشوه ونظموه ووعده برجوعه الى الجزيرة في مناصبه كما كان حتى يتحول منها
 محرم بيك صهر الباشا لانه عند انتقال شاهين بيك من الجزيرة عدى اليها محرم بيك بجريمه وهي
 ابنة الباشا وسكن القصر بمسكرو وكذلك أسكن كبار أتباعه وخوادمه القصور التي كان
 يسكنها الاقضية وكذلك البيوت والدور فوعد به بالرجوع الى محله وظن بخسافة عقله صحة
 ذلك وحضر صحبة شاهين بيك جلة من العسكر والدلاة وغيرهم واستقرت حملاتهم وأمتعتهم
 تدخل الى المدينة ارسالا في عدة أيام (وفي يوم الجمعة) عمل الباشا ديوانا بالازبكية في بيت ابنه
 ابراهيم بيك الدفتردار واجتمع عنده المشايخ والوجاهة وغيرهم فتكلم الباشا وقال يا احبابنا
 لا يخفناكم احتياجي الى الاموال الكثيرة لتنفقات العساكر والمصاريف والمهمات والارباب
 لا يكتفي ذلك فلزم الحال لتقرر انترض على البلاد والاطيان وقد أبحف ذلك بأهاليها حتى
 جلت وغربت القرى وتعطلت المزارع وبارت الاطيان ولا يمكنني رفع ذلك بالكفاية والقصد
 ان تدبروا واتخذوا طرقا ليقال تصعب على المال من غير ضرر ولا ابحف على أهل القرى وتعود
 مصلحة التدبير عليهم وعائنا فقال الجميع الرأي لك فقال اني قوضت الرأي في تدبير الامور
 السابقة لجماعة الكتبة وهم الافندية والاقباط فوجدت الجميع خائنين وانى دبرت رأيا
 لا تدخله التهمة وهو ان من المعلوم ان جميع الحصص لها اسنادات ومعين بها مقدار الميرى
 والقائظ فتقرر على كل حصة قدر ميريتها وفائظها الماسنة أو سنتين فلا يضر ذلك بالملتزمين ولا
 بالافلاحين فاقبذ ايوب كخدا الفلاح وهو كبير الاختيارية وقال انكن يا أفندينا الى مساواة
 الناس فان حصص كثير من المشايخ مرفوع ما عليهم امن المقارم ويرجع تقييم الغرامة على
 حصص الشركاء فخلق من كلامه الشيخ الشرفاوى وقال له أنت رجل - وه - وفار عليه باقى
 المشايخ الحاضرين وزاد فيهم الصياح فقام الباشا من المجلس وتركهم وذهب بعيد عنهم وهم
 يتراددون ويتشاجرون فأرسل اليهم الباشا التبرجمان وقال انكم شوشتم على الباشا وتكدر
 خاطره من سياحكم فسكتوا وقاموا من المجلس وذهبوا الى دورهم وهم منقعلون المزاج
 ولعل كلام ايوب كخدا وافق غرض الباشا وهو باغرائه ثم شرعوا في تحرير الدفاتر وتبديل
 الكدفات وكان في الهزم أولا ان يجعلها على ذم الاطيان شارفا وغارفا بما فيها من الاوسية
 التي للملتزمين والارزاق ومسحوح. شايع البلاد وذكرك ذلك في المجلس فقبيل له ان الاوسية
 معايش الملتزمين والرزق قسمان قسم داخل في زمام اطيان البلاد ومحسوب في مساحة

فلاحتها وقسم خارج عن زمامها والقسمان من الارصادات على الخسرات وعلى جهات البر
والصدقة والمساجد والاسبلة والمكاتب والاحواض لى الدواب وغير ذلك فيلزم منه
ابطال هذه الخيرات وتعطيلها فقال الباشا ان المساجد عظامهم امخر بومهم فقلوا له عليك
بالفحص والتنقيش والزمام المتولى على المسجد بعمارة اذا كان اراده راجعا الى آخر ما قيل
(وفي يوم الاثنين حادى عشر سنة) قتلوا شخصان من الاجناد الالفية وكقطعا رأسه يباب الخرق
بسبب انه قتل زوجته من غير جرم يوجب قتلها

• (واستهل شهر ردى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٢٥) •

(في ثمانية) سافر الباشا الى نهر سكندرية ليكشف على عمارة الابراج والاسوار ويبع الغلال
التي جمعها من البلاد في القرض التي فرضت عليهم وكذلك ما حضره من البلاد القبلية
فجمعوا الامراكب وخصوها بالغلال وأرسلها الى الاسكندرية ليبيعهها على الافرنج قباع
عليهم ازيد من مائتي ألف اردب كل اردب بمائة قرش وسعرها بصرة ثمانية عشر قرشا وهو
لم يشترها ولم تكن عاينه بحال بل أخذها من زراعات النلاحين من أصل ما فرضه عليهم من
الظلم مع تطهير الكيل عليهم الزامهم بكافة شيله وأجرة نقلها الى المحل الذي يلزمونهم بوضعه
فيه وأخذ من الافرنج في ثمنه أصناف المتعود من الذهب المشخص البندقي والجر والفرنسية
وعروض البضائع من الجوخ المتنوعة والدودة التي يقال لها القرمز والقردير وأصناف
البضائع الافرنجية وأحدث وهو بالاسكندرية أحد ثمانية كوسا

• (واستهل شهر ردى طحطه الطرام يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

في ثانی عشر سنة حضر الباشا من الاسكندرية الى مصر وذلك يوم الجمعة وأخر النهار وحضر
في العشيمة الى بيت الازبكية وبات عند حريمه وطاع في صبح يوم السبت الى القاعة وضر بوا
سدافع كثيرة طوره وبذلك علم الناس حضوره وانقضت السنة بجماداتها التي قصصنا
بعضها اذ لا يمكن استيفائها للتساءد عن مباشرة الامور وعدم تحققةا على الصعد
وتحريف النقلة وزيادتهم ونقصهم في الرواية فلا كتب حادثة حتى أتت حتى صمم بالتواتر
والاستمرار وغالبها من الامور الكلية التي لا تقبل الكثير من التعريف وربما خزن
قد حادثة حتى أثبتنا ويحدث غيرها وأنسأنا في كتابها في طيارة حتى أقبلها في حملها ان شاء
الله تعالى عمدت في ذيب هذه الكتابة وكل ذلك من تشويش البال وتكدر الحمال وهم العيال
وكثرة الاستغفال وضعف البدن وضيق العنان (ومن حوادثها) احداث عدة مكوس
زيادة على ما أحدث على الارز والكان والحري والحطب والملح وغير ذلك مما لم يصل اليها خبره
حتى غلت أسعارها الى الغاية وكان سعر الدرهم الحري نصفين فصار بخمسة عشر نصفا وكان
أشترى القنطار من الحطب الرومي في أوانه بثلاثين نصفا وفي غير أوانه بأربعين نصفا فصار
بثلثمائة نصف وكان الملح يأتي من أرضه بثمان الفين التي يوضع فيها الاغصير ويبيعه الذين
يتقلونه الى ساحل بولاق الورد بمشربن نصفا وأردبه ثلاثة أرباب ويشترى به المتسبب بمصر
بذلك السعر لان اردبه أردبا ويبيعه أيضا بذلك السعر وله كمن أردبه واحد فالتفاوت
في الكيل لاقى السعر فلما احتكر سائر الكيل لا يتفاوت وسعره الآن أربع مائة وخمسون

• (ذكر جلة حوادث) •

فصفا والترم به من الترم وأوقف رجاله في موارده البحرية فتلذع من يأخذ منه شيئا من المراكب
المارة بالسمر الرخيص من أربابه ويذهب به إلى قبلى أو نحو ذلك (ومنها) وهي من الحوادث
الغريبة أنه ظهر بالتل الكائن خارج رأس الصوفا المعروفة الآن بالطاية قبالة الباب المعروف
بباب الوزير في هذه بين النول نار كمنسفة بداخل الأتربة واشهر أمرها وشاع ذكرها وزاد
ظهورها في أواخر هذه السنة فيظهر من خلال التراب ثقب ويخرج منها الدخان بروائح
مختلفة كرائحة الخرق البالية وغير ذلك وكثير ترداد الناس للاطلاع عليها أو أجا أو أجانسات
ورجالا وأطنا الأفيشون عليها وحوالها ويجدون حرارتها تحت أرجلهم فيصنرون قليلا فتظهر
النار مثل نار المدس فيقربون عن الخرق والحلقات ونحو ذلك فتدق فيها النار وتورى ويصعد
منها الدخان وإن غوصوا فيها خشبة أو قصبه احترقت ولساشاع ذلك وأخبروا بها فتخديك
نزل إليها يجمع من أكابره وأبصاره وغيرهم وشاهد ذلك فأمر إلى الشرطة بصب الماء عليها وإهالة
الأتربة من أعلى التل فوقها ففعلوا ذلك وأحضروا السقائين وصبوا عليها بالقرب ماء كثيرا
وأهلوا عليها الأتربة وبعد يومين ارتت الناس المتجمعة والاطفال يحفرون تحت ذلك الماء
المصبوب قليلا فتظهر النار ويظهر دخان فيقربون منها الخرق والحلقات والميدكات فتورى
وتدخن واستقر الناس يقدون ويروحون لأقربة عليها بنحو شهرين وشاهدت ذلك في جلاتهم
ثم نطل ذلك (ومنها) أنه تودى في أواخر السنة على صرف المحبوب بزيادة صرفه ثلاثين نصفا
وكان يصرف بمائتين وخمسين من زيادات الناس في معاملاتهم فكانوا يشادون بالنقص
ورجوعها إلى ما كان قبل الزيادة ويعاقبون على التزايد (وفي هذه الأيام) تودى بالزيادة وذلك
بسبب الأغراض والمقاصد والمتنضيات ومرامع مصالح أنفسهم لا المصلحة العامة هذا مع
انقص عياره ووزنه عما كان عليه قبل المداة وكذلك نقصوا وزن القروش وجعلوا القروش
على النصف من القروش الأول ووزنه درهمين وكان أربعة دراهم وفي الدرهمين ربع
درهم فضة هذا مع عدم القضة العديدة ووجودها بأيدي الناس والصيارف وإذا أراد
إنسان صرف قروش واحد من غيره صرفه بنقص ربع العشر وأخذ به قطعا صغيرا أفرنجية
يصرف منها الواحدة باثنى عشر وأخرى بعشرة وأخرى بخمسة ولكنها جديدة العيار ودهم
الآن بجمه وهو ما يضر بونهما بما يزداد عليها من الخماس وهو ثلاثة أرباعها قروش والآن
القطعة الصغيرة التي تصرف بخمسة أنصاف وزنها درهم واحد وزنى فيصير ونه أربعة
قروش فتضاعف الخمسة إلى ثمانين وكل ذلك نقص واختلاس أموال الناس من حيث

قوله الصوفا هي ما غلظ
وارتفع من الأرض كافي
القلموس هـ

هـ ذكر من مات في هذه
السنة هـ

لا يشعرون
(وأما من مات في هذه السنة من لذكر) فمات النقيب القريد والعلامة المفيد الشيخ إلى
الحصاوى الشافعى والأعلم له ترجمة وانحار رأيه بقدر الدرهم وينسب الطلبة في التقه
والمعقول ويشهد النضلاء بنضله ورسوخه وكان على طريقة المتقدمين في الانقطاع للأفاد
وعدم الرفاهية والرضا بما قسم له لم يمكننا في حاله وتقرض بالبرودة ولم ينقطع عن ملازمة
الدرهم حتى توفى في منتهى جمادى الثانية من السنة وصلى عليه بالأزهر ودفن في تربة
الجهاورين بالصراة ومات المعلم جرس الجوهرى القبطي كبير المباشرين بالديار المصرية

وهو أخو المعلم ابراهيم الجوهري وللمامات أخوه في زمن رئاسة الامراء المصرية تعين مكانه في الرئاسة على المباشرين والكتيبة ويسده حل الامور وربطها في جميع الاقاليم المصرية نافذا الكلمة وافرا الحرمة وتقدم في أيام الفرنسيين فكان رئيس الرؤساء وكذلك عند مجيئ الوزير والعثمانيين وقدموه وأجلوه وما يبدية اليهم من الهدايا والرفاق حتى كانوا يسمونه جرجيس افندي ورأيتهم يجلس بجانب محمد باشا خسرو وبجانب كشرية افندي الذي لا قدر دار ويشرب بحضورهم الدخان وغيره ويراعون جانبهم ويشاورونه في الامور وكان عظيم النفس ويعطي العطايا ويفرق على جميع الاعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع العمالية والسكر والارز والكساوى والبن ويعطي ويهب ويحى عدة بيوت بحارة الوندك والازبكية وانشا دارا كبيرة وهي التي يسكنها الدفتر دارالآن ويعمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكة وكان يقف على ابوابه الخباب والخدم ولم يزل على حاله حتى ظهر المعلم على وتداخل في هذا الباشا وفتح له الابواب لاختذ الاموال المترجم بدافع ذلك واذا طالب الباشا طلبا واسعا من المعلم جرجيس يقول له هذا لا يتيسر تحصيله فياق المعلم على فيسهل له الامور ويفتح له ابواب التصويل فضايق خناق المترجم وخاف على نفسه فهرب الى قبلي ثم حضر بامان كما تقدم وانحط قدره ولازمته الامراض حتى مات في آخر شعبان وانقضى وخلا الجول للمعلم على وتعين بالتقدم ووافق الباشا في اغراضه الكلية والجزئية وكل شئ له بداية وله نهاية والله اعلم

(واستهل سنة ست وعشرين وما تين والف)

فكان اول المحرم يوم السبت فيه اظهر الباشا الاهتمام بامر الجازوا التجهيز للسفر وركب في ليلة الجمعة سابعه الى السويس وسافر صحبته السيد محمد المهروقي وقام باحتياجاته ولو ازمه فلما وصل الى السويس حجز الداوات التي وصلت بالجمال وسفر عدته من المراكب التي انشأها ليقبضوا على الداوات والسفن التي بالاسا كل وحوزها واستولى على البن الذي وجدته بيندرو السويس للتجار فلما وصل خبر ذلك الى مصر فغلا سعر البن وزاد حتى وصل الى خمسين ريالاً فرانسه بعد ان كان بستة وثلاثين عنهما اثنا عشر الف فضة وخمسمائة نصف فضة

(واستهل شهر رمضان الحرام يوم الاحد سنة ١٢٢٦)

في ثانيه يوم الاثنين حضر الباشا من السويس الى مصر في سادس ساعة من الليل فحضر بوا في صبحها عدة مدافع لحضوره وقد حضر على هجين بمفرده ولم يصعبه الارجل بل بدوى على هجين أيضا ليدله على الطريق وقطع المسافة في احدى عشرة ساعة وحضر من كان يصعبته في ثاني يوم وهم مجدون السفر وحضر السيد محمد المهروقي بجموله في اليوم الثالث واخبروا ان الباشا انزل من ساحل السويس خمسة مراكب من المراكب التي انشأها باحتياجاتها ولو ازمها وعساكرها ووجههم الى ناحية العين ليقبضوا على ما يجودونه من المراكب وان الصانع مجدون في العمل في مراكب كبار لجل الخيول والعساكر واللوازم (وفيه) حضر

(ذكر مقتل الامراء
المصريين واتباعهم)

صالح أغا قوج حاكم أسبوط وتناقلت الاخبار عن الامراء المصريين القبلين بانهم حضروا الى الطينة ورجعوا الى ناحية قننا وقوص وخرج اليهم أحد أغانا ط و تحارب معهم وقتل من عساكره عدة وافرة (وفيه) قلد الباشا ابنه طوسون باشا صاري عسكر الركب الوجه الى الحجاز وأخرجوا جيشهم الى ناحية قبة العزب ونصبوا عرضيا وخياما وأظهر الباشا الاجتهاد الزائد والجهلة وعدم التواني ونوه بتمهيد عساكره لاجل الشام لتملك يوسف باشا الحمد وصاري عسكرهم شاهين بيك الاتي ونحو ذلك من الامامات وطلب من المنجمين ان يختاروا رقتهم صالحا لايام ابنه مخافة الفرقا اختيار والده الساعة الرابعة من يوم الجمعة فلما كان يوم الخميس رابعه طاف الای چاريش بالاسواق على صورة الهيثة القديمة في المناداة على المواكب العظيمة وهو لابس الضامة والطبق على رأسه وراكب حمار عال وامامه مقدم بعكاز وحوله فاجبية بنادرن بقولهم يارن الای ويكررون ذلك في أخطاط المدينة وطافوا بأوراق التنايه على كبار العسكر والسينيات والامراء المصرية الالفية وغيرهم يطلبونهم للضرورة في بكر النهار الى القلعة ليركب الجميع بجمالاتهم وزيناتهم امام المواكب فلما أصبح يوم الجمعة سادسه ركب الجميع وطمعوا الى القلعة وطمع المصريون بما ليكهم واتباعهم وأجنادهم فدخل الامراء عند الباشا وصحبوا عليه وجلسوا معه حصة وشربوا القهوة وقضوا حلت معهم ثم انجزوا المواكب على الوضع الذي رتبوه فاجتاز طائفه الدلاة واميرهم المسمى أزون على ومن خلفهم الوالي والمختبب والاعا والوجاقية والاداشات المصرية ومن تزيانهم ومن خلفهم طوائف العسكر الرجاله والخيالة والبيكاشيات وأرباب المناصب منهم وابراهيم أغانا الباب وسليمان بيك البراب يذهب ويحبي ويرتب المواكب وكان الباشا قد سددت مع حسن باشا وضاح قوج والسكندنافقط عند المصرية وقتلهم وأمر بذلك في صحبها ابراهيم أغانا الباب فلما انجز المواكب وفرغ طائفه الدلاة ومن خلفهم من الوجاقية والاداشات المصرية وانفصلوا من باب العزب فعند ذلك أمر صالح قوج بفتح الباب وعرف طائفته بالمراد فالتفتوا ضاربين بالمصرية وقد انحصروا بأجمعهم في المضيق المتحدرا الحجر المقطوع في أعلى باب العزب مسافة ما بين الباب الاعلى الذي يتوصل منه الى رحبة سوق القلعة الى الباب الاسفل وقد أعدوا عدة من العساكر وأقدروهم على علاوى النقر الحجر والحيطان التي به فلما حصل المضرب من العثمانيين أراد الامراء الرجوع الى القاهرة فلم يمكنهم ذلك لان نظام الخيول في مضيق النقر وأخذهم ضرب البنادق والقرايين من خلفهم أيضا وعلم العسكر الواقفون بالاغالي المراد فضرروا أيضا فلما انقصر واما حلهم سقط في أيديهم وارتبكوا في أنفسهم وتغيروا في أمرهم ووقع منهم أشخاص كثيرة فنزلوا عن الخيول واقفتم شاهين بيك وسليمان بيك البراب وآخرين في عددهم مما ليكهم راجعين الى فوق والرماس نازل عليهم من كل ناحية ونزعوا ما كان عليهم من التراوى والسياب الثقيلة ولم يزلوا ساثرين وشاهرين سبوقهم حتى وصلوا الى الرحبة الوسطى المواجهة لقاعة الاعمد وقد سقط أكثرهم وأصيب شاهين بيك وسقط الى الارض فقطعه وارأسه وأمر عواجها الى الباشا ليأخذوا علمها البقتيش وكان الباشا عند ما ساروا بالمواكب ركب من ديوان السراية وذهب الى البيت

الذي به الحرم وهو بيت اسمعيل افندي الضرب بخصانه وأما سليمان بيك البواب فهرب من
حلاوة الروح وصعد الى حائط الريح الكبير فتابعوه وبالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه أيضا
وهرب كثير الى بيت طوسون باشا يظن الاتجارية والاحتفاء فيه فقتلوههم وأسرف المسكر في قتل
المصريين وسلب ما عليهم من الثياب ولم يرجعوا أحدا وأظهروا كما من حقدهم ورضيعوا فيهم
وفين رافقه من متجمل معهم من أولاد الناس وأهالي البلاد الذين تزيوا بزيمهم لزيئة الموكب
وهم يصرخون ويستغيثون ومنهم من يقول أنا لست جنديا بل لاملوا كما وآخر يقول أنا لست
من قبيلهم فلم يرقوا الصارخ ولا شاك ولا مستغيث وتبتهوا المتشتتين والهربانيين في نواحي
القلعة وزواياها والذين فرروا ودخلوا في البيوت والأماكن وقبضوا على من أمسك حيا
ولم يمت من الرصاص أو متلفنا عن الموكب وجالسهم الكفصدا كاحد بيك الكيلارجي
ويحيى بيك الالقي وعلى كاشف الكبريت وسلبوا ثيابهم وجعوههم الى السجن تحت مجلس كفضدا
بيك ثم أحضروا أيضا المشاعلي لرمي أعناقهم في حوش الديوان واحد بعد واحد من ضهوة
النهار الى أن مضى حصه من الليل في المشاعلي حتى امتلأ الحوش من القتلى ومن مات من
المشاهير المعروفين وانصرع في طريق القلعة قطعوا رأسه وصعبوا جسده الى باقي الجثث حتى
انهم ربطوا في رحلي شاهين بيك ويديه حبالا وصعبوه على لارض مثل الحار الميت الى حوش
الديوان هذا ما حصل بالقلعة وأما أسفل المدينة فانه عندما أغلق باب القلعة وسمع من
بارميطة صوت الرصاص وقعت الكرشة في الناس وهرب من كان واقفا بالرميطة من الاجناد في
انتظار الموكب وكذلك المتفرجون واتصلت الكرشة بأواق المدينة فارتجوا وهرب من
كان بالباوانيت لانتظار الفريجة وأغلق الناس وانيتهم وايس لاحد علم عا حصل وظنوا ظنونا
وعند ما تحقق المسكر حصول الواقعة وقتل الامراء انبتوا كالجناد المنتشر الى بيوت
الامراء المصريين ومن جاوهم طالبيين النهب والغنيمة فويلوا بغتة ونهبوا منهم باذر يعا
وهتكوا الحرائر والحريم وصعبوا النساء والجوارى والخوندات والستات وسلبوا ما عليهن
من الخلي والجواهر والثياب وأظهروا الكامن في نفوسهم ولم يجدوا مانعا ولا رادعا وبعضهم
قبض على يد امرأة ليأخذ منها السوار فلم تتمكن من نزاعها بسرعة فقطع يد المرأة وحل بالناس
في بقية ذلك اليوم من القزع والخوف وتوقع المكر وهو ما لا يوصف لان الامالك والاجناد
تدخلوا وسكنوا في جميع الحارات والنواحي وكل أمير له دار كبرية فيها عياله وأتباعه
وعماله وخيوله ووجهه وله دار وداران صغار في داخل العطف ونواحي الأزهر والمشهد
الحسيني يوزعون فيها ما يخافون عليه لظنهم به عداها وحياتها بجرمة الخطه وصونهم عند
وقوع الحوادث وكثير من كبار المسكر يجاورون لهم في جميع النواحي ويرمقون
أحوالهم ويطلعون على أكثر حركاتهم وسكناتهم ويتدخلون فيهم ويعاشرهم
ويسامروهم بالليل ويظهرون لهم الصداقة والمحبة وقلوبهم محشوة من الحقد عليهم
والكراهة لهم بل وجميع أبناء العرب فلما حصلت هذه الحادثة بادروا بالتصديق ممولهم
وأظهروا ما كان مخفيا في صدورهم وخصوصا من التشقي في النساء فان العظيم منهم كان
اذا خطب أدنى امرأة ليتزوج بها فلا ترضى به وتعاقبه وتأنف قربه وان ألغ عليها استخبارات

عن محمد بن ابيهم والاهربيت من بيتها واخذت شهورا وذلك بخلاف ما اذا سطها أسفل شخص
 من جنس المماليك اجابته في الحال وافترق انه لما اصطاح الباشاع الالفية وطلبوا البيوت
 ظهر كثير من النساء المستترات الخفيات وتناقسا في زواجهم وعملوا لهم الكسوى
 وقدموا لهم التقادوم وصرفوا عليهم لوازيم البيوت التي تلزم الازواج لزواجهم كل ذلك جرى
 من الاتراك يحقدونه في قلوبهم وفيهم من حتى جاره وصان دياره ومانع أعلاهم أدناه
 وقليل ما هم وذلك لغرض يتغيه وأمر برتجيه فانه بعد اذ ارتقاع النيب كانوا يقبضون
 عليهم من البيوت فيستولى الذي جاءه ودافع عنه على داره وما فيه او انتهت دور كثيرة من
 الجاورين لهم أولاد وراثيا عنهم بأدنى شبهة وبغير شبهة أو يدخلون بحجة التفتيش ويقولون
 عندكم عمالكم أو سمعنا ان عندكم ودعة ام لوك وبات الناس وأصبحوا على ذلك وتهد في هذه
 الحادثة من الاموال والامتعة ما لا يقدر قدره ويحصى به الا الله سبحانه وتعالى ونهت دور
 كثيرة من دور الاعيان الذين ليسوا من الامراء المقصودين ومن المتقيدين بخدمة الباشا
 مثل ذي القنار كخدا المتولى نحو ايا على بساين الباشا التي أنشأها بيت ابراهيم الامير
 عثمان أخا الورداني ومصطفى كاشف المورلي والافندية الكتبة وغيرهم وأصبح يوم السبت
 والنهب والقتل والقبض على المتوارين والختمين مستمروا يبدل البعض على البعض أو يغمز
 عليه وركب الباشا في الضحوة ونزل من القلعة وحوله أمر اؤه الكارمشاه وامامه الصفاشية
 والجاو يشية بزيتهم وملا بسهم الفاخرة والجميع مشاه ليس فيهم راكب سواه وهم محذقون
 به وامامه وخلائه عدة وافرة والفرح والسرور يقتل المصريين وتهدمهم والظفر بهم طافح
 من وجوههم فكان كلامهم على أبواب الدرك والقلعات والضابطيين وقف عليهم ورجعهم
 على النهب وعدم متعهم لذلك والحال انهم هم الذين كانوا ينهبون أولا ويتبعهم غيرهم فر
 على العقادين الرومي والشواتين نخرج اليه شخص من تجار المغاربة يسمى العربي الملو
 وصرخ في وجهه وهو يقول ايش هذا الحال وايش لنا علاقة حتى ينهنا العسكر ونحن
 ناس قنار مغاربة متسيبون ولستنا عمالك ولا اجناد افوق اليه وأرسل معه نظرا الى داره
 فوجدواهم اثنى عشر من احدثهم اتركي والاتر بلادي وهما ياتنقطان آخر النهب وما سقط من
 الثيابين فامر بقتلهما فاخذوهما الى باب الخرق وقطعوا رؤسهما ثم انه عطف على جهة
 الكهنة فلاقاهم من أخبره بأن المشايخ مجتمعون ويتهم الركوب لملاقاته والسلام عليه
 والتمتة بالظفر فقال أنا اذهب اليهم ولم يزل في سيره حتى دخل الى بيت الشيخ الشرفاوى
 وجلس عنده ساعة لطيفة وكان قد التجأ الى الشيخ شخصان من الكشاف المصرية فكلمه
 في شأنهما وترجى عنده في اعتناقهما من القتل وان يؤمنهما على أنفسهما وقال له لا تقض
 شيتي يا ولدي واقبل شفاعتي وأعطهما محرمة الامان فاجابه الى ذلك وقال له شفاعتك مقبولة
 ولكن نحن لانعطى محارم وأنا امانى بالقول أو نكتب ورقة ونرسلها اليك بالامان فاطمأن
 الشيخ لذلك ثم قام الباشا وركب وطلع الى القلعة وأرسل ورقة الى الشيخ بطلمح ما فقال لهما
 الشيخ ان الباشا أرسل هذه الورقة يؤمنكما ويطلبكما اليه نقبالا وما يفعل بذهابنا اليه فلا شك
 في انه يقتلنا فقال الشيخ لا يصح ذلك ولا يكون كيف انه يأخذكم من بيتي ويقتلكم بعد ان

قبل شناعتي فذهب مع الرسول فعند ما وصل الى الخوش وهو معلوم بالقتلى وضرب الرقاب واقع
 في الجبوسين والمخضرين قبضوا عليهم ما وادرجا في ضمنهم وفي ذلك اليوم نزل طوسون ابن الياسنا
 وقت نزول أبيه وشق المدينة وقتل شخصان منها من النهابين أيضا فارتفع النهب وانكف العسكر
 عن ذلك ولولا نزول الياسنا وابنه في صبح ذلك اليوم لذهب العسكر بقية المدينة وحصل منهم
 غاية الضرر وأما القبيض على الاجناد والممالكة فاستمر وكذلك كل من كان يشبههم في الملبس
 والزي وأكثروا كان يقبض عليهم سعا كرحسن باشا الارنؤدي فيكبسون عليهم في الدور
 أو في الاماكن التي تواروا فيها واستدلوا عليهم فيقبضون على من يقبضون عليه وينهبون من
 الاماكن ما عدا ما كان في ثياب النساء وحليهن ويسحبون الواحد والاثني أو أكثرين منهم
 وياخذون عائلتهم وثيابهم وما في جيوبهم في اثنا الطريق وإذا كان كبيرا أو أميرا يسحب
 منه طلبوه بالرفق فاذا ظهروا لهم قالوا له سيدنا نحن باشا يسئد عليك اليه فلا تخش من شيء
 ويطحن قديلا ويظن أنهم يجيرونه وعلى أي حال لا يسعه الا الاجابة لانه ان امتنع أخذوه قهرا
 فاذا خرج من الدار اتصه به جماعة منهم وطلع البواق الى الدار فاختذوا ما قدروا عليه
 وحقوا بهم وجري على المأخوذ ما يجري على أمثاله من المأخوذ من والبعض توارى والتجأ
 الى طائفة الدلاة وتزيات كلهم ولبس له طرطورا وأجاروه وهرب كثير في ذلك اليوم وخرجوا
 الى قبلي وبعضهم تزيابزي نساء الفلاحين وخرج في ضمن الفلاحات للاتي بهن الجلة والخبينة
 وذهبوا في ضمنهم وفر من نجاتهم الى الشام وغيرها وأما كخذايك فانه أشد بغضه
 فيهم صارا ليرحم منهم أحدا فكان كل من أضره ولو فقيرا هراما من ممالك الامراء
 الاقدمين يأمر بضرب عنقه وأرسل أو راقا الى كشاف النواحي والاقاليم بقتل كل من
 وجدوه بالقري والبلدان فوردت الرؤس في ثاني يوم من النواحي فيضعونها بالرميلة وعلى
 مصطبة السبيل المواجهة لباب زويلة وكان كثير من الاجناد بالارياق لتحصيل القرص التي
 تعهدوا بدهمها عن فلاحهم وانقضت أجلتهم وطولوا بالادفع والفلاحون قصرت أيديهم
 ولم يتبوا للماتزين عذرا في التأخير فلم يسعهم الا الذهاب بانفسهم لاجل خلاص المطلوب منهم
 لاديوان فعند ما وصلوا الى كشاف الاقاليم بقتل الكائنين بالبلاد يادروا بقتل من
 يمكنهم قتله ومن بعد عنهم أرسلوا لهم العساكر في محلاتهم فييدهم ونعم على حين غفلة ويقتلونهم
 وينهبون متاعهم وما جوهه من المال ويرسلون برؤسهم أو يتصلون على القبض عليهم وقتلهم
 فصار يصل في كل يوم العدم من الرؤس من قبلي وجرى ويضعونها على باب زويلة وباب
 التلعة ولم يتبوا لشناعة في أحد أبدا ويعطون الامان للبعض فاذا حضر واقبضوا عليهم
 وشطوهم ثيابهم وقتلواهم والياسنا يعلم من كخذاه شدة الكراهة لجنس الممالكة فقوض له
 الاصر فيهم حتى انه كان يبينه وبين محمد آغا كخذاء البلوايشية سابقا بعض منافرة من مدة
 سابقة أولئك صاهر بعض الاليفية وزوجه ابنته وكان عاقبا يملدة يقال لها القرعونية
 جارية في اقطاعه وتعهد بها عليهم امن القرصة فذهب اليها بنفسه ليستخلص منها القرصة
 والمال الميري فإرسل الكخذايك الى كاشف المنوقية قبيل الحادث يوم يأمره فيه بأمره
 فأرسل اليه طائفة من العسكر دخلوا عليه في القجرية وهو نوضا الصلاة الصبح فقتلوه وقطعوا

رأسه وأضرها إلى مصر وكانوا يأتون بأشخاص من بقايا البيوت القديمة فيملونهم بين
 يدي الكهنة فيسألهم فيخبرون عن أنفسهم وأسيبتهم فيكذبهم وبأمرهم إلى الحبس الأعلى
 حتى يتبين أمرهم فامتدركهم اللطاف فينجون بعد مدة مائة الموت وهذا في النار فقتل في
 هذه الحادثة أكثر من ألف إنسان أمراء وأجناد وكشاف وعمالك ثم صاروا يصعدون معهم
 على الأخشاب ويرمونه عند المغسل بالرملة ثم يرفقونهم ويلقونهم في حفرة من الأرض فوق
 بعضهم البعض لا يتميز الامير عن غيره وسنخو اعدت رؤس من رؤس العظام والقوا بها جحيم
 المسلوخة على الرمح في تلك الحفرة فكانت هذه الكائنة من أشنع الحوادث التي لم يتفق مثلها
 ولا يخرج من الالفية إلا أحد يكزوج عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير فانه كان غائباً بحاجة
 بوش وأميين بيك تسلق من القلعة وهربا إلى ناحية الشام وعمر بيك أيضا الذي كان مسافرا
 في ذلك اليوم إلى القيصوم فقتلوه هناك وبعثوا برأسه بعد خمسة أيام ومعه نحو الخمسة عشر
 رأسا وأرسل ديوس أوغلي حاكم المنية خمسة وثلاثين رأسا وحضر من ناحية بحري غير ذلك كثير
 (وأما من قتل في ذلك اليوم من لذكر وبلغني خبره) فهم شاهين بيك كبير الالفية ويحيى
 بيك وثمان بيك وحسين بيك الصغير ومصطفى بيك الصغير ومراد بيك وعلي بيك هؤلاء
 من الالفية ومن ضميرهم أحمد بيك الكيلارجي ويوسف بيك أبودياب وحسن بيك صالح
 ومرزوق بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وسليمان بيك البواب وأحمد بيك تابه ورسوان بيك
 وابراهيم بيك تابه وقاسم بيك تابع مراد بيك الكبير وسليم بيك الدمرجي ورسيم بيك
 لشرقاوى ومصطفى بيك أيوب ومصطفى بيك تابع عثمان بيك حسن وعثمان بيك ابراهيم
 وزوالندار تابع جوجر وهو رجل كبير من الاقدمين البطالين هرب هو ومصطفى بيك الجداوى
 وآخر عند صالح بيك السطدار والنحو إليه وطمنهم وأرسل بخيرهم لحضر الامر بقطع رؤسهم
 فأحضر المشاعلي وقطع رؤسهم في مقعده وأرسلها ومن الامراء الكشاف الالفية فهم علي
 كاشف النمازندار وعثمان كاشف الحيشي ويحيى كاشف ومرزوق كاشف وعبد العزيز
 كاشف ورسوان كاشف وسليم كاشف طاهر وقايد كاشف ووجه شر كاشف وعثمان كاشف
 ومحمد كاشف أبو قطية وأحمد كاشف الفلاح وأحمد كاشف صهر محمد اغا و خليل كاشف ولى
 كاشف قيطاس وأحمد كاشف وموسى كاشف وغير ذلك ممن لم يحضر في أسماؤهم وهم كثيرون
 وختم الله للجميع بالخير فانه بلغني عن عاينهم بالحبوس وفي حال القتل انهم كانوا يقرؤون
 القرآن وينطقون بالشهادتين والاستغفار وبعضهم طلب ماء وتوضأ وصلى وكعتين قبل ان
 يرمى عنقه ومن لم يجد ماء تيم ولا شغل أهل المشولين بأنفسهم وما حصل لهم من التيب
 واللب والتشيت عن أوطانهم لم يعوا ولم يبالوا عن موتاهم غير أم مرزوق وقي بيك ابن
 ابراهيم بيك الكبير فانما وجدت عليه وجدا عظيما وطلبته في القتل فعرفوا جثته بعد الامة
 فيه وجمجمته بكونه كان كريم العيز فاخر جوده وكنونه ودفنوه في تربتهم وذلك بعد مضي يومين
 من الحادثة واجتمع عندها الكثير من أهل المشولين ونساءهم وأقاموا على ذلك شهورا
 (وفي يوم الحادثة) أرسل بحرم بيك صهر الباشا حاكم الجزيرة فجمع مال المصرية باقليم الجزيرة في
 الربيع من الخيل والجمال والهن وغيره فان كان شيئا كثيرا (وفي ثامن) نودي على نساء

المقتولين بالامان وان يحضرن الى ميوتهم - ن ويسكن فيهما مع ~~هكونم~~ صارت بلاقع ترجع
 البعض وحق الالاق لم يحصل لهن كثير الضرر وبقي البعض في اختفائه وأنعم الياشا على
 خواصه بالبيوت بما فيها فنزلوها وسكنوها رآبوا النساء انذواتهم وجددوا القرش والاواني
 وقالبهم امن المنوبات وأنعم بييت شاهين بيك على حسين اعانم آقاربه ولم يحصل به ما حصل
 بغيره لكونه ملاصقا للبيت طاهر ياشا وأرسل الباشا طائفة من العسكر جاسوا على يابه وأما
 محمد بيك الالاق فانه وصله النذير فانتقل من بوش وذهب عند الامراء القبالي ولما وصاتهم
 اخبار هذه الحادثة وبلغ ابراهيم بيك موت ولده على هذه الصورة أقاموا العزاء على اخوانهم
 وابو والسواد (وفي ثاني يوم الواقعة) حضرا أحد الكشاف رسولان عند الامراء القباليين
 يطالبون العقوم من الياشا وان يعطيهم جهة يعيشون منها فوعدهم برد الجواب في غير الوقت
 فاهله وما أدري ما تم له (وقبسه) فلما الباشا مصطفى بيك ابن أخوته وجعله كبيرا على طائفة
 الدلاة وكان أحضره من ناحية الشرقية ليذهب الى قبلي وأقام يده في كسوفية الشرقية
 على كاشف بن أحمد كخدان المصربية (وفي ثامن عشره) عدى مصطفى بيك المذكور الى
 برالجيزة ليسافر الى قبلي ونصب وطايقه بحرى النصر وعدى أيضا الياشا وأقام بالقصر
 وشرع عسكره الدلاة في التعدية ليلا ونهارا (وقبسه أيضا) نخرج عدة من عسكر الدلاة نحو
 الخمسمائة نفر الى ناحية قبة المزب ليسافروا الى يلاهم فاستمروا في قضاء أشغالهم أياما ثم
 سافروا (وفي يوم الاثنين ثالث عشر منه) ارتحل مصطفى بيك وانتقل الى ناحية الشيخ عثمان
 مسافرا الى قبلي وعدى الياشا راجعا الى مصر (وقبسه حضر) ططريان من الروم يشمران
 بالهفوع عن يوسف باشا المنصل عن الشام وقبل فيه تربي باشا مصر وشفاعته (وفي يوم الاربعاء
 خامس عشر منه) أحضروا من ناحية قبلي أربعة وستين شخصا وأكثرهم من الذين كانوا
 مستوطنين بالبلاد من بقايا البيوت القديمة السنين العديدة ومخترفين فلما أحضر وهم الى مصر
 القديمة أبقوهم الى الليل في محبس ثم أوقدوا المشاعل بساحل البحر وقطعوا رؤسهم ورموا
 بجثثهم الى البحر وأتوا بالرؤس فوضعوها تحتها باب زويلة ليراها الناس كإراؤها

(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الثلاثاء سنة ١٢٤٦)

وفي يوم الاحد سادسه عمل الياشا لايته طوسور باشا موكبا عظيما وتيموا في ليلتها على اجتماع
 اهل ~~هكونم~~ في صحبه اذ نزل هو الى جامع القورية ليتم فرج على الموكب وصحبته حسن باشا
 واستعد لذلك السيد المحروقي وفرش له بالجامع المذكور فرشا ومراتب ووسائد الموكب وفي
 أوله طائفة الدلاة فلما فرغوا من وابعشره مدافع كبار على عربيات وعربيتين تحملان هوتين
 قنابر وخلفهم طوائف العسكر الرجالة أرثودو أترك وسجمان وهم كثيرون مختلطون من
 غير ترتيب مدة طويلة ثم كبارهم ركبانا بطوائفهم ثم الوالى والجناب وأغاة مستهظان ثم
 طوائف صاحب الموكب وجنائبه وكذا هيمنة ثم الجواريشية والسماة والملازمون ثم
 طوسون ياشا وخلفه أتباعه وأغواته ثم الكخدان وهو محمد كخدان المعروف بالبرديسى وهو
 الذى كان كخدان الالاق وصحبته الملازمين وخلفهم النوبة التركية ولما انقضى أمر الموكب
 دعاه المحروقي الى منزله فقل معه من باب السر الذى بالجامع المعروف بالقورى وصحبته حسن

باشا وتوجهوا الى بيت المهروق وتغدى عنده هو وأتباعه وشواصه وأحضره آلات الطرب واستمر هناك الى آخر النهار في حفظ وكيف وقد علم المهروق في تهايب هدية ثم ركب عائد الى محل (وقى يوم الاثنين رابع عشره) نزل الباشا الى ترعة الفرعونية للاهتفام بسددها ونقل الاجار في المراكب - قرقا قام عند السد أربع ليال وذهب الى الاسكندرية عندما أتته الاخبار بورد مر اكب الانكليز لاجل مشتري الغلال فذهب ليبيع عليهم الغلال التي جمعها فباع عليهم كل اردب بمائة قرش وروى عنها أربعة آلاف فضة وأكثر واجتهد ببناء - وار الاسكندرية وجددها أبراجا وحصونا وأرسل بطالب البنائين والصناع لجمعهم وهم من كل ناحية وطالت غيبته هناك واقامته لتقيم أغراضه وأمن مشايخ عربان أولاد على المستويين على البصرة وتحميل عليهم فلما حضروا اليه قبض عليهم وقرع عليهم أموالا عظيمة ثم خاع عليهم وعرقهم وأرسل العساكر فنهبت ثبوعهم وسبوا نساءهم وأولادهم ومواشيهم وأما كنفدايك فانه عصر يقرر الفرض على البلاد وهو الكنية حسب أوامر مخدومه ونظموا كيفية أخرى وهي أنهم جمعوا الميرى والمضاف والناقظ والرزق ايراد أربع سنوات وكتبوا به امراسهم بنصف المقر ما يقبض في دفعة - ين وبعد ان تقررا النصف الاول وتحصل منه ما تحصل وبقى الباقي مع النصف الآخر ويطلب من أربابه ولا بد له مساهمة في شئ منه ومن تكفل بمائة قرر على حصته والزمن نفسه بدفعه وكتب على نفسه وثيقة لاجل طولب به حتى قبل حلول الاجل لاحتياج المهتمات فتوجه عليه الخوالات بيد العساكر فينزلون بداره ويلزمونها وبضيقون أنفسه ويكافونه ما لا يطيق فلا يجدهم لطلبوا لخالصا الا بأحد الشيشين اما الدفع باي وجه كان واما ينزل عن حصته بالنزاع للديوان ولا يبقى بيده ما يتوت به هو وعياله ويصبح فقير الا يملك شيا ان لم يكن له ايراد من جهة أخرى

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦) •

والكفء ايتنوع في استجلاب الاموال وتحويل في استخراجها بأنواع من الخيل فمنها ما يرسل الى أهل حرفة من الحرف وياصرهم ببيع بضاعتهم بنصف ثمنها ويظهر انه يريد الشفقة والرأفة بالناس ويرخص لهم في أسعار المبيعات وان أرباب الحرف تعدوا الحدود في غلاء الاسعار فيجتمع أهل الحرفة ويضجون ويأتون بدفاترهم ويبان رأس مالهم وما يضاف اليه من غلو جرتيات تلك البضاعة وما استحدث عليها من الجمارك والمكوس وغلو الاجر في البحر والبر ولا يستمع لشواهم ولا يقبل لهم عذرا وياصرهم الى الحبس فمعد ذلك يطلبون الخلاص ويصالحون على أنفسهم بقدر من المال يدفعونه ويوزعون ذلك على أفرادهم فيما بينهم ثم يزيدون في سعر تلك البضاعة ليعوضوا غرامتهم من الناس مهتذرين بتلك الغرامة وما حل بهم من المسارة ثم تستمر الزيادة على الدوام وأظن استمرار الغرامة أيضا لجمع هذه الكيفية أموالا عظيمة وهي في الحقيقة سلب أموال الناس من الاغنياء والفقراء (وقى وأخره) حضر الباشا من الاسكندرية على حين غفلة قبات بقصر شبراختم حضر الى بيت الازبكية فاقام به يومين ثم طلع الى التلعة (وقيه وصلت) عساكر كشمير من الارثوذكس والأتراك حتى غصت بهم المدينة فلا يكاد المار يقع بصرها الا عليهم أمام وخلف وبداخل الازقة والعطف وذلك خلاف

الذين أقرهم وأبقاهم في الاسكندرية ومن هو بالجماعات والاقاليم القبلية والبحرية وما يعم
جنودريك الاهو (وقيه) اهتم الباشا بتشميل العرضي اهتماما زائدا وفرض على البلاد
جالاواتيانا وغلالا

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٦) •

فيه ورد قاصد من الديار الرومية وعلى يده بشارته بان ولد للسلطان مولودة أنثى فعلموا الهام
سكاوهى مدافع تضرب من أبراج القلعة في الاوقات الخمسة ثلاثة أيام (وقيه) فرضوا
فرضة بغال على مياسير الناس وأهل الحرف بقلعة وبغالتين وثلاثة والذي لم يكن عنده بغلة
يلزم بالشراء وأنه يدفع عنها كيسا عشرون ألف فضة (وقيه) انقطع الوارد من الخييار الحجازية
وغلاسر البن حتى وصل الى مائتين وسبعين نصف قضة كل رطل وقل وجوده من الاسواق
والدكاكين فلا يوجد الامع المشقة ومنع الناس الشهوة من أنواع الحبوب المحصنة كالشعير
والقمح والقول وبزر العاقول وغيره مخلوطا مع البن وبغير خلط

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٦) •

في عشر رجب سنة ١٢٢٦ خرج الباشا الى البركة وطلب الجمال وقوافل العرب وشمل طائفة من العسكر
للسفر الى السويس فاهتموا بالدخول والخروج من المدينة واطنقوا بخطون الجمير والبغال
والجمال وكل ما صادفوه من الدواب ومن وجدوه راكبا ولومن وجهاء الناس أنزلوه عن دابته
وركبوا فاقبض الناس واتسكس غاليهم عن الركوب لمصالحهم وأخفوا حميرهم وبغالهم
وأقام الباشا ثلاثة أيام جهة البركة ثم ركب الى السويس (وقيه) وردت من اكب وداوان
وفج البن وذلك باستدعاء الباشا لها من ناحية جدة واليمن لاجل حمل العساكر واللوازم واشتمل
سعر البن قليلا

• (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٦) •

في ثمان عشر رجب سنة ١٢٢٦ وافق لسابع مسرى القبطى أوفى النيل أذوعه وكسر السدى في
صباح يوم الثلاثاء بحضور كخدائيك والباشا غائب بالسويس

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٦) •

في ثمانية سافر ديوان افندى بمن يقى من العساكر البحرية (وفي يوم الثلاثاء ثمانية) حضر الباشا
من السويس وشرع في تشميل العساكر البحرية (وفي خامس عشره) خرج الباشا الى العادلية
واجتمع في تشميل سقر العساكر البحرية اجتهادا كبيرا وجمع من أهل كل حرفه طائفة وكذلك
من أهل كل صنعة والذي يعجز عن السفر يخرج عنه بدلا وتعين من الفقهاء للسقر الشيخ
محمد المهدي من الشافعية ومن الخنفة السيد أحمد الطمطاوى وشيخ حنبلى وصل من ناحية
السام وكانوا رصوا باحضار السيد حسن كريت المالكي من رشيد والشيخ علي خفاجي من
دمياط حضر او اعتذرا فاعفيا من السفر ورجعا الى بلديهما

• (وفي هذا الشهر ظهر نجم لذئب في جهة الشمال) • بين نبات نعش الصغرى وبين منار بنات
نمش الكبرى وأسسه جهة المغرب وذئبه صاعدا الى جهة المشرق وله شعاع مستطيل في

مقدار لرحع واستقر يظهر في كل ليلة والناس يتظرون اليه ويتحدثون به وبسالون الفلكيين عنه ويصشون عن دلائله وعن الملاحم المصنفة في ذوات الاذئاب واستقر ظهوره قريبا من ثلاثة أشهر واضعل بعض جرمه وشي الى ناحية الجنوب وقرب من القصر الطائر

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٦) •

وفي يوم الخميس تاسعه ارتحل العسكر من الحصوة ونزلوا ببركة الحج (وفي يوم الاحد ثاني عشره) ارتحلوا من البركة فكان مسدق مكثت العرضي من يوم خروج الموكب الى يوم ارتحالهم من البركة قريبا من ستة أشهر ونصف والناس في أمرهم ينجح في كل شيء (وفي يوم) خرج السيد محمد المحسروفي ايسافر صحبة الركب وخرج في موكب جليل لانه هو المشار اليه في رئاسة الركب ولوازمه واحتياجاته وأمور العسريان ومشايخها وأوصى الباشا ولده طوسون باشا أمير العسريان لا يفعل شيئا من الاشياء الا بعشورته واطلاعه ولا يبتدأ أمر من الامور الا بعد مراجعته (وفي يوم) وردت الاخبار بأن العساكر البحرية ملكوا ينبع البصر ونهبوا ما كان فيه من ودائع التجار وذلك انه كان بمرساة ينبع عدة مراكب وداوات والشريف غالب أمير مكة يكتب الباشا ويراسله ويظهر له النصع والصدقة وخلوص المودة والباشا أبطر اسله ويكتبه وأرسل له السيد سلامة التجارى والسيد أحمد الخلالا التريجان المحروفي بمراسلات وجوابات مرارا عديدة فكانا هما السنين بينهما وأيضا الشريفي في كل كتابة مع كل مرسل يعاهد الباشا ويعاقده ويواعده بنصر عساكره متى وصلت ويشافق للطرفين الذي هو العثماني والوهابي ويدهمهما أما الوهابي فلخوفه منه وعدم قدرته عليه فيظهر له الموافقة والامتنال وانهم على العهد والحق عاهدوا عليهم من ترك الظلم واجتناب ابدع ونحو ذلك ويميل باطن العثمانيين اكونه على طريقته ومذاهبهم وتعاقده مع الباشا انه متى وصلت عساكره قام بنصرتهم وساعدتهم بكتابته وجميع همته وأرسل الى المراكب الكائنات بمرساة ينبع بان ينقلوا ما فيهم من مال التجار وغيرهم ويودعوه قلعة ينبع تحت يد وزيره وترك معه نحو الخمسمائة من عسكره وأخذ المراكب فأوسقها من بضائعهم وبهاره وبنيه وأرسلها الى السويس لتباع بمصر ثم توسق بمهمات العسكر البحرية فلما وصلت مراكب العساكر البحرية وألفت مراسيها قبالة ينبع احتاجوا الى الماء فلم يسهوهم بالماء فقطع طائفة من العسكر الى البر في طلب عين الماء فانههم من عندهم اربطوا قضاة لهم وطردوهم ومنعواهم عن الماء وفي حال رجوعهم رما عليهم من القلعة المدافع والرصاص والحبال ان الامر منهم على الفريقين فعند ذلك استعدت العساكر البحرية من بالقلعة واحتاطوا بها وضربوا عليها القنابر والمدافع وركبوا على سورها اسلالم وصعدوا عليهم سائرا فوقوا على سور القلعة من غير مبالاة بالرصاص النازل عليهم من الكائنات بالقلعة فلكوا القلعة وقتلوا من من كان بها ولم ينجح منهم الا الوزير ومعه ستانق فارتجوا هاربين على التليول ونهبوا كل ما كان بالينبع من الودائع والاموال والاقنسة والبن وسجوا النساء والبنات الكائنات بالينبع وأخذوهن أمرى ويبيعوهن على بعضهم البعض ووصل المبتشرون بذلك في عشرينه فضرر بذلك مدافع من القلعة كثيرة وعملوا شنكا بطائفة المبتشرون على بيوت الاعيان

أباخذوا منهم البقاشيش وأرسلوا تلك البشارة نخصاً بمعينا كبيراً في اسلامبول يشرون
أهل الدولة وسلاطان الاسلام وكان ذلك أول فتح حصل

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢٦) •

وكان حقه ان يكون يوم السبت لان الهلال لم يكن موجوداً ليلة الجمعة ولم يره ليلة السبت
الا نادراً من الناس وكان قوسه ليلة السبت عشر درجات (وفي سادس عشره) وصلت هجامة
ومكاتبات من عساكر البريخبرون بوصولهم الى بندرالمويلح في اليوم السابع من الشهر
وكان العيد عندهم بغير شعيب يوم السبت (وفيهِ) خرجت تجريدة لتسافر الى قبلي لهاربة من
بقي من الامراء المصريين بناحية ابريم

• (واستهل شهر رذى القعدة يوم الاحد سنة ١٢٢٦) •

فيه وصلت حجاج مغاربة في عدة حرا كعب على ظهر البحر واتفق منهم نحو ثلاثة حرا كعب وحضر
بعدهم بايام الركب الطرابلسي ونزل بساحل بولاق (وفي سادسه) حضر أيضاً الركب القامبي
وفيه من ابن سلطان الغرب مولاي ابراهيم ابن مولاي سليمان قاعته في الباشا بشانته وأرسل
كخدايك الملاقاة وقد قدم له تقادم وأعدوا له منزل على كاشف بالقرب من بيت الحروق في ليلة نزل
فيه وتقدم بخدمته الرئيس حسن الحروق وواشبههم بلطيفة وكاف طعمه ما عدى طلع الى
القاعة وقابل الباشا ونزل الى المنزل الذي أعد له وامامه قواسة أترالك وطرادون وأخصاص
أترالك يضر بون على طبالات وامامه جميع المغاربة مشاة ويأمرون الناس الجساليين
بالسوانيت بالقيام له على أقدامهم فاقام نحو ستة أيام حتى قضى أشغاله وفي تلك المدة تغدو
اليه وتروح رسال الباشا وأرسل له هدية وذخيرة من كل صنف سكر وعسل وسمن ودقيق
ويقه ساط وأشياء أخرى وبارود وأعطى له ألف بندقية لضرب الرصاص وبرز في عاشره
وسافر وافي ثاني عشره (وفي يوم الخميس تاسع عشره) وصلت هجامة على أيديهم مكاتبات
خطابا الى الباشا وغيره وفيهم انذار بربان العسكر البري اجتمع مع العسكر البحري وأخذوا ينبع
البر من غير حرب وان العربان أتت اليهم أفواجا وافيلاوطوسون باشا وكاهم وخلع عليهم
ثم انقطعت الاخبار

• (واستهل شهر رذى الحجة سنة ١٢٢٦) •

في منتصفه وصلت هجامة ومعهم رؤوس قتلى ومكاتبات مؤرخة في منتصف شهر القعدة
مضمونها انهم وصلوا الى ينبع البرقي حادي عشر من شوال واجتمع هناك العسكران البري
والبحري وانهم ملكوا قرية ابن جبارة من الوهاية وتسمى قرية السويق وقران بجبارة
هاربار حضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا وانهم قهون وقت تاريخه في منزلة ينبع
منتظرين وصول الذخيرة وعاق المرابك ربح الشتاء الخائف وانه ورد عليهم خبر ليلة أربعة
عشر شهر ريان جماعة من كبار الوهاية حضر وانصبوا ألف خيال وفيهم عبد الله بن محمود
وعثمان المضابقي ومعهم مشاة وقصدوا الزيد وهو المعرض على حين غفلة فخرج اليهم شديد
شيخ الحويطات ومعهم طوائف ودلاة وعساكر فواقاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال

والوهاية

والوهابية يقولون هاهنا ما مشركون وانجيات الحرب عن هزيمة الوهابية وغنوا منهم نحو سبعين
هجيناً من الهجن الجياد محملة أدوات وكات الحرب بينهم مقدار ساعتين هذا ملخص ما ذكره وفي
الاجوية التي حضرت (وفي يوم الجمعة خامس عشر ربه) وصلت قافلة من السويس وحضر
فيها جاويش باشا وصحبه مكاتبات وحضر أيضاً السيد أحمد الطحطاوي والشيخ الحنبلي
وأخبروا ان العرضي ارتحل من ينبع البرقي سابع عشر ذي القعدة ووصلوا الى منزلة الصفر
والجديدة ونصبوا عرضهم ونشأ منهم ووطاقتهم بالقرب من الجبال فوجدوا هناك متاريس
وأحجار الخارباو على أول متراس حتى أخذوه ثم أخذوا متراساً آخر وصعدت العساكر الى قتل
الجبال فهالهم كثرة الجيش وسارت الحيلة في شيق الجبال هذا والحرب قائم في أعلى الجبال
يوماً وليلة الى بعد الظهر من يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة فباشر العقلايون الا
والعساكر الذين في الاعلى هابطون منهزمون قائمزموا جميعاً وولوا الادبار وطلبوا جميعاً
الفرار وتركوا خيامهم وأحبالهم وأثقالهم وطفقوا يثببون ويخطفون ما خلف عليهم من أمتعة
رؤسائهم فسكان التوى منهم يأخذ متاع رقيقه الضعيف ويأخذ دابته ويركها ويرعى قائله
وأخذ دابته وساروا طالين الوصول الى الساقين بساحل البريك لأنهم كانوا أعدوا عدة
مراكب بساحل البريك من باب الاحتياط ووقع في قلوبهم الرعب واعتقدوا ان التوم في
أثرهم والحال انه لم يتبعهم أحد لأنهم لا يذهبون خلف المدبر ولو تبعوهم ما بقي منهم شخص
واحد فكانوا يصرخون على القطاير فنادى اليهم القطير وهي لاتسع الا القليل فبیت كاثرون
ويتزاجون على النزول فيها يصعد منهم الجاعة ويععون النوق من اخوانهم فأن لم يتنعوا
مانعواهم بالبادق والرصاص حتى كانوا من شدة حرصهم وخوفهم واستهجالهم على النزول في
القطاير يحوضون في البحر الى رقابهم وكانوا العناريت في أثرهم تريد خطفهم وكثير من
العسكر والخدم لما شاهدوا الازدحام على اسكة البريك ذهبوا مشاة الى ينبع البحر ووقع
التشيت في الدواب والاحمال والخلأق من الخدم وغيرهم ورجع طوسون باشا الى ينبع البحر
بعد أن تغيب يومان معسكرهم حتى انهم ظنوا فقدمه ورجع أيضاً فخروقي ويوان أفندي
واستقر وانا يندبع وترى المحروقي خيامه بجافية فنزل بها طائفة من العسكر المهزمين وهم على
جهد من التعب والجوع فوجدوا بها الماء كل والحلاوات وأنواع الملابس والكمك
المصنوع بالهجمة والسكر المكرر والعمريات والخلش كالكات والمربيات وأنواع الشرابات
نوقعوا عليها أكلا ونمياً ولما تحققتوا ان العرب لم يتبعهم ولم تأت في أثرهم أقاموا على ذلك
يومين حتى استوفوا أغراضهم وشبعت بطونهم وارتاحت أبدانهم ثم لحقوا باخوانهم فكانوا هم
أثبت القوم وأعقلهم ولو كان على غير قصد منهم فكان مدة إقامة العسكر والعرضي ينبع البر
أربعة وعشرين يوماً وأما الحيلة قائم اجتمعوا ووساروا راجعين الى المويلج وقد أجهدهم
التعب وعدم الذخيرة والعليق حتى حكوا أنهم كانوا قبل الواقعة بعلقة على الجبل بنصف
قدح شع مسوس وكانت علاقتهم في كل يوم أربع مائة وخمسين اردبا وأما المحروقي فان كبار
العسكر قامت عليه وأسعوه الكلام القبيح وكادوا يقتلون بعضهم في سفينة وخلص منهم
وحضر من ناحية القصير وحضر الكثير من أتباعه وخدمه متفرقين الى مصر قاما الذين

ذهبوا الى المويلح فهم تاهم كاشف وحسين بيك دالي باشا وآخرون فاقاموا هناك في انتظار
 اذن الباشا في رجوعهم الى مصر أو عدم رجوعهم وأما صالح أغا فوج فاته عند منزل
 السفينة كراجعا الى القصر واستقل برأيه لانه يرى في نفسه العظمة وانه الاق بالرياسة
 ويسفه رأى المحروق وطوسون باشا يقول هؤلاء الصغار كيف يصلحون تمديد بحروب
 ويصرح بمثل هذا الكلام وأزيد منه وكان هو أول من نزم وعلم كل ذلك الباشا بكتابات ولده
 طوسون فقدمه في نفسه وعدم ذلك بسرعة رجوعه الى القصر ولم ينتظر اذنا في الرجوع أو
 المكث ولما حصل ذلك لم يتزلزل الباشا واستمر على همته في تجهيزه بحسب آخرى وبرزوا الى
 خارج البلدة وفرض على البلاد جبالا ذكر انهم من أصل الغراثم والفرض في المستقبل وكذلك
 فرض غلالا فكان المفروض على اقليم الشرقية خاصة اثني عشر ألف اردب بعناية على كاشف
 قاضي الله بما يستحق وانقضت السنة بحوادثها التي منها هذه الحادثة وأظنها طويلا الذي
 (ومنها) ان النيل هبط قبل الصليب بأيام قليلة بعد ان بلغ في الزيادة مبلغا عظيما حتى غرق
 الزرع الصيفي والدراري ولما انشجر عن الارض زرعوا البعسيم والوقت صائف والحرارة
 مستحقة في الارض فتولدت فيه الدودة وأكالت الذي زرع فيذروه فانياقا كتمه أيضا وحش
 أمر الدودة جدا في الزرع البدرى وخصوصا باقليم الجيزة والقلية وبيسة والمنوفية بل وباقى
 الاقاليم (ومنها) ان الباشا أحدث ديوانا ورتبه بيت البكري القديم بالازبكية وأظهر ان هذا
 الديوان للحامية ما يتعلق به من البلاد ومحاسبتها والقصد الباطني غير ذلك وقيد به ابراهيم
 كخدا الرزاز والشيخ أحمد يوسف كاتب حدى افندى الروزناجى وما انضم اليهم من
 الكتبة المسلمين دون الاقباط ليحروا به قوائم المصروف والمضاف والبراقى فكانوا يجلسون
 لذلك كل يوم ماعدا يوم الجمعة ثم تطرق الخال لسور بلاد الباشا وهوان الكثير من الفلاحين لما
 سمعوا في ذلك أو آمن كل ناحية الى مصر وكتبوا عرضا الى كخدا يذكرون بالباشا يتطلعون
 من استاذيهم وينهون انهم يزيدون عليهم زيادات في قوائم المصروف ويشددون عليهم في
 طالب الفرض أو بواقفهم فيدفعهم الباشا أو الكخدا الى ذلك الديوان المحدث لينظر في أمورهم
 ويصحبهم معين تركى مباشر يأتى بالمتقزم أيضا والفلاحين والشاهدوا الصراف وقوائم المصروف
 لاجل المحاققة فعند ذلك تعنت ابراهيم كخدا في القوائم ويطلب قوائم السنين الماضية المختومة
 ونحو ذلك ولما فشا هذا الامر وأشيع في البلدان أتت طوائف الفلاحين أفواجا الى هذا
 الديوان يطلبون المنتقزم ويخاصمونهم ويكافحونهم فيكون أمرهم هولا وغاية في الزحام
 والعياب والشباط وكذلك دفعوا المعلم منصور من معه من الكتبة من مباشرة ديوان ابنه
 ابراهيم بيك الدفتدار وقيدوا بدلهم السيد محمد غانم الرشيدى ومحمد افندى سليم ومن انضم
 اليهم وأظهر الباشا انه يفعل ذلك لمساءله من خيانة الاقباط والقصد الخفي خلاف ذلك وهو
 الاستيلاء والاستعواذ الكلى والجزى وقطع متعة الغير ولو قليلا فيضرب هذا من الناس
 أمهدها بعضهم لبعض وقلوبهم متنافرة فيغري هذا بذال ذلك هذا من الناس من معي
 هذا الديوان ديوان الفتنة (ومنها) الزيادة الفاحشة في صرف المعاملة والنقص في وزنها
 وعيارها وذلك ان حضرة الباشا أبى دار الضرب على ذمته ويجعل خاله ناظرا عليهم او قرر لنفسه

عليها

عليها في كل شهر خمسمائة كيس بعد أن كان شهر يثم الأيام نظارة الهروق في خمسين كيسان في كل شهر ونقصوا وزن القروش نحو النصف عن القروش المعتاد وزادوا في خايطه حتى لا يكون فيه مقدار ربع من الفضة الخالصه ويصرف بأربعين نصفا وكذلك المحبوب نقصوا من عياره ووزنه ولما كان الناس يتساهلون في صرف المحبوب والريال الفرائسه ويقبضونها في خلاص الحقوق من الماطاين والمقاسين وفي المبيعات الكاسدة بالزيادة لضيق المعاش حتى وصل صرف الريال الى مائتين وخمسين نصفا والمحبوب الى مائتين وثمانين ثم زاد الخالي في تساهل في الناس بالزيادة أيضا عن ذلك فينادى الخالك بمنع الزيادة وعيشي الحال أياما قليلا ويعود لما كان أو يزيد فحصل المناداة أيضا ويعقبونها بالتشديد والتنكيل بمن يفعل ذلك ويقبض عليه أعوان الخالك ويحبس ويضرب ويعرمونه غرامة ورعامته لوابه وخرموا أنفسه وصلبوه على حانوته وعلقوا الريال في أنفسه ردعا لغيره وفي أثناء ذلك اذا بالمناداة بأن يكون صرف الريال بمائتين وسبعين والمحبوب بثلاثمائة وعشرة فاستمع وتجب من هذه الاحكام الغريبة التي لم يطرقت مع سماع مثلها هذامع عدم الفضة العديدة في أيدي الناس فيدور الشخص بالقروش وهو ينادى على صرفه بنقص أربعة أنصاف نصف يوم حتى يصرفه بقطع افرنجية منها ما هو عاشر أو خمسة وعشرين أو خمسة فقط أو يشتري من يريد الصرف شيئا من الزيات أو الخضرى أو الخزازو يبقى عنده الكسور الباقية بوعدهم بعلاقها فيعود اليه مرارا حتى يحصل عندهم علاقتها وليس هو فقط بل أمثاله كثير وسبب شحة الفضة العديدة انه يضرب منها كل يوم بالضر بخانه ألوف مؤلفة يأخذها التجار بزيادة مائة نصف في كل ألف يرسلونها الى بلاد الشام والروم ويعوضون بدلها في الضر بخانه الفرائسه والذهب لانها تصرف في تلك البلاد بأقل مما تصرف به في مصر وزاد الحال بعد هذا التاريخ حتى استقر على صرف الألف مائتين وتقرر ذلك في حساب الميرى في دفع الصارف ثلاثين قرشا عنها ألف ومائتان وبأخذ الألفا نقط والفرائسه والمحبوب بحسابه المتعارف بذلك الحساب والامر لله وحده (وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر) فلم يمت من مشاهير الفقهاء من له شهرته ولأذكار (وأما الامر فقد تقدم ذكرهم) وما وقع لهم ومقتاهم اجمالا فاذغنى عن التكرار فانه يرجعنا أجمعين ثم دخلت

(سنة سبع وعشرين ومائتين والف)

وما تجدديهم من الحوادث فكان ابتداء الهمم باربعة يوم الخميس في عاشره وصل كثير من كبار العسكر الذين تخلقوا بالموت لم يخضرو منهم حسين بيك والى باشا وغيره فوصلوا الى قبة النصر جهة العادلية ودخلت عندهم المدينة شيئا فشيئا وهم في أسواحل من الجوع وتغير الألوان وكآبة المنظر والسحن ودواهم ووجه لهم في غاية العلى ويدخلون الى المدينة في كل يوم ثم دخل أكابرهم الى بيوتهم وقد حفظ عليهم الباشا ومنع أن لا يأتيه منهم أحد ولا يراء وكانهم كانوا قادرين على النصر والغلبة وفرطوا في ذلك ويومهم على الانضمام والجوع وطقة وياتهم بعضهم البعض في الانضمام فتقول انك باله سبب هزيمتنا القرابية

وتقول القرابة بالعكس ولقد قال لي بعض أكبرهم من الذين يدعون الصلاح والتورع أين لنا بالنصر وأكثرتنا على غير الله وفيهم من لا يتدين بدين ولا يتفعل مذهبا ومعتقدا مناديق المسكرات ولا يسمع في عرضنا أذان ولا تقام به فريضة ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين والقوم إذا دخل الوقت أذن المؤذنون وينظمون صفوا فآخلف امام واحد يخشوع وخشوع وإذا كان وقت الصلاة والحرب قائم أذن المؤذن وصلوا صلاة الخوف فقتلهم طائفة للعرب وتأخر الأخرى للصلاة وعكسنا يتجهيرون من ذلك لأنهم لم يسمعوا به فضلا عن وثيقته وينادون في معسكرهم هياوا إلى حرب المشركين المحققين الذقون المستبشرين الزنا واللواط الشاربين الخمر والتاركين للصلاة إلا كليلين الربا القاتلين الأنفس المستحلين الحرمان وكشفوا عن كثير من قتلى الكفر فوجدوهم غلما غير محتونين ولما وصلوا بدر واستولوا عليهم وعلى القرى والخيوف وبها خيار الناس وبها أهل العلم والصلاح منهم وبهم وأخذوا نساءهم وبناتهم وأولادهم وكتبهم فكانوا يفعلون فيهم ويبيعونهم من بعضهم لبعض ويقولون هؤلاء الكفار الخوارج حتى اتفق أن بعض أهل بدر الصلحاء طلب من بعض العسكر زوجته فقال له حتى تبيت معي هذه الليلة وأعطيتك من الغد (وقيه) خرج العسكر الجرد إلى السويس وكبيرهم بونا بارتة انما زيدا رليذهب لحفاظة البديع صحبة طوسون باشا (وقيه) وصل جماعة من الانكليز وصحبتهم هدية إلى الباشا وفيها مطيور بها هندية خضر الألوان ومسلوننة وريالات فرانسه تتودد معبابة في براميل وحديد وآلات ومجتمهم وحضورهم في طلب أخذ الغلال وفي كل يوم تساق المسراكب المشهورة بالغلال إلى بحرى وكل ما وردت مسراكب سيرت إلى بحرى حتى تصت الغلال وغلاسر هاوارت فعت من السواحل والرقع ولا يكاد يباع الامادون الويعة وكان سعر الاربع من أربعة اثة نصف إلى ألف وماتتين والنول كذلك وربما كان سعره أزيد من القمح اقلته فانه هاف زرعه في هذه السنة ولم يقص من رعيه الا نحو التقاوى وحصل للناس في هذه الايام شدة بسبب ذلك ثم بعد قليل وردت غلال والنخلات الاسهار وتواجدت الغلال بال واحل والرقع (وفي حنتصقه) حضر رجل نصراني من جبل الدروز وتوصل إلى الباشا وعرفه انه يصنع من الصناعة بدرا الضرب ويوفر عليه كثيرا من المساريف وانما يهاشحو الخسائة صانع وأن يقوم بالعمل باربعين شخص الاغبروانه يصنع آلات وعدد الضرب القروض وغيرها ولا يحتاج إلى وقود تيران ولا كثير من العمل فصدق الباشا قوله وأمر بان يفرد له مكان ويضم اليه ما يحتاجه من الرجال والحداين والصناع ليعمل اصناعته العدد والآلات التي يحتاجها وشرع في أشغاله واستمر على ذلك شهورا (وقيه) التفت الباشا إلى خدمة الضر بجانده وأفتسديتهم او طمعت نفسه في مصادرتهم وأخذ الأموال لم يري عليهم من التجميل في الملابس والمرآكب لان من طبعه داء الحد والشبه والطمع والتطلع لما في أيدي الناس وأرزاقهم فكان ينظر اليهم ويرمقهم وهم يقدون ويروجون إلى الضر بجاندهم وأولادهم راكبون البغال والرهوانات الجملة وحواهم الخدم والاتباع فيسأل عنهم ويستخبر عن أحوالهم ودورهم ومصارفهم وقد اتفق انه رأى شخصا خرج آخر الصانع وهو راكب رهوانا وحوله ثلاثة من الخدم قال عنه قيل له ان هذا

البواب الذي يغلق باب الضر بخانه بعد خروج الناس منها ويفتحه لهم في الصباح فسأل عن مرتبه في كل يوم فعرفوه ان له في كل يوم قرشين لا غير فقال ان هذا المرتب له لا يكفي خدمه الذين هم حوله فكيف تصرف داره وعليق دوابه وجميع لوازمه مما ينقصه ويحتاجه في مجملاته وما يلبسه وملابس أهله وعياله ان هؤلاء الناس كلهم سراق وكل ما هم فيه من السرقة والاختلاس ولا يضمن اخراج الاموال التي اختلسوها ووجهوها وتناجى في ذلك مع المعلم عالي وقرناته ثم طالب أولاد اسمعيل افندي ليدلوه وهو الافندي الكبير وقال له عرفني خيانتك لان النصراني وفلان اليهودي المورد فقال لا أعلم على أحد منهم خيانتك وهذا شيء يدخل بالميزان ويخرج بالميزان ثم صرفه وأحضر النصراني وقال له عرفني بخيانتك اسمعيل افندي وأولاده والمداد وابراهيم افندي النضراوى انلتام وغيره فلم يزد على ما قاله اسمعيل افندي ثم أحضر الحاج سالم الجوله جوى وهدده فلم يزد على قول الجماعة شيئا فقال الجميع شر كما به منهم البعض ومتفقون على خيانتك ثم أمر بحبس الحاج سالم وأحضره تفضا آخر من الجواهر جية يسمى صالح اللدق وأبسه فروة وجعله في خدمة الحاج سالم ثم ركب الباشا الى بيت الازبكية وطلب اسمعيل افندي الايه وأولاده فأحضرهم وهم بجماعة من العسكر في صورة هائلة وهم يدهم بالقتل وأمر بأحضار المشاعلى فأحضره وأوقدوا المشاعلى وسعت المتكلمون في العنوعهم من القتل وقرر واعلمهم ميا معظيما من الايكاس التزموا بدفعها خوفا من القتل فقرضوا على الحاج سام بقدره سبع مائة وخمسين كيسا وعلى ابراهيم المداد مائتي كيس وعلى أحمد افندي الوزان مائتي كيس وعلى أولاد الشيخ السصيمي مائتي كيس لانهم هم آلات ختم ووظائف يستغلون اجرتهم وأخذ الجماعة في تحصيل ما فرض عليهم فشرعوا في بيع أمتعتهم ووجهات ايرادهم ورهقوا وتدايتوا بالربا وحوات عليهم الحوالات لطف الله بنا وهم

• (واستهل شهر صفر الحير يوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •

في سابعه يوم الخميس حضر السيد محمد المحروقي الى مصر ووصل من طريق القصر ثم ركب بجر النيل ولم يحضر الشيخ المهدي بل تخلف عنه بقنار قوص لبعض أغراضه (وقيه) ألبس الباشا صالح انما السخدار خلة وجعله سر عسكر التجريدة المتوجهة على طريق البر الى الجمار وكذلك ألبس باقي الكشاف (وفي يوم الاحد) عاشره ورد قبايجي وعلى يده مرسوم ببشاره مولود ولد للالاطان محمود وتسمى بمراد وصحبته أيضا مقر للباشا على ولاية مصر فصره بامداد مع لوروده وطلع الى القاعة في موكب وقرت المراسيم وعملاوا شكاومدافع تضرب في الاوقات الثلثة سبعة أيام من القلعة والازبكية وبولاق والجيزة

• (واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٧) •

في سابعه يوم الخميس حضر ابراهيم بيداب الباشا من الجهة القبلية (في منتصفه) حضر أحمد انغلاط الذي كان أمير بقنا وقوص وباقي الكشاف يبعدان را كوا جميع البلاد القبلية والاراضي وفرضوا عليهم الاموال على كل فدان سبعة ريات وهونئ كثير جدا وأحصوا جميع الرزق لاجبا سبة المرصدة على المساجد والبر والصدقة بالصعيد ومصرف بلغت ستمائة ألف فدان وأشاعوا بأنهم يملقون للمرصد على المساجد خاصة نصف المقرض وهو ثلاثة ريات ونصف

فضبت أصحاب الرزق وحضر الكثير منهم يتغيثون بالباشا يخفركبوا الى الباشا وتكلموا معه في شأن ذلك وقالوا له هذا يترتب عليه خراب المساجد فقال وأين المساجد العاهرة الذي لم يرض بذلك يرفع يده وأنا أعر المساجد المتخربة وأرتب لها ما يكفيها ولم يقدر كلامهم قائدة فنزلوا الى بيوتهم (وفي أخره) انتقل السيد عمر مكرم النقيب من دمياط الى طنطا وسكن بها (وسبب ذلك انه لما طالت اقامته بدمياط وهو ينتظر الفرج وقد أبطأ عليه وهو يقتل من المكان الذي هو فيه الى مكان آخر على شاطئ البحر وتشاغر بعسكرة شأن أنشاء هناك والحرس ملازمون له فلينزل حتى ورد عليه صديق أقضى قاضى العسكر فكلمه بان يتشفع له عند الباشا في انتقاله الى طنطا ففعل وأجاب الباشا الى ذلك

• (واستهل شهر ربيع الاخر سنة ١٢٢٧) •

في رابعه وصل الحجاج المغاربة ووصل أيضا مولاي ابراهيم ابن السلطان سليمان سلطان المغرب وسبب تأخرهم الى هذا الوقت انهم أتوا من طريق الشام وهلك الكثير من قتراتهم المشاة وأخبروا انهم قضوا مناسكهم وذهبوا وزاروا المدينة وأكرمهم الوهابية العسكرية اما زائدا وذهبوا ورجعوا من غير طريق العسكر (وفي عاشره) حضر تاجر كثيف وهو يبيك وعبد الله اتاوم الذين كانوا حضروا الى المويلح بعد الهزيمة فاقاموا به مدة ثم ذهبوا الى ينبع البحر عند طوسون باشا ثم حضر وفي هذه الايام باستدعاء الباشا وكان محويك في مركب من مركب الباشا الكبار التي أنشأها فاتكسر على شعب وذلك من عسكره أشخاص وشباهو بين بقى معه وأخبروا عنه انه كان أول من تقدم في البحر هو وحسين بيك فقتل من عسكرهما الكثير من دون البقية الذين استجلبوا الفرار (وفيها) خرجت أوراقي الفرضة على نسق العام الاوّل عن أربع سنوات مال وفاظ رمضاف وبران ووزق وأوسية واستقر عليهم في دفعة واحدة ويؤخذ من أصل حسابها الغلال من الاجران بحساب ثمانية ريال كل اردب ويجمع غلال كل اقليم في فواحي عينها التساق الى الاسكندرية وتباع على الافرنج فنصت الغلال وغلاسه مره امع كون الفلاح لا يقدر على رفع غلاته المخصصة له من زراعة أرضه التي غرم عليها المغارم بطول السنة بل تؤخذ منه قهرا مع الإيجاف في الثمن والكيل بحيث يكال الاردب اردبا ونصفه فالتزمونه بأجرة عملها للمعمل المعسدة لذلك ويلزم أيضا باجرة الكيال وعوائد المباشرين لذلك من الاعوان وخدمة الكشوفية وأجرة المعادى وبعض اليديات له الاذن يدفع المطلوب بالثمن والي بعض النصف غلال والنصف الآخر دراهم حسب رسم المعلم غالى وأو امره واذنه فانه هو المرخص في الامر وانتم في بيع المأذون له غلته بما قصى قيمة جمرأى من المسكين الا آخر الذي لم تسعه الاقدار وحضر الكثير من النلاحيز وازدهوا ويايب المعلم غالى وتركوها يادهم وتطلوا عن الدرهم (وفي ليلة الاثنين ثامن عشره ذهب الباشا الى قصر شبرا وسافر تلك الليلة الى قصر الاسكندرية ورجع ابنه ابراهيم بيك الى الجهة القبلية وكذلك أحد أغالاطه لصير ووقف بعض الاموال (وفيها ورد الخبر) بان العسكر يقبل ذهبوا خلف الامراء القبليين القارين الى خلف ابريم وضية واعايبهم الطرق وماتت خيولهم ووجالهم وتفرق عنهم خدمهم واضمحل حالهم وحضر عد من محبيكم

واجنادهم

وأجنادهم الى ناحية أسوان بامان من الاتراك فقبضوا عليهم وقتلواهم عن آخرهم وفعلاوا
قبل ذلك بغيرهم كذلك (وفي آخره) سافر عدة من عسكر المغاربة الى ينبع ووصل بجلة
كبيرة من عسكر الاروام الى الاسكندرية فصرفها عليهم بالباشا علائق وحضروا الى مصر
وانتظموا في سلك من بها ويعين منهم لاسقر من يعين (وقيه وقعت) حادثة بخط الجامع الازهر
وهو انه من مدة سابقة من قبل العام الماضي كان يقع بالخطبة فواحيها من الدور والسوانيت
سرقات وضياع ائمة ونكر ذلك حتى ضج الناس واكثر انعطهم وضاع تخمينهم فن قائل انه
مستعيبات يدخلون من فواحي السوروية فرقون في الخطبة ويقبلون ما يقبلون ومنهم من يقول
ان ذلك فعل طائفة من العسكر الذين يقال لهم الخطبة في بلادهم الى غير ذلك ثم في تاريخه
سرق من بيت امير اقمية صندوق ومقاع فاتهمت أشخاصا من العميات المجاورين بزوايتهم
تجاه مدرسة الجوهرية الملاصقة للازهر فقبض عليهم الاتاغوا وقرروهم فانكروا وقالوا السننا
سارقين وانما سرقنا قلائدنا وهو هو محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي المنصل عن مشيخة
رواق العازبة ومعه اخوته وآخرون ونعرفه بصوته وهم يتذاكرور في ذلك ونحن نسمعهم
فلما تحققوا ذلك وشاع بين الناس والاشياخ ذهب بعضهم الى أبي القاسم وخطوه وكلوه
سرا وخوفوه من العانية وكان المذكور جعل نفسه حريضا ومنقطعا في داره فغالطهم فقالوا
له نحن قصدنا بخطابك التستر على أهل الفرقة المنتسبين الى الازهر في العمل بالشرعية وأخذ
العلم أو ما علمت ما قد جرى في العام السابق من حادثة الزغل وغير ذلك فلم ير الواجب حتى وعدهم
انه يكلمهم مع أولاده ويفحصون على ذلك فبأهتتمهم ونجايتهم (وفي اليوم الثالث) وقيل الثاني
أرسل أبو القاسم المذكور فاحضر السيد أحمد الذي يقال له جندي المطبخ وابن أخيه وهو ما
الذنان يتعلمان الحسبة والاحكام خط الازهر ويتكلمان على البيعة والتضريه
والجزائر بين الكائنين بالخطبة فلما حضر اعنده عاهدما وعلقهما بأن يسترا عليه وعلى
أولاده ولا يفضحاهم ويعداهم هذه القضية وأخبرهما بأن ولد لم يرل يتفحص بقطاته
حتى عرف السارق ووجد به بعض الامتعة ثم فتح خزانه يجلسه وأخرج منها ائمة فسألوه عن
الصندوق فقال هو باق عندهم من هو عنده ولا يمكن احضاره في النهار فاذا كان آخر الليل
انتظروا ولدي محمد اذ اعند جامع القما كهاني بالعقادين الروحي وهو يأتكم بالصندوق مع
سارقه فاقبضوا عليه واتركوا أولاده ولاتذكروهم ولا تترضوا لهم فقالوا له كذلك وحضر
الجندي وابن أخيه في الوقت الذي وعدهم به وصحبتهما أشخاصا من أتباع الشرطة وقنوا
في انتظاره عند جامع القما كهاني فحضر اليهم وصحبته شخص سمراني فقالوا لهم مكانكم
حتى تأتكم ثم طاعا الى ربيع به طقة المساطين ورجعا في الحال بالصندوق حامله الصرمانى على
رأسه فقبضوا على ذلك الصرمانى وأخذوه بالصندوق الى بيت الاتاغوا فقبوه بالضرب وهو
يقول أنا لست وحدي وشركائي ابن أبي القاسم واخوانه وآخر يسمى شلاطة وابن عبد الرحيم
الجميع خمسة أشخاص فذهب الاتاغوا أخيرا أخذوا بك فأمره بطلب أولاد أبي القاسم فأرسل
اليه ورقة بطلبهم فاجابه بان أولاده ساخرون عنده بالازهر من طائفة العلم ويسوا بسارقين
فبالاختصار أخذهم الاتاغوا - ضرد ذلك الصرمانى معهم لاجل الحاجة فلم يرل يذكرا ابن أبي

القاسم ما كانوا عليه في سرحتهم القديمة والجديدة ويقول له أما كنا كذا وكذا وقلنا ما هو
 كذا في ليلة كذا واقسمنا ما هو كذا وكذا ويقيم عليه أدلة وقرائن وأمارات ويقول له أنت
 رئيسنا وكبيرنا في ذلك كله ولا تخشى إلى ناحية ولا مسرحة إلا أشارتك فعند ذلك لم يسع ابن
 أبي القاسم إلا أنكاروا وأقروا واعترف هو وأخوته وحبسوا وسوية وأما سلاطة ورفيقه فأنتم ما تغيبا
 وهربا واختفيا وشاعت القضية في المدينة وكثر القال والقال في أهل الأزهر وفواحيه وتذكروا
 قضية الدراهم الزغل التي ظهرت قبل تاريخه وئذ كروا أقوالا أخر واجتمع كثير من الذين سرق
 لهم قنهم رجل يبيع السمن أخذ من مخزنه عدة مواضع من وصينية القطاطرى التي يعمل عليها
 الكفاة وأتمعة وقرش وجدوا في ثلاثة أماكن وخاتم ياقوت ذكره والله يبيع بجملة دفانير وعقد
 لؤلؤ وغير ذلك واستقروا أياما والناس يذهبون إلى الأماويذ كرون ما سرق لهم ويسألهم
 فيقرون بأشياء دون أشياء ويذكرون ضياع أشياء تصرفوا فيها ويبيعونها أو كانوا يبتاعونها ثم اتفق
 الحال على المرافعة في المحكمة الكبيرة فذهبوا بالجميع واجتمع العالم الكثير من الناس
 وأصحاب السراقات وغيرهم نساء ورجالا وادعوا على هؤلاء الأشخاص الموقوف عليهم
 فأحضروا بعض ما ادعوا به عليهم وقالوا أخذنا لم يتولووا سرقنا وبرأ محمد بن أبي القاسم أخويه
 وقال إنهم لم يكرنا معننا في شيء من هذا وحصل الاختلاف في ثبوت القطع بل ننظر أخذنا وقد
 حضرت دعوى أخرى مثل هذه على رجل صباغ ثم إن القاضي كتب إعلاما للكتندايك
 بصورة الواقع وفوض الأمر إليه فأمرهم إلى بولاق وأنزلوهم عند القبطان وصحبهم أبوهم
 أبو القاسم فأقاموا أياما ثم إن كتندايك أمر بقطع أيدي الثلاثة وهم محمد بن أبي القاسم
 الدرقاوي ورفيقه الصرماقي والصباغ الذي ثبتت عليه السرقة في المادة الأخرى فقطعوا
 أيدي الثلاثة في بيت القبطان ثم أنزلوهم في ~~مركب~~ وصحبهم أبوهم أبو القاسم وولده
 الأثران اللدان لم تنقطع أيديهما وسقروهم إلى الإسكندرية وذلك في منتصف شهر جمادى
 الأولى من السنة

• (واستقل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٢٧) •

فيه حضر الثلاثة أشخاص المقطوعين الأيدي وذلك أنهم لما وصلوا إلى الإسكندرية وكان
 الباشا هناك تشفع فيهم المتشفعون عنده فأتين أنه جرى عليهم الحد بالقطع فلا حاجة إلى
 تفهيم وتغريمهم فأمر بنى أبي القاسم وولده المخار إلى أبي قير ورجع ولده الآخر مع رفيقه
 الصرماقي والصباغ إلى مصر فحضروا إليها وذهبوا إلى دورهم وأما بن أبي القاسم فذهب إلى
 داره وسلم على والدته ونزل إلى السوق يطوف على أصحابه ويسلم عليهم وهو يالم مما حصل في
 نفسه ولا يظهر ذلك أشد رقاحته ووجود صدغه وغلاظة وجهه بل يظهر التجلد وعدم
 المبالاة بما وقع له من الشكال وكسوف الببال وعرف في السود والاطقال حوله وخلفه
 وأمامه يتفرجون عليه ويقولون انظروا الخرايم وهو لا يبال إليهم ولا يلتفت إليهم حتى قيل أنه
 ذهب إلى مسجد غرب بالباطنية ودعا إليه غلاميه وأبناحية الحرب الأحمر جلس معه حصاة
 من النهار ثم فارقه وذهبت إلى داره واشتد به الألم لأن الذي باشر قطع يده لم يحسن القطع فمات
 في اليوم الثالث (وفي هذا الشهر) وما قبله وردت عساكر كثيرة من الأتراك وعينوا للسفر

وخرجوا

وخرجوا الى تخيم العرضى خارج باب النصر والفتوح فكانوا يخرجون مساء ويدخلون في الصباح ويقع منهم ما يقع من أخذ الدواب وخطف بعض النساء والاولاد كعادتهم (وفي ليلة الخميس) ثاني عشر ربه حضر الياشام من الاسكندرية ليلا وصحبته من ياشا الى القصر بشيرا وطلع في صبيها الى القلعة وضربوا القدومه مدافع من الابراج فكان مدقغيته في هذه المدة شهرين وسبعة ايام واجتمعت فيها في عمارة سور المدينة وابراجها وحصنها قصبة عظيمه او جعل بهم اجيانات وبارودا ومدافع وآلات حرب ولم تزل العمارة مستقرة بعد نحو وجه منها على الرسم الذي رسمه لهم واخذ جميع ماورد عليه من مرآكب التجار من البضائع على ذمته ثم باعه للمتسبين بما أحب من القطن وورد من ناحية بلاد الافرنج كثير من البن الافرنجي وحبه اخضر وجرمه أكبر من حب البن اليمنى الذي يأتي الى مصر في مرآكب الجاز أخذ في جملة ما أخذ في معاوضة الغلال ورماه على باعة البن بمصر بثلاثة وعشرين فرانسه القنطار والتجار جميعه ونه بالزيادة ويحاطونه مع البن اليمنى وفي ابتداءه وروده كان يباع رخيصالانه دون البن اليمنى في الطم واللذذ في شربه وتعاطيه وبينهم افرق ظاهر يدركه صاحب الكذب البتة (وفيه وصل) مرسوم صهيبة قاضي من الديار الرومية مضمونه وكالقدار السعادة باسم كخذنا بيك وعزل عثمان اغا الوكيل تابعه بعد اتفاقه مع الياشاد وانابوم الاحد وقرئ المرسوم ونسخ على كخذنا بيك خلة الوكالة وخلة أخرى باستقراره في الكخذانية على عادته ووكب في موكب الى داره فلما استقر في ذلك أرسل في ثاني يوم فاحضر الكخذانية من بيت عثمان اغا وامره بمعمل حسابه من ابتداء سنة ١٢٢٤ لغاية تاريخه فشرعوا في ذلك وأصبح عثمان اغا الذي كورم سلوب النعمة بالنسبة لما كان فيه ويطالب بمادخل في طرفه وانتزعت منه بلاد الو كالتوت عاقبات الحرمين وأوقافها ما وغير ذلك (وفي يوم الخميس غايته) وصل صالح قوج وهو بيك وسليمان اغا وخليل اغا من ناحية الينبع على طريق القصر من الجهة القبيلية وذهبوا الى دورهم

(واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٧) *

في ثالثه طاع الجماعة الراصلون الى القاعة وسالوا على الياشا وخطره تصرف منهم ومتكدر عليهم لانه طلبهم للعضو ومجردين بدون عساكرهم ليتشاور معهم لحضر واجملة عساكرهم وقد كان ثبت عندهم أنهم هم الذين كانوا سببا للهزيمة لخالفهم على ابيه واضطراب رأيهم وتقصرهم في نفقات العساكر ومبادرتهم للحرب والهزيمة عند اللقاء ونزولهم بخاصتهم الى المراكيب وما حصل بينهم وبين ابيه طوسون ياشام من الكلمات فلم يزلوا مقيمين في بيوتهم في يولاق ومصر والامر بينهم وبين الياشا على السكوت نحو العشرين يوما وامرهم في ارتجاج واضطراب وعساكرهم محققة حولهم ثم ان الياشا أمر بقطع خرجهم وعلاقتهم فعند ذلك تحققوا مننه المقاطعة (وفي رابع عشر ربه) أرسل اليهم عسلاقتهم المنكسرة وقد رها ألف وثمانمائة كيس جميعها ريات فرانسه وأمر بمحملها على الجمال ووجه اليهم بالسفر فشرعوا في بيع بلادهم وتعلقاتهم وضاق ذرعهم وتكدر طبعهم الى الغاية وحضر عليهم مفارقة أرض مصر وما صاروا فيه من التهم والرفاهية والسيادة والامارة والتصرف في الاحكام والمسالك

العظيمة والزوجات والسراري والخدم والعبيد والجواري فان الاقل منهم له البيتان والثلاثة من بيوت الامراء ونسائهم اللاتي قتلت أزواجهن على أيديهم وظنوا ان البلاد صفت لهم حتى ان النساء المترفهات ذوات البيوت والارادات والالتزامات صرن يعرضن انفسهن عليهم ليحتمل فيهم بعد ان كن يعنتهم ويأفنن من ذكركم فضلا عن قربهم (وقيه) ورداغا قايجي من دار السلطنة وعلى يدهم يوم بالبشارة بمولود ولد لالسلطان فعلموا وادوا يوما يوم الاحد رابع عشر منه وطلع الانا المذكور في موكب الى القلعة وقرئ ذلك المرسوم وصحبت الامراء وضربوا شنكا ومدافع واستمر واهل ذلك ثلاثة أيام في وقت كل اذان كايام الاعياد (وفي يوم الثلاثاء) مات أجديك وهو من عظماء الارنؤد وأركانهم وكان عندما بلغه قطع خراج المذكورين أرسل الى الباشا يقول له اقطع خرجي واعطني علوفة مساكري وأسافر مع اخواني فنعهد الباشا وأظهر الرأفة به فتغير طبعه وزاد قهره وعرض جسمه فارسل اليه الباشا حكمه فسقام شربة واقتصدت ثمان من ليلته فخر جوا بجنارته من يولاقي ودفنوه بالقرافة الصغرى وخرج امامه صالح انغاوسليمان انغاوطاها وراهم راكبون امامه وطوائف الارنؤد عدد كبير متاستحوله

(واستهل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٢٧)

في رابعه يوم الاربعاء الموافق لسابع مسرى النبطي أوفى النيل المبارك أذرعته ونزل الباشا في صبح يوم الخميس في جم غندم وروعدة وافرقة من العساكر وكسر السيد بحضرتة وحضرة القاضي وجرى الماء في الخليج ومنع المراكب من دخولهم الخليج (وفي منتصفه) سافر سليمان انغا وحمويك بعد ان قضوا أشغالهم وباعوا مملقاتهم وقبضوا علاقتهم (وفي يوم الخميس) تاسع عشره) سافر صالح انغا قوج وصحبتة نحو المائتين من اخناوهم من عساكره الارنؤدية وتفرق عنه الباقون وانضموا الى حسن باشا واخيه عابدين بيك وغيرهما (وفي يوم الجمعة) برزت خيام الباشا الى خارج باب النصر وعزم على الخروج والسفر بنفسه الى الجنازة وقد اطمأن خاطرهم عندما سافر بالجماعة المذكورة لانهم لاقطع خرجهم وروايتهم وأمرهم بالسفر فجمعوا عساكرهم اليهم وخيولهم وأخذوا الدور والبيوت بيولاقي وسكنوها وصارت لهم صورة هائلة وكثرت القتالة وتخوف الباشا منهم وتحدروا عليه على خاصته وسفاسيته وغيرهم باللازمة والمديت بالقلعة وغير ذلك (وفي يوم السبت حادي عشر منه) اجتمعت العساكر والحجر الموكب من باكر النهار فكان أولهم طوائف الدلالة ثم العساكر وأكابرهم وحسن باشا واخوه عابدين بيك وهو مات على أقدامه في طوائفه أمام الباشا ثم الباشا وكفدا بيك وأغواتهم الصقلية وطوائفهم وخلفهم الطبطنات وعند ركوبه من القلعة ضربوا عدة مدافع فكان مدة مرورهم نحو خمس ساعات وجرى امام الموكب ثمانية عشر مدفعا وثلاث قنابر

(واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٢٧)

في رابع عشر منه وردت هجامة ميسرون باستيلاء الاتراك على عقبة الصقراء والجديدة من غير حرب بل بالمخادعة والمصالحة مع العرب وتديب شريف مكة ولم يجدوا من أحد من الوهابيين فعندما وصلت هذه البشارة ضربوا مدافع كثيرة تلك الليلة من القلعة وظهر فيهم النرح

والسيرور

والسرور (وفي تلك الليلة) حضر أحمد أعالظ حاكم قننا ونواحيها وكان من خبره انه لما وصلت
 اليه الجماعة الذين سافروا في الشهر الماضي وهم صالح اغا سليمان اغا ومحمود بيك ومن معهم
 واجتمعوا على المذكورين وشكواهم وأسروا ونجواهم وأضمر وافي نفوسهم انهم اذا وصلوا الى
 مصر ووجدوا الباشا منصرفا منهم أو أمرهم بالخروج والعود الى الجزائر امتنعوا عليه وخالفوه
 وان قطع خرجهم وأعطاهم علاقتهم يارزوه ونايذوه وحاربوه وانفق أحمد أعالظ المذكور معهم
 على ذلك وانه حتى حصل هذا المذكور أرسلوا اليه فيأتيهم على القور بعسكره ويخضعون
 اليه الكثير من المقيمين بمصر من طوائف الارثوذكس كعابدين بيك وحسن باشا وغيرهم
 بعساكرهم لا تقام بالبنسية فلما حصل وصول المذكورين وقطع الباشا رايهم وخرجهم
 وأعطاهم علاقتهم المنكسرة وأمرهم بالسفر أرسلوا الاحمد أعالظ المذكور بالاضور ويحكم
 اتفاهم معه فثقاس وأحب أن يدي لنفسه عذرا في شقاؤه مع الباشا فإرسل اليه مكتوبا
 يقول له فيه ان كنت قطعت خرج اخواني وعزمت على سفرهم من مصر واتراجهم منها
 فاقطع أيضا خرجي ودهني أسافر معهم فاخني الباشا تلك المكتوبة وانعرد الرسول ويقال له
 بخالعه بما أضمره فيما بينهم حتى أعطى لأحد كورين علاقتهم على الكامل ودفع لصالح
 أعالظ كل ما طلبه وأعطاه حتى انه كان أنشأ صيدا بساحل بولاق بجوار داره وبني له منقورة
 ظريفة واشترى له عقارا أو أمكنة وقدها على مصالح ذلك المسجد وشعائره فدفع له الباشا جميع
 ما صرفه عليه وعن العتار وغيره ولم يترك لهم مطالبة يحتجون بها في التأخير وأعطى الكثير
 من رواتبهم لحسن باشا وعابدين بيك أخيه فالواعتهم وفارقهم الكثير من عسكرهم وانضموا
 الى أجناسهم المقيمين عند حسن باشا وأخيه فرتبوا لهم العلائق معهم وأكثرهم مستوطنون
 ومتزوجون بل ومتمتاسلون ويصعب عليهم مفارقة الوطن وما صاروا فيه من التتم ولا يهون
 بطلاق الحيوان استبدال النعيم بالظيم ويعلمون عاقبة ما هم صائرون اليه لانه فيما بلغنا أن من
 سافر منهم الى بلاده قبض عليه حاكمها وأخذته مأمعه من المال الذي جمعه من مصر ومأمعه
 من المتاع وأودعه السجن ويفرض عليه قدر اذ لا يطلقه حتى يقرم بدفعه على ظن أن يكون
 أودع شيئا عنده غير فيشتري نفسه به أو يشتريه آثاره أو يرسل الى مصر مراسلة لعشيرته
 وآثاره فتأخذهم عليه الغيرة فيرسلون له ما فرض عليه وينفذونه والافقيوت بالسجن أو يطلق
 مجردا ويرجع الى حالته التي كان عليها في السابق من الخدم الممتنة والاحتطاب من الجبل
 والتكسب بالصنعة الدينية ببيع الاسقاط والكروش والمواجزة في حمل الامتعة ونحو ذلك
 فلذلك يفتخرون الاقامة ويتكسبون مخاصمهم خصوصا والخسة من طباعهم هذا والباشا
 يستحث صالح أعالظ ورفقاه في الرحيل حيث لم يبق له عذري التأخير فعند ما نزلوا في المرابك
 وانحدر وافي النيل أحضر الباشا الخيال المذكور وهو عبارة عن الاقنعة الخيوط بكتابة
 سره وإيراده ومصرفه وأعطاه جواب الرسالة مضمونها طمئينه وتأمينه ويذكر له انه صعب
 عليه وتأثر من طلبه المقاطعة وطلبه المقارعة وعدله أسباب الشرافة عن صالح أعالظ ورفقائه
 وما استوجبوا به ما حصل لهم من الانحراج والابعاد وأما هو فلم يحصل منه ما يوجب ذلك وانه
 باق على ما به هذه من المودة والمهبة فان كان ولا بد من قصده وسفره فهو لا يمنع من ذلك قباقي

بجمع اتباعه ويتوجه بالسلامة أي غاشا والابان صرف عن نفسه هذا الهاجس فليحضر
 في القصة في قلبه ويترك وطافه واتباعه ليواجهه وتصلت معه في مشورته وانتظام أموره
 التي لا يتصلها هذا الكتاب ويعود الى محل ولايته وحكمه مكرما فراج عليه ذلك القوي
 وركن الى زخرف القول وطر ان الباشا لا يملكه بغيره ولا يواجهه بغيره من القول فضلا عن
 العمل لانه كان عقليا فيهم ومن الرؤساء المعدودين صاحب همة وشهامة واقدام جسورا في
 الحروب والخطوب وهو الذي مهد البلاد القليلة وأخلاه من الاجناد المصرية فاسلخت
 الديار منهم واستقر هو بقناوقوص وهو مطلق التصرف وصالح أعاقوج بالاسيوطية ثم ان
 الباشا وجه صالح اتعا الى الحجاز وقاد ابنه ابراهيم باشا ولاية مصر فمما كان يناقش عليه أحد
 أعاقوج في آفة الله ويمانه التعدي على اطمين الناس وأرزاق الاوقاف والمساجد ويحل
 عدة ابراماته فيرسل الى أبيه بالاخبار فيجهد ذلك في نفسه ويظهر خلافه ويتناقل وأحد أعاقوج
 المذكور على حياته وخلوص نيته فلما وصلت الرسالة اعتقد صدقه وبادر بالحضور في قلة من
 أتباعه حسب اشارته وطاع الى القلعة ليلة السبت وهي ليلة السابع والعشرين من شهر
 رمضان فمبعث الباشا وسلم عليه فغادته وعاتبه ونقم عليه أشياء وهو يجاوبه ويرأده حتى ظهر
 عليه الغيظ فقام كتحديك و ابراهيم اتعا فأخذاه وخرجاه من عند الباشا ودخلا الى مجلس
 ابراهيم اتعا وجلسوا يتحدثون وصار الكفخد ابراهيم اتعا يلقان معه القول وأشار عليه بأن
 يستمر معه ما الى وقت الصور وسكون حدة الباشا فدخلوا اليه ويتسكرون معه فأجابهم
 الى رأيهم وأمر من كان بصحبته من العسكر وهم نحو الخمسين بالانزول الى محلهم فاستمع
 كبيرهم وقال لا نذهب وتتر كان وحيد افعال الكفخد وما الذي يصيبه وهو هم مشري ومن
 يلدي وان أصيب بشيء كنت أنا قبله فعند ذلك نزلوا وفارقوه وبقى عنده من لا يستحق عنه
 في الخدمة فمعد ذلك أتاه من يستدعيه الى الباشا فلما كان خارج المجلس قبضوا عليه وأخذوا
 سيقه وسلاحه ونزلوا به الى تحت سلم الر كوب وأشعل الضوى المشعل وأداروا كفافه ورموا
 رقبته ورفوه في الحمال وغسلوه وكنتموه ودفنوه وذلك في سادس ساعة من الليل وأصبح الخبر
 شائعا في المدينة وأحضر الباشا الخجا وطولب بالتمريض عن أمواله وودائعها وعين في الحمال
 باشا وياوش ايذهب الى قنا ويختم على داره ويضبط ماله من الغلال والاموال وطلبت الودائع
 من هي عنده التي استدلوا عليها بالاوراق فظهر له ودائع في عدة أماكن وصناديق مال وغير
 ذلك ولم يتعرض لتزله ولا لخرجه

*(واستهل شهر شوال يوم الاربعاء سنة ١٢٢٧) *

في رابعه يوم السبت قدم قاضي من اسلامبول وعلى يده مقرر الباشا بولاية مصر على السنة
 الجديدة ومعه فرقة منصوص الباشا فلما وصل الى بولاق فنزل كتحديك الملاقاة فركب
 في موكب جليل وخلفه النوبة التركية وشق من وسط البلاد وصعد الى القلعة وحضر الاشياخ
 وأكابر دوائهم وقرى المر ومحضرة الجميع فلما انقضى الديوان ضربوا عدة قدام من القلعة
 (وقية) أليس شيخ السادات ابن أخيه سيدي أحمد خالعة وتاجا ورجله وكيلاعته في نقابة
 الاشراف وأركبه فرسابعاء ومضى امامه أيضا الجاوشية المقصين بنقيب الاشراف وأمره

بان يذهب الى الباشا ويقابله ليخلع عليه وأرسل صحبته محمد أفندي فقال مباركة وأشار اليه
محمد أفندي بان يخلع عليه فزوة فقال الباشا ان عمه جعله نائب عنه ووهب كـيلا فليس له عندي
تأسيس لانه لم يتقلدها بالاصالة من عندي فقام ونزل من غير شئ الى داره ويجوز ان المشهد الحسيني
(وفي يوم الخميس ثالث عشر منه) سافر مصطفى بك الى باشا جميع الدلاة وغيرهم من العسكر
الى الجزائر وحصل للناس في هذا الشهر عدة كريات منها وهو أعظمها عدم وجود الماء العذب
وذلك في وقت النيل وجرى ان الخليل من وسط المدينة حتى كاد الناس يموتون عطشا وذلك بسبب
أخذهم الخيل للسفرة والرجال لخدمة العسكر المسافرين وغلو عن القرب التي تشتري لنقل الماء
فان الباشا أخذ جميع القرب الموجودة بالو كالة عند الخليفة وما كان غيرها أيضا حتى أرسل
الى القدمس والتحليل فاحضر جميع ما كان يبيع ما وبلغت الغاية في غلو الاعنان حتى بيعت
القرية الواحدة التي كان ثمنها مائة وخمسين نصفنا بالثوب وخمسة مائة نصف وياخذون أيضا
الجمال التي تنقل الماء بالوايا الى الاسيلة والصهاريج وغيرها من الخليل فامتنع الجميع عن
السراج والنظروج واحتاج العسكر أيضا الى الماء فوقعوا بالطرق يرصدون مرور السقائين
أو غيرهم من الفقراء الذين ينقلون الماء بالبلابلين والجرار على رؤسهم فيوجد على كل موردة
من الموارد عدة من العسكر وهم واقفون بالاسيلة ينتظرون من يستقي من السقائين أو
غيرهم فكان الخدم والنساء والفقراء والبنات والصبيان ينقلون بطول النهار والليل بالاعوية
الكبيرة والصغيرة على رؤسهم بمقدار ما يكتفيهم للشرب ويبعث القرية الواحدة بخمسة
عشر نصف فضة وأكثر وشمع وجود اللحم وغلا في الثمن زيادة على غلو سعره المستخرج حتى يبع
بثمانية عشر نصف فضة كل رطل هذا ان وجدوا بالساموسى الخليل بأربعة عشر وطلبوا
للسقاية من القباية ومن الخبازين ومن أرباب الصنائع والحرف وشددوا عليهم الطلب
في أواخر الشهر فتغيبوا وهووا فسمرت بيوتهم وحوائطهم وكذلك الخبازون والقرائون
بالطوايين والافران حتى عدم الخبز من الاسواق ولم يجد أصحاب البيوت فرنا يجزون فيه
بغيرهم من الناس القادرين على الوقود من يخبز بعينه في داره أو عند جاره الذي يكون عنده قرن
أو عند بعض القرابين التي تكون فرنه بداخل عطفة مستورة خفية أو ايلامن الخوف من
العسس والمرصدين لهم وكذلك عدم وجود التبن بسبب رصد العسكر في الطرق لاخذ ما ياتي
به القلاحون من الارياق فيضطرونه قبل وصوله الى المدينة وحصل بسبب هذه الاحوال
المذكورة شكايات ومشاجرات وضرب وقتل وتجرع ابدان ولولا خوف العسكر من الباشا
وشدته عليهم حتى بالقتل اذا وصلت الشكوى اليه لحصل أكثر من ذلك

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •

في سابعه يوم الخميس سافر الباشا هجاءا الى السويس وصحبته حسن باشا (وفي يوم الجمعة خامس
عشره) وصل مبشرون من ناحية الجزائر وهم اترالك على الهجن والخيول عنهم ان عساكرهم
وصلوا الى المدينة المنورة ونزلوا بقناتها (وفي يوم الاحد سابع عشره) زجج الباشا من ناحية
السويس الى مصر (وفيها) وردت أخبار لطائفة الفرنسيين وفتصلهم المقيمين بمصر بان
بونا بارتو وعساكر الفرنسيين زعموا في جمع عظيم على بلاد المسكوب ووقع بينهم حروب

عظيمة فكانت الهزيمة على المسكوب وانكسروا كسرة قوية وكتبوا بذلك أو واقفا
 وألصقوها بيمينهم ودارتهم ودارتهم ولما حضر الباشا طلع اليه القنصل وأخبره بذلك
 الاخبار وأطاعه على الكتب الواردة من بلادهم (وفي ليلة الثلاثاء) عدى الباشا الى برج الحيزة
 وأمر بخروج العساكر الى البر القروي وعدى أيضا كآخذ ابيك وذلك بسبب ان عربان أولاد
 على نز لو انباجية الفيوم بجمع عظيم وأكلوا الزروع ونفجح اليهم حسن انما الشعا شريحي
 فوزن نفسه معهم فرأى انه لا يقاومهم لكثرتهم فحضر الى مصر وأخبر الباشا وحقرك الباشا
 للفرج اليهم ثم بعثه أرسل لهم وتادهم فحضر اليه عظماؤهم فأخذ منهم رهائن وخلع
 عليهم وكساهم وأعطاهم راحتهم وعين لهم جهات وشرط عليهم ان لا يتعدوها ثم رجع وعدى
 الى بر مصر في ليلة الخميس حادي عشر رينه (وفي سادس عشر رينه) نهب العرب القافلة القادمة
 من السويس بجملة بضائع التجار وغيره مهدقنوا العسكر الذين بعثهم وخفقارتهم
 وأخذوا الجمال باجالها وذهبوا بيمين الناحية الوادي والجمال المذمومة على ملك الباشا
 واتباعه لانهم صيد والهم بالاولاد وهما لجل البضائع وياخذون أجرتها لانفسهم بدلا
 عن جمال العرب وذلك من جهة الامور التي احتكرها طمعا وحسد في كل شئ ولم يخ من
 الجمال الا البعض الذين سبقوهم وهم لكثرتهم فغنى لذلك الباشا وأرسل في الحال مراسلات
 الى سليمان باشا محافظ عكا يعلم بذلك ويلزمه باحضارها ويتوعد ان ضاع منها عقال بعسير
 والذي ذهب بالمراسلة ابراهيم افندي المهر دار

(واستهل شهر ذي الحجة يوم السبت سنة ١٢٢٧)

في عاشره يوم الاضحى وردت هجامة من ناحية الجازرو على يدهم الباشا بالاستيلاء على قلعة
 المدينة المنورة ونزول المتولي بها على حاكمهم وان القاصد الذي أتت بشايرهم دخل الى
 السويس وصحبته مقاتل المدينة فحصل للباشا بذلك سرور عظيم ووضربوا مدافع وشنكا
 بعدم مدافع العيد وانتشرت المبشرون على بيوت الاعيان لاجل أخذ الباشا شيش (وفي يوم
 الثلاثاء حادي عشره) وصل القادمون الى العادلية فعملوا القدم معهم شنكا عظيما ووضربوا
 مدافع كثيرة من القلعة وبولاقي والجزيرة وخارج قبة العزب حيث العرضي الممد للسكر
 وأيضا ضربوا بناق كثيرة متتابعة من جميع الجهات حتى من أسطحة البيوت الساكنين
 بهما واستقر ذلك أكثر من ساعتين فملكيتين فكانت شامها ولا مزجها وأشيع في الناس دخول
 الواصلين في موكب واختلقت رواياتهم ونخرج الباشا الى ناحية العادلية فاصطف الناس
 على مساطب الدكاكين والسقايق للفرجة فلما كان قريب الغروب دخل طائفة من
 العسكر وصحبهم بعض أنصاف راكبين على الهجن وفي يداهم كيس أخضر ويبد
 الآخر كيس أحمر يداخلهم بالمكاتبات والمقاتل وعاد الباشا من ليلته وصعد الى القلعة
 هذا والمدافع والشنك يعمل في كل وقت من الاوقات الخمسة وفي الليل وفي صبح يوم الاربعاء
 شق الاقا والوالي وأقات التبديل وامامهم المناداة على الناس بتزيين الاسواق ومافهم من
 الحوائط والدور وقونقناديل وتعالىق ويسهرون ثلاث ليل بالأيامه أو لها يوم الخميس
 ترها يوم السبت الذي هو خامس عشره وأخر جوا وطاقت وخياما الى خارج باب النصر

والفتوح

واقترح ونخرج الباشا في ثاني يوم الى ناحية العادلية وهو ليلة يوم الزينة وعملوا حركات
 ونقروها وسواريج ومدافع من كل ناحية مدة ايام الزينة وكتبت الباشا الى جميع النواحي
 وانهم الباشا بامريات ومناصب على عشرين شخصاً من خواصه وعين لطيف بيك أعات المفتاح
 للتوجه الى دار السلطنة بالباشا والبقايا مع صحبته وسافر في صبح يوم الزينة على طريق البر
 وتعين خلفه أيضاً لضرب الباشا الى البلاد الرومية والشامية والاسا كل الاسلاصية مثل
 بلاد الانضول والروم نسلي ورودم وسلايك وازمير وكريت وغيرها (وفي آخره) وردت
 الاخبار المترددة بوقوع الطاهون الكثير باسلامبول فاشارة الحكام على الباشا بعمل كورنتيه
 بالاسكندرية على قاعدة اصطلاح الافرنج يلاهم فلا يدعون أحد من المسافرين الواردين
 في المراكب من الديار الرومية يصعد الى البر الا بعد مضي اربعين يوماً من ورده واذامات
 بالمركب أحد في أثناء المدة استأنفوا الاربعين (وفيه) أوشى بعض اليهود على الحاج سالم
 البواجرى المباشر لايراد الذهب والفضة الى الضرب بخانه وانعزل عنها كما ذكر في وسط السنة
 وذلك عند ورود الرجل النصراني الدرزي الشامي انه كان في ايام مباشرة للايراد يضرب
 لنفسه دفانير خارجة عن حساب الميرى خاصة به فامر الباشا باثبات ذلك وحقه فصل كلام
 كثير والحاج سالم لم يجد ذلك ويشكره فقال له أيوب تابه ان الذي كان ينزل آخر النهار بالخروج
 على حماره في كل يوم بحجة الانصاف العديدة التي يشرقها على الصيارف بالمدينة وأكثر ما في
 الخرج خاص بك فاحضروا أيوب المذكور وطلبوه لانه شهادة فقال لأشهد به الا أعلم ولم
 يحصل هذا مطلقاً ولا يجوز لي ولا يخصني من الله أن أتهم الرجل بالباطل فقال اليهودي هذا
 رفيق وصاحب وخادمه ولا يمكنه ان يخبر ويقر الا اذا خوف وعوقب واذ اثبت قولي فانه
 يطبخ عجيبة ستة آلاف كيس فلما سمع الباشا قول اليهودي ستة آلاف كيس أمر بهمس الحاج
 سالم ثم أحضروا أخوته والحاج أيوب وجنودهم وشربوهم والباشا يطلب ستة آلاف كيس
 كما قال اليهودي واستمروا على ذلك أياماً وذلك الحيس عند قرا على بجوار بيت الحريم بالازبكية
 وسبب خصومة شمعون اليهودي مع الحاج سالم انهم اجتمعوا على اليهودي بأشياء وترروا
 عليه قرامة أيضاً فطلب من الحاج سالم المساعدة وقال لساعة دني كما ساعدتك في غرامتك
 فقال الحاج سالم انك لم تساء دني بمال من عندك بل هو من حسابي معك فقال اليهودي
 أنت كنت أداري عليك فيما تفعله واتسع الكلام بينهم ما وحضرة الباشا وأهوانه
 متقربون لحادث يستخرجون به الاموال باي وجه كان ويتقولون ويوقعون بين هذا وهذا
 والناس أعداً لبعضهم البعض تحبهم بهيما وقلوبهم شتى ثم ان السيد محمد المحروق
 نائب الباشا في شأن الحاج سالم وحلف له ان القرامة الاولى تأخر عليه منها ثلاثمائة كيس
 استدانها من الاوربيين ردها وهي باقية عليه الى الآن ومطلوبة منه وذلك بعد ان باع
 أملاكه وحصصه التزامه فاذا كان ولا بد من تغريمه ثانياً فالتأهل أصحاب الديون وتقوم بدفع
 الثلاثمائة كيس المطلوبة للمداينين وندفعها للخرينة فاجابه لذلك وأمر بالاخراج عن الحاج سالم
 واخوته ومن معه فدفعوا القرا على المتولى جنهم وعقوبتهم واتباعه سبعة آلاف كيس (وفيه)
 اشتد الامر على اسمعيل افندي أمين عيساوا الضرب بخانه وأولاده بالطلب من أرباب الحوالات

مثل دالى باشا وخلافه وضيق العسكر المبنون عليهم منافسهم ولازموا دورهم ولم يجدوا
 شافعا ولا دافعا ولا رافعا فباعوا أملاكهم وعقاراتهم وقرانهم ومصالحهم وأوانهم
 وملابسهم وكان الباشا أخذ من اسمعيل افندى المذكور داره التي بالقلعة عندما انتقل الى
 القلعة فأمره بإخلائها فعمل ونزل الى دار بحارة الروم بالقرب من دار ابنه محمد افندى فاحخذ
 الباشا دار اسمعيل افندى دار الحريرة وأسكنهم بها لانها دار عظيمة جدا له عرفها المذكور
 وصرف عليها في الايام الخالية أمرا الاجرة فلما استولى عليها الباشا أسكن بها حريمه وجواريه
 وسراريه وانما قرع عليه غرامته أسقط عنه منها عشرين كيدا لا غير ويرجعها في غن داره
 المذكورة وذلك لا يقوم بمن رخصها فقط فلما اشتد الحال باسمعيل افندى أشار عليه بعض
 المتشغعين بان يكتب له مرضعته ويطلع به الى الباشا حصة المعلم خالى كبير الاقباط المباشرين
 ففعل ودخل معه المعلم خالى الى الباشا فعند ما رأه مقبلا حصة المذكور أشار اليه بالرجوع
 ولم يدعه يتكلم فرجع بقهره ونزل الى داره فمرض وتوفي بعد أيام الراحة الله تعالى ومات قبله
 ولده حسن افندى وبقي جميع الطلب على ولده محمد افندى فحصل له شقة زائدة وباع ثلث
 بيته وأوانه وكتبه التي اقتناها وحصلها بالشرع والاستكتاب فباعها بالبخس الاثمان على
 الاصفارين وغيرهم وطال عليه الحال وانقضت مواعيد المداينين له فطالبوه وكرهوه فتدأين
 من غيرهم بالزيادة وهكذا واقع حسن لناوله العاقبة (وفيه) قدم الى الاسكندرية فلبس
 من بلاد الانكليزية بضائع وأشياء بالباشا ومنها سخون ألف كيس نفودا من غلال وخيول
 يأخذونها من مصر الى بلادهم فطاعة قوا يطلبون لهم الخيول من أرباب افيتميون طولها
 وعرضها وقوائمها بالاشبار فان وجدوا ما يوافق غرضهم ومطلوبهم في القياس والصفافة
 اخذوه ولو باغلي غن والارزكوه (وفيه) أيضا أرسل الباشا لجميع كشاف الوجه القبلي بجمع
 جميع الغلال والحجر عليها طرفه فلا يدعون أحدا يبيع ولا يشتري شيئا من اربابهم بشئ منها
 في مركب مطلقا ثم طلبوا ما عند أهل البلاد من الغلال حتى ما هو مدرغ في دورهم لاقوت
 فاخذوه أيضا ثم زادوا في الامر حتى صاروا يكسبون الدور ويأخذون ما يجودون من الغلال قل
 أو كثر ولا يدفعون له ثمن بل يقولون لهم فحسب لكم عنه من مال السنة القابلة ويشحنون بذلك
 جميع مركب الباشا التي استجدها وأعدتها لتقبل الغلال ثم يسيرون بها الى بحري فتنتقل الى
 مركب الافرنج بحساب مائة قرش عن كل اردب واقضت السنة ولم تنهض حوادثها بل
 استقر ما حدثت به كالتق فيها وزيادة (قمتها) ما أساطبه عامتا وذكرا به من ماله ما لم يخط به علمنا
 أو أحاط ونسبناه بحدوث غيره قبل الثابت ومنه ان الباشا على ترسخانه عظيمة بساحل بولاق
 واتخذ عدة مركب بالاسكندرية تلصق من جلب الاخشاب المتنوعة وكذلك الحطب الرومي
 من أما كنهها على ذمته ويبيعه على الخطابين بما حدد عليهم من الثمن ربحا في المركب
 المختصة به باجرة محددة أيضا وبأقاي ديوان الكمرلج بولاق فيؤخذ كركه أي مكسه وهو
 راجع اليه أيضا الى ان استقر سعر القطار الواحد من الحطب بثلاثمائة وخمسة عشر نصف
 فضة وأجرة سله من بولاق الى مصر ثلاثة عشر نصف فضة وأجرة تكبيره مثل ذلك فيكون
 مجموع ذلك ثلثمائة وأربعين نصف فضة القطار وقد اشترى شاه قبل استيلاء هذه الدولة

(ذكر جهته حوادث)

بثلاثين نصفاً وأجرة حمله في المركب عشرة أنصاف وأجرته من بولاق الى مصر ثلاثة أنصاف
 وتكسيه كذلك فيكون مجموع ذلك ستة وأربعين نصفاً وكذلك فعل في أنواع الاخشاب
 الكرسة والحديد والرماس والتصدير وجميع المجلوبات واسفر نسي في المراكب الكبار
 والصغار التي تسرح في النيل من قبلي الى بحري ومن بحري الى قبلي ولا يطل الانشاء والاعمال
 والعمل على الدوام وكل ذلك على ذمته وممرتها وعمارتها ولو ازمها وملاحوها بأجرتهم على
 طرفه لا بالضمان كما كان في السابق ولهم قومعة ومباشرون متقيدون بذلك الليل والنهار
 (ومنها) وهي من الحوادث الغريبة التي لم يتفق في هذه الاعمار مثلها ان في أواخر ربيع
 الاخر استرق ببحر النيل وجف ببحر بولاق وكثرت فيه الرمال وعلت فوق بعضها حتى
 صارت مثل التلول وانحصر الماء حتى كان الناس يشون الى قريب اتيابة بداساتهم وكذلك ببحر
 مصر القديمة بقي مخاضاً وفقدت أهل القاهرة الماء الحلو واشتد بالناس العطش بسبب ذلك
 وبسبب تشيخ السقائين ونادى الانا والوالى على ان يكون حل القرية للمكان البيعة بداني
 عشر نصف فضة واستقل شهر ريشنس القبطى فزال النيل في أوله في ليلة واحدة فحور ذراع ثم كان
 يزيد في كل يوم وابله مثل دفعات أو اخر أيب ومسرى وجرى ببحر بولاق ومصر القديمة وغطى
 الرمال وسارت فيه المراكب الكبار مكدرة ومقلعة وغرقت المشاتي مثل البيطخ
 والخيار والعبد اللادوى وما كان هنر وعابا بالسواحل وهو شئ كثير جدا واستقرت الزيادة نحو
 عشرين يوما حتى تغير وابيض وكاد يحمم رداخل الناس من ذلك وهم عظيم من هذه الزيادة
 التي في غير وقتها حتى اعتقدوا انه يوفى أذرع الوفاة قبل نزول النقطة ولم يعهد مثل ذلك
 وكان ذلك رحمة من الله بعبده الفقراء العطاش ثم اى طالعت في تاريخ الحافظ المقرئ
 التميمي بالملوك في دول الملوك فذكر مثل هذه النادرة في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة
 ولما تراءفت هذه الزيادات خرج الوالى الى قنطرة السد وجمع الفعلة للعمل في سد فم الخليج
 ونادى على نزع الخليج وتنظيفه وكسح أساخه وقطع أرضه ثم وقفت الزيادة بل تقصر قليلا
 وزاد في أوان الزيادة على العادة وافر في أذرع في أيامه المعتادة فكان القنال (ومنها)
 شهة الغلال وخلق السواحل منها فلابد للناس الامايق بأيدي فلاحى الجهات البحرية
 القرية فيحصلونه على الجير الى العرصات والرقع ويبيعونه على الناس كل اربب بأربعة
 وعشرين قرشا خلافا المكسر والكلف واستقر مكس الاربب الواحد أربعة وثلاثين نصف
 فضة وأجرته اذا كان من طريق البحر من المنوقية أو نحوها مائة نصف وأقل وأكثر وأجرته
 من بولاق الى مصر خمسة وعشرون ذهنا (ومنها) انه لما اتظم له ملك بلاد الصعيد ولم يبق له
 فيه منازع وقلد امارته لابنه ابراهيم باشا ورسم بأن يضبط جميع أطيان بلاد الصعيد حتى
 الرزق الاجباسية المرصدة على المساجد والخيرات الكائنة بمصر وغيرها وأوقاف سلاطين
 مصر المتقدمين وخيراتهم ومساجدهم ومكاتبهم ومصاريفهم المدرسين والمترجمين
 وغير ذلك ففعل ذلك ورأى الاراضى بأمرها وشاع انه جعل على كل فدان من اراضى
 الرزق والاقواف ثلاثة ريات لا غير وعلى باقى فدان الاطيان ثمانية ريات خلافا
 التبارى وهو مزارع الذرة لجعل على كل فدان من فدان التطوبة تسعة ريات فرضى

أصحاب الرزق والاطيانهم - هذه التنظيم وظنوا استمراره فان الكثير من المرتزقة ما كان يحصل له من مزارعي رزقته مقدار ما يحصل له على هذا الحساب (ومنها) انه رسم له بالبحر على جميع حصص الالتزام فلم يبق لاربابه اشيا الا ما ندر وهو نسي قليل جدا واحتج في ذلك باستيلاء الامراء المصريين عليها عند ما خرجوا من مصر واقاموا بالبلاد النيلية فوضعوا أيديهم على ذلك وانه حاربهم وطردهم وقتلهم وورث ما كان بأيديهم بحق أو باطل وسموه المضبوط وأما ما كان بأيدي اربابه أيام استيلاء المصريين وهم الملتزمون اذا طنوت بالبلاد النيلية أو عصر من يراعى جانب قانه اذا عرض حاله وطلب اذنا في التصرف وأخبر بأنه كان مقرربا عنه أيام استيلاء المصريين وأثبت ذلك بالكشف من الروزنامة وغيرها فأما ان يؤذن له في التصرف أو يقال له نعم أو لا فذلك بدلها من البلاد البحرية ويوقف وتتمادى الامام أو يحصل ذلك على ابيه ابراهيم باشا ويقول أنا لا اعلقه في البلاد القبلية والامر قه الا ابراهيم باشا واذا ذهب لبراهيم باشا يقول له أنا اعطيتك الفناظ فان رضى اعطاه شيئا نورا وعده بالاعطاء وان لم يرض قال له هات لي اذنا من اقتدينا وكل من احب ما حصل أو مسافر أو احدهما ما نسر والا خرجت اقب فيصير صاحب الحاجة كالجمل للمعتضة بين الشارط والمشرط وأما شمال ذلك كثير (ومنها) الاستيلاء على جميع مزارع الارز بالبحر الغربي والشرقي ورتب لهم مباشرين وكذا بايصرفون عليهم من الكلف والتقارير واليهاتم ويؤخذ ذلك جميعه من حساب القرض التي قررهما على النواحي وعند استغلال الارز يرفعونها بأيديهم ويسهرونها بما يريدونه ويستوفون المصاريف ومعالم القوة والمباشرين المعين لهم وان فضل بعد ذلك شيء اعطوه للمزارع أو أخذوه منه واعطوه ورقة بحاسب بها في المستقبل وقرض على كل دائرة من دوائر الارز خمسة أيكاس في كل سنة خلافا للمقرر القديم وعلى كل عود ثلاثة أيكاس فاذا كان وقت الحصاد وزنوه شعير على أصحاب الدوائر والمناشر حتى اذا صلح وايض حسبوا كلفه من أصل المقرر عليهم فان زاد لهم شيء اعطوههم به ورقة وما يوافق من قابل وأبطل تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف عليهم واستقر الحال الى ان صار جميعه أصلا وفرع الدوايان الباشا وبيع الموجود على ذمته لاهل الاقاليم المتسبين وغيرهم وهو عن ككل اردب مائة قرش بل وزيادة ولا فرنج وبلاد الروم والشام عمالا أدري (ومنها) انه حصل بين عبد الله أنجا بكاش الترجان وبين النصراني الدرزي منافسة وهو الذي حضر من جبل الدرزي يسمى الياس واجتمع بمصر على من أوصله الى الباشا وهو بكاش وخلافه وعرفوه عن مناعته وانه يعمل آلات يسهل مما يصنعه صناع الضر بخانه ويوفر على الباشا كسدا وكذا من الاموال التي تذهب في الدوايب والكلف وما يأخذ المباشرون من المكاسب لاشتمهم وافرد له بقعة خاصة به بجانب الضر بخانه وأمر بحضور ما يطلبه اليه من الحديد والصناع واستقر على ذلك شهورا ولما تم الآلة صنع قروشا وضر بها ناقصة في الوزن والعيار وجعل كتابتها على نسق القروش الرومية ووزن القروش دوهمان وربع وفيه من الفضة الخالصة الربع بل أقل والثلثة ارباع نحاس وكان المرتب في الاموال من النحاس في كل يوم قنطارين فوضعت الى ستة

قناطر حتى غلا سعر القمح والاولى المتخذة منه قبله سعر الرطل القمح المستعمل
مائة وأربعين نصف فضة بعد أن كان سعره في الايام السابقة أربعة عشر نصفاً والقراصة
سبعة أنصاف أو أقل ثم زاد الطلب للضر بجفائه الى عشرة قناطر في كل يوم والمباشر
لذلك كله بكتاش افندي ثم ان بكتاش افندي المذكور انحرف على ذلك الدرزي وذلك باغراء
المعيار وحصل بينهم ما مناقشة بين يدي الباشا والمسلم عالي يتم وانحط الامر في ذلك
المجلس على منع الدرزي من مباشرة العمل ورتب له الباشا أربعة أيكاس لمصرفه في كل شهر
ومنعوا أيضاً من كان معهم من زعماء الثوام من الطلوع الى الضر بجفائه واستقر بكتاش
افندي ناظر اعليها وصدق على أرباب الوظائف والخدم لياخذ بذلك وبجاهة عند محمدومه ثم
ان الباشا بعد أيام أمر بتفي الدرزي من مصر وجميع أهله وأولاده وانقضى أمره بعد أن
نعوا تلك الصبغة منه وفي تلك المدة بلغ ايراد الضر بجفائه ثلثة الباشا في كل شهر ألفاً
وتسعمائة كيس وكان الذي يريد منها في زمن المصريين ثلاثين كيساً في كل شهر أو أقل من
ذلك فلما التزم بها السيد أحمد المهروقي أوصلها الى حسين واستقرت على ابنه السيد محمد
كذلك مائة فالتزم بها محمد افندي طبل المعروف بناظر المسمات وزاد عليها ثلثة كياس
وبقيت تحت نظارة المهروقي بذلك القدر ثم ان الباشا عزل السيد محمد المهروقي عنها وأبقاها
على ذمته وقيد خاله في نظارتها ولم يزل الباشا يلعب هذه الملاعبة حتى بلغت هذا المبلغ المستمر
وربما يزيد ذلك خلاف الغرامات والمصادرات لاربابها ثم وثى له على عبد الله فاجاب بكتاش بأنه
يزيد في وزن القروش وينقص منه عن القدر المحدود فإذا حسب القدر راتنقوص وعمل معمله
في مدة نظارته تحصل منه مقدار عظيم من الايكاس فلما توفش في ذلك قال هذا الامر يستل
فيه صاحب العيار فأحضره وأحضروا محمد افندي ابن اسمعيل افندي بدفته وتحاقتوا
في الحساب فسقط منهم خمسة أيكاس لم تدخل الحساب فقالوا أين ذهبت هذه الخمسة أيكاس
فطنقوا ينظرون الى بعضهم فقال المورد الحق أن هذه الخمسة أيكاس من حساب محمد افندي
ومطلوبة له وتجاوز عنها الفلان اليهودي المورد من مدة سابقة فالتفت الباشا الى محمد افندي
وقال له لاى شئ تجاوزت لليهودى عن هذا القدر فقال لعلى انه شئ ليس عنده شئ فإخذتني
الرافة عليه وتركت مطالبتهم حتى يحصل له اليسار فقال كيف تنعم بحالى على اليهودى فقال
انه من حسابى فقال ومن أين كان لك ذلك وأمر به فبطعوه وضر بوه بالعصى ثم أقاموه
وأضافوا الخمسة أيكاس على باقى الغرامة المطلوبة منه التي هو منحصر في تحصيلها ولو بالاستدانة
من الربويين كما قال القائل

شكوت جلوس انسان تميم • بخاؤني من هو منه أثقل

فكنت كمن شكوا الطاعون يوماً • فزادوه على الطاعون دمل

ومحمد افندي هذا من وجهاء الناس وخيارهم يشعل به هذه الاعمال ثم انحط الحال مع بكتاش
افندي على ان فرض عليه ستمائة كيس يقوم بدفعها اذ قال ويعفوني افندينا من نظارة
الضر بجفائه فلم يجبه الى ذلك واستقر في تلك الخدمة مكرهاً ثاقماً من عواقبها (ومنها) ان الريال
القرانسه بلغ في مصارفته من النضة العمدية الى مائتين وثمانين صنفاً بل وزيادة خمسة
أنصاف قنودى عليه بنقص عشرة وشددوا في ذلك وبعد أيام تودى بنقص عشرة أخرى فحسر

الناس حصه من أموالهم ثم ان ذلك القرش الذي يضاف اليه من النضة ربع درهم ووزن
 الريال تسعة دراهم فضة فيكون الريال الواحد بما يضاف اليه من النحاس على هذا الحساب
 ستة وثلاثين قرشا يخرج منها من الريال ستة قروش ونصف وكافة الشغل في الجلة قرش أو
 قرشان يقي به ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف وهو المكسب في الريال الواحد وهو من جله
 سلب الاموال لان صاحب الريال اذا اراد صرفه أخذ به ستة قروش ونصف واقبها من النضة
 درهم ونصف ومن وهي بدل التسعة دراهم التي هي وزن الريال ثم زيد في الظهور ونغمة وهي
 الجرة على النضة العديدة فلا يصرفون شيئا منها للصيارف ولا يعيرهم الا بالقرط وهو أربعة
 قروش على كل ألف فيعطى للضرب بحافته تسعة وعشرون قرشا زلاتا يطوي بأخذ ألف فضة عنها خمسة
 وعشرون قرشا ثم زادوا به ذلك في القروط فجعلوا خمسة قروش فيعطى ألفا وما تثنى ويأخذ
 بدلها ألفا فانظر الى هذه الزيادة والردالة وكذا السقالة (ومنها) اسقرار غلاء الاسعار في كل شيء
 وخصوصا في الاقوات التي لا يستغنى عنها الغنى والفقر في كل وقت بسبب الاحداثات
 والمكوس التي ترتبت على كل شيء ومنها الماء كولات كاللحم والسمن والعدس والسكر وغير
 ذلك مثل الخضارات وابطال جميع المذابح بخلاف مذبح الحسينية والتزم به المهتمسب ببلغ
 عظيم مع كفاية لحم الباشاوا كبردواته باقن القليل ويوزع الباقي على الجزارين بالتسعة
 الاعلى الذي يخرج منه عن لحوم الدولة من غير من فينزل الجزار بما يكون معه من الغنمة
 أو الاثنى الخيط الى بيت أو عطفة مستورة فتزدحم عليه المتبعون له والمنتظرون اليه ويتبع
 بينهم من المضاربة والمشاجرة ما لا يوصف وعن الرطل اثنا عشر نصفنا وقد يزيد على ذلك ولا
 ينقص عن الاثنى عشر وكذلك الخضراوات التي كانت تباع جزافا تباع بأقصى القيمة حتى ان
 الخس مثلا الذي كان يباع كل عشرة أعداد بنصف واحد صارت الواحدة تباع بنصف وقيل على
 ذلك باقي الخضراوات وان الباشا لما رشح يده على الاراضي القصرية وانشا السواقي فجاء
 القصر والبستان بناحية شبراو حرت الاراضي الخرس وزرع فيها أنواع الخضراوات وأجرى
 عليها المياه وقيد خدمتها المرابين أيضا والمرابين بالمواجرة والمباشرة على ذلك كله ذوالفقار
 كخذوا وعند ما يدوم صلاح البقول والخضراوات يبيعها على المتسبين فيها باغلى ثمن وهم
 يبيعونها على الناس بما أحبوا وشاع بين الناس اضافة ذلك الى الباشا فيقولون كرتب الباشا
 ولنت الباشا وملوخية الباشا وغل الباشا وقرنيط الباشا وزرع أيضا بستانه من أنواع الزهور
 المهيبة المنظر المتنوعة الاشكال من الاجر والاصفر والازرق والملون أنواعا ثلها من بلاد
 الروم فنحبت وأفلمت وليس اها الاحسن المنظر فقط ولا رائحة اها أصلا (ومنها) أن ديوان
 المكسي يولاق الذي يعبرون عنه بالكمر لم يرل يتزايد فيه المتزايدون حتى أوصلوه الى ألف
 وخمسة مائة كيس في السنة وكان في زمن المصر بين يودي من يلتزمه ثلاثين كيسا مع محنابة
 الكثير من الناس والتنوع كثير من البضائع بان ينسب الى الامراء وأصحاب الوجاهة من
 أهل العلم وغيرهم فلا يشعرون له ولو تحامى في بعض أتباعهم ولو بالكذب ويعاملون غيرهم
 بالرفق مع التجاوز ~~المتكبر~~ ولا ينشون المتاع ولا يربطون الشيء المحزوم بل على الصندوق
 أو المحزوم قد يدبر معلوم فلما ارتفع أمره الى هذه المقادير صاروا لا يعفون عن شيء مطلقا

ولا يسامحون أحدا ولو كان عظيمًا من العلماء أو من غيرهم وكان من عادة التجار إذا بيعتوا إلى
شركائهم محزوماً من الأقمشة الرخيصة مثل العاتكي والنايلسي جعلوا يدخل طيباً أشياء من
الأقمشة الغالية في الثمن مثل المقصبات الحلبي والكشميري والهندي ونحو ذلك فتندرج معها
في قلة الكمرك وفي هذا الاوان يحلون رباط المحزوم ويفتقون الصناديق وينشون
المتاع ويهتكون ستره ويحصون عدده ويأخذون عشرة أي من كل عشرة واحداً وغنه
كما يبيع التاجر غالباً أو رخيصاً حتى البوابيح والاختلاف والمسوت التي تجلب من الروم
يفتقون صدائيقها ويعدونها بالواحد ويأخذون عشوراً عيناؤها ويغنها ويغسل ذلك أيضاً
متولى كرك الاسكندرية ودمياط واسلامبول والشام فبذلك غلت أسعار البضائع من كل
شيء نصف هذه الامور وخصوصاً في الأقمشة الشامية والحلبية والرومية المنسوجة من
القطن والحرير والصوف فان عليها بنرد هاتمة كوسا فاحشة قبل نسجها وكان الدرهم
الحري في السابق نصف فضة قصار الا ان بخمسة عشر نصفاً وما يضاف اليه من الاصباغ
وكلف الصناعات والمكوس المذكورة فبذلك بلغ الغاية في غلو الثمن في بيع الثوب الواحد من
اقماش الشهي المسي بالالاجبة الذي كانت قيمته في السابق ما أتى نصف فضة بألفين فضة
مع ما يضاف اليه من ربح البائع وطمع التاجر والذلل الرومي الذي كان يباع بستين نصفاً
صار يباع بأربعمائة نصف والذراع الواحد من الجوخ الذي كان يباع بمائة نصف فضة
بلغ في الثمن إلى ألف نصف فضة وهكذا ما يستقصى تبعه ولا تستقصى مفرداته ويتولى هذه
الكارل كل من ترايد فيها من ادملة كان من نصارى القبط أو الشوام أو الاروام أو من
يدعي الاسلام وهم الاقل في الاشياء المدون والمتولى الا في ديوان كرك بولاقي شخص
نصراني رومي يسمى كرايت من طرف طاهر باشا لانه محتسب بايراده وأعوان كرايت من
جنسه وعنده قواسم أترال يجزون متاع التاجر ويقبضون على المسلمين ويسجنونهم
ويضربونهم حتى يدفعوا ما عليهم واذ اعترى الشخص أخفى عنهم شيئاً حبسوه وضربوه
وسبوه ونكأوا به والزموه بغرامة مجازاة للهله والعجب ان بضائع المسلمين يؤخذ عشرها
يعني من العشرة واحد وبضائع الافرنج والنصارى ومن يتسب اليهم يؤخذ عليهم من المائة
اثمان ونصف وكذلك أحدث عدة أشياء واحتكارات في كثير من البضائع مثل السكر
الذي يأتي من ناحية الصعيد وزيادات في المكوس القديمة خلاف الحدقات وذلك أن من كان
بطالاً أو كاسد الصنعة أو قليل الكسب أو ضاعل الذكرك في عمل فكرته في شيء مهمل مغتول
عنه ويسمى إلى الحضرة بواسطة المتقربين أو بعرض حال يتول نفسه ان الداعي للحضرة
يطلب الالتزام بالصفة القلاني ويقوم للغير بشيء العامرة بكذا من الايكاس في كل سنة
فاذا فعل ذلك تبيته المشار اليه فيوعد بالانجاز ويؤخر أياماً فتنامع المتسكالبون على أمثال
ذلك فيزيدون على الطالب حتى تستقر الزيادة على شخص امها أو خلافه ويقيداه بعد فترة
الروزنامة وينهل بعد ذلك المتكتم ما يريد وما يقرره على ذلك الصنف ويتخذله أعواناً وخدمة
واتباعاً يتولون استخلاص المقررات ويجعلون لانفسهم أقداراً خارجة عن الذي يأخذ
كبيرهم والذي يتولى كبر ذلك وفقه بابه نصارى الاروام والارمن قتراً سوابك وعلت أسلافهم

ولبسوا الملابس الفاخرة وركبوا البغال والرهوانات وأخذوا بيوت الاعيان التي بصر
 القديمة وعمروها وخرقوها وهاولوا فيها بساين وجناتن وذلك خلاف البيوت التي لهم بداخل
 المدينة ويركب الكاب منهم وحوله وأمامه عدة من الخدم والقواسة يطردون الناس
 من أمامه وخلقه ولم يدعو شيئا خارجا عن المكس حتى الفهم الذي يجلب من الصعيد والخطب
 السنط والرم وخطب الذرة الذي كان يباع منه كل مائة حزمة بمائة نصف فلما احتكروه
 صار يباع كل مائة حزمة بألف وماتت نصف وبسبب ذلك تشعبت أشياء كثيرة وغلت
 أثمانها مثل الجبير والجسير وكل ما كان يحتاج للوقود حتى الخبازين في الافران فأتسا أدركا
 الاردب من الجبير بمائة عشرة نصف فضة والآن بمائتين وأربعين نصفًا وكذلك أدركا
 القنطار من الجبير بعشرة أنصاف والآن بمائة وعشرين والحال في الزيادة (ومنها) ان الباشا
 شرع في عمار قصر العتيق وكان قد تلاثى ونحى به العسكر وأخذت أشباهه ولم يبق فيه
 ولا اليدران فشرع في انشائه وتعميره ونحى ديده على هذه الصورة التي هو عاينها الآن على
 وضع الابنية الرومية (ومنها) انه هدم سراية القلعة وما اشقت عليه من الاماكن فهدم
 المجالس التي كانت به والدواوين وديوان قايتمباي وهو المقعد المواجه للداخل الى الحوش
 علوا الكلا الذي به الاعمدة وديوان الغوري الكبير وما اشتمل عليه من المجالس التي
 كانت تجلس بها الافندية والقلقاوات أيام الدواوين وشرع في بنائها على وضع آخر واصطلاح
 رومي وأقاموا أكثر الابنية من الاخشاب وينون الاعلى قبل بناء السفلى وأشيع انهم
 وجدوا مخبآت بها ذخائر الملوك مصر الاقدمين (ومنها) ان الباشا أرسل لتقطع الاشجار المحتاج
 اليها في عمل المراكب مثل التوت والنبق من جميع البلاد القبلية والبحرية فاقبض المعينون
 لذلك في البلاد فلم يتروا من ذلك الا القليل لمصانعة اصحابه بالرشا والبراطيل حتى يتركوا لهم
 ما يتركون فيجتمعون بترسمانة الاخشاب لمصانعة المراكب مع ما ينضم اليها من الاخشاب
 الرومية حتى عظيم جدا يتجهب منه الناظر من كثرة وكلماته من شئ في العمل اجتمع
 خلافه أكثر منه (ومنها) ان أحدا عاها كخدائيك لما تقلد وكالة دار السعادة ونظارة
 الحرمين انضم اليه أبا ليس الكنية لتحرير الايراد والمصرف وحصر والاحكار المقررة على
 الاماكن والاطيان التي أجرها النظار السابقة والمدد الطويلة وجعلوا عليها قدر من المال
 يقبض في كل سنة بلجهة وقف أصلا على عادة مصر السابقة واللاحقة في استخراج الاوقاف
 من قطارها والاطيان والاماكن المستأجرة من أوقاف الحرمين وتوابعها كالدشيشة
 والخاصكية والحمدية والمرادية وغير ذلك كثيرة جدا فقصوا هذا الباب وتسلطوا على الناس
 في طلب ما يديهم من السندات وجمع التاجرات فاذا اطلعوا عليها فلا يخلوا ما ان تكون
 المدة قد انقضت ومضت أو بقي منها بقية من السنين فان كان بقي منها بقية زادوا في الاجرة
 الموجهة التي هي الحكر مثلها أو مثلها بحسب حال المحل ورواجه وان كانت المدة قد انقضت
 ومضت استولوا على عين المحل وضبطوه أو وجدوا له تاجرا وزادوا في حكره ويكون ذلك
 بصلحة جسيمة وعلى كلتا الحالتين لا بد من التفرير والمصالحات الجوانية والبرانية للكتاب
 والباشيرين والخدم والمعينين ثم المرافعة الى القاضي ودفع المصايل والرسوم والتسجيل

وكتابة السندات التي يأخذها واضع اليد (ومنها) التصجير على الاجراء والمعمرين المتعملين
 في الابنية والعمائر مثل البنائين والتجارين وانشاريين والخرائطين وزامهم في عمائر الدولة
 بمصر وغيرها بالاجارة والتصجير واختفى الكثير منهم وأبطل صناعته وأغلق من له حنوت
 حالوته فيطلبه كبير حرقته المزم باحضاره عنده معماريا فاما أنه يلزم الشغل أو يتهدى
 نفسه أو يقيم بدلا عنه و يدفع له الاجرة من عنده فتركه الكثير صناعته وأغلق حالونه
 وتكسب بجرعة أخرى فتعطل بذلك احتياجات الناس في التعمير والبناء بحيث ان من أراد
 أن يبني له كائنا أو ممدودا له الدابة تحرق في أمره وأقام أياما في تحصيل البناء وما يحتاجه من الطين
 والجير والقصرمل وكان الباشا اشقرى ألف حمار وعملوا الهامز ابل وأعدوهما النقل أترية
 عمائره وشميل القصرمل من مسنة ووقدات الحمامات بالمدينة وبولاق ونودي في المدينة يمنع
 الناس كافة عن أخذ شيء من القصرمل فسكان الذي تلزمه الضرورة نشئ منه ان كان قليلا
 أخذته كالسرفعة في الليل من المستورقة بأعلى عن وان كان كثيرا الاياخذة الا بشرمان بالأذن
 من كهداياك بعد ان كان شبا مبتدلا و ليس له قيمة يتقاولونه اذا كثر بالمستورقات الى
 الكيمان بالاجرة وان احتاجه الناس في أبنيتهم اما نقلوه على حبرهم أو نقله خدمة المسـتوفد
 بأجرتهم كل فرد ينصف وأقل وأزيد ونحو ذلك كما اذا ضاع لانسان منتاح خشب لا يجرد
 نجارا يصنع له مقناطاً آخر الاخذية ويطالب منه خمسة عشر نصف فضة وكان من عادة المتاح
 نصف فضة ان كان كبيرا أو نصف نصف ان كان صغيرا (ومنها) ان الذي التزم بعمل البارود
 قرر على نفسه مائتي كيس واحتكر جميع لوازمه مثل الفحم وحطب الترمس والذرة
 والكبريت فقرر على كل صنف من ذلك قدر من الايكاس وأبطل الذين كانوا يعملون
 في السبخ بالكيمان ويستخرجون منه ملح البارود ثم يؤخذ منهم عبيطا الى المعمل
 فيكررونه حتى يخرج ملحا أبيض يصلح للعمل وهي صناعة قدرة بمهنة فأبطلهم منها وبني
 أحواضا بدلا عن الصناديق وجعلها متسعة وطلاها بالخفاف وعمل ساقية وأجرى الماء منها
 الى تلك الاحواض وأوقف العمال لذلك بالاجرة يعملون في السبخ المذكور (ومنها) شحنة
 الحطب الرومي في هذه السنة واذا ورد منه شيء تجزءه الباشا لاحتياجاته فلا يرى الناس منه
 شيئا فكان الحطابة يبعون بده خشب الاشجار المقطوعة من النطر المصري وأفضلها
 السنط فيباع منه الحلة بثلاثة مائة نصف فضة وأجرة حملها عشرة وكبيرها عشرة وعز وجود
 الفحم أيضا حتى يبعث الاقبة بعشرين نصفما وذلك لانقطاع الحساب الاما ياتي قليلا من ناحية
 الصعيد مع العسكر يتسبون فيه ويبيعونه لمغلي عن كل حصيرة باثني عشر قرشا وخمسة عشر
 قرشا وهي دون القنطار وكانت تباع في السابق بستين نصفما وهي قرش ونصف وغير ذلك أمور
 واحداثات وابتدعات لا يمكن استقصاؤها ولم يصل اليها خبرها الاذ لا يصل اليها الاما تعلق به

(ذكر من مات في هذه
 السنة عن اهل ذكر)

الوازم والاحتياجات الكلية وقد يستدل ببعض على الكل
 (واما من مات في هذه السنة عن له ذكر) فمات الشيخ الامام العلامة والتصير انتهامة
 الفقيه الاصولي النجاشي شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن جملزي بن ابراهيم الشافعي
 الازهرى الشهير بالشمع قارى شيخ الجامع الازهر ولد في بلدة تسمى الطويله بشرقية بلبيس

بالقرب من القرين في حدود الحسين بعد المائة وترى بالقرين فلما ترمع وحفظ القرآن
 قدم الى الجامع الازهر وسمع الكثير من الشهابين الملوحي والجهوري والحفني وأخيه يوسف
 والدمهوري والبلدي وعطية الاجهوري ومحمد الفارسي وعلي المنسقيسي الشهير
 بالصعيدى وعمر الطعلاوى وسمع الموطأ فقط على علي بن العربي الشهير بالمعاط وبأخرة
 تلقن بالسلك والطريقة على شيخنا الشيخ محمود الكردي ولازمه وحضر معناه في أذكاره
 وجعباته ودرس الدروس بالجامع الازهر وبمدرسة السنانية بالصنادقية وبرواق الخيرات
 والطبرسية وأفتى في مذهبه وتميز في الاقائه والتعزير وله مؤلفات دالة على سعة فضله من ذلك
 حاشيته على التعرير وشرح نظم يحيى المعمر يطى وشرح العقائد المشرقية والمنزلة أيضا
 وشرح مختصر في العقائد والفقه والتصوف مشهور في بلاد داغستان وشرح رسالة
 عبد الفتاح العادلي في العقائد ومختصر الشمائل ونرحمه له ورسالة في لأله الا لله ورسالة
 في مسألة أهوية في جمع الجوامع وشرح الحكم ولوصايا الكوردية في التصوف وشرح
 وروى عن البكري ومختصر المغني في التصوف وغير ذلك ولما أراد السلوك في طريق السلوكية
 ولقنه الشيخ الحنفى الاسم الاقل حصل له وله واختلال في عقله ومكث بالممارسة أياما ثم شفى
 ولازم الاقراء والاقادة ثم تلقن من شيخنا الشيخ محمود الكردي وقطع الاسماء عليه وآبسه
 التاج وواظب على مجالسته وكان في قلبه من خشونة العيش وضيق المعيشة فلا يطبخ
 في داره الا نادرا وبعض معارفه بواسوته يرسلون اليه الصفة من الطعام أو يدعونه لياكل
 معهم ولما عرفه الناس واشتهر ذكره فواصله بعض تجار التروم وغيرهم بالزكوات والهدايا
 والصلوات فراج حاله وتجميل بالملابس وكبر بناجسه ولما توفي الشيخ الكردي كان المترجم من
 جملة خلفائه وضم اليه أشخاصا من الطلبة والمجاورين الذين يحضرون في درسه يأتيون اليه
 في كل ليلة عشاء يذكرون معه ويعمل لهم في بعض الاحيان تريد او يذهب بهم الى بعض
 البيوت في مياثم الموتى واي الى السج والجمع المعتادة ومعهم مقتدون ومولعون ومن يقرأ
 الاعشار عند ختم المجلس فيأكلون العشاء ويسهرون حصة من الليل في الذكر والانشاد
 والتولة ويشادون في انشادهم يتولاهم يابكري مدد يا حفي مدد يا شرقاوى مدد ثم يأتيون
 اليهم بالطاري وهو الطعام بعد انقضاء المجلس ثم يعطونهم أيضا دراهم ثم اشترى له دارا بحارة
 كرامة المسماة بالعينية وساعده في ثمنها بعض من دعاشر من المياسير وترك الذهاب الى البيوت
 الا في النادر واستقر على حاله حتى مات الشيخ أحمد العروسي فتولى بعده مشيخة الجامع الازهر
 فتراد في تكبير عمالته وتعظيمها حتى كلن يضرب بعظمها المشل وكانت تبارضت فيه
 وفي الشيخ مصطفى الصاوى ثم حصل الاتفاق على المترجم وان الشيخ الصاوى يستقر في وظيفة
 التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لاصريح الامام الشافعي بعد صلاة العصر وهي
 من وظائف مشيخة الجامع ولما تولاهما الشيخ العروسي تعدى على الوظيفة المذكورة
 الشيخ محمد المصطفى الضريز وكان يرى في نفسه انه أحق بالمشيخة من العروسي فلم تنازعه
 فيها حسدا لانه فلما مات المصطفى تنزه عنها العروسي وأجلس فيها الصاوى وحضر درسه في أول
 ابتدائه لكونه من خواص تلامذته فلما مات العروسي وتولى المترجم المشيخة اتفقوا على

بشاء الصاوي في الوظيفة ومضى على ذلك أشهر ثم ان الجمعية عين على الشرفاوي وسوسواله
 ورضوه على أخذ الوظيفة وان مشيخته لاتتم الا به او كان مطوعا فكلهم في ذلك الشيخ محمد
 ابن الجوهري وأيوب بيك الدفتر دارو واقفاه على ذلك واغتربهم ما ذهب بجماعته ومن انضم
 اليهم وهم كثيرون وقرأهم ادرسا فلم يحتمل الصاوي ذلك وتشاور مع ذوى الرأي والمكابد من
 رفقاؤه كالشيخ يدوي الهيتي واضرابه فيبتوا أمرهم وذهب الشيخ مصطفى الى رضوان كخذ
 ابراهيم بيك الكبير ولديه صداقة ومعاملة ومقارضة فسأجبه في مبلغ كان عليه له فعند ذلك
 اهتم رضوان كخذ المذكور وحضر عند الشرفاوي وتكلم معه وأخذه ثم اجتمعوا في ثاني
 يوم ببيت الشرفاوي وحضر الصاوي وعزوتة وباقي الجماعة فقال الشرفاوي اشهدوا يا جماعة
 ان هذه الوظيفة استحقاق وانازات عنها الى الشيخ مصطفى الصاوي فقال له الصاوي ارجع
 أما الآن فلاؤولاً بجيلة لك الآن في ذلك وبأكثره بكلام كثير وياتفاذه لرأى من حوله وغير ذلك
 وانفض المجلس على منعه من الوظيفة واستقرار الصاوي فيه الى ان مات فعادت الى المترجم
 عند ذلك من غير منازع فواظب الاقراء فيها مدة وطالب بسدنة الضريح بملومها فاطلوه
 فتشاجر معهم وسبهم فشكروا للمعاشرين لهم وهم أهل المكابد من الفقهاء وغيرهم وتعصبوا
 عليه وانحروا الى الباشا ووضوا الى ذلك أشيا حتى أغروا عليه صدره وانفقوا على عزله من
 المشيخة ثم انخط الامر على أن يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتدخل في شئ من الاشيا فكان
 ذلك أياما ثم عقاعنه الباشا بشناعة القاشي فركب وقابله ولكن لم يعد الى القراءة في الوظيفة
 بل استجاب فيها بعض الفقهاء وهو الشيخ محمد الشيراوي ولما حضرت القرنساوية الى مصر
 في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وثلثون وادونا لاجراء الاحكام بين المسابين جعلوا المترجم
 رئيس الديوان واتفع في أيامهم بما يحصل اليه من المعلوم المرتب له عن ذلك وقضايا وشكايات
 لبعض الاجناد المصرية وبعثالات على ذلك واستيلاء على ترصكات وودائع خرجت أو باها
 في حادثة القرنساوية وهلكوا واتسعت عليه الدنيا وزاد طمعه فيها واشترى دار ابن بيرة بظاهر
 الازهر وهي دار واسعة من مساكن الامراء الاقدمين وزوجته بنت الشيخ علي الزعفراني
 هي التي تدبر أمره وتقرر كل ما يأنيه ويجمعه ولا يروح ولا يغدو الا عن أمرها ومشورتها وهي
 أم ولد سيدي علي الموجود الآن وكانت قبل زواجه بها في قلبه من العيش فلما كثرت عليه
 الدنيا اشترت الاملاك والعقار والحمامات والحواريات بما يغفل ايراده مبلغا في كل شهر له
 صورة وعمل مهمال واج ابنه المذكور في أيام محمد باشا خمس وسنة سبع عشرة ومائتين وألف
 ودعا اليه الباشا وأعيان الوقت فاجتمع اليه شئ كثير من الهدايا ولما حضر اليه الباشا أنتم على
 ابنه بأربعة أكياس عنهما ثمنون ألف درهم وذلك خلاف البقاشيش وانفق للمترجم في أيام
 الامراء المصرية ان طائفة الجهورين بالازهر من الشرفاويين يقطنون بمدرسة الطيرسية
 بباب الازهر وعمل لهم المترجم خزائن برواق معمر فوق بيتهم وبين بعض الجهورين بهامشاجرة
 فضر بانقيب الرواق فتعصب لهم الشيخ ابراهيم السبيني شيخ الرواق على الشرفاويين
 ومنعواهم من الطيرسية وخزائنها وقهروا المترجم وطائفة قنوطيا من أعيان فقيهة تعضد
 عنده في درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بيك فكلمت زوجها ابراهيم بيك المعروف بالوالي

بان يبنى له ~~مسكنا~~ خاصا بطائفة فاجابه الى ذلك وأخذ فسكن امام الجامع المجاور لمدرسة
 الجوهريّة من غير عن وأضاف اليه قطعة أخرى وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاجساد
 والعمود الرخام الذي بوسطها من جامع الملك الظاهر ببرس خارج الحسبة ينية وهو تحت نظر
 الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك تكاية له نظير تعصبه عليه وعمل به قوام وخزان واشترى له
 قفلا من جريات الشون وأضافها الى أحياء الجامع وأدخلها في دفتره يستأجرها خباز الجامع
 ويصرفها خبز قرصة لاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الاقارب الذين اختارهم من أهل
 بلاده ومما اتفق للمترجم ان بخارج باب البرقيّة خانكاه انشأتها خوند طغاي الناصرية
 بالعصر اعلى عنة السالك الى رهوة الجبانية المعروفة الآن بالبيستان وكان الناظر عليها شخص
 من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهيني فلما مات تقرر في نظرها المترجم واستولى على جهات
 ايرادها فلما رجع الفرنساوية اراضى مصر واحسدوا القلاع فوق التلؤل والامام ~~سكن~~
 المستعملة حوالى المدينة هدموا منارة هذه الخانكاه وبعض الحوائط الشمالية وتركوها
 على ذلك فلما ارتحلوا عن ارض مصر بقيت على وضعها في التصرب وكانت ساقيتها تتجاه بابها في
 علوية بهد اليها جزقان ويجرى الماء منها الى الخانكاه على حائط مجبى وبه قنطرة يمر من تحتها
 المارون وتحت الساقية حوض لسقى الدواب وقد أدرك ذلك وشاهد نادوران الثور في
 الساقية ثم ان المترجم أبطل تلك الساقية وبني مكانها زاوية وعمل لنفسه بهامد قنطرة على
 قبة وجعل تحتها قبة سور قبة اخلها تابوت عال مربع وعلى أركانه عسا كرفضة وبني بجانبها
 قصر املاصة الهايحتوى على أروقة ومساكن ومطبخ وكلاهما ذهبت الساقية في ضمن ذلك
 رجاها بئر واعلى خرزة يماون منها باله لو ونسيت تلك الساقية وانطمت معالمها وكانها
 لم تكن وقد ذكر هذه الخانكاه العلامة المقرئ في خطه عند ذكر الخوانك لا بأس بايراد
 ما نصه للمناسبة فقال خانكاه أم أنوك هذه الخانكاه خارج باب البرقيّة بالعصر انشأتها
 الخاتون طغاي تتجاه قرية الامير طاشقر الساقى فجاءت من أجل المياى وجعلت بها صوفية وقراء
 ووقفت عليها الاوقاف الكثرية وقررت لكل جارية من جوارها مرتبا يقوم بها ثم ترجها
 بقوله طغاي الخوند الكبرى زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وأم ابنة
 الامير انوك كانت من جله امائه فاعتقها وتزوجها ويقال انها أخت الامير آقباغ عبد الواحد
 وكانت بديعة الحسن باهرة الجمال رأت من السعادة ما لم يره غيره من نساء ملوك الترك بمصر
 وتعمت في ملاذها ووصل سواها مثلها ولم يدم السلطان على محبة امرأته سواها وصارت خونده
 بعد ابنة نو كاي أكبر نسائه حتى من ابنة الامير تشكز وحببها القاضي كريم الدين الكبير
 واحتفل بأمرها وحمل لها البقول في محارطين على ظهرها والجمال وأخذ لها الاقارب الخلاية
 فأرقت معها طول الطريق لاجل اللبن الطرى والخبز وكان يقلى ايها الخبز في الغداء والعشاء
 وناهيك بمن وصل الى مداومة البقل والخبز اللبن في كل يوم بطريق الخبز فها هو يكون بهد
 ذلك وكان القاضي كريم الدين وأمير محاسر وعدة من الامراء يتجولون عند النزول ويسعون
 بين يدي محفتما ويقبلون الارض لها كما يفعلون بالسلطان ثم حج بها الامير بشة الك في سنة تسع
 وثلاثين وسبع مائة وكان الامير تشكز اذا جهز من دمشق مقدمة الامان لا بد ان يكون

خوند طغاي

لحون دغاي منها جزوه وافر فلما مات السلطان الملك الناصر اسمرت عظمته من بعده الى أن
 ماتت في شهر شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة أيام الوفاة عن ألف جارية وثمانين خصياً
 وأموال كثيرة جداً وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر
 جواربها وجعلت على قبرائها بقية المدرسة الناصرية بين القصرين قراة ووقفت على ذلك
 وقفاً وجعلت من جلته خيراً يفرق على الفقراء ودفنت بهذه الخانكاه وهي من أعمار الاماكن
 الى يومنا هذا انتهى كلامه (يقول) الحقيراتي دخلت هذه الخانكاه في أواخر القرن الماضي
 فوجدت بها روحانية لطيفة وبها مساكن وسكان قاطنون فيها وفيهم أصحاب الوظائف مثل
 المؤذن والوقاد والكاس والملاء ودخلت الى مدفن الواقعة وعلى قبرها اثر كعبة من الرخام
 الابيض وعند رأسها حقة شريفة كبيرة على كرسى بخط جميل وهي مذهبة وعليها اسم
 الواقعة ربه الله تعالى فلوان الشيخ المترجم عمر هذه الخانكاه بدل هذا الذي ارتكبه من
 تخريبها لكان له بذلك منقبة وذكر حسن في حياته وبعد مماته وبالله التوفيق ولله المنة
 والطبقات جمعها في تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره ومن قبله
 من أهل القرن الثاني عشر نقل تراجم المتقدمين من طبقات السبكي والاسنوي وأما
 المتأخرون فنقلهم من تاريخنا هذا بالحرف الواحد وأظن ان ذلك آخر تاليفاته وعمل تاريخها
 قبله مختصراً في نحو أربعة ~~كرار~~ ريس عند قدوم الوزير يوسف باشا الى مصر وخروج
 الفرنسيات منها وأهداه اليه عند قدومه ملوك مصر وذكى في آخره خروج الفرنسيين ودخول
 العثمانية في نحو ورتين وهو في غاية البرود وغلط فيه غلطات منها انه ذكر الاشراف شعبار
 ابن الامير حسين بن الناصر محمد بن قلاوون فجعله ابن السلطان حسن ونحو ذلك ولم يزل المترجم
 حتى تمكّل ومات في يوم الخميس ثاني شهر شوال من السنة وصلى عليه بالازهر في جمع كثير ودفن
 بدفنه الذي بناه لنفسه كما ذكر ووضعوا على تابوته المذكور عمامة كبيرة أكبر من طينيته
 التي كان يلبسها في حياته بكثير وعموها باشا من أخضر وعصبوها باشا من كشميري أحمر ووقف
 شخص عند باب مقصودته ويديه مفرعة يدعو الناس لزيارته ويأخذ منهم دراهم ثم ان زوجته
 وابنها ومن يلوذ بهم ابتدعوا المولود او عبيدا في أيام مولد العفيفي وكتبوا بذلك قرماناً من الباشا
 ونادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس بالاجتماع والحضور ولذلك المولود وكتبوا
 أوراها ورسائل للاعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور وذبوا ذبايح واحضروا طباطخين
 وقراشين ومدوا أقمطهم انواع الاطعمة والحلاوات والحمرات والخشافات لمن حضر من
 الفقهاء والشافعية والاعيان وأرباب الاثاب والبدع ونصبوا قبلة تلك القبلة صوارى علة وابها
 قناديل وبيارق وشرار يجر اوصقرا يلوذها الريح واجتمع حول ذلك من غوغاء الناس
 وعلاوا قهاوى وبياعين الحلا او المخللات والتمس الملع والفضول المقلبي ودهسوا ما يتلك
 لبقعة من قبور الاموات وأوقدوا بهم النيران وصبوا عليهم القاذورات مع ما يلحقهم من
 البول والغائط وأماضية الاواباش والاولاد وصراخهم وفرقتهم بالبارود وصباحهم
 وضربهم فقد شاهدنا به ما كنا نسمعه من عقاريت التراب وضرب الملجم فهم أجمع منهم فان
 العقاريت الحقيقية لم تر لهم أفعالا مثل هذه ولما مات الشيخ المترجم ومضى على موته ثلاثة

أيام اجتمع المشايخ في يوم الاحد خامسة وطلعو الى القنعة ودخلوا الى الباشا وذكروا له موت
 المترجم ويستأذونه فيمن يجعلونه شيخا على الازهر فقال لهم الباشا اجعلوا رأيكم واختاروا
 شخصا يكون خالبا عن الاعراض وانا اقلده ذلك فقاموا من مجلسه ونزلوا الى بيوتهم
 واختلفت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض ذكر الشيخ محمد الشنواني واما الشيخ
 محمد الامير فانه امتنع من ذلك وكذلك ابن الشيخ العروسي والشيخ الشنواني المذكور من عزل
 عنهم وائس له درس بالازهر و يقرأ دروسه بجامع القا كه الى الذي في العقادين ويده وظائف
 خدم الجامع وعند فراغهم من الدروس يغير ثيابه و يكتس المسجود ويغسل القناديل ويعمرها
 بالزيت والفتائل حتى يكتس المراهيض فلما بلغه انهم ذكره تغيب ثم ان الباشا امر القاضي
 وهو جبة افندي بأن يجمع المشايخ عندهم ويثقفوا على شخص يجمع رأيهم عليه بالشرط
 المذكور فارسل اليهم القاضي وجههم وذلك في يوم الثلاثاء سابعة و حضر فقهاء المشافعية
 مثل القويسي والفضالي وكثير من الجوارين والشوام والمغاربة فسأل القاضي هل بقي
 احد من هؤلاء ليكن احدنا تباعن الحضور الا ابن العروسي واليهيقي والشنواني فارسلوا اليهم
 فحضر العروسي واليهيقي فقالوا ابن الشنواني فلا بد من حضوره فارسلوا رسولا فغاب ورجع
 ويده ورقة ويقول الرسول انه له ثلاثة أيام فتابعن داره وتركت هذه الورقة عند أهله وقال ان
 طلبوني اعطوهم هذه الورقة فالتخذهما القاضي وقرأها جهارا يقول فيها بسم الله الرحمن
 الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لحضرة شيخ الاسلام اتانزلنا عن المشيخة
 للشيخ بدوي الهيتي الى آخر ما قال فعندما سمع الحاضرون ذلك القول قاموا وقومة واكثرهم
 طائفة الشوام وقال بعضهم هو لم يثبت له مشيخة حتى انه ينزل عنها الفيرم وقال كبارهم من
 المدرسين لا يكون شيخا الا من يدرس العلوم ويقتد الطلبة و زادوا في اللفظ فقال القاضي ومن
 الذي ترضونه قالوا ترضى الشيخ المهدي وكذلك قال البقية وقاموا و صافحوه وقرأوا الفاتحة
 وكتب القاضي اعلاما الى الباشا بما حصل وانقض الجمع وركب الشيخ المهدي الى بيته في
 ككبكية وحوله وخلفه المشايخ وطراف الجوارين وشربوا الشربات وأقبلت عليه الناس
 للتهنئة وانظر جواب الاعلاء بقية ذلك اليوم فلم يأت الجواب ومضى اليوم الثاني والمديرون
 يدبرون شغلهم وأحضروا الشيخ الشنواني من المكان الذي كان متغيبا فيه بصبر القسدية
 وعموا واشغلهم وأحضروا السيد منصور اليافاوي المنفصل عن مشيخة الشوام ليلالي عبده
 الى مشيخة الشوام ويمنعوا الشيخ قاسما المتولى عماله واطانة مته الذين تطاولوا في مجلس
 القاضي بالكلام وجعوا بقية المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القنعة فقاهاوا الباشا
 فخلع على الشيخ محمد الشنواني فروة سمور وجهه شيخا على الازهر وكذلك على السيد منصور
 اليافاوي ليكون شيخا على رواق الشوام كما كان في السابق ثم نزلوا وركبوا وصحبهم ثقات
 المتكبرين بتهيئة الموكب وعلى رأسه الجوزة البكبكية وامامه الملازمون بالبراقع والريش على
 رؤسهم وعازلوا اساترين حتى دخلوا حارة خنوقة قدم فنزلوا بدار ابن الزايحي لان دار ذات الشيخ
 الشنواني صغيرة وضيقة لا تسع ذلك الجمع والذي أنزل في ذلك المنزل السيد محمد المحروفي وقام
 له بجميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والقراشين والاعظام والارز والحطب

رواية حضرة الشيخ محمد
 الشنواني مشيخة الازهر

والسمن والعسل والسكر والقهوة وأوقف عبده وخدمته تقدمة القاديين والسلام والتهنئة
ومناولة القهوة والشربات والبضور وماء الورد وازدحت الناس عليه وأنوا أفواجا اليه
وكان ذلك يوم الثلاثاء رابع عشره ووصل الخبر إلى الشيخ المهدي ومن معه وحصل لهم كسوف
وبطلت مشيخته ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الجديد إلى الأزهر ووصل الجمعة وحضر باقي
المشايخ وعلموا الختم للشيخ الشرفاوي وحصل ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ
الجديد وكانه لم يكن طول دهره بينهم ولا يلتفتون اليه وبعد فراغ الختم أنشدوا الموشح قصيدة
يرثي بها المتوفى من نظم الشيخ عبد الله العدوي المعروف بالقاضي وانقض الجمع وملت
الاستاذ المكرم بقية السلف الصالحين وفتيحة الخلف المعتقد الشيخ محمد المكفي أبي السعود
ابن الشيخ محمد جلال ابن الشيخ محمد افندي المكفي بابي المكرم ابن السيد عبد المصم ابن السيد
محمد المكفي بابي السرو وصاحب الترجمة ابن السيد القطب الملقب بابي السرو والبكري
الصديقي العمري من جهة الامم تولى خلافة جهادتهم في سنة سبع عشرة ومائتين وألف عند
ما عزل ابن عمه السيد خليل البكري ولم تكن الخلافة في فرعهم بل كانت في أولاد الشيخ أحمد
ابن عبد المنعم وآخرهم السيد خليل المذكور فاحضرت العثمانية إلى مصر واستقر في ولايتها
محمد باشا خسرو شهي في السيد خليل الكارهون له وأنموا اليه فيه ورموه بالقبائح ومنها
تدخله في القرنيس وامتزاجه بهم وعزلوه من نقابة الاشراف ووقفت للسيد عمر مكرم ولم
يكتبوا بذلك وذكروا انه لا يصلح لخلافة البكرية فقال الباشا واهل موجود في أولادهم خلافة
قالوا نعم وذكروا المترجم حين ذكره وانه قد طعن في السن وفقير من المال فقال الباشا القدر
لا ينفي النسب وأمر له بقرس ومرج وعبادة كهادة من كورهم فاحضروه وألبسوه التاج
والقربجية وخلع عليه الباشا قروة سمور وانم عليه بضمسة أكرام وأن يأخذله فانتظافى
بعض الاقطاعات ويعني من الحلوان وسكن بدار جهة باب الخرق وراج أمره واشتهر ذكره من
حيفة ذوسار سيرا حشامقرونا بالكمال جارية على نسق نظامهم بحسب الحال ويتعكلم لديه
خلاناء الطرائق الصورية وأصحاب الاشار البديعة كالاحدية والرقاعية والبرهامية
والقادرية فيفصل قوائيمهم العادية ويقتل في أوائل شهر ربيع الاول إلى دار بالاز بكية
بدر ب عبد الحق فيه مل هناك وليمة المولد النبوي على العادة وكذلك مولد المعراج في شهر رجب
بناوية الدشطوطي خارج باب العدوي ولم يزل على حاله وطريقته مع انكسار النفس إلى
أن ضعفت قواه وتعلم ولازم القراش فعند ذلك طلب الشيخ الشتواني وباقي المشايخ وعرفهم
أن مرضه الذي هو به مرض الموت لانه بلغ التسعين وزيادة وأنه عهد بالخلافة على جهادتهم
لولد السيد محمد لانه بالغ رشيد والنفس منهم بأن يركبوا معه من القدر ويطلعوا إلى القلعة
ويقابلوا به الباشا فاجابوه إلى ذلك وركبوا من القدر صهبة إلى القلعة فخلع عليه الباشا قروة
سمور ونزل إلى داره بالاز بكية بدر ب عبد الحق وتوفي المترجم في أوائل شهر شوال من السنة
وحضر واجيئنازته إلى الأزهر فصاوا عليه وذهبوا به إلى القرافة ودفن في مشهد أسلافهم رحمه الله
تعالى ومات الأجل المكرم المهذب في نفسه النادرة في أينا حنسه محمد افندي الودعلى
الذي عرف بانظر المهمات ويعرف أيضا بطبل أي الا مريج لانه كان به مريج قدم إلى مصر في أيام

قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسر وكشوقية اسيوط ثم رجع الى مصر في ولاية محمد علي
 باشا فجعله ناظرا على مهمات الدولة وسكن بيت سليمان افندي ميديا وبه مطبخة ابي كاتبة باشا حية
 الدرب الاحمر فتقيد بعمل الخيام والسروج والبرقات ولوازم الحروب فضاقت عليه الدار
 فاشترى بيت ابن الدالي بالبلدية بالقرب من قنطرة همر شاه وهي دار واسعة عظيمة مخضرة بهي
 وما حولها من الدور والرباع والحوانيت فعمرها وكن بها ورتب بها وورشات ارباب الاشغال
 والصنائع والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلال والقنابر والمكاحل والعربات
 وغير ذلك من الخيام والسروج ومصاريق طوائف العساكر الطبيعية والعريجية والرمية
 وعمر ما حول تلك الدار من الرباع والحوانيت والمسجد الذي يجواره ومكتبة الاقراء الاطقال
 ورتب ندرين في المسجد المذكور بعد العصر وقرقره السيد احمد الطحطاوي الخنفي ومعه
 عشرة من الطلبة ورتب لهم ألف عثمانى تصرف لهم من الروزنامة وللاطفال وكسوتهم خلاف
 ذلك ويشترى في عيد الاضحية جواميس وكباش يذبح منها و يفرق على الفقراء والموظفين
 ويرسل الى اصحابه عدة كباش في عيد الاضحية الى بيوتهم الكباش والكباشين على قدر
 مقاديرهم ويرسل في كل ليلة من ايام رمضان عدة قصاع معلومة بالثريد والعم الى الفقراء
 بالجامع الازهر واتفق ان الباشا قصد تعمير الجمرات والسواقي التي تنقل الماء من النيل الى
 اقامة وكانت قد تهدمت وتخربت وتلاشت وبطل عملها مدة سنين فاحضروا المعمار جنة
 فهو لواعليه ما امرها واخبروه انها تحتاج خمسمائة كيس تنفق في عمارتها فعرض ذلك على
 لترجمه فقال له انا اعمرها بمائة كيس قال كيف تقول قال بل بمائتين كيدا والتزم بذلك ثم
 شرع في عمارتها حتى اتمها على ما هي عليه الآن واهدى اليه رجال دولته عدة اقوار معونة
 فعمرا ايضا سواقيها وادارها وجرى فيها الماء الى القلعة وتواحيها وانتفع بها اهل تلك الجهات
 ورخص الماء وكثرت تلك الاخطاط وكانوا قاطعا واشهد من عدم الماء عدة سنين ومساعد من
 مناقبة ان القلعات المقيدون بالمراكن وابواب المدينة كانوا ياخذون من الواردين والداخلين
 والتارجين والمسافرين من الفلاحين وغيرهم وهم اشياء واحمال ولوحطيا او برسما او تينا
 او مرجينا دراهم على كل شيء ولو امر امة فقيرة معها او على رأسها مقطف من رجب الى يها ثم تبعه
 في الشارع وتقاتت بتمنه فيحجزونها ولا يدعونها ثم حتى تدفع لهم نصف فضة ثم ياخذون ايضا
 من ذلك الشيء وياخذون على كل حمل حمارا او بغلا او جمل نصف فضة واذا اشترى شخص
 من ساحل بولاق او مصر القديمة ارب غلة او حلة حطب اعيا له اخذ منه المتقيدون همد
 قنطرة لليعون فاذا اخلص منهم استقبله الكائنون في ابواب الحديد و هكذا اساقطوا التي
 يدخل منها المارة الى المدينة ويخرجون مثل باب النصر وباب الفتوح وباب الشهيرة وباب
 العدوى وطرق الازبكية وباب القرافة والبرقية وطرق مصر القديمة فسمى المترجم بابطال
 ذلك وتكلم مع الباشا وعرفه تضرر الناس وخصوصا الفقراء هو لاه المتقيدون لهم علافة
 يقبضون من الباشا كغيرهم وهذا قدر زائد فخص له في ابطال هذا الامر وكتب له يورلد
 يمنع هؤلاء المر كوزين عن اخذ شيء من الناس بجملة كافية وقيد بكل مركز شخص من اتباعه
 لمراقبتهم وأشاع ذلك في الناس فانكبوا وامتنعوا عن اخذ شيء من عامة الناس وكانوا

يجمعون من ذلك مقدار من الفضة العديدة يتقاسمونها آخر النهار وذلك خلاف ما يأخذونه
 من الاشياء الهسولة كالخبز والزبد والخيار والقنا وأقواع البطيخ والقما كهة والبرسيم
 والاحطاب والخصارات وغير ذلك ومن مناقبه أيضا ان الجاويشبة والقواسة الاثران
 المختصين بخدمة الباشا والكفدا كان من عوائدهم القبيحة انهم في كل يوم جمعة يباسون
 أحسن ملابسهم ويتشرون بالمدينة ويطوفون على بيوت الاعيان وأرباب المظاهر وأصحاب
 المناصب ويأخذون منهم البقاشيش ويسمون بالجمعية قهاهوالأن يصطحب أحد من ذكر
 ويجلس مجلسه الاواثنان أو ثلاثة عابرون عليه من غير استئذان فيعقون قبالتة ويأيدهم
 العصي المفضضة فيعطيهم القرشين أو الثلاثة بحسب منصبه ومقامه فاذا ذهبوا وانصرفوا
 حضر اليه خلفهم وهم كذا ولا يرون في ذلك ثقلا ولا رذالة بل يرون ان ذلك من اللزمات
 الواجبة الا لا يكتفي أحد المقصودين الخمسون قرشا أو أقل أو أكثر في ذلك اليوم نذهب سهلا
 فكان منهم من ينقطع في حوزة ذلك اليوم أو يتوارى ويتغيب عن منزله فاذا صادفوه مرة
 أخرى إذا كروا قهافاتهم في السابق فامسا محوه وامتوا عليه بتركها أو طاب يومها ان لم يكن
 عن يخشوه فسعى أيضا المترجم مع الباشا في منعهم من ذلك ومن مساو به أنه أول من فتح باب
 الزيادة في متحصل الضرب بخانه حتى تنبسه الباشا من ذلك الوقت لاهل الضرب بخانه وأوقع بهم
 ما تقدم ذكره ومنها احداث المكس على اللبان والحناء والصمغ على ما قيل

ومن ذا الذي ترضى صحباها كلها * كفى المرء بلا أن تعد معايه

وبالجمله فمن رأس العين يأتي الكدر كما قاله البيت بن سعد لما سأله الرشيد وقال له يا أبا الحرث ما
 صلاح بلدكم فقال له أما صلاح أمر زراعتها وجدبها وخصبها فبالنيل وأما صلاح أحكامها فمن
 رأس العين يأتي الكدر فقال له صدقت ذلك الحافظ ابن حجر في المرحلة الغيبية في الترجمة
 اللبنة وعلى كل فكان المترجم أحسن من رأينا في هذه الدولة وكان قريسا من الخبير وفعله
 مواظبا على الصلوات الخمس في أوقاتها ملازما على الاشتغال ومطالعة الكتب والممارسة
 في دقائق الفنون واقتنى كتبا كثيرة في سائر الفنون واستباط الصنائع حتى انه صنع الجوخ
 الملون الذي يعمل به الادلاد الا فرنج ويحلب الى الآفاق ويلبسه الناس للتجمل وكان قل وجوده
 عصر وغلاظته فعمل عدة أنوال ومناجيج غريبة الوضع وأحضر أشخاصا من النساخين فنسجوا
 الصوف بعد منزله مدات حدها لهم في الطول والعرض ثم يتسلمه رجال أعددهم انضميره
 وتليدهم بالقل والصابون منشورا ومطويا بكيهيات في أوقات وأيام عباشرته لهم في العمل
 وإشارته ثم يضعونه مطويا في أحواض من خشب فخير منفتة بالماء من ساقية صنعها
 لخصوص ذلك يصب منها الماء الى تلك الاحواض تديرها الأتوار وعلى تلك الاحواض مدقات
 شبيهة بمدقات الارز تتحرك في صعودها وهبوطها من ترص خاص يدور به دوران الساقية وما
 يفيض من ماء الاحواض يجري الى بستان زرعه حول ذلك فيسقي ما به من الاشجار والمزارع
 فلا يذهب الماء هدرا ثم يخرجونه بهد ذلك ويبردخونه ويصبغونه بأنواع الاصباغ ويضعونه
 في مكبس كبير يقال له التخت صنعه لذلك وعند ذلك يتم عمله فيجكان الناس يذهبون للتفرج
 على ذلك لغرايته عندهم ثم حضر اليه شخص فرنساوي وأشار عليه بإشارات في تغيير المدقات

وأفسدا لعمل واشتغل هو بكثرة المهمات فتكاسل عن اعادة ثمانيا وبطل ذلك وكان مع كثرة
 أشغاله وصدار يقه ليس له كاتب بل يكتب ويحسب لنفسه وبين يديه عدة دفاتر لكل شئ دفتر
 مخصوص ولا يشغله شئ عن شئ ولما اتسعت دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب
 مضافة لنظر المهمات مثل معمل البار ودقاعة القضة ومدابغ الجلود وغيرها لك فكان
 كخدايك يحقد عليه في الباطن لامور بينهما حتى قيل ان نفسه طمعت في الكخذائية فكان
 يتصدر في الامور والقضايا ويرافع ويدافع ويهزل مع الباشا ويصاحبه ويرادده ويدخل عليه
 من غير استئذان فلم ينزل الكخذاء يلقى فيه الدساتر ويعمل معدل الاشغال التي تحت نظره
 ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك حتى نزعه من نظارة جميع المهمات وقلدها صالح كخدا
 الرزازة وبما نقيه عليه ان الكخذاء حضر لزيارة المشهد الحسيني في عصر يتوهم من رمضان
 ثم ركب متوجها الى داره قبيل الغروب فصادف في طريقه عدة قصاع كبارهم فطاعة تحملاها
 الرجال فـأل عنهم فعرفوه ان المترجم يرسلها في كل ليلة من ايام رمضان الى فقراء الجامع الازهر
 وبها التريد والمعم قامت بعض من ذلك وعرف الباشا انه يؤاتف الناس ويتوادد اليهم بما هو الك
 ويحوز ذلك واستقر المترجم بطال نحو السنين ولم يتضع ولم يظهر عليه تغير ونظامه ومطبخه
 على حاله وطعامه مبدول وراتبه جاروفي تلك المدة اشتغل بمطالعة الكتب والممارسة والدارسة
 وعانى الحسايات وصناعة التقويم حتى مهر في ذلك وعمل الدستور السنوي وما يشغل عليه
 من تقويم الكواكب السيارة وتداخل التواريخ والاهلة والاجتماعات والاستفتاءات
 وطوائع الصاويل والنصبات ويصنع يده أيضا الصنائع الفاتحة مثل الظروف التي تأتي من
 بلاد الهند والافرنج والروم ويضع فيها الكتبية محارهم وأقلامهم فيصنعها أولا من الخشب
 الرقيق والقرطاس المقوم المتلاصق ويصبغها ويصنعها ويصنعها بالليق ويعيد على النقوشات
 بالسندروس المهلول ويضعها في صندوق من الزجاج مصنعه لخصوص تلك الاشياء
 والتبورات وحناف دهانها بجمراوة الشمس المحجوب بالزجاج عن الهواء والغبار وعند
 تمامها تكون في غاية الحسن والظرافة والبهجة بحيث لا يشك من براها بانها من صناعة
 الهند أو الافرنج المتقنين الصناعة وكان كلما مع بشخص ذي معرفة لصناعة من الصنائع
 أو المعارف اجتمعت في تحصيلها وتلقيها عنه باي وجه كان ولو يبدل الرغائب وأعد بتزله أما كن
 لاشخاص من أرباب المعارف ينزلهم فيها ويجري عليهم دم النفقات والكساوى حتى يجتني
 ثمار معارفهم وصنائعهم ويحقق عنده في كل ليلة جمعة جماعة من القراء التي مساكنهم قرينة
 من داوره فيذكر الله معهم حصص من الليل ثم يقر فيهم دراهم ولما طال به الالهال وقتور
 الاحوال والباشا قليل الإقامة بمصر وأكثرا يامه غائب عنها فحسن بي الله الرحلة من مصر الى
 الديار الرومية ويذهب الى بلاده فاستاذن الباشا عن وداعه وهو متوجه الى ناحية قبلي
 فاذن له وأخذ في أسباب السفر فارسل الكخذاء الى الباشا ووص اليه كلاما فارسل عنده ويرتب
 له تروجا لمطبخه فتعرق عن السفر على غير خاطره وفي أوائل السنة حضرت اليه والدة وابنته
 وزوجها فانزلهم في دار تجاه داوره وأجرى عليهم ما يحتاجون اليه من النفقة فاتفق أن
 صهره المذكور حالف عينا بالطلاق الثلاث وسنت فيه ففرق بينه وبين ابنته وطرده فشكل

الى

الى كخذناك فكلمه في شأنه فلم يقبل وقال لا يجوز ان أحال الحرم لاجلك واستقر صهره
 يتردد على الكخذ او ياتي ما يلقبه في حقه من التهمة ويذكر له عفته في حقه ما يريده غنظا
 وكرامة ويقول له انه يجمع أناسا في كل ليلة جمعة يقرؤون ويدعون عليك وعلى محمد ومك وذكر
 له انه يقول ان قصده السقر الى بلده وانما قصده السقر الى اسلامبول وليجتمع على
 محذومه الاقول لكونه تولى قبودان باشا ورياسة الدولة معه ويقول عند ما أكون بدار
 السلطنة أقول وأقول واخبرهم بحقيقة هؤلاء واقفا عليهم وانقض عليهم أمرهم وذكر له أيضا انه
 استخرج من أحكام الصوم التي يعاينها ان الباشا يحصل له نكبة بعد مدة قريبة ويحصل
 ما يحصل من الذنن فيريد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك ونحو ذلك فلما رجع الباشا من
 سفرته توسل المترجم بالكخذ ان يأخذ له اذنان الباشا بالسفر وهو لا يعلم سريره فتفاوض
 الباشا في ذلك وأتى اليه ما ألقاه حتى أوغرمه بدمه منه ثم رد عليه بقوله اني استأذنت الباشا
 فلم يسئل به ففارقتك وقال ان كان عن ضيق في المعيشة فاطلق له في كل شهر كيسين عنها
 أربعون ألف نصف فضة فلما قال له ذلك قال أنا لا يكفيني هذا المقدار فان كان في طاق لي
 خمسة أكياس فقتال لم يرض بازيد مما ذكرته لك وكل ذلك مخذاعة من الكخذ ليحقق ما حشده
 في صدر محذومه وما زال يتردد في طلب الاذن حتى أذن له وأضمر له القتل بعد خروجه من
 مصر فعند ذلك باع داره وما استجده حواها والبستان خارج قناطر السباع وما زاد عن حاجته
 من الاشياء والامثلة واشترى عبدا وجواري وقضى لوازمه وسافر الى رشيد فعند ما مضى
 من نزوله يومان او ثلاثة كتبوا الى خليل بيك حاكم الاسكندرية مرسوما بقتله قبل بقله خبر
 ذلك وهو يشغور رشيد فلم يصدق وقال أي ذنب أستوجب به القتل ولو اراد قتلي ما الذي يمنعني
 منه وأنا عند مصر وأنا سافرت باذنه وودعته وقبأت يديه وطرفه وأخذت خاطره وهو
 مبشوش معي كعادته فلما حصل بالاسكندرية واستقر بالسفينة ومضى أيام وهم ينتظرون
 اعتدال الرياح والاذن من الحماكم بالاقلاع ووصل المرسوم الى خليل بيك فارسل اليه في
 رقت يدعوه ليتغدى معه في رأس التين ونظر الى خليل بيك وهو واقف في انتظاره على بعد منه
 فوق علوة فاجاب وخروج من السفينة فوصل اليه جماعة من العسكر وأحاطوا به فحقق عند
 ذلك ما كان بلغه وهو برشيد ونظر الى خليل بيك فلم يره فقال امهلوني حتى أتوضأ وأصلي
 ركعتين وقام من حلوة الروح وألقى بيته في البحر فضربوا عليه بالرصاص وأخرجوه وعموا
 قتله وأخرجوا هناديته وأخذوا ما فيها من الكتب لان الباشا أرسل بطلبها وأخذها معه
 من المال والدرهم خليل بيك فاعطى لولد مجانبته وأذن له بالسفر مع عماله وانقض أمره
 ووصلت الكتب الى سراية الباشا وأودعت عند ولي خوجا وتددت الكتب منها وقرع منها عدة
 على غير أهلها وكانت قتلته في أوخر شهر صفر من السنة والله أعلم ثم دخلت

(سنة ثمان وعشرين وما تين والف)

(استهل الحرم بيوم الاثنين سنة ١٢٢٨ هـ)

فيه وصل الخبر من الجهة القبلية بأن ابراهيم بيك ابن الباشا قبض على أحمد اقتدي ابن حافظ

افندي الذي يده فاق الرزق الاحياءية وشنقه وضرب قاسم افندي ابن أمين الدين كاتب
الشهر علاقة قوية وكان والده أصحبه مامعه ليباشرة الامور ويعرفاه الاحوال وكان
قاسم افندي خصيصا به مثل الوزير والمصاحب والتدبير رتب له الباشا في كل سنة ثمانين
كيسا بخلاف الخروج والكساي وشرط عليه المناصحة في كشف المستورات وما يكون
فيه تحصيل الاموال فكانه قصر في كشف بعض الاشياء وأرسل الى والده يعلمه بخصايته هو
وكاتب الارزاق وانهم مامنهم كان في ملاذهم ما فاذن له في فعلهم ما ذكر وأخذما كانا جمعا
لاقتسمما وأظهر أنه انما فعل ليم - ما ذلك عقوبة على ارتكابهم المعصية (وفي عشرينه)
حضر ابراهيم بيك المذكور الى مصر وفيه حصلت منافسة بين حسين افندي
الروزنجي وبين شخصين من كتابه وهم مصطفى افندي باشا جابر وقبطاس افندي ولعل
ذلك باغراباطني على حسين افندي فرفع أمرهما الى الباشا وعرفاه عن مصارف وامور
ينعلها حسين افندي ويخفيها عن الباشا وانه اذا حوسب على السنين الماضية يطالع عليه
الوف من الاكياس فعند ما سمع ذلك أمرهما بباشرة حسابيه عن أربع سنوات متقدمة
نفرجان عنده وأخذاهم مامباشرا تراكا ونزلوا على حين غفلة بهسد العصر وتوجهوا الى
منزل أخيه عثمان افندي السرجي ففعلوا خرافة الدفاتر وأخذوها بتمامها الى بيت ابن
الباشا ابراهيم بيك الذي قد دار واجتمعوا في صحبه المعاقبة والحساب مع أخيه عثمان افندي
المذكور واستمروا في المناقشة والمحاكمة عدة أيام مع المرافعة والمدافعة والميل الكلي على
حسين افندي ويذهبون في كل ليلة يجيرون الباشا بما يتعلون وبالقدر الذي ظهر عليه فيحجبه
ذلك ويثني عليهم او يحرضهم على التدقيق فتنتدخ أوداجه ما يزيدان في الممانعة والمدافعة
والمرافعة في الحساب وحسين افندي على جلبيته ويظن انه على عادته في كونه مطلق التصرف
في الاموال الميرية ويبلغها اذا سئل فيها للتأتم بالدولة ايراد او مصرفا لكون اجالا لا تنصيلا
لكونه أميننا وعدلا وكان الايراد والمصرف محررا ومضبوطا في الدفاتر التي بأيدي الافندية
الكتاب ومن انضم اليهم من كتاب اليهود في دفاترهم أيضا بما عيراني لتكون كل فرقة شاهدة
وضابطة على الاخرى فلما استقل هذا الباشا بمملكة الديار المصرية واستغول في تحصيل
الاموال بأي وجه واستحدث أقلام المكوس وجعلها في دفاتر تحت أيدي الافندية وكتابة
لروزنامه فصارت من جملة الاموال المسيرة في قبضها وصرفها وتجاوزها والباشا مرخي
العنان للروزنجي ومرخص له في الاذن والتصرف والروزنجي كذلك مرخي العنان لاحد
خواص كتابه المعروف باحمد اليتيم لتطائره وذرايته فكان هو المشار اليه من دون الجميع
ويتناول عليهم ويعت من فعله فعلا دون اطلاقه ورعاسيه ولو كان كبيرا أو أعلى منزلة
منه في فنه فيعالي غيظا وينقطع عن حضور الديوان فيهمه ولا يسأل عنه والافندي الكبير
لا يخرج عن رأيه لكونه سادما للجميع قد برزوا على أحمد افندي المذكور وحفروا له
وأغروا به حتى نكبه الباشا وصادره في ثمانين كيسا ومحمدومه حسين افندي في أربع مائة
كيس وانتقطع أحمد افندي عن حضور الديوان وتقدم المتأخر وضم الباشا الى ديوانهم من
طرفه خليل افندي وهو كاتب الائمة به في انه لا يكتب تحويل ولا ورقة ميرى ولا خلاف

ذلك

ذلك مما يسطر في ديوانهم حتى يطلع عليه خليل افندي المذكور ويرسم عليه علامته فاحاط
 علمه بجميع اسرارهم وكل قليل يستخبر منه الباشا فيصيطه بمعلوماته ولم يزل حتى تحول ديوانهم
 وانتقل الى بيت خليل افندي فجهه نزل ابراهيم بك ابن الباشا بالازبكيسة وترأس بالديوان
 قاسم افندي كاتب الشهر وقريه قيطاس افندي ومصطفى افندي باشا جاجرت وبعد مدة
 أشهر سافر ابراهيم بك وأخذ محبته قاسم افندي على الصورة المتقدمة والروزنامجي وولاه
 محمد افندي يراعيان جانب رفقيه ولا يترضان لهما فيما يتصدران له ويضمنانه في عهدتهم ما
 فلما وصل الظهيرينكبة ابراهيم بك لقاسم افندي فعند ذلك قصرا معههما وأظهر ابن الروزنامجي
 مكهون غيظه في حقهما ومارعتهما أيضا وخشن القول لهما فاتفقا على انهاء الحال الى باب
 الباشا ففعل ما ذكر وكان حسين افندي عندما استأذن الباشا في صرف الحمامكبة السائرة
 للعامة والخاصة فاذن له في صرف ما يتعلق بمشايخ العلم والافندية الكتابة والسيد محمد
 المحروقي بالكامل وما عداهم ربيع استحقاقهم وكتب له قوما بذلك فقال له الروزنامجي في
 بعضهم من يستحق المراعاة كـ بعض أهل العلم الخاملين وأهل الحرمين المهاجرين
 وصوتونين بمصر بعمالهم وليس لهم ارادية يعيشون منه الاما هو مرتب لهم من العلاقات
 في كل سنة وكذلك بعض المترمين الذين اعتادوا سداد ما عليهم من الميرى وبعضه بعمالهم من
 الاتلافات والعلاقات والفلال فقال له النظر في ذلك لرايت فان هذا شيء يعسر ضبط
 جزئياته فاعقد ذلك وطقق يدعل في البعض بالنصف والبعض بالثلث أو الثلثين وأما العامة
 والارامل فيصرف لهم الربيع لا غير حسب الامر ويقاسون في تحصيل ربيع استحقاقهم
 لشدها من السعي وتكرار الذهاب والتسويق والرجوع في الاكثر من غير شيء مع بعد
 المسافة وفيهم الكثير من العواجز فلما ترافعوا في الحساب مانع المنصدر فيما زاد على الربيع
 وطلع الى الباشا فمر فيه بذلك فقال الباشا لا تخصموه الا ما كان ياذن وفرماني وما كان بدون
 ذلك فلا وانكر الحال السابق منه له وقال هو متبرع فيما فعله فمناخر عليه مبلغ كبير في مدة
 أربع سنوات وكذلك كان يحول عليه حوالات انكار العسكر برسول من أتباعه فلا
 يسعه الممانعة ويدفع القدر المحول عليه بدون فرمان اشكال على الحالة التي هو معه عليها
 فرجعوا عليه في كثير من ذلك وتأخر عليه مبلغ كبير أيضا فتموا حساب سنة واحدة على هذا
 النسق فبلغت نحو الالف كيس ومائتي كيس وكسوفتبلغ في الاربع سنوات خمسة آلاف
 كيس فتعلق حسنين افندي وتخير في أمره وزاد وسواسه ولم يجد مغيثا ولا شاقما ولا دافعا
 (وفي أو آخره) عمل الباشاهم الخلتان ابن يونا بالهته الخلازندار القائب يبالا الحجاز وعملوا الزفة
 في يوم الجمعة بعد الصلاة اجتمع الناس للفرجة عليها (وفيها) أيضا زاد الارجاف بحصول
 الطاعون وواقع الموت منه بالاسكندرية قاسم الباشا بعمل كورنتيله بطغر رشيد وديساط
 والبرلس وشبرا وأرسل الى الكاشف الذي بالصيرة بمنع المسافرين الماوين من البر وأمر
 أيضا بقراءة صحيح البخاري بالازهر وكذلك يقرؤون بالمساجد والزوايا سورة الملك والاحقاف
 في كل ليلة بنية رفع الوبا فاجتمعوا الاقليه بالازهر نحو ثلاثة أيام ثم كوا ذلك وتكاسلوا
 عن الحضور (وفي يوم الاثنين تاسع عشر رينه) كسفت الشمس وقت الضجوة وكان المنكسف

فحو ثلاثة أرباع الحرم وكانت الشمس في برج الدلو أيام الشتاء فاطلم الجوا الا قليلا ولم يقبمه له
كثير من الناس لظنهم انها غيوم متراكمه لاسم في فصل الشتاء

(واستعملهم مصر يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨)

فيه في انحرىات النهار هبت ريح جنوبية غربية عاصفة باردة واستمرت لعصر يوم السبت وكانت
قوتهم يوم الجمعة امارت غبارا أصفر ورمالا مع غيم مطبق وقتام ورش مطر قليل في بعض
الاقوات (وفي يوم الثلاثاء سابعه) وردت بشار من البلاد الجارية باستيلاء العساكر على
جدة ومكة من غير حرب وذلك انه لما انتمزت الاتراك في العام الماضي ورجعوا على الصورة
التي رجعوا عليها مشتتين ومتفرقين وفيهم من حضر من طريق السويس ومنهم من أتى من
البحر ومنهم من حضر من ناحية القصير ونفى الباشا من استعجل بالهزيمة والرجوع من غير
أمره ويخشى صولته ويرى في نفسه انه أحق بالرياسة منه مثل صالح قوج وسليمان وهو
وأخرجهم من مصر واستراح منهم ثم قتل أحدا غالظ جدا تدترتيا آخر وعرفه كبراء العرب
الذين استمالهم واندرجوا معه وشيخ الحويطات ان الذي حصل لهم انما هو من العرب
الموهبين وهم عرب حاربوا الصنراواتهم بجهود ووالهياية لا يعطونهم شيئا ويقولون انهم
قاتلوا عن دينكم وبلادكم فاذا بذلتهم لهم الاموال وأغدقتهم عليهم بالانعام والعطاء وتداولوا
ورجعوا وداروا معكم وملكواكم البلاد فاجبت الباشا في جمع الاموال باى وجه كان
واستأنف الطلب ورتب الامور وأشاع الخروج بنفسه ونصب العرضى خارج باب النصر
ودلك في شهر شعبان ونرج بالموكب كما تقدم وجلس بالسيوان وقرر للسنرى المقدمة بونا بارت
الخازن دار وأعطاه صناديق الاموال والكساوى ورافق معه عابدين بيك ومن يصعب ما
وواطى على الخروج الى العرضى والرجوع تارة الى الفلعة وتارة الى الازبكية والجزيرة وقصر
شبراو يعمل الراحة والميدان في يوم الخميس والاشين والاصاف على طرائق حرب الافرج
وسافر بونا بارت في أو انرشعيات واسقر العرضى منصوبا والطلب كذلك مطلوبا والعساكر
واردت من بلادها على طريق الاسكندرية ودمياط ويخرج الكثير الى العرضى ويستقرون
على الدخول الى المدينة في الصباح اقضا أشغالهم والرجوع انحرىات النهار مع تعدى أذاهم
للباعه والحجارة وغيرهم ولما غدر الباشا باحد اغالظ وقتله في أو انرشعيات ولم يبق أحد
من يخشى سطوته وسافر عابدين بيك في شوال وارحل بعده بصوته ثم مره مطنى بيك الى باث
وصحبه عدة وافرة من العسكر وتم سافر أيضا يحيى اعاومه نحو الخمسة مائة وهكذا كل
قليل ترحل طائفة بعد أخرى والعرضى كما هو ويبدان الراحة كذلك ولما وصل بونا بارت
الى ينبع البر أخذوا في تأليف العربان واستقبالهم وذهب اليهم ابن شديد الحويطى ومن
معه وتقابلوا مع شيخ حرب ولم يزالوا يذبحون حتى وافقه هم وحضر وابه الى بونا بارت فاكرمه وخلع
عليه الخلع وكذلك على من حضر من كبار العربان فالبسهم الكساوى والقرأوى السور
والشالات الكشميرى ففرق عليهم من الكشمير مل أربع صاحير وصب عليهم الاموال
وأعطى لشيخ حرب مائة ألف قرانسه عين وحضر باقى المشايخ فخلع عليهم وفرق عليهم فخص شيخ
حرب بمقدرة عشرين ألف قرانسه ثم رتب لهم علائق تصرفاهم في كل شهر لكل شخص

خمسة فراسة وغرارة بقسماط وغرارة عدس فعند ذلك ملكوهم الارض والذي كان
 متاعا بالمدينة من جنسهم فاستمالوه أيضا وسلم لهم المدينة وكل ذلك بمعامرة الشريف غالب
 أميره كذا وتديبه وأشاراته فلما تم ذلك أظهر الشريف غالب أمره وملكهم مكة والمدينة
 وكان ابن مسعود الوهابي حضر في الموسم ورجع ثم ارتحل إلى الطائف وبعد رحيله فعل الشريف
 غالب فعله وسبق جزاءه ولما وصلت البشارة بذلك في يوم الثلاثاء سابعه ضرب بوامدافع كثيرة
 ونودي في صبح ذلك بنية المدينة ومصر ويولاق فزيترا خمسة أيام أو لها الاربعاء وآخرها
 الاحد وقاسى الناس في ليلته هذه الايام العذاب الاليم من شدة البرد والصقيع وسهر الليل
 الطويل وكان ذلك في قوة فصل الشتاء وكل صاحب طنوت جالس فيها وبين يديه بجمرة تاريتدقا
 ويصطلي بجمراتها وهو ملتف بالعباءة والا كسبية المصوف أو اللعاف وخرج الباشا من ليلة
 الاربعاء المذكور ونصبت الخيام ونجرت الجمال المحملة باللوازم من الفرس والاواني وأزيار
 الماء والبارود لهمل الشنانك والمطرائق وفي كل يوم يعمل حرايح وشنك عظيم مهول بالمداغ
 وبناق الرصاص المتواصلة من غير فاصل مثل الرعود والطبول من طلوع الشمس إلى قريب
 الظهر وفيما قول يوم من أيام الرمي أصيب ابراهيم بيك ابن الباشا برصاصه في كتفه أصابت
 شخصاً من السواس ونفذت منه اليموهى باردة فتعلل بسببها وخرج بعد يومين في عربة إلى
 العرضى ثم رجع ولما كان يوم الاحد دوقت الزوال ركب الباشا وطلع إلى القاعة وقلعوا
 خيام الشنك وحملوا الجمال ودخلت طوائف العسكر وأذن للناس بقلع الزينة ونزول
 التعاليق وكان الناس قد عمرووا القناديل وأشاعوا انها سبعة أيام فلما حصل الاذن بالرفع
 فكاتبنا شطوان عقاب وخلصوا من السجن لما قاسوه من البرد والسهر وتعطيل الاشغال
 وكسلا الصنائع والتكليف بالاطاقة لهم به وفيهم من لا يملك قوت عياله أو تعمير راجه فيكلف
 مع ذلك هذه التكاليف وكتب الباشا بابشائر إلى دار السلطنة وأرسلها صهيبة أمين جاويش
 وكذلك إلى جميع النواحي وأنعم بالمناصب على خواصه (وفي هذا الشهر) وردت أخبار بوقوع
 أمطار وتلوج كثيرة بناحية بحرى وبالسكندرية ورشيد مجدد والغربية والمنوفية والبصرة
 وشدة برد ومات من ذلك أناس وجمهم والزرع البديرية وطف على وجه الماء أسماك موق
 كثيرة وكان موج البحر ياقبه على الشطوط وغرق كثير من السفن من الرياح العواصف التي
 هبت في أول الشهر (وفي سابعه) يوم وصول البشارة حضر الباشا حسين أفندي الروزفاجي
 وخلع عليه خاتمة الابقاء على منصبه في الروزنامة وقرره عليه ألفين وخمسمائة كيس وذلك أنهم
 لما رافعوه في الحساب على الطريقة المذكورة أرسل إليه الباشا يطلب خمسمائة كيس من أصل
 الحساب فضايق خناقهم ولم يجده شافعا ولا ذامر حجة فأرسل ولده إلى محمود بيك الدويدار يستجير
 فيه ويكون واسطة بينه وبين الباشا وهو رجل ظاهره خلاف باطنه فذهب معه إلى الباشا فبش
 في وجهه ورحب به وأجلسه محمود بيك في ناحية من المجلس وتناجى هو مع الباشا ورجع إليه
 يقول له انه يقول ان الحساب لم يتم إلى هذا الحين وانه ظهر على أيديك تاريخ خمس
 آلاف كيس وزيادة وأتاك كاهن معه وثقة عمت عنده في ترك باقي الحساب والمساهمة في نصف
 المبلغ والكسور فيكون الباقي ألفين وخمسمائة كيس تقومون ببقية ما قال ومن أين أتاهذا

القدر العظيم وقد عززنا من المنصب أيضا حتى كاتندين ولا يأمنا لكنا إذا كان القدر
دون هذا أيضا فرجع إلى الباشا وعاد إليه يقول لم يكن في تضعيف القدر سوى ما سماح فيه
وأما المنصب فهو عليكم وفي غد يطاع وألئك ويتجدد عليه الأبقار ويشكمد الخضم وعلى الله
السداد ونهض وقبل يده وتوجه نزل إلى دارهم وأخبر والده بما حصل فزاد كربه ولم يسمع
الإسلام وركب في صبحها وطلع إلى الباشا فخلع عليه ونزل إلى داره بقهره وشرع في بيع
تعلقاته وما يحصل لديه (وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع الباشا على مصطفى أفندي ونزل
إلى داره وأتاه الناس يهنؤنه بالمنصب (وفي يوم الأربعاء ثالث عشره) وردت بشارت
بملكهم الطائف وهروب المضائق منها فعموا واشنكوا وضربوا مدافع كثيرة من القلعة وغيرها
ثلاثة أيام في كل وقت أذان وشرع الباشا في تشهيد ولده اسمعيل باشا بالبشارة ليسافر إلى
السلامبول وتاريخ تملكها في سادس عشر من المحرم (وفي هذه الأيام) ابتدعوا تعذيب الموازين
وعملوا ذلك ديوانا بالقلعة وأمروا بإبطال موازين الباعة وأحضر ما عندهم من الصنخ فيزنون
المنصة فان كانت زائدة أو ناقصة أخذوها وأبقوها عندهم وان كانت شحرة الوزن ختموها
بختم وأخذوا على كل ختم منصة ثلاثة أنصاف فضة وهي النصف أوقية والاقوية إلى الرطل
الذي يكون وزنه غير محدد يعطوه رطلا من حديد ويدفع عنه مائة نصف فنتة والنصف رطل
خسوز وهكذا هو باب يجمع منه أكياس كثيرة (وفيه) أيضا طاب الباشا من عرب القوائد
غرامة سبعين ألف قرانسه فمساوور محووا باقايم الجيزة وأخذوا المواشي وشلطوا من صادفوه
وربح كاشف الجيزة عليهم فصادف منهم أباعر محملة أمتعة لهم وصحبهم نساء وأولاد فاخذهم
ورجع بهم (وفيه) سافر إبراهيم بك ابن الباشا إلى ناحية قبلي ووصلت الأخبار بوقوع
الطاعون بالاسكندرية فاشتد خوف الباشا والعسكر مع قساوتهم وعسفهم وعدم معرفتهم

• (واستهل شهر ربيع الأول يوم الخميس سنة ١٢٢٨) •

(فيه) قلادوا شخصيا يسمى حسين البرلي وهو الكخذاء عند كندرايك وجده لوه في منصب بيت
المال وعزلوا رجب اغا وكان انسا قادم لالاباس به فلما تولى هذا أرسل لجميع مشايخ الخطوط
والحارات وقيد عليهم بانهم يضربوه بكل من مات من ذكرا أو أنثى ولو كان ذكرا أو لادا أو ورثة
أو غير ذلك وكذلك على حوائت الاموات وأرسل فرمانات إلى بلاد الأرياق والبنادر بمعنى
ذلك (وفي يوم الاحد رابعه) طلب الباشا حسين أفندي الروزناجي وطلب منه ما قرره عليه
وكان قد باع حصه وأمالا كد ودار مسكنه فلم يوف الا خمسمائة كيس فقال له مالك لم توف
القدر المطلوب وما هذا التأخير وأنا محتاج إلى المال فقال لم يبق عندي شيء وقد بدت التزامي
وأمالا كد وبقى وتداينت من الربويين حتى وفيت خمسمائة كيس وها أنا بين يديك فقال
لهذا كلام لا يروى على ولا يتعمك بل أخرج المال المدفون فقال لم يكن عندي مال مدفون
وأما الذي أخبرك عنه فيذهب فيضربه من محله فخلق منه وسبه وقبض على لحسته ولطمه على
وجهه وجرود السيف ليضربه فترجى فيسه الكخذاء والمضرون فاعر به فيطوه وأمر
القواسم الأتراك بضر به فضر به بالعصا المنفضة التي بأيديهم بعد ان ضرب به هو يده عدة
عصا وشججته حتى أتوا عليه ثم أقاموه وأبسود فروته وجلاوه وهو مغشى عليه وأركبوه

حاروا وأحاط به خدمه وأتباعه حتى أوصلوه إلى منزله وأرسل معه جماعة من العسكر يلذونه ولا يدعونونه يدخل إلى حريمه ولا يصل إليهم منه أحد وركب في أثره محمود بن الدويدار بأمر الباشا وبعيداره ودار أخيه عثمان أفندي المذكور وأخذته صهيته إلى القلعة وحصنوه وأما ولده وأخوه فأنهم تغيبوا من وقت الطلب واختفوا ونزل إليه في اليوم الثاني إبراهيم آغا أغات الباب بطالبه بطلاقة عثمانة كيس وقتئذ فقال له وكيف أحصل شيئا وأنا رجل ضعيف وأخي عثمان عندكم في الترسيم وهو الذي يعينني ويقضى أشغالي وأخذتكم دفاتري المختصة بأحوالي مع ما أخذتوه من الدفاتر فاقام عنده إبراهيم آغا برهة ثم ركب إلى الباشا وكله في ذلك فاطلقوه إلى أمه ليسي في التصميل (وفي حادي عشره) هدى الباشا إلى الجزيرة بقصد السفر إلى بلاد الفيوم وأخذ صهيته كتبة مباشرين مسلمين ونصارى وأشاع أن سفره إلى الصعيد ليكشف على الأراضى وروكه أو ارتحل في ليلة الثلاثاء ثالث عشره بعد أن وجه ابنه اسمعيل إلى الديار الرومية في تلك الليلة بالبشارة (وفي خامس عشره) حضر لطيف آغا راجعاً من اسلاصول وكان قد توجه ببشارة فتح الحرمين وأخبره بأنه لما وصل إلى قرب دار السلطنة خرج للاقائه الأعيان وعند دخوله إلى البلدة هملوا له موكباً عظيماً مشى فيه أعيان الدولة وأكابرها وصحبه عدة من أتباع زعموا أنهم أممات بجمع مكة وجددة والمدينة وضعوها على منافع الذهب والفضة وأما ما بالبحوريات في مجامر الذهب والفضة والطر والطيب وختانهم الطبول والرمور وعملاً لذلك شنه كما ومدافع وأنعم عليه السلطان وأعطاه خاهاً وهدايا وكذلك أكابر الدولة وأنعم عليه الخسكار بطوخين وصار يقال له لطيف باشا (وفيها) وردت الأخبار بقدم قهوجى باشا ومعه خلع وأطواق للباشا وعدة أطواخ بولايات لمن يختار تقليده فاحتفل الباشا به عندما وصلت له أخباره وأرسل إلى أمراء لشغور بالاسكندرية ودمياط بالاعتناء بلاقائه عند وروده على نهر منها (وفيها) حضر خليل بيك حاكم الاسكندرية إلى مصر فوار من الطاعون لانه قد فتأبها ومات أكثر عسكره وأتباعه

(واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاحد سنة ١٢٢٨)*

(في ثامته) حضر الباشا على عين غفلة من القيوم إلى الجزيرة وأخبروا أنه لما وصل إلى ناحية بنى سويف ركب بغلة شريفة المددوم معه بعض خواصه على الهجن والبعال فوصل إلى القيوم في أربع ساعات وانقطع أكثر المرادقين له ومات منهم سبعة عشر هيئنا (وفي يوم الثلاثاء عاشره) عموا ولد المشهد الحسيف المعتاد وتفيد لتفقيه السيد المحروقي الذي تولى النظارة له وجلس بيت السادات المجاور له منهم بعد أن أخبروه وفي ذلك اليوم أمر الباشا بعمل كورتيه بالجزيرة ونوه بإقامته بها وزاد في الخوف والإهم من الطاعون لحصول القليل منه بمصر وهلاك الحكيم الفرنساوى وبعض نصارى أروام وهم يعتقدون صحة الكورتيه وانها تمنع الطاعون وقاضى الشريعة الذى هو قاضى العسكر يحقق قولهم ويعنى على ذهبهم ورغبة الباشا في الحياة الدنيا وكذلك أهل ديارته وخوفهم من الموت يصدقون قولهم حتى أنه اتفق أنه مات بالحكمة عند القاضى شخص من أتباعه قاصر بجرى ثيابه وغسل الجمل الذى مات فيه وتبخره بالبخورات وكذلك غسل الاواني التي كان يمسها

و بخرها وأمر وأصحاب الشرطة انهم يأمرون الناس وأصحاب الاسواق بالكس والرش
 والتنظيف في كل وقت وتشم الثياب واذ اورد عليهم سم مكاتبات خرقوها بالسكاكين ودخنوها
 بالبخور قبل ورودها وانما عزم الباشا على كورتيلة البسيطة أرسل في ذلك اليوم بان ينادوا بها
 على سكانها بان من كان يملك قوته وقوت عياله ستين يوما وأحب الإقامة فليكت بالبادية
 والافلج خرج منها ويذهب ويسكن حيث أراد في غيرها ولهم مهلة اربع ساعات فانزعج
 سكان البليدة وخرج من خرج وأقام من أقام وكان ذلك وقت الحصاد ولهم من اربعه وأسباب
 مع مجاورهم من أهل القرى ولا يخفى احتياجات الشخص لنفسه ووعيله وجماعته فتمعروا
 جميع ذلك حتى سدوا خروق السور والابواب ومنعوا المعادي مطلقا وأقام الباشا بيت
 الازبكية لايجمع باحد من الناس الى يوم الجمعة فعدي في ذلك اليوم وقت الفجر وطلع الى
 قصر البليدة وأوقف مرصكين الاولى ببر البليدة والاخرى في مقابلتها بمر مصر التديعة فاذا
 أرسل اليكخذ أو الماء لم غالى اليه مر اسله تناولها المرسل له فبعد بذلك في طرف من راق بعد
 قبض الورقة بالشيخ والبيان والكبريت ويقنوا لها منسه الاخر بمر راق آخر على بعد منها
 وعاد راجعا فاذا قرب من البرتناولها المنتظرة أيضا بمر راق ونحسها في الخلل ويخرها بالبخور
 المذكور ثم يوصيها الحضرة المشار اليه بكيفية أخرى فاقام أياما وسافر الى القيوم ورجع
 كما ذكر وأرسل عماليه من يعز عليه ويخاف عليه من الموت الى اميوط (وفي يوم السبت
 -ابعه) تودى بالاسواق بان السيد محمد المحروقي شاه يدر التجار بمصر وله الحكم على جميع
 التجار وأهل الحرف والمتسبين في قضاياهم وقوانينهم وله الامر والنهي فيهم (وفي
 مصر عدة كبيرة من العساكر الرومية على طريق دمياط ونصبوا لهم وطا فاجارح باب
 النصر وحضر فيهم نحو الخمسمائة نفر ارباب صنائع بنائين ونجارين وخراطين فانزلوهم بوكالة
 بخط الخليفة (وفي يوم الاحد ثمانية) تقاد الحسبية الخواجا محمود بن وليس الخليفة
 وركب وشق المدينة وامامه الميزان فرسم برد الموازين والى الارطال الزياتي التي عبرة
 الرطل منها اربع عشرة اوقية في جميع الادهان والخضراوات على العادة القديمة ونقص من
 أسعار اللحم وغيره ففرح الناس بذلك ولكن ليس بمر ذلك (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) بين
 الظهر والصر كانت السماء مهيبة والنفس مضية صافية فها هو الا والسماء والجو طلع
 به غيم وقام ورياح تكاه غربية جنوبية وأظلم ضوء الشمس وأعدت رعدتين الثالثة أعظم
 من الاولى وبرق ظهه رضوه وأمطرت مطرا متوسطا ثم سكن الريح وانجبت السماء وقت
 العصر وكان ذلك سابع بشنس القبطي وآخر يوم من نيسان الرومي فسعدان الملك الف مال
 مغير الشئون والاحوال وحصل في تاليه يوم الجمعة مثل ذلك الوقت ايضا غيوم وعود كثيرة
 ومطر أزيد من اليوم الاول

(واستهل شهر جمادى الثاني سنة ١٢٢٨)

(في ثمانية عشره) وصل في النيل على طريق دمياط انعاما من طرف الدولة يقال له قهو جي باشا
 السلطان فاعتنى الباشا بقاءه وحضر الى قصره بشعبا وأمر باحضاره عدة من المدافع وآلات
 الشنتك وعلوا امام القصر بساحل النيل تعاليق وقناديل وقنادات وتبسه على الطوائف

بالاجتماع

بالاجتماع على اسمهم وزيارتهم ووصل الاغا الممد كور يوم الاحد فخرج الاغوات والسفاسية
 والصقلية وهم لابسون القواريق وجميع العساكر الخيالة ايلان فاطمعت الشمس حتى
 اجتمعوا باسرها من جهة شبراواتنظموا في موكب ودخلوا من باب النصر ويقدمهم طوائف
 الدلاة وكبارهم ويتلوهم ثم ارباب المناصب مثل الاغا والوالي والمختسب وبوقاات
 المصرية ثم موكب كخذايك وبعده موكب الاغا الواصل وفي اثره ما وصل معه من الخلع
 وهي اربعمائة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
 العساكر الخيالة والتفككية وخلفهم النوبة الترككية فكان مدة مرورهم نحو ساعتين
 وربع وليس فيهم رجال المشاة سوى الخدم وقليل عسكر مشاة واما بقية العساكر فهم متفرقون
 بالاسواق والازقة كالجزراد المنتشر خلاف من يرد منهم في كل وقت من الاجتناس المختلفة
 براو بحر اقصى الملح الواردة ما هو مختص بالباشا وهو فرة وخمسة وريشة بشلنج واطواخ
 ولايتهم ابراهيم بيك مثل ذلك وهم كانوا ذلك الاغا ورفيقه واتباعه ما ينزل ابراهيم بيك ابن
 الباشا بالازبككية بنظرة المدكف وارسل باضا وولده من ناحية قبلي فحضر على لهجن واسب
 الخلع على ولايته على الصعد فنزل بالميزة وعدي اليه من مصر عنده اية بقصر شبراوايس الخلع
 واقام عنده اية ثلاث ليال ثم عدي الى البرابيزة وعند ما وصل الى البراهمة بتفريق السنين
 بافهام القرمش ثم اخرجوها وكذلك امر من معه من الرجال بالغطاوس في الماء وغسل ثيابهم
 كل ذلك خوفا من رائحة الطاعون وتطير اوهر ويا من الموت (وفي خامس عشر منه) سافر
 ابراهيم بيك راجعا الى الصعيد (وفيه حضر) عرضي الباشا الذي كان سافرا في ربيع
 الاول الى الجهة القبلية ومعه الكتيبة ايضا المسلمون تصير بحساب الاقباط ومساعدة
 الاراضي (وفي اواخره) نودي على اهل الميزة باسقرار الكور قبلة شهرى رجب وشعبان وان
 يعطوا لهم فسخة للمحتسبين والباعة ثلاثة ايام وكذلك لمن يخرج او اذا دخل لا يخرج اذا كان
 عنده ما يكفيه ويكفي عياله في مدة الشهرين والثلاثة ايام المفسح لهم فيها ليقتضوا اشغالهم
 واحتياجاتهم فخرج اهل البلدة باسرها وليق منتم الا القليل النادر القادر وايضا تفرقوا في
 البلاد وبقي الكثير منهم حول البلدة وفي الغيطان حول يادهم واجرائهم وهموا لهم
 اعشاشا تظلمهم من حر الشمس وهج الهجير ويتادى المقيم بالبلدة بما جرت من اعلى الورد
 لرفيقه او صاحبه الذي هو خارج البلدة فيصعب ويرد جوابه من مكان بعيد ولا يمكنونهم من
 تناول الاشياء ما العسكر فانهم يدخلون ويخرجون ويقضون حوائجهم ويشتركون
 الحضراوات والبطيخ وغيره ويديهونه على المقيمين بالبلدة باغلي الاغان واذا اراد احد من اهل
 البلدة الخروج منعه من اخذ شئ من متاعه او يهيمته او شانه او حماره ولا يخرج الا مجردا
 بطوله (وفي اواخره) وصل من الديار الرومية واصل وعلى يده مرسوم فقري بالحكمة في يوم
 الاحد ثامن عشر منه بحضرة كخذايك والقاضي والمشايخ وكبار الدولة والجم الغفير من
 الناس ومضمونه الامر للقطيا في المساجد يوم الجمعة على المنابر بان يقولوا عند الدعاء
 للسلطان فيقولوا الله السلطان ابن السلطان بتكرير لفظ السلطان ثلاث مرات محمود خان ابن
 السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان احمد خان المغازي خادما من الشريفةين لانه استحق

ان يفتيم هذه النهوت ليكون عسا كره اقتضت بلاد الحرمين وغزت الخوارج وأخرجتهم منها لان الملقى أقتادهم بانهم كفار لتكفيرهم المسلمين ووجه لولهم مذمركين ونظروجهم على السلطان وقتلهم الانفس وان من قاتلهم يكون مة ازيار مجاهدا وشهيدا اذا قتل ولما اتقضى المجلس ضربوا مدافع كثيرة من القاعة وبولاق وباليزة وعلاوشنكا واسترضيرهم المدافع عند كل اذان عشرة ايام وذلك ولجوه من النور

• (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٨) •

(في منتصفه) حضر بونا بيارته الخازن دار من الديار الجازية على طريق التصير (وفي آخره) سافرة هوجي باشا الذي تم دم ذكر - ضوره بالطلع والشلجات والخناجر بعدما اعطى خدمته مياض من الاكاس واصحب معه الباشا هدية عظيمة لصاحب الدولة وأكابرها وقدره من الذهب العين أربعون ألف دينار ومن النصفقيات يعني ذهب الديار - تون ألفا ومن فروق ابن خمسة مائة فرق ومن السكر المكر ومرة مائة قنطار ومن السكر مرة واحدة مائة قنطار ومائة قنطار صيف الذي يقال له اسكي معدن ملوثة بالمريبات وأنواع الشراب المسك المطيب المختلف الأنواع ومن الخيول خسون جواد امر خنة بابا وهو والتمكش (١) والمولود والرجان وخسون - صان من غير خوت وأقنة هندية كشميري ومقدمات وشاهي ومهترخان في عدة تعالي بفتح و بنور وود وغيره وأشياء أخرى (وفيها) أيضا حضر انما يقال له جاتم افندي وصحبه مرسوم قرى بالديوان في يوم الاثنين مضمونه البشارة بولود ولد السلطان وهو عثمان واجتمع السماع ذلك المشايخ والاصيان وحضر بونا بعد قراءته شنكا ومدافع واستمر ذلك سبعة أيام في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي يوم الثلاثاء عشر ريشه) الواو قاناتا عشر مرسى انبطنى أوفى النيل المباركة أذرعته ونودي بذلك في الاسواق على العادة وكثرا اجتماع غوغاه الناس للخروج الى الروضة وناحية السد والولام في البيوت المعاللة على الخليج وما يحصل من اجتماع الاخطاط امام بحرى الماء كاهو المعتاد في كل سنة وانه اذا نودي بالوقام حصل ذلك الاجتماع في تلك المسيلة وكسر والسد في صحتها عادة فتخلف قيامه فلما كان آخر النهار ورد الخبر بان الباشا امر بتأخير فتح الخليج الى يوم الخميس تانيه فكان كذلك وخروج الباشا في صبح يوم الخميس وكسر السد بحرى الماء في الخليج وتكافأر باب الدور المظلة على الخليج كانه تايه اضية انهم

(١) في بعض النسخ والمراد كثر بدل والتكديش اه

• (واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٢٨) •

(وفي خامسه) يوم الثلاثاء حضر ابن الباشا المسمى باسمه بل من الديار الرومية ووصل الى ساحل النيل ببشره ووضرب الرصو لمدافع من القلعة وبولاق وشبرا والجزيرة وتقدم انه توجيه بشارة الحرمين وأكرمه الدولة وأعطوه أطواخا (وفي عاشره) حضر قاصد من الديار الرومية ووصل الى ساحل النيل وصحبه بشارة بولود وولات لحضرة السلطان فعملوا الديوان بالقلعة واجتمع به المشايخ والاصيان وأكابر الدولة وقرى الفرمان الواصل في شأن ذلك وفي مضمونه الامر لكافة بالفرح والمرود وعمل السنك وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج

القلعة

القلعة واستقر ضربها في كل وقت أذان خمسة أيام وهذا لم يبعده في الدول الماضية الا لاولاد
 لذكور واما الاناث فليس اهتم ذكر (وفي ايلة الاربعاء ما بيع مشربته) عمل الباشا جمعية
 بيت الازبكية وأحضر الاعيان والمشايخ والقضاة الثلاثة وهم بيت افندي المنفصل عن
 قضاء مصر وصديق افندي المتوجه الى قضاء مكة المنفصل عن قضاء مصر العام الذي قبله
 والقاضي المتوجه الى المدينة فعدوا عقداً واشتهر اسمها على ايشة عارف بيك التي حضرت
 بصحبتها من الديار الرومية وعقدوا عقداً اشتهر اسمها على ايشة الباشا على محمد افندي الذي تقلد
 الدفتر دارية ولما تم ذلك قدموا الهم تعابى بفتح في كل واحدة أربع قطع من الاقشة الهندية
 وهي شال لشعيرى وطاقتة مسبر وطاقتة قطنى هندى وطاقتة شاهى وقرقوا على الدون من
 الناس الحاضر بن محارم ثم ان الباشا شرع في الاهتمام الى سفر الجواز وتجهيل المطالبين
 واللازم فن بجولة ذلك أربعون سنة وقام من الصنعيق المشمع داخلها بالشمع والمصطكى
 وبالخشب من خارج وفوق الخشب بلوا البقر المدبوع ليودع بماء لنيل المغلى لشربه وشرب
 خاصته ومثلها في كل شهر يتجدد عمل ذلك وغيره السيد المحروقي ويرسله في كل شهر

(واستهل شهر شوال بيوم الاحد سنة ١٢٢٨)

(في ابعه يوم السبت) اداروا كسوة الكعبة وكانت مصنوعة من نحو خمس سنوات
 ومودوعة في مكان بالشهد الحسيني فاخرجوها في مستهل الشهر وقد توخيت لطول المدة
 في لونها ومصورها وكان عليها اسم السلطان مصطفى فغيره وكتبوا اسم السلطان محمود
 فاجتمع الناس للفرجة عليها وكان المباشر لها الرئيس حسن المحروقي فركب في مركبها (وفي
 ايلة السبت رابع عشره) خرج محمد علي باشا مسافراً الى الجواز وكان خروجه وقت طلوع
 فجر من يوم السبت المذكور الى بركة الحاج وخرج الاعيان والمشايخ لوداعه بعد طلوع
 انهار فأخذوا خاطره ورجعوا آخر النهار وركب هو متوجهاً الى السويدس بعد مضي ثمان
 ساعات وربع من النهار وبرزت الطيالة والسفانية الى خارج باب مصر ليذهبوا على طريق
 البر وقيل خروجه الباشا يومين قدمت هجانة مبشرة بالقبض على عثمان المضاني بناحية
 الطائف وكان قد جرد على الطائف فبر زال به الشريف غالب ومحبته عساكر الاتراك
 والعربان فخاربوه وحاربهم فاصيب جواده فنزل الى الارض واختلط بالهسكر فلم يعرفوه
 فخرج من بينهم وشي وتباعد عنهم نحو أربع ساعات فصادفه جماعة من جنود الشريف
 فقبضوا عليه وأصابته بجراحة وهدم ماسطة من بين قومه ارتفع الحرب فيما بين الشريفين
 أخريات النهار ولما حضره الى الشريف غالب جعل في رقبته الخنزير والمضاني هذا زوج
 أخت الشريف وخرج منه وانضم الى الوهابيين فكان أعظم أعوانهم وهو الذي كان يهارب
 لهم ويقاقل ويجمع قبائل العربان ويدعوهم عدو سنين ويوجه سرايا على الخاشعين وقما
 أمره واشهر لذلك كرمه في الاقطار وهو الذي كان افتتح الطائف وحاربها وحاصرها وقتل
 رجال وسبي النساء وهدم قبة ابن عباس الغريبة الشكل والوصف وكان هو الهارب للعسكر
 مع عربان حرب في اتمام الماضي بناحية الصفراء والجديدة وهزمهم وشنت عليهم ولما قبضوا
 عليه أحضره الى جدة واستقر في الترسيم عند الشريف ليأخذ بذلك وجاهة عند الاتراك

الذي هو على ملتزمهم ويصدق لديهم نصحهم لهم ومسالمة اياهم وسيلقي قريبا منهم برزاقه له ووبال
أمره كما سيأتي عليك بعضه بعد قليل

(واستهل شهر ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٨)

(وفي أوائله) وردت أخبار من الجهة الرومية بان عساكر العثمانيين استولوا على بلاد بلغراد
من أيدي طائفة الصرب وكانوا استولوا عليهم ايضا وأربعين سنة والله أعلم بصحة ذلك (وقبه
عزل) محمود حسن من الجسبية وثقلدها عثمان اغا المعروف بالورداني (وفي خامس عشره) وصل
عثمان المضايقي صحبة المتسقرين معه الى الريدانية آخر الليل وأصبح ذلك فلما طلعت الشمس
ضربوا مدافع من النلعة اعلاما وسرور ابرو صوله أسيم اوركب صالح بيك السلطدار في عدة
كبيرة ونرجوا الملاقاة واحضاره فلما وابجه صالح بيك نزع من عنقه الحديد وأركبه هجينا
ودخل به الى المدينة وامامه الجاويشية والقواصة الاتراك وبأيديهم المعصي المفضضة
وخلفه صالح بيك وطوائفه وطلعا رايه الى القلعة وأدخله الى مجلس كخدا بيك وصحبته
حسن باشا واطاهر باشا وباقي أعيانهم ونجيب افندي قبي كخدا الباشا وكيله ياب الدولة وكان
متأخرا عن التسقرين ينتظر قدوم المضايقي ليأخذوه بصحبته الى دار السلطنة فلما دخل عليهم
أجلدوهم فخدقوا جماعة وهو يجيبهم من جنس كلامهم بأحسن خطاب وأفصح جواب
وفيه سكون وتؤدة في الخطاب وظاهر عليه آثار الامارة والحشمة والتجاية ومعرفة مواقع
الكلام حتى قال الجماعة لبعضهم البعض يا أسدنا على مثل هذا اذا ذهب الى السلامبول
يقتلونه ولم يرال يتحدث معهم حصاة ثم أحضروا الطعام فواكلهم ثم أخذوه كخدا بيك الى منزله
فأقام عندهم كراما ثلاثا حتى تم نجيب افندي أشغاله فأركبه وتوجهوا به الى بولاق وأنزلوه
في السفينة مع نجيب افندي ووضعوا في عنقه الخنزير وانحدروا طابئين الديار الرومية وذلك
يوم ادرشين حادي عشر منه (وفي أواخره) وصات أخبار بان مسعود الوهابي أرسل قصادا من
طرفه الى ناحية جديدة فقا بلواطوسون باشا والشريف غالب خلع عليهم وأخذهم الى أبيه
فخاطبهم وسألهم عما يوافقهم فقالوا الامير مسعود الوهابي يطلب الافراج عن المضايقي
ويقتديهم بمائة ألف قرانسه وكذلك يريد اجراء الصلح بينه وبينكم وكف القتال فقال لهم فانه
سافر الى الدولة وأما الصلح فلانا باه بشرط وهو ان يدفع لنا كل ما صرفناه على العساكر من
أول ابتداء الحرب الى وقت تاريخه وان يأتي بكل ما أخذوه واستلمه من الجواهر والذخائر التي
كانت بالجزيرة الشريفة وكذلك ثمن ما استملكتمنا وان يأتي بعد ذلك ويتلاقى معي وأتعاهد
معه ويتم صلحنا به وذلك وان أبي ذلك ولم يات فصن ذاهبون اليه فقالوا لها كتب له جوابا
فقل لا أكتب جوابا لانه لم يرسل معكم جوابا ولا كتابا كما أرسلتكم عبر ذلك الكلام فعودوا اليه
كذلك فلما أصبح الصباح رقت انصرافهم أمر باجتماع الساحة كرافضة وانصروا
ميدان الحرب والرعي المتتابع من البنادق والمدافع ليشاهد الرسل ذلك ويروه ويخبروا
عنه من سلهم

(واستهل شهر ذي الحجة الحرام يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨)

(في ليلة الاحد تاسع عشره) وقعت كائنه لطيف باشا وذلك ان المذكور حملوا الباشا اهداه
 عارف بيك وهو عارف افندي بن خليل باشا المنصل عن قضاء مصر نحو خمس سنوات
 واختصر به الباشا وأحبه ورفاه في الخدم والمناصب الى أن جعله مختارا غاشي أي صاحب
 المفتاح وصار له حرمة زائدة وكلمة في باب الباشا ونهرة فلما حصلت النصره لاهم كروا استولوا
 على المدينة وأتوا بمقتضى زعموا انهم امتايج المدينة كان هو المتعين به بالاسفر لاديار الروسية
 بالبشارة للدولة وأرسلوا صاحبته مضيان الذي كان متاحرا بالمدينة ولما وصل الى دار السلطنة
 وصلت أخباره احتفل أهل الدولة بشأنه احتفالاً زائدا ونزلوا الملائكة في المركب في مسافة
 بعيدة ودخلوا الى الامامبول في موكب جميل وأبهة عظيمة الى الغاية وسعدت أعين الدولة
 وعظماؤها بين يديه مشاة وركابا وكان يوم دخوله يوم مشهودا وقتلوا مضيان المذكور في
 ذلك اليوم وبمقتضى على باب السراية وعملا شنانك ومدافع واقراحو ولائم وأنعم السلطان على
 لطيف المذكور وأعطاه أطواقا وأرسل اليه أعين الدولة الهدايا والتحف ورجع الى مصر
 في أبهة زائدة ودخله الغرور وتعظيم في نفسه ولم يحتفل الباشا بأمره وكذلك أهل دولته
 لكونه من جنس المماليك وأيضا قد تأسست عدوتهم في تنويعهم وكرهتهم له أشد من كراهتهم
 لآبائنا وخصوما كتحدايك فانه أشد الناس عداوة وبغضا في جنس المماليك وطبق باقي
 لخدمه ما يغير خاطر عليه ومنها أنه يضم اليه أجناسه من المماليك البطلين ليكونوا عزونه
 ويفترون به بحيث ان الباشا فوض اليه الامر ان ظهر منه شيء في غيابه وسافر الباشا في أثر ذلك
 واستقر لطيف باشا مع الجماعة في صنف وهم يحقدون عليه ويرصدون حركته ويتوقعون
 ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة وتبه لا يظن بهم سوا فطلب من الكتخدا الزيادة في روايته
 وعلافة لاسعة دائرته وكثرة حراشيه ومصاريفه فقال له الكتخدا اما اناليت صاحب
 الامر وقد كان هنا ولم يزد شيئا فراسله وكتبه فان أمر بنى فانا لا أخالف ما مورياته وتزايد هو
 والحاضر ون في الكلام والمناقشة فقارقه على غير حاله ونزل الى داره وأرسل في العشيبة الى
 بماليك الباشا ليحضروا اليه في الصبح ليعمل معهم ميدان رماحة على العادة وأمر اليهم
 أن يحضروا ما خلف من متاعهم وأسلحتهم فلما أصبحوا استعدوا كما أشار اليهم وشدوا خيولهم
 ووصل خبرهم الى الكتخدا فطلب كبيرهم رساله فأنه ان لطيف باشا طيهم ليعمل معهم
 رماحة فقال ان هذا اليوم ليس هو موعد الرماحة ومنعهم من الركوب وفي الحال أحضر
 حسن باشا وظاهر باشا وأحمد اغا المسمى بونا بارتة الخازن دارو صالح بيك السلطان و ابراهيم اغا
 اغاات الباب ومحمديك وخلافهم ودبوس اوغلي واحمديك باشا ابن الباشا ومحمديك
 الدويدار وتوافق الجميع على الايقاع به وأصبحوا يوم السبت بمحقة عين وقد بلغه تلخيم
 وأخذوا عليه الطرق وأرسلوا يطلبونه للعضو في مجازتهم فامتنع وقال ما المراد
 حضورى فنزل اليه دبوس اوغلي وشدعه فلم يقبل فركب وعاد اليه نايبا بأمره بالثروج
 من مصر ان لم يحضر بجادم فقال اما الحضور فلا يكون واما الترويج فلا أخاف فيه بشرط
 أن يكون بكفالة حدن باشا وظاهر باشا فاقى لا آمن أن يتبه وفي وقتئذ لوني خصوصا وقد
 أوقفوا جميع الطرق فقارقه دبوس اوغلي فتصير في أمره وأمر يشد الخيول وأراد لركوب

فلم يتسع له ذلك ولم يزل في نقض وإبرام إلى الليل فشرعوا بالجهات وأبواب المدينة أيضا
 بالعساكر وكثر جمعهم بالقلعة وأبوابهم في تاسع ساعة من الليل نزل حسن باشا ومحمود بيك في
 نحو الألفين من العسكر واحتسبوا بإدارة بسوية العزى وقد أغلق دأره فصاروا يضربون
 عليه بالبنادق والقرايين إلى آخر الليل فلما أعباهم ذلك هجموا على ورانساس التي حوله
 وتسلسلوا عليه من الأسطحة ونزلوا إلى سطح داره وقتلوا من صادفوه من عسكره واتساعه
 واختفى هو في غيابة أسفل الدار مع ستة أشخاص من الجوارى ومملوك واحد وعلم بمكالمهم أغات
 الحريم فداروا بالدار يفتشون عليه فلم يجدوه فتم جواسيع مافي الدار ولم يتركوا به شيئا
 وسبوا الحريم والجوارى والمماليك والعبيد وكذلك ما حوله وما جاوره من دور الناس ودور
 حوائطه وهم ينفذون من دار حتى حوائط الباعة وغيرهم التي بالخطة ودار على كخذ
 صالح الفلاح هذا ما جرى بتلك الناحية وبأحي المدينة لا يدرون بشئ من ذلك إلا أنهم
 لما طلع نهار يوم الأحد خرج الناس إلى الأسواق والشوارع وجدوا العساكر ما نتجته
 وأبواب البلد مغلقة وحولها العساكر يجمعون منهم من يعدونه من شئ من المنهوبات فامتنع
 الناس من فتح الحوائط والتهادى التي من عادتهم التبيك بقصها ووطنوا ظنا واستقر لطيف
 ماشا بالهياة إلى الليل واشتد به الخوف وتيقن أن العبد الطواشي سينتم عليه ويعرفهم بمكانه
 فلما أظلم الليل وفرغوا من النهب والتفتيش وخلا المكنات خرج من الحياقة بنرد ونظم من
 الأسطحة حتى خلاص إلى دار خازن داره وصحبته كبير عسكره وآخر يسمى يوسف كاشف دياب
 من بقايا الأجناد المصرية وباتوا ببقية تلك الليلة ويوم الاثنين والكخذ وأهل دولته يدأبون
 في القمص والتفتيش عليه ويتمون كثير من الناس بمعرفة مكانه ومحمود بيك داره بالقرب
 من داره أو وقت أشخاصا من عسكره على الأسطحة ليلالونهم لرصده وكان المذكور له اعتقاد
 في شخص يسمى حسن افندي اللبابي وأبواب لفظ تركي علم على الحص الجوهري المقلبي ومن
 شأن حسن افندي هذا أنه رجل درويش يدخل إلى بيوت الاعيان والاكابر من الناس
 الأتراك وغيرهم وفي جيوبه من ذلك الحص فيفرق على أهل المجلس منه ويلاطفهم
 ويضاحكهم ويمزح معهم ويعرف باللغة التركية ويحانس الشرقيين فن أعطاه
 شيئا أخذه ومن لم يعطه لم يطلب منه شيئا وبعضهم يقول له انظر ضميري أو قال فيمعد على سمعته
 أنزوا جوارا فإذ انتم يقول ضميرك كذا وكذا فيضهكون منه فوشى بحسن افندي هذا إلى
 كخذ ابيك وباقي الجماعة بأنه كان يقول لطيف باشا أنه سبى سيادة مصر وأحكامها ويقول له
 هذا وقت انتهاز الفرصة في غيبة الباشا ونحو ذلك وجسوا الدهوى وأنه كان يفتقد صحة
 كلامه ويزوره في داره ورتب له ترتيبا وأشاعوا أنه أراد أن يضم إليه أجناس المماليك
 والخلمين من العساكر وغيرهم ويعطيهم نفقات ويريد أنارة فتنه ويفتال الكخذ ابيك
 وحسن باشا وأمثالهما على حين هذه وتلك بالقلعة والبادوان اللبابي يضربه على ذلك وكل
 وقت يقول له جاء وقتك وهو ذلك من الكلام الذي المراد به جل جلاله أعلم بعصته فارس كخذ
 بيك إلى اللبابي فحضر بين يديه في يوم الاثنين فسأله عنه فقال لا أدري فقال انظر في حسابك هل
 تجد أم لا فبيك سمعته وعدها كعادته وقال انكم تجدونه وتقتلون ثم إن الكخذ أشار إلى

أعوانه فاخذوه وثرلوا به وأركبوه على حماره وذهبوا به الى بولاق فانزلوه في مركب
 وانحدروا به الى شلقان وشلطوم من ثمايه وأغرقوه في البحر (وفي ذلك اليوم) عرفهم أعات حريم
 لطيف باشا بعد ان هدده وقرر رده عن محل أسناده وأخبرهم انه في الخبابة وأراهم المكان
 ففتحوه فوجدوا به الجوارى الستة والمملوك ولم يجدوه معهم فسألوهم عنه فتسألوا انه كان
 معنا خرج في ليلة أمس ولم نعلم أين ذهب فاجروهم وأخذوا ما وجدوا في الخبابة من متاع
 وسموح ومصاغ ونقود وغير ذلك فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثاء اشتد بطيف باشا
 الخوف والقلق فإراد أن ينقل من بيت الخبابة الى مكان آخر فطلع الى السطح وصعد على
 حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكاشي ايجلس الى حوش مجاور لتلك الدار فنظرهما
 شخص من العسكر المرصد بأعلى سطح دار محمود بيك الدويدار فصاح على القريين منه
 اينتم واله فاجابهما صاح ضربه لطيف باشا صراحة فاصابته وتنبهت المرصدون بالنواحي عند
 سماع الصيحة وبسدة الرصاصة وتسارعوا اليه من كل ناحية وقبضوا عليه وعلى
 رفيقه وأبواهم على محمود بيك فيات عندهم ومحت البشرى الى بيوت الاعيان ينشدونهم
 بالقبض عليه وبأخذون على ذلك البقاشيش فلما طلع نهار يوم الثلاثاء طلع به محمود بيك الى
 القامسة وقد اجتمع كبارهم بديوان الكنتداواتنقوا على قتله ووافقهم على ذلك اسمعيل ابن
 الباشا ساعته عليه لانه في الأصل مملوك صهره عارف بيك فعند ما وصل الى الدرج قبضت عليه
 الاعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض بيده على علاقة سيفه وهو يقول اياتركى عرطنك ايام
 يعنى أنا فى عرضك وعانت يده على قطان السيف فاخرج بعضهم سكيناً وقطع التيطان
 وجذبوه الى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عمامته وضربوا المشاعلى بالسيف ضربات ووقع الى
 الارض ولم يتقطع عنقه فكم لواذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه وقفلوا برفيقه كذلك وعاقوا
 رؤسهم ما تجام باب زويلة طول النهار (وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء ثمان عشر منه) أحضروا
 أيضا يوسف كاشف دياب وقتلوه أيضا عند باب زويلة وانقضى أمرهم والله أعلم بحقيقة الحال
 وفتح أهل الاسواق حوانيتهم بعد ما تخيل الناس بانها ستكون فتنة عظيمة وأن العسكر
 ينهبون المدرسة وخصوصا الكاتون بالعرضى خارج باب النصر فانهم جياح ويرداتون وغاليم
 منلس لان معظمهم من الجدد الواردين الذين لم يحصل لهم كسب من ثياب أو سادات واقع
 أدركوه ولولانا لم أوقفوا عساكر عند الابواب منعتهم من العبور ولصل منهم غاية الضرر
 (وانقضت السنة) وحوادثها التي ربما استقرت الى ماشاء الله بدوامها وانقضائها (فنها) ان
 الباشا المياقيرغ من أمر الجهة اقبالية بهدماولى ابنه ابراهيم باشا عليه سواحر وأراضى الصعيد
 وقاس بجله أراضيه وقدمه وضبطه باجمعه ولم يترك منه الا ما قل وضبطا ليدوانه جميع الاراضى
 الميرية والاقطاعات التي كانت للماتزمين من الامراء والهؤارة وذوى البيوت المتعددة
 والرزق الاحباسية والسراوى والمتأخرات والمرصد على الاهالى والتخيرات وعلى البر
 والصدقة وغير ذلك مثل مصارف الولاية التي رتبها اهالى التلير المتقدمون لاربابهم ارغبة منهم في
 التلير وتوسعة على الفقراء المحتاجين وذوى البيوت والداوير المتوسطة المعدة لاطعام الطعام
 للضيقات والواردين والقاصدين وابناء السبيل والمسافرين فن ذلك ان يتاحية سهاج دار الشيخ

عارف وهو وجعل مشهور كسلافه ومعتقد بتلك الناحية وغيرها ومنزلهم محط لرسال الواعدين
 والقاصدين من الاكابر والاصاغر والفقراء والمحتاجين فيقرى الكل بما يليق بهم ويرتب
 لهم الترتيب والاحتياجات وعند انصرافهم بعد قضاء أشغالهم يزودهم ويهاديهم بالفلال
 والسمن والعسل والتمر والاقناعم وهذا دأبه ودأب اسلافه من قبله على الدوام والاستمرار
 ورزقته المرصدة التي يزرعها ويتفق منها ستمائة فدان فضبطوها ولم يسهوا المهتم الاجماعة
 فدان بعد المتوسط والترجي والتشقق وامثال ذلك يجربا واسيوط وسنفلوط وقرشوط وغيرهم
 واذا قال المتشقق والترجي للمتأخر ينبغي مراعاة مثل هذا وما سيجيء لانه يطعم الطعام وتنزل
 يداره الضيفان فيقول ومن كلفه بذلك فيقال له وكيف يفعل اذا نزلت به الضيوف على حسب
 ما اعتادوه فيقول يشتركون ما يابا يكون يدراهمهم من ايكاسهم او يغلقون ابوابهم ويستقلون
 بانفسهم وعيالهم ويقتصدون في معاشهم فيعتادون ذلك وهذا الذي يتعلقه تذيروا سراف
 ونحو ذلك على حسب حالهم وشأنهم في بلادهم ويقول الديوان احق بهن فان عليه مصاريف
 وتنفقات ومهمات ومحاربات الاعداء وخصوصا افتتاح بلاد الخجاز وما حضر ابراهيم باشا الى
 مصر وكان ابوه على أهبة السفر الى الخجاز حضر الكثير من أهالي الصعيد يشكون ما نزل بهم
 ويستغيثون ويتشنعون بوجهاء المشايخ وغيرهم فاذا خوطب الباشا فيقول من ذلك يعتذر
 بأنه مشغول بالبال واهتمامه بالسير وانه انما طأ أمر الجهة القبلية واحكامها وتعاقبهم الابنه
 ابراهيم باشا وان الدولة قلده ولاية الصعيد فانا لعلاقة في ذلك واذا خوطب ابنه اجابهم
 بعد الحاجة بما تقدم ذكره ونحو ذلك واذا قيل له هذا على مسجد فيقول كسفت على
 المساجد فوجدت اخر اياها والنظار عليهم سايا كانوا الايراد والخزينة أولى منهم ويكفيتهم اني
 اسامهم فيما كانوا في السنين الماضية والذي وجدته عامر الاطلقت له ما يكفيه وزيادة
 وان وجدت لبعض المساجد اطمينا فواسعة وهي شراب ومعطلة والمسجد يكفيه مؤذن واحد
 وأجرته نسفان وامام مثل ذلك وأما قرشه واسباجه فاني أرتب لراتب امن الديوان في كل سنة
 فاذا تم كر عليه الرجاء احوال الامر على ابيه ولا يمكن العود اليه لمركانه وتنقلاته واكثر أشغاله
 رزوغانه ولما زاد الحال بكثرة المتشككين والواردين ويرزوا الباشا للسير بل وسافر بالناس عمل فلم
 يكت بهمه ابنه الا اياما قليلة بيوت بالجزيرة له وعند اخيه بيولا قليلة أخرى ثم سافر واجعا الى
 الصعيد فيم ما بقى عليه لاهله من العذاب الشديد فانه فعل بهم فعل التنازع عند ما جالوا بالاقطار
 وأذل أعزة أهله وأساء أسوأ السوء معهم في فعله فيسلب نعمهم وأموالهم ويأخذ ابقارهم
 وأغنامهم ويحاسبهم على ما كان في تصرفهم واستهلكوه أو يمتحج عليهم بذنب لم يقترفوه ثم
 يرض عليهم المغارم الهائلة والمقادير من الاموال التي ليست أيديهم اليها طائلة ويلتزمهم
 بتحصيلها وغلقها وتجهيلها فتعجز أيديهم عن الاتمام فعند ذلك يجري عليهم أنواع الآلام
 من الضرب والتعليق والكي بالنار والتصريق فانه يلغى ولعمد على الناقل انه ربط الرجل
 بحود اعلى خشبية طويلة وممسك بطرفيها الرجال وجعلوا يذابونه على النار المضمرة مثل
 الكباب وليس ذلك يعيد على شاب جاهل منه دون العشرين عاما وحضر من بلده ولم ير غير ما هو
 فيه لم يؤذيه مؤذوب ولا يعرف شريعة ولا مآثورات ولا منهيات وسمعت ان قاتلا قال له ربح

من أعطى الظالم ومن هو الذي أعطاني قال له ربك قال له انه لم يعطني شيئا و الذي أعطاني أي ذلوا
 كان الذي قلت فانه كان يعطيني وأنا يملدي وقد جئت وعلى رأسي قبع من زنت مثل المقلدة
 فلهذا لم يتلمذ دعوى ولم يتحاذر إلا بالاخلاق التي دربه عليها والده وهي تحصيل المال أي وجه
 كان فأنزل بأهل الصعيد الذل والهوان فلقد كان به من المقادير والهواراة كل شتم يستحق
 الرئيس من مكالمته والنظر اليه بالملابس الفاخرة والأكرال السور والخيول المسومة
 والانعام والاتباع والجنس والعبيد والاكمام الواسعة والمضارب والانعامات ولاغداقات
 والتصداقات وخصوصا كبارهم المشهورين وهمام ومأذرا الشاهمام وقد تقدم في
 ترجمته ما يغني عن الامادة فخرت دور الجمع وثقتت واما توابعه ومن عسرت عليه مفارقة
 وطنه جرى عليه ما جرى على غيره ومصارف عماد المزارعين وقد رأيت به ضربا من همام وقد
 حضروا الى قصره ليعرضوا حالهم على الباشا لعل يرفق بهم ويسامحهم في بعض ما ضبطه ابنه
 من تعلقاتهم يتبعون به وهم أولاد عبد الكريم وشاهين ولدي همام الكبير ومعهم حريمهم
 وجوارهم وزوجة عبد الكريم ويشولونها الست الكبيرة وهي أم أولاده فلما وصلوا الى
 ساحل مصر القديمة ورأى أبواب ديوان المكس الجوارى وعدتهم ثلاثة فخرجهم وطالبوهم
 كمر كهن فقالوا له لا يجوزنا الخدمة وليدوا شيئا بين البيع فلم يعبوا بذلك وقبضوا منهم
 ما قبضوه ثم اتهم لم يتمكنوا من الباشا وكان اذ ذاك قد توجه الى اليوم وعاد الى العرضي ما قرا
 الى الجاز فاستقر وانصر حتى نذرت دنياهم ورأيتهم مرتارين بالشارع وهم محتلمون وفيهم
 صغير مرأى واتفق انهم نفاقوا مع ابن عمهم وهو عمرو وشكوه الى مصطفى بيك باشا
 بأنه حاف عليهم في أسبائهم استحقاقهم دعوى مناس على مناس فأحضره وحبسهم مدة وما
 أرى ما حمل لهم بعد ذلك وهكذا تتخاضر العالي رتعي من سقل اللهم اناهه وذبك من
 زوال الشتم ونزول الذم

(ذكر من مات في هذه السنة)

• (وأما من مات في هذه السنة) • مات الاستاذ الشهير واليهيد التحرير الرئيس المفضل
 والفريد الجليل نادرة عصره وحيد دهره الشيخ شمس الدين محمد أبو الأنوار بن عبد الرحمن
 المعروف بابن عارفين سبط بن لوقاه وخليفة السادات المنقاه وشيخ جاداتها ومختر حال
 سيادتها وشهرته غنية عن مزيد الافصاح ومناقبه أظهر من البيان والايضاح وأمه
 السيدة صافية بنت الاستاذ جمال الدين يوسف أبي الارشاد بن وفات تزوج من الطولجا
 عبد الرحمن المعروف بعارفين فأولدها المترجم وأخاه الشيخ يوسف وكان ابن منه فترجم
 أخيه في حجر السيادة والعبادة والخدمة ونورا القرآن وتولع بطيب العلم وحضر دروس أشياخ
 الوقت وتلقى طريقة أسلافه وأورادهم وأحزابهم عن خاله الاستاذ شمس الدين محمد أبو
 الاشراف بن وفان عمه الشيخ عبد الخالق بن أبيه الشيخ يوسف أبي الارشاد عن والده أبي
 التخصيص عبد الوهاب بن أخوانه المنتهي الى الاستاذ أبي الحسن الشاذلي ولازم العلامة
 القدوة شيخ موسى الجبيري فحضر عليه كما ذكره في برنامج شيوخه أم البراهين وشرح
 المصنف عليه أوالاتجرومية وشرحها الشيخ خالد وشرح الستين من ذلك للجلال الحلبي وهو أول
 أشياخه ثم لازم الشيخ خليل المغربي فحضر عليه شرح ابن عاصم في شرح الاسلام زكريا

الانصارى وشرح العصام على السمرقندية واقفا كهي على التطرومتن التوضيح والاشموني
على الخلاصة ورسالة الوضع والمغنى وحضر دروس شيخ الشيوخ الشيخ أحمد المصيري المولى
في صحيح البخاري والشيخ عبد السلام على الجوهرة وأجازته بروايته ومؤلفاته الاجازة العامة
وكذلك أجازته الشيخ أحمد الجوهري الشافعي اجازة عامة واجازة خاصة بطريقة مولاي
عبد الله الشريفة ولازم وقرأ وشارك ولده الشيخ محمد الجوهري الصغرى وحضر أيضا
دروس الاستاذ الحنفى في شرح التلخيص للسعد التفتازانى وشرح التحرير الشيخ الاسلام
وشرح الالفية لابن عقيل والاشموني وحضر دروس الشيخ عمر الطحلاوى المالكي في شرح
الآجرومية للشيخ خالد وشيخان شرح الهزبية للعافظ ابن حجر وشيخان تفسير الجلالين
والبيضاوى وحضر الشيخ مصطفى السندوبى الشافعي في شرح ابن قاسم الغزى على أبي
شجاع وعلى السيد البليدى في شرح التهذيب للغيصى وعلى الشيخ عطية الاجهورى
الشافعي في شرح الططيب على أبي شجاع وشرح التحرير الشيخ الاسلام وتفسير الجلالين وعلى
الشيخ محمد النارى شرح السلم خاصة وشرح التحرير وعلى الشيخ أحمد القوصى شرح
الورقات الكبير لابن قاسم العبادى ومع المسائل بالاولية من عالم أهل المغرب في وقته الشيخ
محمد بن سوادة التاودى القامى المالكي عند وروده مصر في سنة اثنين وثمانين ومائة وألف
تصد الخج وكتب له اجازة بخطه مع سنده وأجازته أيضا بدلائل الخفيات وأحزاب الشاذلى
وكذلك تلقى الاجازة من الاستاذ الملائك عبد الوهاب بن عبد السلام العنقى المرزوقى
وتلقى أيضا من امام الحرم المكي الشيخ ابراهيم ابن الرئيس محمد الزمزمى الاجازة بالمسببات
واجازته هو أيضا بالاسلاف من الاحزاب وكناه بأبي القوز وذلك في سنة تسع وسبعين
ومائة وألف بمكة سنة هجرة المترجم

• (وصـ) • واما مات السيد محمد أبو هادى وانقرضت بعونه سلسلة أولاد الظهور وذلك
في سنة ست وسبعين ومائة وألف تافت نفس المترجم خلافة يتتبع وتميها لذلك وليس التاج
أيضا والعصاية التي يجعلونها عليه فلم يتم له ذلك وعرض بسيدى أحمد بن اسمعيل يد
المعروف بالدالى المكي بأبي الامداد لانه في طبقة في النسب وأمه السيدة أم القاسم ابنة
الشيخ عبد الخالق بانفاق أرباب الخن والعقد كونه من بيت الامارة وقد صار منزلهم كمنازل
الامراء في الاتساع والتأنق والمجالس المزخرفة والقبهان والتصوير وفي ضمنه الستان
بالفضيل والاشجار وما يجتنى منها من الثواكف والتمار لان معظم الوجاهة والسيادة في هذه
الازمان بالمساكن الاليفة والملابس الفاخرة وكثرة الايراد والخدم والحشم خصوصا ان اقترن
بذلك شئ من المزايا المتعدية من بذل الاحسان واكرام الضيفان فعند ذلك يصير به قطب
الزمان وفريد العصر والاولان فلو فرضنا ان شخصا اجتمعت فيه أوصاف الكلمات المعنوية
والمعارف الدنيوية وخلاصة ذكر وكان صعلوكا قليل المال كثير الاعمال فلا يبعد في
الرجال ولا يلفت البه بحال حكم الهيئة وأحكام ربانية فلما تفتدها سيدى أحمد
المدكور دون المترجم بقى متطلعا يسلى نفسه بالاماني ثم قصد الخج في سنة تسع وسبعين كما
ذكر فلما عاد من الخج تزوج بوالدة الشيخ محمد أبو هادى وأسكنها منزلا ملاصقا لدار

الخليفة فوصلوا وتبر بالماموله ولم تطل مدة الشيخ أبي الامداد وتوفي سنة اثنتين وثمانين كما
 ذكرناه في ترجمته وعند ذلك لم يبق للمترجم معارض وقدمه بدأ - والله وتثبت أمره مع من
 يخشى مولاه ومعارضته من الاشياخ وغيرهم ودفن السيد أحمد وركب المترجم في صبحها
 مع اشياخ الوقت والشيخ أحمد البكري وجماعة الخبز ونقبائهم - ثم الى لرباط بالطرنتش
 ودخل الى خلوة جدهم - ثم جلس بها ساعة رقرأ آرياب الخبز ونظيفة - ثم ثمركب مع المناجح
 الى أمبر بالبلدة وكان اذ ذاك على بيت الخلع عليه وركبوا الى دارهم ومحل سجادتهم المعهودة
 وأصبح متقاد اخلافة اسلافهم - ثم وشيخة - سجادتهم فكان لها أهلا ومجلا وتقدم على أخيه
 الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لافيه من زيادة الفضيلة والناطقة به من سخاوته وسلامة
 صدر أخيه وحسن ظنه فيه وانتظم أمره وأحسن سلوكه بشهامة وحشمة ورأفة وتؤدة
 وأدب مع الأشياخ والأقربان وتصبية الى آرياب المظاهر والاكابر والاصحاب
 الطوائف والاولاد الطرائق الحميدة والتباعد عن الامور المخلة بالمسروعة والاختلاف الحزم
 والرفق مع الاشعثغال في بعض الاحيان بالمطامحة والمذاكرة في المسائل الدينية والادبية
 ومعاشرة الفضلاء ومجالستهم والمناقشة معهم في النكات واقتناء الكتب من كل فن كل
 ذلك مع الجهد والتفصيل للاسباب الدنيوية وما يتوصل به الى كثرة الايراد بهن تدخل
 وجعل طريقة مبعده عما يخل بالمقدار بحيث يقتضى مراما من العظيم وجعل الفضل
 لهو يرسل ويكتب ويتاح على أدنى شيء ويحاسب ولا يدفع لآرياب الاقلام عوائدهم
 المقررة في الدفاتر بل يرون ان أخذها منهم من الكفاية وكذلك دواوين المكوس المبق
 على الاجحاف فكل ما نسب له فيها فهو معاف وكلما طال الامل زاد المدد ونحو ما اذا تقبلت
 لدول وارتفعت السقل كان الاسبق القديم في أعينهم هو الجليل العظيم وهم لديه صفار
 لا ينظر اليهم الابعين الاحقر ولما اقرضت بنايا الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع لهم
 ويتأدب بهم وكانوا على طرائق الاقدمين في العفة والانجماع عما يخل بتعظيم العلم وأهل
 والتباعد عن بني الدنيا الا بقدر الضرورة وخائف من هدمهم من هم على خلاف ذلك وهم
 اعظم مدرسي الوقت فأخذوا به وأكثروا من التردد عليه وعلى وائده ويانفوا في تعظيمه
 وتقبيله ومدحوه بالتصانيد البايغة طمعا في صلواته وجوائز القليلة وحصول الشهرة لهم
 وزوال الخمول والتعارف بين يتردد الى دارهم من الامراء والاكابر وزادوا بها
 ووجهة مجالستهم ولا يريهم فضلا بسعيهم اليه ويزداد كبروتها وبلغ به أنه لا يتوم لا كثيرهم
 اذا دخل عليه ومنهم من يدخل بغاية الادب فيضم ثيابه ويقول عند مشاهدته يا ولى
 يا واحد في حبه هو بقره يا مولاي يا دأتم باعلى يا حكيم فأذا حصل بالقرب منه فهو ذراعين
 حي على ركبتيه ومدعيته لتقبيل يده أو طرف ثوبه وأما الاذن فلا يقبل الا طرف ثوبه
 وكذلك أتباعه وخدمه الخواص واذا كان من أهل الذمة أو كبار المباشرين وقبلوا يده وخطبهم
 في أشغاله وهم قيام وانصرفوا طلب الطيب والابريق وغسل يده بالصابون لازالة أثر
 فواهم ولا يجيب في رد التحية الا بقول خير خير ولا يقطع غاب أوقات مع مجالسهم وخاصته
 وسامريه الا باستقاد أهل مصره وغيبة غالب أهل عصره وتبسط نفسه لذلك واليه يصنى

كلاً ان الانسان ليعاني وفي سنة تسعين ومائة وألف ورد الى مصر عبد الرزاق أفندي رئيس
 الكتاب ومن أكار أهل الدولة فتداخل معه واصطحب به وأهدى اليه هدايا واستدعاه
 وأضافه وحضر في ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزقي واليا على مصر فأنهى اليه دعوة
 الرئيس المذكور واحتياج زاوية اسلافه للعمارة ودعا الباشا لزيارة قبورهم في يوم المولد المعتاد
 السنوي وذكره المقصود وأظهر له بعض الخلل وزين له ذلك الفعل وأنه من تمام الشهادة
 الاسلامية والمشاهدة التي يجب الاعتراف بها والسعي والطواف بجرمها وكان المعين
 والسفير والمساعد في ذلك أيضا شيخنا محدث العصر السيد محمد عرضي وهو عند العثمانيين
 مقبول القول وكان عبد الرزاق الرئيس يتلقى عنه المسلمات والابازات وقرأ عليه مقامات
 الحريري فأجاب الباشا ووعده بانعام ذلك وكاتب الدولة وورد الامر باطلاق خمسة كيسان
 لمصرف العمارة من خزينة مصر فشرع في عدم حوائطها ووضعها عن وضعها الاصل
 واندرس في جدرانها قبور ومدافن وحولها وزخرفها بالذخوش وأنواع الرخام الملون
 والممو بالذهب والاعمدة الرخام ثم كاتب الدولة وأنها أن ذلك القدر لم يكف وان العمارة لم
 تكمل والاحسان بالانعام فأطاقوا له خمسة كيسان أخرى وأتمها على هذا الوضع الذي هي
 عليه الآن وأنشأ حوائطها مسانكن ومخادع ووسع القصر الملاصق لها المختص به بلجوسه
 ومواضع الحرم أيام الموالد ثم أرسل في أثر ذلك كتخدام وزيره الشيخ ابراهيم السندوبي الى
 دار السلطنة بكتابات وأعرض لرجال الدولة والقسم رفع ما على قرية زقنا وغيرها عما في حوزة
 من الالتزام من المال الميري الذي يدفع الى الديوان في كل سنة وكان ابراهيم المذكور رعاية في
 الدهاء والحيل الساسانية والتصنعات الشيطانية والتخاطبات الوهمية وتقلبات الامامية
 فجمع مرامه بما استدعه من الخفرقة والايهامات الملتفة ولم يدفع ما جرت به العادة من العوائد
 بل اجتناب خلاف ذلك فوائده ولما حضر حسن باشا الجزائر الى مصر على رأس القرن وخرج
 الامراء المصريين الى الجهة القبلية واستباح اموالهم وقبض على نساءهم وأولادهم وأمر
 بانزالهم سوق المزاوي بينهم فاعمالهم أرقا لبيت المال وفعل ذلك فاجتمع الاشياخ وذهبوا
 اليه فكان الخطاب له المترجم فاثله أنت أتيت الى هذه البلدة وأرسلت السلطان الى اقامة
 العدل ورفع الظلم كما تقول أو يسبح الاسرار وأمهاات الاولاد وهتك الحرم فقال هؤلاء أرقاء
 اميت المال فقال له هذا لا يجوز ولم يقل به أحد فاحتاط غيظا شديدا وطلب كاتب ديوانه وقال له
 اكتب أسماء هؤلاء وأخبر السلطان بما عرضتهم لاواصره فقال له السيد محمود البثوفري
 اكتب ما تريد بل نحن نكتب أسماءنا بظننا فاقا فهم وانكف عن اتمام قصده وأيضا تتبع
 اموالهم وودائعهم وكان ابراهيم بيك الكبير قد أودع عند المترجم وديعة وكذلك مراد بيك
 أودع عند محمد أفندي البكري وديعته وعلم ذلك حسن باشا فأرسل سكر الى السيد البكري
 فلم تسعه الخالفة وسلم ما عنده وأرسل كذلك يطالب من المترجم وديعة ابراهيم بيك فامتنع من
 دفعها فاثله ان صاحبها ميت وقد كتبت على نفسي وثيقة فلا أسلم ذلك مادام صاحبها في قيد
 الحياة فاشتد غمظ التاشامته وقصد البطش به فحماه الله منه ببركة الانتصار للعق فكان يقول
 ما أرفى جميع الممالك التي ولجتم امن اجتمأ على مخالفتي مثل هذا الرجل فإنه أحرق قلبي ولما

ارتحل من مصر ورجع المصريون الى دولتهم حصل من مراد بيك في حق السيد البكري
 ما حصل وغرمه مبلغا عظيما باع فيه أقطاعه في نظيره تقرير طه في وديعته واحتج عليه بما تنازع
 نظيره وحصل له قهر تعرض بسببه وتسلط به المرض حتى مات ويقال ان مراد بيك أرسل
 اليه الحكيم ودس له السم في العلاج ثم مات رحمه الله وكانت منه هقوة ولا بد للجواد من كبرية
 ومن لم ينظر في العواقب فليس له الدهر بصاحب حتى قيل انه هو الذي عرف حسن باشا عن
 ذلك ابتال به زيادة في الخطوة عنده ويترك منها حصة لنفسه بقرينة ما ظهر عليه في عقب ذلك
 من التوسع وقد غلب على ظنه بل ونظر غالب الناس انقراض المصريين وغذوا عن تقلبات
 الدهر في كل حين وأما المترجم فانه لما أخذ بالخزم سلم ورد الامانة الى صاحبه حين قدم
 وحسنت فيهم سيرته وزادت عندهم محبته وفي عقب ذلك نزل السيد محمد افندي البكري
 المذكور عن وظيفة نظير المشهد الحسيني للمترجم وأرسل اليه بصندوق دفاتر الوقف وكان
 نظير المشهد يبيتهم مدة طويلة ووعد المترجم بأن يبده عنه وظيفة النظر على وقف الشافعي
 فلما حصل الفراغ واحتوى على الدفاتر نكث وطمع على الوظيفة بل ومد يده الى غيرها
 لعدم من يعارضه ولا يدافع عنه من الاحرار وغيرهم مثل نظير المشهد النديسي والزيبي وباقي
 الاضرحة الكثيرة الايراد التي يصاد بها الدنيا من كل ناد وتأتيهم الخلائق بالقرابات
 وأنواع النذورات وأخذ يتعصب المباشرين وخدمة الاضرحة المذكورة على الارادات
 والنذورات ويحاققهم على الذرات ويضربهم ويضربهم بالجريد الممص على أرجلهم
 وفعل ذلك بالسيد بدوي مباشر المشهد الحسيني وهو من وجهاء الناس الذين يخشى جانبهم
 وشهورهم مذكور في مصر وغيره وكان معظم انقباض السيد البكري ونزوله عن نظير المشهد
 ضيق صدره من المذكور ومنا كدته واستيلائه على المحل ومحصول الوقف والتقصير في
 مصارفه اللازمة وينسب التقصير للنظر وكان رحمه الله عظيم الهمة يغلب عليه الحياء
 والمساحة ويرى خلاف ذلك من سفاهة الامور فتصل من ذلك وترك فعله لغيره فلما وقع
 لمترجم بالسيد بدوي وباقي عظام السدة ما أوقع انقمع الباقون وذلوا وخافوا أشد انظوف
 وشوا على بعضهم البعض وطبق يطالبهم بالهدوء والشموع والاعتماد والعجول وما يتصل
 بصندوق الضريح من المال وكانوا يحتصون بذلك كله وأقله في رفاهية من العيش وجمع
 المال مع السقاية والشهادة حتى من التقير المدم المقاس والكسرة الناشئة وكان اذا أراد
 الايقاع بشخص أو أهائه وخشي عاقبة ذلك أو لوما يلحقه من يتصرف له مهذله الطريق سرا قبل
 الايقاع به فانه لما أراد ضرب السيد بدوي طاف على الشيخ العربي وأمثاله وأسره من مافي
 نفسه وامتدت يده ايضا الى شمو وديت القاضي فكان اذا باغته ان أحدهم كتب حجة استبدال
 أو اجارة مكان مدة طويلة لناظر أو مستحق وكان ذلك المكان يؤل بعد انقراض مستحقه
 لضريح من الاضرحة التي نحت نظره أحضر ذلك الكاتب ووجهه ولعنه ولربما ضرب
 وأبطل تلك المكاتبه ومحامها من سجل القاضي أو يصالحونه على تنفيذ ذلك مع انها لا تنول الى
 تلك الجهة الا بعد سنين وأعوام متطاولة وقد نص علماء الشرع على ان الوقت والنذر لا يقبور
 والاضرحة باطل فان قيل بصحة على التقراء قلنا ان سدة هذه الاضرحة ليسوا بفقراء

بل هم الا راغى الناس والفقراء حقيقة خلافة من اولاد الناس الذين لا كسب لهم
 والكثير من اهل العلم الثمامين والذين يحسبهم الجاهل اغنياء من العتق وناسا تولى
 المترجم على وتطبيق نظر المشهد المسبق قهر السب يدبوى المباشر المذكور واخذ دار سكنه
 شرق المسجد واخرجه منها وهدمها وانشاها دار لنفسه ينزل بها أيام المولد المعتاد ويأتى
 اليها فى كل جمعة أو جمعتين ولما تم بناؤها ونظامها وقرب وقت أيام المولد اتفق على ان يخدمه
 وحريره وتقدم الى الحكام الشرطية باسم الناس والمناداة الى اهل الاسواق والحوانيت بالسهر
 بالليل ووقود السرج والقناديل خمس عشرة ليلة المولد وكان فى السابق ليلة واحدة وأخذوا
 فى تلك الليالى سيارات وجمعات وطبول ووزور وراومناور ومشاغل وجمع خلائق من ارباب
 العالم الذين يتسبون الى الطرائق كالاحدية والسعدية والشعبية ويحياو بوز فى وسط
 الطبول بأفراط مستهينة ينادون بمشايخ طرقهم بكلمات وعبارات تشتمون بها الطبايع
 وأحرهم بان يروا من تحت داره ودعا أحمر البلمدة فى ظرف تلك الايام متشرفين ودعا عابدين
 باشايوم المولد والساكن بتلك الدار وهى قبلة الميضأة والمراحيض فكانت يتضرر من الرائحة
 فقصد ابطالها من تلك الجهة فاشترى دارا قبلى المسجد وهى بجانب حائط المسجد الجنووية
 القاصلة بينا وبين المسجد وأدخل منها جانبيا فى المسجد وزاد فيه مقدار بابكية وجمعها
 من رقعة عن أرض المسجد درجة اقماز عن البناء القديم وجعل به محرابا ومن خلفه خلوة
 بسلك اليها من باب بصدر اللبوان المذكور الى فصحة لطيفة امام الخلوة وبالمخوخة شبك طال
 على اللبوان الصغير الذى بقية الضريح وانشأ قبة بقى من الدار مضاء ومراحيض وفتح لها
 بابا من داخل المسجد من آخره بجانب باب السبيل وأبطل الميضأة القديمة لانحراف حترابه
 وتأذيه من رائحتها وتحويل عبور الناس من داخل وخارج الى هذه الجديدة وأنت عابدا
 أيام ففاحت لروائح على المصلين ومن بالمسجد وما انضاف الى ذلك أيضا من البلب والتقدير
 من ارجل الاواباش لقربها من المسجد دفنوا الناس ومن يحضر فى أوقات الصلاة من
 أتران شان الخليلي والتجار وشنعوا القالة وقاموا قومة واحدة وأغلقوا الباب وأبطلوا
 تلك الميضأة وما من دخولها وساعدهم المتصوفون من أجنابهم قانق سب بال
 المترجم لذلك ولم يكن تنفيذه له واعاد الميضأة القديمة كما كانت وجعل المسجد مرطبا
 للعمير يستغل أجزائه بعد ان أزال تلك الميضأة ومحا أن ذلك وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد
 المائتين ثم زاد فى منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة القليل خلف البستان
 أخذ فى تلك الزيادة مقدارا كبيرا من أرض المكة وأنشأ بمجالسها بعامتها عام مطلاع على البركة
 من جهته وبوسطها مود من الرخام وبلطدو رقاعته بالرخام وجعل به محذعا وخارجة
 فصحة كبيرة وشبايكها معلقة على البركة وصارت القاعة القديمة المعروفة بالغرزل الملتفت
 بابها فى ضمن الفصحة وجها باب القيطون وسعى هذه المنشأة الاسعدية وبذلك الفصحة باب
 يدخل منه الى منافع وسرافق ثم من له التفسير والتبديل لاوضاع البيت من ناحية أخرى
 فهدم السائر على القاعة الكبيرة وفسحتها وهى التى يسعونها أيام الافراح وهى من انشاء الشيخ
 ابي التميمي وهى أعظم الجبال التى يدارهم من حرفة بالنقوش الذهب والفضة والى الصبي

بجميع حيطانها والرغام الماؤون وبها القنينة والسبيل وانقربات الملوثة فكشف
 حائطها وادخل فسحمت في رحبة الحوش وهدم القاعة الاخرى التي كان يصعد اليها بسلا
 من القصة الاخرى وأبطل الحواصل التي أسند لها وساواها بالارض وعمل بها فسقية بالرخام
 وهرافقها من داخلها اوج باب يتوصل منه الى الحرم وسماها الانوارية نسبة الى كنيته
 وامامها فسحة عظيمة ديوان يد كوكرا مني بجانب البستان وبجانب الطريقة والاهلية الممدد بوسط
 البستان الموصل الى القاعة المسماة بالغزال والاسعدية وهدم المقعد القديم الذي به العمود
 وقناطره وما كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الحواصل السقاية وجعله
 مسجداً على فيه الجمعة ونصب فيه منبراً للخطبة وذلك لبعده المساجد الجامعة عن داره
 وتعاطفه عن السبي الكثير والاختلاط بالعامية وأخذ قطعة وافرة من بيت كخذ الجاوشية
 وسعها البستان وغرس بها الاشجار والرياحين والثمار وأفتى غالب عمره في تصحيح الدنيا وتنظيم
 المعاش والزفاهية واقتناء كل مزغوب للتعس وشراء الجوارى والماليك والعبيد والحبوش
 والخصيان والتأنيق في الماء وكل والمشارب والملابس واستخراج الارهان والعطريات
 والمركبات المفروحة والمنعشة للقوة وتعظيم في نفسه وتعالى على أبناء جنسه حتى انه ترفع
 على امر التاج وحضور الهيا بالازهرية له المعراج وكذا الحضور في مجلس وردهم الذي
 هو محل عزهم وتقرهم وصار يلبس قاورقاً به امة خضراء تشبه ايا كبار الامراء وبعد ان
 اتش به المتعممين والتهنئة والمقرئين ولما طالت ايامه وماتت أقرانه والذين كان يستحي
 منهم وبهم ايمهم وتقاتبت عليه الدول واندرجت كبار الامراء وتامر أتباعهم وعماليكهم
 الذين كانوا يقومون على أقدامهم بين يدي محاديهم وأسأداهم جلوس بالادب مع المترجم
 لاجرم كانت هيته في قلوبهم أعظم من أسلافهم واستصغار هولاهم كذلك فكان يصدهم
 بالكلام ويتقدأمره فيهم ويذكر الامير الكبير بقوله ولدنا الامير فلان وحوادثهم عندهم
 مقضية وكلامه لديهم مسوع وشفاعته مقبولة وأمره نافذة فيهم وفي حوائسهم وحرمتهم
 واتفق أن بعض اعظم المباشرين من الاقباط توقف معه في أمر فاحضره ولعنه وسببه
 وكشف رأسه وضربه على دماغه برنجة من البلاد ولم يراع حرمة أميره وهو اذ ذلك أمير البلدة
 ولما شكك الى محذومه ما فعل به قال له وما تريد أن أصنع بشيخ عظيم ضرب بانهرايا فرحم
 الله نظامهم واتفق أيضاً ان جماعة من اولاد البلد ووجهاتهم اجتمعوا اليه بمنزل بعض
 اصحابهم وتباسطوا وخذ بعضهم بضربوا يقد بعضهم اصحاب المظاهر فوثي لامترجم بحاسمهم
 رانهم أدريبه وفي ضربتهم قسماهم وأحضرهم واحدا بعد واحد وعزروه بالضرب
 والاهانة فكان كل قليل يقع في يده الضرب والاهانة لافراد من الناس وكذلك فلاحو
 الحصص التي حازها والتزم بها فانه زاد في خراجهم عن شمس كانه ويترضى عليهم زيادات
 ويحبسهم على ايامهم وراو يضربهم بالكرايج وبالجملة لافقه دقاب المروض وغير الرسم
 المطبوع بعد ان كان منزلهم محل لولوورشاد وولاية واعتقاد قضاة كريت حاكم الشرطة
 يخافه من غلط أدنى غلطة ويكاهاه الناس من جميع الاجناس وجلباته ومرافقوه
 لا يعارضونه في شيء بل يوافقوه ولا يتكلمون معه الا بميزان حرم لاطلة الارض كان

ويتأدون معه في رد الجواب وحذف كاف الخطاب وتقل الضمائر عن وضعها في غالب
 الاناظ بل كلها حتى في الآثار المروية والاحاديث النبوية وغير ذلك من المبالغات وتحسين
 العبارات والوصف بالمناقب الجليلة والادوصاف الجميلة حتى ان السيد حسين المنزلاوى
 الخطيب كان يفتي خطيبا يخطب يوم الجمعة التي يكون المترجم حاضر فيها بالمشهد الحسيني
 وبراويجهم أيام المولد ويدير فيها الاطراء العظيمة في المترجم والتوسل به في كشف المهمات
 وتفريج الكرب وعقران الذنوب حتى اني سمعت قائلا يقول بعد الصلاة لم يبق على
 الخطيب الا ان يقول اركعوا واصبروا واعبدوا واشيخ السادات ولما قدمت فرنسا وية
 الى الغيار المصرية في اوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين واقبلت تعرضوا له في شي وراعوا حاجته
 وافرغوا عن تعلقاته وقبلوا اشقاعاته وتردد اليه كبيرهم واعاظهم وعمل لهم ولازم
 وكتب اصاحبه في الذهاب الى مساكنهم والتفرج على صنائعهم ونفوسهم وتصلوهم
 وغرائبهم الى ان حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر وحصلت بينهم المصالحة على انتقال
 فرنسا وية من ارض مصر ورجوعهم الى بلادهم على شروط اشترطوها بينهم وبين وزير
 الدولة العثمانية (ومنها) حسابات تدفع اليهم واخرى تخصم عليهم ووطن المترجم وخلافه اعطاهم
 الامر والارتمال لاحالة فعد ذلك لحقه الطمع فذكر مصلحة في كتاب جيشهم في نظير
 الافراج عن تعلقاته وارسل يطلبها من يوسف بك مدير الجهور وكذلك ما قبضه ترجمانه فقال
 هذه عوائد لا بد منها ودخلت في حساب الجهور وتفسير خاطرهم منه وكانت منه هفوة ترتب
 عليها ايتهم وبينه الجنوة ولما التقص الصلح وحصلت المفاقة ووقعت المحاربة في داخل
 المدينة وتمتت العساكر الاسلامية واهل البلد في التواحي والبهات وانقطع الجالب عن
 اهل البلدة ستة وثلاثين يوما التزم اغنياء الناس واصحاب المظاهر الاطعام والاتفاق على
 المحار بين والمقاتلين في جهتهم ونواحيهم والتزم المترجم كغيره الاتفاق على من حوله فلما
 انقضت ايام المحاربة وانتصر الفرنسيون ورجع الوزير ومن معه الى جهة الشام منهم من
 فعند ذلك اتفق الفرنسيون من الميارزين لهم بأخذ المال بدلا عن الارواح وقبضوا على
 المترجم وحبسوه واهانوه اياما ورضوا عليه قدر اعطيا من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك
 مفصلا في محله وقيل ان الذي زاد الفرنسيون اغراميه مراديك حين اصطلم معهم وعمل
 لهم ضيافة ببر الجيرة وسببه انه لما دعت فرنسا وية وطلعوا الاسكندرية ووصل الخبر
 الى مصر اجتمع الامراء بالمساطب وطلبوا المشايخ باشا وروا في هذا الحادث فتكلم المترجم
 وخطبهم بالتوبخ وقال كل هذا سوء فاعمالكم وظلمكم واخر امرنا معكم ملكة تونا لا افرح
 وشافه مراديك وخصوصا يا فعالمك وتعديك أنت وامرائك على متاجرهم واخذ بضائعهم
 راهاتهم فخذها عليه وكتما في نفسه حتى اصطلم مع الفرنسيون واتي اليهم ما اقاء ففعلوا
 به ما ذكر وذلك في ثاني يوم الضيافة فلما رجعت العثمانية في السنة الثانية الى مصر بعونة
 الانكليز وصاروا بالقرب من المدينة حبسوا المترجم مع من حبس بالقلمنة من ارباب
 المظاهر خوفا من احدتهم فقتلوا بالبلدة ومات ولده الذي كان سماه محمد نور الله وهو
 معوق وعمره ناذنوا له في حضوره جنازة ولده فقل وصحبه شخص حوس منهم فلازمه

حق واداه وعاديه ذلك الخرسى الى القلعة وكان هذا الولد صراحتا له من العمر اثنتا عشرة سنة
كان في أمه ان يكون هو الخليفة في بيتهم من بعده وبأمر الله الامير يد ولما انفصل الامر
وارتحل الفرنساوية من أرض مصر ودخل اليها يوسف باشا الوزير ومن معه تقدم المترجم
يشكو اليه حاله وما أصابه واذهب النقر والاملاق مع ان الفرنساوية لم يحجز واعنه شيئا
من تعلقاته ويراوده وجعل يشكواه وما حصل له سلب الافراج عن جميع تعلقاته ويراوده من
غير حيل وان كغيره من الناس وزاد على ذلك اشياء ومطالب ومساومات ودعا الوزير الى داره
وأفراد رجال الدولة الذين يدهم مقاليد الامور وعاد الى حالته في التعاطف والكبرياء
وارتحل الوزير بعد استتقار محمد باشا خسر وعلى ولاية مصر وكان هو حاكما وكذلك شريف
افندي الذي اقتردا وفرح في غنلتهم ما واستكثر من التعمير والاياد الى ان تقلبت الاحوال
وعادت للمصريين في سنة ثمان عشرة ثم خرج وجهه وما وقع من الحوادث التي تقدم ذكرها
واستقر محمد على باشا وثبتت قدمه بعونة العامة والسيد عمر مكرم بما كرمه مصر وشرع
في تهذيب مقامه فيه فكان السيد عمر يباينه فدير على انجازه من مصر وجمع المشايخ
وأحضرت المترجم وخلع عليه وقلده النقابة وأنجرح السيد عمر من مصر منقيا الى دسباط وذلك
في سنة أربع وعشرين كما تقدم ووافق فعلا ذلك غرض المترجم بل ربما كان بعونه لمقدمه
الباطني على السيد عمر وتشوقه الى النقابة وادعائه انها كانت سيدهم ليكون الشيخ أبي هادي
تولاها أياما ثم تولاها بعد ذلك أبو الامداد ثم نزل عنها الحمد افندي البكري الكبير فلم يزل في نفس
المترجم التطلع لنقابة الاشراف ويصرح بقوله انها من وظائفنا القديمة وأحضر بها
مرسوما من دار السلطنة واخذها ولم يظهر مدة حياة محمد افندي البكري الكبير
فلم مات وتقلدها ولده محمد افندي ادعاهما وأظهر المرسوم وشاع خبر ذلك فاجتمع الجرم الصغير
من الاشراف بالمشهد الحسيني بمائتين وثلاثين لارضاهم نقيبا ولاحا كما علمنا فلم يتم له مراده
فلما توفي محمد افندي الصغير ظن انه لم يبق له فيها منازع فلا يشعروا الا وقد تقلدها السيد عمر
بعونه مراديك و ابراهيم بيك لعصبته مهمل ما وافقته لهما في الغربية حين كان المصريون
بالصعيد فسكت على ضغن وغمظ يخفيه تارة ويظهره أخرى وخصوصا وهو يرى ان السيد
عمر في ذلك دون ذلك بكثير فلما خرج الفرنساوية ودخل الوزير الى مصر وصحبته السيد
عمر متقلدا للنقابة كما كان وانفصل عنها السيد خليل البكري وارتفع شأن السيد عمر وزاد
أمره مباشرة الواقع وولاية محمد على باشا وصار يده المل والعدو والامر والنهي والمرجع
في الامور الكلية والجزئية والمترجم يحمد عليه في الباطن ويظهر له خلاقه وهو الآخر
كذلك كقول الشاعر

أصداقه كرها ويظهر أنه • صديق كرها والعداوة تشهدت
واستبعته به صداقة • ككمانه مني به ليس يعتمد
وذلك لاني عالم وهو عالم • فعلى منه أني مثله ضد
ولكنني أخشاه وهو يخافني • فيضني ويدي بيننا اللبغض والود
فلما أخرج الباشا السيد عمر وتقلده المترجم النقابة وبلغ مملوه عند ذلك أظهر الكامن

في نفسه وسرح بالمكروه في حق السيد عمر ومن يفتي اليه أو يواليه وسطر فيه عرضا محضرا
الى الدولة نسب اليه فيه أنواعا من الموقوفات التي منها أنه أدخل بجاعة من الاقباط في دفتر
الاشراف وقطع اناسا من الشرفاء المستحقين وصرف راتبهم للاقباط المدخلين ومنها
انه تسبب في خراب الاقليم وإثارة الفتنة وممالة البغاة المصريين وتطميعهم في المملكتين
انه وعدهم بالهجوم على البلدة يوم قطع الخليج في غفلة الباشا والناس والعساكر وانه هو
الذي أضرى المصريين على قتل علي باشا برغل الطرابلسي حين قدم واليا على مصر وهو الذي
كتب الانكليز وطعمهم في البلاد مع الانبي حين حضروا الى سكندرية وما كوهوا ونصر
الله عليهم العساكر الاسلامية وغير ذلك من عبارات عكس القضية وتفتيق الاغراض
النفسانية وكتب الاشياخ عليه خطوطهم وطبعوا مقدماتهم ما عدا الطيطاوى الخنفي
فانه قضى عن الشرور وامتنع من شهادة الزور فأوسعوه بقطا ومقتا وعزلوه من الاقامة
وقدم تقدم خبر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وانما المعنى باعادة ذلك هذاتمة ترجحة
المشار اليه وحذر من نقصها مع النسيان لا كثر جعلها فلوسات الفكرة من النسيان لفاقت
سيرته كان وكان وفي سنة ست وعشرين أنشأ دارا عظيمة بجانب المنزل وصرف جلالا من
المال وانشأ به محاسن وقاعات ورواشن ومنافع ومرافق وقساقق وأنشأ فيها بيوتانا غرس
فيها أنواع الاشجار المثمرة وأدخل به ما حازه من دور الامراء المتخربة وكان السيد خليل
البكري اشترى دارا برب القرن وذلك بعد خروج الترنساوية وخول أمره وعزله من مشيخة
البكرية والنقابة وأنشأ بها بيوتانا أنيقا وأنشأ قصر ابراهيم ولده مطلقا على البستان فلما توفي
السيد خليل تعدى على ولده سيدي أحمد وقهره وأخذ منه ذلك البستان بأبخس الاثمان
وخلطه ببستان الدار الجديدة وبني سور وأحاطه وأقام حائطين بين دار المذكور
وطمسها وأعمها وسدت الحائط شبايك ذلك القصر وأظلمته ولم يرل كلباطال عمره زاد كبره
وقل بره وتعدى شره ولما ضعفت قواه تقاعد عن القيام لاعظم الناس اذا دخل عليه محتجا
بالاعياء والضعف ولازم استعمال المنعشات والمركبات المقرحة ولا يصلح العطار ما أنسد الدهر
(وفي شهر شوال) من السنة التي توفي فيها أحضر ابن أخيه سيدي أحمد الذي تولى المشيخة
بعده وألبسه خلعة وتاجا وجعله وكيله عنه في تقابة الاشراف وأركبه فرسا بعيامة وأرسله الى
الباشا صهبة سيدي محمد المعروف بابي دقمة وامامه جاويشية النقابة على العادة فلما دخل الى
الباشا وهرقه الرسول بأن عمه أقامه وكيله عنه فقال مبارك فأشار اليه أن يلبسه خلعة
فقال ان موصله ألبسه ولم يتقدها بالأصالة ولو كنت قلدته أنا كنت أدخل عليه وألبسه
فقام ونزل الى داره التي أسكنه جاعه وهي الدار التي عند المشهد الحسيني وحضر اليه
الناس للسلام والمنشئة وفي هذه السنة أيضا من لام ترجم أن يزيد في المسجد الحسيني زيادة
مضافة لزيادته الاولى التي كان زادها في سنة ست ومائتين وألف فهو سد الحائط التي كان
بناها الجنوبية وأدخل القطعة التي كان عمل بها الميضاة وزادها كية أخرى وصفه عواميد
وصارت مع القديمة لبواثا واحدا وشرع في بناء دار عظيمة لينزل فيها وقت مجيئه هناك في أيام
المولد وغسبه عوضا عن الدار التي نزل عنها ابن أخيه فتكون هذه بعيدة عن روائح الميضاة

القديمة وتكون بالشارع وتقر من تحتها مواكب الاشارة ولا يحتاجون الى تعديهم - المسجد
 ودخولهم - من طريق باب القبلة وجعل بالمناطق الفاصل بين الزيادة والدار المستجدة شبايك
 مطلة على المسجد لينتظر منها الجمال والوقودات من يكون بالدار من الحرير وغيرهم فها هو
 الاو قد قرب اتمام ذلك الا وقد زاده الاعياء والمرض وانقطع عن النزول من الحرير وتمت
 الزيادة ولم يتبق الا اتمام الدار فمستعمل ويشتم المشد والمهندس وينسب اليهم افعال استحداث
 العمال ويقول قد قرب المولد ولم تكمل الدار فاقين فجلس أيام المولد هذا وكل يوم يزيد مرضه
 وتورمت قدماه وضعف عن الحركة وهو يقول ذلك ويؤمل الحياة فلما زاده الحال وتحتق
 الرحيل الى مغفرة المولى الخليل أوصى لاتباعه يدراهم والذي الفقار الذي كان كفضدا
 الاثني والآن في خواله بسنتان الباشا الذي بشيرا بنحو سماعة ريال ليكون زوجته خشداشة
 حريه وهما من مجوارى اسمعيل بيك كبير ولاية يكون معينا لها ومساعد في مهماتها
 وليسدي محمد ابي دغيبه مشاهير في نظير خدمته واقدم وملازمته له وأوصى ان لا يعمل الاعلى
 سريره الهندي الذي كان ينام عليه في حياته ليكون محال للعالم حتى في حال الموت فلما كان
 يوم الاحد ثامن عشر ربيع الأول من السنة انقضت نحبته وتوفى الى رحمة الله تعالى وقت
 العصر وبات بالمنزق ميتا فلما أصبح يوم الاثنين غسل وكفن كما أوصى على السرير وخرجوا
 بجنازته من المنزل ووصلوا بها الى الازهر فصلى عليه بعدما انشد المنشد مرثية من انشاء
 العلامة الشيخ حسن العطار وجعل براعة اسمها الاشارة الى ما كان عليه المترجم - من
 التعاطف والتفاخر فقال السلام على الدنيا فقد ذهب الفخر ثم حمل الى مشهد أسلافه
 بالقرافة ودفن في التربة التي أهدى لها نفسه بجانب مقام جددهم وتقلد مشيخة سجادتهم
 في ذلك اليوم السيد أحمد ابن الشيخ يوسف وهو ابن عمه وعصبته وكنيته أبو الاقبال باجماع من
 الخاص والعام وجلس هو وأخوه سيدي يحيى لتناق العزاء وفي الصباح حضر الى الرباط
 بالخرنقش وكان بزواية الرباط المذكور خلوة جددهم أقام بها حين حضر من الغرب الى مصر
 وعادتهم اذ اتولى شخص منهم المشيخة لا بد ان يأتي في الصباح ويدخل الخلوة فيجلس بمحصة
 لطيفة فيترجم وتلبسه الولاية فلما كان المترجم - دم حائط تلك الخلوة زاعما انه خاتمة
 اولياته وانه لم يأت من يصلح للمشيخة سواء وكأنه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ولم يعد لم ان ربه
 لم يرزل خلافا وان الولاية ليست بفعل العبد ولا بالسعي والقصد قال تعالى في محكم آياته الله
 أعلم حيث يجعل رسالته وقال سبحانه ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
 آمنوا وكانوا يتقون وان اولياؤه الالمتقون نسأل الله التوفيق والهداية والحفظ عن أسباب
 الغواية ولما كان ذلك وأحبوا اجراء العادة القديمة حضر المتولى وصحبته أشياخ الوقت
 والسيد محمد المهرقي وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين وقد جعلوا على محل الخلوة سائرا
 بدل الحناط المهدوم ودخل المتولى خاتمة وقرأ جماعة الحزب شيئا من القرآن ثم قام النقيب
 مع الشيخ البكري فتناقوا الشيخ فخرج على الحاضر من متطيلسا وصالحهم ثم ركب بصحبته
 الى القلعة فخلع عليه كفضدايك خلعة - حوزة وقاصوا ونزلوا الى نقابوتهم بالقرافة وامامهم
 جماعة الحزب وجاؤ بشيخة النقابة فجلسوا محصة وقرأوا أحوايم ثم ركب ورجع الى المنزل

وجلس مع أخيه عمل الماتم والقراءة الجمعية على العادة وأرسل كفضدا يلكسا بما يخبر مونه الى
 الباشا بالقيوم لأنه لما سافر الى جهة قبلي ووصل الى ناحية بني سويف ركب بغلة سريعة
 العمد ووركب خلفه خواصه بالهجن والبغال فوصله في أربع ساعات وانقطع أكثر
 المتوجهين معه ومات منهم سبعة عشر هجينا وريح الساعي بعد ثلاثة أيام بجواب الرسالة
 وضمهونم عدم التعرض لورثة المتوفى حتى يقدم الباشا من غيبته فبقى الامر على السكوت
 أربعة عشر يوما وحضر الباشا ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر فاجبر دومة وله الى الجزيرة
 أرسل بالخطم على منزلهم فبايتهم من الاوصيين كخذ الكخذ اليك وبيت المال واصل اليهم
 ومعه آخرون فحتموا على المجلس التي بالحريم ويجلس الجلوس الرجالي ختموا على خزائنه
 وقبضوا على الكاتب التبطل المسمى عيسى القدوس والقراش وحيد وهما وعدى الباشا
 من ليلته الى بر مصر وطلع الى القلعة فركب اليه في صحبة المشايخ وصحبهم ابن أخي المتوفى
 وهو الذي تولى المشيخة فطابوه وقالوا له كلاما معذرا من بيوت الاشياخ مكرومة ولم يقبل العادة
 بالخطم على أما كتبهم وخصوصا ان هذا المتوفى كان عظيما في بابه وأنتم أخبر به وكان لكم به
 مزيد عناية ومراعاة فقال لهم اني لا أريد اهانة بيتهم ولا أطمع في شئ مما يتعلق بشيختهم
 ولا وظائفهم القديمة ولا يفتقروا ان المتوفى كان طامعا وجامعا لما وطالت مدته وحاز
 الترامات واقطاعات وكان لا يحب قرابته ولا يتعمم بشئ بل كتب ما حاز له ووجهه وهي جارية
 نهاية عنها الناقرش أو أقل أو أكثر ولم يكتب لاولاد أخيه شيئا فلا يصح ان أمة تحتس
 بذلك كله والنزوية أولديه لا احتياجات مصاريق العساكر ومخاربه الخوارج واستخلاص
 الحرمين وخزينة السلطان وأنا أرفع الختم رعاية لخواطركم فدعوا له وقاموا الى مجلس الكخذ
 وطلع على الشيخ المتولى فرودة سمور أخرى وقلد السيد محمد الدواخلي نقابة الاشراف وطلع
 عليه فرودة سمور وعوضا عن سيدي أحمد أبي الاقبال المتولى على خلافة السادات فانفصل من
 النقابة ونزلت الجاويشسية ولوازم النقابة مثل باش جاويش والكاتب امام الدواخلي
 وخاقمه وقلد السيد المهروقي نظارة المشمدا الحسيني عوضا عن المتوفى وكان فرغ بها لابن
 أخيه فلم يند الباشا ذلك وفي ثاني يوم حضر الاعوان الى بيت السادات وفكوا الختم وطلبوا
 من القائم بالحريم فاخذوه معهم وأوجهوا بالضرب وأحضروا البناء وسألوه ما عن محل انطبايا
 ثم رجعوا الى المنزل ففتحوها بمائة مسدودة بالبناء فوجد دوايبها قوالب مساند قطيفة غير محشوة
 ووجدوا نحاسا وقطننا وأواني صيني فتركوا ذلك وذهبوا وأبقوا بالدار عسدة من العسكر قبوا
 بها ثم رجعوا في ثالث يوم وفتحو الخبابة أخرى فوجدوا بها كياسا مربوطة فظنوا يداخلها
 المال ففتحوها فوجد دوايبا بن قهوة وبغيرها صابون وشمع عسل ولم يجدوا شيئا من المال
 فتركوا تلك الاشياء ونزلوا الى قاعة جلوسه وفتحوها فوجد دوايبا نقودا فعدوها
 وحصرها فبلغت مائة وسبعة وعشرين كيسا فاخذوها ثم سعى السيد محمد المهروقي
 في مصالحة الباشا حتى قرر عليهم ألف كيس وخمسين كيسا وخمسة أكياس براني لبيت المال
 وخصموا منها الذي وجدوه بالخرانة وطوايبا باقي وذلك بعد التشديد والتمديد على الزوجة
 وتوعدها بالتهريق في البصران لم تظهر المال وأمر الكاتب بحساب ايراده وهو صرفه في كل

سنة وما صرفه في الابنية وينظر ما يتبقى بعد ذلك في مدة سنين ماضية فلم يزل السيد محمد
 المبروق يدافع ويبى حتى تقر القدر المذكور والتزم هو بدفعه وحوات عليه المطولات
 وضبط الباشا حصر الالتزام التي كتبت باسم الزوجة ومنها قاشش سنة بالقلبية وسواده
 ودفرينه بالجهة القبلية وغير ذلك وبعد انقضاء عدة الزوجة استأذن السيد المبروق الباشا
 في عقد نكاحها على ابن أخي المتوفى الذي هو السيد أحمد أبو الاقبال الذي تولى خلافة بيتهم
 فأذن بذلك فحضر في الحال وأجرى العقد بعد ان حكمت عليه بطلاق التي في عصمته وهي
 جارية تهاز وجته بها في حياة عمه ورزق منها أولاد واستقر المشار اليه في المنزل خلية وشيخا
 على عبادتهم ومحل سيادتهم وسكن معه أشوه سيدي يحيى زادهما الله توفيقا ونورا واتفقا
 وأشرف نجم المصدر على أفق المادة اشراقا فهو أبو الاقبال المتحلى بالجمال والكمال
 في المهله ينطق عن سعادة جده * أثر النجابة واضح البرهان
 - ان الهلال اذا رأيت عمود * أيقنت ان سيدي في اللامعان

(ومات الشيخ النابك محمد بن عبد الرحمن اليوسفي المغربي) ورد الى مصر ورجع ونزل
 بدار الحاج مهطفي الهجين العطار منجمه ما عن خاطرة الناس والسعي على طريقة جديدة
 ومذاكرة حسنة ويأتى اليه الناس يزورونه ويتبركون به ويسألونه الدعاء ويسمعونه
 منه مسائل فيجيب كل انسان بما في نفسه يتواضع وانكسار وتزهد في الدنيا وتعرض
 سنينا وتوفي يوم الثلاثاء ثامن عشر من المحرم وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بجانب
 الخطيب الشمريني بترية الجاورين وهي القرافة الكبرى

(ثم دخلت سنة تسع وعشرين وما تين والف)

(استهل المحرم يوم الجمعة) فيه في ليلة الجمعة ثمانية ووردت مكاتبات من الديار الجازية وفيها
 الاخبار بأن الباشا قبض على الشريف غالب أمير مكة وقبض على أولاده الثلاثة وأربعة
 عبيد طواشية من عبيده وأرسلهم الى جدة وأنزاهم في مركب من مركبه وهي واسلة بهم
 والذي وصل بالخبر وصل في مركب صغيرة تسمى السبحان سبقتهم في الحضور الى السويس
 وأخبروا أيضا في المكاتبه انه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف وورقه والده
 الامارة عوضا عن عمه غالب وقبضوا أيضا على وزيره الذي يجده وأصبوه معهم وقد كان في
 الكارل خصا من الاترا الذي يسمى على الوجا قلى فلما وصل الهجان بهذه المكاتبه الى السيد محمد
 المبروق ليلاركب من وقته الى كندا ييك في ميته وأطلععه على المكاتبه فلما طلع المهارنهار
 يوم الجمعة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما وسرورا بذلك (وفيه) احتفل كندا ييك بعمل
 مهم أيضا الزواج اسمعيل باشا ابن محمد علي باشا ومحمد ييك الدفتدار على اجنة الباشا واسمعيل
 باشا على ابنة عارف ييك ابن خليل باشا التي أحضرها صحبتته من اسلامبول وقد تقدم
 ذكر العقد عليهم ما في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية قبل
 توجه الباشا الى الجاز قالزم كندا ييك السيد محمد المبروق في تنظيم الفرح والاحتياجات
 واللوازم واتفقوا على ان يكون نصيب الفرح بركة الاز بكنية قجها بيت حريم الباشا

وطاهر باشا وتعمل الولايات واجتماع المدعوين بيوت طاهر باشا والمطبخ بجزائري بيت
 الصابونجي وأرسلوا أوراق التنايه للمدعوين على طبقات الناس بالترتيب ونصبوا بوسط
 البركة عدة صواري لاجل الوقفات والقناديل التي تعمل عليها التصاوير من القناديل فتري
 من البعد صورة مركب أو سبعين متقابلين أو ثمانية وعشرون على جبل أو كتابة مثل ماشاء الله
 ونحو ذلك وصقوا بوسط البركة عدة مدافع صقنين متقابلين ونصب بهم لوان الجبل حبله أوله
 من فجاءت الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة القوالة خلف رصيف الخشاب
 حيث الابنية المتضرية في الحوادث الماضية بالقرب من القشلة وعمارات محمد باشا خسر والتي
 لم تكمل وبهم لوان آخر شامى بالناحية الاخرى واتقل السيد محمد المحروقي من دراهم الى بيت
 الشرايبي فجاء جامع أزبك لاجل مباشرة المهمات فلما أصبح يوم السبت وهو يوم الابداء
 ودعوة الاشياخ رتبوهم فرقتين فرقة تأتي بصوت النهار وأخرى بعد العصر واجتمع
 بالاز بكية أصناف أرباب الملاعب والمغزاة كمين والجنباذية والخبيطية والحواة
 والقردياتية والرقاصين والبرامكة وغير ذلك أصناف وأشكال فاجتمعت وأقبل من
 كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء وأقارب وأباعد وأكابر وأصاغر وعساكر
 وفلاحون ويهود ونصارى وأروام لاجل التفرج حتى ازدحت الطرق الموصلة الى
 الاز بكية من جميع النواحي بأصناف الناس الذاهبين والراجعين والمترددين واستقر
 ضرب المدافع من ابلة السبت المذكور الى ليلة الجمعة التالية الاخرى ليلانهم بارا والحرايق
 والنفوط والسوار يخفي الليل ولعبت أرباب الملاعب واليه لوانات على الجبال وكذلك
 استقل النصارى وعلموا وقفات وحراقات فجاء حاراتهم ومساكنهم وصادف ذلك عيد الميلاد
 وعلموا لهم مراجع وملاعب (وفي اثناء ذلك) وقع التنبيه على أصحاب الحرف والصنائع
 بعمل عربات مشككة ومعملة بصحرفتهم وصنائعهم لم يشاؤهم في زفة العروس فاعتنى أهل
 كل حرفة وصناعة بتتقيق وترتيب بين شككهم وتباهاوا وتناظروا وتفاخروا على بعضهم البعض
 فكان كل من سوات له نفسه وحده الشيطان باحداث شئ فعله وذهب الى المتعين لذلك
 فيعطيه ورقة لان ذلك لم يكن لاناس مخصوصة أو عدد مقدر بل يتكلمهم والزام بعضهم
 البعض فيقرض رئيس الحرفة على أشخاص أهلها فرائض ودراهم يجمعها منهم ويتفقها
 على العربية وما يلزمها من أخشاب وحبال وحجر أو خيل أو رجال يصبونها وما يكثره
 أو يستعمله ليزفها من المزوكشات والمتصبات والطلعيات وأدوات الصنعة التي تميز بها
 عن غيرها فتصير في الشك كل كائنها حانوت والبائع جالس فيها كالحلواني وأمامه الاواني
 فيها أنواع الحلوى والسكري وحوله أواني الملابس وأنواع السكر معلنة حوله والشربات
 والشربتلى والعطير والحريري والعقاد البلدى والرومي والزيت والحداد والتجار
 والخباط والقزاز والحبال والتشار وهو يخبز الخشب بنشارة المعلق والطعان والقران
 وصعة النون وهو يخبز قيسه والقطاطري واليزار وحوله لحم الغنم ومثله جزاير الجاسوس
 والبكاجي والنيشاوي ثم قلاء الجبن والسكك والبيارين والجباسين بالبحر والثور يدور
 به وهو ماش بالعربة والبناء والمبطل والبيض للخاص وللبتاه والسكركى تته اسدى

وتسعون

وتسعون عربية وفيهم حتى المراكبي في قنجة كبيرة كاملة العدة والقلاع فمضى على الارض على
الجهل خلاف أربع عربيات المختصة بالعروس فلما كان يوم الاربعاء صعدوا تلك العربيات
واجبروا جميعهم وطبولهم وزمورهم وامام كل عربية أهل حرفتها وصناعتها مثل الخلف
الطبول والزمور وهم عزيتون بالملابس وملابسهم الفاخرة وأكثرها مستعمارة فكانوا
ينزلون الى البركة من ناحية باب الهوام ويمرون من تحت بيت الباشا الى ناحية وصيف
الخشاب ويأتى كبير الحرفة بورقة الى المتعين للاقاتهم فينعم عليه بخدمة ودرهم فيعطى
البعض شال كشميري والذين قضوا والبعض طايفة تفصيله قطفي أو أربعة أذرع جوخ على
قدره مقام الصنعة وأهلها واستمرروا بهم من أول النهار الى بعد الغروب واصطفوا باسره
عند وصيف الخشاب ولما أصبح يوم الخميس تسواهمو والزفة وعين لترتيبها أشخاصا ومنهم
السيد محمد ضرب الشمس وهو كبير المنظمين وكان نحو وجهها من بيت الحرم وهو الذي كان
سكن الشيخ تخلص البكري وذهبوا وانجروا على طريق الموسكى على تحت الربع الى باب
زويلة الى الغورية الى بين القصر بن الى سوق مرجوش الى باب السيد الى بولاق الى سراية
السيد باشا التي جددوها قبل بولاق غريبان الشون فلم تصل الى منزلها الا عند الغروب وكان
في أول الزفة طائفة من العسكر الدلاة ثم والى الشرطة ثم المختب ثم صوكت أغانى اليكسجربة
وبعدهم المسائر والتفاير وعدت عشرة تقاير وعلى كل تقاير تفصيله ثم العربيات
المذكورة وفيها أيضا تجار الغورية وطائفة تجار خان الخليلي في موكب حقل وتجار الجزائر
من نصارى الشوام وغيرهم وكان يومهم ودا اجتمعت فيه الخلائق لآخرة في طرقتها
حتى طريق بولاق واكثر الناس الاماكن المطلة على الشارع والحوايت باعلى الايمان ولما
وصلت العروس الى قصرها ضروا عدة مدافع من بولاق والاز بكية والبيزة وكان المزم على
حمل المهم الثاني والابتداء فيه من يوم السبت الذي بعد الجمعة فرسوا بانخيره الى الجمعة
الاخرى لتأخر أم العريس ومن يصحبها من النساء وأقرب بولاق تلك الجمعة واستقرت نسبة
الصواري والحبال والآلات على حالها بالاز بكية (وفي يوم الاحد سابع عشره) وصل
السيد قاليبشرى بمكة الى مصر القديمة وقد أتت به السفينة من القلزم الى مرسة فغرا القصير
فتلقاه ابراهيم باشا وحضر صحبتته الى قنا وقوس ثم ركب النيل بمن معه من أولاده وعبيده
والعسكر الواصلون صحبتته وحضر الى مصر القديمة فلما وصل اليه الى كخذايك ضربوا
عدة مدافع من القنطرة اعلاما بوصولها واكراما على حد قوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم
وركب صليح بك السلطان وأحد أغانى كخذايك في طايفة للاقاته واحضاره وهيوا
له مكانا ينزل أهداغانى كخذايك بهطقة ابن عبيد الله بك يخط السروجية لينزل
فيه وانتظره الكخذاهنالك وصحبته بونابارته الخازن دار محمود بك ومحمود بك و ابراهيم اغا
اغاث الباب والسيد محمد المحروقي فلما وصل الى الدار نزل الكخذاه والجماعة ولاقوه عند
سلم الركوبة وقبلوا ايده ولزم الكخذاه بيده تحت ابطه حتى صعد الى محمل الجالوس الذي
أعدوه واستقر الكخذاه على قدميه حتى أذن له فى الجالوس هو وباقي الجماعة وعرفه
الكخذاهن السيد محمد المحروقي فتقدم وقبل يده فقام له وسلم عليه وجلس بجوار الكخذاه

ليترجم عنه في الكلام ويؤانسوه ويطمئنون خاطرهم ثم ان الكتخدا اعتذره باشتغاله بأحوال
الدولة واستأذنه في الذهاب الى ديوانه وعرفه أن اخاه ينوب عنه في الخدمة ولو ازمه فقبل عذره
وقام منصرفا هو وباقي الجماعة ما عدا السيد محمد المخروق ومحمود بك فان الكتخدا أمرهما
بالتخلف عنده ساعة فلما سمعه وتغديا بصحبته ومعه أولاده الثلاثة وعبيده ثم انصرفا الى
منزلهما ولم يأذن الكتخدا لاحد من الاشياخ أو غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به
والذي بلغنا في كتيبة القبض عليه انه لما ذهب الباشا الى مكة واستقر هو وابنه طوسون باشا مع
الشريف غالب على المصادقة والمسائلة والمصافاة وجدد معه اليهود والأيمان في جوف
الكعبة بأن لا يخرجون أحد صاحبها وكان الباشا يذهب اليه في قلة وهو الاخر يأتي اليه والى
ابنه كذلك واستقر واعلى ذلك خمسة عشر يوما من ذي القعدة دعاه طوسون باشا اليه فأقى اليه
كعادته في قلة فوجد بالدار عساكر كثيرة فعندما استقر به المجلس وصل عابدين بك في عدة
وافرة وطلع الى المجلس فدنا منه وأخذ الجنبية من حزامه وقال له أنت مطلوب للدولة فقال
سما وطاعة وان كان حتى أفضى أشغالي في ظرف ثلاثة أيام وأتوجه فقال لا سبيل الى ذلك
والسفينة حاضرة في انتظارك فحصل في جماعة الشريف وعبيده رجعة وصعدوا على أبراج
سراية وأرادوا الحرب فأرسل المهيم الباشا يقول لهم ان وقع منكم حرب أحرقت البلدة
وقتل استاذكم وأرسل لهم أيضا الشريف يكفهم عن ذلك وكان يوم أولاده الثلاثة فحضر
المهيم الشيخ أحمد تركي وهو من خواص الشريف وخدمهم وقال لهم لم يكن هناك بأس وانما
والدكم مطلوب في مشاورة مع الدولة ويعود بالسلامة وحضرة الباشا يريد أن يقاد كبيركم نيابة
عن أبيه الى حين رجوعه ولم يرل حتى انخدع كبيرهم لكلامه وقاموا معه فذهب بهم الى محل
خلاف الذي به والدهم محتفظا بهم وفي الوقت أحضر الباشا الشريف يحيى بن سرور ونوابين
أخى الشريف غالب وخلع عليه وقاده امارة مكة ونودي في البلدة باسمه وعزل الشريف غالب
حسب الاوامر السلطانية واستقر الشريف غالب أربعة أيام عند طوسون باشا ثم أركبوه
وأصحبوا معه عدة من العسكر وذهبوا به وبأولاده الى بدرجدة وأنزلوهم السفينة وساروا
بها من ناحية التصير من صعيد مصر وحضر كاذر (وفي يوم الاربعاء) وصل قاصد من الديار
الرومية وعلى يده مئتان فوصل كتخدا بك ديوانا في صبيحة يوم الخميس حادي عشر منه وقرئ
ذلك وهو مائتان يتضمن أحدهما التقرير لمحمد علي باشا على ولاية مصر على السنة الجديدة
والثاني الاخبار والبيشارة باستيلاء العثمانيين على بلاد الصرب ولما قرئوا من قراءتهم ما
ضربوا عدة مدافع من القلعة وفي عصرية ذلك اليوم حضر حريم الباشا من بولاقي الى
الازبكية في عربات فضربوا الحضور من مدافع من الازبكية وشرفوا في عمل المهيم الثاني لابنة
الباشا على الدفتر دبر واقتصوا ذلك من ليلته السبت على النسق المتقدم ولما العزائم والولائم
واحتفلوا أزيد من المهيم الاول وأحضر الشريف غالب وأعدوا له مكانا بيت الشرايبي على
حدته هو وأولاده ليتفرجوا على الملاعب والبهائم وانما نهارا والشك والخرافات ليلا وعلى
الشريف وأولاده الحرس ولا يجتمع بهم أحد على الوجه والصورة التي كانوا عليها بالمثل الذي
أنزلوا فيه فلما كان في يوم الاربعاء اجتمع أرباب العزائم وأصحابها وقلداد واعن الأولى خمسة

عشر عربية وفيهم عمل الزجاج وياقوتة واحى البركة على النسق المتقدم ونصبوا لهم حيا
 تقيم من البرد والمطر لان الوقت شات ولما صبح يوم الخميس انجرت العربات وموكب الزفة
 من ناحية باب الهواء على قنطرة الموكب على باب الطرقي على درب الحمام وعظمو من الصلبة
 على المنظر على السرو حية على قصبة رضوان بيك على باب زويلة على شارع العوربة على
 الجالية على سوق مرجوش على بين السورين على الازبكية على باب الهواء الى المنزل الذي
 أعدوه لها وهويت ابنة اسمعيل بيك وهي بنت ابراهيم بيك وكانت متزوجة باسمعيل بيك ولما
 مات تزوج بها مملوكه محمد اغا يعرف بالانفي وقد تولى اغاوية مستخفان في هذه الدولة واعتق
 بهم الدار وعربهم كما ين بداخل الحرم وزخرفها ونقشها نقشا به يعام صناعة صناعات الحجم
 واسقروا في نقشه سنتين ولما مات المذموم وروى أوائل هذه السنة واسقروا ساكنا
 فيها وأنزل اليها القناصى المنفصل عن قضاء مصر المعروف به بجة افندي وقاضي مكة
 صادق افندي حين حضر من اسلا فيقول ثم أمره الباشا بالخروج منها واخلائها لاجل أن يسكر
 بها ابنته هذه المرفوقة فخرج منها في أوائل شوال وكذلك سافر القاضيان الى الحجاز بعصبة
 الباشا وعند ذلك يظوها وزادوا في زخرفتها وفرشوها بأنواع النخس الناضرة وناولوا اليها
 جواهر العروس والسناريق وما قدم اليها من الهدايا والامتنعة والجواهر والتحف من الاعيار
 وحرياتها حتى من نساء الامراء المصريين المنكوبين وقد تكادوا فوق طاقتهم وباعوا
 واستدانوا زعموا في النقود والتقدم والهدايا في هذين المهين ما أصح جوا به خير دين
 ومديون وكان اذا قدمت احدى المنهورات منهن هديتها عرضوها على أم العروسين التي
 هي زوجة الباشا فقامت ما فيها من المصاغ المحوهر والمقسيات وغيرها فان أعجبتم اتركتمها والا
 أمرت بديها فاقبلت هذه المقام فذرة التي كانت بنت أمير مصر أو زوجته فتتكلر المسكينة
 لزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر الطائر وانكشاف اقبال ثم ادخلوا العروس الى تلك
 الدار عندما وصلت بزفة (ومما حصل) انه قبل مرور موكب الزفة يومين طاف أصحاب
 الشرطة معهم رجال وبأيديهم مقياس فكأما مروا بناحية أو طرقي يضيق عن القياس
 هدموا ما عارضهم من مساطب الكاكي وغيرها من البهت لانتساع الطرقي لمرور العربات
 والملاعب وغيرها فامتلأوا كثيرا من الابنية ونودي في يوم الاربعاء ليلة الحوايت والطرق
 التي تمر عليهم الزفة بالعروس (ومما حصل) من الحوادث السماوية ان في يوم الخميس المذكور
 عندما توسطت الزفة في مروره بوسط المدينة أطبق الجوق بالغيام وأمطرت السماء مطرا
 غزيرا حتى تبخرت الطرق وتوحلت الارض واقتلت الحلائق من النساء والرجال المتجشمين
 للفرجة وخصوصا الكائنين بالسقائف وفوق الحوايت والمساطب وأما المتعبدون المشي
 في الموكب ولا بد الذين لا يفرهم من ذلك ولا مهرب فاقتل نظامهم وابتلت ثيابهم
 وتكدرت ثيابهم واتقصت أوضاعهم فزادت وساوسهم وتلفت ملابسهم وهطل
 الغيث على الأبريسم والحرير والشالات الكرخانة والسليبي والكشمير وما زينت به العربات
 من أنواع المزركش والتقصبات وتقدت على من بداخلها من القيات والانثى الحسان وكثير
 من الناس وقع بعدما تزحلق وصارت ببالو حبل أبلق ومتمم من ترك الزفة وولى هاربا

في عطفه - صح بيديه في الخيط بما تلطخ به من الرطريط وتمارجت الحير وتمثرت البياجير وانهدم تنور الزجاج ولم يتقع به العلاج وتلذ للناس نبي كثير ولا يدفع قضاء الله حيلة ولا تدبير ولم تصل العروس الى دارها الا قبيل دنوا الشمس من غروبها وعند ذلك انجلى الجوق وانكشفت بيوت النور ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبه من شهر القبط المحسوبه وحصل بذلك الغيث العميم النفع ازراع الفلة والبرسيم (وفيه) وردت مكاتبات من العقبة فيها الاخبار بوصول قافلة الملح صحبة المحمل وأميرها مصطفى بيك الى باشا (وفي يوم الجمعة) تابع عشرينه وصل كثير من الحجاج الاثرالوثوق غيرهم ووردوا في البحر الى بندر السويس ووصل تابع وهو جى باشا را أخبر عنه انه فارق مخدومه من العقبة ونزل في صر ك مع أم عابدين بيك وحضر الى السويس

* (واستهل شهر صفر يوم الاحد سنة ١٢٢٩) *

مما وقع في ذلك اليوم من الحوادث ان صناع البسارود الكائنين بباب الاوق جلولوا نحو عشرة اجمال من الجبال أوعية مملآة بارود وهي الظروف المصنوعة من الجلود التي تسمى البطاط يريدون بها القلعة ثم وامن باب الخرق الى ناحية تحت اربع فطاو واولوا حياة معمل الشمع وبعضة الجبال تخص عد كرى فتشاجر مع الجبال ورد عليه القول فغنى عنه فضربه بقرد الطبخية فأصابته إحدى البطاط فالتهمت بالنار ومرت الى باقى الاجمال فالتب الجميع وصعد الى عشان السماء فاحترقت السقيفة المظلة على الشارع وما بناحية بيت امن البيوت والذي أسقلها من الحوانيت وكذلك من صادف مروره في ذلك الوقت واحترق ذلك العسكري والجبال فبين احترق وانفق مرورا من النساء المختصمات مع ربيتهن فاحترقت ثيابهم مع ربيتهن وذهبت تجرى والنار ترى فيها وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية فبأوصلت الى الدار حتى احترق ما عليها من الثياب واحترق أكثر جسدها ووصلت الاخرى بعددها وهي محترقة وعريانة فماتت من ايامها ولحقها الاخرى في شدة يوم النسي وماتت في هذه الحادثة أكثر من المائة نفس من رجال ونساء وأطفال وصبيان وأما الجبال فأخذوها الى بيت أبي الشوارب وهي سود محترقة الجلود وفيها من خرجت عيشه فاما يعالجوها أو ينحروها وكل هذا الذي حصل من الحرق والموت والهدم في طرفة عين (وفي ثمانية) يوم الاثنين وصل مصطفى بيك أمير ركب الحجاج الى مصر وترك الحجاج بالدار الحمراء في داره وأصبح عائد الى البركة فدخل مع المحمل يوم الاربعاء ودخل الحجاج وأنعمهم بحيث انه أخذ المسافة في احدى وعشرين يوما وسبب حضور المذكور انه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف الى ناحية تربة المتامر عليها امرأة فخارتهم وانزمت منها شرهزية فغنى عليه الياشا وأمره بالذهاب الى مصر مع المحمل (وفيه) أرسل الياشا استدعى ثنتين أو ثلاثة عنيتهم من محافظيه وصحبتهن خمسة من الجوارى السود الاسطاوات في الطبخ وعمل أنواع القطور فأرسلوهن في ذلك اليوم الى السويس وصحبتهن نفيسة القهرمانة وهي من جواربه أيضا وصحبت زوجها القاضي أوغلى المحتسب الذي مات بالجواز في العام الماضي (وفيه) أيضا وصل حريم الشريف غالب فعينوا له دارا يسكنها مع حريمه جهة شويقة العزى فسكنوا معه أولاده وعلمهم المحافظون واستولى

الباشا على موجودات الشريف غالب من نقود وأمتعة وودائع ومخيمات وشرك وتجارا
 وبن وجهار ونقود بمكة وجدة والهند واليمن شئ لا يعلم قدره الا الله وأخرجوا سرجه وجواربه
 من سرايته بجاعلين من النياب بعد ما قتشوهن تفتيشا فاحشا وهتك حرمة قل اللهم مالك
 الملك هذا الشريف غالب اتزعج من مملكته وخرج من دولته وسماذته وأمواله وذخائره
 وانسل من ذلك كله كاشعة من العجين حتى انه لما ركب وخرج مع العسكر وهم متوجهون
 به الى جدة أخذوا ما في جيوبه فلم يعتبر من يعتبر وكل الذي وقع له وما يقع له بعد من التغريب
 وغيره فباجتنامه من الظلم ومخالفة الشريعة والطامع في الدنيا وتخصيها بأى طريق فسأل الله
 السلامة وحسن العاقبة (وفي يوم الخميس) خامسة طاف الاغا أيضا بأوق المدينة وأمامه
 المناداة على أبواب النماز والوكائل من التجار بأنهم لا يتعاملون في بيع البن والبهار الا بحساب
 الريال المتعارف في معاملته الناس وهو الذي يصرف تسعين نصفا لان باعة البن لا يسمون في
 بيعه الا القرآنسه ولا يتقبضون في ثمنه الا اياها بأعيانهم ولا يقبلون خلافها من جنس المعاملات
 فيحصل بذلك تعيب لامتسببين الفقراء القطاعين ومن يشتري بالقنطار أو ونه فبهم هذه المناداة
 يدفع المشتري ما يشاء من جنس المعاملات قروشا أو ذهباً أو قرانسه أو أى صنف من المعاملات
 ويحسبه المعاملة والريال المعروف بين الناس الذي صرفه تسعون نصفا فاضة واذا سمى سعر
 القنطار فلا يسمى الا به الريال وهذه المناداة بإشارة السيد محمد المحروقي بسبب ما كان يقع
 من تعطيل الاسباب (وفيه) سائر محموديين وصحبه المهلم على للكشف عن قياس الاراضى
 البحرية التي نزل اليها القياسون بحسبة مباشرهم من النصارى والمسلمين من وقت انحسار
 الماء عن الاراضى وتنتروا بالاقليم البحرية وهم يقبسون بقصبه تنص عن القصبه القديمة
 (وفي يوم الاثنين) ثامنه وصل حريم الشريف غالب من السويس فأنزلوهن ببيت السيد محمد
 المحروقي وعدت من خمسة احدى اهن جارية بيضاء والاربعة حبشيات ومعهن جوارى سود
 وطواشسية وحضر اليهم سيدهم وصحبه أحمد أغانا نحو كخذايك وصحبتهم نحو العشر من نفر
 من العسكر واستقر الجميع مقعنين بنزل المذكوور وهو يجرى عليهم النفقات اللائقة بهم
 والمصاريف وفصل لهم كساوى من مقصبات وكشميرى وتفاضيل هندية (وفي يوم السبت)
 رابع عشره خرج محموديك الى ناحية الاتمار بعساكره ليسافر من ساحل القصير الى الجاز
 باستدعاء الباشا فاسقرم قباها نال عدة أيام لخالفه الريح وارتحل في أوخره وفي أوائل هذا
 الشهر بل والذي قبله عملوا كورتيه في سكندرية ودمياط

(واستقبل شهر ربيع الاول ١٢٢٩)

فيه رجع محموديين والمعلم على من مرحبتهما (وفيه) اتقل الشريف غالب بعياله من بيت
 السيد محمد المحروقي الى المنزل الذى أعده له وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزيزي بعد
 ما أصلوه وبيضوه وأسكنوه به وعليه البسوق والعسكر الملازمون لبياه (وفيه) أبرز كخذايك
 يك فرما واصل اليه من الباشا يتضمن ضبط جميع الالتزام اطرف الباشا ورفع أيدي المتزمين
 عن التصرف بل المتزمين يأخذ فائضه من الخزينة فلما أشيع ذلك ضج الناس وكثرتهم المغط
 واجتمعوا على المشايخ فطلبوا الى كخذايك وسألوه فقال نعم وردد من أفندينا أمر بذلك ولا

يكفني مخالفته فقالوا له كيف تقطعون معاش الناس وارتزاقهم وفيهم أراذل وعواجز
 ولواحدة قيراط أو نصف قيراطا يتعبدون من إرادته فينتطح عنهم فقال يأخذون القاطن من
 الخزينة العامة فراددوه وناقشوه وهو يوم ويقرب ويعد إلى أن قالوا له تكتب للبasha
 عرضا لا تنتظر الجواب فأجابهم إلى ذلك من باب المسابرة وقت المجلس وشرع الشيخ المهدي
 في تصريف العرض فقال كنيوه وخطوا عليه بعد امتناع البعض الذي ليس له التزام وكثر
 اللغط فيهم بسبب ذلك (وفي خامسة) حضر جمع كثير من النساء الملتزمات إلى الجامع الأزهر
 وصرخوا في وجوه القهها وأبطلوا الدروس وبددوا محافلتهم وأوراتهم فتنرقوا وذهبوا إلى
 دورهم وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة وانحرفوا في هرج إلى بعد العصر ثم جاءهم من
 يقول لهم كلاما كذابا سكن به حديثهم فانقض الجمع وذهب النساء وهن يتلن أنقى في كل يوم
 على هذا المنوال حتى يفرجوا الناعن حصصناومعاشناوارزاقناوفي نثن الناس وغفاتهم
 ان في الانا ببقية أو انهم يدفعون الرزية وما علوان البساط قد انطوى وكل قد ضل وأضل
 وغوى ومال عن الصراط واتبع الهوى وكاب الجور قد كسر آسياه وعوى ولم يجب له
 طاردا ولا معارضا ولا معاندا ولما وصل الخبر إلى كخداييك طلب بعض المشايخ وقال له
 ما خبر هذه الجمجمة بالأزهر فقال له بسبب ما يافهم عن قطع معاشهم قال ومن قطع معاشهم وانما
 أنتم الذين تسلطونهم على هذه القعمال لا غراضكم ولا بد أني استخير على من اغراهم وأخرج من
 حقه وطلب على أعالوا إلى وقال له اخبرني عن هؤلاء النساء من أي البيوت فقال وما على ومن
 عيهن وغالبن وأكثرهن نساء العساكر ولا قدرة على منعهن وانقض المجلس وبردت حجتهن
 وانكمشوا وشرعوا في تنفيذ ما امرواجه وترتيبه وتنظيمه (وفيها) حضر محمودييك والمعلم غالي
 وأقاما أياما وسافرا في ثالث عشره (وفيها) حضر واحد من أعال محرم المعروف بختاني من إقليم
 المشوقية وهو مريض وتوفي في ثاني يوم ودفن (وفي خامس عشره) مر الاغا والوالي واغات
 التبديل وهم يأمرون الناس بكس الاسواق ورشها حال في ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر
 الناس ونزلوا من حوانيتهم وبأيديهم الكناس يكفون بها تحت حوانيتهم ثم رشونها (وفي
 ناسع عشره) حضر الشريف عبد الله ابن الشريف مسرور ارسله الباشا إلى مصر من ناحية
 القصير متقبلا من أرض الحجاز فأنزلوه بمنزل أحمد أغانخي كخداييك بحجور عليه ولم يجتمع بهمه
 ولم يره (وفيها) كثرا طلب الريال القرانه بسبب احتياج دار الضرب وما يرسل إلى الباشا
 من ذلك والزمو التجار باحضار جملته من ذلك ويأخذون بداهة قروشا فوزعوا مقادير على
 افرادهم بما يحفظه وجهوا مقادروا عليه منها (وفيها) شفق شخص يسمى صالح عند باب زويلة
 واستقر معاقه يومين وسبب ذلك انه يدعى الجذب والولاية وتزوج بأمرأة وأخذت معها أموالها
 وحصل لها اخل في عقلها فانم وأمره إلى كخداييك فأمر بحبسها واستخاضها وانه جانيها
 أخذ من متاع المرأة وكثر كلام الناس في حقه فأمر الكخداييك بنقله (وفي أواخره) حضر
 ابراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبلية ونزل بالبيت الذي اشتراه بشاحية الجمالية بدرب المسقط
 وهو بيت أحمد بن محرم

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩هـ) •

(وفي)

(وفي ليلة الاثنين سادسه) حصره جيش اتاغ من ناحية الخجاز من عند الباشا باستعمال
حسن باشا اللعوض والى الخجاز وكان قبل ذلك بايام أرسل يطلب سبعة آلاف عسكري وسبعة
آلاف كيس فشرع كتحذايك في استكتاب اشخاص من اخلاط العالم ما بين مقاربة وصمانده
وقلاحي القرى فكان كل من ضاق به الحال في معاشه يذهب ويعرض نفسه فيكتبونه وان
كان وجب اجعله أميراً على مائة أو مائتين ويعطيه ايكاسا يقرقها في أنقاره ويشترى فرسا
وسلاحاً ويتقلد بسيفاً وطبختاً وكذلك أنقاره ويلبسون قمطيش ولباساً مثل لبس
العسكري ويعاق له وزنة بارود تحت ابطه ويأخذ على كتفه بندقية ويعشون امام كبيرهم مثل
الموكب وفيهم اشخاص من التعلية الذين يستعملون في شيل التراب والطير في العمائر ووبرابة
وأرسل الكتحذا الى القيوم وغيره اطلب رجال من أمثال ذلك جمعوا الكثيرين
أرباب الصنائع مثل الخبازين والنرافين والخبازين والحدادين والبياطرة وغيرهم من أرباب
الصنائع ويشحبونهم قهراً فأغلق النيران من حيزهم وتعطل خبزين الناس أياماً (وفيه) ورد
الطاب لحسن باشا فشرع في تشهيل احواله ولوازم سفره ثم حضره جيش اتاغيا استجماله واستجمال
المطلوبت من الاموال وغيرها (وفيه) قبضوا على اليهود الموردين الذين يوردون الذهب
والفضة لدار الضرب بسبب اضرار الفرائس وقد قات بأيدي الناس جسد الكثرة أخذها
والطلب لها وتطاع جميعهم من بلادها فحبسوه هم وضربوهم ونزلوا في أحوال متصيرين
وذلك ان راتب الضرب بمائة سبعة آلاف في كل يوم عنها ثلاثة وستون ألف درهم وقد رها ثلاث
مرات من الخماس يضر بون ذلك قروشا حتى بلغ سعر الخماس القرضة مائة وعشرين نصفاً
فضة (وفي تاسعه) حضر محمود بيك اللويدار والمعلم عالي من سر حتم الى مصر وهما المتأمران
على مباشرة قبايس الاراضي وتشهيل المال الفروض وسبب حضورهما ان ابراهيم باشا أرسل
بطلبهما اللعوضا ليشاورهما في أمر فأقاما أربعة أيام وعادا راجعين الى شغالهما (وفي
منتصفه) سافر ابراهيم باشا عائداً الى أسبوط وذهب صحبته أخوه اسمعيل باشا والبيكات
الصغار خوفاه ويا من الطاعون (وفيه) كدل تعمير الجامع الذي عمره دوس أوغلي الذي
بقرب داره التي يغيط العدة وهو جامع جوهر العيني وكان قد تحرب فهدمه جميعه وانشاء
وزخرفه ونقل اعماره انقاضا كثيرة واخشابا ورخا من بيت أبي الشوارب وعمل به منيرا
بديع الصنعة واستخلص جهة أوقافه اطيانا وأما كمن من واضع اليد (وفيه) أرسلوا بجله
أخشاب الى الخجاز مطلوبة الى الباشا (وفيه) أيضا نادوا على سكان الجزيرة بالخروج منها بعد
عصر يوم السبت ومن لا يريد الخروج فلا يخرج بعد ذلك ومن خرج فلا يدخل وأمهلوهم الى
الغروب فخرجوا بآمتهم واطفالهم وأولادهم وأوانعهم الى خارج البلدة وبات الاكثر منهم
تحت السماء الضيق الوقت على الرحيل الى بلدة أخرى وخرج أيضا الكثيرين من عسكرهم
واتباعهم من لا يريد المقاتم والحبس فكانوا كلبو جردوا من محل متاعه من أهل البلدة على حمار
ليذهب الى جهة يستقر بهم رموا به الى الارض وأخذوا الحمار وحصل لاهل الجزيرة في تلك
الليلة ما لا مزيد عليه من الكرب والجلاء عن أوطانهم وكل ذلك مجرد وهم مع قلة وجود
الطعن الا ان الزايسير (وفي ثالث عشره) سافرت خزينة المال المطلوبة الى الباشا الى جهة

السويس وأصحابها عدة كبيرة من عسكر الدلاة فخذلوا قوتهم ووقدها أثنان وخمسة مائة كمين
جميعها قروش

* (شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩) *

(استهل يوم الجمعة) في ثلثه خرج حسين باشا بعساكره ونزل بوطا قه وشيامه التي نصبت له
بالعادلية قبل خروجه بيومين (وفي رابعه) وصلت هجامة من ناحية الجباز بطلب حسين بيك
دالى باشا وأخشاب واحتياجات وجمال والذي أخبر به المخبرون عن الباشا وعساكره ان
طوسون باشا وعابدين بيك ركبوا بعساكرهم على ناحية تربة التي بين المرأة التي يقال لها غالية
فوقعت بينهم حروب شامية أيام ثم رجعوا منهم زمين ولم يظفروا بطائل ولان العربان نفرت
طباعهم من الباشا لما حصل منه في حق الشريفة من القبض عليه وهاجر الكثير من
الاشراف وانضموا الى الاخصام وتفرقوا في النواحي ومنهم شخص يقال له الشريفة راجح
فأتى من خائف العسكر وقت تيام الحرب وحاربهم ونهب الذخيرة والاحمال وقطع عنهم المدد
وأخبروا ان الجبال قل وجودها عند الباشا ويستتر بهم من العربان المدسسين له بأغلى عن
وأخبروا أيضا أنه راقع بالحرمين غلام شديدا له الخالب واحتكار ايام اللغلال الواصلة اليه
من مصر فيبيعه حتى على عسكره بأغلى عن مع التجير على المسافرين والحجاج في استصحابهم
شأن الحب والدقيق فينتشون متاعهم في السويس يأخذون ما يجدونه معهم مما يتزودون
به في سائرهم من القمح أو الدقيق وما يكون معهم من الفرائد لثقتهم واعطوهم بدلها من
القرش (وفيه) بلغ صرف الريال الفرائد من القضاة العدي ثمانمائة وعشرين نعنا
عنها ثمانية قروش والمشخص عشرون قرشا وقل وجود الفرائد والمشخص بل والمحبوب
المصري بأيدي الناس جدا ثم نودي على أن يصرف الريال بسبعة قرش والمشخص بستة
عشر قرشا وشدوا في ذلك ونكلاوا بمن يخالف ذلك وعاقبوا من زاد على ذلك في قبض اغان
المبيعات وأطابتوا في الناس جواميس وعيوننا فن عروا عليه في مبيع أو غيره انه قبض
بالزيادة أساطويه وأخذوه وعاقبوه بالحبس والضرب والتعريم وربما أرسلوا من طرفهم
اشخاصا متسكرين يأتي أحدهم للبائع فيأومه السلعة كأنه مشتري ويدفع له في ضمن
الثلث ريالا أو شخصا ويحسبه بحسابه اول وينسأكره في ذلك فربما تجاوا البائع خوفا
من بواره لبعته وخصوصا اذا كانت البيعة رابحة أو بيعة استفتاح على زعم الباعة وقلة
الزبون بسبب وقف حال الناس أو افلاسهم فها هو الا أن يتباعده عنه يسيرا فباشعرا الا وهو
بين يدي الاعوان ويلاقي وعده (وفي منتهى) وصلت قافلة من السويس وفيها جملة من
العسكر المترضين ونحو العشرة من كبارهم فنهاهم الباشا الى مصر وفيهم حجوا وغلى ودالى
حسن وعلى أنعاد رضى وترجوا وحسن أغاز رجتلى ومصطفى ميسوا وأحمد أغانفبور (وفيه
أيضا) خرج عسكر الغاربة ومن معهم من الابناس المختلفة الى مصر العثمانية ليدهبوا من
ناحية القصبير الى الجباز وأما حويك فانه لم يزل بقناة المراكب بالقصير التي تحم لهم الى
الجباز (وفي سادس عشره) وصلت قافلة وفيها انفار من أهل مكة والمدينة وسقارو بضائع
تجارة بن وأقشة وياض شئ كثير وقد أتت الى جدة من تجارات الشريفة غالب ولم يبلغهم خبر

الشريفة

الشريفة غالب وما حصل له فلما حضر وأوضع اليها ما يده عليه جميعه وأرسله الى مصر فتولى
 ذلك السيد محمد المحروقي وفرقتها على التجار باليمن الذي قدره عليهم ثم وألزمهم أن لا يدفعوه
 الا فرانس (وفي هذا الشهر) وصل الخبر بموت الشيخ مسعود كبير الوهاية وتولى مكانه ابنه
 عبدالله (وفيه) خرج طائفة الكتبة والاقباط والروناججي والجا بترية وذهب الجميع الى
 جزيرة شلطان أيجر وادفاتر على الروك الذي راكوه من قياس الاراضي وزيادة الاطيان
 وجعل الكثيرين الفلاحين وأهالي الارياق وتركوا أوطانهم وزرعوهم وهالهم هذا الواقع
 لكونهم لم يعتادوه وبالفوه وباعوا مواشيهم ودفنوا اعمامهم في الذي طلع عليهم في الزيادات
 الهائلة وسيمودون مثل الكلاب ويعتادون سلخ لاهاب وأما الملتزمون فبقوا حيارى
 باهتين وارتفع أيدي تصرفهم في حصصهم ولا يدرون عاقبة أمرهم منتظرين رحمة ربهم
 وأن وقت الحصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم الى ان أذن لهم السكندرية بذلك وكتب
 لهم أوراها وتوجهوا بانفسهم أو بمن ينوب عن شخرومد وأرا ضم زرعهم ولم يجد من يطيعه
 بهم وتطاولوا عليهم بالالسنة فيقول المرفوس منهم اذا دعى للشغل بأجرته روح انظر غيري
 أنا مشغول في شغلي أنتم ايش بقالكم في البلاد قد انقضت أيامكم احضرونا فلاحين الباشا وقد
 كانوا مع المتزمين أدل من العبيد المشترى فربما ان العبد يهرب من سيده اذا كانه فوق
 طاقتة أو اهانه بالضرب وأما النلاح فلا يمكنه ولا يسهل له ان يترك وطنه وأولاده وعياله
 ويهرب واذ هرب الى بلدة أخرى واستعلم استأذنه مكانه أحضره قهرا وازداد ذلك لامتنا
 واهانة وسكان من طرارة بهم انه اذا آن وقت الحصاد والتخصير طلب الملتزم أو قائم مقامه
 النلاحين فينساى عليهم الغدير أمس اليوم المطلوبين في محبته بالتبكير الى شغل الملتزم فن
 تخلف أعدوا أحضره الفقير أو المشدوم محبته من شنبه وأشبعه سيبا وشما وضربا وهو المسى
 عندهم بالعونة والسخررة واعتمادوا ذلك بل يرونه من اللازم الرجاء وهذا خلاف ما يلقونه
 من الادلالات التحكيم من مشايخهم والشاهد والنصر الى الصراف وهو العمدة والعهدة
 خصوصا عند قبض المال فيغالطهم وينكرهم وهم له أطوع من استأذهم وأمره نافذ فيهم
 فبأمر قائم تمام يحبس من شاء أو ضربه مخنجا عليهم يوافق لا يدفعه يوافق اذا غلق أحدهم ما عليه
 من المال الذي يجب عليه في قائمة المصروف وطلب من المعلم ورده وهي ورقة الغلاق وعده
 لوقت آخر حتى يحرق حسابة فلا يقدر النلاح على مرادته خوفا منه فاذا سأله من بعد ذلك
 قال له بقي عليك عيتمان من فدان أو نحو بيتان أو نحو ذلك ولا يعطيه ورقة الغلاق حتى يستوفي
 منه قدر المال أو يصانعه بالهدية والرشوة وغير ذلك أو وروا أحكام خارجة عن ادراك البهيمية
 فضلا عن البشرية كالشكاري ونحوها وذلك كما اذا نشأ أحدهم مع آخر على أمر جزئي يادر
 أحدهم بالخصور الى الملتزم وتقبل به يديه فادلا أشكو واليك فلانا بمائة ريال مثلا فيجبر دقوله
 ذلك يأمر بكتابة ورقة خطا بالي قائمه مقام أو المشايخ باحضار ذلك الرجل المشتكى واتخلاص
 القدر الذي ذكره الشاكي قليلا وكثيرا أو حبسه وضربه حتى يدفع ذلك القدر ويرسل الورقة
 مع بعض اتباعه ويكتب بهم احشما كرا طرقة قليلا وكثيرا ويحرق الطريق فيقع عند
 وصوله أو لشي يطالب به الرجل حتى الطريق المعين ثم الشكوى فان يادر ودفعها والا حبس

أو حضر به العين الى بيت استأذنه في وعده الجلس ويعاقيه بالضرب حتى يوق القدر الذي
 تانظ به الشاكي وان تاخر عن حضوره أو حضور المعين أردقه ياخر وحق طريق الاخر كذلك
 ويسعون في الاستهجان وغري ذلك احكام وأمر غير معقولة المعنى قدر بواعليها واعتمادوها
 لا يرون فيها باسا ولا عيبا وقد سلط الله على هؤلاء السلاحين بسوء أفعالهم وعدم دياتهم
 وخيانتهم وانحرارهم لبعضهم البعض من لا يرجعهم ولا يعتو عنهم كما قال فيهم البدر الجازي
 وسبعة بالفخ قد أنزات * لما حووه من قبج النعال
 شيوخهم استأذهم والمشد * والقنيل فيما بينهم والقتال
 مع النصارى ككشف الناحيه * وزد عليها كدهم في اشتغال
 وفقرهم ما بين عينهم * مع اسوداد الوجه هذا النكال
 واذا التزم بهم ذور حمة ازدروره في أعينهم واستأذوا به وبخدمه وما طلوا في الطراج وسعوه بأسماء
 النسا ومقنوا زال التزامهم بولايته غير من الجبارين الذين لا يخافون ريبهم ولا يرجعهم
 لينا لو ابدلك أغراضهم بوصول الاذى لبعضهم وكذلك أشياخهم اذا لم يكن الملتزم ظالمسا
 يتكفونهم أيضا من ظلم فلاحيم لانهم لم يحصل لهم رواج الا بطلب الملتزم الزيادة والمعام
 فياخذون لانفسهم في ضمتهم ما أحبوا ورعا وزعوا نراج أطيانهم وزرعاتهم على السلاحين
 وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث في هذه الدولة من قياس الاراضي والنفدن وما سيحدث بعد
 ذلك من الاحداث التي تبدو قراتها شيئا بعدئني (وفي ثاني عشره) برز حسن بيك دالي
 باشا شيخا معه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثاني يوم في موكب ونزل بوطاقه ليه وجهه الى
 الطراز على طريق البر (وفي ليلة الاربعاء) سابع عشره قبل الغروب بنحو نصف ساعة ووصل
 جراد كنير مثل الغمام وصار يتساقط على الدور والاسطحة والازقة مثل الغمام وأفسد كثيرا
 من الاشجار وانقطع أثره في ثاني يوم (وفي يوم الاثنين) حاشره ارتحل حسن باشا من ناحية
 الشيخ قرا الى بركة الحج (وفي) منتصته حضر الروز ناجي والاقتدية بعد أن استلى منهم القبط
 الدقار واسماء الملتزمين ومقادير حصصهم ثم حضر محمود بيك والمعلم غالي ومن معهم من الكتبة
 الاقباط وظهر للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبوه من قياس الاراضي
 وروك البلاد وهو أن الاراضي زادت في القياس بالقصبة التي قاسوا بها واحد وهامة مدار
 الثلث أو الربع حتى قاسوا الرزق الاحياء سبعة باسماء أصحابها او من اربعها أو أطيان الوسايا على
 حدته حتى الابران وما لا يصلح للزراعة وما يصلح من البور الصالح وغيره الصالح فلما تم ذلك
 حسبوا هابز ياداتهم بالافدنة ثم جعلوها ثمانية منها ثمانية عشرة ريبا والأربعة عشر
 واثني عشر واحد عشر وعشرة مال الفدان بحسب جودة الاقليم والارض فيبلغ ذلك مبلغا
 عظيما بحيث ان البلدة التي كانت يقرض عليهم في مغارم القرص التي كانوا يقرضوها قبل
 ذلك في سنتهم الماضية ويتشكى منها الفلاحون والملتزمون ويستغنون ويبقى منها وافي
 ويحجزون عنها ألف ريال يطلع عليها في هذه اللفة عشرة آلاف ريال الى مائة ألف وأقل وأكث
 وأحضر الكتخدا ابراهيم آغا الرزاز والشيخ أحمد يوسف وخلع عليهم مائة مئة ووجهوا لها
 ديوانا خاصا ان يلتزم بالقدر الذي تقرر على حصته التي في تصرفه فيعطونه ورقة تصرف

ويكتب

ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم يقوم بدفع ذلك ويتصرف في حصته بشرط أن لا يكون
 له الاطيان الاوسية ان شاء زرعها وأخذ غلتها وان شاء أجرها لمن شاء وليس له من مال الخراج
 الا المال المرالمعين بسند الديوان المعروف بالتقسيم وما زاد في قياس الارض من طين
 النلاحة والاوسية فهو للميرى قل أو أكثر وأما الرزق الاحباسية المرصدة على العروا الصدقة
 ولاهل المساجد والامبلة والمكاتب والخيرات فانهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه زائد عن
 الحد الاصلى جعلوه للديوان وما بقي قيدوه وحرروه باسم واضع اليد عليها واسم واقفها
 وزارعها أو ما عليه المزارع الحاضر وقت القياس وسؤال المباشرين وقرروا عليها المال مثل
 ضريبة البلد فان أثبتها صاحبها او كان بيده سند جديد من أيام الوزير وشريف افندي وما
 بعده على سببته لوقت تاريخه قيدوا له نصف مال تاثيرها والنصف الثاني الباقي للديوان
 ورسم المكاتب الرزق أن يعمل ديوانا لذلك ومعه عدة من الكنتية ويأتي اليه الناس باوراق
 سنداتهم فمن وجد بيده سندا جديدا كتب له صورة قيدها ككشف بموجب ما هو بدفته
 في ورقة فيذهب به الى الديوان فيتم دون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين ويقع
 الاشتباه الكثير في اسماء اربابها واسماء حيطانها او غيطانها فيكلفون صاحب الحاجة باثبات
 ما ادعاه ويكتب له أوراقا المشايخ الناحية وقاضيه باثبات ما يدعيه وهو مسافر او يقاسى
 ما يقاسيه من مشقة السفر والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضى الناحية ثم يعود الى
 الديوان بالجواب ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة أخرى وربما كان سعيه وتعبه على فدان واحد
 أو أقل أو أكثر وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق وانتفع له بذلك باب لانه لا يكتب كسفا
 حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الافدنة وأضاع الكثير من الناس ما تلقوه عن اسلافهم
 وما كانوا يرتقون منه وآهملوا تجديد السندات واتكوا على ما بأيديهم من اسندات
 القديمة بلجهاهم أو ظنهم انقضاء الامر وعزم دوام الحال وتغير الدولة وعود التسق الاول
 أو لفقهم وعدم قدرتهم على ما ابتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف على تجديد السند
 واشتغال مال الحماية التي قدرها شريف افندي على اراضى الرزق عن كل فدان عشرة انصاف
 أو خمسة فكثير من الناس استعظم ذلك واعتقد على أوراقه القديمة فضاقت عليه رزقته
 وانحلت وأخذها الغير والذي لم يرض بالتوثيق ولا حصل حطبه رضى بالولاس وكان الشأن
 في ارض الرزق ان اراضيه اتزيد عن موقوف اراضى البلاد زيادة كثيرة وخارجها أقل من خراج
 اراضى البلاد الذي يقال له المال الحر الاصلى وليس عليه امصارين ولا مغارم ولا تكاليف
 قانزارع من الفلاحين اذا كانت تحت يده تاثير رزقة أو رزقين فانه يكون مغبوطا ومجودا
 في أهل بلده ويدفع اصحاب الاصل القدر التزرو المزارع يلقى ذلك سلفا عن غلب ولا يقدر
 صاحب الاصل أن يزيد عليه زيادة وخصوصا اذا كانت تحت يد بعض مشايخ البلاد فلا يقدر
 احد ان يعدى عليه من الفلاحين ويعتأجرها من صاحبها وان فعل لا يقدر على حمايتها
 والكثير من الرزق واسعة القياس جدا ومالها قليل جدا وخصوصا في الاراضى القبلية فان
 غالبها رزق وشراوى ومتاخرات لم تسمع ولم يعلم اهلها فادين ولا مقادير وقد تزيد أيضا بتخمس
 البحر عن سواحها وكذلك في البلاد البصرية ولكن دون ذلك ومعظم اراضى الرزق القبلية

مرصدية على جهات الاوقاف بمصر وغيرها والواضعون أيديهم عليها لا يدفعون بلهاتهم ولا
 لمستحقينها الا ما هو مرتب ومقرر من زمن الاقل السابق وهو ثلثي قنابل وليتهم لو دفعوه قار
 في اوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الاراضي التي عبرتها أكثر من ألف فدان وخراجها
 نحوون زكوية والزكوية خمس وبيات أو من الدراهم أثنان فضة وأقل وأكثر وهي تحت
 يد بعض كبار البلاد يزعمها وياخذونها الا لوف من الاراد من اجناس الغلال ويضن
 ويجعل يدفع ذلك القدر اليه ويربها وقته ويكسر السنة على السنة فان كانت يد صاحب
 الاصل قوية أو صكان واضع اليد فيه خيرية وقيل مل ما هم دفع لارباح انتمها بعد ان يرد
 الخبز الى الاربعين بالتكبير والخطاط ثم يخس الثمر جدا فان كان ثمن الاراد اربعمائة
 حبة بأربعين نصفاً وأقل فيعود ثمن الخمس زكوية الى ثمن زكوية وقس على ذلك والذي
 يكون تحت يده شيء من اطميان هذه الاوقاف وورثها من بعده ذرية قد زعموها وتقا سموها
 معتادين ملكية ائمة وها بالارث من مورثهم ولا يرون أن لا حد سواهم فيها حد ولا يهون
 بهم دفع شيء لاربابه ولو قل الاقهر او بالجملة ما أصاب الناس الا ما كسبت أيديهم ولا جنوا
 الاثمات أعمالهم وكان معظم ادرات دوائر عظامه النواحي وتوسعاتهم ومضايقتهم من هذه
 الارزاق التي كانت تحت أيديهم بغير استحقاق الى أن سلط الله عليهم من استحوذ على جميع ذلك
 وسلب عنهم ما كانوا فيه من النعمة وتشتتوا في النواحي وتفرقوا عن اوطانهم وخربت دورهم
 ومضايقتهم وذهبت سيادتهم وكل أحد كذا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع
 اهرم ركزا وفي بعض الارزاق من مات اربابه وخربت جهاته ونسى أمره وبقى تحت يده من هو
 تحت يده من غير شيء أصلاً وقد أخبرني بذلك شمس الدين بن حودة من مشايخ برمايا المشوفية
 عندما أحضر الى مصر في وقت هذا النظام انه كان في حوزهم ألف فدان لا علم للملتمزم ولا
 غيرهم وذلك خلاف ما بأيديهم من الرزق التي يزعمونها بالمال اليسير وخلاف المرصد على
 مساجد بلادهم التي لم يبق لها اثر وكذلك الاسبله وغيرها واطيانهم تحت أيديهم من غير شيء
 وخلاف فلاحتهم الظاهرة بالمال التليل اصارف الحج لانها كانت من جملة البلاد الموقوفة
 على مهمات امير الحاج وقد انتسخ ذلك كله (وقيه) أخبر الخبيرون ان مرآكب الموسم وصلت
 في هذا العام الى جدة وكان اهلها مدة سنين مجتمعة عن الوصول خوفاً من جور الشريف وزواله
 وتلك اندولة البلاد وظنهم فيهم العادل فاطمأنوا وعبوا متاجرهم وحضروا الى جدة فجمع
 الباشا مكو سهم قبلت أربعة وعشرين اسكوا واللك الواحد مائة ألف فرانس فيكون أربعة
 وعشرين مائة ألف فرانس اقبضها منهم بضائع وتقودا وحسب البضائع بأجنس الاعنان ثم
 التفت الى التجار الذين اشترى البضائع وقال لهم اني طلبت منكم مراراً أن تقرضوني المال
 فادعيتهم الاقلام والاحضر الموسم يادرتهم بأخذه وظهرت أموالكم التي كنتم يتلون
 بها الأبدان تقرضوني ثلثائة ألف فرانس فصاخره على مائتي ألف دفعه وهاله تقودا وبضائع
 مشترواتهم بماله العشرة ستة ثم فرض على أهل المدينة ثلاثين ألف فرانسه

(واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٩)

في خامسة ضربوا عدة مدافع وأخبروا بوصول بشارة وان عساكرهم حاربوا قندهة واستولوا

عليه اولم يجودوا به اغـ يرأهلها (وفي سادسه) سارحسين بيك دالى باتا بعدا كره الخلية البرا
(وفيه) عزم على السفر والدخول بمسجد بيك زوج ابنة الباشا الى بلاده وذلك بعد هوده من الجياز
فارسلوا الى الاعيان تنبيهه بالاعمالهم جهاد انه فقهوا وعبوا له بقجا وبنوا وارتا واقشة هندية
ومحلاوية كل أمير على قدر مقامه (وفي ليلة الاثنين) ناسه حصلت في وقت أذان المشاء زلزلة
شخود قويتين وكان المؤذنون طلوعوا على المنارات وشرعوا في الاذان فلما اهتزت بهم ظن كل من
كان على منارة سقوطها فأسرعوا بالانزول فلما علموا انها زلزلة طلوعوا وأعادوا الاذان وسقط
من منارات الجامع الازهر شرارة ونحرت الارض أيضا في خامس ساعة من الليل ولكن
دون الاولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة (وفي حادى عشره) هرب الشريف عبد الله بن
الشريف مصر وفي وقت الفجرية ولم يشعروا بهروبها الا بعد الظهر فلما بلغ ككتخدا بيك الخبر
فتكدر لذلك وأرسل الى مشايخ الحارات وغيرهم وبث العربان في الجهات فلما كان ليلة
السبت حضر وابه في وقت الغروب وقد جزمه بجلوان وأتوا به الى بيت السيد محمد المحروقي
فأخذوه الى ككتخدا بيك فأرسله الى بيت أخيه أحمد أغا ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعه من
الخروج والدخول بعد أن كان مطلق السراح يخرج من بيت أحمد أغا ويذهب الى بيت عمه
الشريف غالب ويعود وحده فعند ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه أيضا (وفي يوم الخميس تاسع
عشره) حضر المشايخ عند ككتخدا بيك وعادوه في الخطاب فيما أحدثوه على الرزق وعرفوه انه
يلزم من هذا الاحداث ابطال المساجد والشعائر فنصل من ذلك وقال هذانى لاعلاقة لى فيه
وهذانى أمر به أفندينا ومحمود بيك والمعلم غالى ثم كلوه أيضا في صرف الجاه ككية المعروفة
بالسائرة والدعاجوى لانقراء والعمامة نوعهم بصرفها وقت ما يتحصل المال فان الخزينة
فأرغمة من المال (وفي يوم السبت) حضر محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهم ما ذهب اليهما
المشايخ في ثانى يوم ثم خاطبوه - ما بال كلام فى شان الرزق فاجابهم المعلم غالى بقوله يا سيادنا
هذا أمر مفروغ منه بأمر أفندينا من عام أول من قبل سفره فلا تذهبوا خاطركم وواجب
عليكم مساعدته خصوصا فى خلاص كهنتكم ونبهكم من أيدي التلوارج فلم يردوا عليه
جوابا وانصرفوا (وفي يوم الاحد تاسع عشره) حصل كسوف شمس وكان ابتداءه بعد
الذروق ومقداره قرى من ثلثي الجرم وتم الخلاوة فى ثانى ساعة من النهار وكانت الشمس
ببرج السرطان أربعة وعشرين درجة فى حادى عشر آيب القبطى (وفيه) وصلت القافلة
من ناحية السويس وأخبار الواصلون عن واقعة قنفذة وما حصل به بعد دخول العسكر اليها
وذلك أنهم لما ركبوا عليهم ابرو وجر او كبيرهم - محمود بيك وزعيم أوغلى وشريف أغا وجدوا
خالية فطاعوا اليها وملكوها من غير معانع ولا مدافع وليس بها غصير أهلها وهم اناس ضعاف
فقتلوهم وقطعوا آذانهم - وأرسلوها الى مصر ليرسلوها الى اسلامبول وعند ما علم العربان
بمجي الاتراك لخواصنا يقال لهم عرب الامير وترافهوا عنهم او كبيرهم يسمى طيما فلما استقر
بها الاتراك وضعى عليهم بها نحو ثمانية أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم ومنه وهم الماء فعند
ذلك رككبوا عليهم وحاربوه - فأنزموا وقتل الكثير منهم وضجحوا بيك بنفسه فى نحو
سبعة اثار وكذلك زعيم أوغلى وشريف أغا فنزلوا فى مةينة وهربوا فغضب الباشا وقد كان

أرسل لهم نجدة من القاسية الخيالة فخارهم -م العرب ورجعوا منهم زمين من ناحية البر
وتواتر هذا الخبر

• (واستهل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩) •

في ثمانية - حضر ميمش أغا من الديار الجبازية وعلى يده فرمانات خدما بالدبوس أوغ - لي وآخرين
يستدعيهم الى الحضور بعساكرهم وكان دبوس أوغلي في يده البراس فتوجه اليه الطلاب
وكذلك شرع كخدا بيك في استكتاب عساكر اتراك ومقاربة وعربان وغير ذلك (وفي رابعه)
سافر طائفة من العسكر وأرسل كخدا بيك بمنع الججاج الواردين من بلاد الروم وغ - يرهم من
النزول الى السفائن الكائنة بساحل السويدس والقصد يروبان يخلوها لاجل نزول العساكر
المسافرين وبتأخير الججاج وذلك انه لما وصلت البشائر الى الديار الرومية - ففتح الحرمين
وخلاص مكة وجدة والطائف والمدينة ووصول ابن ماضيان والمضايقي وغيرهم الى دار
السلطنة وهروب الوهابيين الى بلادهم فعملوا ولائم وأقرأوا تهنئي وكتبت مراسيم سلطانية
الى بلاد الروملى والانضول بالبشائر بالفتح والاذن والترخيص والاطلاق لمن يريد الحج الى
الحرمين بالامن والامان والرفاهية والراحة فتحركت هم من يدى الحج لانهم سنيين وهم
ممتعون ومحتوفون عن ورود الحج فعند ذلك أقبلوا أفواجا بجزيرهم وأولادهم ومتاعهم حتى
ان كثيرا من المتصوفين منهم باع داره وتعلقاته وعزم على الحج والمجاورة بالحرمين بأهله وعياله
ولم يبقهم استقرار الحروب وما بالحرمين من الغلاء والقحط الا عند وصولهم الى نهر سكندرية
ولم يتحفظوها الا بصرف قوهوا في حيرة ما بين مصدق ومكذب فمهم من قصد السفر وليرجع عن
عزمه وسلم الامر لله ومنهم من تأخر بمصر الى أن ينكشف له الحال وقرر واعلى كل شخص من
المسافرين في مراكب السويدس عشرين فرانسه وذلك بخلاف أجرة متاعه وما يتزود به في
سفره فانهم يزفونه بالميزان وعلى كل افة قدمه بلوم من الدراهم وأمان به ما في بحر النيل على
جهة القصير في مراكب الباشا فيؤخذ على رأس كل شخص من مصر القديمة الى ساحل قنا
ثلاثون قرشا ثم عليه اجرة حمله من قنا الى القصير ثم اجرة بجزيرة ان وجد سدقينة حاضرة
والانأخر اما بالقصير أو السويدس حتى ييسر له النزول ويقاسى ما يقاسيه في مدة انتظاره
وخصوصا في الماء وغلوته وورائه ولا يسافر شخص ويتحرك من مصر الا باذن كخدا بيك
ويعطيه مرسوما بالاذن وياتي ان الذين خرجوا من اسلامبول خاصة بقصد الحج نحو
العشرة آلاف خلاف من وصل من بلاد الروملى والانضول وغيره ما وحضر الكثر من
اعيانهم مثل امام السلطان وغيره فنزل البعض بمنزل عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقا
والبعض بمنزل السيد محمد المحروفي وبيت شيخ السادات ومنهم من استأجر دورا في الخانات
والوكائل (وقيه) حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم مضمونه الامر باسترجاع ما أخذ
من الشريف غالب من المال والذخائر اليه وكان الباشا أرسل الى الدولة يس - حتى لؤلؤ عظام
من موجودات الشريف فحضر به - ما ذلك القبحى وردها الى الشريف غالب ثم سافر ذلك
القبحى بالاوامر الى الباشا بالجواز (وفي سابعه) وصلت هجاة با - بحال العساكر وتواتر
حضور الهجاة لتصوص الاستقبال (وفي يوم السبت تابع عثمه) أنزلوا الشريف غالب

الى بولاق بحريمه وأولاده وعبيده وسكان قد وصل الى مصر أنعامين بقصد سفر المذكور
الى سالنك فنزل صحبته الى بولاق وصالحوه عما أخذ منه من المال وغيره بخصم مائة كيس
فأرادوا دفعها له قر وشافا متشعفاً لا انهم أخذوا مالي ذهباً شخصاً وقرانسه فكيف أخذ
بدل ذلك نحواً الا نفعهم في غير مصر فاعطوه مائتي كيس ذهباً وقرانسه وتحويل بالباقي وكيله
مكي الخولاني ثم زودوه واعطوه سكر او بناو ارزاً وشربات وغير ذلك ونزل مسافراً الى المراكب
صحبة المعين الى الحجاز من ناحية القصير وبرزابن باشت طرابلس وصحبته عماداً كراً أيضاً
الى ناحية العادلية وآخرين قابل له فقبه بيك ومعهم نحو الالف خيال من العرب والمغاربة على
طريق البر الى الحجاز (وفي يوم الخميس) رابع عشر من الشهر الموافق لسادس شهر مسرى القبطي
أوفى النبل المم ارنك أذرعاً قدار وابلرايات ونودي بالوفاء وكسر والسد في صبح يوم الجمعة
بحضرة كنجندايك والقاضي والجم الغفير من العساكر (وفي أواخره) وصلت الاخبار بان
الباشا توجه الى الطائف وأبقى حسن باشا بمكة

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩) •

في رابعه حضر موسى باشا كنجي باشا من الديار الحجازية وكان فيمن باشا حراية فندة ومن جملة
من انهم اهلك جميع عساكره وخدمه ورجع الى مصر وصحبته أربعة أقدار من الخدم
(وفي عاشره) خرجت العساكر المجردة قدام الحجاز الى بركة الحج وهم مغاربة وعربان وارتحلوا
يوم الاحد ثاني عشره (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) برز ديوس أوغلي خارج باب الفتوح
ليسافر بعساكره الى الحجاز وكذلك حسن باشا ششمه ونصبوا خيامهم واستقر وايجزجون
من المدينة ويدخلون غدا وعشيا وهم يأكلون ويشربون جهاراً في شهر رمضان ويقولون
نحن مسافرون ومجاهدون ويعرون بالاسواق ويجلسون على المساطب وبأيديهم الاقصاب
والشبكات التي يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ويجوزون بجارات الحسينية
على القهاوى في الضحوة فيجدونهم غلوقة قبالون عن النهوجي ويطلبونه ليقفهم القهوة
ويوقدهم النار ويغلي لهم القهوة ويقيمهم فرعاهرب القهوجي واخشي منهم فيكسرون
الباب ويعيشون بالانه وأوانيسه غيايسه الا انجي ما يقاتل النار واشنع من ذلك انه اجتمع
بناحية عرضهم وخيامهم الجمل الكثير من النساء الخواطي والبايا وانصبوا لهم خياما
واخصاصاً وانضم اليهم يساع البوظة والعرق والحشاشون والغوازي والرقاصون وأمثال
ذلك واخذهم معهم الكثير من النساء وأهل الاحوا والعياق من أولاد البلد فكانوا جمعاً
عظيماً كلون الخشب ويشربون المسكرات ويزنون ويلوطون ويشربون الجوزة ويعلمون
القمار جهاراً في شهر رمضان وأياها مختلطين مع العساكر كاتما سطة عن إيجع التكليف
وخاصوا من الحساب وسعت عن شاهد بعينه محمود بيك المهردار الذي هو أعظم أعيانهم
وهو المتول على قياس الاراضي مع المعلم عالي وهو جالس في ديوانهم المخصوص بالقرب من
سويقة اللاداهو ويشرب في النار جيلة التباله وأتونه بالفسد جهاراً ويقول اناسا فر
الشرقية لعمل نظام الاراضي (وفي غايته وصلت هجانة باستعمال العساكر

• (واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٩) •

في ليلة قلدوا عيد الله كاتف الدرندلي أمير على ركب الحجاج (وفي يوم السبت ثامنه) خرج
 ديوس أوغلي في موكب الى مخيمه وكذلك حسن أغاسر شمه ليسافر الى الخجاز (وفي يوم السبت
 حادى عشره) نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمورا الى المشهد الحسيني واجتمع الناس على
 عادتهم للفرجة (وقبه) اتقل محموديك والمعلم على الى بيت حسن أغاسر حادى وعلموا ديوانهم فيه
 واتلقوا البنينة التي به وجلسوا تحت اشجارها وربط الاقباط حيرهم فيها وشرع محموديك
 في عمارة الجهة القبليية منه وانزوت صاحبة المنزل في ناحية منه (وفي سابع عشره) ارتحل
 ديوس أوغلي وحسن أغاسر شمه ومن معهم من العساكر من منزلهم متوجهين الى الديار
 الخجازية (وفي يوم الخميس ثانى عشره) رسم كخدايك بنى طائفة من الفقهاء من ناحية
 طندنا الى أبي قبر بسبب فتيا فتوها في حادثة ييلدهم وقضى بها قاضيهم وانتهت الدعوى الى
 ديوان مصر فطلبوا الى إعادة الدعوى فحضر واوترافعوا الى قاضى العسكر وأثبتوا عليهم
 الخطأ فرسم بنى الشاكي والمفتين والقاضى رابع عشره) (وفي يوم السبت رابع عشره) علموا
 موكبنا لروح الحمل واستعد الناس للفرجة على عادتهم فكان عبارة عن نحو مائة رجل تحمل
 روابيا الماء والقرب وعدة من طائفة الدلاة على رؤسهم طرابيسود قلابق وأمير الحجاج على
 شكلهم وخلفه أرباب الاشارة بيما رقبهم وشراميطهم وطبواهم وزمورهم وجوقاتهم وخلقهم
 المحمل فكان مدة مرورهم مع تقطيعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين فابن ما كان يعمل من
 المواكب بمصر التي يضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل في الدنيا فسبحان مغير الشون
 والاحوال (وفيه) خرجت زوجة الباشا الكبيرة وهي أم أولاده تريد الحج الى خارج باب
 النصر في ثلاثة نخوت والمفسر بجم ابونا بارتنة الخازن داروقه حضر لوداعها ولدها براهم باشا
 من الصعيد وخرج لتشييعها هو وأخوه امعيل باشا وصحبتهم ما يحرم بيك زوج ابنتها سلم
 الجعية ومصطفى بيك دالى باشا ويقال انه أخوها وكذلك محموديك الذي افتقدار زوج ابنتها أيضا
 وطاهر باشا وصالح بيك السلحدار وارتجحت ومن معها في سادس عشره الى بندر السويس
 وفي ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم من عسكر وارتحل أمير الحج من الحصوة الى
 البركة (وفي يوم الثلاثاء) خرجت عساكر كثيرة مجردين للسفر (وفي يوم الخميس ناسع
 عشره) ارتحل أمير الحج ومن معه من البركة في ناسع ساعة من النهار وفي ذلك اليوم هبت
 رياح غربية شمالية باردة واشتد هبوبها وأخر النهار وأطبقت السماء بالغيوم والفتام
 وأبرق البرق برقا متتابعها وأرعدت رعدا الهوى متصل ولما قرب من سميت رؤسنا كانت
 صوت عظيم من عجم ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ثم سكن بعد ان تبخرت منه الازقة
 والطرق وكان ذلك اليوم رابع شهر ربايه القبطى (وفيه) ورد الخبر من السويس ان امرأة
 الباشا الما وصلت الى هناك وجدت عالما كبيرا من الحجاج المخدومة الاجناس ممنوعين من نزول
 المراكب نصر خرافى وجهها وشكوا اليها تخلفهم وان أمير البندرو مانعهم من النزول
 في المراكب وبذلك المنع بقوتهم الحج الذي تجتسمه والاسفار ووصروا أيضا الاموال من أجل
 وهم في مشقة عظيمة من عدم الماء ولا يمكنهم الرجوع لعدم من يحماهم وان أمير البندري شتط
 عليهم في الابرة وبأخذ على كل رأس خمسة عشر قرانبا غلقت انها لا تنزل الى المركب حتى

ينزل جميع من بالسويس من الججاج المرأكب ولا يؤخذ منهم الا القدر الذي جعلته على كل فرد منهم فكانت ما حكمت به هذه الحرمة صار لها به منقبة جيدة وذكرا حسنا وقرجاله واولاد الخلاق بعد الشدة

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٩) •

وفي يوم الاثنين نادى المنادى بوقود قناديل مهاري على البيوت والوكائل وكل أربع دكاكين قناديل (وفي ثامنهم) برسوا شخصاً وأركبوه على حمار بالمقلوب وهو قابض بيده على ذنب الحمار وعمود به صارين ذبيحة وعلى كتفه كرش بعد ان حلقوا نصف لحيته وشواربه قبل ان سب ذلك انه تزور حجة نقر بر على أما كن تتعلق بأمرأة أجنبية وباع بعض الاماكن وكانت تلك المرأة غائبة من مصر فلما حضرت وجدت مكانها مسكوناً بالذي اشتراه فرفعت قصته ثم الى كثر ابيك ففعل به ذلك بعد وضوح القضية (وفي ثاني عشره) سافر عبد الله ابن الشريف سرور الى الحجاز باستدعاء من الباشا فاعطوه أيكسا وقضى أشغاله وخرج مسافراً (وفيها) وقعت حادثة بحدوث الكهكيين بين شخصين من الدلاية فمخلف غلام يدعى على نفسه عسكر يامع طائفة المغاربة يدعى أحدهما ان له عنده دراهم فهرب منهما الى الخطة المذكورة فمخلفاه ويعد كل منهما ما سببه من مسالوا فدخل الغلام الى عطنة الحمام ونزعت عليه ما المغاربة المتعكرون القاطنون بتلك الناحية وضربوا عليه ما ينادق فسقط حصان أحد الدلاية وأصيب ركبته وهرب رفيقه الى كثر ابيك فآخبره فامر بالحضار كبراء المغاربة وطالهم بالضارب فلم يتبين أمره وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه وفي ذلك الوقت حصل في الناس فرقة وأغارت أهل سوق الغورية والشوائين والنعمان حوايتهم وبقى ذلك الغلام محبوباً ومات الدلاق المضروب في ليلة السبت خامس عشره فاحضروا ذلك الغلام الى باب زويلة وقطعوا رأسه ظالموا لم يكن هو الضارب (وفي شهر رينه) سافر ابن باشت طراباس وسافر معه عسكر المغاربة الخديعة

• (واستهل شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١٢٢٩) •

في أوله ورد نجات من الحجاز وأخبر بموت طاهر أفندي وهو أفندي ديوان الباشا وكان موته في شهر شوال بالمدينة حنتف أنفه وورد الخبر أيضاً بصلح الشريف راجع مع الباشا وأنه قابل وأكرمهم وأنعم عليهم بما تائق كيد وأخبر أيضاً بأنه تركه الباشا بالخدمة الكليفة وهي ما بين الطائف وتربة وانقضت السنة بمرادتها في هذه السنة

(ذكر من مات في هذه السنة)

• (وأما من مات في هذه السنة) • مات العلامة الناقل النقيب الشيخ حسين المعروف بابن الكائف الدماطي ويعرف بالرشيدى تعلق بالعالم وانقطع من الامرية والخدمية وحضر أشياخ العصر ولازم حضور الشيخ عبد الله الشرقاوى فانتقل من مذهب الخنفة الى الشافعية الملائمة لهم في المعقول والمنقول وتلقى عن السيد مرتضى أسانيد الحديث والمسلمات وحفظ القرآين في مبداء الأمر برشيد وجوده على السيد صديق وحفظ شمس من المتون قبل مجيئه الى مصر واكب على الاشتغال بالزهر وتربيا برى الفقهاء بلبس العمامة والفرجينة وتصدر ودرس في الفقه والمعتقول وغيرهما

ولما وصل محمد باشا خسرو الى ولاية مصر اجتمع عليه عند قلعة أبي قير فعمله اماما يصلى خلقه الاوقات وحضر معه الى مصر ولم يرزل مواظبا على وظيفته واتبع بنسبته اليه واقضى حصصا واقطاعات وتقلد قضايا مناصب البلاط البنادرو ياخذ من يولاهما الجمالات والهدايا واخذ ايضا نظر وقف أزبك وغيره ولم يرزل تحت نظره بعد انقصال محمد باشا خسرو واستقر المذكوور على القسامة والاقراء حتى توفي او اخر السنة (ومات) الفاضل الشيخ عبدالرحمن الجبل وهو اخو الشيخ سليمان الجبل تفقه على أخيه ولازم دروسه وحضر غيره من أشياخ العصر ومشى على طريقة أخيه في التقشف والاتجاع عن خلطة الناس والمهمات أخوه وكان يعلى الدروس بجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشاء على جمع من مجاوري الأزهر والعامية تصدق بالاقراء في محله في ذلك الوقت فقرا الشهرنايل والمواهب والجلالين ولم يرزل على حالته حتى توفي ثمانى عشر ذى الحجة (ومات) الشيخ المفيد محمد الاسناوى الشهير بجاد المولى من جاور بالأزهر وحضر دروس أشياخ الوقت من أهل عصره ولازم الشيخ عبدالله الشرفاوى في دروسه وبمخرج وواظب عليه في مجالس الذكر وتلقى عنه طريقة الخلوئية رأبسه التاج وتقدم في خطابة الجمعة والاعياد بالجامع الأزهر بدلا عن الشيخ عبدالرحمن البكرى عندما رفعوها عنه وخطب بجامع عمرو عصر العقبة يوم الاستسقاء عندما قصرت زيادة القيل في سنة ثلاث وعشرين وتأخر في الزيادة من أوانه ولما حضر محمد باشا خسرو الى مصر وصلى صلاة الجمعة بالأزهر في سنة سبع عشرة دخل عليه بعد الصلاة فرفقه سمور فكان يخرجها من المنزلة ويلبسها وقت خطبة الجمعة والاعياد وواظب على قراءة الكتب للمبتدئين كالشيخ خالد والأزهرية ثم قرأ شرح الأشعوفى على الخلاصة واشتمرد كرموعا أمره في أقل زمن وكان فصيحاً متوهافى التقرير والالقاء فنهيم الطلبة ولم يرزل على حالة حميدة في حسن السلوك والطريقة حتى توفي في شهر الحجة وقد ناهز الاربعين

(سنة ثلاثين ومائتين والالف)

(استهل المحرم يوم الثلاثاء في خامسه) وصل نجاب من الجاز وعلى يده مكاتبات بالاختيار عن الباشا والنجاب انهم مجاؤ وقتوا بعرفة وقضوا المناسك (وفي تاسعه) حضر ابراهيم باشا من الجهة الشمالية الى داره بالجمالية (وفي عاشره) يوم الخميس وصل في ليلته قاجيى وعلى يده تقرير للباشا من الجاز الى ساحل القصير فضر بوالنفاث مدافع من القلعة (وفي صبحها) خرج ابن الباشا وأخوه وكذلك كبار دولتهم الى ناحية البساتين ومنهم من عدى القيل الى البر الغربي للاقامة على مقتضى عادته في مجلته في الحضور وعلى حساب منى الايام من يوم وصوله الى القصير فغابوا في انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا (وفي صبح اليوم الثاني) خرجوا ثم عادوا الى دورهم آخر النهار واستقروا على الخروج والرجوع ثلاثة ايام ولم يحضر وكثرت اخط الناس عند ذلك واختلافت رواياتهم وأقاويلهم مدة ايام لا يلاونها ثم ظهر كذب هذا الخبر وان الباشا لم يرزل بأرض الجاز وقيل ان سبب اشاعة خبر مجيئه أنه وصل الى ساحل القصير سفينة بم اربعة

عثر أشخاص من العسكر فآلهم الوكيل الكائن بالقصير عن مجيئهم فاجابوه انهم مقدمة الباشا
وانه واصل في اثرهم فعندما سمع جوابهم أرسل خطابا الى كاتب من الاقباط بقنا يعرفه بقدم
الباشا فكتب ذلك القبطي خطا بالي وكييل شخص من اعيان كتبة الاقباط بأسيوط يسمى
المعلم بشارة فعندما وصله الجواب أرسل جوابا الى موكله بشارة المذكور بحصر بذلك الخبر
وفي الحال طلع به الى القلعة وأعطاه لبراهيم باشا فانتقل به ابراهيم باشا الى مجلس كتحدايك
نطلع كتحدايك على بشارة خلعة وأمر بضرب المدافع وتزلت المبشرون وانتشروا بالباشا
الى بيوت الايمان وأخذوا قاشيش ولما حصل التراخي والتباطى والتأخر في الحضور بعد
الاشاعة أخذ الناس في اختلاف الروايات والاقاويل كعادتهم فمنهم من يقول انه حضر
موزوما ومنهم من يقول بجروعا ومنهم من يثبت موته والشئ الذي أوجب في الناس هذه
التضليلات ما قام هو ومن حركات أهل الدولة وانتقال نسائهم من المدينة وطلوعهم الى
القلعة بمتاعهم واخلاء الكثير منهم البيوت وانتقال طائفة الارنؤود من الدور المتباعدة
واجتماعهم وسكانهم ناحية خطة عابدين وكذلك انتقل ابراهيم باشا الى القلعة ونقل اليها
الكثير من متاعه وأغرب من هذا كله اشاعة اتفاق عظماء الدولة على ولاية ابراهيم باشا على
الاحكام عوضا عن أبيه في يوم الخميس ورتبوا له موكبا ركب فيه ذلك اليوم ويشتر من وسط
المدينة واجتمع الناس للفرجة عليه واصطفوا على المساطب والمدكاكين فلم يحصل وظهور
كذب ذلك كله وبطلانه وانتفى في اثناء ذلك من زيادة الاوهام والتضليلات ان رضوان كاشف
المعروف بالشعراوى سد باب داره التي بالشارع بخط باب الشعرية وفتح له بابا صغيرا من داخل
العقاقة التي يظهره قاوشى بعض مبغضيه الى كتحدايك فملته في هذا الوقت والناس يزداد
بهم الجوهوم ويعتقدون صحة ما دارينهم من الاكاذيب وتخصوصا كونه من الاعيان المعروفين
فطلبه كتحدايك وقال له لاى شئ سدت باب دارك وما الذى قاله المتجم لك فقال ان طائفة
من العسكر تشاجروا بالبلطة ودخلوا الى الدار وأزججوا نافذتها من ناحية الشارع بعد امن
الشروخوقا محجورى على دارى سابقا من النبي فلم ياتقت لكلامه وأمر بقتله فشق فيه
صالح بيك السلطان وحسن أعمامه فظان فعقاعته من القتل وأمر بضربه فبطحوه
وضربوه بالعصى ثم نزل بعصيته الانعا الى داره وفتح الباب كما كان (وفي رابع عشر ربه) وصلت
مكاتبات من الديار الخارجه من عند الباشا وخالقه مؤرخة في ثالث عشر ذى الحجة يذكرون
فيها أن الباشا بمكة وطوسون باشا ابنه بالمدينة وحسن باشا وأخاه عابدين بك وخلافهم
بالكتبة ما بين الطائف وتربة

(واستهل شهر صفر الخير بيوم الخميس سنة ١٢٣٠)

في خامس عشر ربه فودى بقص مصارفة أصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال الصرائه
من القصة العديدية الى ثلثمائة وأربعين نصفها عن ثمانية قروش ونصف فنودى عليه بقصر
نصف قروش والحبوب وصل الى عشرة قروش فنودى عليه بنسبة قروش وشيدوا في هذه
المناداة تشديدا زائدا وقتل كل من زاد على ذلك من غير معارضة وكتبوا امراسيم الى جميع
البنادر وفيها التشديد والتهديد والانتقام من يزيد (وفي آخره) التزم المعلم على عمال الجزية

التي تطاب من التصاري على خمسة وعشمتين كيسا وسبب ذلك أن بعض أتباع المقيس قد قبض
الجو الى قبض على شخص من التصاري وكان من قسوسهم وشدد عليه في الطلب وأهانته
فأمر بالامر الى المع لم غالى فعمل ذلك قصد المنع الايذاء عن أيما جنسه ويكون الطلب منه
عليهم ومنع المتظاهرين بالاسلام منهم

• (واستهل شهر ربيع الأول بيوم السبت سنة ١٢٣٠) •

في تاسعه وصلت قافلة طياري من الحجاز قدم معها السيد عبد الله الاقاعي ومعه هجائة من
الحجاز وعلى يدهم مكاتبات وفيها الاخبار والبشرى بصرة الباشا على العرب وأنه استولى على
تربة وغتم منها اجمالا وغنائم وأخذ منهم أسرى فلما وصلت الاخبار بذلك انطلق المبشرون
الى بيوت الاعيان لاخذ البتاشيش وضربوا في صحتها مدافع كثيرة من القلعة (وفي يوم
الثلاثاء حادي عشره) كان المولد النبوي فنودي في صبحه بزيارة المدينة وتبولاق ومصر
القديمة ووقود القناديل والسرر ثلاثة أيام بلياليها فلما أصبح يوم الاربعاء والاربعاء بصلها
الى بعد اذان العصر نودي برقعها ففرح أهل الاسواق بازالتها ورفعها لما يحصل لهم من
التكاليف والسر في البرد والهوا خصوصا وقد حصل في آخر ليلة رياح شديدة باردة (وفي
هذه الأيام) سافر محمود بيت والمع لم غالى ومن يصعبهم من التصاري الاقباط وأخذوا معهم
طاقفة من الكعبة الاقدسية المختصين بالروزنامة ومنهم محمد افندي ابن حسين افندي المنفصل
عن الروزنامة ونزلوا لعادة قياس الاراضي وتحرير الري والشراقي وسبقهم القياسون
بالاقصاب نزلوا وصرحوا قبلهم بنوع عشرة أيام وشرع كشف التواصي في قبض التروحيحة
من المزارعين وفرضوا على كل فدان الادنى ثمن ريالين الى خمسة عشر بصيب جودة
الاراضي ورداتهم وهذا الطاب في غير وقته لانه لم يحصل حصاد للزرع وليس عند الفلاحين
ما يقتاتون منه ومن العجب انه لم يقع مطر في هذه السنة أبدا ومضت أيام الشتاء ودخل فصل
الربيع ولم يقع غيث أبدا سوى ما كان يحصل في بعض الأيام من غيوم وأهوية ثورية ينزل مع
هبوبها بهض رشاش قليل لا يتبل الارض منه ويجيب بالهوا بمجرد نزوله (وفي آخره) ورد
لحضرة الباشا هدية من بلاد الانكليز وفيها طيور مختلفة الاجناس والاشكال كبار وصغار
وفيها من يتكلم ويحاكي وآلة مصنوعة لتقل الماء يقال لها الطلبة وهي تنقل الماء الى
المسافة البعيدة ومن الاستقل الى العلو مرآة فزجاج تحجب كبيرة قطعة واحدة وساعة تضرب
مقامات موسيقى في كل ربع يضي من الساعة بانغام مطربة وشهد ان به حركة ثورية كالمطاط
فتبلة الشمعة تخرج بمرحلة لطيفة فيخرج منه شخص لطيف من جانبه فيقطع رأس القنبلة بمقص
لطيف بيده ويعود راجعا الى داخل الشمعدان هذا ما بلغني من ادعي انه شاهد ذلك (وفيها)
علمت هبة على المبيعات والمأكولات مثل اللحم والسمين والخبز والشمع ونادوا بتهنئة
أسرارها تقصافا حشا وشددوا في ذلك بالتكبير والشوق والتعليق ونحوه فان ارتفع
السمين والزبد والزيوت من الحوانيت وأخفوه وطبقوا يبيعونه في العشييات بالسعر الذي
يختارونه على الزبون وأما المسن فلما كثرة طلبه لاهل الدولة شمع وجوده وإذا ورد منه شيء
خافوه وأخذوه من الطريق بالسعر الذي سعره الحاكم وانعدم وجوده عند القبانية وإذا

يبع منه شيء يبيع سرا بأقصى الثمن وأما السكر والصابون فبلغا الغاية في غلوا الثمن وقلة
الوجود لان ابراهيم باشا احتكر السكر بإيجعه الذي يأتي من الصعيد وليس بغير الجهة القبلية
شيء منه فيبيعه على ذمته وهو في الحقيقة لا يبيعه ثم صار نفوس الباشا يهدون لاهل المطابخ بالثمن
الذي يعينه عليهم ويشاركهم في ربحه فزاد غلو ثمنه على الناس وبيع الرطل من السكر
الصعيد الذي كان يباع بخمسة أنصاف فضة بثمانين نصفا وأما الصابون ففرضوا على تجار
غرامة فامتنع وجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفا وأكثر في هذه الايام غلا
سعر الخنطة والقول وبيع الاردب بالف وما في نصف فضة بخلاف الكاف والابرت مع ان
الاهرام والشون يولاق ملاءة بالغلال ويا كاه السوس ولا يخرجون منها لبيع شيئا حتى
قيل لكفدا يبيك في اخراج شيء منها يباع في الناس فلم ياذن وكانه لم يكن ما ذروا من مخدومه

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٤٠) •

في ثامنته عمل محرم بيك الكور تقيه بالجيزة على نسق السنة الماضية من اخراج الناس
وازعاجهم تطهير او خوف من الطاعون (وفيه) خوزقوا شيخ عرب بلى فيما بين قبة العزب
والهيايل بعد حبه أربعة أشهر (وفي يوم الجمعة ثامن عشر منه) ضربت مدافع وأشيع
الخبر بوصول شخص عسكري بكتابات من الباشا وخلافه والخبر بتقدم الباشا وانتشرت
المشرون الى بيوت الايمان وأصحاب المظاهر على عاداتهم لاشد البتاشيش فن قائل انه وصل
الى القصير ومن قائل انه نزل الى السقينة بالبحر ومنهم من يقول انه حضر الى السويس ثم
اختلفت الروايات وقالوا ان الذي وصل الى السويس حريم الباشا فقط ثم تبين كذب هذه
الاتاويل وأنها مكاتبات فقط مؤرخة أو اخر شهر صفر يذكرون فيها ان الباشا حصل له نصر
واستولى على ناحية يقال لها ايشة وريثة وقتل الكثير من الوهابيين وانه عازم على الذهاب
الى ناحية قنفذة ثم ينزل به لذلك الى بصرويا في مصر ووصل الخبر بوفاة الشيخ ابراهيم
كاتب الصرة

• (واستهل شهر جمادى الاولى يوم الثلاثاء سنة ١٢٤٠) •

في سادسه يوم الاحد ضربت مدافع بمد الظهيرة لورود مكاتبة بان الباشا استولى على ناحية
من النواحي جهة قنفذة (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) وصل المحمل الى بركة الحج وصحبته من
بقي من رجال الركب مثل خطيب الجبل والصيرفي والمحملية ووردت مكاتبات بالقبض على
طامى الذي جرى منه ما جرى في وقائع قنفذة السابقة وقتله العساكر فلم يزل راجع الذي اصطلح
مع الباشا ينصب له الحياتل حتى صاده وذلك انه عمل لابن أخيه مبلغا من المال ان هو أوقعه
في شركة فعمل له واية ودعاء الى محله فأتاه آمنه قبض عليه واقتاله طمعه على المال وأقربه الى
عرض الباشا فوجهه الى بندر جدة في الحلال وأنزلوه السقينة وحضروا به الى السويس
وجعلوا بحضوره فلما وصل الى البركة والمحل اذ ذلك بها خرجت جميع العساكر في ليلة الاثنين
حادى عشر منه والمخبروا في مصها طوائف وتخلطهم المحمل وبهدم ودهم دخلوا بطامى
المذكور وهو راكب على هجين وفي رقبته الحديد والجزير من بوط في عنق الهجين وهو رتبة

رجل شهيم عظيم المصيبة وهو لا يس هباً مع عبد الله ويقرأ وهو راكب ومجلا في ذلك اليوم شنكا ومدافع وحضر أيضاً عابدين بك وتوجه الى داره في ليلة الاثنين

(واستل شهر جادى الثاني يوم الخميس سنة ١٢٣٠)

في خامسه وصلت صاكر في داوات الى السويس وحضروا الى مصر وعلى رؤسهم شلصات فضة اعلاما واشاره باتهم مجاهدون وعائدون من غزو الكفار وانهم اقتصروا بلاد الحرمين وطردوا الخالفين لديانهم حتى ان طوسون باشا وحسن باشا كتبوا في امضا ثم اعلى المراسلات بعد اسبوع ما حفظه المغازى والله أعلم بخلقه (وفي تاسعه) اخرجوا عساكر كثيرة وجوههم الى الثغور ومحافظه الاسا كل خوفا من طارق بطرق الثغور لانه اشيع ان يونا يارته من كبير الفرنساوية تخرج من الجزيرة التي كان بها ويرجع الى قرانسا وملكها وانغار على بلاد البلورنه وتخرج بعمارة كبيرة لا يعلم قصده الى أى جهة يريد فربما طرق ثغرا الاسكندرية او دمياط على حين غفلة وقيل غير ذلك وسئل كخداييك عن سبب تروجهم فقال خوفا عليهم من الطاعون ولتلايوخو المدينة لانه وقع في هذه السنة موتان بالطاعون وهلك الكثير من العسكر واهل البلدة والاطفال والجوارى والعبيد خصوصا السودان فانه لم يبق منهم الا القليل النادر وخلصت منهم الدور (وفي منتصفه) اخرج كخداييك صدقة تفرق على الاولاد الايتام الذين يقرؤون بالكتائب ويدعون برفع الطاعون فكانوا يجتمعونهم ويأتى بهم فتهأوهم الى بيت حسين كخداييك كخداييك عند حضان مصلى ويدفعون لكل صغير ورقة بها ستون نصفانضة يأخذ منها جزأ الذي يجتمع الطائفة منهم ويدهى انه معاهم زيادة عن حصته لان معظم المكتاتب مغلوقة وليس بهم أحد بسبب تعطيل الاوقاف وقطع ايرادهم وصار لهذه الاطفال جلبة وغوغاه في ذهابهم ورجوعهم في الاسواق وعلى بيت الذي يقسم عليهم

(واستل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠)

في سادسه يوم الاوباء وصلت جماعة من ناحية قبلي واخبروا بوصول الباشا الى القصر فخرج عليهم كخداييك كساوى ولم يأمر بعمل شنك ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر (وفي ليلة الجمعة ثامنه) احترق بيت طاهر باشا بالازبكية والبيت الذي بجواره أيضا (وفي يوم الجمعة) المذكور قبل العصر ضربت مدافع كثيرة من القاعة والجزيرة وذلك عند ما ثبت وتحقق ورود الباشا الى قناوقوس ووصل أيضا حريم الباشا وطلعو الى قصر شبرا وركب للسلام عليها جميع نساء الاكابر والاهيان بديابهم وتقادمهم ومنعو المارين من المسافرين والقلاحين الواصلين من الارياف المرو من تحت القصر الذي هو الطريق المعتادة للمسافرين فكانوا يذهبون ويمرون من طريق استهدوهما من عطفة خلف تلك الطريق ومستعدة بمسافة طويلا (وفي ليلة الخميس رابع عشره) اخرجت حريم القصر جميعه بعد الساعة الثالثة وكان في آخر برج القوس (وفي ليلة الجمعة ثامس عشره) وصل الباشا الى الجيزة قليلا فاطامها الى آخر الليل ثم حضر الى داره بالازبكية فاقام بها يومين وحضر كخداييك برأ كابر دولته للسلام عليه لم ياذن لاحد وكذلك مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا ولم يجتمع به أحد سوى تانى يوم

وترادفت

وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من أكابر الدولة والنصارى باجتماعهم خصوصاً
الارضن وخلافهم بكل صنف من الصنف حتى السرارى البيض بالحلى والجواهر وغير ذلك
وأشبع في الناس في المصروف في القرى بأنه تاب عن الظلم وعزم على إقامة العدل وأنه قد رعى
نفسه أنه إذا رجع منصوراً واستولى على أرض الجازأ فرج للناس من حصصهم ورد
الارزاق الاحباسية الى أهلها وزادوا على هذه الاشاعة أنه فعل ذلك في البلاد القبلية ورد
كل شيء الى أصله وتناقلوا ذلك في جميع النواحي وبنوا يتصلونه في احلامهم ولما مضى من
وقت حضوره ثلاثة أيام كتبوا وأرأنا المشاهير الملتزمين مضوناً انه بلغ حضرة أفندينا
ما فعله الإقباط من ظلم الملتزمين والجور عليهم في قانظهم فلم يرض بذلك والحال أنكم تحضرون
بعد أربعة أيام وتحاسبوا على قانظكم وتقبضونه فان أفندينا لا يرضى بالظلم وعلى الارواق
امضاء المدفتر دارفروح أكثر الملتزمين بهذا الكلام واعتقدوا حصته وأشاعوا أيضاً انه نصب
تجاه قصر شبراخين قائم للمعلم عالمة وأكابر القبط (وفي رابع عشر رينه) حضر الكثير من
أصحاب الارزاق النكاتبين بالقرى والبلاد مشايخ وأشراف ولاحين ومعهم ميارق
وأعلام منبشرين وفرحين بما سمعوه وأشاعوه وذهبوا الى الباشا وهو يعمل رماحة
بناحية القبة برمي بانواع كثيرة وميدان تعليم فلما رأهم وأخبروه عن سبب مجيئهم قام
بضربهم وطردهم ففعلوا بهم ذلك ورجعوا ثاقبين (وفيه) حضر محمود بيك والمعلم عالي من
سمرقند ما وقابلوا الباشا وخلق عليهم ما وكساهما وألبسهما فركب المعلم عالي
وعليه الخلعة وشق من وسط المدينة وخلقه عدة كثيرة من الاقباط ليرام الناس ويكمد
الاعداء ويظلم ما قبل من التقلبات ثم قام هو ومحمود بيك أياماً قليلة ووجه الاشغالهما
وتجه لفعالهما من تحرير القياس وجبي الاموال وكانا أرسلوا قبل حضورهما عدة كثيرة من
الرجال الحاملة للاموال في كل يوم قطارات بعضها اثر بعض من الشرقية والغربية والمنوفية
وباقى الاقاليم (وفيه) حضر شيخ طرهوتة بجهة قبلى ويسمى كريم بضم الكاف وفتح الراء
وتشديد الياء وسكون الميم وكان عامياً على الباشا ولم يقابله أبداً فلم يزل يحتمل عليه ابراهيم باشا
ويصلحه ويعينه حتى أتى اليه وقابله وأمنه فلما حضر الباشا أبوه من الجازأ ناه على أمان
ابنه وقدم معه هدية وأربعين من الابل فقبل هديته ثم أمر برمي عنقه بالرماية

(واستحل شهر شعبان سنة ١٢٣٠)

والناس في أمرهم يخرج من قطع أرزاقهم وأرباب الالتزامات والخصص التي ضيبتها الباشا
ورفع أيديهم عن التصرف في شيء منها - لا طين الاوسية فانه ساء بهم فيه سوى ما زاد عن
الروث الذي قاسوه فانه اديواته ووعدهم بصرف المال الحر المعين بالسند الديواني فقط بعد
التصريح والمناقضة الكتبية الاقباط في القوائم وأقاموا منتظري من الجواز وعده
أياماً يقدرون ويروحون ويسألون الكتبية ومن له رصالة بهم وقد ضاق خناقهم من التنبليس
وقطع الايراد ورضوا بالاكل وتشوقوا للحصوله وكل قليل يوهدون بهدأ أربعة أيام أو ثلاثة
أيام حتى يصرروا القاترة كذا تصورت قبل ان الباشا أمر بتغييرها وتغييرها على نسق آخر ويكرر
ذلك ثانياً وثالثاً على حسب تفاوت المتحصل في السنين وما يتوفر في المنزلة قليلاً أو كثيراً

(وفيه) وصل رجل تركي على طريق صباط يزعم انه عاش من العـمر زمانا طويلا وانه أدرك
أوائل القرن العاشر ويذكر انه حضر الى مصر مع السلطان سليم وأدرك وقته وواقعه مع
السلطان القوي وكان في ذلك الوقت تابع لبعض البيروقراطية وشاع ذكره وحكى من رآه ان
ذاته مخالف دمواه وامتحنته اليه في مذاكرة الاخبار والوقائع فحصل منه تخليط ثم أمر
الباشا بنفيه وابعا ما نزلوه في مركب وغاب خبره فيقال انهم أغرقوه والله أعلم (وفي خامس
عشر ينه) عملوا الديوان بيت المقدس وقصر اباب صرف الفانظ على أبواب حصص
الالتزام فعملوا بطون منه جانباً وكثير ما يعطونه نصف القدر الذي قرروه وأقل وأزيد
قليلاً (وفيه) أمر الباشا لجميع العساكر بالظهور الى الميدان لعمل التعليم والراحة خارج
باب النصر حيث قبسة العزب فخرجوا من ثلث الليل الاخير وأخذوا في الراحة والبنفقة
المواصلة المتتابعة مثل الرهود على طريقة الافرنج وذلك من قبيل التبراني الضعوة ولما
انقضى ذلك رجوه وادخلوا الى المدينة في كسبة عظيمة حتى زحوا الطرق بخيولهم من كل
ناحية وداسوا أشخاصا من الناس بخيولهم بل وجميعاً أيضاً أشيع ان الباشا قصد احصاء
العسكر وترتيبهم على النظام الجديد وأوضاع الافرنج ويلبسهم الملابس المقمطة ويفي
شكلهم وركب في ثاني يوم الى بولاق وجمع عساكر ابنه اسمعيل باشا رصبتهم على الطريقة
المعروفة بالنظام الجديد وعرفهم قصد فعل ذلك بجميع العساكر ومن أبي ذلك قابله بالضرب
والطرد والتقى بعد سلبه حتى من ثيابه ثم ركب من بولاق وذهب الى شبرا وحصل في العسكر
قلعة واقط وناجوا فيما بينهم وتفرق الكثير منهم عن مخادعهم وأكبرهم ووافقهم على
الذور بعض أعيانهم واتفقوا على قدر الباشا ان الباشا ركب من قصر شبرا وحضر الى بيت
الاز بكية ليلة الجمعة ثامن عشر يهوقه واجتمع عنده عابدين يكيداره جماعة من أكبرهم
في واية وقيم بجو بيك وعبدالله أنصاري جلة وحسن اغا الاثر نجلى فتفاوضوا بينهم أمر
الباشا وما هو شارح فيه واتفقوا على الهجوم عليه في داره بالاز بكية في الفجرية ثم ان عابدين
بيك تخافهم وتركهم في أنفسهم وخرج متسكرا مسرعا الى الباشا وأخبره ورجع الى أصحابه
فأمرع الباشا في الحال الركوب في سادس ساعة من الليل وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا
معه وحوط المنزل بالعساكر ثم خلف الطريق وذهب على ناحية الناصرية ومرى الشباب
وصعد الى القلعة وتبعه من يتقيه من العساكر وانضم أمر المتوافقين ولم يسههم الرجوع
من عزيمتهم فساروا الى بيت الباشا يريدون نهبه فأنههم المرابطون وقضوا بالخاص
والبنادق وقتل بينهم أشخاص ولم يتالوا غرضاً فساروا على ناحية القلعة واجتمعوا بالرميلة
وقراميدان وتحمروا في أمرهم واشتد غضبهم وعلوا ان وقوفهم بالرميلة لا يجدي شيأ وقد
أطهروا الخصاصه ولا تمرة تعود عليهم في رجوعهم وسكونهم بل ينكشف بالهم وتندل أنفسهم
ويلقهم اللوم من أقرانهم الذين لم ينضموا اليهم فاجع رأيهم لسوء طبايعهم وخبث عقيدتهم
وطراتقهم انهم يتشرفون في شوارع المدينة وينهبون متاع الرعية وأموالهم فاذا فعلوا ذلك
فيكثر جمعهم وتقوى شوكتهم ويشاركهم المتصنفون عنهم لرغبة الجميع في التبايح الذميمة
ويعودون بالغنمة ويمدحون من الحواصل ولا يضيع معهم في الباطل كما يقال في المثل

ما قدر على ضرب الحمار ف ضرب البرذعة ونزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبة على
 السروجية وهم يكسرون ويهشون أبواب الحوائت المقلوقة وينهبون ما فيها الآن الناس لما
 تسامعوا بالحركة أفاقوا حوائيتهم وأبوابهم وتركوها أسبابهم طلبا للسلامة وعندما شاهد
 باقهم ذلك أسرعوا اللعوق وبأدروا معه -م للثب والخطف بل وشاركهم الكثير من السطار
 والزعر والعامه المقلين والبديع ومن لادين له وعند ذلك كثر جمعهم ومضوا على طريقهم الى
 قصبة رضوان الى داخل باب زويلة وكسروا حوائت الكريفة وأخذوا ما وجدوه من
 الدراهم وما أحبوه من أصناف السكر فجعلوا ياكلون ويحملون ويبددون الذي لم يأخذوه
 ويلقونه تحت الارجل في الطريق وكسروا وأواني الحلوا وقدور المربيات وفيها ما هو من
 الصيني والبياغوري والافرنجى وبجامع الاشربة وأقراص الحلوا الملونة والرشال والملبس
 والقانيد والحماض والبنفسج وبعدها نياكلوا ويحملواهم وأتباعهم ومن انضاف لهم من
 الاواباش البلدية والحرافيش والبلعيدية يلقون ما فضل عنهم على قارعة الطريق بحيث صار
 السوق من جذباب زويلة الى المناخلية مع اتساعه وطوله من سوما ومنقوشا بألوان السكر
 وأقراص الاشربة الملونة واعسال المربيات سالت على الارض وكان أهل ذلك السوق
 المتسبون جددوا وعلفوا أنواع المربيات والاشربة عند وفور القوا كدوكثرت في هوائها
 وهو هذا النهر المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير والحصرم
 والسفرجل وملوا الاوعية وصفقوها في حوائيتهم للمبيع وخصوصا على موسم شهر
 رمضان ومضوا في سيرهم الى العقادين الرومي والغورية والاشرفية وسوق الساعة ووصلت
 طائفة الى سوق مرجوش فكسروا أبواب الحوائت والوكائل والخانات ونهبوا ما في
 حواصل التجار من الاقشة المحلاوي والبزوالحرير والزبدخان ولما وصلت طائفة الى رأس
 خان الخليلي وأرادوا العبور والتهب فزعت فيهم الاثرالوالارنؤد الذين يتعاطون التجارة
 الساكنون بخان اللين والنحاس وغيرهما وضربوا عليهم بالرمصاص وكذلك من سوق
 الصرمانية والاثراك الخردجية الساكنون بالرباع ياب الزهومة جعلوا يرمون عليهم من
 الطيقان بالرمصاص حتى ردوهم ومنهم وكذلك تصببت طائفة المغاربة الكائنون بالفحامين
 وسارة السكة كمينه واعلمهم بالرمصاص وطردوهم عن تلك الناحية وأغلقوا البوابات التي على
 رؤس العطف وجلس عند كل درب أناس ومن فوقهم أناس من أهل الخطة بالرمصاص تمنع
 الواصل اليهم ووصلت طائفة الى خان الحزاوي فعلى الحوا في باب حتى كسروا الخوخة التي في الباب
 وعبروا الخان وكسروا حواصل التجار من نصارى الشوام وغيرهم ونهبوا ما وجدوه من
 النقود وأنواع الاقشة الهندية والشامية والمصنعات وباللات الخوخ والقطيفة والاصطوفة
 وأنواع الاطلس والالاجات والسلاوي والجنس والمسدل والحرير وأنواع الثياب والحرير
 الناعم والابريسم وغير ذلك وتبعهم الخدم والجماعة في النهب وأخرجوا ما في الكسكين
 والحواصل من أنواع الاقشة وأخذوا ما أجهبهم واختاروه واتقوه وتركوها ما تركوه ولم يقدر
 على حملهم على الفرص ودهلج الخان وخارج السوق يطون عليهم بالأرجل والتعالات
 ويعدوا القوى على الضعيف فبدأت ما معهم من الاشياء الثينة وقتل بعضهم البعض وكسروا

أبواب الدين كالكين التي خارج المدن بالطلقة وأخر جوامع من الصنف والاولى الصبي
 والزجاج المذهب والكاسات البور والعمون والاطباق والقناجين البيضاء وأنواع الخردة
 وأخذوا ما أجهبهم وما وجدوه من تقود ودرهم وشتموا البواق وكسروه وألقوه على الأرض
 تحت الأرجل شقافا متنوعة وكذلك فعلوا بسوق البندقانيين وما به من حوائت العطارين
 ومارحوا أنواع الأشياء العطرية بوسط الشارع تداس بالأرجل أيضا وفعلوا ما لا يخبر فيه
 من نهب أموال الناس والاتلاف ولولا الذين تصدوا لدفعهم ومنعهم بالبنادق والكراتك
 وغلق البوابات لكان الواقع أفظع من ذلك وانهبوا أيضا البيوت وفجروا بالنساء والعمائد بالله
 ولكن الله سلم وشاركهم في فعلهم الكثير من الأرياض والمغاربية المدافعين أيضا فلما أخذوا
 أشياء كثيرة وكانوا يقبضون على من يمر بهم من يقدرون عليه من النهابين ويأخذون ماله
 لا تقسمهم وإذا همت العساكر حانوتها وخطوة وامنأشياء ولما هم من يطاردهم ثم عنها استأصل
 اللادخون ما فيها واستباح الناس أموال بعضهم البعض وكان هذا الحادث الذي لم نسمع
 بنظيره في دولته من الدول في ظرف خمس ساعات وذلك من قبيل صلاة الجمعة إلى قبيل العصر
 حصل للناس في هذه المدة اليسيرة من النزاع والخوف الشديد ونهب الأموال والاتلاف
 الأسباب والبضائع ما لا يوصف ولم تصل الجمعة في ذلك اليوم وأغلقت المآجد الكائنة بداخل
 المدينة وأخذ الناس حذرهم ولبسوا أسلحتهم وأغلقوا البوابات وقعدوا على الكراتك
 والارباط والمتاريس وهمروا البالي وأقاموا على التحذروا التحفظ والتخوف أياما وإياها في
 يوم السبت تاسع عشر منه الموافق لآخر يوم من شهر أربيع القبطي أوفى النيل المبارك
 أذرعته وكان ذلك اليوم أيضا ليلة رؤية هلال رمضان فصادف حصول المومنين في آن واحد
 فلم يعمل فيها موسم ولا شئ على العادة ولم يركب المحتسب ولا أبواب الحرف بموكبهم
 وطبولهم وزمورهم وكذلك شئت قطع الخليج وما كان يعمل في ليلة من المهرجان في النيل
 وواحدة وعند السد وكذلك في صبحه وفي البيوت المظلمة على الخليج فبطل ذلك جميعه ولم
 يشعر بها أحد وصام الناس باجتماعهم وكان وفاة النيل في هذه السنة من الثوادر فان النيل
 لم يحصل فيه الزيادة بطول الأيام التي مضت من شهر أربيع الأشياء يسراحتي حصل في الناس وهم
 زائد وغلا سمر القلة ورفعهو هامن السواحل والمرصات فأفاض المولى في النيل وأندفعت فيه
 الزيادة العظيمة وفي آياتين أوفى أذرعته قبل غلظته فان الوفاة لا يقع في الغالب الا في شهر مسرى
 ولم يحصل في آخر أربيع الا في النادر وان لم أدركه في سنتين عمري أوفى في أربيع الامرة واحدة
 وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعا وأربعين سنة
 (وفيها أرسل الباشا بطرب السيد محمد المحرق) فطاع اليه ومحبته عدة كبيرة من عسكر
 المغاربة لتفارتة فلما واجهه قال له هذا الذي حصل للناس من نهب أموالهم في صحرائي
 والقصد انكم تتقدمون لأرباب المنهوبات وتقيمونهم يدوان خاص طائفة بعد أخرى
 وتكتبون قوائم لكل طائفة بما ضاع لها على وجه التصريح والعصمة وأما أقوم لهم يدفعه
 بالغامبلغ فشكره ودعاه ونزل الى داره وعرف الناس بذلك وشاع بينهم فحصل لأرباب بعض
 الاطمئنان وطلع الى الباشا كبار العسكر مثل عابدين بك وديوس اوغلي وحموي بك

واحتدروا

واعتدروا وتنصلوا وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف الصكر وقيهم من طوائفهم وعساكرهم ولا يخفاه حيث طباعهم فقديم اليهم بأن يتفقدوا بالقص واحصاء ما حازوه وأخذوا كل من طوائفهم وعساكرهم وشدد عليهم في الأمر بذلك فأجابوه بالسمع والطاعة وامتثلوا الأمر وأخذوا في جمع ما يمكنهم وإرساله إلى القلعة وركبوا وشقوا بشوارع المدينة وأمامهم المناداة بالأمان وأحضر الباشا المأمور وأمره بجمع النصارى والمعمرين واشغالهم في نهـم مرامات كسر من أخشاب الدكاكين والأسواق ويدفع لهم أجرتهم وكذلك الأخشاب على طرف المري

(واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٣٠)

والناس في أمر مريب وتخوف شديد وملازمون لله على الكراكت وتصاحون المشى والذهاب والرجوع وكل أهل خطة ملازم خطته وسارته وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات وقائع من مميزات وتطارات أيدي العساكر بالتهدي والاذية والقتل والقتل إن يتفردون به من الرعية (وفي ثاني ليلة) طلع السيد محمد المحروقي وطلع صحبته الشيخ محمد المدواخلي فقيب الاشراف وابن الشيخ العروسي وابن الصاوي المتعينون في مشيخة الوقت وصحبتهم شيخ الغورية وطائفة وقد ابتدوا بجمعهم في املاء ما نيب لهم من حوائجهم بعدما حرروها عند السيد محمد المحروقي وتحايقتهم بعد الاملاء على صدق دعواهم وبعد الصلح والمناقشة تجاوز عن بعضه لحضرة الباشا ثم يشنون له الباقي فاستقر لاهل الغورية خاصة مائة وعشرون كيبا فدفع لهم ثلثها وأخرها للثلث وهو ستون كيبا يستوفون ما قيمها بعد امان عروضهم ان ظهر لهم من اثنى أو من اثنى سنة ولازم الجماعة الطلوع والتزول في كل ليلة لتحرير يرواق المنهوبات وأيضا استقر لاهل خان الجزاوى نحو من ثلاثة آلاف كيبا كذلك واطا ففة الصكرية نحو من سبعين كيبا خصعت لهم من ثمن الصكر الذي يتاعونه من الباشا واستقر الباشا بالقلعة يدبراً ورهه ويجذب قلوب الناس من الرعية واكابر دواته بما يفعله من يذل المال ورد المنهوبات حتى ترك الناس يخطون على الصكر ويترضون عنه ولولم يفعل ذلك وثارت العساكر هذه الثورة ولم يقع منهم نهب ولا تعدل ساعدتهم الرعية واجعت عليهم أهالي القرى وأرباب الاقطاعات اشدة تكايتهم من الباشا بضبط الرزق والالتزامات وقياس الاراضي وقطع المعاش وذلك من سوء تدبير الصكر وسعادة الباشا وسن سياسته باستجلابه الخواطر وعلقه بالكلام اللين والتصنع ويوم على فعل الصكر ويقول يسمع الحاضرين ما ذنب الفاس معهم خصوصاً خصامهم معي فومع الرعية ها أنالي منزل بالاز بكية فيه أموال وجواهر وأمتعة وأشياء كثيرة وسراية ابني الصكر الباشا يولاد ومنزل الدهتر دار ونحو ذلك ويتحسب ويتصرف ويعمل فكرته ويدبر أمره في أمر الصكر وعندهم ومنع عليهم ويعطيهم الاموال الكثيرة والايكاس العديدة لانفسهم وعساكرهم وتنتبذ طائفة منهم ويقولون نحن لم نتهب ولم يحصل لنا كيب فيه عليهم ويترق فيهم المقادير العظيمة فأنعم على عابدين يك يالف كيب وغيره دون ذلك (وفي اثنى ذلك) أخرج جردة من عسكر الدلالة يسافروا إلى الديار الحجازية فبرزوا إلى خارج باب التلوح حيث المكان المسمى بالشيخ قرون نصبوا هناك

وطاقتهم ونجرت أحوالهم وأنقالهم (وفي ليلة الخميس) تارت طائفة الطنجية وغاضوا وضجوا
وهم نحو الأربعة مائة وطلبوا فقتلوا فمصرهم بمخسة وعشر من كيسا ففرقت فيهم فسكتوا وفي
يوم الخميس المذكور نزل كخدايك وشق من وسط المدينة ونزل عند جامع الغورية وجلس
فيه ورسم لاهل السوق بفتح حوائيتهم وأن يجلسوا فيها فامتلأوا وقصروا الحوائيت وجلسوا
على تخوف كل ذلك مع عدم الراحة والهدوء وتوقع المكروه والتطير من العسكرو تعدى
السفاهة منهم في بعض الايام والتحرز والاحتراس وأما النصارى فانهم حصنوا مساكنهم
ونواحيهم وحاراتهم وسدوا المنافذ ونواكرانك واستعدوا بالاسلحة والبنادق وأمدتهم بالمشا
بالبارود وآلات الحرب دون المسلمين حتى انهم استأذوا كخدايك في سد بعض الحارات
النافذة التي يخشون وقوع الضرر منها فنع من ذلك وأما النصارى فلم يمنعهم وقد تقدم ذكر
فعله مع رضوان كاشف عندما سد باب داره وفتحه من جهة أخرى وعززه وضربه وجهه بوجه
الديوان (وفيها) وصل نجيب أفندي وهو قبي كخدا الباشا عند الدولة الى بولاق فركب
اليه كخدايك وأكابر الدولة والاعا والوالي وقابلوه ونظموا لهم ويكاس بولاق الى القلعة
ودخل من باب النصر وحضر صحبتة خلع برسم الباشا وولد طوسون باشا وسهستان وشلتخان
وهدايا واحتفاق نشوق مجوهرة وعمل الوصولة شكاو مدافع من القلعة وبولاق (وفيها) ارتحل
الدلاة المسافرون الى الجبازو دخل بجويك الى المدينة بطائفة (وفي خصوصه) ذلك اليوم بعد
انقضاء أمر الموكب حمل في الناس زججة وكرشات وأغلقوا ابواب الدروب واتصل هذا
الانزعاج بجميع النواحي حتى الى بولاق ومصر القديمة ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من
الاسباب مطلقا (وفي تلك الليلة) ألبس الباشا بجويك خلعته وتوجه بطرطور طويل وجعله
أميرا على طائفة من الدلاة والمخلع هو وأتباعه من طريقهم التركية التي كانوا عليها وهو
الطائفة التي يقال لهم دلاية بكون أنفسهم الى طريقه سيدا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وأكثرهم من نواحي الشام وجيل الدروز والمتأولة وتلك النواحي يركبون الاكاديش
وعلى رؤسهم الطرايطر السود مصنوعة من جلود لغنم الصقار طول الطرطور نحو ذراع
واذا دخل الكنيف نزع من على رأسه ووضع على عتبة الكنيف وما أدى ذلك تعظيم له
عن مصاحبتهم في الكنيف أو نلوف وحذر من سقوطه ان تصدم أسكفة الباب في حين
المرحاض أو الملاق وهو الطائفة مشهورة في دولة العثمانيين بالشجاعة والاقدم في
الحروب ويوجد فيهم من هو على طريقة حميدة ومنهم دون ذلك وقليل ما هم ولكنهم من
تمام النظام رتبهم الباشا من أجناسه وأترا كما خلاف الاجناس الفرعية ومن بقي من أولئك
يكون تبعام لا متبوعا (وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) حدث مثل ذلك المتقدم من الانزعاج
والكرشات بل أكثر من المرة الاولى ورحمت الراحمون وأغلقت الحوائيت وطلبت الناس
السقاتين الذين يتقنون الماء من الخليج ويبيع القربة به شربة انصاف فضة والراوية بأربعين
فنزل الاغاوات التبديل وأمامهم المناداة بالامتن ويتادون على العساكر أيضا ومنهم من
حمل البنادق وبأمر من الناس بالتحفظ واستمر هذا الامر والارتجاج الى قبيل المصرومكن
الحال وكثروا السقاتين ويبيع القربة بمخسة انصاف والراوية بمخسة عشر ولم يظهر

(١) في بعض النسخ
اليسكرية الفعجية اه

لهذه الحركة سبب أيضا وتقول الناس بطول شهر ذلك اليوم أصنافا وأنواعا من الروايات
والاقاويل التي لا أصل لها (وفي يوم الأربعاء) سابع عشره حضر الشريف راجح من
الجزاير ودخل المدينة وهو راحك على هجين وهجته خمسة أنفار على هجين أيضا وهم
اشخاص من الأرنؤد من أتباع حسن باشا الذي بالجزاير فماله وابه إلى القلعة ثم أنزلوه إلى منزل
أحمد أغا أخي كفتدايك (وفي ليلة الخميس) فإد الباشا عبد الله أغا المعروف بصاري جله
وجعله كبير على طائفة من اليسكريين (١) أيضا وجعل على رأسه الطربوش الطويل المرنج
على ظهره كما هي عادتهم هو وأتباعه وكان من جملة المتمومين بالخامرة على الباشا (وفيه) برز
أمر الباشا الكبار العسكر بركوب جميع عساكرهم الخيول ومنه هم من حمل البنادق
ولا يكون منهم راجل أو حامل للبندقية إلا من كان من أتباع الشرطة والاحكام مثل الوالي
والاغا وأغات التبديل ولازم كفتدايك وأيوب أغا تابع ابراهيم اغا تقات التبديل والوالي
المروريات واربع والجلوس في مرا كز الاسواق مثل الغورية والجمالية وباب الجزاير وباب
زويلة وباب لشرق وأكثرا أتباعهم مقطرون في شهر رمضان وتجاهرون بذلك من غير
احتشام ولا مبالاة بانتمالك حرمة شهر الصوم ويجلسون على الخوانيت والمساطب يأكلون
ويشربون الدخان ويأخذونهم ويده شباك الدخان فمدني مجمرته لانف ابن البلدة على غفلة
منه ويشفخ فيه على سبيل الضربة والهزبان بالصائم وزادوا في المنى والتعدي وخطف
النساء من ارا وجه ارا حتى اتفق ان شخصان من ارا دخل امرأة الى جامع الاشرافية وزنى بها في
المسجد بعد صلاة الظهر في شهر رمضان (وفي أواخره) على احوال أهل سوق مرجوش
فبلغ ذلك أربعة وخمسين كيسا قبضوا ثلثها أو ثلثها من الثلث كل ذلك خلاف النقود
لهم وانغيرهم مثل تجار الجزاير وهرشي كثير ومبايع عظيمة فان الباشا منع من ذكرها وقال
لاي شيء يتخرون في حوائدتهم وحواصلهم النقود ولا يتجرون فيها واتفق لتاجر من أهل
سوق أمير الجيوش انه ذهب من حواصل النمان ثمانية آلاف فرانسه فليذكرها
ومات قهرا وكذلك ضاع لاهل خان الجزاير من صرر الاموال والنقود والودائع والرهونات
والمصاغ والجواهر مما يرهنه النساء على ثمن ما يشترونه من التجار والتفاسيل والمقاصبات
أو على ما يتأخر عليهم من الأثمان ما لا يدخل تحت الحصر ويستحي من ذكره وضاع لجل يبيع
الضيق والبطارخ تجار الجزاير من حافوته أربعة آلاف فرانسه فليذكرها وأمثال ذلك
كثير وانقضى شهر رمضان والناس في أمر مرعب وخوف واتزعاج وتوقع المكروه ولم ينزل
الباشا من القلعة بطول الشهر وذلك على خلاف عادته فانه لا يقدر على الاستقرار يمكن أياما
وطبيعته الحركة حتى في الكلام وكبار المسا كرو السيد محمد المحروق ومن يصعبه من
المناسخ وتقيب الاشراف مستمر على الطلوع والتزول في كل يوم وليلة وللمتفشين
بالمه وبين ديوان خاص وفرق الباشا كساوي العيد على أربابها ولم يظهر في هذه القضية
شخص معين والله شمر من العساكر الذين يشون مع الناس في الاسواق يظهر عن الخلاف
والسخط ويظهر منهم التعدي ويخطفون عائم الناس والنساء بهارات ويتوعدون الناس
بعودهم في النهب وكتمانهم وبين أهل البلدة عداوة قديمة أو نار ان يخلصونها منهم وفيهم

من يظهر النأسف والتندم والالوم على المعتدين ويسفه رأيهم وهو المحروم الذي تغاب عن ذلك
وبالجمله فكل ذلك تنادير الهية وقضايا سماوية ونقمة محات بأهل الاقليم وأهل من كل
ناحية نسأل الله العفو والسلامة وحسن العاقبة . ومما اتفق ان بعض الناس زاد بهم الوهم
فمنقل ماله من حاقوته او حاصله الكائن ببعض الوكائل او الخانات الى منزله أو حراً خرفسرها
السراق وحاقوته أو حاصله لم يصبه ما أصاب غيره وتعد نظير ذلك لاشخاص كثيرة وذلك من
فعل أهل البلديات اقبون به منهم بعضا ويذاورونهم في أوقات العقالات في مثل هذه الحركات
ومنهم من اتهم خدمه وأتباعه وتم ددهم وشكاهم الى حكام الشرطة ويغرم ماله على ذلك
أيضا وهم يربون ولا يقيد هذه الاوتكاب الاثم والنضيصة وعداوة الاهدل والتخدم وزيادة
الغرم وتطالب ما بأيدي التجار أموال الشركاء والودائع والرهونات ويطالبه أربابهم ومنهم
قليل الديانة وذهب من حاقوته أشياء وبقي أشياء فادى ضياع الكل اقوة الشبهة

• (واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٤٠) •

وهو يوم عيد النطر وكان في غاية المروية والجلول عديم البهجة من كل شيء لم يظهر فيه من
علامات الاعياد الا فطر الصائمين ولم يفرأ أحد ما يوسه بل ولا فصل ثيابا مطلقا ولا شيئا جديدا
ومن تقدم له قوب وقطعه وفعله في شعبة ان تأخر عند الخياط مرهوناً على مصاريقه ولو ازمه
لتعامل بجميع الاسباب من بطانة وعقادة وغيره حتى انه اذا مات ميت لم يدرك أهله كقوله الا
بمشقة عظيمة وكسدت في هذا العيد سوق الخياطين وما أشبههم من لوازم الاعياد ولم يعمل فيه كعكك
ولا شريك ولا سحك كحلج ولا نقل ولم يخرجوا الى البليات والمدافن أيضا كعادتهم ولا نصبوا
خياما على المقابر ولم يصح في هذه الحادثة الامتناع هذه الامور ونحوها من خروج النساء الى
المقابر فانه لم يخرج منهن الا بعض حرافيشهن على تخوف ووقع لبعضهن من العسكر ما وقع
عند باب النصر والجامع الاحمر (وفي ثلثه) نزل الباشا من القلعة من باب الجبل وهو في
عدة من عسكر الدلاة والاترالك الخيالة والمشاة وصحبه عابدين بيك وذهب الى ناحية الاستار
فعمد على يوسف باشا المنفصل عن الشام لانه مقيم هناك لتغيير الهواء بسبب مرضه ثم عدى
الى الجيزة وبات بمعه عند مصر بمحرم بيك ولما أصبح ركب السفائق والتجدر الى شبراخيت بقصره
ورجع الى منزله بالازبكية ثم طلع الى القلعة (وفي يوم الثلاثاء ثامنه) حمل ديوانا وجمع
الشايع المتصددين وخطبهم بقوله انه يريد ان يفرج عن حصر الملتزمين ويترك لهم وسايهم
يؤجرونها ويرعونها لانفسهم ويرتب نظاما لاجل راحة الناس وقد أمر الافندية كتاب
الروزنامه بتصرف دقاتر وأمهلهم اثني عشر يوما يحررون في تصرفها الدقاتر على الوجه
المرضي فاثنوا عليه خيرا ودعوا له فقال الشيخ الشنواني وترجمون افندينا أيضا الافراج
عن الرزق الاحباشية كذلك فقال كذلك تنظر في محاسبات الملتزمين وتحررها على الوجه
المرضي أيضا ومن أراد منهم أن يتصرف في حصرته ويلتزم بخلاص ما تحرر عليها من المال
المعرب بلهنة الديوان من الصلاحيين بموجب المباحة والقياس صرفنا مفعها والأيضاها على
طرقنا ويقبض فائظه الذي يقع عليه التحرير من الخنزيرة تقدا وعدا دعواه أيضا وسكتوا
فقال لهم تكلموا فاني ما طلبتكم الا للمشاورة معكم فلم يفتح الله عليهم بكلمة يفرها أحدهم

غير الدعاء على ان الكلام ضائع لانها حيل ومخادعة تزوج على أهل الغفلات ويتوصل بها
الى ابراز ما يرومهم من المرادات وعند ذلك انقض المجلس وانطلقت الميثرات على الملتزمين
بالبشارة وعود الالتزام تنصرفهم وياخذون منهم البقايا تيسر مع ان الصورة معلولة والكيفية
مجهولة ومعظم السبب في ذكره ذلك ان معظم حصص الالتزام كان بأيدي العساكر وعظماهم
وزوجاتهم وقد انحرفت طباعهم وتكدرت أحوالهم عنهم عنه وهزهم عن التصرف ولم
يسهل لهم ذلك فمنهم من كظم غيظه وفي نفسه ما فيها ومنهم من لم يطبق الكتمان وبارز
بالمخالفة واتسلط على من لا جنانية عليه فلذلك الباشا أعلن في ديوانه بهذا الكلام بجمع منهم
لتسكين حدتهم وتبريد حرارتهم الى أن يتم أمر تدبيرهم (وفيه) وصلت هبة وأخبار
ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين طوسون باشا وعبد الله بن مسعود الذي تولى بعد
موت أبيه كبير أهل الوهاية وان عبد الله المذکور ترك الحروب والقتال وأذن للطاعة
وحقق الدماء وحضر من جماعة الوهاية نحو العشر من تشر من الانتصار الى طوسون باشا
ووصل منهم اثنان الى مصر فكان الباشا يهجه هذا الصلح ولم يظهر عليه علامات الرضا
بذلك ولم يحسن نزل الواصلين ولما اجتمعوا وحاطبهم ما عاتبها على المخالفة فاءت ذراود كرا ان
الامير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحدة مزاج وكان يريد الملك واقامة الدين وأما ابن
الامير عبد الله فانه لين الجانب والعريكة ويكره سنك الدماء على طريقة سلفه الامير
عبد العزيز المرحوم فانه كان مسالما للدولة حتى ان المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان
بالمدينة كان ينه ويمنه غاية الصداقة ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة في شيء ولم يحصل التقاطع
واتخلاف الا في أيام الامير مسعود ومعظم الامر للشرية غالب بخلاف الامير عبد الله فانه
أحسن السير وترك الخلاف وأمن الطرة والسبل للعجاج والمسافرين ونحو ذلك من الكلمات
والعبارات المستحسنات وانقضى المجلس وانصرف الى المهل الذي أمر بالانزول فيه ومعهما
بعض أترال ملازمون لحييتهم مع انباءهما في الركوب والذهاب والاياب فانه أطلق لهما
الاذن الى اي محل أراداه فكانا يركبان ويمران بالشوارع باتباعهما ومن يصعب ما ويتفرجان
على البلدة وأهلها ودخلا الى الجامع الأزهر في وقت لم يكن به أحد من المتصدرين للاقراء
والتدريس وسألوا عن أهل مذهب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وعن الكتب الفقهية
المسنفة في مذهبه فقبل انقرضوا من أرض مصر بالكلية واشتريان ضمان كتب التفسير
والحديث مثل التمازن والكشاف واليقوى والكتب الستة المجمع على صحتها وغير ذلك
وقد اجتمع قسم ما مرتين فوجدت منهما نساء وطلاقة اسان واطلاعا وتضله او معرفة بالاخبار
والتوادد ولهما من التواضع وتهذيب الاخلاق وحسن الادب في الخطاب والتفقه في
الدين واستحضار القروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يقوق الوصف واسم أحدهما
عبد الله والاخر عبد العزيز وهو الاكبر حجبا ومعنى (وفي يوم السبت تاسع عشره) خرجوا
بالجملة الى الحصوة خارج باب النصر وشقوا به من وسط المدينة وأمير الركب فخصص من
الدلالة يسمي اوزون او غلى وفوق رأسه طوطورا الداللية ومعظم المركب من عساكر الدلالة
وعلى رؤسهم الطراطير السوداء ثم هم المستبشرة وقد عم الاقاليم المسخ في كل شيء فتدقصر

الطبيعة وتكدر النفس اذا شاهدت ذلك أو سمعت به وقد كانت تضارة الموكب الساقطة في
أيام المصريين وتظامها وحسن ترتيبها وجمالها وزيفتها التي لم يكن لها نظير في الربع
المعمور يضرب بها المثل في الدنيا كما قال قائلهم فيها

مصر السعيدة ما لها من مثل • فيها ثلاثة من الهنا والسروز

مواكب السلطان ومجر الوفا • ومجمل الهادي نهاري دور

فقد فقدت هذه الثلاثة في جلاء المنقودات (وفي ثالث عشر منه) وصل قاجي وعلي يده تقرير
ولاية مصر له مد على باشا على السنة الجديدة نعموا لذلك الواصل موكب من بولاق الى القلعة
وضربوا مدافع وتكادوا بتادق

• (واستهل شهر ذي القعدة الحرام بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٠) •

(في سادس عشره) سافر الباشا الى الاسكندرية وأخذ حبيته عابدين بيك واصمير باشا ولده
وغيرهما من كبارهم وعظماهم وسافر أيضا بحبيب افندي وسليمان اغا وكيل دار السعادة
سابقا تابع صالح بيك المصري المهدي الى دار السلطنة وأحسب الباشا الى الدولة وأكبرها
الهديا من الخيول والمهاري والسروج المكحلة بالذهب واللؤلؤ والخيش وتماهي الاقنعة
الهندية المتنوعة من الكشمير والمقبيات والتحف ومن الذهب المضروب السكة أربعة
قناطير ومن الفضة الثقيلة في الوزن والعمارة عدة قناطير ومن السكر المكرر صراوا وأنواع
الشراب ثاقاه في القصور والصفى وغير ذلك (وقيه وردت الاخبار) بوصول طوسون باشا الى
الطوره رعت أكبرهم وأعيانهم الى ملاقاته وأخذوا في الاحكام واحضار الهدايا والتقديم
وركبت الخيول والنساء الستات أفواجا أفواجا يطعن الى القلعة ليتمين والدته بقدمه
(وفي ثمانية) وصل طوسون باشا الى السويس فضربوا مدافع اعلاما بقدمه وحضر بحبيب
افندي واجه من الاسكندرية لاجل ملاقاته لانه في كفضاء اليوم أيضا عند الدولة كما هو
لوالده

• (واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٢٠) •

(في رابعه يوم الاثنين) نودي بزينة الشارع الاعظم لدخول طوسون باشا سرورا بقدمه
فلما أصبح يوم الثلاثاء سبه احتفل الناس بزينة الحوائت بالشارع وعلوا له وكأحافلا
ودخل من باب النصر وعلى رأسه الطلحان وشعار الوزارة وطلع الى القلعة وضربوا في ذلك
اليوم مدافع كثيرة وشنكا وحراقات (وفي ليلة الجمعة خامس عشره) سافر طوسون باشا
المدكور الى الاسكندرية ليراه أبوه ويسلم هو عليه ويرى هو ولد له ولد في غيبته يسمى عباس
بيك أحسبه به جده مع حاضنته وستة دون السنتين يقال ان جده قصد ارساله الى دار
السلطنة فلم يسلم بأية ذلك وثق عليه فقارقه وخصوصا كونه لم يره وسافر حبيته طوسون
باشا بحبيب افندي عائدا الى الاسكندرية (وفي يوم السبت عشر منه) حضر طوسون باشا
الى مصر واجه من الاسكندرية في طريقه وصحة ولده فكانت حدة غيبته ذهبا وايايا بثمانية أيام
فطلع الى القلعة وصار ينزل الى بستان بطريق بولاق تظاهر التبانة عمره كفضاء بيك وبخيه

فصرافيتهم به غالب الايام التي اقلها بمصر واتقضت السنة وما نجد فيها من استقرار
 المبتدعات والمكوس والتحكيم واهمال السوقة والمتهمين حتى عم غلوا الاسعار في كل شيء
 حتى بلغ سعر كل صنف عشرة اثمانه في الايام انشائية مع الجزع على الايراد واسباب المعاش
 فلا يهنا بعيش في الجملة الا لمن كان مكاسا وفي خدمة من خدم الدولة مع كونه على خطر فانه
 وقع لكثير ممن تقدم في منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين والزيم بما رافعه وفيه وقد استهلكه
 في نفقات نفسه وحواشيها فباع ما يملكه واستدان وأصبح ميسوسا مديونا وصارت المعاش
 ضئيلة وخصوصا الواقع في اختلاف المعاملات والنقود والزيادة في صرفها واسعارها
 واحتجاج الباعة والتجار والتسيير بذلك وبما حدث عليهم من مال المكس مع طمعهم
 أيضا وخه وهما سفلة الاسواق ويبيع الخضارات والجزارين والزياتين فاتهم يدفعون ما هو
 مرتب عليهم للمعسرين وماومة ومشاهرة ويخلصون أنفسهم من الناس ولا رادع لهم بل
 يسرعون لأنفسهم - في ان البطيخ في أوان كثرته تباع الواحدة التي كانت تساوي نصفين
 بعشرين وثلاثين والرطل من العنب الثمر قاروي الذي كان يباع في السابق بضعف واحد
 ببيعونه يوما بعشرة ويوما باثنى عشر ويوما ثمانية وقس على ذلك الخوخ والبرقوق والمنش
 وأما الزبيب والتمين واللوز والبندق والجوز والاشياء التي يقال لها اليبس التي تجلب من بلاد
 الردم فباعت الغاية في الثمن بل قد لا توجد في أكثر الاوقات وكذلك ما يجلب من الشام مثل
 الماين والتمر الدين والمشمش المنجوى والعنب وكذلك الفستق والصنو برو وغير ذلك ما يطول
 شرحه ويرد - بطول الزمان فيه

(ذكر من مات في هذه السنة)

(ومات) في هذه السنة العلامة الاوحد والنهامة الامجد محقق عصره ووحيد دهره
 الجامع لاشئ من العلوم والمفرد بتحقيق المنطوق والفهوم قيمة الدعوات والفضلاء المتقدمين
 والتميز عن المتأخرين الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ولد في بلد مدقوق من قرى
 مصر وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس الشيخ
 علي الصعدي والشيخ الديري وتلقى الكثير من المعقولات عن الشيخ محمد الجناحي الشامي
 الشافعي وهو مالكي ولازم الولد - من الجعري مدة طويلة وتلقى عنه وبواسطة الشيخ محمد بن
 اسمعيل النفراني علم الحكمة والهيئة والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه أيضا في فقه
 الحنفية وفي المطول وغيره ورافق الجعري بالازهر وتصدر للاقرء والتدريس وافادة
 الطلبة وكان فريدا في تسهيل المعاني وتبيين المباني يفتك كل مشكل بواضع تقريره
 ويفتح كل مغلق برافق تحريره ودرسه مجمع أذكاء الطلاب والمهرة من ذوى الافهام
 والالباب مع ائني جانب وديانة وحسن خلق وتواضع وعدم تصنع واطراح تكلف جادبا على
 محبته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التعاطف ونظامه الاقاظ والهدا كثيرا لا تخذون عليه
 والمترددون اليه وله تأييدات وانحة العبارات سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل فمن
 تألفه حاشية على مختصر السعد على التلخيص وحاشية على شرح الشيخ الدرديري على سبدي
 خليل في فقه المالكية وحاشية على شرح الجلال المرسي على الفريدة وحاشية على الكبرى
 للامام السنوسي وحاشية على شرحه للمغربي وحاشية على شرح الرسالة الوضعية هذا

ما صني بجمعه وكاتبه وبقى مسودات لم يتيسر له جمعها ولم يرزل على حالته في الاقادة واد لقاها
والاقتاء وخطه حسن وخطته أحسن الى أن قتل وتوفي يوم الاربعاء الحادي والعشرين
من شهر ربيع الثاني وتخرجوا بجنائزته من درب الدليل وصلى عليه بالاذهر في مشهد حافل
ودفن بقرية الجوارين بالمدفن الذي بداخل المحل الذي يسمى بالطاولية وقام بكلفة تجهيزه
وتكفينه ومصاريف جنائزه ومدفنه الجناب المكرم السيد محمد المحروقي وكذلك
مصاريف المآتم بمنزله وأرسل من قيسه لذلك من اتباعه بإدارة المطبخ ولو ازمه من الاغنام
والسمن والارز والعسل والحطب والقهم والقهوة وجميع الاحتياجات له قمرتين ومن يأتي
التزينة أو لاديه جزاء الله خير او استغراب او لذلك في الثلاث جمع المعتادة بالمنزل وما يعمل في
صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكعك والتبريك الذي يفرق على الفقراء والحاضرين والتزينة
والخدمة وقد رثا ما مثل من عنه أخذ وأكمل من له تتأخذ صاحبنا السلامة وصديقنا
القهامة المنقره الا ان بالعلوم الحكمية والمشار اليه في العلوم الادبية صاحب الانشاء
البديع والنظم الذي هو **مكره** ربيع الشيخ حسن العطار حفظه الله من الاغيار
بقوله شعرا

أحاديث دهر قد ألم فاوجها • وحل ينادي بجمعنا فقصا عا
لقد صال فينا الذين أعظم حولة • فلم يخل من وقع المصيبة موضعا
وجاءت خطوب الدهر تترى فكلاما • مضى حادث بهتبه آخر مسترعا
وحل بنا ما لم نكن في حسابه • من الدهر ما أبكى العميون وأفرضا
خطوب زمان لو تمادى أقلها • بشاخ رضوى أو ثبير تضعضعا
وأصبح شأن الناس ما بين عائد • مريضا وثان للعيب مشيعا
أقد كان روض العيش بالامن يانعا • فأضحى هسيما ظله متعشعا
أيحس ان لا يذل الشخص هجعة • ويكي دمان أنفت العين آدمعا
وقد سار بالاحباب في حزين غفلة • سرير المنايا عاجلا مشرععا
وفي كل يوم روعة بهد روعة • فقه ما طاسى الفؤاد ورتوعا
عزوا بق الدنيا بفقده آفة • لكاس مري الموت كل تجرععا
بيننا القدر جعل المصاب بشيخنا الـ • سوق وعاد القلب بالهم مسترعا
وشابت قلوب لامتارق عندما • فنكرت الاسماع صوت الذي زعا
فلناس عذرى البعك واللاسى • عليه وأماق السواه تقبحها
وكيف وقد ماتت علوم بفقده • لقد كان فيها جهه بذيا مبعدا
فن بعده يجلود بجنة شبيهة • ويكشف عن ستره قاتق مقعنا
وان ذوا اجتماع قد تهرقه ممة • فيالبت شعري من يقول له لها
يقررني فن البيان بنطق • بديع معانيه يتوج مسععا
وساومسيرا الشمس غر علومه • فني كل أفق أشرفت فيه مطالعا
وابقى بتأينداته بيننا هدى • به ايدان الطلاب للحق مهيعا

وحل بصيراته كل مشكل • فليسق للاشكال في ذلك منظمها
 فأى كتاب لم يقسك ختامه • اذا ما سواه من تمامه مضيا
 ومن يتنى تعداد حسن خصاله • فليس ملوما ان اطلال وأشبا
 فلا صدق عون للمقال فن يقل • أصاب مكان القول فيه موسعا
 فواضع للطلاب فاتفعوا به • على انه بالحلم زاد ترعفا
 وكان حليما واسع الصدر ما بعدا • تقيا نقيا زاهدا متورعا
 سعي في اكتساب الحد طول حياته • ولم تزه في غير ذلك قدسها
 ولم تلهه الدنيا بزخرف صورة • عن العلم كيمان تغر وتخدعا
 لقد صرف الاوقات في العلم والتقى • فكان لها يا صاح امر مضيا
 فقد ناه لكن نفعه الدهر دائم • ودائم من أبقى علوما لمن دعا
 فجوزى بالحسنى وتوج بالرضا • وقوبل بالاكرام ممن له دعا

(ومات الاشد الفريد) والروذي الجيد الامام العلامة والصرير القهامة ائقيه
 نصري الامولى الحدى المنطقى الشيخ محمد المهدي الحفنى ووالده من الاقباط وأسلم
 هو صغيرا دون البلوغ على يد الشيخ الحفنى وحانت عليه انظاره واشرفت عليه أنواره وفارق
 أهله وتبرأ منهم وحضته منه الشيخ ورياء وأحب واستقر بمنزله مع أولاده واعتنى بشأنه وقرأ
 لقرآن ولما ترعرع اشتغل بطلب العلم وحفظ أشجع وأقنصه النحو والمتون ولازم دروس
 الشيخ وأخيه الشيخ يوسف وغيرهما من اشياخ الوقت مثل الشيخ العدوى والشيخ عطية
 الجهورى والشيخ الدريز والبيلى والجمل والنورثى وعبد الرحمن المقرئ والنرقاوى
 وغيرهم واجتهد في التوصل لبلالونهارا ومهر وأنجب ولازم في غالب مجالس الذكر عن الشيخ
 الدريز بعد وفاة الشيخ الحفنى وتصدر للتدريس في سنة تسعين ومائة وألف ولما مات الشيخ
 محمد الهلباوى سنة اثنتين وتعين مجلس كانه بالزهر وقرأ شرح الالسية لابن عقيل ولازم
 الاقناء وتقرر الدروس مع الفصاحة وحسن البيان والتفهيم وسلسلة التفسير وايضاح
 العبارات وتحقيق المشكلات ونما أمره واشتهر ذكره وبعد صيته ولم يزل أمره ينمو
 وامعه يسير مع حسن السمعة وجاهة الطلعة وجمال الهيئة وبشاشة الوجه وطلاقة
 اللسان وسرعة الجواب واستحضار الصواب في ترداد الخطاب ومسايرة الاصحاب وماهر
 الشيخ محمد الطريزى المنطقى على ايته واقبات عليه الدنيا رتدا دخل في الاكابر وال منهم حظا
 وافرا يجتمع معاشرته وحلاقة افاضله وتنبؤ كلماته ويقضى أشغاله وقضاياهم منهم ومن
 وانهم وسر عيانتهم ويخاطب كلابا يلبق به ويناسبه واتخذوا مع ميل يك كخذ احسن
 باشا الجزائرى وعاشروا أكثر من التردد عليه فلما أتته ولاية مصر واستقر بالقاهرة وانطب على
 الطالوع والنزول الى القاهرة ويبيت عنده مطالب اليالى وأنم عليه بالطلع والاعطاي والكسارى
 ورتب له وظائف في الضربضانه والسلكانه والحوالى ووقع في ولايته الطاعون الذى ألقى غالب
 أمر اممصر وأهلها وذلك سنة خمس ومائتين وألف فاخص بهما أحبه بما التحل عن الموت من
 اقطاعات ورزق وغيرها وزادت ثروته ورفيته وسعيه في أشياخ باب تحصيلى الدنيا وعالى

الشركات والمتاجر في كثير من الاشياء مثل السكن والظن والاوز وغير ذلك من الاصناف
والزعم بعدة حصص بالصيرة مثل شايو ووخلافها بالمتوفية والجزيرة والغربية وابتقى دارا
عظيمة بالازبكية بشاحية الروبي بما يقابلها من الجهة الاخرى عند السباط ولما حضرت
الفرنساوية الى الديار المصرية وخافهم الناس وخرج الكثير من الاعيان وغيرهم هاربين
مصر تاخر المترجم عن الخروج ولم يقبض كثير من المداخل فيهم بل اجتمع بهم واصلهم
وانضم اليهم وسائرهم ولاطنتهم في اغراضهم واحببوا كرمه وقبلوا شفاعته ووثقوا
بقوله فكان هو المشار اليه في دولتهم مدة اقامتهم بمصر والواطة العظيمة بينهم وبين الناس
في قضاياهم وحوائجهم وأوراقهم وامر نافذة عند ولادتهم اعمالهم حتى لقب عندهم وعند
الناس بكاتم السر ولما رتبوا اليونان الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين في قضاياهم
ودعاويهم كان هو المشار اليه فيه وخدمة اليونان الموظفين فيهم تحت أوامره واداركم
أومشي يشون حوله وامامه وبأيديهم ماله حتى يوسه ونه الطريق وراج أمره في أيامهم
جدا وزاد ايراده وجمعه واحتوى بلاد اوجيات وأرزاها وأقاموه وصكوا عليهم في
اشياء كثيرة وبلاد وقرى يجي اليه من ارجاءها ويصرف عنها ما يصرفه ويأتيه القلاحون
منها ومن غيرها بالهدايا والاعيان والسمن والعسل وما جرت به العادة ويتقدمون اليه
بدعاويهم وشكاويهم ويطلبون ما كان يتبعه ارباب الالتزامات من الخيس والضرب وأخذ
المصالح وصار له اعوان واتباع وخدم من وجهها الناس ومن دولتهم يرسل منهم بلبي الاموال
من القري وفي مراسلاته في القضايا العامة ويبحث الامان للفرنسيين والهاربين والمخضونين من
الفرنسيين الراسخين الى بلاد الشام والمختفين بقرى من الاجناد وغيرهم فيرسل اليهم اوراقا
بالعود الى اوطانهم امانا مستدعاهم وطلبهم ذلك وامان باب الشفقة والمعروف منته عليهم ويحمي
دورهم وحرهم ويمانع عنهم في غياهم ويكون له المنه العظيمة التي يستحق بها الجوائز الجزيلة
وبالمسئلة فكان بوجوده وتصدره في تلك الايام المنع العام سد بعه ثقبوا وسعة خروفا
وداوي برأيه جروا وتوقا لاسمها أيام الهيازع والنصومات والتنازع وما يكدر طباع
الفرنساوية من مخارق الرعيه فيتلافاهم عندهم كلماته ويسكن حديثهم بلاطنته
ولما مضت أيامهم وتكسبت اعلامهم وارتحلوا عن الاقطار المصرية ووردت
الدولة العثمانية كالمترجم اعظم المتصدرين في مقابلتهم وأوجه الوجهاء في مخاطبتهم
ومكالمتهم ولم ياتوا عن حالته في ظهوره ولا زعمهم في عتباته ويكبره وجره بتصياله
واحتياله واستمر بهم بحره وحياله واتحد بشر يقف ان الذي الدهر دار واطبه الليل وانهار
وتعممه اغراضه في جميع تعلقاته وتقاريره وتقاريره والتزاماته ومسرحاته واستجده غير ذلك
بما يقبضه من اليونان وكل ذلك من غير ما يراه ولا حلوان وتزوج بعد تزوجات وورق
أولاد اذ كوروا انا تالمهم الشيخ محمد أمير وبعده من ابنة الشيخ الحريري وعذهب حذبا على
مذهب جده وأخرى محمد تقي الدين توفي في حياة والده من نحو خمس عشرة سنة أو أكثر من
نحو عشرين سنة وكان مائلا كيا باشارة أبيه والشيخ عبد الهادي وتوفي بعد أبيه وكان شافعي
المذهب وعقد والده رساله بصوت أبيه لم تطل أيامه وزوج أولاده وشانه وعمل لهم مهمات

وإفراحا

وافراحا استحلب بهاهد ايمان اعيان المسلمين والنصارى والنساء الاكابر والتجار وغيرهم
 ثم احترقت داره التي انشأها بالازبكية في حراية القرن تساوية مع العثمانية والمصريين
 عند مجيئ الوزي المرة الاولى فشرح في بناء دار عند باب الشعربة ولم يتمها بل تركها واهملها وهو
 منهدمة ولم يحدث بها شي من الابنية ثم انه تزوج بابنة الشيخ أحمد البشاري وكانت تحت
 بعض الاخياد في دار جهة التبانة بالقرب من سوق السلاح وسويقة لهزي يذهب اليها في
 بعض الاحيان واشترى دارا عظيمة بناحية الموسيقى وكانت لبعض عتق بقايا الامراء الاقدمين
 وهي دار واسعة الارباع ذات رحبتين متسعتين والرحبة الخارجة التي يملك اليها من باب
 لرفاق الكبير على ناهر قنطرة الخليج التي تعرف الآن بقنطرة الحفناوي اقربها من داره وبهذه
 لدار محالس وقبعان متسعة ومن جعلتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لواءين مقروسة أرضها
 وحيطانها بأنواع الرنم الملون والقيشاني مطلة على بستان عظيم مغروس بأنواع الاثمار
 وهو أيضا من حقوق الدار وينتهي حدود هذه الدار الى حارة المناصرة والى كوم الشيخ
 سلامة وحارة الإفريج من الناحية الاخرى ولما عمل بزارها وعدة شرا ثم ان أصحابها
 ودفع لهم بعض دراهم يقال لها العربون وكتب حجة المشتري وسكنها اخذوا عددهم بدفع الثمن
 ويماطلهم كعبادته في دفع الحقوق ثم تركهم وافرأ الى دمياط وجعل يطوف البلاد التي تحت
 التزامه وغيرها مثل المحلة الكبيرة وطندنا والاسكندرية وغاب نحو الخمس سنوات ومات في
 غيبته بعض أصحاب الدار التي اشتراها منه وبقي من مستحقها امرأة فكانت تقظم وتشتكي
 وتراسله فاعرضت أمرها للكخدائيك والباشا الى أن حضر الى مصر وقبضت منه وهي مطلة
 ما أمكنهم من عن استحقاقها وبني ابنه المسهي يأمين بقطعة من أرضها دارا جهة حارة المناصرة
 على البستان ومحتلطة به وناقذة اليه وجعل لها بابا من المناصرة يتنقل منه الى الازبكية وقنطرة
 الاميرحين أنفق عليها حلة كبيرة من المال بحيث ان المرشحين أقاموا في شغلهم نحو أربع
 سنوات خلاف من عداهم من أرباب الاشفال وتجهيز الادوات من الاخشاب وغيرها من
 أنواع الاحتياجات ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضا والشركة في كثير من الاصناف خلاف
 الايراد الواسع الخاص به ولما رجع المترجم من سرحته الى مصر أقام مصاحبا اليه سير الخمول
 وتقيد لائقا لا درس بالازهر أشهر اربعين يوما مع ذلك الاشفال والتولع بعلم الصنعة ومطالعة
 ما صنفت قيم او يدبر مع بعض أصحابه في دورهم باغرائه من ما لهم الى ان بدت الوحشة بين الباشا
 والسيد عمر كرم فتولى كبير السعي عليه سرا هو وباقي الجماعة حسد او طمه بالخاص لهم الامر
 دونه حتى أوقعوا به كائنهم ذكر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وفي أثناء هذه الحادثة
 طاب من الباشا اذ تافى قبض استصفاقه من ثمن غلال الاثيار في مدة غيابه فأمر بدفعه اليه من
 الخزينة نقدا بلئن الذي قدره لنفسه وهو خمسة وعشرون كيسا وفي اليوم الذي خرج فيه
 السيد عمر أتم عليه الباشا أيضا بنظر وقف سنان باشا ونظر ضريح الشافعي بعرضه له يطلب
 النظرين وكان تحت يد السيد عمر يتحصل منه مال كثير وعقدت الرجوع المحطاته الاولى
 التي كان قد انقبض عن بعضها من كثرة السعي والتعداد على الباشا وكبر دولته في القضايا
 والشتمات وأمور الالتزام والنائظ والرزق والاطيان وما يتعلق به في بلاد الصعيد والقيوم

ومحاسبة الشركاء وازدحت عليه الناس وشرع يقرأ بالزهر فاذا حضر جمع - ولدرسه
طابق من الناس فاذا فرغ تكلم عليه ارباب الدعوى والنتاوى فيكتب اليه ذوا يوجد
ذلك ويسوف آخر يذهب من يريد ان يذهب معه لم حاجته فيطرح - انه واولاده طواقا وسببا
وذهايا وايانا لا يستقر مكان ولا يثريه صاحب حاجة الا نادرا ولا يبيت في بيت من بيوته الا في
الجمعة مرة او مرتين ويتفق محبته الى داره بعد العشاء الاخرة وغالب ايامه في غيرها واذا اغاب
لا يعلم طريقه الا بعض اتباعه فيذهب الى يولاق من - لا فيقيم به اعدة ايام واولا فينتقل في
الاماكن عند شركائه ومن يعاملهم من الامناء والخصاصين والابزار وغيرهم او يذهب الى
بلد منية بالبيعة او غيرها فيقيم اياما ايضا وهكذا به قديما واذا قيل له في ذلك قال اني اتي ظهرا
بغلق وعلى ما كان فيمنه من الغنى وكثرة الايراد والمصرف قراصة واللذة عديم الراحة
البدنية والنفسية وانما ذلك لاولاده والمقيمين ايضا يداور ويتفق انه يذبح بداره الثلاثة انضمام
اضيق من النساء عند الحرم ولا ياكل ثم اشيا بل يتركها ويذهب الى بعض ارضه بيولاق
مثلا ويتغذى بالخبز المعلوم او الفسج او البزارخ ويبيت باى مكان ولو على فخ ارضه يرقى اى
محل كان ولما مات الشيخ سليمان الفيومي عن زوجته المعروفة بالسراوية وكانت من
نساء القدام مشهورة بالغنى وكثرة الايراد وتزوجت بالشيخ الفيومي حامية لمالها وكانت
طاعنة في السن فاشترت له جارية بيضاء واعنتها وزوجتها ولم يدخل بها وماتت عن - ما ومن
زوجته الاخرى ثم ماتت السراوية المذكوورة لاعن وارث في غضون طنطنة المترجم
فوضع يده على دارها ومالها وجواريم او تملقاتها من عقار والتزام وغيره وزوج الجارية
ابنه عبد الهادي وكانم استقطت بمالها ونوالها في بئر عميق ولما برد الباشا وعين العساكر
الى الجباز مع ابنه طوسون باشا اختار ان يعصبه من اهل العلم فكان المتعين لذلك المترجم
مع السيد احمد الططاوى وانتم عليه بايكام وترجيلة لانفة فلما رقت الهزيمة باصفر اراء
رجع مع الراجحين ولما توفي الشيخ الشرقاوى تعين المترجم لشيفة الجامع ثم انتقضت عليه
وقلدها الشيخ اشنواى كما تقدم ذكر ذلك فلم يظفر الا الانسراح وعدم التاثر من
لانكشاف وحضر اليه الشيخ الش - توفى نخلع عليه فمروته من رصاص وزاد في اكرامه
وباختره غلث دارا بالكميين على شريطة في مشرتو انه هو الذى كانت سكن الشيخ الحنفى
قبل سكناه بالموسكى ثم تملكه الشيخ المرحوم عبد الرحمن العربي ثم ابن الحنفى ثم لادرى
ان آت بعد ذلك فلما أخذها شرع في تجديدها وتممها وفتح بها امره واسعة واحضر
أخشابا كثيرة وأجارا وبلاطا ورخاما وبيجانيها زاوية قديمة بها مدفن فهدمها وأدخلها في
لدار وأخرج عظام الموتى من قبورها وهم ودفنهم - بترية الجوارين كما أخبرني عن ذلك من انظفه
وعمل مكان الزاوية قاعة لطيفة بخارجها فصحته يتوصل اليها من حوض الدار وجعل مكان
القبور رخاوى وعلى اطرافها وأسكن في تلك الدار احدى زوجاته وهى التى كانت تحت الشيخ
الشيخى الفيضاطى تزوج بها بدمياط واحضرها الى مصر وأسكنها في هذه الدار ومعهها من رتمها
ان كانت من شاوروا كثر من المديت فيها مع اسرار العمارية فلما كان في آخر الحرم توعك
اياما ثم عوفي وذهب الى الحمام وهناك الناس بالعافية ودش الى جيرانه يتحدث عنهم كعادته

مثل انطواجيا سيدي محمد بن الحاج طاهر والسيد صالح القيوي نخرج ليلة الجمعة الثاني من
 شهر صفر وذهب عند عثمان بن -الامة السناري فحدث عندهم حصصا من الليل وتفكها
 ثم قام ذاهبا الى داره ماشيا على اقدامه وصحبته صاحبنا الشيخ خليل الصفي حتى يحاذيه حتى
 وصل الى داره المذكورة وانصرف الشيخ خليل الى داره ايضا وضي نحو ساعة واذا بتابع
 الشيخ المهدي يناديه ويطلبه اليه فقام في الطين ودخل اليه فوجد مراقد في المكان الذي
 نبش من القبور فخر يده فقال له النساء ان ميتا واخذ برت زوجته انه جامعها ثم استاق
 وفارق الدنيا وارسلوا الى اولاده فحضروا وحملوه في تابوت الى الدار الكبيرة بباو -كي ليلا
 وشاع سوته وجهازه وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل جدا ودفن عند الشيخ الحظي بجانب
 القبر (فصحاين الحظي الذي لا يموت) فرحم الله عبدا زهد في الفاني وعمل لما بهدم ونظر الى هذه
 الدار بعين الاعتبار لسأله التوفيق والقناعة وحسن الخاتمة عن نحو خمس وسبعين سنة
 وحاصل امر المرحوم المترجم انه كان من فحول العلماء يدرس الكتب الصعبة في المعقول
 والمنقول بالتصنيف والتدقيق ويقررها بالحاصل وانتفع عليه الكثير من الطلبة ومنهم الآن
 مدرسون مفضلون ومميزون ويزين نظراتهم من أهل العصر ولو استقر على طريقة أهل العلم
 السابقين وبعض اللاحقين ولم يشغل بالانهمك على الدنيا لكان نادرة عصره وأدام ذلك
 الى قطع الاشتغال واذا شرع في الاقراء فلا يتم الكتاب في الغالب ويحضر الدرس في الجمعة
 يوما أو يومين وجم - حل كذلك ولم يصنف تأليفا ولا رسالة في فن من الفنون مع تأهله لذلك ولم
 يعان الشعر ولا النظم وثمره في المراسلات ونحوها متوسط في بعض القوافي السهلة وتفيد
 بقراءة الحكيم لابن عطاء الله بعد العصر في رمضان الثالث سنين الاخيرة (ومات) الاستاذ
 العلامة والحرير الفهامة القبة النبوية المذهب المتواضع الشيخ محمد طه بن محمد بن يوسف
 ابن عبد الرحمن الشهير بالصفوي القلاءوي الشافعي وولد في شهر ربيع الاول من سنة ثمان
 وخمسين ومائة وألف ونفقته على الشيخ الملوحي والصميمي واليراوي والحظي ولازم شيخنا
 الشيخ أحمد العروسي وانتفع عليه وأذن له في التساعن اساقه وجمع من تقريراته واقتطف
 من حقيقته وألف وصنف وكتب حاشية على ابن قاسم الفزري على أبي شعاع في الفقه
 وحاشية على شرح المطول للسعد التفتازاني على التلخيص وشرح شرح السمرة قندي على
 الرسالة العضدية في علم الوضع وله منظومة في آداب البحث وشرحها ومنظومة ثمان التذييب في
 المنطق وشرحها وديوان شعر سماه اقصاف الناظرين في مدح سيد المرسلين وعدة من الرسائل
 في -عضلات المسائل وغير ذلك وكان سكنه بقاعة الجبل وبأقي في كل يوم الى الازهر للاقراء
 والافادة فلما أمر الباشا سكان القلعة باخلاقهم والتزول منها الى المدينة فنزلوا الى المدينة
 وتركوا دورهم وأوطانهم نزل المترجم مع من نزل وسكن بجوار أمير الجيوش جهة باب
 الشمرية ولم يزل هناك - حتى غرض أياما وتوفي ليلة السبت السابع عشر من شهر رمضان وصلى
 عليه بالازهر ودفن بزواوية الشيخ سراج الدين الباقيني بجوارتين السيد -يارح رحمة الله تعالى
 فإنه كان من أحسن من رأينا سمنا وعلمنا وصلاحا وتواضعا وانكسارا وانجما عا عن خلطة
 الكثير من الناصر مقبلا على شأنه راضيا مرضيا طاهرا نقيا لطيفا المزاج جدا محبوبا للناس

عن الله عنه وغفر له (ومات) الشيخ الفاضل الابلي الامثل والوجيه المفضل الشيخ
 حسين بن حسن ككتافي بن علي المنصوري الحنفي تفته على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان
 المنصوري والشيخ محمد الدبلي والشيخ أحمد القارسي والشيخ عمر البركي والشيخ محمد المصلي
 واقرا في فقه المذهب ديوانا في محل جده لامة بالازهر وسكن داره بجوار الحبانة على بركة القيل
 مع أخيه الشيخ عبدالرحمن ثم استقل في حوادث القرن سابعة الى سارة الازهر وما كانت حادثة
 السيد عمر كرم النبيب من مصر الى دمياط وكتبوا فيه عرضا لدولة وامتنع السيد أحمد
 الطعطاوي من الشهادة عليه كما تقدم وقصصوا عليه وعزلوه من مشيخة الحنكية قلدها
 المترجم فلم يزل فيه حتى مرض وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم سنة ١٢٤٠ هـ في داره بالازهر ودفن
 بقربة الجاويين رحمه الله واياتنا (ومات) البليغ النبيب والقبيل الاريب نارة الزمان وفريد
 الاوان اخوانا ومحبنا في الله تعالى ومن أجله السيد جميل بن سعد الشهير بالخشاب كان أبوه
 تجارا ثم فتح له مخزن البيع الخشب فجاءه كعبة الكلت في بالقرب من باب زويلة وولد له المترجم
 وأخوه ابراهيم ومحمد وهو أصغرهما فتولع السيد جميل المترجم بحفظ القرآن ثم بطلب
 العلم ولازم حضور السيد علي المقدسي وغيره من أفاضل الوقت وأنجب في فقه الشافعية
 والمعقول بقدر الحاجة وثقيف اللسان والشروع الفقهية الواجبة والفرائض وتنزل في
 حرفة الشهادة بالهكمة الكبيرة لضرورة التكسب في المعاش ومصارف العيال وقسمت
 بطاعة الكتب الادبية والتوقف والتاريخ وقرأ وأمعن بذلك وحفظ أشياء كثيرة من الاشعار
 والمراسلات وحكايات الصوفية ومات كما هو اقيسه من الحقائق حتى صار نادرة عصره في
 المحاضرات والمناظرات واستحضر المناسبات والمناجيات وقال الشعر الرائق ونثر الفرائض
 وصحب بسبب ما احتوى عليه من دعائه الاخلاق واطف السجيا وكرم الشمايل وخفة الروح
 كثيرا من ارباب المظاهر والرؤساء من الكتاب والامراء والتجار وتنافسوا في صحبته وتفاخروا
 بمجالسته ومنهم مصطفى بك المحمدي أمير الحاج وحسن افندي العربية وشيخ السادات وغيرهم
 من الامايل فيرناحون لذمته ويتقلون على طيب مقاصد كهمته وحسن مخاطبته واطف
 عباراته وكان الوقت اذ ذاك تمام ابا لكابر والرؤساء وأرباب الفضايل والناس في بلهنية من
 العيش وأمن من المخاوف والطميش والمعتز من رحمة الله قوة استحضار في ابداء المناسبات
 بحسب ما يقتضيه حال المجلس فكان يجانس ويتناكل كل جليس بما يدخل عليه السرور في
 الخطاب ويحباب عقله باطف محادثته كما يفعل بالعقول الشرايب والمنازب التراسوية
 ديوانا لقضايا المسائل تعيين المترجم في كاية التاريخ بسط الحوادث الديوان وما يقع فيه من ذلك
 اليوم لان القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث اليومية في جميع ديوانهم وأما كن
 أحكامهم ثم يجمعون المتفرق في شامس يرفع في سجلهم بعد ان يطبعوا منه نسخا عديدة
 يوزعونها في جميع البلد حتى ان يكون منهم في غير المصر من قرى الارياف فبعد اخبار الامس
 معلومة للعايل والحقير منهم فلبارتبوا ذلك الديوان كما ذكر كان هو المتقيد برقم كل ما يصدور في
 المجلس من أمر أو نهي أو خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب وقرره في كل شهر سبعة
 آلاف نصف قضية فلم يزل مستمدا في تلك الوظيفة مدة ولاية عبد الله جالك منوحي ارتحلوا من

الاقليم مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة بالحكمة وديوانهم هذا وهو يومين في الجمعة يجمع
من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها وبعد ان رجع صاحبنا العلامة الشيخ حسن
العطار من سياحته ما زج المذكور وخالفه وراقه وواقفه ولازمه فكان كثيرا ما يبتان
معارفة قطعان الليل باحاديث أرق من نسيم الصبر والطف من انساق نظم الدرر وكثيرا ما كانا
يتنادمان يدازي لما يلقى وبينهما من الصعبة الاكيدة والمودة العتيقة فكانا يرتاحان عندي
ويطرحان التكلفات التي هي على النفس شديدة ويتملان بقول من قال
في انقباض وحشمة فاذا رأيت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على نصيحتهم وقلت ما قلت غير محتمس
ثم يتجادبان أهل ارف الكلام فيبولان في كل فن من الفنون الادبية والتواريخ والمناضرات
فتارة يتشبان كان تفسير الزمان وتكدر الاخوان وأخرى يتفرغان بحاسن الغزلان وما وقع
لهما من صدو هجران ووصل واحسان فكانت تجري بينهما مناديات أرق من زهر الرياض
واقفلت لعقول من الحدق المراض وهما حمتنذ فريدا وقتما ووحيد امصرهما لم به زرا
في ذلك الوقت يتناوب اذ ليس ثم من يدانها فضلا عن مساواتهم ما في تلك الشؤون التي أرت
على المثاني والمنازل واقمرت مصعبتهما وتزايدت على طول الايام مودتهما حتى توفي المترجم
وبقي بعده الشيخ حسن فريدا عن بشا كاه وبناشده وبتجاري معه وبما وره فسكت بعد
حسن البيان وترك نظم الشعر والنثر الا بقدر الضرورة وتفاق أهل العصر وذلك لتفانهم
انطوب وتزايد الكروب وفقد الاخوان وعدم الخلان واشتغل بما هو خير من ذلك
وابقى قواياها هناك من تقرير العلوم وتحقيقها والتأليفات المتنوعة في الفنون المختلفة
وتفقيها وهو الآن على ما هو عليه من السعي في خدمة العلم واقرأ الكتب الصعبة وله بذلك
شهرة بين الطلاب وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المثابرين
بمصر ولهم به عناية ووفور رغبة وقد كان له فيه غلوزائد وتأديت في الجلس والحدب اتند
فيه واهم عليه هذه الامور حتى كان لا يجا طبعه الا بصغير الغيبة حتى ربما وقع ذلك في بعض
آيات واحاديث كما قدمنا الاشارة بذلك في ترجمته وكان ذات يوم فرغ من الجليل عليه من
التعظيم وقد كان جاساؤه اثارا ومحبة لذلك يتشبهون بالترجم في سلوك هذه الشؤون مع
انه لا داعي ولا باعث لارتكاب هذه المعاصي طلبا للمرضاة من هو كثير التلون على جاسائه
وانما الناس شأنهم التقليد وفي طباعهم الميل الى ارباب الدنيا ولولم لهم منتهى ولم يكن
للمترجم نبي يعاب بالاهذه الارتكابات ولما وردت الترسانة فامر ان تقرأ ان علق شامان
رؤساء كلهم كان جبل الصورة لطيف الطبع عالميا بصر العلوم العربية حاذلا الى
اكتساب النكات الادبية فصيح اللسان بالعربي يحفظ كثيرا من الشعر فتلذ الخناصة مل
كل منه مالا آخر وقع بينهما توادد وتصاف حتى كان لا يتدرا حلهما على منارفة الا آخر
فكان المترجم تارة يذهب لداره وتارة يزوره هو ويتبع بينهما من اطفاف المحاورة ما يتوجب
منه وعند ذلك قال المترجم الشعر الرائق ونظم الغزل الفائق (فما قاله فيه)

وقد كان له فيه الخ كذا
بالسخ ولم يظهر مرجع
الضميرين ولعل هنا خطأ
والضمير الاول يرجع
للمترجم والثاني لابي انوان
شيخ السادات كما اشار الى
ذلك في ترجمة ابي الانوار
في سنة ١٣٢٨ هـ

ملقته لؤلؤى الثغر باسمه • فيه خلعت عذارى بل حلافسكى
 ملكته الروح طوعا ثم قلت له • متى ازديارتك الى أفديك من هلات
 فقال الى وحيها الراح قد عقلت • لسانه وهو يلقى الجيد من ضحك
 اذا غزا القبر جيش الليل واتهمت • منه عما كرز ذلك الاسود الحلات
 بقاءنى وجيبين الصبح مشرقة • عليه من شغف آثاره معتك
 فى حلة من أديم الليل رصهها • بمنزل أنجمه فى قبلة القلات
 نطقت بدرايه حفت نجوم دجا • فى أسود من ظلام الليل محتبك
 وافي وولى بعقل غير محتبل • من الشراب وستر غير محتبل
 (وله فى آخر يسمى ربيع)

أدراها على زهر الكواكب والزهر • واشراق ضوء البدر فى منعة النهر
 وهات على نغم المتانى قعاطفى • على خلدك المحمر حمره كالجمر
 وموه بلين الكاس من ذهب الطلا • ونضب بنانى من سنا الراح بالتهر
 وهالك عقودا من لآلى حبابها • فم الكاس عنها قد تبسم باليشير
 ومزق رداء الليل واهم بنورها • دجا وطف بالشمس فيما الى القبر
 وأصل بنار اللد قلبى رأطقه • يسرد ثناياك الشمسية والشعر
 أربح نك الماسك أنفاسك التى • أربح شذاها قد تبسم عن عابر
 معبرة يسرى التميم بطيها • فتغرد ورياض الزهر طيبة النسر
 وبى ذابل الاجتنان كالبيض طرفه • مكحلة أجنانه السود بالسهر
 رشافاتك الاطفاض ميناء غادرت • فوادى فى دمعى دماساتلا يسرى
 طويل تجاد السنين ألى محجب • شقيق المهازهى البهناحل الخضر
 رقيق حوائى الطبع يعنى حديثه • عن الأوا والمنظوم والنظام والنثر
 يعبر الراح الاين عادل قدده • ويرزى الدرارى ضوءه بدمه الدر
 ويحكىه أعضان الربا فى شمائل • فيرسل فى أنواب أوراقها الخضر
 وفوق سنى ذلك الجبين غياهب • من الشعر يدودونم اطامة البدر
 ولما وقفنا للوداع عتسية • وأمسى بروحى يوم جد التوى يسرى
 تساكى اتوديع فأبدي شقائقنا • مكحلة من لؤلؤ الطل بانقطر

ولما نظم الشيخ حسن موصته التى يقول فيها شعره

أما فوادى فعنك ما اتقلا • فلم تخذيرت فى الهوى بدلا فاجب
 يا عرضا عن محبته الدفقا • ومغرما بالجمال والمقت
 ومن به زادنى الهوى شغفى • أماهكنى يا ظلم ما حلا
 حتى جعلت الصدود والدم • مذهب

فتش فوادى فليس فيه سوى • شخصك أيها المليخ قوى
 قد ضل قلبى لمكته وعوى • وهككذا من يجب موهة دلا

• لم يلق الا تأسفا ووقلا • مشرب
 وهي طويلة مد كورة في ديوانه عارضه المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذي ذكرناه
 بهتزا كالغصن ماس معتدلا • أطاع بدرا عليه قد سدا غيب
 يزي بسم الرياح ان خطرا • سحر يقن لهبتي مصرا
 علم عيني البكا والدمرا • فكيف أبني بحبه بدلا
 • وليس لي عنه جار أو عدلا • مهرب
 وصاح نور الجبين أبله • أغيد عذب الرضاب أنجليه
 وجهه غرامي عليه منجبه • فليست أصفي لعاذل عدلا
 • كلا وعنه فلا حول ولا • أرغب

(وبقيتها في ديوانه) وقال فيه أيضا وهو عما به عني به

أدركها على زهر الكواكب والزهر • واشراق نور البدر في صفة النهر
 الى آخرها ولم ينزل المترجم على حالته ورقته واطافته مع ما كان عليه من كرم النفس والعفة
 والنزاهة والتولع بما في الامور والتكسب وكثرة الانفاق وسكنى الدور الواسعة والحزم
 وكان له صاحب يسمى أحمد الطار ياب المشوح توفي وتزوج هو بزوجه وهي نصف
 وأقام معها نحو ثلاثين سنة ولها ولد صغير من المتوفى فتبناه ورباه ورفعه بالملايس واشفق
 به أضعاف والدولده ولما بلغ عمل له معها وزجه ودعا الناس الى ولائهم وأنفق عليه في ذلك
 انفاقا كثيرة وبعد نحو سنة تعرض ذلك الغلام أشهر اقصى عليه وعلى معالجته بجاه
 من المال ومات بجزع عليه بجزع شديد وسكى ويقتب وعمل له مأتما وعزاه واختارت أمه
 دفنه بجماع الكردي بالمسينية ودفنت له رواتب وقراء واتخذت مسكنا لاصقة القبر قامت
 به نحو الثلاثين سنة مع دوام عمل الشريك والكعبة بالجميلة والسكر وطبخ الاطعمة
 للمتربئين والزائرين ثم لازمة الميت وانفاقا ما ذكر في كل جمعة على الدوام والمترجم طوع
 يدها في كل ما طلبته وما كانت به تسخير من الله تعالى وكل ما وصل الى يده من حرام أو حلال
 فهو من تلك عليها وعلى أقاربها وخادمها لانه في ذلك حسنة ولا معنوية لانها في ذاتها
 يجوز شؤها وهو في نفسه نجس البنية ضعيف الحركة جدا بل معدومها وابتلى بحصر البول
 وسلبه القليل مع الحرقه والتألم استخدامهما مدة طويلة حتى لزم الفراش أياما وتوفي يوم
 السبت ثاني شهر الحجة الحرام بمنزله الذي استأجره يدرب قريش بين القصرين وصلى عليه
 بالازهر في مشهد حافل ودفن عند باب المذکور بالمسينية وكثيرا ما كنت أتذكر قول القائل
 ومن نراه بأولاد السوي فرسا • في عقله عزه ان شئت واتدب
 أولاد صلب الفتى قلت منافعهم • فكيف يلج نفع الابد الجنب
 مع انه كان كثير الانتقاد على غيره فيما لا يداني فعله وانقياده الى هذه المرأة وحواشيها نسال
 الله السلامة والعافية وحسن العاقبة كما قيل من تكلمه ما تقدم
 فلا سرور سوى نفع بهاقية • وحسن ختم وما ياتي من الشغب
 وأمن نكر نكير القبر عفا • يكون بعد من الاهوال والتعب

(واستهلت سنة احدى وثلاثين ومائتين والف)

(استهل شهر المحرم يوم السبت) وماكم مصر وصاحبها واقطاعها وفتورها وكذلك بندير
جدة ومكة والمدينة المنورة وبلاد الجواز محمد علي باشا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاط
محمد الذي هو كفضدايك قاعقامه هو المتصدر لاجراء الاحكام بين الناس عن امر محمدومه
وابراهيم اغاغاغات الباب والدةقردار محمد افندي صهر الباشا والروزناججي مصطفي افندي تابع
محمد افندي باشا كرت سايقاوغيطاس افندي سرجي وسليمان افندي الكناخي باشعاسب
ورفيقه احمد افندي باشا قلانة وصالح بيك السلطان وحسن اغاغاغات البينكبرية
وعلى اغاالشعراوى وزعيم مصر وهو الوالى واغات التبدال احمد اغاوهو اخو حسن اغا
المذكور وكتاب الخريزة ولى خوجه ورتيس مكتبة الاقباط المعلم على وأولاد الباشا
ابراهيم باشا كالم الصعيد وطوسون باشا فتح بلاد الجواز وامه ميل باشا يولاق ومحمد بيك صهر
الباشا ايضا على ابنته بالجيزة وأحمد اغاالمعروف بيونابارنه الخازندار وباقى كتاب الاقاليم
وأكبر أعيانهم مثل ديوس أوغلى وحسن اغامر ششمه وسجور بيك ومجرب بيك وخلافهم (وقى
ذلك اليوم) قبض قضايبك على المعلم على وأمر بحبسه وكذلك أخوه المسمى فرنسيس
وخازنداره المعلم سمعان وذلك عن أمر محمدومه من الاسكندرية لانه حول عليه الطلب بسنة
آلاف كيس تأخر اذؤها ايام من حسابه القديم فاعتذر بعدم القدرة عن ادائها فى الحين لانها
بواقى على اربابها وهو اع فى تحصيلها او بطلب المهلة الى الرجوع لباشا من غيبته فأرسل
الكفنداء بقاتله واعتذره الى الباشا واتخذت ائمة من الاقباط فى الخط على على مع الكفندا
وعرفوه انه اذا حوسب يظهر عليه ثلاثون ألف كيس فقال لهم وان لم يتأخر عليه هذا القدر
تكونوا ملزمين به الى الخريزة فاجابوه الى ذلك فأرسل يعرف الباشا بذلك فورد الامر
بالقبض عليه وعلى أخيه وخازنداره وحبسهم وعزله ومطالبته بسنة آلاف كيس القديمة أولا
ثم حسابه بعد ذلك فاحضر المرافعين عليه وهم المعلم جرجس الطويل ومنقر يوس البتنونى
وحنا الطويل وأبسمهم خلا على رياسة الكتاب عوضا عن على ومن يليه واستقر على فى
الجلسة ثم احضره مع أخيه وخازنداره فحضر بواخاه امامه ثم أمر بضربه فقال وإنما ضرب أيضا
قال نعم ثم ضربوه على رجله بالكرابيج ورفعوا كره عليه الضرب وضرب سمعان ألف كرايح
حتى أشرف على الهلاك ووجدوا فى جيبه ألف شخص بسدق وماتى محبوب عنها اثنان
وعشرون ألف قرش ثم بعد ايام أفرجوا عن أخيه وسمعان ايدى فى التصميل وهلك
سمعان واستقر على فى السجن وقدر فروع عنه وعن أخيه العقاب لكلايوتا (وقى عاشره)
رجع الباشا من غيبته من الاسكندرية وأول ما بدأ به اخراج العساكر مع كبرائهم الى
ناحية بحرى ووجهة البحيرة والذغور فنصبوا اخيائهم بالبر الغربى والشرقى بحمام الرحانية
وأخذوا حصنهم مدافع وبارود وآلات الحرب واستخرج وجههم فى كل يوم وذلك من مكابدهم
مهم وابعادهم عن مصر جزاء فعلتهم المتقدمة فخرجوا ارسالا

• (واستهلت شهر صفر الخريسة ١٢٢١) •

(فيه)

(فيه) تشفع جوفى الحبيب في المعلم غالى وأخذهم من الحبس الى داره والعساكر مستقرون في التشهيل والخروج وهم لا يعلمون المراد بهم وكثرت الروايات والاشبار والامهات والظنون وصحى الشاعر في بطن الشاعر

(واسم شهر ربيع الاول سنة ١٤٣١)

(فيه) سافر طوسون باشا وأخوه اسمعيل باشا الى ناحية رشيد ونصبوا عرضهم ما عند الحامد وناحية أبي منصور وحسين بك دالى باشا وخلافه مثل حسن اغا أرزنجاني ومجوييك وصارى جده ومجوييك جهة البصرة وكل ذلك توطين وتأسيس للعساكر بكونه اخرج حتى اولاده العزاز للمحافظة وكذلك الكثير من كبارهم الى جهة البحر الشرقى ودمياط (وفي ثمانى عشره صبيحة المولد النبوى) طلب الباشا المشايخ فاجلسوا مجلسهم وفيهم الشيخ البكرى أحضر وأجلسه مؤال بسوهاله على منصب نقابة الاشراف عوضا عن السيد محمد المحرقى وقاوضه في ذلك ورأى ان يقلده اياه فاعتذر السيد محمد المحرقى واستعفى وقال انما تمسك بخدمه أفندينا وهمات المتاجر والعرب والمجازفة قال قد قلتك اياها فأعطها لمن شئت فذكر انها كانت مضافة للشيخ البكرى وهو أولى من غيره فلما حضر واوتكاملوا ألبسوه الخلع واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا (وفي الحال) كتب فرمان باخراج الدواخلى منقيا الى قرية دسوق فنزل اليه السيد أحمد الملا التريجان وصحبه قواس تركى ويده فرمان فدخلوا اليه على حين غفلة وكان بداخل حريمه لم يشعر بشئ مما جرى فخرج اليهم فاعطوه الفرمان فلما قرأه غاب عن حواسه وأجاب بالطاعة وأمره بالركوب فركب بقلته وسارا به الى بولاق الى المنزل الذى كان شرا به دموت ولده والشيخ سالم الشرفاوى وانسل مما كان فيه كانه لال الشهرة من المجهين وتفرق الجميع الذى كان حوله وشرع الاشياخ في تحقيق عرض حال عن لسانهم بأمر الباشا بتعداد جنائيات الدواخلى وذنوبه وموجبات عزله وان ذلك يترجمهم والقائم عزله وتفتيه ويرسل ذلك العرض حال لنقيب الاشراف بدار السلطنة لان الذى يكون نقيباً بصريا بعبارة عنه ويرسل اليه الهدية في كل سنة فالذى تقوم عليه من الذنوب انه تناول على حسين أفندى شيخ رواق الترك وسبه وجبهه من غير جرم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بقدر من الفرائس فلما أقبضه الثمن أعطاهم لها قرو وشايدون الفوط الذى بين المعاملتين فتوقف السيد حسين وقال اما تعطينى العيين التى وقع عليها الانفصال أو تكمل فرط النقص وتشاها وأدى ذلك الى سبه وجبهه وهو رجل كبير متضام ومدوس وشيخ رواق الاثرى بالازهر وهذه القضية سابقة على حادثة تفتيه بنصوستين (ومنها) أيضا تناول على السيد منصور البياضى بسبب تيارفة اليه وهى ان امرأة وقتت وقتا في مرض موتها وأفتى بعصمة الوقف على قول ضعيف فبه في ملا من الجمع وأراد ضربه ونزع عمامته من على رأسه (ومنها) أيضا انه يعارض القاضى فى أحكامه ويتنص بمحاصيله ويكتب في حقه وثائق قضايا صلحا ويسبب اتباع القاضى ورسد المحكمة ويعارض شيخ البلاسغ الاذهر فى أمورهم ونحو ذلك وعندما سطره وتعمقه وضمواعليه ختمهم وأرسلوه الى اسلا مبول على ان جنائياته عند الباشا ليعت هذه النكات القارعة

بل ولا علم له بها ولا التفات وانما هي اُنسياء ورائد ذلك كله ظهر بعضها وخبى عنها بقيا وذلك
 ان الباشا يصيب الشوكة ونفوذ او امره في كل مرام ولا يفتنى ويحب الامن لا يعارضه
 ولو في برزنية او يفتح له بابا يهب منه ريح الدراهم والدنانير او يذله على ما فيه كسب او يرجع من
 اى طريق او سبب من اى ملة كان ولما حصلت واقعة قيام العسكر في اوائل السنة الماضية
 واقام الباشا بالقلعة يدبر امره فيهم والزم اعيان المتظاهرين الطلوع اليه في كل ليلة وابل
 المتعممين الدواخلى لكونه معدودا في العلماء ونقيبا على الاشراف وهي رتبة الوالى عند
 العثمانيين فداخله الغرور ووطن ان الباشا قد حصل في ورطة يطلب النجاة منها بفعل القربات
 والندور وكونه رآه يسترضى خواطر الرعية المتهورين ويدفع لهم امانها ويسقبل كبار
 العساكر ويستمع عليهم بالمقادير الكثيرة من ايكاس المال ويسترسل معه في المسامرة والمسايرة
 ولين الخطاب والمذاكرة والمضاحكة فلما رأى اقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاسترسال معه
 فتدل له اقله يحفظ حضرة افندينا وينصره على أعدائه والمخالفين له ونرجو من احسانه بعد
 هدوسه وسكون هذه النشئة ان يتم علينا ويحجر بنا على عوائدنا في الجماعات والمساجد في
 خصوص ما يتعلق بنا من حصص الاتزام والرزق فأجابه بقوله نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة
 لكم ولكافة الناس فدعاه وأنس فواده وقال الله تعالى يحفظ افندينا وينصره على أعدائه
 كذلك يكون تمام ما أثيرتم به من الراحة لكافة الناس الافراج عن الرزق الاحباسية
على المساجد والاشقراء فقال نعم ووعده مواعيد العرقوييسة فكان الدواخلى اذا نزل
 من القلعة الى داره يحكي في مجلسه ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذيعه
 في الناس ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير سباب المتقرين على الوجه المرضي بدوان خاص
 لرجال دائرة الباشا وكبار العسكر وذلك بالقاعة تطيب بانطواطهم ودوان آخر في المدينة
 لعامة المتقرين فيصرون للخاصة بالقلعة ما في قوائمهم ووجههم وما كانوا يأخذونه من
 المضاف والبراقى والهدايا وغير ذلك والدوان العام التفتانى بخلاف ذلك فلما رأى الدواخلى
 ذلك الترتيب قال للباشا وأنا القدير محسوب بكم من رجال الدائرة فقال نعم وجرروا قوائمهم مع
 الاكابر وأكابر الدولة وأنتم عليه الباشا بايكاس أيضا كثيرة زيادة على ذلك فلما راقى
 الحال ورتب الباشا أموره مع العسكر أخذ يذكر الباشا باحتياز الوعد ويكره القول عليه
 وعلى كفترايك بقوله أنتم تكذبون علينا ونحن تكذب على الناس وأخذ يطاول على كتابة
 الاقباط بسبب أمور يلزمهم ويكافئهم باتمامها وعذرهم من يخفى عنه في تأخيرها فيكلمهم
 بحضرة ليكتفوا ويشقهم ويقول لبعضهم أها اعتبرتم عما حصل لهنين تعالى فيصدقون عليه
 ويشكون منه للباشا واليكتفوا وغير ذلك أمور امثل تعرضه للقاضي في قضاياه وتشكبه منه
 واتفق انه الحضر لبراهيم باشا من الجهة القبلية وكان بعد بته أجد على ابن ذى الفقار كفتدا
 الفلاح وكانه كان كفتدا بالصعيد وتشكك الناس من أفاعيله واغوائه ابراهيم باشا
 فاجتمع به الدواخلى عند السيد محمد المخروقى وحضر قبل ذلك اليه للسلام عليه وفي كل مرة
 يوجهه بالكلام ويتوهمه على أفاعيله بالقول الخشن في ملا من الناس فذهب الى الباشا وبالغ
 في الشكوى ويقول فيها انصحت في خدمة أفندينا جهدى وأظهرت من الخبايا ما لم يكن

عنه غيرى فاجازى عليه من هذا الشيخ ما أسعته من قبيح القول وتجييسى بين الملاو اذا كان محبا لا فندينا فلا يكره نفعه ولا النصح في خدمته وامثال ذلك مما يحفى عنا خبره قتل هذه الامور هي التي أوغرت صدر الباشا على الدواخلى مع انما في الحقيقة ليست خلافا عند من فيه قابلية للغير وانا أقول ان الذى وقع له هذا الدواخلى انما هو قصاص وبراءة له في السيد عمر مكرم فانه كان من أكبر الساعين عليه الى أن عزله وأخرجوه من مصر والجزا من جديس العمل كما قيل

فقل للشامتين بنا أقبوا • سلبقى الشامتون كما قبنا

ولما جرى على الدواخلى ما جرى من العزل والنفى أظهر اليكثير من نظرائه المتفقهين الشمامة والفرح وعملوا ولائم وعزائم ومضاحكات كما يقال

أعور أضحك السقاء منها • ويكي من عواقبها اللبيب

وقد زالت هيبتهم ووقارهم من المنوس وانهم مكروا في الامور الدينية والحظوظ النفسانية والواوس البسيطة ومشاركة الجهال في المسائم والمسارة الى الولاثم في الافراح والمسائم يتكالبون على الالهة كالبهائم فتراهم في كل دعوة ذاهبين وعلى انطوانان راكعين ولا يكذب والمهرات حاطقين وعلى ما رجب عليهم من النصح تاركين (وفي أواخره) شرعوا في عمل مهم عظيم عزلوا لى افندى ويقال له لى عجاوه هو كاتب التزيينة العامرة وهو من طائفة الارنود واختص به الباشا واستأمنه على الامور وضم اليه دفاتر الاراد من جميع وجوه جبايات الاموال من خراج البلاد والهذات وحسابات المباشر بين وانشاد اراعظمة بخطه باب اللوق على البركة المعروفة بابى الشوارب وأدخل فيها عدة بيوت بجانيها وقبائها على سوق واصطلاح الابنية الافرنجية والرومية وتأنق في زخرفتها واتساعها واستقرت العمارة بها نحو الستين ولما كملت وقت أحضر والقاضى والشيخ وعقدوا الولديه على ابنتين من أقارب الباشا بحضور الاعيان ومن ذكر وراحتوا بعمل المهم احتنالا لزاندا وتتميد السيد محمد المحروقى بالمصاريف والتنظيم والاوزام كما كان في أفراح اولاد الباشا واجتمعت الملاعب والبهلوانات بالبركة وما حولها وبالشارع وعلقوا العاليق قناديل ونجذات واحمال بلور وزينات واجتمع الناس للفرجة وبالليل حرافات ونشوط ومدافع وسوارىخ يسبح ايام متواليه وعملت الرفقة يوم الخميس واجتمعت العربات لارباب الحرف كما تقدم في العام الماضى بل أزيد وذلك لان الباشا يشاهد أفراح اولاده لكونه كان غائبا بالديار الجبازية وحضر الباشا للفرجة وجلس بمدرسة لظورية بقصد الفرجة وعمل له السيد محمد المحروقى الغداء وخرجوا بالزفة أوائل النهار وداروا به يدورة طويلة فلم يمر وابسوق القورية الاقريب الغروب أو اتر النهار

(واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١)

وخروج العساكر الى ناحية بحرى مستمر وأفصح الباشا في كلامي في مجالسه وبين لسرفى اتراجه من المدينة بان العساكر قد كثروا وفي اتمامهم بالبلدة مع كثرتهم ضمير وافساد وضييق على الرعية مع عدم الحاجة اليهم داخل البلدة والاولى والاحوط ان يكونوا

خارجها وحولها امر ابطين لحفظ الثغور من طارق على حين غفلة أو حادث خارجي وليس
 اهم الارواح واتيمهم وعلائقهم تأتيمهم في أما كثرتهم ومراكرهم والسر الخفي اخراج الذين قصدوا
 غدرة وخيائته ووقع بسبب حركتهم ما وقع من النهب والارعاج في أو اخر شعبان من السنة
 الماضية وكان قد بدأ باخراج اولاده وشواصه من تحبيله واحدا بعد واحد وأسر الى اولاده
 بمافي ضميره وأصعب مع ولده طوسون باشا شخصه من خواصه يسمى أحمد أغا الجنور جي المدلى
 وأخذ طوسون باشا في تدبير الايقاع مع من يريد به قيدا بمحو بيك وهو أعظمهم وأكبرهم
 حيندا فأخذ في تأليف عساكره حتى لم يبق معه الا القليل ثم أرسل في وقت بطلب بمحو بيك
 عنده في مشورة فذهب اليه أحمد أغا المدلى المذكور وأسر اليه ما يراه به وأشار اليه بعدم
 الذهاب فركب بمحو بيك في الحال وذهب عند الدلاة فأرسلوا الى مصطفى بيك وهو كبير
 على طائفة من الدلاة وأخوز زوجة الباشا وقرينه والى اسمعيل باشا ابن الباشا ليتوسطا في صلح
 بمحو بيك مع الباشا وليعضوه ويذهب الى بلادهم فأرسلوا الى الباشا بالخبر وعما نقله أحمد أغا
 المدلى الى بمحو بيك فاستهراه في تصديق المقالة وفي هروبه عند الدلاة ثم يقبل لولان
 في نفسه خيانة لما فعل ما فعل من التصديق والهروب وكان طوسون باشا الماجري من أحمد
 أغا ماجري من نقل الخبر لمحو بيك عوقه وأرسل الى أبيه يعلم بذلك قطابه للحضور اليه بمصر
 فلما مثل بين يديه وبخه وعززه بالكلام وقال له ترعى القتن بين اولادى وكبار العسكر ثم أمر
 بقتله فنزلوا به الى باب زويلة وقطعوا رأسه هناك وتركوه مرما طول النهار ثم رفعوه الى
 داره وعملوا له في وجهه امثله داود فنوه (وفيه) حضر اسمعيل باشا ومصطفى بيك الى مصر
 (وفي أو اخره) حضر شخص يسمى سليم كاشف من الاجتاد المصرية مرسل من عند بقاياهم من
 الامراء واتباعهم الذين رماهم الزمان بكل كلكه واقصاهم وأبعدهم عن أوطانهم واستوطنهم
 دنقلة من بلاد السودان يتفقون بما يزرعونه بأيديهم من الدخن وبينهم وبين أقصى
 الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوما وقد طال عليهم الامد ومات أكثرتهم ومعظم
 رؤسائهم مثل عثمان بك حسن وسليم أغا وأحمد أغا ويكار وغيرهم من لاعلم لنا بجزيرة
 اخبارهم بعد المسافة حتى على أهل منازلهم وبقى من لم يمت منهم إبراهيم بيك الكبير
 وعبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى وعثمان بيك يوسف وأحمد بيك الالفي زوج
 حديلة ابنة إبراهيم بيك الكبير وعلى بيك أيوب وبواقى صغار الامراء والمال بك على طن
 خيائتهم وقد كبر سن إبراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ووهن جسمه فلما طالت عليهم
 القرية أرسلوا هذا المرسل بكتابة الى الباشا يستعطفونه ويسألون فضله ويرجون
 مراحمه بأن يتم عليهم بالامان على نفوسهم ويأذن لهم بالانتقال من دنقلة الى جهة من
 اراضى مصر يقعون بها أيضا ويتبعون فيها باقبل العيش تحت أمانه ويدفعون ما يجب
 عليهم من الخراج الذى يقرره عليهم ولا يتعدون مراسمه وأوامره فلما حضر وقابل الباشا
 وتكلم معه وسأله عن حالهم وشأنهم ومن مات ومن لم يمت منهم وهو يخبره خبره ثم أمره
 بالانصراف الى محله الذى نزل فيه الى أن يرد عليه الجواب وأنعم عليه بجمعة أكاس
 فأقام أياما حتى كتب له جواب رسالته مضمونها أنه أعطاهم الامان على أنفسهم

بشروط

بشروط شرطها عليهم ان خالفوا امن بشرط واحد ا كان امانهم منقوضا وعهدهم منكوثا
ويحل لهم ما حل بين تقدمتهم - ثم فاقول الشروط انهم اذا عزموا على الانتقال من المحل الذي
هم فيه يرسلون امامهم نجابا يخبره بخبرهم وحركتهم - واتقوا لهم لياتيهم من اعينه للافتاح - ثم
الثاني اذا حلوا بارض الصعيد لا يأخذون من اهل النواحي كلفة ولا دجاجة ولا رغبة فواحد ا
وانما الذي يتعين للافتاح - ثم يقوم لهم بما يحتاجون اليه من مؤنة وعلوق ومصرف الثالث
ان لا تقطعهم شيئا من الاراضي والنواحي ولا اقامة في جهة من جهات اراضي مصر بل
ياتون عندي وينزلون على حكمي ولهم ما يليق بكل واحد منهم من المسكن والتعيين والمصرف
ومن كان ذاقوة فلدته منسبا او خدمة تليق به او خدمته الى بعض الاكابر من رؤساء العسكر
وان كان ضعيفا او هرا ما اجريت عليه نفقة لنفسه وعياله الرابع انهم اذا حصلوا بمصر على هذه
الشروط وطلبوا شيئا من اقطاع او رزقة او فطره او اقل مما كان في تصرفهم في الزمن
الماضي او فجو ذلك انتقض معي عهدهم وبطل امانى لهم بمخافة شرط واحد من هذه الشروط
وهي - بغية غاب عن ذهق باقيا في جهان الامم المذل مقاب الاحوال ومغير الشئون - فن
العبير انه لما مضى المصيريون ودخلوا الى مصر بعد مقتل طاهر باشا وتامروا وتحكروا
في كانت عساكر الاتراك في خدمتهم - ومن ارذل طوائفهم وعلاقاتهم تصرف عليهم من
ايدي كاهنهم واتباعهم وابراهيم بك هو الامير الكبير وراتب محمد علي باشا - ثم ان الخبير
واللعم والارز والسن الذي عينه له من كيد لاره فهو ذبا لله من سوء المنقلب ورجع سليم
كاشف المرسل اليهم بالجواب المشغل على ما فيه من الشروط (وفيه) امر الباشا بعبس
احمد افندي المعاري بدار الدرب وعبس ايضا عبدا لله بكتاش ناظر الضرب بصفاته
واخرج عليهم باختلاسات يختل منها واسقرا اياما حتى قدر عليهم انفقوا السبع مائة كيس وعلى
الحاج سالم الجوهرجي وهو الذي يتعاطى ايراد الذهب والفضة الى شغل الضرب بخانه
منها ثم اطلق المذكور ان يصعد الاما تقصر عليهم - وكذلك اطلق الحاج سالم وشروعوا
في التصميل بالبيع والاستدانة واشتد القهر بالحاج سالم ومات على حين عقلة وقيل انه
ايتبع فص الماس وكان عليه ديون باقية من التي استدانها في المرة الاولى والغرامة السابقة
(ومن النوادر الغريبة والاتفاقات العجيبة) انه لما مات ابراهيم بك المداد بالضر بصفاته
قبل تاريخه تزوج بزوجه احمد افندي المعاري المذكور فلما عوق احمد افندي خافت
زوجته المذكورة ان يدهمها امر مثل الختم على الدار او نحو ذلك فجمعت مصانعها وماتخاف
عليه مما خف - له وثقل ثمنه وربطته في صرة وادعتها عند امرأة من مهازيها فسطا على
يت تلك المرأة شخص سراي واخذت تلك الصرة وذهب بها الى دار امرأتها من اقاربها بالترب
من جامع مسكة وقال لها الحقلي عندك هذه الصرة حتى ارجع ونزل الى أسفل الدار فنادته
المرأة اصبر حتى آتيك بشيئا كما قال نعم فاتي جيهان وجلس أسفل الدار فتظراتها
له بما ياكله وصادف محبي زوج المرأة تلك الباعة فوجدته فوجبه وهو لم يبعثه وبكره
بجسته الى داره وطلع الى زوجته فوجد بين يديها تلك الصرة فساها فتمنيتها فآخذت برته ان قريباها
المذكور اني بها اليها حتى يعود لاخذها فوجدتها فقبلته فترتل في الحال ودخل على محمد

نادرة غريبة

افندي سليم من اعيان النخلة فاشبهه فاحضر محمد افندي ائتقار من الجيران أيضا
 وقبهم الخبثا المنسوب الى اجدادهم المقتول ودخل الجسيع الى الدار وذلك المرأى جالس
 ومشتغل بالاكل فوكار اياه الخدم واحضر ائلك الصرة وقصوه فوجدوا بها مصانعا وكيسا
 بداخله اناصاف فضة عديدة ذكر وان عدتها اربعون ألفا واكتنهم من غير ختم ويدون نقش
 السكة فاخذوا ذلك وتوجهوا الى كندايك وصحبتهم المرأى فسألوه همدوه فاقروا غير عن
 المكان الذي اختلسه منه فاحضر واصاحبه المكان فقالت هو وديعة عندي لزوجة اجد
 افندي المعاريحي فثبت لديهم خباته واختلاسه وسئل اجد افندي فحلف انه لا يعلم بشئ من
 ذلك وان زوجته كانت زوجا لبراهيم المتاد فاعل ذلك عندها من ايامه وسئلت هي ايضا عن
 تحقيق ذلك فقالت الصحيح ان ابراهيم المتاد كان اشترى هذه الدراهم من شخص مغربي عند
 ما نهب عسكري المغاربة الضر بجانته في وقت حادثة الامراء المصريين ونزوجهم من مصر عند
 ما قامت عليهم عسكري الاتراك فلم يزلوا الشبهة عن اجد افندي بل زادت وكانت هذه النادرة
 من عجائب الاتفاق فتدروا انما تهاو خصموها من المطلوب منه (وفي يوم الخميس عشر بنه)
 حصلت جمعية بيت البكري وحضر المشايخ وخذل افهم وذلك بأمر باطوق من صاحب الدولة
 ونذاكر وامائة عمل قاضي العسكري من الجور والطمع في اخذ اموال الناس والمصاصيل وذلك
 ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت اهم عوائد وقوانين قديمة لا يتعدونها في أيام
 الامراء المصريين فلما استولت هؤلاء الاروام على الامالك والقاضي منهم فخش أمرهم
 وزاد طمعهم وابتدعوا بدعا وابتكروا حيل لاسباب اموال الناس والايام والارامل وكلما
 ورد قاض ورأى ما ابتكروه الذي كان قبله أحدث هو الاخر اشياء يتناز بها عن سلطه حتى
 فخش الامر وتعدى ذلك لقضايا كبار الدولة واتخذوا كندايك والباشا وصارت ذريعة وأمرها
 محققا لا يحتشمون منه ولا يراعون خديلا ولا كبير او لاجيلا وكان المعتمد القديم انه اذا ورد
 القاضي في أول السنة التوتية التزم بالقسمه بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم
 يقوم بدفعه للقاضي وكذلك تقرير الوظائف كانت بالنسراغ أو الحلال وله شهريات على باقي
 المحاكم الخارجية كالحالية وباب سعاده والخرق وباب الشرعية وباب زويلة وباب الفتوح
 وطبلون وقتا طار السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله عوائد والطلاقات وغلال من
 الميري وليس له غير ذلك الام معلوم الاضاه وهو خمسة اناصاف فضة فاذا احتاج الناس في
 قضاياهم رموار يشهروا حضر واشاهد من المحكمة القرية منهم فيمضى فيها ما يفتضيه
 ويمطونه أجرة وهو يكتب التوثيق أو حجة المياحة أو التوريت ويجمع العدة من الاوراق
 في كل جمعة أو شهر ثم يمضيهما من القاضي ويدفع لهما معلوم الاضاه لا غير وأما القضايا المثل
 العلماء والامراء فيبالساحة والا كرام وكان القضاة يمشون صولة الفقهاء وقت ككونهم
 يصدعون بالحق ولا يداهون فيه فلما تغيرت الاحوال وتحكمت الاتراك وقضاهم ابتدعوا
 بدعاشق به نها باطال نواب المحاكم وابطال القضاة الثلاثة خلاف مذهب الحق وان تكون
 جميع الدعاوى بزيديه ويدي نائبه وبهد الاتصال بأمرهم بالذهاب الى كنداه لم يدفع
 المحسول فيطلب منهم المقادير الخارجية عن المعقول وذلك خلاف الرضوات الخفية

والمصالحات السرية و اضاف التقرير او القسمة لنفسه ولا ياترهم احد من الشهود كما كان
 في السابق وازاد على بعض الشهود لكثاثة توثيق او مباينة او تركه فلا يذهب الا بعد ان ياذن
 له القاضي ويصعبه بكجوقه دارا ليشرا الفضية ولتنصيب أيضا وزاد طمع هؤلاء الخندارية
 حتى لا يرضون بالقليل كما كانوا في اول الامر وتختلف منهم أشخاص يصغر عن مخارجهم وصادروا
 عند المتولى لما انفتح لهم هذا الباب واذا ضبط تركه من التركات وبلغت مقدارا أخرجوا
 للقاضي العشر من ذلك ومعلوم الكتاب والمخوخة دار والرسول ثم التجهيز والتكفين
 والمصرف والديون وما بقى بعد ذلك يتقسم بين الورثة فيتفق ان الوارث واليتيم لا يلقى له شيء
 ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضا ويأخذ من محاليل وظائف التقارير معلوم
 سنتين أو ثلاثة وقد كان يصالح عليها بأدنى شيء والا اكراما ويتدع بعضهم الفحص عن وظائف
 القبانية والموازين وطاب تقاريرهم القديمة ومن أين تلقوها وانه ال عليهم بعدم صلاحية
 المقرر وفيها من هو باسم النساء وابسوا أهلا لذلك وجمع من هذا النوع من مدارع عظيم من
 المال ثم محله مات تظار الاوقاف والعزل والتوازية فيهم والمصالحات على ذلك وقرر على نصارى
 الاقباط والاركام قدر اعظيما في كل سنة بحجة الحماضية على الديور والكائس وما هو زائد
 الشناعة أيضا انه اذا ادعى مبطل على انسان دعوى لأصل لها بان قال ادعى عليه بكذا وكذا
 من المال وغيره كتب المقيد ذلك القول حقا كان أو باطلا معقولا أو غير معقول ثم يظهر
 بطلان الدعوى أو صحة بعضها فيطالب الخصم بمحصول القدر الذي ادعاه المدعى وسطره
 الكاتب يدفعه المدعى عليه للقاضي على دورا لنفس الواحد أو يجرس عليه حتى يوفيه وذلك
 خلاف ما يؤخذ من الخصم الاخر وحصل نظيره اليه من هو ما تجب الكفدا يات فحس
 على المحصول فارس الكفدا يتبرجى في اطلاقه والمصالحة عن بعضه فأبى فعند ذلك حنق
 الكفدا وأرسل من أعوانه من استغريجه من الحبس ومن الزيادات في نفمة الطنبور ككتابة
 الاعلامات وهو انه اذا حضر عند القاضي دعوى بقاصد من عند الكفدا أو الباشا القضى
 فيها رضى فيها الاحد الخصمين طلب المقضى له اعلاما بذلك الى الكفدا أو الباشا يرجع به مع
 القاصد تقيدا او اثباتا فمن ذلك لا يكتب له ذلك الاعلام الا بعد ان يرضيه الا ان يسلم
 من جلده طاقا أو طاقين وقد كتبت عليه الصورة وتابع الباشا أو الكفدا دام لازم له
 ويستجبه ويساعد كفدا القاضي عليه ويسليه على ذلك الظن والضرورة على الخصم مع ان
 الفرنسيات الذين كانوا لا يتدينون بدين لما قدوا والشيخ أحمد العريشى القضاة بين المسلمين
 بالمحكمة حددوا الحد في أخذ الخاصم لا يتعد ما يان يأخذ على المائة اثنين فقط له منهم اجرة
 والكتاب جرة فلما زاد المال وتعدى الى أهل الدولة رتبوا هذه الجمعية فلما تكاملوا بمجاس
 بيت البكرى كتبوا عرضا محضرا ذكر واقبه بعض هذه الاحداثات والتسوا من ولى الامر
 رفعها ويرجون من المراسم ان يجرى القاضي ويسلك في الناس طريقا من احدى الطرق
 الثلاث اما الطريقة التي كان عليها القضاة في زمن الامراء المصريين واما الطريقة التي كانت
 في زمن الفرنسيات أو الطريقة التي كانت أيام محيى الوزير هي القرب والافوق وقد
 اخترناها ورضيناها بالنسبة لما هم عليه الآن من الجور وقره والارض محضرا وأطاعوا عليه

الباشا فارسله الى القادسي فامتثل الامر وجعل بالسجن على مضض منه ولم يسمع الخفاقة

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١) •

في منتصفه ورد انطيسير موت مدهلني بيك دالي باشا ناحية الاسكندرية وهو قريب الباشا
وأخوزوجته

• (واستهل شهر رجب الاصح يوم الثلاثاء سنة ١٢٣١) •

(في ثلثه يوم الخميس) قبل المغرب حصل في الناس ارتجاج وانفط وقتل أصحاب الخوانيت
بضاقهم منها مثل سوق الغورية ومرجوش وخان الجزاوي وخان الخليلي وغيرهم ولم يظهر
لذلك سبب من الاسباب وأصبح الناس مبهوتين ولغطوا بوجوه الباشا وحضر أغانى التكبيرية
وأغانى التبديل الى الغورية وأقاما بطول النهار وهما يأمران الناس بالسجود ونفخ
الدكاكين وكذلك على انما الوالى ياب زويلة وأصبح يوم السبت مركب الباشا يخرج الى قبة
العزب وعمل رماحة وماعبا ورجع الى شبراوخضر كضديك الى سوق العمورية وبخس
بالمنافن وأمر بضر بشيخ العمورية بطلعه على الارض في وسط السوق وهو مرشوش بالماء
وضربه الاتراك بعصم ثم رفعوه الى داره ثم أمر الكفذا بكتابه أصحاب الدكاكين الذين
نقلوا امتاعهم فشرعوا في ذلك وهرب الكثر منهم وحبسهم في داره ثم ركب الكفذا وهرق
طريقه على خان الجزاوي وطلب البواب فامتثل بين يديه أمر بضر به كذلك وضرب أيضا
شيخ مرجوش واما طائفة خان الخليلي وأنصارى الجزاوي فلم يتعرض لهم

• (واستهل شهر شعبان يوم الخميس سنة ١٢٣١) •

(فيه) من الحوادث ان بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا ببرا وسبقوا
جميع ما بالانصبية من الاواني والبكارج والقناجين والظروف فاحضر الباشا بعض ارباب الدرك
بتلك الناحية وألزمه باحضار السراق والمسروق ولا يقبل له عذرا في التأخير ولو يصالح على
نفسه بجزية أو أكثر من المال ولا يكون غير ذلك أبدا ولا ينكل به ذكالا عظيما وهو المأخوذ
بذلك فترجى في طلب المهلة فامهله أياما وحضر جماعة أشخاص وأحضروا المسروق بتمامه
لم ينقص منه شيء وأمر بالسراق فحوز قوهم في نواحي متفرقين بعد ان قرروهم على أمثالهم
وعرفوا عن أما كنهم وجمع منهم زيادة على الخمسين وشتق الجميع في نواحي متفرقة بالانعام
مثل القليوبية والغربية والمنوفية (وفي منتصفه) يوم الجمعة الموافق لاربع مسرى القبطى
أوفى النيل أذرعه وفتح سد الحاج يوم السبت (وفيه) وقع من النوادر ان امرأ ولدت مولودا
برأسين وأربعة أيد وله وجهان متقابلان والوجهان بكته ممامق وقان من حد الرأس وقيل
لحد الصدر والبطن واحدة وثلاثة أرجل واحدى الارجل لها عشرة أصابع فيقال انه أقام
يوما وليلة حيا ومات وشاهد خلق كثير وطأوا به الى القلعة ورآه كضديك وكل من كان
حاضر ابدوا انه فسحان الملاق العظيم

• (نادرة) •

• (واستهل شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٣١) •

(حصل فيه من النوادر) ان في تاسع عشره علق شخص عكرى علامنا أولاد البلد وصار

يتبعه في الطرقات الى ان صادفه ايلة بالقرب من جامع الناس بالشارع فقبض عليه واراد
 القفل به في الطريق فخدعه الغلام وقال له ان كان ولا بد فادخل بنا في مكان لا يرانا فيه أحد من
 الناس فدخل معه درب حلب المعروف الا أن درب الحمام خير بك - سيد وهناك دور الامراء
 التي صارت خرائب على العسكري - سراويله فقال له الغلام آرق بتاعتك فلعله يكون عظيما
 لا أتحمله جميعه وقيض عليه وكان يده موسى مخفية في يده الاخرى فقطع ذكره بذلك الموصي
 - بربع اوسط العسكري - مغشيا عليه صارق وتركه الغلام وذهب في طريقه وحضر رفاة
 ذلك العسكري وعلوه واحضره والسليم الجرائحي فقطع ما بقي من مذا كيره وأخذ في معالجته
 ومداوتته ولم يمت العسكري

• (واستهل شهر شوال بيوم السبت سنة ١٢٣١) •

وكان حقه يوم الاحد وذلك ان في اواخر رمضان حضر جماعة من دمنور البصرة وأخبار واعن
 أهل دمنور فيهم صاموا يوم الخميس فطلب الباشا حضور من رأى الهلال تلك الليلة فحضر
 اثنان من العسكري ونهدا برؤيته ايلة الخميس فاقبا وبذلك - لازل رمضان ويكون تمامه يوم
 الجمعة وأخبار جماعة أيضا منهم رأوا هلال شوال ايلة السبت وكان قومه في حساب قواعده
 الالهة تلك الليلة قليلا جدا ولم يرق في ثانی ايلة منه الا بعسر وانما اشتبه على الرايين لان
 المريخ كان مقارنا للزهرة في برج الشمس من خلفها وبينهما - ماو بين الشمس رؤياها - دهافي
 شعاع الشمس شبه الهلال فظن الراون انه الهلال فاشتبه لذلك فان ذلك من الدقائق التي
 تخفى على أهل القطنة فضلا عن غيرهم من العوام الذين يسارعون الى افاد العبادات حسبة
 بالظنون الكاذبة لاجل ان يقال شهد فلان ونحو ذلك (وفي أواخره) قلدا الباشا شخصان من
 أقاربه يسمى شريف ائحاعلى دواو من المبتدعات ونم اليه جماعة من الكتبة أيضا المسلمين
 والاقباط وجعلوا ديوانهم بيت أبي الشوارب وعمره عمارة عظيمة واطبوا الجالوس فيه كل
 يوم اصرير المبتدعات ودقاتر المكوس

• (واستهل شهر ردى لثلاثة سنة ١٢٣١) •

(فيه) انهم جانب من السواقى التي أتاها الباشا بشيرا على حين غفلة وقد قوى عليها النيل
 فتمدمت وتكسرت أخشابها ووسطها أشخاص كانوا - ولها فنجام منهم من شجا وغرق
 منهم من غرق وكان الباشا بصري مقبليه وهو يرى ذلك واتقضت السنة وأخبار به بعض
 حوادثهم لاسقروا ما تجددها من المبتدعات التي لاحصر لها (منها) الحجرة على المزارع التي
 يزرعها الفلاحون في الاراضي التي يدفعون خراجها من السكان والسهم والعصير والنيلة
 والقطن والقرطم واذ ابد اصلاحه لا يبيعون منه شيئا كما ماتهم وانما يشتريه الباشا بالثمن
 الذي يقرضه ويقدره على بدأ مائة التواحي والكشاف ويحمله الى المحل الذي يؤمرون
 بحمله اليه ويعطى اهم الثمن أو يوجب لهم من أصل المال فان احتاجوا شيئا من ذلك اشتروه
 بالثمن الزائد المقروض وكذلك القمح والقول والشعير لا يبيعون منه شيئا غير طرف الباشا
 بالثمن المقروض والكيل الوافي (ومنها) الامر لكشاف الاقاليم بالمناداة العامة بالمنع لمن

ياخذوا بأكل من النول الأخضر والحصر والحلبة وان المعينة من في الخدم والمباشرين
 وكشاف النواحي لا ياخذون شيئا من الفلاحين كما دعتهم بن غيرهن فمن غير عليه بأخذ شيء ولو
 رغبتا أو تبنا أو من رجب جمع اليه - صل له مزيد الضر ولو كان من الاعاظم وكذلك الامر
 بتكثير اقوام المواشي التي تسرح للمرعى حوالى الجسر والقيطان (ومنها) ان نصرانيامن
 من الارمن التزم بقلم الابزار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحبة السوداء والشمر والاقسوس
 والكمون والسكر اياها نحو ذلك بقدر كبير من الايكاس ويتولى هو ثم اهادون غيره ويبيعها
 بالثمن الذي يقرضه ومقدارها التزم بدفعه من الايكاس للقرينة على ما يلعبنا خصماتة كيس
 وكانت في أيام الامراء المصريين عشرة أيكاس لا غير فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بيك
 الحمدي زاده عشرة أيكاس وكانت وكالة الابزار والقطن وقف لمصطفى اعاد الى السعادة سابقا
 على خيرات الخدمين وخلافه - ما قلنا كانت هذه الدولة تولاها شخص على ما تولى كيس وعند
 ذلك - امر الابزار اصحاب الثمن الاصل ومن داخل الابزار القرا البريحي والسلطانى والظروف
 والمقاطف والساب والليف وبلغ سعر المقطف الذي يسع الكيلة من البرخسة وعشرين
 نصفا وكان يباع بنصف أو نصفين ان كان جيدا وفي الجلة بأقل من ذلك (ومنها) ان كرايت معلم
 ديوان الكمرل يوراق التزم عشيرة الحمامية وأحدث عليها وعلى نوابها حوادث وعلى
 النساء البلاغات في كل جمعة قدر من الدراهم وجعل لنفسه يوما في كل جمعة بأخذ ايراده من
 كل عام (ومنها) ما حصل في هذه السنة من شدة الصابون وعدم وجوده بالاسواق ومع
 السراحين وهو شيء لا يستغنى عنه الغنى ولا القسوة وذلك ان تجارهم بوكالة الصابون زادوا في
 ثمنه فحتمت بما عليهم من المعارم والرواتب لاهل الدولة فيما امر الكتخد اقبه بأمر ويسمونه
 في دعوى الخسران وعدم الربح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ويتشكون من قلة الجلاب
 الى ان سعر رطله بسنة وثلاثين نصفا فلم يرتضوا ذلك وبالغوا في التشكي فطلب قوائمهم وعمل
 حسابهم وزادهم خمسة أنصاف في كل رطل وحلف ان لا يزيد على ذلك وهم مضمون على
 دعوى الخسران فارسل من أتباعه شخصا توكي لمباشرة البيع وعدم الزيادة فباتى الى اثنان في
 كل يوم يباشرون البيع على من يشتري بذلك الثمن لاربابه ويكتم مقدار ساعتين من النهار ويقاق
 الحواصل ويرقع البيع لثاني يوم وفي طرف هاتين الساعتين لزدحم العسكر على الشراء
 ولا يتمكن خلافهم من أهل البلد من أخذ شيء وتخرج العسكر فيبيعون من الذي اشتروه
 على الناس بزيادة فاحشة فيأخذ الرطل بقرش ويبيعه على غيره بقرشين ورفع التشكي الى
 كتخد اقامر بيعة عند باب زويلة في السيلين المواجه أحدهما للباب والسيل الذي أنشأته
 الست نفيسة المرادية عند الخان تجاء الجامع المؤيدى ليسهل على العامة تصحصيله ونراؤه فلم
 يزداد الحال اعسرا وذلك ان البائع يجلس داخل السيل ويفلق عابيه يابه ويتناول من
 تحرق الشيايك من المشتري الثمن ويناوله الصابون فازدحت طوائف العساكر على الشراء
 ويتعاقبون بايديهم وأرجلهم على شيايك السيلين والعامة أسفلهم لا يتمكنون من أخذ
 شيء ويعنون من يزاحمهم فيكون على السيلين ضجة وصياح من القرينين فلا يسع ابن البلد
 ان يقير المضطر الا أن يشتري من العسكرى بما أحب والارجع الى منزله من غير شيء واستقر الحال

على هذا المنوال أياما وفي بعض الاحيان يكثر وجود الصابون بين ايدي الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مزاجحة وامام البائع كوم عظيم وهو يقتظر من يشترى وذلك في غاب الاسواق مثل الغورية والاشرفية وباب زويلة والبندقاين والجهات الخارجية ثم يصجون فلا يوجد منه شيء ويرجع الازدحام على السبيلين كالأول (ومنها) ان الباشا اطلق المناداة في البلدة وتنب جماعة من المهندسين والمباشرين للكشف على الدور والمساكن فان وجدوا به أو بعضه خللا أمر واصاحبه بهدمه وتعميره فان كان يهجز عن ذلك فيؤمر بالخراب منها واخلائها ويماد بناؤها على طرف الميرى وتصير من حقوق الدولة وسبب هذه المنفعة انه يبلغ الباشا ستة وطرديه من الجهات ومات تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها فامر بالمناداة وأرسل المهندسين والامرياء كرفئز بأهل البلد من الكرب أمر عظيم مع ما هم فيه من من الافلاس وقطع الأيراد وغلوا الاسعار على ان من كان له نوع مقدرة على الهدم والبناء لا يجتهد من أدوانه شيئا بحسب التصغير الواقع على أرباب الأشغال واستعمال الجميع في عمائر الباشا أو كبار الدولة حتى ان الانسان اذا احتاج لبناء كان لا يجتهد من ينيه ولا يثق بدر على تحصيل صانع أو فاعل أو أخذ شيء من رماد الحمام الا بفرمان ومن حصل شيئا من ذلك على طريق السرقة في غنلة وعثر عليه نكلوا به وبرئيس الحمام وجه الباشا وهي أزيد من التي جارت نقل بالمزابل والسرقات طول النهار ما يوجد بالحمامات من الرماد وتنتقل أيضا الطوب والديش والاتربة وأنقاض البيوت المنهدمة فحل العمائر بالقداحة وغيرها فتري الاسواق والعطف مزدحمة بقطارات الحجر الذاهبة والراجعة واذا هدم انسان داره التي أمر به بهدمها وحمل اليه في الحال قطار من الحجر لاخذ الطوب الذي يتأقط الا أن يكون من أهل القدرة على منعهم وربما كانت هذه الاوامر حيلة على أخذ الانقاض وأما الاتربة فتبقى بصالحها حتى في طرق المسارة للهجز عن نقلها فتري غالب الطرق والنواحي مزدحمة بالاتربة وأما الهدم ونقل الانقاض من البيوت الكبار والدور الواسعة التي كانت مساكن الահراء المصريين بكل ناحية وخصوصا بركة القيل وجهة الحياتية فهو مستمر حتى بقيت سرايا خرائب ودعائم قائمة وكيمان هائلة واختلطت بها الطرق وأصبحت موحشة ولا مأوى بها حتى لليوم بعد ان كانت مر اتع غزلا فمكنت كل ما رأيت أخذ كقول القائل

هذي منازل أقوام عهدتهم • في خفض عيش نعيم ما لخطر

صاحت بهم نوب الايام فارتحلوا • الى القبور فلاعين ولا أثر

وكذلك بولاق التي كانت منتزه الاحباب والرفاق فانه تسلط عليها كل من سليمان اغا السلطان واسماعيل باشا في الهدم وأخذ انقاض الابنية لابنيهم بيرانياجه والجزيرة الوسطى بين انبابة وبولاق فان سليمان اغا أنشأ ستانا كبيرا بين انبابة وسوره وبني به قصر وسواقي وأخذ يهدم ابنة بولاق من الوكايل والدور وينقل أجزائها وأنقاضها في المراكب لئلا تنهار الى البحر الاثر واسماعيل باشا كذلك أنشأ ستانا وقصر ابان جزيرة وشرع أيضا في اتساع شرايته ومحل سكنه ببولاق وأخذ الدور والمساكن والوكائل من حد الشون القديم الى آخر وكالة الابزار العظيمة طول انفيدمون الدور وغيرها من غير مانع ولا شافع ويقتلون الانقاض الى محل البناء

وكذلك ولحق وجه شرع في بناء قصر بالروضة ببستان فهو الا تخرج دم ما به من مصر
 القديمة وينقل انقاضه لبنائه وهلاك قبل اتمامه وأما نصارى الارمن وما أدراك ما الارمن
 الذين هم اخصاء الدولة الا ان قائمهم أنتوا وادوار وقصور وبيساتين بعصر القديعة كنتم قهرا
 يهدمون أيضا وينقلون لا بديتهم ماشاؤا ولا حرج عليهم وإنما الحرج والمنع والحجر والهدم على
 المساكين من أهل البلدة فقط (ومنها) ان الباشا أمر ببناء مساكن للعساكر الذين أخرجهم من
 مصر بالاقليم يسمون بالقتلات بكل جهة من أقاليم الارياف لكي العساكر المقيمين
 بالواحي لتضررهم من الإقامة الطويلة بالقيام في الحر والبرد واحتياج الخيام في كل حين
 الى تجديد وترقيع وخدمة وهي جمع قنطرة بكسر القاف وسكون الشين وهي في اللغة
 التركية المدكان الشتوي لان الشتاء في لغتهم يسمى قنطرة بكسر القاف وسكون الشين فكاتب
 مراسيم الى النواحي بسائر القرى بالامراءهم بعمل الطوب الاين ثم حرقه وحمله الى محل البناء
 وفرضوا على كل بلدة وقرية فرضا بعدد ادميين فيقرض على القرية مثلا تسعة مائة ألف
 لينة وأكثر بحسب كبر القرية وصغر ما يجمع كاشف الناحية مشايخ القرية ثم يقرض على
 كل شيخ قدر او عدد من اللين عشر من الثناؤة وثلاثين الثناؤا وأكثر وأقل ويلزم بضربها
 وحرقها ورفعها وأجاءهم مدة ثلاثين يوما وفرضوا على كل قرية أيضا مقادير من أفلاق النخل
 ومقادير من الجريد ثم فرضوا عليهم أيضا أشخاصا من الرجال لحمل الاشغال والعمائر
 يتعملونهم في فعالة نقل أدوات العمارة في النواحي حتى الاسكندرية وخلافها ولهم أجرة
 أعمالهم في كل يوم لكل شخص سبعة أنصاف فضة لا غير ولن يعمل الاين أجرة أيضا ولتمن
 الافلاق والجريد قدر معلوم لكنه قليل (ومنها) أنه توجه الامر لكشاف النواحي عند
 انكشاف الماء عن الاراضي بان يتقدموا الى القلاحين بأن من كان زارعا في العام الماضي
 فذاني كان أو حص أو عسم أو قطن فليزرع في هذه السنة أربعة أفدنة ضعف ما تقدم لان
 المزارعين عزموا على عدم زراعة هذه الاشياء لما حصل لهم من أخذ ثمرات متاعهم وذرعاتهم
 التي دفعوا خراجها الزائد بدون القيمة التي كانوا يبيعون بها مع قلة الخراج الذي كانوا يطالبون
 فيه الملتزمين السابقين مع التظلم والتشكي فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الاشياء من التباوي
 المتروكة في مخزنه ثم يبيع الفدان من السكان الاخضر في غيظه ان كان مستعجلا بالتمن الكثير
 والا ابقاء الى تمام صلاحه فيجمعه ويذقه ويبيع ما يبيعه من البزر خاصة باغلي عن ثم يتم
 خدمته من التعطين والذشر والتحصير الى أن يمسي وينظف من أدراجه وخشوناته وينصلح
 للمزل والصح فيباع حينئذ بالواقية والرطل وكثيرة القطن والنيلة والعصق فما وقع عليهم
 التحجير حرما من المكاسب التي كانوا يتوسعون بها في معاشهم باقتناء المواشي والحلي
 للنساء قالوا ما عدنا نزرع هذه الاشياء وظنوا ان يتركوا على هواهم وذموا مكرأ وليامهم فنزل
 عليهم الامر والالزام بزراع الضعف فضجوا وترجوا واستشفعوا ورؤوا بقدار الهام الماضي
 فتم من سويج ومنهم من لم يساع وهو ذوالمة درة وبعد اتمامه وكال صلاحه يؤخذ بالتمن
 المقروض على طرف المري ويساع لمن يشتري من أربابه أو خلافة هم بالتمن المقدور ويبيع زيادته
 اطرف حضرة الباشا مع التضييق والجبر الباسع والغصص من الاختلاس فمن عثر وواعليه

باختلاس

باخنة لاس تبي ولو قليلا عوقب عقابا شديد البرد عخلامه والكثبة والموظفون لتحرير كل
 صنغ ووزنه وضبطه في ثمن ثلاث أطواره وعند تسليم الصناعات وتنج من ذلك وان عرزة الاشياء
 وغلو الاسعار على الناس منها ان المقطع القماش الذي كان ثمنه ثلاثين نصفا بلغ سعره عشرة
 قروش مع عرزة وجدانه بالاسواق المعدلة لبعده مثل سوق مرجوش وخلافه مثلا الطوافين به
 والشوب البطانة الذي كان ثمنه مفرشين بلغ ثمنه سبعة قروش وأدركناه في الازمان السابقة
 يساع بعشرين نصفا وبلغ ثمن النوب من البقعة الهلاوي أربعة عشر قرشا وكان يساع فيها
 أدركا يد كان التاجر بسبب ثمن نصفا وقس على ذلك وبسبب التجميع على النيلة غلا صبع ثياب
 الفقرا حتى بلغ صبع لذراع الواحد نصف قرش والله يطف بحال خلقه وما دام توزون له
 امراته مطاعة فالليل في البحر (ومنها) استمر التجميع على الارز ومن ارعه على مثل هذا النسق
 بحيث ان الزراعين له العبيانين فيه لا يمكنون من اخذ حبة منه فيؤخذ باجمه لطرف الباشا
 عاقد يرمي ثلثين ثم يخد دم ويضرب ويبيض في المداوير والمدقات والباشا باجرة العمال
 على طرفه ثم يجمع بالثلثين المقروض واتفق ان شخصا من أبناء البلد يسمى حسين بن يحيى جوة
 ابتكر بكرة صوفية دائرية وهي التي يدقون بها الارز وعمل لها ما لامن الصفيح تدور بأهل
 طريقة بحيث ان الالة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة أقوار يدور هذه ثوران وقدم ذلك
 المثال الى الباشا فأعجبه وأتم عليه بدراهم وأمره بالسير الى دمياط ويبنى بها دائرية ويهندسها
 برأيه ومعرفة وأعطاه مرسوما بما يحتاجه من الاخشاب والحديد والمصرف ففعل ووسع قوله
 ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك (ومنها) ان الباشا المرأى هذا المكتبة من حسين
 شلبي هذا قال ان في اولاد مصر شجاية وقهايلية لاهم اعارف فأمره ببناء مكتب بحوش السراية
 ويرتث فيمجلسه من اولاد البلد وعماليك الباشا وجعل معلمهم حسين افندي المعروف
 بالدوريش الموصلي بقرراهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات
 واستخراج الجبهولان مع مائة شخص روى قال له روح الدين افندي بل واشخاصا من
 لا يخرج وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز يأخذون بها الابداد
 والارتفاعات والمساحة ورتب لهم شهرات وكساوى في السنة واستقروا على الاجماع بهذا
 المكتبة وهو مهندس من شأنه في كل يوم من الصباح الى بعد الظهر ثم ينزلون الى بيوتهم
 ويخرجون في بعض الايام الى الملاء لتعليم مساحات الاراضي وقياساتها بالاقصاب وهو
 الغرض المقصود للباشا (ومنها) استقرار الانشاء في السنس الكبار والصغار لنقل الغلال من قبلي
 وبحر الناجية الاسكندرية لتباعد على الافواج من سائر اصناف الحبوب فيشحنون السفن
 من سواحل البلاد القبلية وتأتي الى ساحل بولاق ومصر القديمة فيصبونها كيميائيا هائلة
 عظيمة صاعدة في الهواء فتصل المراكب البحرية لتلقاها فتصيح ولا يبقى شيء منها وياتي غيرها
 وتعود كما كانت بالامس ومثل ذلك بساحل رشيد وأما الحبوب البحرية فانها لا تأتي الى
 هذه السواحل بل تذهب من سواحلها الى حيث هي برشيد ثم الى الاسكندرية ولما بطل
 ابغازهوا الحبر الكثرة والجمال يتقلون عليها على طريق القربى لاجرة القليلة فكانت تمت
 من قلة العلف ومثقة الطريق وتوسق بها السفن الواصلة له بالطلب الى بلاد الافرنج بالثلثين

عن كل ارب من البرسته لافضة وأما الفول والشعير والحلبة والذرة وغيرها من الحبوب
 والادهان فاسماها مختلفة ويعوض بالبيضائع والنقود من القرائنه معبأ في صناديق
 صغيرة تحمل الثلاثة منها على بعير الى النزينه وهي مصفحة بالمديد يرون بها قطارات الى
 القاعة وعند ذلك الغلال ومضى وقت الحصاد يتقدم الى كشف النواحي القبليه والبحريه
 يقرض مقادير من الغلال على البلدان والقري فيلزمون مشايخ البلدان بما تقرره على كل بلد
 من القمح والفول والذرة الصمغ ويحصلون من القلاحين وهم أيضا يعملون بفلاحي
 بلادهم ما يعملون بجورهم راضينهم وبأخذون الاقوات المدتره للعيال وذلك باليمن عن
 كل ارب من البرعانيه ريال يعطى له نصفها ويبقى له النصف الثاني يصيبه من أصل المال
 الذي سيطالب به في العام القابل (ومنها) ان الباشا سمع له أن يقضى بالمحل المعروف برأس
 الوادي بشرقيه بليبس سواقي وعمارات ومزارع وأشجار توت وزيتون فذهب هناك
 وكشف عن أراضيها فوجد هامتسه وخاليه من المزارع وهي أراضي رمال وأودية فترك
 اناس الاصلاحها وتعهدوا وان يحضروا اياما جلده من السواقي تزيد عن الالف ساعه ويبنوا ابنيه
 وما كن ويزرعوا أشجار التوت لتربيته ودالتروا أشجارا كثيره من الزيتون لعمل
 الصابون وشروا في العمل والحفر والبناء وفي انشاء نوايت خشب للسواقي تصنع بيوت
 الجبجي بالتبانه وتعمل على الجمال الى رأس الوادي شيا بعد شي وأمر أيضا ببناء جامع الظاهر
 ببيرس خارج الحسينيه وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذي يصنع ببلاد
 الشام وتوكل بذلك السيد أحمد بن يوسف نقر الدين رعمل به أيضا كبيره للزيت والقل
 (ومن المتجددات) أيضا عمل بقطه تحت الربع بعمل به وتسبك أو انى ودسوت من النحاس في
 غاية الكبر والعظم (ومنها) تسغل البارود وصناعتها بالمكان والصناع المعده لذلك بجيزيرة
 الروضة بالقرب من المقياس بعد أربعين فرسخا من كيمان السباخ في أحواض مبنية ومخففة
 تم بكرة رونه بالطبخ حتى يكون طعمه مخفي في البياض والحده كالذي يجاب من بلاد الانكليز
 والمتقيد كبيرا على صناعه شخص اقرنكي ولهم عالم تصرف في كل شهر ومكان أيضا
 بالقلعة عند باب المنكبريه لسبك المدافع وعملها وقياماتها وهندستها والبنيات وارتفاعها
 ومقاديرها وهي ذلك المكان الطبخانه وعليه رئيس وكتبة وصناع وأهم شهريات (ومنها)
 شدة رغبة الباشا في تحصيل الاموال والزيادة من ذلك من أى طريق بعد استيلائه على البلاد
 والاقطاعات والرزق الاحباسية وابطال القراغ والبيع والشراء والتمول عن الموفى من
 ذلك والعلوفات وغلال الانبار ونحو ذلك فكل من مات عن حصته أو ورثته أو ميراثه فعمل
 بموته ما كان على اسمه وضبطوا ضيف الى ديوانه ولوله اولاداً وكان هو كتبه باسم اولاده وماتت
 اولاده قبله فعمل عنه وأصبح هو وأولاده من غير شي فان أعرض حاله على الباشا أمر بالكشف
 عن ايراده فان وجدوا بالدفاتر جهة أو وظيفة أخرى قبل له هذه تسبكت وان لم يوجد في
 حوزة خلافها أمر له بشي يستغله من أقلام المكوس اما قرش أو نصف قرش في كل يوم أو نحو
 ذلك هذامع التفاته ورغبته في أنواع التجارات والشركات وانشاء السفن بصر الروم
 والقلم وأقامه وكلاهما من الاسا كل حتى يبلاد قرائنه والانكليز ومالطه وازمير وتونس

والنايطان

والناباطات والونديك وابتدقة واليه والهند وأعطى اناسا جلا عظيمة من أموال يساقرون
بها ويجلبون البضائع وجعل لهم الثلث في الربح في نظير سفرهم وخدمتهم فمن ذلك انه أعطى
لرئيس حسن المحروفي خمسة مائة ألف قران به يساقرونها الى الهند ويشتري البضائع الهندية
ويأتي بها الى مصر ولشخص نصيراني أيضا مائة ألف قران به وكذلك لمن يذهب الى بيروت
وبلاد الشام يشتري القز والحريز وغير ذلك وعمل بصرا ما كن ومصانع لنسج القطن التي
يقتضها الناس في ملابسهم من القطن والحريز وكذلك البغلة والصدل واحتكر ذلك
بأجمعه وأبطل دوليب الصناعات لذلك ومعهم وأقامهم يشتغلون وينسجون في المناسج التي
أحدثها بالاجرة وأبطل مكاسبهم أيضا وطرائقهم التي كانوا عليها فيما أخذ من ذلك ما يحتاجه
في البسكات والكساوي وما زاد يرميه على التجار وهم يبيعونه على الناس بأعلى ثمن وبلغ ثمن
الدرهم من الحريز خمسة وعشرين نصفا مدون كان يباع بثلثين (ومنها) انه أبطل ديوان
المنجزة وهي عبارة عما يؤخذ من المعاشات وهي المراكب التي تغدو وتروح لموارد الأرياف
مثل شيعين بلقوم وشمود والبلاد البحرية وعليها اشرايب وفرائض للملتزم بذلك وهو
يخص يسمي على الجزار وسبب ذلك ان معظم المراكب التي تصعد ببحر النيل وتصدر من انشاء
الباشا ولم يبق لغيره الا القليل جدا والعمل والانشاء بالترخيصه مقرر على الدوام والرؤساء
والملاحون يخدمون فيها بالاجرة وعسارة خلتها وأصحابها جميع احتياجتهم على طرف
الترخيصه ولذلك مباشرين وكاتب وأقام يكتبون ويقيدون الصادر والوارد وهذه الترخيصات
بساحل يولاق بها الاخشاب الكثيرة والمتنوعة وما يصلح للعمارة والمراكب ويأتي اليها
المجلوب من البلاد الرومية والشامية فاذا ورد شيء من أنواع الاخشاب سحوا للشباب بشيء
يسير منها بالثمن الزائد ووقع الباقي الى الترخيصه وجميع الاخشاب الواردة والاصطاب بغيرها
في مآجر الباشا وليس لتجارها الا ما كان من داخل مقاييره وهو القليل (ومن النوادر) انه وصل
من بلاد الاتك كيزسواقي بالآلات الحديدية وبلغه فلم يستقم لها دوران على بحر النيل (ومنها)
انه أنشأ جسرا ممتدا من ناحية قطرة للهيون على هيئة السلك الى طريق بولاق متصلا الى شبرا
على خط ممتد بغير وزرعه واجناتيه أشجار التوت وعلى هذا الفسق جسر يربط طرق الأرياف
والاقاليم (ومنها) ان اللعم قل وجوده من أول شهر رجب الى غاية السنة وغلاسه مع
ردائه وهزاله حتى يبيع الرطل بعشرين نسيقا وأزيد وأقر مع ما فيه من العظام وأجزاء
القط والشفت وسبب ذلك رواتب الدولة وأخذها بالثمن القليل فيستعمل موضع الجزارون
خسارتهم من الناس وكل البعض من العتكر يشترى الاغنام ويذبحها ويبيعها بالثمن
الغالي وينقص الوزن ولا يقدريه بالمد على مراجعته (ومنها) ان ابراهيم اغا الذي كان
كفدا ابراهيم باشا قلده لباشا كشوفية المنوية فمن أقام عليه انه يطلب مشايخ البلدة
أو القرية فيسأل الشخص منهم على من شيخه فيقول استاذ البلدة فيقول له في أي وقت فيقول
سنة كذا فيقول وما الذي قدمته له في شيئا ينك ويهدده أو يجهده على الاكاذب ويخبر من
يأدى الامر ويقول أعطينه كذا وكذا اما دراهم أو أغشاما فيأمر الجايب بتقييده وتحريره
وضبطه على الملتزم وسطر بذلك فترا وأرسله الى الديوان ليحضم على الملتزمين من قاطعهم

المهر ولهم بالديون في تقي ان المهر رعايه يريد على اقله المطلوب له يطالب بالباقي او يحصر
عليه من السنة القابلة (ومنها) التجر على القصب الفارسي فلا يتيه كمن اخدم من شرا من غيره
ولو قصبه واحدة الاجرسوم من كخذ ايديك في احتاج منه في عمارة او شبانك اولد وارات الحرير
او اقصاب الدخان أخذ فرمانا بقدر احتياجه واحتاج الى وسائط ومعالجات واحتياجات
حتى يظفر بطوبه (ومنها) وهي من محاسن الافعال ان الباشا عمل همته في اعادة السد
الاعظم الممتد الموصل الى الاسكندرية وقد كان اتسع أمره وتخرّب من مدة سنتين وزحف
منه ماء البحر الملح وأنلف أراضيه كثيرة ونحرت منه قري رهزارع وتعطت بسببه الطرق
والمسالك وجهزت الدول في أمره ولم يزل يتزايد في التهور وزحف المياه المسالحة على الاراضي
حتى وصلت الى خليج الاسرفية التي يتلقى منها مياه البحر فكانوا يجسرون عليه بالتراب
والطين فلما اعتنى الباشا بتعمير الاسكندرية تشييد أركانها وابرأجها وتحصينها ولم تزل بها
العمارات اعتنى أيضا بأمر الجسر وأرسل اليه المباشرين والتومة والرجال والقصف
والصاريين والبنائين والمسامين والآلات الحديدية والنجار والمؤون والاشباب العقيمة والسهموم
والبراطيم حتى تمه وكان له من درجة لم تكن لغيره من ملوك هذه الأزمان فلو فقهه الله شي من
اعداله على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة لكان أهو بوقت زمانه
وقريدا وأنه وأما أمر المعاملة فلم يزل حالها في التزايد حتى وصل صرف الريال القرائسه الى
تسعة قروش وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ولما بطل ضرب القروش من العام الماضي
ضربوا بدلها انصاف قروش واربعاها وانما تم أو تصرف بالشرط والانصاف العديدة لاجود
لها ايدي الناس الاماقل جدا فاذا أراد ان يمدح في ابداءه عشرة قروش عن أربع مائة
انصاف فضة زيادة على المبدل ان كان ذهبيا أو قرانسه أو قروش او وصل صرف البندقى الى
ثمانمائة نصف والمجرب ثمانية عشر قرشا والمحجوب المصري الى أربع مائة والاسلامبولى الى
اربعمائة وثمانين كل ذلك أسف لاصحيات لانعدام الانصاف مع انه يضرب منها المقادير
والنناطير ياخذها التجار الشاميون والروميون بالشرط ثم يلوونها لتاجر بدلا عن البضائع
لان الريال في تلك البلاد صرفه ثلث ثمة نصف فقط فيكون فيه من الربح ستون نصفان في كل
ريال ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لو كلاله بلشام في كل شهر ألف كيس من النضة العديدة
ويأتيه بدلها قرانسه فيضيف عليها ثلاثة أمثاله انجاسا ويضربها نضة عديدة فيربح فيها ربعا
بدون حاء (١) عظيمه هكذا من هذا الباب نقط (ومن حوادث السنة) لا قافية واقعة
الانكليز مع أهل الجزائر وهو أن لاهل الجزائر وصول واستعداد او غزوات في البحر ويفزون
مراكب الافرنج ويفتخرون منها غنائم وياخذون منهم أمرى وتحت أيديهم من أسارى
الانكليز وغيرهم ثم كثير ويمنهم حديقة يدربها - وخرج في البحر كصف الدائرة في غاية
الضخامة والتمانة ذوا ابراج منصوتة بالمدافع والقناير والمرايطين والمهاربين ومراكبهم من
داخله فوصل اليهم بعض مراكب الانكليز ومعهم مرسوم من السلطان العثماني ليقبضوا
أسارهم بمال فاعضوهم ما يزيد عن الالف أسير ودفعوهم عن كل رأس أسير مائة وخمسين قرانسا
وربوا وامن حيث أتوا وبعد مدة وصل منهم بعض سفن الى خارج المينار فبين اعلام السلطان

(١) أي يدون دباها

والصلح

والصلح فعبروا داخل الميادين غير أنهم أنزل منهم أنصار في بلوكه ويدهم مرهم وبطلب باقى
الاسرى فامتنع ما كهم من ذلك وترددوا في المخاطبات وفي أثناء ذلك وصلت هذه مرابك
من مرابكهم وشلتبات وهي المرابك الصغار المهددة للحرب وعبروا مع مساعدة الرجوع الى
الميناء وأما الحرب والضرب بطرائقهم المستعدثة فاحرقوا مرابك أهل الجزائر مع
المضاربة أيضا من أهل المدينة مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ومدافع الأبراج
الداخلية لا تصيب الشلتبات الصغيرة المتسفة وهم لا يخطون ثم هم في شدة الغارة والحرب
اذ قيل للمحاربين ما كره الاثر التركوا المحاربة واشتغلوا بنهب البلدة واحراق الدور فقطعا
في يده واحتار في أمره ما بين قتال العدو والواصل أو قتال عسكرهم ومنههم وكفهم عن النهب
والاحراق والفساد وهذا شأنهم فلم يسعه الا خض الاعلام وطلب الامان من الانكسار فبعد
ذلك انطلقوا للحرب وكفوا عن الضرب وترددوا في الصلح على شرائطهم التي منها التسليم وواقى
الاسرى وأمر بتعداد المال الذي يملوه في الفداء السابق حال امن غيرهم له فكان ذلك وفسلوا
الاسرى وغيرهم من كان صغيرا واسلم وقرأ القرآن واتفقوا على المأزكة والمهله ثم اقامه
سنة أشهر ووجهوا الى بلادهم بالظفر والاسرى والامر لله وحده ثم ان الجزائر اجمعت دوا في
تصميماتهم وتم تخريب من السور والأبراج والجامع في الحرب وكذلك ما أخرجه عساكرهم الذين
هم أعدى من الأعداء وأنهم ما يكون على الاسلام وأهله وصارت الاخبار بذلك في الآفاق
وأمدتهم سلطان المغرب مولاي سليمان وبعث اليهم مرابك ووضع عن الذي تالف من
مرابكهم فأرسل اليهم معمر بن وأدوات ولوازم عمارات وكذلك ما كهم تونس وغيرها ومن
السلطان العثماني أيضا ولم يتفق فيما بينهم لاهل الجزائر مثل هذه الحادثة الهائلة ولا أشنع منها
وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة وهو يوم عيد النطر وكان هيدا عليهم في غاية

ذكر من مات في هذه السنة

الشماعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(وأما من مات في هذه السنة فمن له ذكر) مات الشيخ النهامة والتعريب العلامة النقيب
الضوى الامولى ابراهيم البسيوني البصري الثاني وهو ابن أخت الشيخ موسى البصري
الشيخ الصالح المقتصد الورع الزاهد حضر جل الشياخ المنة ذميين وهو في عداد الطبقة
الاولى ودرس وأفاد واتقعه الطلبة بل غالب الناس كان طارحاً لكانت منقشة فنامع
التواضع والانكسار - ازم - لازما على العبادة مستحضرا للفرع التقوية والمفعولية
والمناسبات الشعرية والشواهد النحوية والادبية جيد الحافظة لا تغفل بحالته
ومؤانسته ولم يزل على حالته وافادته وانجماعه وعفته حتى تم مرضه وتوفي يوم السبت
منتصف المحرم من السنة عن نحو المائة وسبعين رضى عليه بالأزهر في مشهد حافل رحمه الله
تعالى وبإبائنا (ومات) الشيخ العلامة الامولى النقيب الضوى على الحماوى الشافى نسبة
الى بلدة باقليونية تسمى الحصة حضر الى الجامع الأزهر صغيرا وحفظ القرآن والمنون
وحضر دروس الاشياخ كالشيخ على البعدوى النيسبى الشهير بالصعيدى والشيخ
عبد الرحمن الضريرى الشهير بالفري ولازم الشيخ سليمان الجليل وبه تخرج وحضر على
الشيخ عبد الله الشرفاوى مصطلح الحديث وكان يحفظ جمع الجوامع مع شرحه للجلال

المهني في الاصول ومختصر السعد وقرأ الدروس وبيد الطابة وكان انسانا حسنا مهذبا
 متواضعا ولا يرى لنفسه موقفا عاش معانا للشمول في جهده وقلة من العيش مع العفة وعدم
 التطلع لغد يره صابرا على مناكدة زوجته وبأخرة أصيب في سنة ١٢٠٤م بمرض انتعش بسببه
 أشهر ثم التحلى عنه يسيرامع - لامة حواسه وعاد الى الاقراء والافادة ولم يزل على حسن
 حاله ورصاه وانشر اح صدره وعدم تضجره وشكواه للمخلوقين الى أن توفي في شهر جمادى الثانية
 سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف رحمه الله وايانا (ومات) الشيخ العلامة والحرير
 الفهامة السيد أحمد بن محمد بن اسمعيل من ذرية السيد محمد الدوقاطي الطهطاوي المنسقي
 والدرومي حضر الى أرض مصر سنة ١٢٠٤م القضاة بطهطا بلدة بالقرب من اسوط بالسعيد
 الادنى فترجع باصره ثم يفتي فولد له منها المترجم وأخوه السيد اسمعيل ولم يزل مسقطنا
 بها الى ان مات وترك ولديه المذكورين وأختاهما - حضر المترجم الى مصر في سنة احدى
 وعشرين ومائة وألف وكان قد بدأ كتابات في الفقه بعد ما حفظ القرآن يبلده وقرأ شيئا من
 التصوف دخل الازهر ولازم الحضور في الفقه على الشيخ أحمد الجافني والمقدسي
 والحريري والشيخ مصطفى الطائي والشيخ عبد الرحمن العريشي حضر عاديه من أول
 كتاب الدر المنحة الى كتاب البيوع وعلم حضوره على المرحوم الوالد مع الجماعة لتوجيه
 الشيخ عبد الرحمن دار الساطنة لبعض المقاضيات عن أمر علي بيك في سنة ثلاث وعشرين
 ومائة وألف فالتمس الجماعة تكملة الكتاب على الوالد فاجابهم - لذلك فكانوا يأتون للثاني
 عنه في المنزل والمترجم معهم وفي أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد متن نور الايضاح بعد
 انصراف الجماعة عن الدرس ويتخلف المترجم وذلك لعل الوالد التقاء عن ابن
 المؤلف وهو عن جد الوالد عن المؤلفين - والوالد المؤلف يسميان بحسن فهو من عجيب
 الاتفاق وكان المترجم يلائم طبع النقيب في الصعبة فكانت معه في غالب الارقات اما في
 الجامع أو في المنزل للطافة طبعه وقرب سني من سنه وكان الوالد يرى ذلك ويسألني عنه اذا
 تخلف في بعض الاحيان ويقول أين رفيقك الصعيدي فكان يعيدني ويذهبني ما يصعب
 على فهمه ولم يزل يدأب في الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخلو باله وقرعته والفقر بخلاف
 ذلك وتلقى المترجم الحديث معا واجازة عن كل من الشيخ حسن الجداوي والشيخ محمد الامير
 والشيخ عبد العليم الفيومي ثلاثتهم عن الشيخ علي المدوي المنسقي عن الشيخ محمد عتيق
 بنده المشهور ولما تشرع للافادة والتدريس وكان مسكنه بناحية الصليبة وجلس للاقراء
 بالمدرسة الشيعونية والصرغقشية واحتفى به سكان تلك الناحية وكابريهم واعتنوا بشانه
 وأسكنوه في دار تليق به وها - وهوا - وهوا - وكانت تلك الناحية عامرة بكابريها
 وانفرد المترجم عندهم لكونه على مذهبهم وأصله من جنس الاتراك وخلو تلك النواحي
 من أهل العلم وخصوصا الاحناف ولازمه ثمة المترجم للعائلة المحمدية من الافادة مع شرف
 النفس والتباعد عما يجزل بالرومة الا ما ياتيه عنوا فازدادت محبتهم له ووثقه وافيمانية ضيه ثم
 تصدى لوقف الشهور يفتي ويرا دهما واستخلاصهما كما اوشرع في عميرهما وما عده على
 ذلك كل من كان يجب الاصلاح لجدد عارة المسجد والتكسية وأنشأها مبريجا وفي أثناء ذلك

انتقل بأهله الى دار مليحة بجوار المسجد الذي يعرف بدرب البيضاء وقنه بانها تسمى على المسجد
كل ذلك والترجم لم ينقطع عن الحضور الى الازهر في كل يوم ويقرأ درسه أيضا بالجامع ولما
كثرت جماعته انتقل الى المدرسة العميقة بالقرب من الازهر ولما عمر محمد افندي الوديني
الجامع الجاور لثقله تجاء القنطرة المعروفة بعد ما رشاها والمكتب قرر المترجم في درس الحديث
يوم في كل يوم بعد العصر وقرره عن من الطالبة ورتب للشيخ والطالبة معسولوما وافر اي قبض
من الديوان والساعات الشيخ ابراهيم البربري ثم المترجم لشيخة الخنفية فقلدها على
امتناع منه فاقرأ الى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر منقبا وكتبوا في شأنه عرضها الى
الدولة نهبوا اليه فيه أشياء تحصل منه وطلبوا الشهادة فيها فامتنع فشنه وواعلمه وبالغوا
في الخط عليه وعزلوه من المشيخة وقلدها الشيخ حسين المنصوري فإمامات المذكور أعيد
المترجم الى المشيخة الخنفية وذلك في غرة شهر صفر سنة ألف ومائتين وثلاثين واسبب انخام من
الشيخ المذكور في شيخ الجامع ثم من الباشا وباقي المشايخ بأرباب الظاهر ولم يختلف عليه اثنان
وفي هذا السنة استاذن الفقير في بناء مقبرة يدفن فيها اذامات بجوار الشيخ أبي جعفر الطحاوي
بالقرافة ليصكون ناظرا عليها فاذنت له في ذلك فبسط له قبر بجانب مقام الاستاذ واما في
دفن نفسه وكانت وقته ليلة الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة احدى وثلاثين
ومائتين وألف ومن الماتر حاشية على الارض المختار شرح تنوير الابصار في أربع مجلدات
جمع فيها المواد التي على الكتاب وضم اليها غيرها (ومات) التبيب الاريب والنادرة
الحبيب أعجوبة الزمان وبهجة الملان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصل
كما أخبر عن نفسه الذكي اللمعي والسميدع الودعي كان انسانا عجيبا في نفسه بميزاتهما
في قصره طاف البلاد والنواحي وحال في الممالك والضواحي واطلع على عجائب المخلوقات
وعرف الكثير من الاسن واللغات ويعتري لكل قبيل ويخالط كل جيل ثمرة تنسب
الى فارس وأخرى الى بقى مكانس فكانه المهق بما قيل

طورايمان اذا لقيت ذابن • وان رأيت معديا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان والمشاركة في كل فن من الرياضيات والادبيات حتى
يظن سامعه أنه مجيد في ذلك النفس متشرد به وليس الامر كذلك وانما ذلك بقوة الفهم والحفظ
وما فيه من القابلية فيستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ وأيضا فقد انقضى أهل القنون
فيحفظ اصطلاحات الفن وأوضاع أهله ويبرزه في المناظيرتها ويحسنها ويذكر أسماء كتب
مؤلفة رأيتها نحو كتابي الاطلاع عليها والوصول اليها واعرفته باللغات خالط كل مله حتى
يظن كل أهل مله أنه واحد منهم ويحفظ كثير من التبه والمدركات العقلية وانبراهيم
لفلسفية واهم الواجبات الشرعية والفرائض الطبيعية وريما قد كلام المهديين
وشكوك المارقين ويراقد لسانه في بعض الجالس بطلاط من ذلك ووساوس فلذلك
طعن الناس عليه في الدين وأخرجوه عن اعتقاد المسلمين وسأنت فيه المظنون وأكثر
عليه الطاعنون وصرحوا بعدموته بما كانوا يحقرونه في حياته لانقا حرمه وسطواته وكان
له تداعل عجيب في الاعيان ومع كل أهل دولة وزمان ورؤساء الكعبة ولباشرين من

لا قباط والمساجين بالهزة الزائدة واستجلاب الفائدة لا تقل بمجالسته ولا معاشرته وبأخوة
 لما رغب الباشا في انشاء محل لمعرفة علم الحساب والهندسة والساحة تعيين المترجم رئيسا
 ومعلمين يكون متعلما بذلك المكتب وذلك انه تداخل بتعيين ثلاثة معلمين عماليك الباشا
 الكتابة والحساب ونحو ذلك ورتب له خروجا وشهيرة ونسج تحت يده بعض المماليك في
 معرفة الحسابات ونحوها وأجيب الباشا بذلك فذا كره وحسن له بان يفرد مكانا للتعليم ويضم
 الى عماليكه من يريد التعليم من اولاد الناس فاهربا باشا ذلك المكتب وحضر اليه اشياء من
 آلات الهندسة والساحة والهيئة الفلكية من بلاد الانكليز وغيرهم واستجلب من اولاد
 البلد ما يذيق على الثمانين شخصا من الشبان الذين فيهم قابلية للتعليم ورتبوا الكلي شخص
 شهيرة وكسوة في آخر السنة فكان يسمى في تهليل كسوة الفستق منهم ليتجهه ليم ايزن
 اقرانه ويواسي من يستحق المواساة ويشترى لهم الخبز مساعد لطلابهم ونزولهم الى القلعة
 فيصتعدون للتعليم في كل يوم من الصباح الى بعد الظهر وأضيف اليه آخر حضر من اسلامبول
 له معرفة بالحسابات والهندسيات لتعليم من يكون اعجميا لا يعرف العربية مساعد المترجم
 في التعليم يسمى روح الدين افندي فاستمر الخواص من تسمية أشهر ومات المترجم وذلك انه
 اقتصد وطالع الى القلعة فخلق على بعض المتعلمين وضربه فاحتمت الرقادة نسأل منه دم كثير
 فجم حتى محتلطة واستقر اياما وتوفي ودفن بجامع السراج البلقيني بين السيارج وعند ذلك
 زاد قول الشامتين وصرحوا بما كانوا يصفونه في حياته فيقول البعض مات رئيس المهديين
 وآخر يقول انه دم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده الكتاب الذي ألفه ابن الراوندي
 لبعض اليهود وسماه دافع القرآن وانه كان يقرؤه ويعتقده وبأخبروا بذلك كغدايك فطلب
 كتبه وتصنعوها فلم يجدوا اياها ذلك الكتاب وما كفي مبعوضه وحاسده من الشناعات حتى رأوا
 له منامات شنيعة تدل على انه من اهل النار والله اعلم بخلفه وبالجمل فكان غريبا في بابيه وكانت
 وفاته يوم الخميس سابع عشر جمادى الثانية من السنة وانه قد برز بامانة المكتب روح الدين
 افندي المذكور (ومات) الاجل المكرم الشريف غالب بسلايك وهو المفضل عن
 حارة مكة وجسقة والمدينة وما انضاف الى ذلك من بلاد الحجاز فكانت امارته نحو امان
 سبع وثمانين سنة فانه توفي بعد موت الشريف سروز في سنة ثلاث ومانتين وألف وكان
 من دهاء العالم وأخباره ومناقبه فصاح الى مجاهدين ولم يزل حتى سلط الله عليه بأقاعله هذا
 الباشا فلم يزل يصادعه حتى تمكن منه وقبض عليه وأرسله الى بلدة سلايك وخرج من سلطنته
 وسيادته الى بلاد الغربية ونهبت أمواله وماتت اولاده وجواريه ثم مات هو في هذه السنة
 (ومات) الامير مصطفي بيك دالي باشا وهو قريب الباشا ونسبته ايضا وكان من
 اعظم أركان دولته شهيرا لذكرو صوفا بالاقدام والشجاعة ومات بالاسكندرية ولما
 وصل خبره الى الباشا اعظم غما شديدا وتأشف عليه وكان الباشا واولاده كشوفة الشرقية
 وقرن به على كاشف فاقام بهم الجواهر السنين ومهد البلاد وأخاف العربان واذلهم وقتل
 منهم الكثير وجمع لهم دومة أموالا جمعة وكان جسيما بطينا بأفك كل التيس المخصي
 وحده ويشرب عليه الرخم من الشراب ثم يقبعه بشاليسة أو اثنتين من اللبن ويستلقي ناعما

قوله تسمية في بعض النسخ
 سنة ٥١

مثل العجل العظيم ذي النوار الا انه كما يقضى حاجة من التجا اليه ويحب اولاد الناس
 ويواسيهم ويتجاوز عن الكثير ويغنى ما يلزمه من الحقوق لاربابهم ولما تحققت اخته التي
 هي زوج الباشا وكذلك والدته امرها باحضار رومته الى مصر ويدفن بعد فنهم وتعين لذلك الميمان
 آغا السلطان قسافر الى الاسكندرية ووضعها في صندوق منقوش على عريضة وصل به بعد اثني
 عشر يوما من موته وكان وصوله في ثمان ساعة من ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الثانية
 وذهبوا به الى المدفن في المشاعل من خلف الجيزة فلما وصلوا الى المدفن ارادوا النزول الى القبر
 بالصندوق فلم يمكنهم فكسروا الصندوق فبعثوا راجعهم وقد تمري فهرب كل من كان
 حاضرا فكبوه على حصير وانزله في حفرة وغشى على الفسارين وجرحت
 النفوس من رائحة ائسباب الصندوق فخنوا عليه التربة وايس من يفتكرا او يعتبر
 (ومات) ايضا من آغاها كم بن السويس مطعونا فولى الباشا عوضه السيد احمد الملا
 الترمجان (ومات) ايضا الميمان آغاها كم رشيد (ومات) الامير الكبير التمهير براهيم بيك
 المهدي عين الميمان امراء الالوف المصريين ومات بدقة له متغربا عن مصر وضوا حيا وهو
 من محالبيك محمد بيك أبي الذهب تقلد الامرة والامارة في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف في أيام
 علي بيك الكبير وتقلد شيخه بالمدور بياسة مصر بعد موت أستاذة في سنة تسع وعشرين ومائة
 وألف مع مشاركة خشد داشته مراد بيك وبقى أمرهم والجميع راضون برياسته وامارته
 لا يخالفونهم ولا يخالفونه ويراعى جانب الصغير منهم قبل الكبير ويحرص على جمعية أمرهم
 والمنة قلوبهم قطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء فحو العشرة مرارا وطلع أميرا
 على الحج في سنة ست وعشرين وتولى المدفردار به في سنة سبع وعشرين وكلاهما في حياة أستاذة
 واشتري الممالكة الكثيرة ورباهم وأعتقهم وأمر وقاد منهم صناعا وكتافا وأسكنهم الدور
 الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حياته وأقام خد لافهم من محالبيك ورأى
 اولاد أولاده بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو عشرين سنة وتتم فيها
 وقاسى في أواخر أمره شدا دوا اعترا بيا عن اهل والاوطان وكان موصوفا بالشجاعة
 والفروسية وباشرة عدة حروب وكان ساكن الجانص صبوراً ذات قوة وحلم قريه اللاتقياد للحق
 متجنباً للهزل الاناد ورامع الكمال والحشمة لا يجب سفةك الدما من خصائل شدا شينه في أفاعليم
 كثيرا التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في كثير من الامور وخصوا صرا ديكت واتباعه
 في غنى ويتجاوزوا لا يظهر غمرا ولا خد لافا ولا تاثر احرا صاعلي دوام الالفة وعدم المشاغبة
 وان حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصله وكان هذا الاله حال والترخص
 والتغافل بياليدى الشرور فانهم غادوا في التعتدي ودخلهم الغرور وغررتهم الغفلة عن
 عواقب الامور واسهت غمروا من عداهم وامتدت ايديهم لاختد اموال التجار وبضائع
 الافرنج الفرنساوية وغيرهم بدون الثمن مع الحيقارة لهم ولغيرهم وعدم المبالاة والاكثرات
 بسلطانهم الذي يدعون انهم في طاعته مع مخالفة أوامره ومنع خزينته واحتقار الولاية
 ومنعهم من التصرف في البحر عليهم فلا يسهل للمولى عليهم الا بعض صدقاتهم الى أن فحل
 عليهم حسن باشا الجزائر في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده

الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست
 ومائتين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وأزيد منها في التعدي فاجب ذلك
 ركوب القرنساوية عليهم ولم يزل الحال يتزايد والأهوال يتلو بعضهم بعضا حتى انزلت
 أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكلية وأدى الحال بالمترحم الى الخروج والتشتيت
 والقسر يد هو ومن بقي من عشيرته الى بلاد العميد يزرعون الدخن ويتقوتون منه ولا يسلمهم
 القمصان التي باسم الجلالة في بلادهم الى ان وردت الاخبار بوفاته في شهر ربيع الاول من
 السنة وأما جله أخباره فقد تقدمت في ضمن السوابق والمساجريات والواحق (ومات) الامير
 الاجل أحمد آغا الخازن دار المعروف بيونابارته وهو أيضا شهير لذلك من أعظم الدولة وقد
 تقدم كثير من اخباره وسفره الى الحجاز وكان عمردار عظيمة على بركة الازبكية جهة الروبي
 ثم حمل معها كثيرا لزواج ابنته وهو اذ ذلك من مرض في حياض الموت حتى أشيع في الناس يوم
 زفة العروس ثم مات بعد أيام قليلة مضت من الفرح وذلك يوم الاربعاء ثالث شهر جمادى الثانية
 (ومات) الست الجليلة خاتون وهي سرية على بيك بلوط قبائل الكبير وكانت محظيته وبنى
 لها الدار العظيمة على بركة الازبكية يدرب عيبدالحق والساقية والطاحون بجوانبها ولما مات
 على بيك وقام مراد بيك فتزوج بها وعمرت طويلا مع العز والسيادة والكامة التسافذة
 وأكثر نساء الامراء من جواربها ولم يأت بعد الست شيو بكار من اشهر ذكره وشبهه سواها
 ولما كان أيام القرنساوية واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها
 من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة وثمانمائة عتدهم مقبولة لا ترد وبالجلسة فانها
 كانت من الخيرات ولها على الفقراء برواحسان ولها من الماء ثرائمان البديد والصهر يبع
 داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادى الاولى بنزلها المذكور يدرب
 عيبدالحق ودفنت بجواربهم في القرافة الصخرية بجوار الامام الشافعي وأضيفت الدار الى
 الدولة وسكنها بعض كبارها وسبحان الحى الذى لا يموت (ومات) المقر الكريم الخدم
 أحمد باشا الشهبوطوسون ابن حضرة الوزير محمد على باشا مالك الاقاليم المصرية والعجازية
 والشغور وما أضيف اليها وقد تقدم ذكر رجوعه من البلاد العجازية وتوجهه الى
 الاسكندرية ورجوعه الى مصر ثم عوده الى ناحية رشيد وعرضي خيامه جهة الجهاد بالعسكر
 على الصورة المذكورة وهو ينتقل من العرضي الى رشيد ثم الى برتبال وأبي منصور والعرب
 ولما رجع في هذه المرة أخذ صحبتته من مصر المغنين وأرباب الآلات المطربة بالعود والقانون
 والناي والكمخجات وهم ابراهيم الوراق والجبالي رشوة ومن يصحبهم من باقي رفقاتهم
 فذهب ببعض خواصه الى رشيد ومعه الجماعة المذكورون فاقام أياما وحضر اليه من جهة
 الروم جوار وعلمان أيضا فاصون فانتقل بهم الى قصر برتبال فبنى ايله لولدهم انزل به ما نزل به
 من المقدور فقرض بالطاعون وغفل نحو عشر ساعات وانقضى نحيبه وذلك ليلة الاحد سابع
 شهر القعدة وحضره خليل أفندي قوالى حاكم رشيد وعند ما خرجت روحه اقتفح جسمه
 وتغير لونه الى الزرقة ففسأوه وكفنوه ورضعوه في صندوق من الخشب وهو مصلوبه في السفينة
 منتصف ليلة الاربعاء عاشره وكان والده بالجيزة فلم يجاسر واعلى اخباره فذهب اليه أحمد آغا

أخو كخذايك فلما علم بوصوله لئلا استشكر - ضوره في ذلك الوقت فاحب به عنه انه ورد الى
شبرا متوعكافركب في الحين القنينة وانحد الى شبرا واطلع الى القصر وصار يعبر بالخنادع ويقول
أين هو فلم يجلس أحد أن يصرح بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة الى بولاق ورسوا به عند
الترغضانه وأقبل كخذايك على الباشا فراه بيكي فأنزعج انزعاجا شديدا وكاد أن يقع على
الارض ونزل السفينة فاق بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لاختيار الاعيان فركبوا باجمعهم
الى بولاق وحضر القاضي والاشياخ والسيده المهروقي ثم نصبوا القلائد سائر اعلى السفينة
وأخرجوا الناوروس والدم والصدى بقطره منه وطلبوا القلاطة استخروقه ومنافسه
ونصبوا عودا عند رأسه ووضعوا عليه تاج الزاوة المسعى بالطنان وانجروا بالبنائزة من غير
ترتيب وابلج مع مشاة امامه وخلفه وليس فيها من جوقات البنائزة المعتادة كافة لها واولاد
الكنايب والاشرايق من ساحل بولاق على طريق المدافع وباب الخرق على الدرب الاحمر
على التبانة الى الرملة فصاروا عليه بحسبى المؤمنين وذهبوا به الى المدفن الذى أعده الباشا
لنفسه ولجوتاه كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر اليه ويكي ومع البنائزة أربعة من
الخمر تحمل التزوش وربعات الذهب ودرهم أنصاف عديده يتثرون منها على الارض وعلى
الكيمان وعن عين الكخذاي وباره شخصان يتناول منه - ما قرطيس النضة يقرق على من
يتعرض له من الفقراء والصبيان فاذا تكاثروا عليه نثر ما بقى في يده عليهم فيشتغلون عنه
بالتقاطها من الارض فكان جملة ما فرقه ويدر من الانصاف العديده نقط خمسة وعشرين
كيسا منها مائة الفضة وذلك خلاف القروش أيضا وربعات الذهب وساقوا امام
البنائزة ستة رؤس من الجواميس الكبار أخذ منها خدمة التربة ومن حواهم وخدمة ضريح
الامام الشافعى ولم يسئل الفقراء الا ما فضل عنهم وأخرجوا لاسقاط صلاة المتوفى خمسة
وأربعين كيسا تناولها فقراء الازهر وقرت بجامع القاكهانى بحسب الاعراض للغنى منهم
أضعاف قسم القديروا كثر الفقراء من الفقهاء لم ينالوا الا القليل ولما وصلوا الى المدفن هموا
التربة وأنزلوه فيها ثابوته الخشب لتعسر اخرج منه بسبب استخاخه وتبريه حتى انهم كانوا
يطلقون حول ثابوته الجورات فى الجواميس الذهب والرائحة غالبية على ذلك وليس ثم من تعظ
أو يعتبر ولما مات لم يخبروا والدنه بوته الا بعدد قته فجزعت عليه جرحا شديدا وابست السواد
وكذلك جميع نسائهم واتباعهم وميغوا برافعهم بالسواد والزرقه وكذلك من يتأفقهم من
الناس حتى لطخوا أبواب البيوت ببولاق وغيرها بالوجل وامتنع الناس بالامر عليهم من حمل
الافراح ودق الطبول مطلقا وتوبة الجاشا وسمييل باشا وظاهر باشا حتى ما يهله در اويش
المولوية فى تكاياهم عند المقابلة من الناي والطبل أربعين يوما واحدا عليه العزاء عند القبر
وعدة من الفقهاء والمقرئين يتناولون قراءة القرآن مدة الاربعين يوما ورتبوا لهم ذبايح
وما كل وكل ما يحتاجونه ثم توافقت عليهم المعطاي من والدته واخوانه والواردين من أقاربه
وغيرهم على حد قول القائل * مصائب قوم عند قوم فوائد * ومات وهو مقبل الشيبة
لم يبلغ العشرين وكفى أبيض جسيما كما قد ذارت لحيته بطلا شجاعا جوادا للميل لاولاد العرب
منقادا لله الاسلام ويعترض على أيه فى أفه الدخاخه العسكروتهاته ومن اقترف ذنبا صغيرا

قتله مع احسانه وعطاياه للمعتاد منهم ولا امرائه وانداب الناس اليه ميبيل وكانوا يرجون
 قاصره بعد ابيه وبأمر الله الاميريد (ومات) الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن
 اماره الشام وحضر الى مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا وخلصه الى حاكم مصر وذلك في اواخر
 سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وأصله من الاكراد الكرايه وينسب الى الاكراد الملية
 وابتداء امره باخبار من يعرفه انه هرب من أهله وعمره اذ ذاك خمس عشرة سنة فوصل الى
 حماة وتعالى بيع الحشيش والسرجين والروث ثم خدم عند رجل يسمى ملاح حسين مدة
 سنين الى ان ألبسه قبايق ثم خدم بعده ملاح اسمعيل بالكباش وتعلم الفروسية والرماحة فلعب
 يوما في القمار وخسر فيه وخاف على نفسه فخرج هاربا الى عمر آغا ياسين من اشرافات
 ابراهيم باشا المعروف بالازدن فتوجه معه الى عزة وكان مع المترجم جواد أشقر من جبياد
 النخيل فقلده على آغا متسلم عزة عمر آغا المذكور وجعله دالي باشا في بعض الايام طلب المتسلم من
 المترجم الجواد فقال له ان قلده في دالي باشا قدمته لك فاجابه الى ذلك وعزل عمر آغا وعقد المترجم
 المنصب عوضا عنه وامتنع من اعطائه ذلك الجواد وأقام في خدمته مدة فوصل مرسوم
 من أحمد باشا الجزائر خطابا لامترجمه بالقبض على المتسلم واحضاره الى طرفه وان فعل ذلك
 ينم عليه ببلغ خمسين كيسا ومائة بندق ففعل ذلك وأوقع القبض على علي آغا المتسلم وتوجه
 الى عكا بلدة الجزائر فقال المتسلم للمترجم في أثناء الطريق تعلم ان الجزائر رجل سفاك دماغ
 فلا توصلني اليه وان كان وعدك به ال أنا أعطيك أضعافه واطلاني أذهب حيث شاء الله ولا
 تشارك في دمي فلم يجبه الى ذلك وأوصله الى الجزائر فحبسه ثم قتله ورماه في البحر وأقام المترجم
 ياب الجزائر أياما ثم أرسل اليه بأمره بالذهاب الى حيث يريد فانه لا خير فيه لخباته فخذومه
 فذهب الى حماة وأقام عند آغاته اسمعيل آغا وهو متولى من طرف عبد الله باشا المعروف بابن
 العظم فأقام في خدمته كلابرجي زمان نحو الثلاث سنوات وكان بين عبد الله باشا وأحمد باشا
 الجزائر عداوة فتوجه عبد الله باشا الى الدورة فأرسل الى الجزائر عساكرا ليقطع عليه الطريق
 فسلك طريقا أخرى فلما وصل الى جنين وهي مدينة قريبة من بلاد الجزائر رجع الجزائر عساكرا
 عليه فلما تقارب العسكران وتسامعت أهل النواحي امتنعوا من دفع الاموال فمأوسع
 عبد الله باشا الا الرحيل وتوجه الى ناحية نابلس مسافة يومين وحاصر بلدة تسمى صوفين
 وأخذ مدافع من ياقا وأقام محاصر الهامة ستة أيام ثم طابوا الامان فامتهم ورحل عنهم الى
 طرف الجبل مسيرة نصف ساعة وفرق عساكرا لنبض أموال الميري من البلاد وأقام هو
 في قلعة من العسكر فوصل اليه خيال وقت العصر في يوم من الايام يخبره بوصول عساكرا
 الجزائر وانهم لم يكن بينهم وبينهم الا نصف ساعة وهم خمسة آلاف مقاتل فارتك في أمره وأرسل
 الى النواحي فحضر اليه من حضر وهم نحو الثلثانة خيال وهو يداثره نحو الثمانين قاصر
 بالركوب فلما تقارباه كثر عساكرا العدو وأيقنوا بالهلاك فتقدم المترجم الى العسكر
 وأشار عليهم بالتيار وقال لهم لم يكن غير ذلك فانسان فررنا هلكا عن آخرنا وتقدم المترجم
 مع آغاته ملاح اسمعيل وقبضهم بالعسكر وولجوا وسط حيل العدو وسدقوا الحلة جلة واحدة
 فحصلت في العدو الهزيمة وركبوا أقتنيهم وتبعهم المترجم حتى حال الليل بينهم فرجعوا برؤس

القتلى

لقتلى والقلائع فل أصبح النهار عرضوها على الوزير وهي نحو الالف رأس وأنف قليعة تنفلق
 عليهم بشكرهم وارتحلوا الى دمشق وذهب المترجم مع أغانه الى مدينة حماة واستقر هناك الى
 ان حضر الوزير الاعظم يوسف باشا المعروف بالمعدن الى دمشق بسبب الفرساوية فنارق
 المترجم مخدومه في نحو السبعين خيالا وجعل يدور باراضى حماة بطالا ويقال له قيس فير اسل
 الجزائر لينضم اليه وكان الجزائر عند حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ووجه ولايتها
 الى عبد الله باشا الاعظم فلما بلغ المترجم ذلك توجه الى انقاء عبد الله باشا بالاعرة فقام معه عبد الله
 باشا وقلده دالى باشا كبيرا على جميع الخيالة حتى على أغانه ملامه ميل أغانا فقام بدمشق مدة
 الى ان جاسر عبد الله باشا مدينة طرابلس فوصل اليه الخبر بان عساكر الجزائر استولوا على
 دمشق وبلادها فركب عبد الله باشا وذهب الى دمشق ودخلها بالسيف ونصب
 عرضيه خارجها فوصل خبر ذلك الى الجزائر فكانت عساكر عبد الله باشا يستقبلهم لان
 معظمهم غرنا فماتوا على خيالة والقبض عليه وتسلمه الى الجزائر وعلم ذلك وتقبته فركب
 في بعض عمالكه وخاصة الى رطاق المترجم وهو اذ ذلك دالى باشا وأعلم الخبر وان يريد
 النجاة ينسبه فركب عن معه وأخرجهم من بين العسكر فها راعهم وأوصله الى شول بغداد ثم
 ذهب على الهجن الى بغداد ورجع المترجم الى حماة فقبل وصوله اليها ورد عليه مرسوم من
 يستدعيه فذهب اليه فجعله متقدم ألف وقلده باشا الجردة فسافر الى الحجاز باللاقاة وكان أمير
 الحاج الشامي اذ ان سليمان باشا عرضا عن مخدومه أحمد باشا الجزائر فلما حصلوا في نصف
 الطريق وصلهم خبر موت الجزائر فرجع يوسف المترجم الى الشام واستولى اسمعيل باشا على
 عكا وتوجه من نصب ولاية الشام الى ابراهيم باشا المعروف بقطر أغانى أى أغانة البغال وفي فرمان
 ولايته الامر يقطع رأس اسمعيل باشا وضبط مال الجزائر فذهب المترجم بخصمه واتباعه الى
 ابراهيم باشا وخدم عنده وركب الى عكا وحصرها وحوطوا في أرض السكر فى مسيرة ساعة
 من عكا وكانت الحرب بينهم سجالا وعساكر اسمعيل باشا نحو المئتين ألف والمترجم يسانر
 الوقائع وكل واقعة يظهر فيها على النظم ففي يوم من الايام ليرثرو والاعسكر اسمعيل باشا
 نافذ اليهم من طريق أخرى فركب المترجم وأخذ مصيبتة ثلاثة مدافع وتلقى معهم وقتلتهم
 وهزمهم الى ان حصرهم بقرية تسمى دعوق ثم أخرجهم بالامان الى وطاقه وأكرمهم وعمل
 لهم ضيافة ثلاثة أيام ثم أرسلهم الى عكا بميرأى من الوزير ثم توجه ابراهيم باشا الى الدورة وصحبته
 المترجم وتركو سليمان باشا مكانهم وخرج اسمعيل باشا من عكا وأغلقت أبوابها فانتقلت
 عساكره وقبضوا عليه وسأوه الى ابراهيم باشا فعند ذلك برز أمير ابراهيم باشا بتلميذ عكا الى
 سليمان باشا وذهب بالمرسوم المترجم فادخله اليها ورجع الى مخدومه وذهب معه الى الدورة
 ثم عاد معه الى الشام وورد الامر بهزل ابراهيم باشا عن الشام وولاية عبد الله باشا المعروف
 بالاعظم على يديا شت بغداد فخرج المترجم لملاقاته من على حلب فقلده دالى باشا على جميع
 العسكر فلما وصل الى الشام ولاء على حوران واريد والقية طيرة ليتبعض أموره فلما قام نحو
 السنة ثم توجه بحجة الباشا مع الحج وتلاقوا مع الحج والوهامية في البليدة فطار بهم المترجم وهزمهم
 وجرأوا وعثروا ورجعوا وامتثوا الى السنة الثانية فخرج عبد الله باشا بالحج وأبقى المترجم

نائبه عنه بالشام فلما وصل الى المدينة المنورة منعه الزهايون ورجع من غير حج ووصل خبر ذلك
 الى الدولة فورد الامر بعزل عبد الله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها
 فارتفعت النواحي والعرابان وأقام السنة ولم يخرج بنفسه الى الحج بل أرسل ملاحين عوضا
 عنه ففتح أيضا عن الحج فلما كانت النابله انفتح عليه أمر الدورة وعصى عليه بعض البلاد
 فخرج اليها وحاصر المدة تسهي كردانية ووقع له فيها مشقة كبيرة الى ان ملكها بالسيف وقتل
 أهلها ثم توجه الى جبل نابلس وقهرهم وجب منهم أموالا عظيمة ثم رجع الى الشام واستقام
 أمره وحسنت سيرته وسلك طريق العدل في الاحكام وأقام الشريعة والسنة وابطل البدع
 والمنكرات واستناب الخواطي وزوجهن وطفق يفرق الصدقات على الفقراء وأهل العلم
 والغريبا وابن السبيل وأمر بترك الاسراف في المآكل والملابس وشاع خير عدله في النواحي
 ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد بترك ما لو فهم ثم انه ركب الى بلاد النصرانية وقاتلهم واتصر
 عليهم وسبي نساءهم وأولادهم وكان خيرهم بين الدخول في الاسلام أو الخروج من بلادهم
 فاستنوعوا واربوا واقتدوا وبيعت نساءهم وأولادهم فلما شاهدوا ذلك أظهروا الاسلام تقيية
 معقاة منهم وعمل بظاهر الحديث وتركهم في البلاد ورحل عنهم الى طرابلس وحاصرها بسبب
 عصيان أميرها خير بر باشا على الوزير وأقام محاصرها عشرة أشهر حتى منكها واستولى على
 قلعتها ونهبت منها أموالا لتجار وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق وأقام بها مدة فطره خيرا الوهاية
 انهم حضروا الى المزيريب فبادر مسرعا وخرج الى لقايمهم فلما وصل الى المزيريب وجددهم قد
 ارتحلوا من غير قتال فاقام هناك أياما فوصل اليه الخبر بان سليمان باشا وصل الى الشام
 وملكها فعد مسرعا الى الشام وتلقى مع عسكر سليمان باشا وخصائب العسكران الى المساء
 وبات كل منهم في محله ففي نصف الليل في غفلتهم والمترجم قائم وعساكره أيضا هامة فلم
 يشعروا الا وعساكر سليمان باشا كتبتم بغضرا اليه كخذاء وأيقظهم من منامه وقال له ان لم
 تسرع والاقبضوا عليك فقام في الحين وخرج هاربا وصحبه ثلاثة أشخاص من محال كدفقط
 ونهبت أمواله وبقية رزالت عنه سيادته في ساعة واحدة ولم يزل حتى وصل الى حماة فلم يتمكن
 من الدخول اليها ومنعه أهلها عنها او طردوه فذهب الى سيجر وارتحل منها الى بلدة يعمل بها
 البارد ومنها الى بلدة تسمى ريمة ونزل عندهم بعد أن أقام عنده ثلاثة أيام ثم توجه الى نواحي
 انطاكية بصحبه جماعة من عنده يدافع المذكور ثم الى السويدية ولم يبق معه سوى فرس
 واحد ثم انه أرسل الى محمد علي باشا صاحب مصر واستأذنه في حضوره الى مصر فكتبه
 بالحضور اليه والترحيب به فوصل الى مصر في التاريخ المذكور فلاقاه صاحب مصر وأكرمه
 وقدم اليه خيولا وقاشا ومالا وانزل به يدوارا سعة بالازبكية ورتب له خروجا زائدة من لحم
 وخبز وسمن وارض وخطب وجميع اللوازم المحتاج اليها وأنعم عليه بجوارى وغير ذلك وأقام
 بمصر هذه المدة وأرسل في شأنه الى الدولة وقبلت شفاعته محمد علي باشا فيه ووصله العفو والرضا
 ما عدا ولاية الشام وحصلت فيه عدة ذات الصدور فكان يظهر به شبهة السلعة مع القواق
 بصوت يسمعه من يكرن بعيدا عنه ويذهب اليه جماعة الحكام من الافرنج وغيرهم ويطالع
 في كتب الطب مع بعض الطلبة من الجوارين فلم ينصح فيه علاج وانتقل الى قصر الآتار

كما قيل ان كل جديد لذة فلم يراعوا ذلك ولم يتفكروا في اصول الاشياء ايضا فان غالب الاصناف
داخل في المهتمكرات وزيادة المكور الحادثة في هذه السنين وما يضاف الى ذلك من طمع
الباعة والسوقة وطمعهم وقبحهم وعدم دياتهم وخبث طباعهم فلما نودي بذلك وسمع الناس
رخص المبيعات نظنوا بزيادة ثمنهم حصول الرخاء ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السمرانه
وخطفوا ما كان بالاسواق بموجب التسعيرة من اللحم وأنواع الخضراوات والقفاكهة
والادهان فلما أصبح اليوم الثاني لم يوجد بالاسواق شيء من لك وأغلقت الكهاتية
حواليتهم وأخشوا ما عندهم وطمقوا يبيعونه خفية وفي الليل بالثمن الذي يرتضونه والمهتسب
يكتر الطواف بالاسواق ويتجسس عليهم ويقبض على من أغلق خانوته أو وجد بها خالصة
أو مفر عليه أنه يباع بالزيادة وينكل بهم ويسحبهم مكشوفين الرؤس مشنوقين وموقفين
بالجبال ويضربهم ضربا ولما وصلهم عند طريق الطرق مخزومين الأذرف ومعلق فيها النوع
الزاد في ثمنه فلم يرتجعوا عن عاداتهم ثم ان هذه المناداة والتسعيرة ظاهرة الرفق بالرعية ورخص
الاسعار وباطنها المكسروا التحيل والتوصل لما سيظهر بعد عن قريب وذلك ان ولى امر
لم يكن له من الشغل الا صرف همته وعقله وفكرته في تحصيل المال والمكاسب وقطع أرزاق
المستزقين والجر والاحتكار لجميع الاسباب ولا يتقرب اليه من يريد قرب الاسباعته على
مراداته ومقاصده ومن كان بخلاف ذلك فلا حظ له معه مطلقا ومن تجاسر عليه من الوجهاه
بنصم أو فعل مناسب ولو على سبيل التشنع حقد عليه وربما أقصاه وأبعدته وعاداه مما داة
من لا يصفوا أبدا وعرفت طباعه وأخلاقه في دائرته وبطاشته فلم يحكمهم الا الموافقة والمساعدة
في مشروعاته وامارهية أو خوفه على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم وامارضة وطعمه وتوصلا
للرياسة والسيادة وهم الاكثر وخصوصا أعداء الملا من نصارى الارمن وأمهاتهم الذين هم
الآن اخصاء الحضرة ومجالسته وهم شركاؤه في أنواع المتاجروهم أصحاب الرأى والمشورة
وايس لهم شغل ودرس الا فيما يزيد حفظهم ووجاهتهم عند مخدومهم وبوافقة أغراضه
وتحسين محترماته وربح كره ونهمه على اشيا متكررها أو غفل عن امن المبتدعات وما يتحصل
منها من المال والمكاسب التي يستزقها أرباب تلك الحرفة لعاشهم ومصاريف عيالهم ثم يقع
الفحص على أصل الشيء وما يتفرع منه وما يؤول اذا حكم أمره وانتظم ترتيبه وما يتحصل
منه بعد التدبير الذي يجعلونه مصاريف الكتبة والمباشرين أبرزت مباديه في قالب العدل
والرفق بالرعية ولما وقع الالتفات الى أمر المذابيح والسلطانه وما يتحصل منها وما يكتبه
الموظفون فيها فاول ما بدوا به ابطال جميع المذابيح التي يجبهات مصر والقاهرة وبولاق
خلاف السلطانه السلطانية التي خارج الحسينية وتولى رياستها شخص من الاتراك ثم عبرت
هذه التسعيرة بفعل الرطل الذي يبيعه القصاب بسبعة أنصاف فضة وغمه على القصاب من
لذبح غمائه أنصاف ونصف وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة فشح وجود اللحم
وأغلقت بحوانيت الجزارين وخسروا في شراء الاغنام وذبحها وبيعها بمذا السعروا نهي أمر
شخصه اللحم الى ولى الامر وان ذلك من قلة المواشى وغلاؤغمان مشترروا هم اعلى الجزارين وكثرة
زواجب الدولة والعساكر وأشيع أنه أمر بمراسيم الى كشف الاقاليم قبلى وبحرى لشراء

الاغنام

الاغنام من الارياف لخصوص رواتبها ورواتب العسكر والحامسة وأهل الدولة ويترك ما يذبحه جزاير المذبح لاهل البلدة وعند ذلك ترخص الاسعار ثم تبين خلاف ذلك وأن هذه الاشاعة توطئة وتقدمة لما سيأتي عن قريب (وفي منصفه) وصات اغنام ويجول وجواميس من الارياف هزيلة وازدادت باقامتها هزالا من الجوع وعدم مراعاتهم اذ يذبحونهم بالماذبح أقل من المعتاد ووزعت على الجزارين فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعند ما يصل الى خانوته وهو مشر الحراي فيمخاطفها العساكر التي بتلك الخطة وتزاحم الناس فلا يشوبهم شيء وتذهب في لمح البصر ثم امتنع وجودها واستقر الحال والناس لا يجدون ما يطبخونه لعيالهم وكذلك امتنع وجود الخضراوات فكان الناس لا يحصلون القوت الابغاية المشقة واقتنوا بالقول المصلوق والعدس والبصار ونحو ذلك وانعدم وجود السم والزيوت والشيرج وزيت البروزيت القرطم لا محتمكارها الجهة الميري وأغلقت المعاصر والسيارح وامتنع وجود الشمع العسل والشع المصنوع من الشمع لا محتمكار الشمع والحجز على عمال الشمع فلا يصنع الشمعون ولا غيرهم ونودي على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفاً وكان يباع بثلاثين وأربعين فاختره وطنقوا يبيعونه خفية عاباً حمو وانعدم وجود بيض الدجاج لعلهم العشرة منه بأربعة اناصاف وكان قبل المناداة اثنان بنصف وكل ذلك والمعتب يطوف بالاسواق والشوارع ويشدد على الباعة ويولمهم بالضرب والتجريس وفقد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالاسواق دجاجة لانه نودي على الدجاجة باثني عشر نصفاً وكان الثمن عنها قبل ذلك خمسة وعشرين فأكثر

• (واستهل شهر صفر الحير سنة ١٢٣٢) •

فيه حضر المعلم غالى من الجهة التبليية ومعه مكاتبات من محبيك الدفتر دار الذي تولى امانة الصعيد عوضا عن ابراهيم باشا ابن الباشا الذي توجه الى البلاد الحجازية بمهاربة الوهابية يذكر فيها انصح المعلم غالى وسعيه في فتح ابواب تحصيل الاموال للعزيزية وانه ابتكر اشياء وحسابات يتحصل منها متادير كثيرة من المال فتقرب بالرضا والاكرام وخلق عليه الباشا واختص به وجعله كاتب سره ولازم خدمته وأخذ في عتاب اليه وحضر لاجله التي منها حسابات جميع الدفاتر وأقلام المبتدعات ومباشر بها وحكام الاقاليم (وفيه) تجردت عدة عساكر اتراك ومغاربية الى الحجاز وصحبهم ارباب صنائع وحرف (وفيه) أرسل الباشا الى بندر السويس اخشابا وأدوات عمارة وبلاط كذا وحديد وصناعات عمارة قصر لخدمته اذا نزل هناك

• (واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٢) •

فيه صنعت البيعات والغلال والادهان وغلاصة من الحبوب وقل وجودها في الربع والسواحل فكان الناس لا يحصلون شيأمنها الابغاية المشقة (وفيه) عزل الباشا حكام الاقاليم والكشاف وقوايمهم وطلبهم للعدو زوأهم بحسابهم وما أخذوه من التلاحين زيادة على ما فرضه الله عليهم وأرسل من قبله أخذوا من تشين للفحص والتجسس على ما عسى يكون أخذوه منهم من غير عن فأخذوا يقررون المشايخ والتلاميذ ويحرقون ايمان مشرقيا لاشياء من غنم أو دجاج

أوتين أو علق أو يرض أو غير ذلك في المدة التي أقامها أحدهم بالناسحية فحصل للكثيرين قائم مقاماتهم الضرر وكذلك من انتهى اليهم ففهم من اضطروا باع فرسه وأستدان (وفيه) حضر على كاشف من شرقية بابيس معزولا عن كشوفيتها وقلمها بخلافه وكان كاشفاً بالاقليم عدة سنوات وكذلك جرى لكاشف المنوقفة والغريبة وحضر أيضاً حسن بيك الشماش رجي من القيوم معزولا ووجهه الباشا إلى ناحية درنة لمحاربة أولاد علي

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٢) •

فيه حصل الخبز والمنع على من يذبح شياً من المواشي في داره أو غيرها ولا يأخذ الناس لحوم أطعمتهم الا من المذبح وأوقفت عساكر بالطرق رصداً من يدخل المدينة بشئ من الاغنام وذلك انه لما نزلت المراسيم إلى الكشاف يشتري المواشي من الفلاحين وارسالها إلى المسكان الذي أعده الباشا لذلك ويؤخذ منها مقسمة ارما يذبح بالسلفاته في كل يوم لرواتب الدولة والبيع وطلب كشاف النواحي شراء الاغنام والبهزول والخوايس بالثمن القليل من أربابها فهرب الكثير من الفلاحين باغنامهم فيخرجون من القرية لئلا يدخلون المدينة ويعبرون بها في الاسواق ويبيعونها بما أحسبوا من الثمن على الناس فانكبت الناس على شرائها منهم بلودتها ويشترك الجماعة في الشاة فيذبحونها ويقسمونها بينهم وذلك لقله وجدان اللحم كما سبقت الاشارة اليه وان تيسر وجوده فيكون هزلاً لا يرد بها فان في كل يوم ترد بالجملة الكثيرة من بصري وقبلي إلى المكان المعاد لها ولم يكن ثم من يراعيها بالعنف والسبي فتمتزل وتضعف فلما كثروا ود الفلاحين بالاغنام وشراء الناس لها ووصل خبر ذلك إلى الباشا فأمر بوقوف عساكر على مدارق الطرق خارج المدينة من كل ناحية فيأخذون الشاة من الفلاحين اما بالثمن أو يذهب صاحبها معها إلى المذبح فتذبح في يومها أو من الغد ويوزن اللحم خالصاً ويعطى اصحابها ثم من كل رطل ثمانية فضة ونصف ويوزن على الجزارين بذلك الثمن بما فيه من القلب والسكب والخنجر والمداء كبير والخروج بما فيه من الزبل أيدنا والجزارون يبيعونها على من يشتري اشدة الطلب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والاربعة ان كان به نوع وجوده وأما الاسقاط من الرؤس والبلود والسكر وش فهو للاميري وكذلك يفعل فيما يرد لخاصة الناس من الاغنام يفعل بها كذلك ولا يأخذ الا قدر راتبه في كل يوم من المذبح (وفيه) شح وجود الغلال في الرقع والسواحل حتى امتنع وجود الخبز في الاسواق فانخرج الباشا جانب غلة ففرقت على الرقع وبيعت على الناس وهي ألف أردب انضمت في يومين ولا يبيعون أزيد من كيله أو كيلتين وبيع الارذب بألف ومائتين وخمسين ذمفاً وفيه ألف ذمفل لعمل الشمع الذي يعمل من التصوم بعطفة ابن عبد الله بيك جهة السر وجية واحتكرها لايجل عمل جميع التصوم التي من المذبح وغيره وامتنع وجود الشحم من حوائت الدهانين ومنه ما من يعمل شياً من الشمع في داره أو في القوالب الزجاج وتبها ما من يكون عنده شئ منها فأخذ وهامه وحذروا من عمله خارج العمل كل التصدير وسعر وارطله بأربعة وعشرين نصفاً

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٣٢) •

(فيه) حول معمل الشمع الى جهة الحسينية عند الدوب الذي يعرف بالسبع والضيع (وفيه)
ارتحلت عساكر مجردة الى الحجاز (وفيه) برزت أوامر الى كشاف النواحي بأحصاء عدد
أغنام البلاد والقري ويقرضن عليها كل عشرة شياها واحدة من أعظمها ما كثر أو نجت
بأولادها يجتمعون ذلك ويرسلون به الى مجمع أغنام الباشا وفرض أيضا على كل فدان رطلان
السنن يجمع الارطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحي ويرسلونهم الى مصر
وسبب هذه المحدثه انه لما عملت التسعيرة وتسعر رطل السنن بستة وعشرين نصفا ويبيعه السمان
والزيات بز يادة نصفين امتنع وجوده وظهوره فبأن به الفلاح ليلا في الخفية ويبيعه للزبون
أولم تسبب بما أحب ويبيعه المتسبب أيضا بالزيادة لمن يريد من افي يبيعون الرطل بأربعة
وخسین ويزيد على ذلك غش المتسبب وخاطبه بالدقيق والشرع والشحم وعكرو اللين فيصنوع على
النصف ولا يقدريه على رد غشه لا يأتع لانه ما حصله الا بغاية المشقة والعزوة والانكار
والمنع ولن فعل لا يجرد من يعاينه ثانيا وتنف الطائفة من العسك بالاطرق ليل وفي وقت
الغفلات يرتعدون الواردين من الفلاحين ويأخذونه منهم بالقهر ويعطونهم عنه بالسعر
المرسوم ويحتكرونها هم أيضا ويبيعونها لمن يشتريه منهم بالزيادة الفاحشة فاستمع ورود
لا في النادر خفية مع الغرر والخفارة والتخامى في بعض العساكر من أمنائهم واشتد الحال في
انعدام السنن حتى على أكبر الدولة فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة وفرض على كل فدان
من طين الزراعات رطلان السنن ويعطى في رطل عشرين نصفا فاشتهغلوا بتحصيل
مادهم من هذه النقلة وطواب المزارع بمائة دراهم رعه من الافدنة ارطالان السنن
ومن لم يكن متأخر عنده شيء من سنن بجمته أولم يكن له بجمته أو احتساج الى تكمله موجود
عنده فيشترى به مر يوجد عنده ما على من يسد ما عليه اضطرار اجزاء وقاقا (وفيه) حصل الاذن
بدخول مادون العشرة من الأغنام الى المدينة وكذلك الاذن لمن يشتري شيئا منها من الأسواق
وسبب اطلاق الاذن بذلك مجي بعض أغنام الى أكبر الدولة ولا غنى عن ذلك لادنى منهم أيضا
وحجزوا عن وصولها الى ورهم فشكلوا الى الباشا فاطلق الاذن فيمادون العشرة (وفيه)
أيضا امتنع وجود الغلال بالعرضات والسواحل بسبب احتكارها واستقرار انجبارها
ونقلها في المراكب تولى ويجرى الى جهة الاسكندرية للبيع على الافرنج بالثمن الكثير
كان قد تم ووجهت المراسيم الى كشاف النواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم ان يشتري
منهم من المتسبين والقراسين وغيرهم وبأن كل ما احتسجوا البيعه مما شرج اهتم من زراعتهم
يؤخذ اطرف الميرى بالثمن المقروض بالاكبول الوافي واشتد الحال في هذا الشهر وما قبله حتى
قل وجود الخبز من الأسواق بل امتنع وجوده في بعض الايام وأقبلت التسعيرة من اموال
الى الرقع بقاطنهم ورجعوا بما فوارغ من غير شيء وزاد الهول والتشكى وبلغ الخبر الباشا
فاطلق أيضا أنف اردب توزع على الرقع ويطلع على الناس اماربع واحد أوكية قنط وكل
ربع ثمن قرش فيكون الاردي بأربعة وعشرين قرشا (وفيه) حشر حنين بك الشما شرجى
من ناحية دونة بلد أخرى يقال لها عسوة وصحته فرقة من أولاده على ذلك ار أولاده على
افتراق فرقتين احدها مطانعة والاخرى عاصمية عن الطائفة ومجازون الى هذه الناحية

فجر دالباشا عليهم حسن بيك المذكور فخارجهم فهزموه ثم انما فرجع الى مصر فضم اليه
الباشا جلدا من العساكر واهب معه الشرقة الاخرى الطائفة من ارباب الجمع ودهم وهوهم على حين
غفلة وتقدم الحريم اخوانهم الناطقة وقتلوا منهم واعاروا على مواشيهم واباعرهم واغنامهم
فارسوا المنويات الى جهة النسيم وفي ظن العرب ان الفنائم تطيب لهم وحضر حسن بيك
وصحبه كبار العرب من اولاد علي الطائعين وفي ظنهم الذوز بالفتنة وان الباشا لا يطمع فيها
لكون النصره كانت بايديهم وانها يشكرهم ويريدهم انعاما وكانوا انزلوا ببر البرية وحضر
حسن بيك الى الباشا فطلب كبار العرب ليخضع عليهم ويكسوهم فلما حضر واليه امر
بجسهم واحضار الغنمة من ناحية النسيم يتسامها فاحضروها بعد ايام وأطلقتهم فقال ان
الاغنام ستة عشر ألف رأس أو أكثر ومن الجمال ثمانية آلاف جبل وناقعة وقيل أكثر من ذلك
(وفيها) شجرت عمارة السواني التي أنشأها الباشا بالارض المعروفة بأس الوادي ناحية
شرقية بابيس قيل انها تزيد على ألف سائبة وهي سواقى دوايب خشب تعمل في الارض التي
يكون منبع الماء فيها قريبا واحقر الصانع مدتمسطة طيلة في عمل الاتماعه سديت الجبيني وهو
بيت الرزاز الذي جهة التبانة بقرب المنجبر ونحوه على الجمال الى الوادي وهناك المباشرون
للعمل المقيدون بذلك وغرسوا ايام أنجار التوت الكثيره لثمة دود التز واستخراج الحريم
كما يكون بنواحي الشام وجبل الدروز ثم برزت الاوامر الى جميع بلاد الشرقية فاشخاص
أنفار من القلاحين البطالين الذين لم يكن لهم أطميان فلاحية يستوطنون بالوادي المذكور
وتبنى لهم كنوز يسكنون فيها ويتعاونون خدمة السواقى والمزارع ويتعاونون صناعة تربية
التز والحريم واستجاب أناسا من نواحي الشام والجبل من أصحاب المعرفة بذلك ويرتب
للجميع نذقات الى حين ظهور النتيجة ثم يكونون شركاء في ربح المتحصل ولما برزت المراسم
بطلب الاثخاص من بلاد الشرق أشبع في جميع قرى الاقاليم المصرية اشاعات وتقولوا
اقاويل مهسان الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصبيان البالغين وعشرة من البنات
يرتقهن بهن ويهرهن من ماله ويرتب لهم نذقات الى بدو صلاح المزارع ثم اشاعوا الطلب
لالصبيان الغير محتونين ايرس لهم الى بلاد الافرنج ليعملوا الصنائع التي لم تكن بارض مصر
وشاع ذلك في أهل القرى وثبت ذلك فخرجت جميع صبيانهم ومنهم من أرسل ابنه أو بنة
وغيبها عنه ماره بالمدينة الى غير ذلك من الاقاويل التي لم يثبت منها الا ما ذكره اولاد من ان
المطلوب جلب الفلاحين البطالين من بلاد الشرقية لاغير وقد تعمروا هذا الوادي بالسواقى
والاشجار والسكان من جميع الاجناس وانتشاد نيا حديد متسعة لم يكن لها وجود قبل
ذلك لكانت يريه خرايا ونشاه واسعا (وفيها) فرجولة من عساكر الاتراك والمغاربة
وكبيرهم ابراهيم اغا الذي كان كقصد ابراهيم باشا ثم تولى كشرقية المنوفية وصحبه مخزنية
وجيانه ومطلوبات محذومه

(واستهل شهر جمادى الثاني يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢)

(في أوائله) حضر الى مصر ابن بوبق باشا كما طرأ المسومه اخوما غرمه يدان
الباشا في حنور والدهما الى مصر قاراس والده وكان ولاءه على ناحية درنة وتبنى غازي فخل منه

ما غير خاطر ولده عليه رعزم على ان يجرد عليه ما رسل اولاده الى صاحب مصر يمدية وبستان
 في الحضور الى مصر والاتجاه اليه فاذن له في الحضور وهو ابن أخي لذي بصرا ولا وسار مع
 الباشا الى الحجاز ورجع الى مصر واستمرسا كتابا لسبع قاعات (وفيه) وصل الخبر بان ابراهيم
 انما الذي سافر مع الجردة لما وصل الى العقبة أمر من بصيته من المغاربة والعسكر بالرحيل
 فلما ارتحلوا ركب هو في خاصته وذهب على طريق الشام (وفي ليلة الاربعا سادس عشره)
 وصل جراد كثير ليلا ونزل ببستان الباشا بشيرا وتعلق بالاشجار والزهور وصاحت الخولة
 والبستانجية وأرسل الباشا الى الحسينية وغيرها لجمع ما شاعل كثيرة واوقدوها وضربوا
 بالطبول والصنوج الخماس لطمس رده وأمر الباشا الكل من جمع منه رطلا فله قرشان لجمع
 الصبيان والفلاحون منه كثيرا (ثم في ليلة السبت تاسع عشره) قبل الغروب وصل جراد
 كثير من ناحية المهرق مارا بين السماء والارض مثل السحاب وكان الريح ساكنا فسطط منه
 الكثير على الجنائن والمزارع مما القاني فلما كان في نصف الليل هبت رياح جنوبية واستمرت
 واشتد هبوبها عند اتصاف النهار وأثارت غبارا أصفر وعبوقا بالجو ودامت الى بعد
 العصر يوم السبت فطردت ذلك الجراد وذهبت فسهان الحكيم المدير اللطيف (وفي يوم
 الاحد) طاف مناد أعمى يتودم آخر بالاسواق ويقول في نداته من كان مرضا أو به ربه
 أو برحمته أو اذرة فليذهب الى خان بالموسكى به أربعة من حكا الا فرنج أطباء يداوون من
 غير مقابلته حتى فتعجب الناس من هذا وتجاكوه وسعوا الى جهتهم اطلب التداوى (وفيه)
 حضر ابن باشا طرابلس ودخل الى المدينة وصحبه نحو المائتين نفر من اتباعه فأنزله الباشا
 في منزل ام مرزوقية بك بحارة عابدين وأجرى عليه النفقات والرواقب له ولا تبعه (وفي
 يوم الخميس حادى عشره) وصل خبر الاطباء ومناداتهم الى كخذ ايديك فأحضر حكيم باشا
 وسأله فأنكر معرفتهم وأنه لا علم عنده بذلك فامر باحضارهم وسألهم فخلطوا في الكلام فامر
 باخراجهم من البلدة ونشوهم في الحال وذهبوا الى حيث شاء الله ولو فعل مثل هذه القعدة
 بعض المسلمين بلوزي بالقتل أو الخازوق وكان صورة جلوسهم ان يجلس أحد منهم خارج
 المذكان والاخر من داخل وبينهم مترجان ويأتي مريدا العلاج الى الاول وهو كانه الرئيس
 فيجيب بفضه أو بيضه وكانه عرف علمه ويكتب له ورقة فيدخل مع الترجمان به الاخر
 يدخل المكان فيعطيه شيئا من الدهن أو السوف أو الحب المركب ويطلب منه اما قرشا
 أو قرشين أو خمسة فيجيب الحال وذلك من الدوا لا غير وشاع ذلك وتسامع الناس واكثرهم
 معلول ومن طيبهم التقليد والرغبة في الوارد الغريب فتكاثر واكثر اجوا عليهم فجمعوا
 في الايام القليلة جملة من الدراهم واستأطفت الناس طريقتهم هذه بخلاف ما يفعله الذين
 يدعون التطبيب من الافرنج واصطلاحهم اذا دعي الواحد منهم لمعالجة المريض فأول ما يبدأ
 به تقل قدمه يداوهم يأخذها اماريا لفرانسه أو أكثر بحسب الحال والمقام ثم يذهب الى
 المريض فيجسه ويضعه في عرق عاتقه ومرضه ورجاهول على المريض دمه وعلاجه ثم يقول
 على عيه في معطلته بقدا من الثرائه اما خسين أو مائتا أو أكثر بحسب مقام العليل
 ويطلب نصف الجملة ابتداء ويجعل على كل حرق من الترددات عليه جهالة أيضا جزاؤه

بالعلاج التي تجددت عندهم وهي مياه مستقطرة من الاعشاب أو ادهان كذلك يأتون
 بهم للمرضى في قوارير الزجاج اللطيفة في المنظر يسعون باسماء بلغاتهم ويعربونهم بادهن
 الباد زهروا كسير الخامة ونحو ذلك فان شئ الله العليل أخذ منه بقية ما قاله عليه أو امانه
 طالب الورثة يباقي الجمالة وعن الادوية طبق ما يدعيه واذ اقبل له انه قد مات قال في جوابه
 اني لم أضمن أجله وليس على الطبيب منع الموت ولا تطويل العمر وفيهم من جعل له في كل يوم
 مشرة من الفرائس (وفيه) رأى رأيه حضرة الباشا حفر بجر عميق يجرى الى بركة عميقة تحفر
 أيضا بالاسكندرية تسير فيها السفن بالغة الال وغيرها وميدانها من مبداء الخبيج الاشرفية عند
 الرحمانية فطلب لذلك خمسين ألف فاس ومصححة يصنعها صناع الحديد وأمر بجمع الرجال من
 القرى وهم مائة ألف فلاح توزع على القرى والبلدان للعمل والحفر بالابرة وبرزت الاوامر
 بذلك فارتبك أمر القلاحين ومشايخ البلاد لان الامر برز بوضوح والمشايخ وفلاحهم فشرعوا
 في التشهيل وما يتقودون في البرية ولا يدرون مدة الاقامة فتمهم من يقدرها بالاسنة ومنهم باقل
 أو أكثر

(واستعمل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٢٢)

(في ثانيه يوم الاثنين) الموافق لثاني عشر بشفئ القبطى وسابع ايار الرومى قبل الغروب بنحو
 ساعة تغير الجو بسحاب وقتسام وحصل رعد متتابع واعقبه مطر بعد الغروب ثم اتخلى ذلك
 والسبب في ذلك كمثل هذه الجزئية شيئا من الاقول وقوعها في غير زمانها المنافية من الاعتبار
 بحرق العوائد الثاني الاحتياج اليها في بعض الاحيان في العلامات السماوية وبالاعتماد في
 الوقائع العامية فان العامة لا يؤرخون غالباً بالاعوام والشهور بل بمحادثه أرضية أو
 سماوية خصوصا اذا حصلت في غير وقت مولده أو ولادته أو بقاءه ارموت آية أو سنة بلوغه
 كبير أو امير فاذا مثل الشخص عن وقت مولده أو ولادته أو بقاءه ارموت آية أو سنة بلوغه
 من الرشد فيقول كان بعد الحادثة الثلاثية بكذا من الايام ثم لا يدري في اي شهر او عام
 وخصوصا اذا طال الزمان بعدها وقد تكرر الاحتياج الى تحرير الوقت في مسائل شرعية
 في مجلس الشرع في مثل الضمان والعدو والنفقة وسن الياس ومدة غيبة المفقود بان يتفق
 قولهم على ان الصبي ولد يوم السيل الذي هدم القبور أو يوم موت الامير فلان أو الواقعة
 الثلاثية ويحتملون في تحقيق وقتها وعند ذلك يحتاجون الى السؤال عن عام يكون أرخ
 وقتها في غير وقت الاحتياج يستخرون عن يشغل بعض أوقاته بشئ من ذلك لاعتمادهم
 اهمال العالوم التي كان يعتنى بتدوينها الاوائل لا بقدر اتامة الفاموس الذي يحصلون به
 الدنيا ولولا تدوين العالوم وخصوصا علم الاخبار ما وصل اليها شئ منها ولا التمراتع الواجبة
 ولايتكشاك في فوائد التدوين وخصائصه بنص التنزيل قال تعالى وكلا نقص عليك من
 انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين (وفي عاشره)
 وصلت هجانة وأخبار عن ابراهيم باشا من الجزائر انه وصل الى محل يسمى المورتان فوقع بينه وبين
 الوهاية وقتل منهم مائة عظيمة وأخذ منهم اسرى وخياما ومدفعين فحضر جوارح الأخبار
 مدافع سرور ابداً الظير (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) سافر الباشا الى اسكدة السويس

ويصيته

وصحبه السيد محمد المحروقي ابتلى سقائه الواصلة بالبضائع الهندية

• (واستهل شهر شعبان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٤) •

(فيه) رجع الباشا من السويس وأخذوا البضائع الواصلة ثلاث خانات توضع في حواصلها تم
توزع على الباعة باليمن الذي يقرضه (وفيه) وصل الخبر أيضا بوصول سفانين إلى بندر جدة
وفيهما ثلاثة من القبيلة (وفيه) قوى اهتفام الباشا لغير التبعة الموصلة إلى الاسكندرية كما
تقدم وان يكون عرضها عشرة أقصاب والعمق أربعة أقصاب بحسب علو الاراضي
والخفها ضاها وتميزت كشاف الاقاليم لجمع الرجال وقروض اعدادهم بحسب كثرة أهل القرية
وقلتها وعلى كل عشرة أشخاص شخص كبير ووجعت الغلقان ولكل غلق قاس وثلاثة رجال
لخدمته واعطوا كل شخص خمسة عشر قرشا ترحيله ولكل شخص ثلاثون نصفا في أجرته كل
يوم وقت العمل وحصل للاهتفام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة
الذرة التي هي معظم قوتهم وشرعوا في تشييد احتياجاتهم وشراء القرب لاجل ان بتلك البرية
لا يوجد الماء الا بعض الحفائر التي يحفرها طالب الماء وقد تنحرج مالحة لانهم اراض مسبعة
وتعين جماعة من مهندسيه ونزلوا مع كبيرهم لمساخمتها وقياسها فقاوموا من ثم ترعة
الاشرفية حيث الرجائية إلى حد الحفر المراد بقرب عمود السواري الذي بالاسكندرية فيبلغ
ذلك ستة وعشرين ألف قصبة ثم قاسوا من أول التبعة القديمة المروفة بالناسرية
وابتدأوا من المكان المعروف بالعظيم عند مدينة قفة فكان أقل من ذلك ينقص عنه خمسة
آلاف قصبة وكثير فوق الاختيار على ان يكون ابتداءؤها هناك (وفي أثناء ذلك) زاد النيل
قبل المناداة عليه بالزيادة وذلك في منتصف بؤنة القبطى وغرق المتساقط من البطيخ والخيار
والعبد لاوى وأهمل امر الحفر في التبعة المذكورة إلى ما بعد النيل واستردت الدراهم التي
اعطيت للفلاحين لاجل الترحيلة ورحوا بذلك الاهمال وقد كان أطلق الباشا المصارفها
أربعة آلاف كيس من تحت الحساب ورجع المهندسون إلى مصر وقد صوروا صورتهما في
كواعد ليطلع عليه الباشا عيانا وكان رجوعهم في ثامن عشر شعبان (وفيه) تقلد ابراهيم آغا
المعروف بأغات الباب أمر تنظيم الاصناف والمعدات وعمل معدلاتهم البيان سرقات ومخفيات
المتقلدين أمر كل صنف من الاصناف بعد البحث والتفتيش والتفحص على دقائق الاشياء
(وفيه) وصل نحو المائتي شخص من بلاد الروم أبواب صنائع معمرين ولنجارين وحدادين
ربنانيين وهم ما بين أربى ونجربى ونحو ذلك (وفيه) أيضا اهتم الباشا ببنا حافطين بحرى
رشيد عند الطينة على عين البغاز وشماله فيصهر فيما بينهما الماء ولا تطحن الرمال وقت ضعف
النيل ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب وتنفأ أموال المسافرين وقد كمل ذلك في هذا
الشهر وهذه القعدة من أعظم الهمم الموكية التي لم يبق عملها (وفي عشرينه) شق شخص
ياب ذويلة بسبب الزيادة في المعاملة وعاقوا ما تنهه ريال فرانس مع ان الزيادة سارية في
المبيعات والمشتريات من غير انكار (وفيه) أيضا خرم الختسب آباء أشخاص من الجزارين
في نواحى وجهات طفرقة وعاقوا في آناهم قطعة من اللصم وذلك بسبب الزيادة في ثمن اللصم
ويجوز لهم ما أحبوه من الثمن في بعض الاماكن خفية لان الجزارين اذا نزلوا باللصم من المذبح

وأكثره هزيل ونعاج ومموز والتليل من المناسب الجيد فيعلتون لردى بالحوانيت ويبيونه
 جهازا بالثمن المسهر ويحفون الجيد ويبيونه في بعض الأماكن كما يحبون (وفي يوم الخميس
 خامس عشر منه) وصلت الأفيال الثلاثة من السويس أخذها كبير عن الاثنين ولكن متوسط
 في الكيف فمسير واجها من باب النصر وشتوا من وسط المدينة وخرجوا من باب زويلة على
 الدرب الأحمر وذهبوا بها إلى قراميدان وهو روات الناس والاصيار للذرجة عليها وذهبوا
 خلفها وازدحوا في الأسواق لرؤيتها وكذلك العسكر والدلاة وكانوا ومشاة وعلى ظهر التليل
 الكبير مقعد من خشب

• (واستهل شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢) •

وعلمت الرؤية ثلاث الآله وركب الهتسب وكدام شايخ الحرف كعادتهم واثبتوا رؤية الهلال
 تلك الليلة وكان عصر الرؤية جدا (وفي صبح ذلك اليوم) عزل عثمان نغا الورداني من الحسبة
 وتقلدها مصطفى كاشف كرد وذلك لما تكرر رعي مع الباشا افعال اسوقه والمخرفاهم وقلة
 طاعتهم وعدم مبالاهم بالضرب والايذاء وتزعم الأتوف والتجريس قال في مجلس خاصته لقد
 سرى حكمي في الأقاليم البعيدة فضلا عن التريبة وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم
 خلاف سوق مصر فانهم لا يرتدعون بما يفعل فيهم وله الحسبة من الأمانة والايذاء فلا بد لهم
 من شخص يتوهمهم ولا يرهبهم ولا يهملهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف كرهذا فقلده
 ذلك وأطلق له الأذن فعند ذلك ركب في كبيكة وبخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب
 من القدمين والخدم الذين يتقدمونه وكذلك الذي امامه بالميزان ومن أيديهم هم الكراييج
 لضرب المستحق والمدق في الوزن ويات يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هتسا بآدني سبب
 ويعاقب بقطع شصمة الأذن فاغلقوا الحوانيت ومنه وأوجدوا الأشياء حتى ما جرت به العادة في
 رمضان من عمل الكسك والرقاق المعروف بالسحير وغيره فلم يلتفت لاستناعتهم وظلقتهم
 الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ولازم على السعي والطواف ليلالينها را
 لا ينام الليل بل ينام لحظة وقت ما يدركه النوم في أي مكان ولو على مصطبة حانوت وأخذ يتنصص
 على السمن والجبن ونحوه المنزول في الحوامل ويخرجه ويدفع عنه لاربابه بالسعر المفروض
 ويوزعه لارباب الحوانيت ليبيعه ويهمل على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب إلى
 بولاق ومصر القديمة فاستخرج منها سمنا كثيرا ومعظم ذلك في مخازن للعسكر فان العسكر كانوا
 يرصدون النلاحين وغيرهم فيأخذونه منهم بالسعر القروض وهو ما تان أو أربعون في العشرة
 منه ثم يبيونه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الفاحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
 محبااتهم قهرا منهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذت سلاحه ونكل به وذهب في بعض
 الأوقات إلى بولاق فاستخرج من حاصلي بعض الوكائل ثلثمائة وخمسين ماعونا لكبير من
 العسكر فحضر اليه بطاقتهم فلم يلتفت اليه ووجه وقال له أنتم عساكرنا لكم الرواتب
 والعلاطف واللحوم والإعجاب وخلافها تم تحتكرونها أيضا أقوات الناس وتبيعونها عليهم
 بالثمن الزائد وأعضاء الثمن المفروض وحمل الموازين على الجهال إلى الاصمينة التي أعدها لها عند
 باب الفتوح وعندما رأى أرباب الحوانيت الجذ وعدم الأهمال والتشديد عليهم فتح المعلق

منهم حانوته رأظهوروا شجبا تهم امامهم وهو السدييات والطيوت من السمن وأنواع الخبز
 خوف من بطش المحتسب وعدم رحمة بهم وم يقف بنفسه على باعة البطيخ والتاؤون (وفي
 منتصف شهر رمضان) وصلوا برمة ابراهيم بك الكبير من دناقله وذلك انه لما وصل خبر موته
 استأذنت زوجته أم ولده الياشا في ارسالها امرأة تدعى نفيسة لاجتماع ريمته فأذنت بذلك
 وأعطى المتسفرة فيها باعنا عشرة أكياس وكتب لها مكاتبات لكشاف الوجه القبي بالمساعدة
 وسافرت وحضرت به في تابوت وقد جف جلد على عظامه انصافه وذلك بعد موته بصوسنة
 شهر وروى له مشهدا واما ما كفاة ودقوه بالانراة الصغرى عند ابنه مرزوق بك (وفي
 ليلة الخميس سابع عشره) طاب المحتسب حجاج الناضري الشهير بنواحي الرميثة فأخذته الى
 الجالية وثنته على السيل الجوار والحارة البيضاء وذلك في سادس ساعة من الليل وقت السحور
 وتر كود جعلت الماها من طليحة القابلة ثم أذن برفقه فأخذته أهله ودفعوه وحجاج هو الذي تقدم
 ذكره غير مزة في واقعة خورشيدبشا وغيرها وكان مشهورا بالاقدام والشجاعة طويل
 القامة عظيم الهممة وكان شجاعا على طوائف الخضرية صاحب صولة وكلية بتلك النواحي
 ومكارم أخلاق وهو الذي بنى البوابة ياخر الرميثة عند عرصة الغلاة أيام الفتنة واختفى
 مرارا بعد تلك الحوادث و انضم الى الاتقي ثم حضر الى مصر يا مان ولم ير على حاله في هدر
 وسكون ومم وخذفي هذه مجرم فله يوجب ثنته بل قتل مظلوما لخدمته سابق وزجر غيره (وفي
 يوم الاثنين) ثامن عشر من شهر رمضان الموافق لسادس مسرى القبطى أوفى النيل أذرع
 بالوفاء وكسر السد صبح يوم الثلاثاء بحضرة كخذايك والتانق وغيره وجرى الماء في الخليج
 ولم يقع فيه مهرجان مثل العادة هذه او المحتسب وما اظب على السروح ايل لا ونهارا ويعاقب
 بجرم الا اذان والضرب بالدبوس وأعد بعض صناع الكفاة على صوايهم اتقى على النار
 وأمر بكنس الاسواق ومواطبة رشمها بالماء ووقود القناديل على أبواب الدور وعلى كل ثلاثة
 من الحوائط قنديل ويركب آخر الليل ثم يذهب الى بولاقيات اتقى الوارد من البطيخ الاضطر
 والاصفر ويعرف علة الثمرات ويأمرهم بدفع مكوها المفسر ورض ثم يأمرهم بالذهاب الى
 سرا كزيههم ولا يبيعون شيئا حتى ياتيهم بنفسه أو بحضرة من يرسله من طرفه ثم يعودوا ثانيا
 عليهم فيصعدى ما فى ثمس أحد من عدد ارميزا الكبير بنين والاصغير بنين ويترك عند البائع من
 ياشره أو يقف هو بنفسه ويسمع على الناس بما فرضه ويعطى اصاحبه الثمن والربح فيما قد
 ربح العشرة قروش وأ كثر بهد مكسه ومصارفه فيقول له أما يكنى مثلك ربح هذا القدر حتى
 تطمع أيضا في الزيادة عليه وهو مع تلك يكره ويدونق لى غيرهم ويحلق على ما يرد من السمن
 الوارد الذى تقر على المزارع غير فيزته منهم بالسعر المنروض وهو أربعة وعشرون نصفا الرطل
 ويرد عليهم التوارغ ويعطيه للبائع بالثمن المقرر وهو ستة وعشرون وهم يبيعونه بزيادة نصفين
 فى كل رطل وهو ثمانية وعشرون ويناله الثامن بالمسل ووجد ان الماسن الخياط والفس
 ويأمرهم باعادة ما عسى يوجد فيه من المرثة والعمكار الى مواعينه ليوزن مع فوارغه ويرصد
 أيضا ما يرد للناس ولولاه كابر الدولة من السمن فيطابق البهض ويأخذ بالبطيخ بالثمن وكذلك
 ما ياتيهم من البطيخ والدجاج ولو كان اصاحب الدولة حسب اذنه له بذلك كل ذلك للمرض على كفرة

وجدان الاشياء وتعددت أحكامه الى بضائع التجسد والاقضية الهندية واهل مرجوش
والهلاوية وخلاهم وطلب قوائم مشروعاتهم والنظر في مكايدهم فضايق خناق أكثر الناس من
ذلك لكونهم لم يعتادوه من محاسب قبله وكأنه وحده خبير ولا الحسبة وأحكامهم في الدول
المصرية القديمة فان وظيفة أمين الاحساب وظيفته قضاء وله التصكم والعدالة والتكلم على
جميع الاشياء وكان لا يتولاها الا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ونظام
العدالة حتى على من يتعدى درجته تقرر العلوم فيحضر مجلسه ويسأله عن وجهه فان وجد فيه أهلية
للاطلاع أذن له بالتصدي وأمنه حتى يستكمل وكذلك الاطباء والجراحية حتى البيطارية
والبزرية ومعلمو الاطفال في المكاتب ومعلمو السباحة في الماء والنظر في وسن المراكب
في الاسفار وأعمال الدواب في نقل الاشياء ومقادير روبايا الماء مما يطول شرحه وفي ذلك موافق
للشيخ ابن الرفعة وقد يسئل بعض ذلك مع العبد التوعدم الاحتكاك بوطع التتولى وتطاعه لما
في أيدي الناس وأرزاقهم (ومما يحكى) ان الرشيد سأل الليث بن سعد فقال له يا أبا الحرث
ما صلاح يدك كم يعني مصر فقال له أما صلاح أمرها ومن أروعها فبالليل وأما أحكامها فن رأس
العين يأتي السكر (وفي أوخر رمضان) زاد المحتسب في نعمات الطنجر وهو انه أرسل
مناديه في مصر القديمة نادى على نصارى الارمن والاروام والشولم يأخذ الببوت التي
عروها وزخرفوها وسكنوا بها الانشاء والملك والموايرة المظلة على النيل وان يهودوا الى
زيمم الاول من ايس العمائم الزرق وعدم ركوبهم الخيول والبغال والرهوانات النارية
واستخدامهم المسابن فتقدم أعظمهم الى الباشا بالتسكوى وهو يراعى جانيهم لانهم صاروا
أخصاء الدولة ويجلسوا الحضرة وندهاء العصابة (وأياضا) نادى مناديه على المردان ومحياقي اللعي
بانهم يتكلموا ولا يجاقونهم او جميع العسكر وغالب الاتراك ستمم خلق اللعي ولوطعن
في السن فاشيع بينهم ان يأمرهم بترك لغاهم وذلك تخرم لقواعدهم بل يرونه من السكائر وكذلك
السيد محمد الخروقي بسبب تعرضه الى بضائع التجار وأهل الغورية فان ذلك منوط به (وفي
اشته ذلك) ورد الى عابدين بيك مواعين من فارس الى الجبال الى جهلها من ساحل بولاق فبلغ
خبرها المحتسب فاشدها وأدخلها مخزنه وعادت الجبال فارغة وأخبروا محمد ومهم بمحيز المحتسب
لها فإرسل عدة من العسكر فخرجوها من المخزن وأخذوها ولم يكن المحتسب حاضرا واتفق
انه ضرب شخصان عسكر المذكور أرنوذي بالدبوس حتى كاد يوت فاشتهد به عابدين بيك
الخلق وركب الى كفتدا بيك وشنع على المحتسب وتعددت الشكاوى وما دقت في زمن واحد
فانتهى الامر الى الباشا فتقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الافعال فاحضره الكفتدا
وزيره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله
وان يكون أمامه الميزان ويؤدب المتحقق بالكرابيج دون الدبوس

• (واستعمل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٣٢) •

فتركة السروج في أيام العيد وأشيع بين السوق عزله فانظروا الفرح ورفعوا ما كان ظاهرا
بين أيديهم من السمن والخبز وأخفوه عن الاعين ورجعوا الى حالتهم الخوف في الغش والخيانة
وعغلاه السمر وأخلق بعضهم الخنازير وخرجوا الى المنتزهات وعملوا اولائم (وفي رابطة) شنقوا

عدة اشخاص في أماكن متفرقة قبيل فتحهم سراق وزعلية وكانوا مسجونين في أيام رمضان
 ولم يركب الهتب حسب الامر بل أركب خازن داره وشق بالميزان عوضا عنه ثم ركب هو أيضا
 ويده الدبوس لكن دون الحبال الاولى في الجسور ولم يسر حكمه على النصارى فضلا عن
 غيرهم (وفي عاشر يوم السبت) نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة وشتموا بها من وسط الشارع
 الى المشهد الحسيني (وفي يوم السبت سابع عشره) أداروا الحمل وخرج أمير الكعب الى
 خارج باب النصر ووصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب الى برانية و بولاق وطبقوا ويشترقون
 الاغنام من الفلاحين ويذبحونها ويبيعونها ببولاق وطرقها على الناس جزافا من غير وزن
 ويذهب الكثير من الناس الى الشرا من قبة عون في الغبن الفاحش والزيادة على السعر
 بالضعف وأكثر وضرورتهم في الشرا منهم ردا ما يصحله القصابون من المذبح من اغنام
 الباشا المهضمة من الباهو والقري وقد هزات من البيوت والاقامة بالجوع والعطش وموت
 الكثير منها قتلوه ويزوتونه على الجزارين بالبيع للناس وفيه المتغير الراتحة وما تعافه النفوس
 فبسبب ذلك انظر الناس الى الشرا من هؤلاء الاجناس بالغبن وتحمل سوء اخلاقهم وحصل
 بينهم وبين بعض القسكرو وروقتل بينهم قتلى ومجاريح والباشا وحكام الوقت يتعافلون
 عنهم خوفا من وقوع الفتن ثم ارتحلوا لانهم كثروا وماؤا الازقة والنواحي وحضر أيضا
 الركب الهامى وفيه ولد السلطان سليمان ومن بعضهم ما فاحس الباشا نزلهم وتقيده السيد
 محمد المهروقي بلاقاتهم ولوازمهم وأنزلوهم في منزل بجوار المشهد الحسيني وأجريت عليهم
 نفقات تليق بهم وأهدى الباشا هدية وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغير ذلك (وفي ثامن
 عشره) ارتحل الحج المصري من البركة وكانت الجوع في هذه السنة كثيرة من سائر
 الاجناس أترك وططروا بشناق وجر كس وفلاحين ومن سائر الاجناس ورجع الكثير من
 المسافرين على بحر القسطنطين الى الجزائر من السويس لقله المراكب التي تحملهم وضعت المدينة
 من كثرة الزحام زيادة على ما به من ازدحام العساكر والخلط العالم من فلاحى القري
 المشيعين والمسافرين ومن يرد من الاتفاق والبلاد الشامية ونصارى الروم والارمن والدلاة
 والواردين والذين استدعاهم الباشا من الدروز والمتاولت والتصيرية وغيرهم لعمل الصنائع
 والمزارع وشغل الحرير وما استجد به وادى الشرق حتى ان الانسان يقاسى الشدة والهول اذا
 مر بالشارع من كثرة الازدحام ومرور الخيالة وجمعا اوسية والجمال التي تحمل الاتربة
 والاتقاض والاجار لعمائر الدولة سوى من عداها من حول الاحطاب والبضائع والتراسين
 حتى الزحمة في داخل العطف الضيقة وزيادة على ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون في القطعة
 من الطريق نحو الخمسين ثم سباحها ونيابها المتمر وخدوصا في الليل على المارين وتساجرها
 مع بعضها مما يزعج النفوس ويمنع الهجوع وقد احسن الترتيبا وية بقتلهم الكلاب فانهم لما
 استقر واوتكروا منهم ونظروا الى كثرة الكلاب من غير حاجة ولا منفعة سوى الههبة
 والعوام وخصوصا عليهم اغرابية أشكالهم فداف على اطراف منهم بالغمم المسموم فاصبح النهار
 لا يوجد بها مولى مفرجة يجمع الشوارع فكان الناس والصغار يصعبوننا كذا
 بالجمال الى الخلاء واستراحت الارض ومن في امتهما الله يكشف عنا مطلق الكرب في الدنيا

والاخترت منه وكرمه

* (واستهل شهر ردى القعدة سنة ١٢٣٢) *

في خامسه يوم الاربعاء وليله الخميس ارتحل ركب الحجاج المغاربية من الحصوة (وفي أواخره) حصل الامر لافقهاه بالازهر بقراءة صحيح البخارى فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاهدين ففرقوا بينهم أجزاء وكراريس من البخارى يقرؤون فيها في مقدار ساعتين من النهار بعد الشروق فاستقروا عن ذلك خمسة أيام وذلك بقصد حصول النصر لابراهيم باشا على الوهابية وقد طالت مدة انقطاع الاخبار عنه وحصل لايه قلق زائد ولما انقضت أيام قراءة البخارى نزل لافقهاه عشرون كيسا فرقت عليهم وكذلك على أطفال المسكاتب

* (واستهل شهر ردى الحجة يوم الاحد سنة ١٢٣٢) *

في رابعه سنة قوا أشخاصا قبل انهم خمسة ويقال انهم حرامية (وفيه) أرسلت الانبال الثلاثة الى دار السلطنة مصحبة الهدايا المرسله ثلاثة سروج ذهب وفيها سرج مجوهر وتخيول وكباش وبقود وأقشة هندية وسكاكرو أرز (وفيه) وصل فيل آخر كبير سروا به من وسط المدينة وذهبوا به الى رحبة بيت السيد محمد المحروقي وقوا به في أواخر النهار والناس يجتمع للفرجة عليه الى أواخر النهار ثم طلعوا به الى القلعة وأوقفوه بالطبخانة وهي محل عمل المدلخ وحضر بصحبته شخص يدعى العلم والمعرفة بالطيب والحكمة ومعه مجلد كبير في حجم الوسادة يحتوي على الكتب الستة الحديثة وخطه دقيق قال انه نسخته يده ونزل بيت السيد محمد المحروقي وركب له مهبون الجواهر أنفق فيه جلة من المال وكلا وركب أيضا تراكيب اغيرة وشرط عليهم في الاستعمال بعد مضي ستة أشهر وشئ منها بعد شهرين وثلاثة وأقام أياما ثم سافر واجعا الى صنعاء (وفي يوم الثلاثاء عاشره) كان عيد النصر ولم يرد فيه واثني كثيرة كالأعياد السابقة من الاغنام والبطاويس التي تأتي من الارياف فكانت تزدحم منها الأسواق فكثرت بها والوكائل والرميلة فلم يرد الا التزوال القليل قبل النصر يومين ويبيع بالثمن العالي ولم يذبح الجزارون في أيام النصر للبيع كما حدثهم الا القليل منهم مع التجبير على الجلود وعلى من يشتريها وتباع اطراف الدولة بالثمن الرخيص جدا وانقضت السنة مع استقرار ما تجدد فيها من الحوادث التي منها ما حدث في آخر السنة من الحجز وضبط أنوال الحبا كدوكل ما يصنع بالذكوك وما ينسج على نول أو نحوه من جميع الاصناف من ابريسم أو سري أو كان الى الخيش والقل والحصير في سائر الاقليم المصري طولا ورضا قبلي وبحري من الاسكندرية ودمنياكا الى أقصى بلاد الصعيد والفيوم وكل ناحية تحت حكمه ذالماتولى وانتظمت لهذا الباب دواوين بيت محمود بيك الخازن دار وأياما بيت السيد محمد المحروقي وبحضرة من ذكروا العلم غالى ومتولى كبير ذلك والمفتخ لابوابه المعلم يوسف كنعان الشامي والمعلم منصور أبو سرعون القبطي ورتبوا الضبط ذلك كتابا ومباشرين يتفررون بالنواحي والبلدات والقرى وما يلزم لهم من المهاريف والمعاليم والمشاهرات ما يمكنهم في تطهير تصديهم وخدمتهم فيضى المتعينون لذلك فيحصون ما يكون موجودا على الأنوال بالناحية من القماش والجز

واحد

ولا كمية الصوف المعروفة بالزعايط هو الدفاني ويكتبون عدده على ذمة الصانع ويكون
 لمزوما حتى اذا تم نسجه دفعه صاحبه ثمنه بالنرض الذي يرضونه وان ارادها صاحبها
 أخذها من الموكين بالثمن الذي يشدرونه بعد الختم عليها من طرفيها بعلمة الميرى فان ظهر
 عند شخص شيء من غير علامة الميرى أخذت منه بل وعوقب وغرم تأديبا على اختلاسه
 وتحذير الغيرة هذا شأن الموجود الحاصل عند النساخين واستئناف العمل بعد ذلك
 الموكل بالناحية ومباشرها يستدعون من كل قرية شخصاً معروفاً من مشايخها فيقيمونه
 وكلا ويعطونه مبلغاً من الدراهم ويأمرونه باحصاء الانوال والشغالين والبطالين منهم
 في دفتر فأمسرون البطالين بالنسج على الانوال التي ليس لها صناع باجرتهم كغيرهم على طرف
 الميرى ويدفع الموكل لشخصين أو ثلاثة دراهم بطونونهم على النساء الذي يغزلن النكتان
 بالانواح ويجعلنه أذناً فيستقرون ذلك منهن بلثمن المفروض ويأتون به الى النساخين ثم تجمع
 أصناف الاقنة في أماكن للبيع بالثمن الزائد وجعلوا يسبغها بماء مكنة مثل خان أبو طمية وخن
 الجلاو وبه يجاس المعلم كنعان ومن معه وغير ذلك وبلغ ثمن الثوب القطن الذي يقال له
 البطانة الى ثلثمائة نصف فضة بعدما كان يشتري بمائة نصف وأقل وأكثر بحسب الرداية
 والجدوة وأدركوا يباع في الزمن السابق بعشرين نصفاً وبلغ ثمن المقطع القماش الغليظ الى
 مائة نصف فضة وكان يباع بأقل من ثلث ذلك وقس على ذلك باقي الاصناف وهذه البدعة
 أشنع البدع المحدثه فان شررها عم الغنى والفقير والليليل والحقير والحكم لله العلى الكبير
 (ومنها) ان المشار اليه هدم التصير الذي بالآثار وأنشأه على الهيئة الرومية التي ابتدعوها
 في عمارتهم بصير وهو دموه وعمره ويضوه في أيام قليلة وذلك أنه بات هناك ليلتين فأعجبته
 قوامه فاختر بناءه على هواه وعند قماشه وتظيمه بالفرش والزخارف به على يتردد الى الميت به
 بعض الاحيان مع السراري والغالب كما يتنقل من قصر الجيزة وشبرا والازبكية والقلمة
 وغيرها من سرايات أولاده وأسماه والملأ الله الواحد القهار (ومنها) ان طائفة من الأفرنج
 الانكليز قصدوا الاطلاع على الاهرام المشهورة السكائنة ببرالجيزة غربي النمسطاط لان طبيعتهم
 ورغبتهم الاطلاع على الاشياء المستغربات والنقص عن الجزئيات وخصوصاً الآثار
 القديمة ومخاتب البلدان والتساوير والقائيل التي في المغارات والبرابي بالناحية القبلية
 وغيرها ويطوف منهم أشخاص في مطلق الاقاليم بتصدهم هذا الغرض ويصرفون لذلك جهلاً
 من المال في تنقاعهم ولو ازمهم ومواجزهم حتى انهم ذهبوا الى أقصى الصعيد وأحضر واقطع
 أحجار علمها انتوش وقلام وتساوير ونواويس من رخام أيضاً كان بداخلها موقى بكفاتها
 وأجسامها باقية بسبب الاطليسة والادهان الحافظة لها من البلاو ووجه المتبور ومصور على
 مثال صورته التي كان عليها في حال حياته وغائيل آدمية من الحجر اسمها في الاسود المنقط الذي
 لا يعمل فيه الحديد جالس على كراسي واضع يديهم على الركب ويدكل واحده شبه
 منتاح بين أصابعه اليسرى والشخص مع كرسية قطعة واحدة مفرغ معه أطول من قامته
 الرجل الطويل وهو رأسه نصف دائرة منه في علو الشير وهم شعب العبيد المشوهين الصورة
 وهم ستة على مثال واحد كأنهم أفرغوا في قالب واحد يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين

وفيهم السابغ من رخم أبيض جيل الصورة وأحضر وأيضاً من كبريد فغوا في أجرة
 السفينة التي أحضره فيها ستة عشر كيساً منها ثلثمائة وعشرون ألفاً نصف فضة
 وأرسلوها إلى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها وذلك عندهم من بجلة المتاجر
 في الأشياء القريبة والبعيدة بالصورة المذكورة فذهبت بعصبة ولدنا الشيخ مطلق بكبير
 المعروف بالساعاتي وسيدى إبراهيم المهدي الأنكليزي إلى بيت فنصل بدوب البرابرة بالقرب
 من كوم الشيخ سلامة جهة الأزبكية وشاهدت ذلك كما ذكرته ونهيننا من صناعتهم
 وتشابهم وصقالة أبدانهم الباقية على عر السنين والقرون التي لا يعلم قدرها الإعلام الغيوب
 وأرادوا الاطلاع على أمر الأهرام وأذن لهم صاحب المملكة فذهبوا إليها ونصبوا خيمة
 واحضروا القهقهة والمساحي والفلقان وعبروا إلى داخلها وأخرجوا منها أثرية كثيرة من
 زبل الوطواط وغيره ونزلوا إلى الزلافة ونقلوا منها تراباً كثيراً إلى بلادهم وإلى بيت مربع
 من الحجر المصون غير مسلول هذا ما بلغنا عنهم وحشر واحوال الرأس العظيمة التي بالقرب
 من الأهرام التي تسمى الناس رأس أبي الهول فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد
 عمده كأنه واقف على بطنه رافع رأسه وهي التي يراها الناس وباقى جسمه مغيب بما انهم عليه
 من الرمال وساعدها من مرفقيه عمدها من أمامه وبينها شبه صندوق مربع إلى استقامة
 من مفاق أهرام عليه نقوش شبه قلم الطير في داخله صورة سبع مجسم من حجر مدهون بدهان
 أحمر رابض بأسط ذراعيه في مقدار الكلب رفوه أيضاً إلى بيت الفنصل ورأيت يوم ذلك
 وقيس المترشح من جسم أبي الهول من عند صدره إلى الأعلى رأسه فكان اثنين وثلاثين
 ذراعاً وهي نحو الربع من باقى جسمه وأقاموا في هذا العمل نحو من أربعة أشهر
 (وأما من مات في هذه السنة من المشاهير) فكانت العالم العلامة الفاضل الفهامة صاحب
 التحقيقات الرائقة والتأليفات الفاتحة شيخ شيوخ أهل العلم وصدر صدور أهل الفهم
 المتتمين في العلوم كلها نفعها وعقلها وأديها اليه انتقلت الرياسة في العلوم بالبلاد المصرية
 وهاهنا مصر ما سواها بتحقيقتها الهامة استنبط الفروع من الأصول واستخرج نقائص
 الدرر من بحر المعقول والمنقول وأودع الطروس فوائدها وقلدها عوائد فرائد الأستاذ
 الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوى المالكي الأزهرى
 الشهير بالأمير وهو لقب جده الأدنى أحمد وسببه إن أحمد وأباه عبد القادر كان لهما امرأة
 بالصعيد وأخيراً المترجم من إنغله إن أصلهم من المغرب نزلوا بمصر عند سيدى عبد الوهاب
 أبى القاسم بعض كما أخبر عن ذلك وثائق لهم ثم التزموا بمهنة بناحية سدووار تحلوا إليها
 وقطنوا بها وولدا المترجم وكان مولده في شهر ردى الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف باختبار
 والديه وارتحل معهم إلى مصر وهو ابن تسع سنين وكان قد ختم القرآن بفؤده على الشيخ المنير
 على طريقة الشاطبية والدررة وحبيب اليه طلب العلم فأول ما حفظه من الآجرومية وجمع سائر
 الصعيح والشفا على سيدى على بن العسرى السقاط وحضر دروس أعيان عصره واجتمع
 في التحصيل ولازم دروس الشيخ الصيدي في الفقه وغيره من كتب المعقول وحضر على السيد
 البايدي شرح السعد على عقائد النسفي والأربعة من النووية وجمع المواعل على هلال المغرب

(ذكر من مات في هذه
 السنة)

وعلمه الشيخ محمد الناودي ابن سودة بالجامع الازهر سنة وروده بقصد الحج ولازم المرحوم
 الوالد حسن الجبرتي سنين وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالمهنة والهندسة
 والملكيات والافاق والحكمة عنده وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن اسمعيل المتقراوى
 المالكي وكتب له اجازة مثبتة في برنامج شيوخه وحضر الشيخ يوسف الحنفى في آداب البحث
 وزيارات سعاد وعلى الشيخ محمد الحنفى أخيه بمجالس من الجامع الصغير والتمايل والتجيم الغيطى
 فى المولد وعلى الشيخ أحمد الجوهري فى شرح الجواهر للشيخ عبدالسلام ومع منه المسلسل
 بالاولية وتلقى عنه طريق الشاذلية من سائلة مولاي عبداللله الشريف وشملت اجازة الشيخ
 الملوى وتلقى عنه مسائل فى أواخر أيام انقطاعه بالمنزل ومهر وأنجب وتصدر لاقان الدروس فى
 حياة شيوخه ونما أمره واشتهر فضله خصوصا بعد موت أشياخه وشاع ذكره فى الافاق
 وخصوصا بلاد المغرب وتلقى منه اصلا من سلطان المغرب وذلك التواصي فى كل عام ووفد عليه
 لطلاب البون فلاخذ عنه والتلقى منه وتوجه فى بعض المقتضيات الى دار السلطنة وأبقى هناك
 دروسا حضره فيها علماء وهم وشهدوا بتسله واستجازوه وأجازهم بما هو مجازبه من أشياخه
 وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة وهى فى غاية التحرير منها مصنف فى فقه مذهب
 حياهم المجموع جازى به مختصر خليل جمع فيه الراجح فى المذهب وشرحه شرحا تيسرا وقد
 صار كل مذهب مامقا بولافى أيام شيخه الهدوى حتى كان اذا توقف شيخه فى موضع يقول
 ها توأختصر الامير وهى منقبة شريفة وشرح مختصر خليل وحاشية على المغنى لابن
 هشام وحاشية على الشيخ عبدالباقي على المختصر وحاشية على الشيخ عبدالسلام على
 الجوهرة وحاشية على شرح الشذور لابن هشام وحاشية على الازهرية وحاشية على
 الشكورى على الرحبية فى الفرائض وحواش على المعراج وحاشية على شرح الملوى على
 السمرة قندية وموافق علماء مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين والتخاف الانس فى
 الفرق بين ايم الجنس وعلم الجنس ورفع التلبس عما يستل به ابن خيس وغير الغمام
 فى شرح آداب الفهم والافهام وحاشية على المجموع وتفسير سورة القدر ومن نظمه قوله
 متغزلا

أيها السيد المدلل ضاعت • فى الهوى ضيعتى وأنسيت نسكى
 يالآن الله لا تغفل لسواقى • وتحمكم ولو بما فيه فتسكى
 وانظروا الحق فى عملا غناه • كل نوى يحوره غير الشرك
 • (وله فى التثبية)

يا حسن لون الشمس عند غروبها • فى روض أنس زهدة للانفس
 فحكانه وكانه فى ناظرى • ذهب يجول على بساط سوس
 • (ولها أيضا)

تخيلات أن الشمس والجدر تحتها • وقد بسطت منها بحلبه بوارق
 ملج أنها لو أنظر وجهه • نرى وجهها من وجهه النهود دافق
 • (وله أيضا)

يا مالك القلب من بين الملاح وان * توهم الغيب أن القلب مشترك
 أنى أغار على حظي لديك ففسر * أيضا على قلب صب فيك مرتبك
 وقيل لهم فتموا عما نوله * نفوس سوسهم طرق الردى سلكوا
 توهموا أنهم حملوا وقدموا * ويعلم الله ما حلوا وما ملكوا
 ياسيد الكل يا قطب الجبال ومن * في دولة الحسن يروى أنه الملك
 ما كان قلبي يحوى الغيب يا أمي * فابته رمي إذا هل الهوى هللكوا
 وأسطط البين وارفع حجب شأنك لي * ليشتقى خاطر بالذكري مشترك
 بلطف ذاتك لا تقطع رجائي * على عيوب له بالهـديتسك
 * (وله أيضا) *

دع الدنيا فليس بها سرور * يستم ولا من الابحيزا تسلم
 وتفرض أنه قد تم فرضا * فتم زواله أمر مستم
 فكيف فيا غريبا تم عبي * الى دار البقا ما فيه تغتم
 وان لا بد من أهـو فلهو * بشئ نافع والله أعلم

وله غير ذلك من النظم المملح والذوق الصحيح واللسان الفصيح * وكان رحمه الله رقيق
 القلب لطيف المزاج ينزعج طبعه من غير انزعاج يكاد الوهم يؤلمه وسماع المنابر يوهنه
 ويسقمه وبانخرة ضعفت قواه وتراخت أعضائه وزاد شكواه ولم يزل يعمل ويزداد
 أعباءه ويحمل والامراض به تسلل وداعى المنون عنه لا يتحول الى ان توفي يوم الاثنين
 عاشر ذي القعدة الحرام وكان له شهيد حافل جدا ودفن بالانصرام بجوار مدفن الشيخ عبد
 الوهاب العسقي بالقرب من عمارة السلطان قايتباي وكثر عليه الاسف والحزن وخطب ولده
 العلامة التحرير الشيخ محمد الامير وهو الاثن أحد الصدور كوالده يقرأ الدروس ويقيد
 الطلبة ويحضر الدواوين والمجالس العالية ببارك الله فيه * (ومات الشيخ الفقيه العلامة
 الشيخ خليل المدائني) لسكونه بسكن بصارة المدابغ حضر دروس الاشياخ من الطبقة
 الاولى وحصل الفقه والماء قول واشتهر بفضله مع فقره وانجماعه عن الناس ممتن شفا متواضعا
 ويكتسب من الكتابة بالابرة ولم يتعمل بالمال بس ولا يزي الفقهاء يظن الجاهل به أنه من بجلة
 العوام توفي يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة من السنة * (ومات الشيخ الفقيه الورع الشيخ
 علي المعروف بابي زكري البولاق) لسكنه ببولاق وكان ملازما لاقراء الدروس ببولاق وبأبي
 الى الجامع الازهر في كل يوم يقرأ الدروس وينتدب الطلبة ويرجع الى بولاق بعد الظهر ومات
 حاره الذي كان ياتي عليه الى الجامع الازهر فلم يتضاف عن عادته وياقيا ثم يموت مدح حتى
 أشفق عليه بعض المشفقين من أهالي بولاق واشتهر والهارا ولم يزل على حالته وانكساره حتى
 توفي يوم الخميس ثامن شهر ذي القعدة من السنة رحمه الله وايانا رحمه اني مستقر رحمة أمير
 * (ومات) من أكابر الدولة المسمى ولي افندي ويقال له ولي خوجا وهو كاتب خزينة الباشا
 وأنشأ الدار العظيمة التي بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت وودراجيل لتجارتها
 وملاصقة لها من الجهتين وبعضها مطلق على البركة المعروفة ببركة أبي الشوارب وقد قدم في

أخبار العام الماضي ان الباشا صاهر هو زوج ابنته ابعض آقارب الباشا الخشيمين به مثل
الذي يقال له شريف اغاوا آخرو عمر له مهمما عظيما احتفل فيه الى الغاية وزفة وشكرا كل ذلك
وهو ممرض الى ان مات في ثاني عشر من ربيع الثاني وضبطت تركته فوجد له كثر من
التقود والبطاير والامتعة وغير ذلك فسبحان الخي الذي لا يموت

(واستهلت سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف)

(واستهل المحرم يوم الاثنين) ووالى مصر وما كدها الوزير محمد علي باشا وهو المتصرف فيها
قبلها وبجسريه ابل والاقطار البخازية وضواحيها ويده أزمة الثغور الاسلامية ووزير محمد
يك لا ظالم المعروف بكثرتا ايك وهو قائم مقامه في حال غيابه وحضوره والتمس در في ديوان
الاحكام البكائية والجنزيرة وفصل الخصومات ومباشرة الاحوال فاذا الكامة وافد المحرمة
سواغات للجناب ابراهيم اغا ومولى ايضا امر تعديل الاصناف ليو فر على الجزية ما ياكله المتولى
عنى كل صنيف ويخفى امره في شدد النقص في السكيل والموزون والمذروع حتى يستخرج الخبا
ولو قليلا فيجتمع من القليل الكثير من الاموال في حساب المتولى مدة ولايته فيجتمع له مالا
قديرة له على وقا بعضه لان ذلك شئ قد استعمل في عدة ايدي أشخاص وأتباع ويلزم الكبير بادائه
ويقاسى ما يقاسى به من الحبس والضرب وسلب التعممة ومكابدة الاحوال وسلب دار الباشا
سليم ان اغا عراضا عن صالح يك السلطدار لاستعقائه عن ان العام السابق وهو المساط على أخذ
الامساكن وهدمها وبنائها خانقات ورباعا وحوادث فيما نرى الى الجهة التي يختار البناء فيها
ويشرع في هدمها ويأتيه أربعون افيعطيهم اتماسها كما هي في حججهم القديمة وهو شئ نادر
ثانوية لغوا عثمان العتارات في هذا الوقت لعدم الضرب وكثرة العالم وغلا الموزن وضيق
المساكن باهلها حتى ان المكان الذي كان يؤجر بالتبديل صار يؤجر بعشرة أمثال الاجرة
القديمة وفيه ذلك ومجود يك السلطدار وخدمته قبض أموال البلاد والاطيان والرزق
وما يتعلق بذلك من الدعوى والشكاوى وديوانه يحفظ سويقة اللالا والمعلم على كاتب سر
الباشا ورئيس الاقباط وكذلك الدفتر دار محمدية كدهم الباشا وما كدهم الجهة التيميلية
والروزنامجي مصطفى افندي وانما مستحفظان حسن اغا الهلوان والزعيم على انما الشعراوى
ومصطفى انما كدهم الحاسب وقد بردت همته عما كان عليه ويرجع الحال في قلة الاذهان كالاقل
وازدحم الناس على عمل الشمع فلا يحصل الطالب منه شيئا الا بتق الا نفس وكذلك ان عدم
وجود بيض الدجاج لعدم الجلوب ووقوف العسكرو ومدهم من يكون معه شئ منهم من
الفلاحين الداخلين الى المدينة من الشرى كما اخذونه منهم بدون القيمة حتى يبعث البيضة
الواحدة بمائة مائة وأما اعامة فلم يزل أمرها في اضطراب بالزيادة والنقص وتكرار
المناداة كل قليل وصرف الريال الفتراسة الجار بمائة نصف فضة والمحبوب الى أربع مائة
وثمانين والبندي الى تسعمائة نصف والجرا الى تسعمائة نصف وأما هذه الاصناف العديدة
التي تذ كرفهى أعيانها لا وجود لمسمياتها في الايدي (وفي ثامن عشره) سافر الباشا الى جهة
الاسكندرية لحاسبة الشركة كاهم النظر في بيع الغلال والتاجر والمراعلات (وفي تاسع عشره)

ارتفعت عساكر أتراك وهنغارية بجريدة الى الجواز

• (واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٢٣) •

في ثالث عشره ووصل الكثيرين من حجاج المغاربة (وفي يوم الجمعة) سابع عشره ووصل جاويش الحاج وفي ذلك اليوم وقت العصر ضرب بواعده مدافع من القلعة بإشارة وصلت من ابراهيم باشا بأنه حصلت له نصرة وملاك بلدة من بلاد الوهاية وقبض على أميرها ويسمى عتيبة وهو طاعن في السن (وفي يوم الثلاثاء عشرينه) وصل ركب الحاج المصري والمحمل وأمير الحاج من الدلاة

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الجمعة سنة ١٢٢٣) •

ووصل قاييحي من دار السلطنة فعملوا الموكبا وطلع الى القلعة وضر بوالهشنة كسبعة أيام وهي مدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي هذا الشهر) انعدم وجود القناديل لزجاج وبيع القناديل الواحد الذي كان ثمنه خمسة انصاف بستين نصفا اذا وحده

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٢٣) •

ووافقه أيضا أول امشير القبطي (وفي منتصفه) بافرا أولاد اساطار المغرب والكثيرين من حجاج المغاربة وكانوا في غاية الكثرة بحيث ازدجت منهم أسواق المدينة وبولاق وما بينهما من جميع الطرق فكانوا يشترون الاغنام من التلاحيز ويذبحونها ويبيعونها على الناس جزافا من غير وزن بعد أن يتركوها لتتسمم مقدار حاجتهم فذهب الكثير للشهر اعمتهم اسبب رداءة اللحم الموجود بجوانيت الجزائر ولورقة عليهم بالثمن الزائد (وفي أواخره) حضر بمشمر من ناحية الديار الجازية بخبر نصرة حصلت لابراهيم باشا وأنه استولى على بلدة تسمى الشقرا وان عبد الله بن مـ هو وكان بها فخرج منها هاربا الى الدرعية ليلا وان بين عسكر الاتراك والدرعيين مسافة يومين فلما وصل هذا المشمر بوالهشنة مدافع من ابراج القلعة وذلك وقت الغروب من يوم الاربعاء سادس عشره

• (واستهل شهر جادى الاولى يوم الاحد سنة ١٢٢٣) •

فيمد نودى على طائفة الخنازين لاجل من الاقباط والاروام بان يلزموا رجمهم من الأزرق والاسود ولا يلبسون العمامة البيضاء لانهم خرجوا عن الحد في كل شئ ويتعممون بالستيلان الكشعري الملوثة والغالية في الثمن ويركبون الرهوانات والبغال والديول وامامهم وخلفاهم الخدم بأيديهم العصي يطردون الناس عن طريقهم ولا يظن الرائي اهم الا انهم من أعيان الدولة ويلبسون الاسلحة وتخرج الطائفة منهم الى الخلاء ويعملون لهم نشانا يضربون عليه بالبنادق الرصاص وغير ذلك فما نحن هذا التهي لودام (وفي يوم السبت حادى عشره) حضر الباشا من عتيبة بالاسكندرية وأخرا النهار فضر بوالهشنة مدافع قبات بقصر شبرا وطلع في صبحها الى القلعة فضر بوابها مدافع أيضا فكان مدة عتيبة بالاسكندرية أربعة أشهر وتسعة أيام (وفي أواخره) وصل هجاز من شرق الجواز ببشارة بأن ابراهيم باشا استولى على بلد كبير من بلاد الوهاية ولم يبق بينه وبين الدرعية الاثمان عشرة ساعة فضر بوال

شكا وصدافع (وفيه) وصل هجان من حسن باشا الذي يجده بمراسله يخبر فيه ابعضيان
الشعر يف جود بشاحية بين الجناز وأنه حاصر من تلك التواحي من العساكر وقتلهم ولم ينج منهم
الا القليل وهو من فر على جوائد الخيل (ووقع فيه أيضا) الاهتمام في تجريد عساكر السفر
وأرسل الباشا بطلب خليل باشا للعضو ومن ناحية تجرى هو وخلافه وحصل الامر بقراءة
صحیح البضاري بالزهر فقضى يومين وفرق على مجاورى الازهر عشرة أكياس وكذلك فرقت
دراهم على اولاد المكاتب

• (واستهل شهر جادى الثانية سنة ١٢٢٣) •

في منتصفه ليلة الثلاثاء حصل خسوف للقمر في سادس ساعة من الليل وكان المصنف منه
مقدار النصف وحصل الامر أيضا بقراءة صحیح البضاري بالزهر (وفيه) ورد الخبر بعوت
الشعر يف جود وأنه أصيب بجراحة ومات بها (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر منه) حصل خسوف
للشمس في ثالث ساعة من النهار وكان المنكسف منها مقدار الثالث (وفي ذلك اليوم) ضربت
مدافع لوصول بشاره من ابراهيم باشا بأنه ملك جانبان الدرعية وان الوهاية محصورون
وهو ومن معه من العربان محبطون بهم

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٣) •

فيه حضر خليل باشا وحسين بك دالى باشا من الجهة البحرية ونزلوا بدورهم

• (واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٢٣) •

في منتصفه وصل نجاب وأخبر باب ابراهيم باشا ركب الى جهة من نواحي الديرية لاهم يتبعه
وتزلزل عرضيه فاغتم الوهاية غيايه وكب واعلى العرضى على حين غفلة وقتلوا من العساكر
عدتوا غرة وأحرقوا الجبخانه فعدت ذلك قوى الاهتمام وارتمل بلاء من العساكر في دفعات
ثلاث براويجرا تلو بعضهم بعضا في شعبان ورمضان بروز عرضى خليل باشا الى خارج باب النصر
وترددوا في الخروج والدخول واستباحوا الفطر في رمضان بحجة لسفر فيجاس الكثير
منهم بالاسواقيا كلون ويشربون ويمرون بالشوارع وبأيديهم أقصاب للدخان والتتمن ضمير
احتشام ولا احترام لشهر الصوم وفي اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزوا الكفار الخالفين
لدين الاسلام وانقضى شهر الصوم والباشا امتكدر الخاطر ومتفانق ومنظر دور وخبر ينسر
بجماعه

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الاثنين سنة ١٢٢٣) •

وكان هلاله عسر الرؤية جدا فحضر جماعة من الاثرالى الحكمة وشهدوا برؤيته
(وفي ذلك اليوم) الموافق لثامن عشرى شهر ربيع الاقبلى أوفى النيل أذرع فاجر وافتح سد
الخليج ثلاثة أيام العيد ونودي بالوفاء يوم الاربعاء وحصل الجمع يوم الخميس رابعه وحضر فتح
الخليج كخدايك والقاضي ومن له عادة بالحضور فكان جمعا ازيدا ما ظهرا من أسلاط العالم
في جوهة السد والروضة ثلاث الاليلة واشتمعت الناس في الحريرة تقوا حتى فيها أشخاص ومات
بعضهم (وفي سادس يوم السبت) خرج خليل باشا المعين الى مصر في موكب وشق من وسط

المدينة وتخرج من باب النصر وتخطف على باب الفتوح ورجع الى داره في قلة من اتساعه في
طريقه التي تخرج منها (وفيه اتدب مصطفى آغا المختسب) ونادى في المدينة وبأمر الناس
بتقطع أراضي الطرقات والازقة حتى العطف والحارات الغير النافذة فأخذ آرباب الحوانيت
والبيوت يعملون بأنفسهم في قطع الارض والحفر ونقل الاتربة وحملها من خوفهم من أذيته
ولعدم القلعة والايراء واشتغال سير الترابين باستعمالهم في عمائر أهل الدولة فلو كان هذا
الاهتمام في قطع أرض الخليج الذي يجري به الماء فإنه لم تقطع أرضه وينقطع جريانه في أيام
قليلة لعلوا أرضه من الطمي وما يتهدم عليه من الدور القديمة وما يليقه السكان فيه من الاتربة
وزاد على ذلك هذه القلعة القائمة ما يحرقونه وينتفون منه من أتربة الازقة والبيوت القديمة
القريبة منه فيه لئلا يظنوا (وفي ثمانته) ارتحل خليل باشا مسافرا الى الجزائر من القلعة
وعساكره الخيالة على طريق البر (وفي يوم السبت ثالث عشره) نزلوا بكوة الكعبة الى المشهد
الحسيني على العادة (وفي يوم الاثنين ثاني عشر ينه) عمل المركب لأمير الحاج وهو حسين بك
دالي باشا وتخرج بالمحمل خارج باب النصر تجاه الهمايل ثم اتقل في يوم الاربعاء الى البركة
وارتحل منها يوم الاثنين تاسع عشر ينه وسافر الكثير من الحاج وأكثروا في القرى
والصعيدة ومن باقى الاجناس مثل المغاربة والقرمانيين والأتراك أنفقوا قلة (وفي ذلك
اليوم) وصل قاضي وعلو يدتقرر بحضوره بالمشاة على السسنة الجديدة وطلع الى القلعة
في موكب وقرى القلعة بالجمع وضربت مدافع كثيرة وكذلك وصل قبله قاضي صحبته
فرسان بشارة بولود ولد الحضرة السلطان فعمل له شنتك ومدافع ثلاثة أيام في الاوقات الحسة
وذلك في منتصفه

• (واستحل شهر ردى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٣٣) •

وانقضى والباشا من فعل الخاطرات انخر الاخبار وطول الانتظار وكل قليل يأمر بقرارة
صحيح البضاري بالازهر ويشرق على سفار المكاتب والنفرا دراهم ولضيق صدره واشتغال
فكره لا يستقر بكان فيقيم بالقلعة قليلا ثم ينتقل الى قصر شبرا ثم الى قصر الامار ثم
الازبكية ثم الجيزة وهكذا

• (واستحل شهر ردى الحجة يوم الجمعة سنة ١٢٣٣) •

في سايعه وردت بشارة من شرق الجزائر بمراسلة من عثمان آغا الورداني أمير الطبع بان ابراهيم
باشا استولى على الدرعية والوهابية فانسر الباشا هذا الخبر مروراً عظيماً وافجلى عنه الضجر
والقلق وأنتم على البشر وعند ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجيزة وبولاق
والازبكية وانتشر المبشرون على بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش (وفي ثاني عشره) وصل
المرسوم بكتابات من السويس والينبع وذلك قبيل العصر فأكثروا من ضرب المدافع من
كل جهة واستمر الضرب من العصر الى المغرب بحيث ضرب بالقلعة خاصة ألف مدفع
ومصادف ذلك شنتك أيام العيد وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها
وبولاق ومصر القديمة والجيزة وشنتك على بحر النيل تجاه القرضان ببولاق من التجارين

والطير الطين

والطراطين والحدادين وتفيد لذلك أمين أفندي المعماد وشرعوا في العمل وحضر كشاف
النواحي والأقاليم بعساكرهم وأخرجوا الخيام والصواوين والوطاقت خارج باب النصر
وباب القموح وذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ربه ونودي بالزينة وأولها الاربعاء فشرع الناس
في زينة الحوائت والحنانات وأجواب الدور ووقود القناديل والسمر وأظهروا القرح
والملاعب كل ذلك مع ما الناس فيه من ضيق الحال والكثف في تصميل أسباب المعاش وعدم
ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت الحار وكذا السمن فإنه سح وجوده ولا يوجد
منه الا القليل عند بعض الزياتين ولا يبيع الزيات زيادة عن الاوقية وكذلك اللحم لا يوجد منه
الا ما كان في غاية الرداءة من لحم النعاج الهزيل وامتنع أيضا وجود القمح بالساحل وعرضات
الغلة حتى ان لم يمتنع وجوده بالاسواق ولما انتهى الامر الى من لهم ولاية الامر فأخرجوا
من ثون الباشا مقبض طيباع في الرقع وهذا كلها السوس ولا يباع منها أزيد من الكيلة
أكثرها مسوس وكذلك لما شكوا الناس من عدم ما يسرج به في القناديل أطلقوا للزياتين
مقدارا من الشيرج في كل يوم يباع في الناس لوقود الزينة وفي كل يوم يطوف المنادي
ويكرر المناداة بأشوار على الناس بالسمر والوقود والزينة وعدم غلق الحوائت ليسلا
منها نار وانقضى العام بحوادثه ومعظمها مسقر (فنها) وهو أعظمها شدة الأذية والضيق
وخصوصا بذوى البيوت والمساكن من الناس بسبب قطع ايرادهم وأرزاقهم من النانق
والحماكية السائرة والرزق الاحبابية وضبط الاقوال التي تقدم ذكرها وكان يعيش
منها ألوفا من العالم ولما اشتد الضنك بالمتقنين وتكرر عرضها لهم فأمرهم بصرف الثالث
وتحويل المصرفي على بعض الجهات فكان كلما اجتمع لديه قدر يلحقه الطلب بحوالهم
لوازم عساكر السمر المجردين وانقضى العام وأكثر الناس لم يحصل على شيء وذلك لكثرة
النصاريف والارسابات من الذخائر والغلال والموثن وخزائن المال من أصناف خصوص
الريال الفترانسه والذهب الهندى والمحبوب الاسلامى بالاحمال وهي الاصناف
الرائجة بتلك النواحي وأما القروش فلارواج لها الا بصر وضواحيها فقط أخبرني أحد
اعيان كتاب الخزينة عن أجرة حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة في مرة من المرات
خمسة وأربعين ألف فرانسه وذلك من ينبع الى المدينة حسابا عن أجرة كل بعير ستة
فرانسه يدفع نصفها أمير ينبع والنصف الاخير يدفعه أمير المدينة هندومول ذلك ثم من
المدينة الى الدرعية ما يبلغ المائة والاربعين ألف فرانسه وهو ثمن مسقرات السكر والبصوت
ويحتاج الى كتوفارون وهامان واكثير جابر بن حيان (ومنها) العمارة التي أمر بانشائها
الباشا الميثار اليه بين الدورين وحارة النصارى المعروفة بجنيس العدم المتوصل منها الى
جهة الخرقش وذلك بإشارة كبار نصارى الافرنج ليجمع بها أرباب الصنائع الواصلون من
بلاد الافرنج وغيرهم وهي عمارة عظيمة المقدرة من العام المياضى واستمر وامتد في صناعة
الات الاصولية التي يصطنع بها لوازم مثل السنن والانت والنفارط للصليط والقواديم
والمناشير والتزجات ونحو ذلك وأفردوا الكلى حرفة وصناعة متكلا وصناعات يحتمل المكان
على الأنوال والدواب والالات الفريسة الوضع والتر كيب لصناعة القطن وأنواع الحرير

والاقشة والمتصبات (وفي آخر هذا العام) جمعوا مشايخ الحارات والزمهم بجمع أربعة
آلاف غلام من أولاد البلديات فتفلاحت أيدي الصناعات ويتعلموا ويأخذوا أجرة يومية
ويرجعوا الاهاليهم أو آخر النهار ففهم من يكون له اقروش والقرشان والثلاثة بصحب الصناعة
وما يناسبها وربما احتج الى نحو العشرة آلاف غلام بعد اتمامها والاحتاج اليه في هذا الوقت
القدر المذكور وهي كرخانه عظيمة صرف عليها مئادير عظيمة من الاموال (ومنها) انه ظهر
بأراني الارز بالبحر الشرقي بناحية دمياط حيوان يخرج من البحر الشرقي في قدر الجمار من
العظيم ولونه فيرى النيران من الزرع ثم يتقايأ أكثره وكان ظهوره من العام الماضي فيجتمع
عليه الكثير من أهل الناحية ويرجعونه بالحجارة ويضربون عليه ينادق الرصاص فلا تؤثر
في جلده ويهرب الى البحر وانفق انه ابتلع رجلا الى أن أصيب في عينه وسقط وتمكثت روعا عليه
وقتلوه وطمخوا جلده وحشوه تبنا وأتوا به الى بلاق وتفرج عليه الباشا والناس وأخبرني
غير واحد ممن رآه انه أعظم من الجاموس الكبير طوله ثلاثة عشر قدما ولونه لونه وجلده
ألمس ورأسه عظيم يشبه رأس ابن عرس وعينه في أعلى دماغه واسع الفم وذنب مثل ذنب
السمك وأرجله فلا تملك أرجل الفيل في آخرها أربع ظلوف طوال وأسفلها كخف الجمل
وأدخلوه الى بيت الافرنج وأنتم به الباشا على بغوص الترجمان الارمني وهو يبيعه على
الافرنج بمن كبير (ومنها) ان امرأته يقال لها الشيخة رقيقة تغرب عن رأيتها ويدها
خيزرانة وسبعة تطوف على بيوت الاعيان وتقرأ وتصلي وتذكر على السجدة وتساو الاكابر
يعتقدن فيها الصلاح ويدالن منها الدعاء وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء ويجتمع على
الشيخ العالم المعتقد الشيخ تعييب الضمير ويكثر من مدحها للناس فيزدادون فيها اعتقادا
ولها عنزل خليل يذ طوقان النابلسي مكان مقر دأوى اليه على حديثها واذا دخلت بيتا
من البيوت قام اليها الخدم واستقبلوها بقولهم نهاننا سعيدومبارك ونحو ذلك واذا دخلت
على الستات فن اليها فرحن بقدمها وقبلن يدها وتبيت معهن ومع الجوارى فذهبت يوما
الى دار الشيخ عبد العليم الفيومي وذلك في شهر شوال فقرضت أياها وماتت فضجوا وتاسوا
عليها وأحبوا تغيير ما عليها من الثياب فرأوا شيئا عجيبا بين أنفها فظنوه صرة دراهم واذا
هو آلة الرجال الخصبان والذي قوة ما فهمت النساء وتجبين وأخبروا الشيخ تعييب بذلك فقال
استروا هذا الامر وغسلوه وكفوه وواروه في التراب ووجدوا في جيبه امرأة موسى
وملقاطا وشاع أمره واشتهر وتناقله الناس بالحدث والتعجب (ومنها) زيادة النيل في هذا
العام الزيادة المفرطة التي لم نسمع ولم نر مثلها حتى عرق الزرع الصيفية مثل الذرة والنبلة
والسمسم والقمح والارزوا كثيرا الخناش بحيث صار لبحر وسواحلها والمقابلة ما بانهم
ببينة قرى كثيرة وغرق الكثير من الناس والحيوان حتى كان الماء يبيع بين الناس من وسط
الدور واختلط ببحر الحيزة ببحر مصر العتيقة حتى كانت المراكب تمشي فوق جزيرة الروضة
وكانت مراكب القلاحين ومراكبهم على ما عرق لهم من المزارع وخصوصا الذرة الذي هو
معظم قوتهم وكثير من أهل البلاد ندبوا بالدقوف (ومنها) ان الباشا زاد في هذه السنة انخراج
وجعل على كل فدان ستة قروش وسبعة وثمانية وذكر انها ساعدة على حروب الجزائر

والبحار

والنواحي فدهى الفلاحون بها تين الدهيتين وهي زيادة النيل وزيادة الخراج في غير وقت
 وأوان فان من عادة الفلاحين وأهل القرى إذا انقضت أيام الحصاد والدرأى وشطبوا ما عليهم
 من مال الخراج الملتزم - م ويكون ذلك في مبادئ زيادة النيل وارتفع عنهم - م الطلب وارتفعت
 كشاف النواحي وقام مقام الملتزمين والصيارف والمعينون وحات النواحي منهم فعند ذلك
 تراج نفوسهم - م وتجتمع حواسهم - م ويعملون أعمالهم - م ويحددون ملبوسهم ويزوجون
 بناتهم ويحتنون صبيانهم ويشيدون بنايتهم ويصلحون جسورهم وحيوسهم فإذا أخذ النيل
 في الزيادة شرعوا في زراعة الصيقى الذى هو ما فطم قوتهم وكسبهم - م حتى إذا انحصر الماء
 وانكشفت الاراضى وآرأوان التخضير وزراعة الشوى من البرسيم واغلة وجدوا
 ما يدون به مال التجهية وما يرقه رن به أحوالهم من بهائم الحرث وبحاريت وتقارى وأير
 عمال ويحوز ذلك فدهم هذه السنة تين الإفتين الارضية والسماوية ورجل الكثير
 عن أذله ووطنه وكان اجدها طلب هذه لزيادة قيل زيادة النيل وسجى خبر النصره فلما ورد
 خبر النصره لم يرتفع ذلك (ومنها) الاضطراب في المعاملة بالزيادة والنقص والمناداة عليها كل
 قليل والتكليل والتركة وباع صرف البندى ثمانمائة وثمانين نصفاً نصفه والفرانسه
 أربع مائة نصفه وعشرة والمحبوب أربع مائة وأربعين وهو المصرى وأما الاسلام بولى فيزيد
 أربعين والجرجان ثمانمائة نصف وأما هذه الانصاف وهى النصفه العديده فهو أسعاس من غير
 سميات لمنعها واحتكازها فلا يوجد منها فى المعاملة بأيدي الناس الا الشارح يد اوله يوجد
 بالايدي فى محقرات الاشياء وغيرها الا الجزأ بالثمنه والعشرة والعشرين ونصف من اليهود
 والصيارف بالقرط والنقص ومن حصل بيده نبي من الانصاف عرض عليه بالتواجد ولا يسمع
 بأخراج نبي منها الا عند شدة الاضطراب الا لازم (ومنها) ان السيد محمد المحروقي أنشأ بركة الرطلى
 دارا وبستانا فى محفل الاماكن التى تخربت فى الحوادث وذلك انه لما طرقت الفرنساوية
 الديار المصرية واختل النظام ويلا أكثر الناس عن أوطانهم وخصوصا سكان الاطراف
 فبقيت دور البركة خالية من السكان وكان يهاجرون من الديار الجليله منها دار حسن كندا
 الشعراوى وتابعه عمر جاويز وداره على حقه أيضا ودار على كندا الحربطلى ودار قاضى
 البارودار سليمان اغا ودار الحوى وخلاف ذلك دور كانت جاريد فى وقف عثمان كندا
 القازدغلى وغيره وهذه الدور وهى التى أدركناها بل وسكانها اعدت سنين وكانت فى الزمن الاول
 عدة دور يختص بسكنها أهل الرفاهية من أهالى البلد وكان بها بيت البكرية القديم بالناحية
 الجنوبية تجاه زاوية بدهم الشيخ جلال الدين البكرى وكان الناس يرغبون فى سكنها
 لطيب هواها وانكشاف الريح الجدرى بها وايس فى تجاهها من البر الا تحسوى الاشجار
 والمزارع ويقع بها المراكب والسفائن والقنج فى أيام النيل بالمتفرجين والمتزهين وأهل
 الخلاعة يمزاجهم ومغانيم واصدى أصواتهم المطربة طرب آخر فلما انقشع عنها السكان
 تداعت الدور الى الخراب وبقيت مسكالا ليوم والغراب مدة إقامة الفرنساوية فلما حضر
 يوسف باشا الوفير فى المرة الاولى وذلك سنة أربع عشرة ومائتين وألف وانقض الصلح بينه
 وبين الفرنساوية وحصلت المناقشة ووقعت الحروب داخل البلدة واختلطت الفرنساوية

بجهاة البلد ويرى ما تقدم ذكره في الحوادث السابقة وكان طائفة من الفرنساوية أتوا الى ناحية هذه البركة وملكوا التل المعروف بقل أبو الربيع وأخذوا يرمون بالمداغ والقنابر على أهل باب الشعربة وتلك النواحي فيما بين الجبلات الحروب حتى خربت بيوت البركة وما كان تلك النواحي من الدور التي بظاهرها وبقيت كما ناطقسن بيال السيد المذكور أن يجعل له سكانها لئلا يفتكر أراضي تلك المساكن من أربابهم من مدة سنة ثم تكاسل عن ذلك واشتغل بتوسعة دار سكنه التي بضطة القمامين محل دكة الخسبة القديمة حتى أقمها على الوضع الذي قصد ثم شرع في السنة الماضية في إنشاء سكن بخصوص نزاهته فشرع في تنظيف التربة وإصلاح الارض وإنشاء رامتعة وبقعانا وفصحات وهي مقروشة بالرغام وحوها باستان وغرس به أنواع الاشجار ودوالي الكروم وهي مكان حسن لتضادوا ما كان على سمته من الدور نحو الثلاثين وأنشأ كاتبه السيد عمر الحسيني دارا عظيمة لتضادوا ما أخذ فيها باقي أراضي الاماكن وزخرفها واتسقت اليها بأهلها وعياله وجعلها دار السكنا صيفا وشتاء وبني خارج ظاهرها حائطا يكون لدورها سور او عملا بها بوابة تفتح وتغلق وكان بجوار ذلك جامع متضرب يسمى جامع الخريشي فعمروا أيضا السيد محمد الخريشي وأقام حوائطه وأعدته وسقته ويضه وأقام الطلبة آخر جمعة في شهر المحرم

(ذكر من مات في هذه السنة)

• (وأما من مات في هذه السنة) • عن لذكر (مات) شيخ الاسلام وعدة الانام الفقيه العلامة والضرير الشهامة الشيخ محمد السنوافي نسبة الى شنوان الغرف الشافعي الازهري شيخ الجامع الازهر من أهل الطبقة الثمانية الفقيه الفصيح المتولي حضره الشيخان أباهم الشيخ فارس وكاتبه هدي والرددير والفرماوي ونقله على الشيخ عيسى البراوي ولازمه دروسه وبعثه تخرج وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالاكهاني بالقرب من دار سكنا بضمه من ذنب النفس مع التواضع والانكسار والباشاشة لكل أحد من الناس ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ويكنس الجامع ويسرج القناديل وما توفي الشيخ عبيد الله الشرفاي اختاروه للشيخفة فامتنع وهرب الى مصر العتيقة بعد ما جرى ما تقدم ذكره من تصدرا الشيخ محمد المهدي فأحضره وقهره عنه وتلبس بالشيخفة مع ملازمته بطامع الفاكهاني كعادته وأقبات عليه الذي اقم بينهم أيا واعتبره الامراض وتعلل بالزحمة يرأسه راتم هو في ثم باخرة بالبرودة وانقطع بالدار هكذا أشهر اول برل منة قطع حتى توفي يوم الاربعاء رابع عشر المحرم وصلى عليه بالازهر في مشم عظيم ودفن بتراب المجلورين وله تاليف منها حاشية جليسة على شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرة مشهورة بأيدى الطلبة وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ مع فقهاء الجوقفة في اللبالي (وتقلد) المشيخة بعده الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد العروسي من غيبة منازع وياجماع أهل الوقت وليس انقطع من بيوت الاعيان مثل الكبرى والسادات وباقي اصحاب المظاهر ومن يجب التظاهر به (ومات) العمدة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف هو بالدواخلي الشافعي ويقال له السيد محمد لان أباه تزوج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب البرديني فولد له المترجم منها ومنها جده الشريف وهم من محلة الداخل بالفريسة وولد المترجم بمصر

(تولية الشيخ محمد العروسي مشيخة الازهر)

وتربى

وترجم في حجر أبيه وحفظ القرآن واجتهد في طلب العلم وحضر الاشياخ من أهل وقته كالشيخ
محمد عرفة الدسوقي والشيخ مصطفى الصاوي وخلافه من أشياخ هذا العصر ولازم الشيخ
عبد الله الشرفاوي في فقه مذهبه وغيره من المهقولات ملازمة كايمة واتسب له وصار من
أخص تلامذته ولما مات السيد مصطفى الدهموري الذي كان بمنزلة كضداه قام مقامه
واشتهر به وأقرأ الدروس الفقهية والمهقولية وحف به الطلبة وتداخل في قضايا الدعاوى
والمصالح بين الناس واشتهر بذكره وخصوصاً أيام الفرنساوية حين تقلد شيخه رئاسة ديوانهم
وانتفع في أيامهم امتداعاً عظيماً من تصديه لقضايا نساء الامراء المصرية وغيرهم ومات والده
فأحرز ميراثه وكذلك لما قتل عليه الحاج مصطفى البشتيلي في الحراية ببولاق لعن وارث
فاستولى على تعلقاته وأطيانه وبستانه التي يشتغل واتسع حاله واشتري العبيد والحواري
والخدم ولما ارتحل النجف اوية ودخلها العثمانيون انطوى الى السيد أحمد المحروفي لانه
كان يخدمه سراباً لاخبار حين خرج مع العثمانيين في الكفرة الى الشام فلما رجع فرأه ورأته
ونوه بذلك عند أهل الدولة وفي أيام الامراء المصريين حين رجعوا الى مصر بعد قتل طاهر
باشا في سنة ثمان عشرة واحتوى على رزق وأطيان وحصص التزام وايس الفراوي بالاقبية
ووكب البغال وأجدق به الاشياخ والاتباع وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولا يقنع بالكثير
ولما وقع ما وقع في ولاية محمد علي باشا وانقر السيد عمر افندي في الرياسة وصار يبيده من قبله
الامور ازاد ابيه الحسد فكان هو من أكبر الساعين عليه سرا مع المهدي وباقي الاشياخ حتى
أوقعوا به وأخرجوا الباشا من مصر كما تقدم فمئذ ذلك صفا لهم الوقت وتقلد المترجم النجف بعد
موت الشيخ محمد بن وفا وركب الخيول وليس التاج الكبير ومشت امامه الجاويشية والمقدمون
وأرباب الخدم وازدحم بيته بأرباب الدعاوى والشكاوى وعمر دارهم القديعة بكفر
الطماعين وأدخل فيها دوراً انشأ تجارها مسجد الطيننا وجعل فيه منبراً وخطبة وعمر دارها
ببركة جنات وأسكنها إحدى زوجاته وداخله القروروطن ان الوقت قد صفا له فأول ما ابتدأه
به الدهر من نكحته أن مات ولده أحمد وكان قد تاهز بالبلوغ ولم يكن له من الاولاد الذكور غيره
فوجد عليه وجداً شديداً حتى كان يتكلم بكلام نغمه الناس عليه وعمل له ميقاتاً ودفنه بمسجده
تجاه بيته وعمل عليه مائة مائة تصورة مثل المقامات التي تقصد للزيارة وكان موته في منتصف
سنة تسع وعشرين ووقعت حادثة قومة العسكر على الباشا في أواخر شهر شعبان من السنة
المذكورة والمترجم اذال من أعيان لرؤس يطلع وينزل في كل ليلة الى التلعة ويشاور اليه
ويحل ويوفد في قضايا الناس ويستعمل معه الباشا كما تقدم ذلك وداخله القرورو الزائد
ولقد تناول على كبار الكتبية الاقباط وغيرهم ويراجع الباشا في مطالبه بعد اقتضا الفتنة
الى أن ضاق صدر الباشا منه وأمر بانحراجه ونفيه الى دسوق وذلك في سنة احدى وثلاثين
فأقام بها أشهراً ثم توجه بشفاة السيد المحروفي الى المحلة الكبرى فلم يزل يها متعلق الحواس
منصرف المزاج متكدر الطبع وكل قليل يرسل السيد المحروفي في أن يشفع فيه عند الباشا
ولأذن له في الحج ومر به حج بالمرض ليعوت في داره فلم يؤذن له في شيء من ذلك ولم يزل بالهسل حتى
توفي في منتصف شهر ربيع الاول من السنة ودفن هناك وكان رحمه الله عيلاً الى الرياسة

طبعاً وفيه حدة مزاج وهي التي كانت سبباً لموته بأجله رحمه الله تعالى وإياناً (ومات) الصدر
 المعظم والدستور المكرم الوزير طاهر باشا ويقال أنه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظرًا
 على ديوان الكركمك بيولاقي وعلى الخياميزمه صارفة من ذلك وشرع في عمارة داره التي
 بالأزبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أزيك على طرف الميري وهي في الأصل بيت المدني
 ومحمود حسن واحترق منه جانب ثم هدم أكثرها وخرج بالجدار إلى الرحبة وأخذ منها اجابيا
 وأدخل فيه بيت رضوان كخذ الذي يقال له ثلاثة وأربعة تسمية له باسم العامودين الرخام
 الملتين على مكسائي الباب الخارج وشييد البناء بخرجات في العلو من عدة وجعل بابيه مشمل
 باب الداهية ووضع في جهتيه العامودين المذكورين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية
 من الشفاعة فما هو إلا أن قارب الإتمام وقد استمره المرض فمات إلى الإسكندرية بقصد
 تبادل الهواء فقام هناك أياماً وتوفي في شهر جمادى الثانية وأمه نسر وارسته في أواخر الشهر
 ودفنوه بمقبرته الذي بناه محمد علي بيت الزعفراني بجوار السيدة بقشاطر السباع وتولى ابنا
 مرادتا فأبناها الباشا على منصب أبيه ونظامه رداً (ومات الأمير) أيوب كخذ الفلاح
 وهو علوك الأمير مصطفى جاويش تابع صالح الفلاح وكان آخر الأعيان الميخانية من جماعة
 السلاح المشهورين وله عزوة وأتباع وبيته مفتوح للأردين ويحب العلماء والأطباء ويتأدب
 معهم وكان الباشا يجله ويقبل شفاعته وكذلك كبار الدولة في كل عصر وعلى كل حال كان
 لا بأس به توفي يوم الأربعاء العاشر من شهر شعبان وقد تجاوز السبعين رحمه الله تعالى

(واستهلقت سنة أربع وثلاثين ومائتين والفر)

(واستهلقت سنة أربع وثلاثين ومائتين والفر) وساطان الاسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد بن
 سلطنة اسلامبول ووالى مصر وحاكمها محمد علي باشا القوالى وكخداوم باقى أرباب المناصب
 على حالهم وما هم عليه في العام الماضي (ووردت الاخبار من شرق الجزائر والباشا) بضرورة
 حضرة ابراهيم باشا على الوهابية قبل استلال السنة بأربعة أيام فعند ذلك تودى بزينة المدينة
 سبعة أيام أولها الأربعاء سابع عشر الحجة وأصبحت الصواوين خارج باب النصر عند
 الهمايل وبعدها صيوان الباشا وباقى الامراء والاعيان خرجوا يأسرهم لعمل الشنك
 والحرايق وأخرجوا من المدافع مائة مدفع وعشرة وقنابل وقلاعاً وسواقي وسواريج
 وصوامير من بارود وبدوا في عمل الشنك من يوم الأربعاء فيضربون بالمدافع مع رماحة الخيالة
 من أول النهار مدة ساعة زطانية وربع قريباً من عشرين درجة ضرباً مستمراً لا يتخلل
 سكون على طريقة الافرنج في الحروب بحيث أنهم يضربون المدفع الواحد اثنتي عشرة
 مرة في ربع عشرة مرة في دقيقة واحدة فعلى هذا الحساب يزيد ضرب المدافع في تلك المدة
 على ثمانين ألف مدفع بحيث يتضليل الانسان أصواتهم مع أصوات بنادق الخيالة المترامحين
 رمود الخيالة وترتد المدافع أربع صدوف ورسم الباشا أن الخيالة ينقسمون كذلك طواوير
 ويكمنون في الاعالي ثم ينزلون مترامحين وهم يضربون بالبنادق ويستمعون على المدافع
 في حال اندفاعها يرمى من خطف شيامن أدوات الطبخية الرماة يأتي به إلى الباشا ويعطيه

البتشيش والانهام فبت بسبب ذلك اشخاص وسواهم ويككون مبادئ ثم اية وقوف
التي الة نهاية محط به المدفع فانهم عند طلوع الفجر يضربون المدافع مع مورة بالمال بعدد
الطوايع يعرفه تعد الخيالة ويقف كل طابور وعند مرمى جلته ويأخذون اهلهم من ذلك الوقت
الى بعد شروق الشمس ويبعدون في الرمي والراحة الحصة المذكرة وبعده العشاء الاخرة
يعمل كذلك الشنك برمي المدافع المتتالية المختلطة اصواتهم ابدون الراحة ومع المدافع
الحرقاة والنقوطة والسوارح التي تصمد في الهواء وفيها من خشب الزان بدل القصب
وكرنجية بارودها اعظم من تلك بحيث انها تصعد من الاسفل الى العلوه مثل عامود النار واشياء
اخر لم يسبق نظائرها تم في عملها الا فرج وغيرهم وحول محل الحرقاة حلقة دائرية ممتدة
حواليها الوقف من المشاعل الموقدة وطلبوا العمل أيكاس بارود المدافع ما تبقى الف ذراع من
القماش اليزو وكان را تبطل الذي يطبخ في طاقزانات وينشق في عراضى المساكر في كل يوم
أربع مائة اردب وما يتبعها من السمن وهذا اخلاق مطابخ الاعيان وما ياتيهم من بيوتهم
من ثعالب الاطعمة وغيرها واستمر هذا الضرب والشنك الى يوم الثلاثاء رابع المحرم
وأهل البلد ملازمون للسهر والزينة على الحوائط والدور ليلاتها وتكرار المناداة
عليهم في كل يوم وركب حضرة الباشا وتوجه الى داره بالاز بكية وهدمت السواوين
والخيام وبطل الرمي ودخت العساكر والبيشات بمتاعهم وعازتهم أفواج الى المدينة
وذهبوا الى ذورهم ورفع الناس المزينة وكان معظمها حيث مساكن الافرنج
والارمن فانهم تفتنوا في عمل التصاوير والقائيل وأشكال المسرح والسيارات الزجاج
والساور وأشكال الصنف ومعظمها في جهات المسابح بخان الخليلي والعورية وبالجمالية
ويعض الاماكن والاندانات ملاهي وأنغان وسماعات وقبان وجندك رقاصات هذا والنموز
والاشغال والاستعداد لعمل الدونات على بحر النيل يولاق فمصنوعا مورة قلمة بابراج
وقباب وزوايا وانصاف دوائر وخورقونات وبياتان للمدافع وطلوها ويضوها وتتشوها
بالوان والاصباغ وصورة باب مالطه وكذلك مورة بستان على سقايش وفيه الطين ومغروس
به الاشجار ومحيط به درابزين مصبغ وبه دوالي العنب واشجار الموز والناكهة والخضيل
والرياحين في قصارى الطبيعة على حافظته وصورة عسرة بجبرها أفراس وبها قائيل وصور
جالسين وقائمين وتتمثال مجلس وبه جندك رقاصات من تمثال مورة تقصرك بالآلات ابتكار
بعض المبتكرين لان كل من تخيل به فكره شيئا لم يأت تصور يراذهب الى انتمه صانه حيث
الاشباب والصناع فيعمله على طرف المبرى حتى يبرزه في الخارج ويأخذ على ابتكاره
البتشيش ولصكها لخصوص الحسرات والنقوطة والبارود والسوارح وغير ذلك
وبعد انتهاء السبحة أيام المذكرة جعل المكون من يوم الثلاثاء المذكور الى يوم
الاحد التالي له من الجمعة الأخرى مدة خمسة أيام في اثنتها اجتمعت الناس من الاعيان وكل
من له اسم من اكابر النظم وأهل الدائرة والافندية المكتبة حتى القاهها أرباب المناصب
والمظاهر ومشايخ الافقاء والادواب والمترجمين في نصب الخيام بجافى النيل واستأجروا

الا ما كن الماطلة على البصر ولومن البعد وقرنا فوا واشت تط اربابها في الايرة حتى بلغ ابرة
 احقر طبة بثل وكافة الفـ يج الى خمسمائة قرص وزيادة وكان الباشا امر بانشاء قصر لخدمه ووص
 جلوسه بالبنزيرة تجا بولاق قبلي قصر ابنه اسمعيل باشا وتمعوا ياضه ونظامه في هذه المدة القليلة
 فلما كان ليلة الاثنين وهو يوم عاشوراء خرج الباشا في ليلته وعدي الى القصر المذكور وخرج
 أهل الدائرة والاعيان الى الاماكن التي استأجروها وكذلك العامة أفواجا وأصبح يوم الاثنين
 المذكور فغضرت المدافع الكثيرة التي صعدوها بالبرين وزين أهلها بولاق أسواقهم
 وحوادثهم وأبواب دورهم وقت الطبول والمزامير والنقر زانات في السفائن وغيرها
 وطبخانة الباشا تضرب في كل وقت والمدافع الكثيرة في ضهوة كل يوم وعصره وبعد العشاء
 كذلك وتوقد المشاعل وقدمت أصناف الحراقات والسوار يخ والنفوط والشعل وتتقابل
 القلاع المصنوعة على وجه الماء يرمون منها المدافع على هيئة المتحاربين وفيها انوارهم
 وقناديل وهيئة باب ماطله بوابة مجسمة مقوصرة لها ابدان ويرى بداخلها سرج وشعل
 ويخرج منها حراقات وسوار يخ وغالب هذه الاعمال من صناعة الافرنج وأخضر واسفائن
 رومية صغيرة تسمى الثلثيات يرمى منها مدافع وشنابر وشيطيات وغلايين مما يبصر في البحر
 المالح وفي جميعها وقذات وسرج وقناديل وكما هيئة باليارق الحرير والاشكال المختلفة
 الالوان ودبوس اوغلي بيولاق التكرور وعند ما أيضا الحراقات الكثيرة والشعل والمدافع
 والسوار يخ وبالجملة عتبة عباس بك ابن طوسون باشا والنصارى الارمن بصمر القديمة وبولاق
 والافرنج وأبرنا الجميع زينتهم وغنايلهم وحرائقهم وعند الاعيان حتى المشايخ في القنج
 والسفائن المعدة للسرح والتفريج والتزاهة والحدروج عن الاوضاع الشرعية والادبية
 واستمر واعلى ما ذكر الى يوم الاثنين اربع عشرة (وفي ذلك اليوم) وصل عبد الله بن سعود
 الوهابي ودخل من باب النصر وصحبه عبد الله بكاش قبطان السويس وهو زنا كب على
 هيين ويجاتبه المذكور وامامه عاتمة من الدلاة فغضرت بواعد دخولهم مدافع كثيرة من القلعة
 وبولاق وشلا فها وانقضى أمر الشنك وخلافه من ساحل النيل وبولاق ورفعوا الزينة
 وركب الباشا الى قصر شيراني تلك السفينة وانقض الجمع وذهبوا الى دورهم وكان ذلك من
 اغراب الاعمال التي لم يقع نظيرها بارض مصر ولا ما يقرب من ذلك ومطبخ المقي يطبخ به الارز
 على النسيق المنة والاطعمة ويوق لارباب المظاهر منها في وجدي الفداد والمشاخلاف
 المطابخ الخاصة بهم وما يأتهم من بيوتهم وأما العامة والمتفرجون من الرجال والنساء فخرجوا
 أفواجا كثر ساهم في جميع الطرق الموحلة الى بولاق ليلا ونهارا بأولادهم وأنثاهم ركبانا
 ومساة وقد ذهب في هاتين المعبتين من الاموال ما لا يدخل تحت الحصر وأهل الاستحقاق
 يتناظرون من القتل والتفليس مع ما هم فيه من غلاء الاسعار في كل شئ وانعدام الادهان
 وخصوصا السمن والشيرج والشحم فلا يوجد من ذلك الذي يسير الابغاية المشقة ويكون
 على ساقوت الدهان الذي يحصل عنده بعض السمن لمدة الزمام والعياح ولا يبيع بأزيد من

خسة انصاف وهي اوقية اثنا عشر درهما بما فيها من الخالص واعوان المهتدب مرصدون
ان يرد من القلايين والمسافرين بالسمن فيعجزونه لمطالب الدولة ومطالبهم وودورهم في
هذه الولايات والجمعيات ويدفع اثم غنمه على موجب التسمية ثم يوزع ما يوزعه وهو النوق
القليل على المتسبيين وهم يبيعونه على هذه الحالة ومثل ذلك الشيرج وخلافة حتى اليمن
القريش (وفيه) وصل عبد الله الوهابي فذهبوا به الى بيت اسمعيل باشا ابن الباشا فاقام
يومه وذهبوا به في مصعبها عند الباشا بشيرا فلما دخل عليه قام له وقابله بالباشاشة وأجلسه
بجانيه وحادثه وقاله ما هذه المطاولة فقال الحرب مجال قال وكيف رأيت ابراهيم باشا قال
ما قصر وبذل همته ونجح كذلك حتى كان ما كان قدره المولى فقال أمان شاه افقه تعالى أتربح
فيك عند مولانا السلطان فقال المقدر يكون ثم ألبسه خلعة وانصرف عنه الى بيت اسمعيل
باشا يولايق ونزل الباشا في ذلك اليوم السفينة وسافر الى جهة دمياط وكان بصحبة الوهابي
محمد ولي صفير من صفيج فقال له الباشا ما هذا فقال هذا ما أخذته أبي من الحجره أصعبه معي الى
السلطان وكفه فوجد به ثلاث مصاحف قرأ فامكثه ونحو ثلثمائة حبة لؤلؤ كبار وحببة
زمررد كبيرة وزيه لثريط ذهب فقال له الباشا الذي أخذته من الحجره أشياء كثيرة غيره هذا فقال
هذا الذي وجدته عند أبي فانه لم يستأصل كل ما كان لي الحجره لثقه بل أخذ كذلك كبار
العرب وأهل المدينة وأغوات الحرم وشريف مكة فقال الباشا صفيج وجدنا عند الشريف
أشياء من ذلك (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) سافر عبد الله بن مسعود الى جهة الاسكندرية
وصحبه جماعة من الطاهر الى دار السلطنة ومعه خادم لزومه

• (واستهل شهر صفر يوم الاثنين سنة ١٢٣٤) •

(في ثلثه) وصل طائفة من الخجاج المعاربة يوم الاربعاء وصحبهتم حجاج كثيرة من الصعامة
وأهل القري فدخلوا على حين غفلة وكان الرئيس فيهم شخص من كبار عرب أولاد علي يسمى
الجبالي وهذا الميتق نظيره فيما وعيناه وسببه أمن الطريق وانكاش العربان وقطاع الطريق
(وفيه) أخبر المخبرون بأن الباشا أقام بدمياط أيام قليلة ثم توجه الى البرلس ونزل في بقية
وذهب الى الاسكندرية على ظهر البحر المالح وقد استعد أهلها القادوم وزيروا البلاد
والذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الافرنج فانهم نصبوا طر يقامن باب البلاد الى القصر الذي
هو سكن الباشا لوجهه لولوا بنا حقيقه عني ويسرى أنواع الزينة والتماثيل والتصاوير والبلور
والزجاج والمراتب وغير ذلك من البديعة الفريفة (وفي غايته) وصل الخجاج المصري
ودخلوا ارسال اشيا فاشيا ومنهم من دخل تبالا وخصوصا اليه الاثنين وفي صحبه دخل حسن
باشا الرنود الذي كان مقبلا بجددة وفي ذلك اليوم دخل بواقى الخجاج الى منازلهم

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤) •

(في صحبه) دخلوا بالجميل المدينة وأكثرت الناس لم يشعروا بدخوله وهذا الميتق فيما نعلم تأخر
الخجاج الى شهر ربيع الاول (وفي ليلة الثلاثاء ثمانية) احترق سوق الحرم والجولان البكاش

أرسل جامع الغوريه بما فيه من الحوائت وبضائع التجار والاقنصه الهندية وخلافها
 فظهرت به النار من بعد العشاء الاخير فحضر الوالي وأغات التبديل فوجدوا الباب الذي من
 جهة الغوريه مغلوقا من داخل وكذلك الباب الذي من الجهة الاخرى وهو ما في غاية المتانة
 لم يزلوا يعالجون ففتح الباب بالعتالات والكسر الى بعد نصف الليل والنار عمالة من داخل
 وهرب الخنزير واحترق ليوان الجامع البراني والدلهيز وأخذوا في الهدم وصب المياه بالآلات
 القصارين مع صعوبة العمل بسبب علو الحيطان الشاهقة والاختشاب العظيمة والاشجار
 الهائلة والعتود فلم يخمد اهب النار الا بعد حصة من النهار وسرحت النار في
 اختشاب الجامع التي بداخل البناء لم يزل الدخان صاعدا منها وسقطت الشبائيك النحاس
 العظام وبقيت مفتحة ومكاسة واستمر العلاج في اطفاء الدخان ثلاثة أيام وله لالطف المولى
 وتأخير فتح الباب لكونه مصفعا بالحد فلم تعمل فيه النار فلم يكن كذلك لا احترق
 وسرحت النار الى الحوائت الملاصقة بها وهي كلها اختشاب ويعلموا سقائف اختشاب كذلك
 ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السوق من أوله الى آخره وهي في غاية العلو
 والارتفاع وكها اختشاب وجمعة وسهوم وبراطيم من أعلى ومن أسفل للجها من الجهتين
 ومن ناحيتها الرباع والوكابل والادور وحيطان الجميع من الخنسة والاختشاب العتيقة التي
 نشئت من يادتي حرارة فلو وصلت النار والعيال بالله تعالى الى هذه القينة لما أمكن اطفائها
 بوجه وكان حريقا دوما ولكن الله سلم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر السيد عمر افندي
 نقيب الاشراف سابقا وذلك انه احصلت النصره والمسرة للباشا فكتب اليه **كتوبا**
 بالتهنئة وأرسله مع حفيده السيد صالح الى الاسكندرية فتلقاها بالباشا وطوق يساله عن
 بده فية قول له بخير ويدعو لكم فقال له هل في نفسه شيء أو حاجة نقضيه له فقال لا يطلب غير
 طول التمام لحضرته **تكم** ثم انصرف الى المكان الذي نزل به فارسل اليه في ثاني يوم عثمان
 الالاتكي يساله ويستفسره عما سمى اريستحي من مشافهة الباشا **تكم** فم يزل
 يلاطمه حتى قال لم يكن في نفسه الا الحج الى بيت الله ان أذره فاقدي سانبذلك فلما عاد بالجواب
 ازم عليه بذلك وأذن له بالذهاب الى مصر وان يقيم بداره الى أوان الحج ان شاء امرا وان شاء بجزا
 وقال أما لا أترك في القربة هذه المدة الا خوفا من الفتنة والآن لم يبق شيء من ذلك فانه أبي
 ويبنى وينه ما لأنا من الهبة والمعروف وكتب له جوابا بالاجابة وصورته بمرفقه مظهر
 اشما قل فيها جيد التوثق وسميها سلاله بيت المجد الاكرم والدنا السيد عمر مكيم دام
 شاه أما بعد فقد ورد الكتاب الطيف من الجناب الشريف تهنئة بما أنعم الله علينا وفرحنا
 بمواهب تأييده لدينا فكان ذلك من بدياق السرور ومستديما لحد الشكوز ومجلمية
 لثناكم واعلانا بذي منبكم جزيتهم من اثنا مع كمال الوفا وتبيل المنى هذا وقد
 بلغنا بجزيتكم عن طلبكم الاذن في الحج الى البيت الحرام وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام
 للرجبة في ذلك والتبري لساننا لك وقد أذناكم في هذا المرام تقربا لذى الجلال والاكرام
 ورجاء دعواتكم تلك المشاعر العظام فلا تدعوا الابهال ولا الدعاء لنا بالقول والحال كما

هو الظن في الطاهرين والمأمول من الاضحية المقبولين وأوصل لكم جواب منا خطابا لي
 كفضداتنا ولكم الابلال والاحترام مع جزيل الشاه والسلام وأرسل اليه المكتوب
 حبة حنظل السيد صالح وأرسل الي كفضديك كتابا وصل اليه قبل قدومه فأرسل الكفضدا
 ترجانه الى منزله ليشره ثم بذلت وأشيع خبر مقدمه فكان الناس بين مصدق ومكذب حتى
 وصل في اليوم المذكور الى بولاق فركب من هناك وتوجه الى زيارة الامام الشافعي وطلع الى
 القاعة وقابل الكفضدا وسلم عليه وهنته الشعراء بتعائدهم وأعطاهم الجوائز واستقر زمام
 الناس أياما ثم امتنع عن الجلوس في المجلس العام ثم ارا واعتكف بجبرته الخاصة فلا يجتمع به
 الا بهض من يريده من الافرا فانكف الكثير عن التردد وذلك من حسن الرأي

(واستول شهر ربيع لثاني يوم السبت سنة ١٢٢٤)

(فتح) حصل الإهتام بحضر التربة المعروفة بالاشرفية الموصلة الى الاسكندرية وقد تقدم في
 العام الماضي بل والذوق قبله الإهتام للبشاشا ونزل اليه المهتدون ووزنوا أرضها وقاسوا
 طولها وعرضها وعمقها المطلوب ثم أهمل أمرها القريب بجي النيل وتركوها الشغل في سبيلها
 ولم يترك الشغل في منتهى ما عند الاسكندرية بالتراب من عامود الدواير فمختر واهلك
 منية ما وهي ركة متسعة وطولها بالنساء المكم التبين وهي مرتبة المراكب التي تعبر منها
 الى الاسكندرية بدلا عن اغرازه وولم تبق البحر من وما يقع فيه من تلك المراكب لتكون
 هذه أسلم وأقرب وأقل كلفة ان صحت بل وأقرب مسافة ونزل الامر لكشاف الاقاليم بجمع
 البلايين والرجال على حساب من ارض التدادين فيصون رجان القرية المزارعين ويدفعون
 للشخص الواحد عشرة ريال ويخصم له منها من المال واذا كان له شريك وأحب الامام لاجل
 الزرع الصيفي اعطاه حصته وزاده ما يحق يرتبى خاطره وزوده بما يحتاج اليه أيضا وعند
 العمل يدفع لكل شخص قرش في كل يوم ويخرج أهل القرية أو اجارهم بهم أنقار من شايخ
 البلاد ويحتمون في المكان المأمورين باجتماعهم فيه ثم يسيرون مع الكاشف الذي بالاحية
 ومعهم طبول وزمور وبيارق ومجاورون وبنائون وحدادون وفرضوا على البلاد التي فيها
 الضيل غانانا ومقاطف وعراجين وسلبا وعلى البنادر فوسا وساحي شئ كثير باليمن وطلبوا
 أيضا طائفة الغواصين لانهم كانوا اذا تسفلوا في قطع الارض في بعض المواضع منها ينبع الماء
 قبل الوصول الى الحد المطلوب (وفي يوم الخميس عشر منه) ورد من موم من البشاشا بزل كفضدا
 ييك عن منصب الكفضدية وتوايه محمود ييك فيها عوضا عنه وحضر محمود ييك في ذلك اليوم
 قايما من الاسكندرية وطلع الى القلعة وحضر أيضا حن ياك او كان قد ذهب الى الاسكندرية
 ليتم على البشاشا كونه كان بالديار الطحازية المدة المديدة وحضر الى مصر والبشاشا بالاسكندرية
 فتوجه اليه وأقام معه أياما وعاد الى مصر حبة محمود ييك وحضر أيضا ابراهيم اقبدي من
 اسلا بول وهو ديوان اقبدي البشاشا في نظر الاطيان والر زق والانتقام حوضا عن
 محمود ييك

• (واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٤هـ)

(في سابعه يوم الخميس) ضربت مدافع كثيرة وقت النورق بسبب ورود نجابة من البيار الطجازية باستيلاء خليل باشا على عين الطجاز صلحا (وقته) ووصلت الاخبار أيضا عن عبد الله بن مسعود انه لما وصل الى اسلامبول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب مايون وقتلوا أتباعه أيضا في نواح متفرقة فذهبوا مع الشهداء (وقته أشيع) ووصول قاجي كبير من طرف الدولة يقال له قهوجي باشا الى الاسكندرية وورد الامر بالاستعداد لخصومة الباشا فاطمعو بالمطامخ لي ناحية شبراخيت الخيول من الربيع واستقر خروج العساكر ودخولهم وكذلك طبخ الاطعمة وفي كل يوم يشبهون الورد في الماء وأحسد ثم ذكر وان ذلك القاجي حين قرب من الاسكندرية رده الريح الى رودس واستمر هذا الريح الى آخر الشهر (وقته) قوى الاهتمام بأمر حفرة الترعسة المتقدم ذكرها وسبقت الرجال والفلاحون من الأقاليم البحرية يريدون ان يعمل بعد ما حددوا لكل أهل اقليم اقساما توزع على أهل كل بلد من ذلك الاقليم فن أتم عملهم حدود اتتقل الى مساعدا الاخرين وظهروا في حفرة بعض الاماكن من مساعدا اما كن ومنساكن واما كن ومساكن وقبعان وحام بمقوده وأحواضه ومغاطسه ووجد نظروف بداخلها اقلوس نحاس كثيرة قديمة وأخرى لم تفتح لا يعلم ما فيها رقهوه الباشا مع تلك (وفي يوم الاربعاء سابع عشر منه) حضر الباشا الى شبراخيت ووصل في آخره قهوجي باشا وهو الموصوكاني صبيحة يوم الخميس وطلعوا الى القلعة ومع الاغنام المذكور ما أحضره برسم الباشا وولده ابراهيم باشا الذي بالجاز وهو خامتها مور لكل واحد دخلعة وخضر بجوهر لكل واحد وشالجان بجوهران وواحدة جوهر وغير ذلك وقرى الثرمان بحضرة الجمع وفيه الثناء الكثير على الباشا والمعروف عن بتي من الوهابية وبعده التمرات ضربت مدافع كثيرة وكذلك عند ورودهم واستمر ضرب المدافع ثلاثة أيام في جميع الاوقات الخمس ونزل القاجي المذكور بيت طاهر باشا بانه تركيبة وحضر أيضا عقبه اطواخ لكل من عباس بيك ابن طومسون باشا ابن الباشا ولاحد بيك ابن طاهر باشا وفي ضمن الثرمان الاذن للباشا بتولية امره بقبضات لمن يختار (وفي صبحها يوم الجمعة) خلع الباشا على أربعة أرغمة من أمرائه بقبضات باشا وهم علي بيك الانكلي قاجي باشا وحسن آغا زرجاني وكذلك و خليل افندي حاكم رشيد وشريف بيك

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٤هـ)

(فيه) حضر محمد بيك الدفتر دار من الجهة القبلية فأقام أياما وعاد الى قبلي (وفي أوخره) رجع الكثير من فلاحى الأقاليم الى بلادهم من الاثنية وهم الذين أتوا ما لزمهم من العمل والحفر ومات الكثير من السلاحين من البرد ومناسأة التعب (وفي هذا الشهر) حصل بعض موت بالطاؤون فداخلة الناس وهم بسبب ما حدث في كبر الدولة والنصارى من التعب وعمل الكورتيلا وهي التماثل من الملاسة وتبضير الاوراق والمجالس ونحو ذلك

• (واستهل

• (واستهل شهر رجب يوم الاثنين سنة ١٢٢٤) •

(في خامسه) مات عبود النصراني كاتب الخزانة وكان مشكورا لير في صناعته وعنده مشاركة ودعوى مريضة ودعوى علم ويتكلم بالاناسيات والآيات القرآنية ويضمن انشائه ومراسلته آيات وأمثلة وجعومات وأخذ دار القيسري بدير الجنة وما حواه أو أنشأه أدارا عظيمة وزخرفها وجعل بها بيتا فاجالس مشروشة بالرخام الملون ونساقى وشاذروانات وزجاج بلور وكل ذلك على طرف الميرى وله مرتب واسع وكان اليانصيبه ويشقيه ويقول لولا الملاحة اشتدته الفقر دارية (وفي سابعه) حضر الى مصر حاكم يافا المعروف بمحمد بيك أبو شيوت ممزولا عن ولاية فأرسل الى اليانصيب تأنبه في الحضور الى مصر فأطلق له الأذن لحضر فأنزله قصر العيني وصحبه نحو ائمة مملوك وأجناد وأتباع واجتمع بالباشا وأسلم عليه وأقام معه حفلة من الليل ورتب له مرتبا عظيما وعين له نهاية يوم بكفايته وكفاية أتباعه فن جعله ما رتب له ثلثه آلاف تذكرة لكل تذكرة بالدين وسماثة نصف فضة في كل شهر وذلك خلاف المعين والوازم من السمن والخبز والسكر والعسل والحطب والارز والقمح والشعير والصابون فن الأرض خالصة في كل يوم أردبان وللعليق خمسة وعشرون أردبان في كل يوم (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر قهوجي باشا عائدا الى الاسكندرية واستعمل به الباشا احتفالا زائدا وقتيله ونفذ دومة وأرباب الدولة من الاموال والهدايا والتحويل والبن والارز والسكر والشريات وتعاني الاقضية الهندية وغيرها شيا كثيرا وكذلك تقدم لها كبار الدولة هدايا كثيرة ولانه لما حضر الى مصر تقدم له هدايا تقابلها بياضها فها هو عند ما سافر اخضب الباشا وأمر كل من كان يلازم ديوانه بالانصراف والتجيب فتمت كرتن منهم من تكررت في داره ونتم في القصور وسافر مع قهوجي باشا سليمان أغا السلطان لهدايات وشكره قهوجي باشا وآخرين تشييعه الى الاسكندرية (وفي يوم الخميس ثامن عشره) حضر بواقي الوعاية بجرعهم وأولادهم وهم نحو الاربع مائة نسمة وأمكنوا بالقشلة التي بالازبكية رأس عبد الله بن مـ ووديدار عند جامع مكة هو وخواصه من غير حرج على مـ ووطنه قوا يذهبون ويحيطون ويترددون على المشايخ وغيرهم ويعشون في الاسواق ويشتررون البضائع والاستياجات

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٤) •

(وفيه) وصل جماعة هجينة من جهة الجزائر وصحبهم ابن جود أمير من الجزائر وذلك انه اسماحت يوم تأسر عوضه وأظهر الطاعة وعدم الخالفة لادولة فلما توجه خليل باشا الى اليمن انشأ له البلا لادوا اعتزل في حسن له ولم يخرج لدهه وبهار بنته كما فعل أبوهم وترقدت بينهما المرات ثلاث والخادعات حتى نزل من مـ سنة وحضر عند خليل باشا فقبض عليه وأرسله مع الهجينة الى مصر (وفيه) صنفوا المصلحين من العمل في التربة لاجل حصاد الزرع ووجهوا عليهم طالب المال

• (واستهل شهر رمضان سنة ١٢٣٤) •

والباشا مكرت بشيرا ولم يطلع الى القاعة كعادته في شهر رمضان (وفي ثامن عشر منه) طلع الى القاعة وعيد بها

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٣٤) •

(في رابع عشره) الموافق لآخر يوم من شهر أربيع فودي بوفاء النيل وكان الباشا سافر الى جهة الاسكندرية بسبب ترعة الاشرفية وأمر حكام الجهات بالارياف بجميع القلاحين للعمل واخذوا في جمعهم فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال وينزلون بهم المراكب وتعطوا عن زرع لدرأوى الذى هو قوتهم وقاسوا شدة بعد رجوعهم من المرة الاولى به - دما قاسوا وما قاسوه ومات الكثير منهم من البرد والتعب وكل من سقط أها الواعليه من ترابع الحذر ولو فيه الروح ولما رجعوا الى بلادهم للعصيفه طوابوا بالمال وزيد عليهم عن كل فدان نخل به من التبن وكيله قمح وكيله فول وأخذوا ما يبيعونه من الغلة بالتمس الدون والكيل الوافر قاسم الاو اطلب لاورد الى الشغل في الترعه ونزح المياه التي لا ينقطع تبعها من الارض وهي في غاية الملوحة والمرة الاولى كانت في شدة البرد وهذه المرة في شدة الحر وقلة المياه العذبة فينقلونها بالروايا على الجمال مع بعد المسافة وانعزى الاسكندرية (وفي سابع عشر منه) ارتحل ركب الحاج من البركة وأمير الحاج عابدين بك أخو حسن باشا

• (واستهل شهر ردى القعدة سنة ١٢٣٤) •

والعمل في الترعه مستمر

• (واستهل شهر ردى الحجة سنة ١٢٣٤) •

في منتصفه سافر الباشا الى الصعيد وسافر صحبته حسن باشا طاهر ومحمد أغا الاظ المتفصل عن الكفدائية وحسن أغا ازرجالي وغيرهم من أعيان الدولة (وفيه) وصل الخبر بموت سليمان باشا حاكم عكا وهو من الميث أحمد باشا الجزائر (وفي أواخره) وصل ابن ابراهيم باشا وصحبه حريم أليه فضرر بالوصول لهم مدافع وعملوا الصغيمو كما ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة (وانقضت) السنة وما نتج من الحوادث التي منها زيادة النيل الزيادة المقرطة أكثر من العام الماضي وهذا من النوادر وهو الفرق في عامين متتابعين ونسقر أيضا في هذه السنة الى منتصفها لو رحتى فات أو ان الزراعة ورعبا تنقص قليلا ثم يرجع في ثاني يوم أكثر ما تنقص

(ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين والفت)

تلكان أول الهرم بالهلال يوم الخميس وفيه وما قبله بأيام حصل بالارياف بل وبدأت المدينة انزعاجات بسبب قلة ترسقات وأنشاعة سرورح مناسر وحرامية وعشر النرامن أبواب الدور والاروب وحصل منع النام من المسير والمشي بالازقة من بعد الغروب وصار ككدايك

وأضافت

وأغات التبديل والوالى يطوفون له لا بالدينه وكل من صادفوه قبضوا عليه وحبسوه ولو كان
 عمالاشية فيه واستمر هذا الحال الى آخر الشهر (وفي سابع عشره) حضر الياشا من الصعيد
 بعد ان وصل في مسرحته الى الشلال وكان الناس تقولوا على ذهابه الى قبل آقاريل منها انه يريد
 التجريد على بواقي المصريين المقطعين بدينه فانهم استقبل أمرهم واستكثروا من شراء
 العبيد وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك ومنها انه يريد التجريد أيضا وأخذ بلا دد ارفور
 والنوبة ويجهد طريق الوصول اليها ومنها أنهم قالوا انه ظهر بتلك البلاد معدن الذهب
 والفضة والرماس والزمر دون ذهابه للكشف على ذلك وامتناعه وعمل معدله ومقدار ما
 يصرف عليه حتى يستخرج صافيه وبطل كل ما توهمه، وخنوه برجوعه وأما قولهم عن هذه
 المعادن فالذي تلخص من ذلك انه ظهر بأرض أبحار خضر تشبه الزمرد وليست اياه ويمكن
 آخره في أسود مخرفش من لونه اخضر يخرج منه بعد العلاج والتصفية رصاص قليل فقد
 أخبرني أخونا الشيخ عمر النازي المعروف بالخلصى انه أخذ منه قطعة وذهب بها الى الصانع
 ودقها ووضعها في بوط كبير وساق عليها نار السبك وانكسر البوط فنقلها الى بوط آخر ولم يزل
 يعالجها بطول النهار وأحرق عاينها زيادة عن القطار من الفحم (وفيه) حضر أيضا جماعة من
 الوهاية وأنزلوا بدار بجارة عابدين

• (واستمر شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٢٥) •

في غرته - أمر محمد آغا المعروف بابو تيموث الشامي الى دار السلطنة باستدعاء من الدولة وذلك
 انه لما حضر الى مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الياشا في شأنه الى الدولة لحضر الامر
 طلبه وأوكدا لا كرام فعند ذلك هاله الباشا ما يحتاج اليه من هدية وغيرها وتعين للسفر
 بمهنته خمسة وثلاثون شخصا أما اليهم الباشا كساوى وفرأوى وتركت باقى أتباعه بمصر
 أنزلوهم في دار بسوية قصة اللالاهم يزيدون عن المائتين ويصرف لهم الرواتب في كل يوم
 والنهرية (وفيه) وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا يلاذ الجناز ومهنتهم
 أسر من الوهاية نساء وبنات وغلمانا نزلوا عند الهاميل وطققوا ايدهم وتهم على من يشترهم
 مع أنهم مسلمون وأحرار (وفي منتصفه) مات مصطفي آغا وكيل دار السعادة سابقا ومات أيضا
 الشيخ عبد الرحمن القرشي الحنفي (وفي سابع عشره) وصل الحاج المصري ومات الكثير
 من الناس فيه بالهلي وكذلك كثرت الهلي بأرض مصر وكانها تناقلت من أرض الجناز
 (وفي حادي عشره) وصل ابراهيم باشا ابن الياشا من ناحية التمسير وكان قبل وروده بايام
 وصل خبر وصوله الى القصر وضرى بذلك الحبر مدافع من القاعة وغيرها ورحبت المبشرون
 لاخذ البقاعيش من الاعيان واجتمعت نساء كبارهم عند والدته ونسأهم للتمنئة ونظموا له
 القصر الذي كان أنشاء وفي خواجه وقدمه بمر يفيك الذي تولد في منسبه وهو بالروضة
 بشاطى النيل تجاه الجيزة وعند وصول المذكور عملوا جسر من الروضة الى ساحل مصر
 القديمة على مراكب من البرالى البرود موبالاتية من فوق الاشباب (وفي ذلك اليوم) وصل
 قاضي من دار الاطنة بالبشارة ولود ولد لخنصرة الاطان وطابع الى القاعة في موكب

(وفي يوم الخميس سادى عشر رينه) عند وصول ابراهيم باشا تودى بزيته المدينة سبعة أيام بلياليها
 فشرع الناس في تزيين الحوائط والدور والحانات بما أمكنهم وقد راعى عليه من الملونات
 والمصنوعات وأما جهات النصارى وحصاراتهم وحاناتهم فأنهم ابدعوا في عمل تصاوير مجسمات
 وغنايل وأشكال غريبة وشكك الناس من عدم وجود الزيت والشيرج فرموا بجعله قناطر
 شيرج تعطى للزياتين لتباع على الناس بقصد ذلك في أخذونها ويبيعونها بأعلى ثمن بعد الانكار
 والكتمان (ولما أصبح) يوم الجمعة وقدمه ابراهيم باشا الى مصر رتبوا له موكبا ودخل من
 باب النصر وشق المدينة وعلى رأسه الطلطان السليمي من شعار الوزارة وقد أرسى خيته بالجاز
 وحضر والده الى جامع القروية بقصد الفرحة على موكب ابنه وطلع بالموكب الى القلعة ثم
 رجع سائرا بالهيئة الكاملة الى جهة مصر القديمة وصر على الجسر وذهب الى قصره المذكور
 بالروضة واستقرت لزيته والوقود والسير بالليل وعلى الحرافات وضرب المدافع في كل وقت
 من القلعة وغاني وملاعب في مجامع الناس سبعة أيام بلياليها في مصر الجديدة والقديمة
 وبولاق وجميع الاخطاط ورجع ابراهيم باشا من هذه الغيبة متعاطفا في نفسه جدا وداخله
 من الغرور ما لا يزيد عليه حتى ان المشايخ لما ذهبوا الى الام عليه والتمنشة بالقدوم فلما أقبلوا
 عليه وهو جالس في ديوانه لم يقم لهم ولم يرد عليهم السلام فجلسوا وجعلوا يمينونه بالسلامة
 فلم يجيبهم ولا بالاشارة بل جعل يحدث شخصا جزيرته عنده وقاموا على مثل ذلك منصرفين
 ومنكبين ومنكسري الخاطر

• (واستمر شهر ربيع الاول يوم الاحد سنة ١٢٢٥هـ) •

في ثلثه مات ابن ابراهيم باشا وهو الذي تقدم في الجي الى مصر وعملوا له الموكب وعمر نحو
 ست سنين وكان موته في اول الايل من ليلة الاحد فأرسلوا التنايه لامين الدولة والمشايخ
 فخرج البعض منهم في ثلث الايل الاخير الى مصر القديمة حيث المعادي لانه مات بقصر الجيزة
 فاطلع النهار حتى ازدحوا بمصر القديمة وما حضر وابه الاقرب الزوال والفجر وبالمنهد الى
 مدفونهم بالقرب من الامام الشافعي وعملوا له ما تقوا وفرقوا دراهم على الناس والفقهاء وغير ذلك
 ثم حكى المخبرون عن كيفية موته انه كان نائما في حجره اذ ته جارية سوداء فشا جرتهم اجارية
 بيضاء ورقتهم بارجلها فاصابت الغلام فاضطرب ووصل الخبر الى ابيه فدخل الحمام وقبض على
 الجوارى الحاضرات وحسهن في مكان بالقصر وقال ان مات ولدى قتلته كن من آخر كفات
 من ليلته نطق الجميع واقام في البحر عاقبين الهداة قليل انهن خمسة وقبل ستة والله اعلم
 (وفي اخره) انقضى أمر الفجر بترمة الاسكندرية ولم يبق من الشغل الا القليل ثم فتحوا
 لها شراخلاق فيها الممول خوفا من غلبة البحر فخرى فيها الماء واختلط بالماء المسالمة التي
 تبعت من أرضها وعلما المأمون على بعض المواطنين المسبحة وجمار وبة عظيمة وساح على الأرض
 وليس ثم هنالك جسد ورتنج وصادف أيضا وقوع نوة وأهوية علا في البحر المنال على الجسر
 الكبير ووصل الى الترعة فاشيع في الناس ان الترعة قد أمرها ولم تصح وان المياه المسالمة
 التي منها ومن البحر فوقت الاسكندرية وخرج أهلها من الى ان تحقق الخبر بالواقع وهو دون

ذلك ورجع المهندسون والفلاحون الى بلادهم بعد ما هلك معظمهم .

• (واستعمل شهر ربيع الثاني سنة ١١٢٥) •

في أوله عزل الباشا محمد بيك الدفتردار عن امانة الصعيد وقلده عوضه أحمد باشا ابن ظاهر باشا وسافر في خامسه (وفي سابعه) سافر الباشا الى الاسكندرية للكشف على الترععة وسار معه ابنه ابراهيم باشا ومحمد بيك الدفتردار والطنطا القديم ودبوس اوغلي (وفي ثالث عشره) حضر الباشا ومن معه من فييهم وقد انشرح خاطرهم لقيام الترععة وسلوك المراكب وسفرها فيها وكذلك سافرت فيها امرأ كبرشيد والذخاير بالبضائع واستراحوا من وعمر البغاز والسفر في المساج الى الاسكندرية والتمل والتجريم وانتظار الربيع المناسب لاقتحام البغاز والبحر الكبير ولم يوفق شغل الترععة الا الامر الميسر واصلاح بعض جسورها واقفوق وقوع حادثة وهذا الشهر وهو ان شخصاً من الافرنج الانكليز ورد من الاسكندرية وطلع الى البلد تسمى كتر حنادغني بالغيط ليصطاد الطير فضرب طيراً بيندقته فاصابت بعض الفلاحين في رجله وصادف هنالك شخصاً من الارنود يسدهر ارة او مسوقة فجاءه الى ذلك الافرنجي وقاله ما تخشى ان ياتي اليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بما في يده على رأس الافرنجي لكونه لا يفهم لغته فاعتناط من ذلك الافرنجي وضربه بيندقته فقط ميتاً فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الافرنجي ورفعوا الارنودى المقتول وحضروا الى مصر وطلعهوا على مجلس كنفه ابيك واجتمع اليه من الارنود وقالوا لابيك من قتل الافرنجي فاستعظم الكنفه ذلك لانهم يراعون جانب الافرنج الى العاية فقال حتى ترسل الى القناصل وتحضروهم ليعد احكامهم في ذلك وأرسل باحضارهم وقد تكاثر الارنود وأخذتهم الحمية وقالوا لاى شى فخرجوا قسده الى مشورة القناصل وان لم يشتل هذا فى الوقت نزلنا الى حارة الافرنج ونهبناها وقتلنا كل من جهلس الافرنج فلم يبع الكنفه الا ان أمر قتله فترلوا به الى الرصيلة وقطعهوا رأسه وطلعهوا ايضا القناصل فى كبتهم وقد نفذ الامر وكان ذلك فى غيبة الباشا

• (ذكر حادثة) •

• (واستعمل شهر جادى الاولى سنة ١١٢٥) •

فبسه جرد الباشا حسن بيك الشمازجى حاكم البحيرة على سبوق من الجهة القبليه فتوجه اليها من البحيرة بجند معه طائفة من العرب (وقبه) قوى عزم الباشا على الاغارة على نواحي السودان فل قاتل انه متوجه الى سنار ومن قاتل الى دارفور وصارى العسكري ابنه اسمعيل باشا وخلافه ووجه الكثر من اللوازم الى الجهة القبليه وعمل البصمات والذخيرة لبلاد قبلى والشرقية واهتم اهتماماً عظيماً وأرسل أيضاً باحضار مشايخ العربان والقبائل (وقبه) خرج الباشا الى قاهية القاموية حيث الطبول بالربيع وخرج نحو بيك لضيافته فاقفنده وأخرج خياما ووجالا كثيرة محملة بالفرش والحصار والالوان المطبخ والارز والسمين والعدس والزيت والحطب والسكر وغير ذلك واضافته ثلاثة أيام وكذلك تأمر كاشف الباجية وغيره وكذلك حضره ضيافة ابن شهيد شيخ الحويطات وابن الشواربى كبير قلوب و ابن عمر وكان صحبة الباشا ولده ابراهيم باشا واسمعيل باشا وحسن باشا (وفي أثناء ذلك) ورد الخبر بموت عماد بن بيك

أخو حسن باشا بالديار الحجازية وكذلك الكثير من أتباعه بالحج فسكروهم وبطلت
الضيافات وحضر الباشا ومن معه في أواخره عمل العزاة والميتم وأخير الواردون بكثرة الحج
بالديار الحجازية حتى قالوا إنه لم يبق من طائفة عابدين يك إلا القليل جدا

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٥) •

في عشرينه ووردت هدية من والي الشام قوامها من الخيول النخاس عشرة وبعض ملابس والباقي
من غير سروج وأشياء أخرى لأنها لها (وفي أواخره) ورد الخبر أن حسن بيك الشماشرجي استولى
على سيوة (وفيه) ورد الخبر بأنه وقع بالامبول حريق كثير (وفيه) ورد الخبر أيضا عن حلب
أن أحد باشا المعروف بخورشيد الذي كان سابقا والى مصر استولى على حلب وقبيل من
أهلها وأعيانها ناسا كثيرة وذلك أنه كان متوليا عليها فحصل منه ما أوجب قيام أهل البلدة
عليه وعزلوه وأخرجوه وذلك من مودة سابقة فلما أخرجوه أقام خارجها وكاتب الدولة في شأنهم
وقال ما قال في حقهم فبعثوا أوامر ومراسيم لولاة تلك النواحي بأن يتوجهوا للموتة على
أهل حلب فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهر حتى ملكوها وقتلوا في أهلها وضربوا عليهم
ضرائب عظيمة وهم على ذلك (وفي أواخره) أيضا تقلد أنجارية مستعظمان وسطى أنجا كرد مضافة
للحسبة عوضا عن حسن أنجا الذي توفي في الحج فأخذ يعسف كعادته في مبادئ توليته الحسبة
ويجعل يطوف ليلًا ونهارا ويحجج على المارين بالليل ينادي سيب فيضرب من يصادفهم راجعا
من مبروتهم أو يتقطع من أذنه أو أذنه

• (واستهل شهر رجب يوم الجمعة سنة ١٢٣٥) •

في ثلثه تقلد نظير الحسبة شخص يسمى حسين أنجا المورلي وهو يحنو ويحبى بساكنين الباشا (وفيه)
رجع حسن بيك الشماشرجي من ناحية سيوة بعد أن استولى عليها وقبض من أهلها مبلغا من
المال والقروقرر عليهم أقدر يقومون به في كل عام إلى الخزيئة (وفي عشرينه) سافر محمد أنجا لأنط
وهو المنتم إلى من الكنفدائية إلى قبلي بمعنى أنه في مقدمة الجردة يتقدمها إلى الشلال
(وفي أواخره) وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية نفع الباشا على أخيه أحمد بيك
وهو ثالث اخوته وهو أوسطهم وقلده في منصب أخيه عوضا عنه وأعطى البيروق والوزم
(وفي أواخره) توجه الباشا إلى ناحية الوادي لينظر ما يجد فيه من العمائر والمزارع والسواقي
وقد صار هذا الوادي اقلبياء على حدته وعمره بقرى ومساكن ومزارع

• (واستهل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٣٥) •

فيه باقرار ابراهيم باشا إلى اقلبيوية ثم إلى المتوفية والقرية لقيض المزارع عن عسنة تاريخه
والطلب بالبواقي التي انكسرت على الققراء وكان الباشا سمح في ذلك وتلك بواقي سبع سنين
فكان يطلب مجموع ما على القرية من المال والبواقي في ظرف ثلاثة أيام ففزعتم الفلاحون
ومشايع اليلاد وتركوا غنمهم في الابران ووطنشواقي النواحي فبقيتهم وأولادهم وكان
يحدث من يجد من اتساعه ويضرب من فكان مجموع المال المطلوب تحصيله على ما أخبرني به بعض

قوله مائة ألف كيس
في بعض النسخ مائة ألف
كيس وسبعين ألف كيس
هـ

الكتاب مائة ألف كيس (وفي منتصفه) حضر الباشا من ناحية الوادي (وفي آخره) وقع حريق
يوثق في مغالق الخشب التي خلف جامع مرزوق وأقام الحريق نحو يومين حتى طفت واحترق
فيه الكثير من الخشب المعدل المعروف بالكرسفة والزفت وخطب الاشراف وغيره

• (واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٣٥هـ) •

والاهتمام حاصل وكل قليل يخرج عساكرومغاوية مسافرين الى بلاد السودان ومن جلة
الطلب ثلاثة أنصار من طلبة العلم يذهبون بصحبة التجربة فوقع الاختيار على محمد أفندي
الاسبوطي قاضي أسبوط والسيد أحمد البقلي الشافعيين والتشيخ أحمد الاوى المغربي
المالكى وأقبضوا محمد أفندي المذكور وعشرين كيدا وكسوة ولكل واحد من الاثنين
خمس عشرة كفتاروكه وقد رتبوا لهم ذلك في كل سنة (وفي سابعه) وقع حريق في سراية القلعة
فقطع الإنجاز والوالي وأمان التبديل واهتموا بطفه والموطوبوا السابقين من كل ناحية حتى
شجع المنان ولا يكاد يوجد وكان ذلك في شدة الحر ووافق شهر ربه ورمضان وأقاموا في طرفة النام
يومين واحترق بنا مائة ديوان كخدايين ومجلس شريفين وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر
حرقا ونهبيا وذلك أن أئمة القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعتود
فليس عالا القليل من الأخشاب فهدموا ذلك جميعه وبنوا مكانه الابنية الرقيقة وأكثرها
من الخبث والأخشاب على طريق بناء اسلابول والافرنج وزخرفوها واطولوها بالبياسر لرقيق
والادهاج والنقوش وكيفية ربيع الاشتعال حتى ان الباشا لما باقعه هذا الحريق وكان مقبلا
بشعبته كرى القلعة القديم وما كان فيه من المتانة ويوم على تغيير الوضع السابق ويقول
ألم كنت غائبا بالجزاز والمهدة سون وضعوا هذا البناء وقد تلف في هذا الحريق ما يقرب
عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبيا ولما حصل هذا الحريق استفتت الدواوين الخيات
طاهر باشا بالازبكية وانقضى شهر رمضان

• (واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٥هـ) •

وقع في ثلاث الليلة اضطراب في ثبوت الهلال لكونه كان عسرا رؤية جدا وشهد انشال برويته
ورد الواحدين حضر آخر ولم ير الوالي كذلك الى آخر الليل ثم حكم به عند الفجر بعد ان صليت
التراويح وأوقدت المنارات وطاف المسحرون بطبالاتهم ونسحرت الناس وأصبح العيد باردا
(وفي خامس) سافر الباشا الى نهر سكدريه كعادته وأقام ولده ابراهيم باشا بالنظر في الاحكام
والشكاوى والدعاوى وكانت اقامته بقصره الذي أنشاه بشاطئ النيل بجناح مضرب الخشب
وتعظيم في نفسه جدا ولما رجع ابراهيم باشا من سرحه شرعوا في عمل مهم فاختار عباس باشا
ابن أخيه طوشون باشا وهو غلام في السادسة فشرعوا في ذلك في تاسع عشره ونصبوا اجتماعا
كثيرة تحت القصر وحضرت ارباب الملاعب والحواة والمغزلكون والمهلوانيون وطبخت
الاطعمة والحلوى والاسحطة وأوقدت الوقودات بالنيل من المشاعل والقناديل والشموع
بداخل القصر وتعاليق النعدان البلور وغير ذلك ورسموا باحضار فلان اولاد الفقراء فحضر
الكثير منهم وأحضروا المزينين فتمتوا في أثناء أيام الفرح نحو الاربع مائة غلام ويفرشون

لكل غلام طراحة ولحافاير قد عليها حتى يبرأ جرحه ثم يعطى لكل غلام كسوة وألف
 نصف فضة وفي كل ليلة يعمل شئك وسراعات ونقوطة ومدافع بطول الليل ودعواتي أثناء ذلك
 كبار الأشياخ والقاضي والشيخ السادات واليكرني وهونقيب الاشراف أيضا والمندان وصار
 كل من دخل منهم يجلسونه من سكوت ولم يقم لواحد منهم ولم يرد على من يسلم ولا بالاشارة السلام
 ولم يكلمهم بكلمة يوافقونهم بها وحضرت المائدة فتعاطوا الذي تعاطوه حتى انقضى المجلس
 وقاموا وانصرفوا من سكوت (وفي يوم الاربعاء) ثالث عشر ينمخرجوا بالمجل الى الحصة
 وأمير الحاج شخص من الدلائم يعرف اسمه (وفي يوم الخميس) عملا الزفة عباس باشا ونزلوا به
 من القامة على الدرب الاحمر على باب الخرق الى القصر وختنوه في ذلك اليوم وامتسلا طشت
 المزين الذي خنته بالدنانير من نقوطة الاكابر والاعيان وخلعوا عليه قروة وشال كشميري
 وأنعموا على باقي المزيين بثلاثين كيسا واقضى ذلك (وفي يوم الثلاثاء) تاسع عشر ينه
 الموافق لثالث مسرى القبطي أو في النيل أذرع وكسر الحديد في صبحها يوم الاربعاء وجرى
 الماء في الخليل وذلك بحضور كنفدايك والقاضي (وفي هذا الشهر) حضر طائفة من بواقي
 الامراء المصرية من دنقلة الى برج الحيزة وهم نحو الخمسة وعشرين شخصا ولا يسهم قسان
 يض لا غير فاقاموا في خيمة ينتظرون الاذن وقد تقدم منهم الارسل بطلب الامان عندما بلغتهم
 خروج التجاريد وحضر ابن علي بيك أيوب وطلب امانا لايه فاجيبوا الى ذلك وأرسل لهم امانا
 لاجعهم ما عند ابي عبد الرحمن بيك والذي يقال له المنفوخ فليس يعطيهم امانا ولا يباحضرت
 مراسلة الامان لعل بيك أيوب وتأهب للرحيل فهدوا عليه وقتلوه ووصل خبره وتبعه فعملوا
 نعيه في بيته مسكن زوجته الكاشن بشمس الدولة وأكثر من التدب والصراخ عدة أيام
 (وفي هذا الشهر أيضا) حضر أشخاص من بلاد الهجم وصحبهم هدية الى الباشا وفيه اخيول
 فانزلوهم بيت حسين بيك الشعاشر جي بناحية سويقة العزى

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم الخميس سنة ١٢٣٥) •

في رابعه يوم الاحد وصل قايجي وعلى يده مرسوم تقرير الباشا بولايتهم مصر على السنة الجديدة
 وتقرير آخر لولده ابراهيم باشا بولايتهم بجةدة وركب القايجي المذكور في موكب من بولاقي الى
 القلعة وقررت المراسيم بحضور كنفدايك و ابراهيم باشا واعيانهم ونسبوا امدافع (وفيه)
 سافر اسميل باشا الى جهة قبلي وهو أمير المسكر المعينة لبلاد النوبة كل ذلك والباشا الكبير
 على حاله بالاسكندرية

• (واستهل شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٥) •

ببم توجه ابراهيم باشا الى ابيه بالاسكندرية فاقام هناك أياما وعاد في آخر الشهر فاقام بمصر أياما
 قليلة وسافر الى ناحية قبلي ليجمع ما يجده عند الناس من القمح والقول والاعسوس الثلاثة
 أصناف وأخذوا كل سفينة فحسبوا وساقوا الجميع الى قبلي لحل الغلال رجوعها في الشئون
 البصرية لتباع على الأفرنج والروم بالأثمان الفاسقة وانقضت السنة (ومن حوادثها) زيادة
 النيل الزيادة المفرطة وخصوصا بعد الصليب وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور

بسبب ما حصل في العامين السابقين من التلف فلما صلت هذه الإبادة بعد الصليب وطف
الماء على أعلى الجور وغرق من اربع الذرة والنبيلة والقصب والارز والقطن وأشجار
البساتين وغالب اشجار الليمون والبرتقال بما عليها من الثمار وصار الماء ينبع من الارض
الممنوعة نبعاً ولا عاصم من أمر الله وطال مكث الماء على الارض حتى قات أو ان الزواحة
ولم نسمع ولم ترفى نحو الى السنين تتابع العرقات بل كان الفرق نادر الحصول وعلامه الخليلج
حتى سد غالب فرجات القناطر ونبع الماء من الاراضي الواطية القرية من الخليلج مثل غبط
المسدة ويجمع الاميرح - ين ونحو ذلك (ومنها) ان ترعة لا كندرية مهدنة ماتم حفرها
ومعها الحوذية على اسم السلطان محمود قصو الهاشمادون فيها المعدللك وامتلأت بالماء
فلما بدأت الزيادة فزادت وطف الماء في المواضع الواطية وغرقت الاراضي فسدوا ذلك الشرم
وأبقون من دخله فيها عدة من اكب للمساقرين فكانوا ينقلون منها الى حراكب البصر ومن
البصري من اكبها وبنى ماؤها ما حلما تميز واستقر أهل الثغر في جهدهم من قلة الماء العذب وبلغ
تتم الراوية قرشين (ومنها) أنه لما وقع القياس في أراضي القرى قرر وامسحوا المشايخ البلاد
في نظير مضايقتهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان وفي هذا العام يدفع مال المسوح سنتين وذلك
عقب مطالبتهم بالخراج قبل أو انه وما صدقوا انهم غلقوه يبيع خلالها بالنسيئة والاستدانة
ويبيع المواشي والامثلة ومصاغ النساء وكانوا يضطربوا بالبواقي في السنين الخوالي التي
كانوا يحجزونها ولم يرل رمي الغلال في هذه السنة وكذلك الذول وغمر الخليل والنواكروا ما
طواب مشايخ البلاد بحال المسوح ازداد كرههم فانه رجا يحيى على الواحد الفديال وأقل
وأكثر وقد قاسوا الشدائد في غلاق الخراج الخارج عن الحد وعدم زكاة الزرع وغرق من اربع
النبيلة والارز والقطن والقصب والسكر وغير ذلك (وفي اثر ذلك) فرضوا على الجواميس كل
رأسهم عشرون قرشا وعلى الجمل ستون قرشا وعلى الشاة قرش والرأس من المعز سبعة وعشرون
نقدا وثلث وألبرة خمسة عشر والنرس كذلك (ومنها) احتكار الصايون ويحجز جميع الوارد
على ذلقة الباشا ثم سوح تجاربه بشرط أن يكون جميع صايون الباشا ومرتباه ودائره من غير ممن
وهو شقي كثر ويستقر ثمنه على - تين نصفه يدان كان يحجزه من جودا من غير قشو (ومنها)
سأ - على البلج بأنواعه وما يجلب من الصعيد والبريمي وأنواع البجوة حتى جريد الخيل
والليف والخرص يوزن جميع ذلك بالثمن القليل ويساع ذلك للمتسبين بالثمن الزائد وعلى
الناس بأنهم من ذلك وفي هذه السنة لم تثمر الخليل الا القليل جدا ولم يظهر البلج الا حرق في أيام
وفرنه ولم يوجد بالاسواق الا ما قليله وهو شقي ردي وبسر ليس بجيد وورطه بفضة أنصاف
وهي ثمن العشر فأرطال في السابق وكذلك العنب لم يظهر منه الا القليل وهو القوي
والشرقاوي وقد التزم به من يعصره شرابا ياكله كثيرة مثل غير من الاصناف وغير ذلك
جربيات لم يصل اليها ومنها ما وصل اليها واهلها (ومنها) ان حسن باشا سافر
الى الجهة القبلية ومعه بعض الافرنج الذين كان رخص لهم البعثا اليه والغوص
بأراضي الصعيد والقصص وغر الاراضي والكهوف والبرابي واستخراج الآثار القديمة

والامم السالفة من التماثيل والتصاوير ونواويس الموقى وقطع الصنوبر بالبارود وأشاعوا أنه
 ظهر لهم شيء مخرف مش يشبه ثراء الرصاص أو الحديد وبه بعض بر بق ذكر والله معدن اذا تصق
 خرج منه فضة وذهب وأخبرني بعض من أتق بخبره انه أخذ منه قطعة تزيد في الوزن على رطلين
 وذهب بها عند رجل صانع فأوقد عليه المحوقه طار من القوم بطول النهار فخرج منها في آخر
 الامر وهو ينقلها من بوط الى آخر بعد كسره قطعة بمثل الرصاص قدر الاوقية وذكروا أيضا
 ان بالجبل أجارا سودا توقد في النار مثل القوم وذلك لانهم أتوا بمثل ذلك من بلاد الافرنج
 وأوقدوها بالضر بخانه كريمة الرائحة مثل الكبريت ولا تصير مادا بل تبقى على حجر يتماح تغير
 اللون ويحتاج الى نقلها الى السكبان وقالوا ان بداخل جبال الصعيد كذلك فسافر حسن باشا
 بقصد استخراج هذه الاشياء ومثاله اقام نحو ثلاثة أشهر وذلك بأمر الباشا الكبير وهم
 يكسرون الجبل بالبارود فظهر بالجبل بحبس بسيل منه دهن اسود لزرقه ورائحة زنجنة كبريئة
 يشبه التندب وليس هو وأوابشي منه الى مصر وأوقدوا منه في السرج فلو اتمت سبعة مصافي
 وانقطع واشيع في الناس قبل تحقق صورته بل وصلت مكاتبات بأنه خرج من الجبل عين تسيل
 بالزيت الطيب ولا يتقطع جريا ما يكتفى مصر واقطاعها بل والشيء أيضا وأخبرني بعض اصحابهم
 ان الذي صرف في هذه المرة نحو الالف كيس (ومن حوادث هذه السنة) ان الخارجة عن أرض
 مصر ان السلطان محمود تغير شاطره على علي باشا المعروف بتيه زلي حاكم بلاد الافرنج ووجد
 عليه العساكر ووقع اهلهم معه حروب ووقائع واستولوا على أكثر البلاد التي تحت حكمه
 وتحصن هو في قلعة منيعة وعلى باشا هذا في عاصمة واسعة وجزود كثيرة وله عدة اولاد متأمرين
 كذلك وبلادهم بين بلاد الروم والتمساوي يقال ان بعض اولاده دخل تحت الطاعة وكذلك
 الكثير من عساكره وبقى الامر على ذلك ودخل الشتاء وانقضت السنة ولم يتحقق عنه خبر
 (ومنها) أمر المعاملة والابقع فيها من التخليط والزيادة حتى بلغ صرف الريال القرائن
 اثني عشر قرشا عن اربعمائة وثمانون نصفاً والبندق الف فضة وكذلك المجر والهند في الاسلامي
 سبعة عشر قرشا والقروش الاسلامي بمعنى المصروب هناك المنقول الى مصر بصرف بقرشين
 وربع يزيد عن المصري ستين نصفاً وكذلك الهند في الاسلامي بصرف في بلدته باحد عشر
 قرشا وعصير سبعة عشر كما تقدم فتكون زيادته ستة قروش وكذلك القرائن في بلادها
 تصرف بأربعة قروش وباسلامبول سبعة وعصراثن عشر وأما الاندلس العديدية التي
 تذكري المصارفات فلا وجود لها أصلا الا في النار رجدا واستغنى الناس عنها الفلج الاتمان في
 جميع المبيعات والمشتريات وصار البشلك الذي يقال له المساوية أي صرفه خمسة انصاف هي
 بدل النصف لانه لما بطل ضرب القروش بضر بخانه مصر وعوض عنها نصف القروش وربعه
 وعشه الذي هو البشلك ولم يبق بالقطر الا ما كان موجودا قبل وهو كثير يتناقل بأيدي الناس
 وأهل القرى ويعود الى الخزانة ويصرف في المصارف والمشاخرات وعلاقت العساكر وهم
 كذلك يشتركون لوزمهم فتذهب وتعود وهكذا الدور مع التملك كدادارو بصرف القروش عند
 الاحتياج الى صرفه بسبعة من البشلك بنقص الثمن فباعتبار كونها في مقام النصف يكون

تكون احدى وعشرين
أي من الهدى الصحيح فلا يتاخر
زيادة الكسر اه

القرش بسبعة أنصاف لاغير وباعه الاذنان يكون الذهب الفضة بمائة وخمسة وسبعين فضة لان
الخمس وعشرين قرشا التي هي بدل الالف اذا انصفت في المصارفة الثمن تكون احدى وعشرين
واذا ضربنا السبعة في الخمسة وعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين وفيها من الفضة الطلعة
ستة دراهم لاغير وأوزان هذه القطع مختلفة لا تجدد قطعة وزن نظيرتها وفي ذلك قرط آخر
والقليل في الكثير كثير والذي أدركناه في الزمن السابق ان هذه القروش لم يكن لها وجود
بالقصر المصري البتة وأول من أحدثها بصر على يلك الفضة زدن على مائة الثمانين ومائة وألف
عندما استقبل أمره وأكثرت المسار والتمتعات وأظهر العصبان على الدولة ولما سولى
محمد بك المعروف بأبي الذهب أبطأها رأسا من الاقيم وخسر الناس بسبب ابطائها احصة
من أموالهم مع قرحهم بابطائها ولم يتأثر ذلك الا اذا كثرة نظير المكاتب ولم يتق من
اصناف الممالة الأأنواع الذهب الاسلامى والافونجى والقرانسه ونصنعه ورابعه والفضة
الصغيرة التي يقال لها نصف فضة مع رخاء الاسعار وكثرة المكاتب ويصرف هذا النصف به عدد
من الافلس النصاب التي يقال لها الجدد اما عشرة أو اثناء عشر اذا كانت مخروبة ومحمومة
أو عشرين اذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك يقال لها السهاتة فكان غالب المحقرات يتضى
بهذا الجدد بل وبخلاف المحقرات وفي البيع والشراء وكان يجلب منها الكثير مع الججاج
المقاربة في الخصال ويبيعونها على أهل الاسواق بوزن الاوطال ويرجعون فيها فكان النقيير
أو الاجير اذا اكتسب نصفا صرفه بهذه الجدد كفاء نفقة يومه مع رخاء الاسعار ويشترى
منها خبزا وادما واذا احتاج الطمايح لوازم الطبخة في التقيلة أخذ من البقال البصل والثوم
والسلق والكسبرة والبقدونس والبقيل والسكرات واللبون النصف أو الصنفين أو الثلاثة
بالجديد الواحد وقد اندمعت هذه الجدد بالكلية واذا وجدت فلا يتدفع بها أصلا وصار النصف
الفضة بمنزلة الجدد النصاب ولا وجود له أيضا وصارت الخساوية بمنزلة النصف بل وأحق لانه
كان يصرف بعدد كثير من الجدد وهذه بخمسة فقط فاذا أخذ الشخص شيئا من المحقرات
بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يخذ بجديد أو جديدين ليصعد عند البائع بقية الخساوية
فاما يتراخى لوقت احتياج آخر ان كان يعرفه والاطملا واذا كان الانسان بالوق وواقه
العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه جديدا أو اوعلا صاحب الطاقوت ابريقه بجديد
(وفي هذه الايام) اذا كان الشخص لم يكن معه مثلك يشرب به والابن عطشا ناحق يشرب
من داره ولا يهون عليه ان يدفع عن قدر بقى شمرة ما هو ذلك لعدم وجود النصف وكذلك
المسئلة على القصر او أمثالهم وقد كان الناس من أرباب البيوت اذا زاد بهد عن اللحم
والخضار نصف يسألون الخادم في اليوم الثاني عنه ليكون نصف المصروف ويحاسبونه عليه
وكان صاحب العيال ونحو البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال ويجوا بوجدهم اذا
ادخر الفلحة والسمن والحسل والخطب ونحو ذلك يكفيه في مخر وقبومه العشرة أنصاف في عن
اللحم والخضار وخلاقه وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قروش وأزدها في الاسعار في كل

شيء بسبب الحوادث والاحتكاكات السابقة والمجددة كل وقت في جميع الاصناف ولا يخفى
 أن أسباب الخراب التي نص عليها المتقدمون اجتمعت وتضاعفت في هذه السنين وهي زيادة
 الخراج واختلال المعاملة أيضا والمكوس وزاد على ذلك احتكاك جميع الاصناف والاستيلاء
 على أرزاق الناس فلا يجد مرزوقا الا من كان في خدمة الدولة ومتوليا على نوع من أنواع
 المكوس أو مباشرة أو كتابيا أو ما نعت في الصناعات الحديثة ولا يتخلو من هفوة يتم بها عليه
 في حساب مدة استيلائه فيجتمع عليه بجملة من الاكاس فيلزم بدفعها ورباع داره ومتاعه فلا
 يبقى عما نأخر عليه فاما يهرب ان أمكنه الهرب واما يبقى في الحبس هذ ان كان من أبناء
 العرب وأهالي البادية وأما ان كان بخلاف ذلك فربما سوح أو تصدى له من يخفف عنه أو
 يدخله في منصب أو شركة فيترفع حاله ويرجع أحسن ما كان (ومما حدث) أيضا في هذه السنة
 الاستيلاء على صناعة الخيش والنصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقعبات
 والمناديل والمخارم وخلافها من الملابس وذلك بأغراء بعض صناعاتهم وتحاسدهم وان مكسبها
 يزيد على ألف كيس في السنة لان غالب الحوادث بأغراء الناس على بعضهم البعض وكذلك
 الاستيلاء على وكالة الجلابية التي يباع فيها الرقيق من العبيد والجواري السود وغيرهم من
 البضائع التي تجلب من بلاد السودان كسمن القميل والقرهندي والششم وروايا الماء بريش
 النعام وغير ذلك (ومنها) الطبر على عسل النحل وشحمه فمضبط جميعه للدولة ويباع بطل الشمع
 بستة قروش ولا يوجد الا ما كان محتلسا ويبيع خفية وكان وطله قبل الخبز بثلاثة قروش
 فاذا وردت مرآكب الى الساحل نزل اليها المفتشون على الاثام ومن جهتها الشمع فباخذون
 ما يجردونه ويحسب لهم بأبخس ثمن فان أخفى شيئا ونزوا عليه أخذوا به ثمن وفكوا باب الشخص
 الذي يجردون معه ذلك وهو سراميا لا يرتدع غيره والمتولى على ذلك نصارى وأعوانهم لا دين
 لهم وقد هاف النحل في هذه السنة وامتنع وجود العسل وكذلك غمر الخليل بل والخلال فلم تزل
 في هذه السنين مع كثرة الاسباب التي غرقت منها الاراضي بل وتعطل بسببها الزرع وزادت
 أعانها خصوصا الفول وأما العدس فلا يوجد أيضا الا نادرا وكذا الترم باللاحه وتوابعها
 من زاد في مالها وبلغ ثمن الكيلة قد رشا وكانت قبل ذلك بثلاثين نيسة او فيما أدركت بثلاثة
 أنصاف وأما اجر الاجراء والقعله والمعرين فابدل النصف بالقرش وكذلك ثمن الحبير
 البلدي واللبس لان عمائر أهل الدولة مستديمة لا تنقصي أبدا ونقل التربة الى الكيمان
 على قطارات الجمال والحبير من شروق الشمس الى غروبها حتى سترعلوها الاق من كل
 ناحية واذا بنى أحدهم دارا فلا يكتبه في احتيا الكثير وياخذ ما حواها من دور الناس بدون
 القيمة ليسوع بها اذروا يأخذ ما بقي في تلك الخطة الخاصة وأهل دائرة ثم يني أخرى كذلك
 لديوانه وجمعيتها وأخرى له من كرهه وهكذا وأما سليمان أغا السهدار فهو الداهية العظمى
 والمصيبة الكبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالعصراء ونقل أبحارها
 الى داخل باب البرقية المعروف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجعل أبحارها

خارج باب النصر وانشأ به مخان الخليلي وكافة وجعل بها حواصيل وطبائفا وأسكنها
 نصارى الارام والارمن بآجرة زائدة اضعاف الاجر المعتادة وكذلك غيرهم ممن رغب في السكنى
 وفتحها بابا يخرج منه الى وكالة التلاية الشهيرة التي بالخرائطين لانها بظواهرها وأجر الحوائت
 كذلك بآجرة زائدة فاجر الحائوت بثلاثين قرشاً في الشهر وكانت الحائوت ثوباً بثلاثين
 نصفاً في الشهر والعجب في اقسام الناس على ذلك واسراعهم في توأجهم قبل فراغ بنائها
 مع ادعائهم قبله المكاسب ووقف الخيال ولكنهم أيضاً يفتخرون من لحم الزبون وعظمه
 ثم أخذ بناحية داخل باب النصر مكاناً تسمى عيسى حوش عطى يضم العيين وفتح الطاء
 وسكون الياء كان محطاً لعربان الطور وشحوهم اذا وردوا به ووافلهم بالفهم والقلبي وغيره
 وكذلك أهلهم شرقية بلبس فأنشأ في ذلك المكان ابنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة
 وحوائت متفرقة هاوي ومساكن وطبائف وكان غالبها أيضاً الارمن وخلافهم بالاجر الزائدة
 ثم انتقل الى جهة مخان الخليلي فآخذ الخان المعروف بخان القهوة وما حوله من البيوت
 والاماكن والحوائت والجامع الجوار لذلك تصلى فيه الجمعة بالخطبة فهذه ذلك جميعه وانشأ
 خاناً كبيراً محتوى على حواصلي وطبائف وحوائت عدتها أربعون حائوتاً بآجرة كل حائوت
 ثلاثون قرشاً في كل شهر وانشأ فوق السيل وبهض الحوائت زاوية لطيفة يسعد اهلها بدرج
 عوضاً عن الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط الامشاطية فآخذاً ما كان ودورا وحدها
 وهو الآن مجتمد في تعبه بغيرها كذلك فكان يطلب رب المكان ليعطيه الثمن فلا يجدها من
 الاجابة في دفع له ما سعت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو أزيد قليل وذلك لشقاعة أو
 ما يظن خيراً اذا قيل له انه وقف ولا يسوغ لاستبداله لعدم تحريمه بغيره لئلا يأتى
 بكشاف القاضي فيراخرا با فيقضى له وكان ينقل عليه انقطة وقف ويتولى ايش يعنى وقف
 وانما كان على المكان حكر لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يملك تلك اللقطة أيضاً ويقوم عماره
 في أسرع وقت اعسفه وقوة مراه على أبواب الاشغال والموانة ولا يطلق لانه الرواح بل
 يجلبهم على الدوام الى بكر النهار ويوقفونهم من آخر الليل بالضرب ويتدثون في العمل من
 وقت صلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا ضجوا من الحر
 والعطش أمرهم مشدداً العمارة بالشرب وأحضر لهم السقاء ليدعهم وطلب أكثر الناس ان
 هذه العمائر انتهى لخدمته لانه لا يسمع اشكوى أحد فيه واشتد في هذا التاريخ أمر
 المساكن بالمدينة وضافت بأهلها الشعوب لتلهاب وكثرة الاغراب وخدمه وصالح الخائفين
 للامه فهم الا أن أعيان الناس يتقلدون الثياب ويلبسون ثياب الاكابر ويركبون البغال
 والبيوت المسجومة والرهوانات وامامهم وخدمهم العبيد والخدم ويأيدهم العصي يطردون
 الناس ويفرحون لهم الطرق ويتسرون بالجوارى يضاوحون وشاوي سكنون المساكن العالية
 الجليله يشترونها بأعلى الاثمان ومنهم من له دار بالمدينة ودار مطلة على البحر للترفيه ومنهم من
 عمر له دارا وصرف عليهم الوفا من الاكياس وكذلك اكار الدولة له استيلاء كل من كان في خطة
 على جميع دورها وأخذها من أربابها باى وجه وتوصلوا بتقدم مناقب البدع الى اذلال

المسلمين لانهم يحتاجون الى كتبه وخدم واعوان وانصكم في أهل الحرفة بالضرب والشم
والطيس من غير انكار ويقف المشرىف والعامى بين يدي الكافر ذليلاً لافسقت بالناس
المساكن وزادت قيمتها ضعف الاضعاف وأبدل اقط الريال الذي كان يذكري قيم الاشياء
بالكيس وكذلك الاجرد الامر في كل شئ في الازيد والله لطيف بالعباد ولو اردنا استيفاء بعض
الكتابات فضلا عن الجزئيات اطال المقال وامتد الحال

وعشنا ومتنا من ترى غير ما ترى * تشابهت الجمال وزاد الجاهلها

بسم الله حسن اليقين وسلامة الدين

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين والف

(استهل شهر المحرم يوم الاثنين) وفي أوائله حصر الباشا من الاسكندرية (وفيه) من الطوادر
ان الشيخ ابراهيم الشميرى باشا المالكي بالاسكندرية قرى في درس الفقه ان ذبيحة أهل الكتاب
في حكم الميتة لا يجوز كما هو ما ورد من اطلاق الآية فانه قيل أن يغير او يبدلوا في كتبهم
فلمسمع فقهاء النفر ذلك أنكروه واستغرو به ثم تكلم وامن الشيخ ابراهيم المذكور وعارضوه
فقال ألام أذ كذلك يفهمى وعلى وانما اتقيت ذلك عن الشيخ على الميلى المغربى وهو راجل عالم
متورع موثق بعلمه ثم انه أرسل الى شيخه المذكور بعصر يعلمه بالواقع فالف رسالة في خصوص
ذلك والطب فيه اذ كرا قول المشايخ والخلافات في المذاهب واعتقد قول الامام الطرشونى
في الجمع وعدم الحل وحشا الرسالة بالخط على علمه الوقت وحكامه وهي نحو الثلاثة عشر
كراسة وأرسلها الى الشيخ ابراهيم فقرأها على أهل النفر فكثر اللغط والانكار خصوصا أهل
الوقت أكثرهم مخالفتون للملة وانتهى الامر الى الباشا فكتب مرسوما الى كفضايلك بجمهر
وتقدم اليه بان يجمع مشايخ الوقت لتعقيق المسئلة وأرسل اليه بالرسالة أيضا المصنفة فاحضر
كفضايلك المشايخ وعرض عليهم الامر فاطف الشيخ محمد العروسى العبارة وقال الشيخ
على الميلى رجس من العلماء تانى عن مشايخنا ومشايجهم لا ينكر علمه وفضله وهو ممنعزل عن
خطاة الناس الا انه عاد المزاج وبعقله بعض خلل والاولى ان تجتمع به وتتذكري في مجلسكم
ونتمى بعد ذلك الامر اليكم فاجتمعوا في ثمانى يوم وأرسلوا الى الشيخ على يدعونه للمناظرة فابى
عن الحضور وأرسل الجواب مع شخصين من مجاورى المغاربة بقولان انه لا يحضر مع الغوغاء
بل يكون في مجلس خاص يتناظر فيه مع الشيخ محمد ابن الامير بحضرة الشيخ حسن الفويسقى
والشيخ حسن العطار فقط لان ابن الامير يناقشه ويشن عليه الغارة فلما قال ذلك القول
تغير ابن الامير وارعدوا برق وتشاتم بعض من بالمجلس مع الرسل وعند ذلك أمروا بجمعهم فى
بيت الاغا وأمروا الانجاب لذهاب الى بيت الشيخ على واحضاره بالمجلس ولو قهر اعنه فركب الاغا
وذهب الى بيت المذكور فوجداه قد تغيب فأخرج زوجه ومن معها من البيت وسمر البيت
فذهبت الى بيت بعض الجيران ثم كتبوا عرضا محضرا وذكروا فيه بان الشيخ على على خلاف

الحق وأبى عن حضور مجلس العلماء والمناظر معهم في تحقيق المسئلة وهرب واختفى لكونه على خلاف الحق ولو كان على الحق ما اختفى ولا هرب والرأى لخصرة الباشا فيه اذا ظهر وكذلك في الشيخ ابراهيم باشا الكندري وتمهوا العرض وأضوه بالخطوم الكثيرة وأرسلوه الى الباشا وبعد أيام أطلقوا الشخصين من حبس الاغار وفعوا الختم عن بيت الشيخ على ورجع اهذه اليه وحضر الباشا الى مصر في أوائل الشهر وربم ينق الشيخ ابراهيم باشا الى بنى غازى ولم يظهر الشيخ على من اختفائه

• (واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦) •

(وفي أوائله) حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية بعد ما طاف اليوم أيضا وحضر معه جملة أشخاص قبض عليهم من القبة - دمن من العريان وهم في الجنازير الحديد وشقوا بهم البلديهم

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٣٦) •

(وفي أوائله) حضر نحو العشرة أشخاص من امراء المصرية البواتي في حالة رثة وضعف وضعيم واحتياج واجتياح وكانوا أرسلوا وطلبوا الامان واجيبوا الى ذلك (وفيه) أشهر والعريان الذين أحضرهم ابراهيم باشا معه وقتلوهم وهم أربعة اثنان بالرميلة واثنان ياب زويلة

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٣٦) •

(وفيه) أخرج الباشا عبد الله بك الدرندلي منقبا وكان عبد الله بك هذا يسكن بجماعة الخرنقش وهو رجل فيه سكون قليل الاذى ولما تلاقى الناحية دورا وأما كن وله عزوة وعساكروا تباع وكان يجلس بجمعة الباشا ثمادته ويتوسع معه في الكلام والسامرة وسبب تغير خاطر الباشا عليه انه جرى ذكره على باشا بلان الارنودى وحروبه ومخالفة العساكر عليه فقال عبد الله الملك كوران العساكر يرون محاربة السلطان معصية وكلامها هذا معناه فتغير وجه الباشا من ذلك القول ويقال انه أمر بقتله فشقق به بحسن باشا طاهر من القتل وان يخرج منقبا هكذا المجمع واستتفىض وانضم الى ذلك انه قال لشريف بيك أمين الخرنقة عند تأخر بلوفته خدمة نصيراني لحسن من خدمتكم مع المشاجرة قبلتها شريف بيك للباشا أيضا وأوفر صدقة عليه ودفع له الباشا بلوفته وعن ما كان من الاماكن والاملاك ووصله ذلك على عدة جبان محلة بالدرهم وسافر في ثمنه على طريق البر وبقى حريمه وأتاهه الباشا على سفن البحر (وفي سادس عشره) أمر الباشا بقراءة صحح البخارى بالجامع الأزهر فاجتمعوا في يوم الاثنين سابع عشره وقرؤا في الاجزاء على العادة خصوصا النهار أربعة أيام آخرها الخميس وقرؤوا على اولاد المكاتب درهم وكذلك على بخارى الأزهر في نظير قرائة لبخارى

• (واستهل شهر جمادى الاولى يوم الاحد سنة ١٢٣٦) •

قوله وفيه اخرج الباشا عبد الله الخ في كثير من النسخ ادراج به بصفر وبالجمله قد يوجد هنا اختلاف غير هذا بين النسخ في التقديم والتأخير لا غيراه

(فيه) حضر إبراهيم باشا ونزل بقصر الجديدي بل قسوره لانه انشاعه قصوره وبتاتين ومصانع متصلة متسعة من حرفة من قصر ليدوانه وقصر لسريه وقصر لخصوص عباس باشا ابن أخيه وغير ذلك

• (واستهل شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦) •

فيه عزم إبراهيم باشا على إعادة قياس أراضي قرى مصر واحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين نحو الستين شخصا (وفي يوم السبت خامسة) هدى الى الجيزة تجار القصور ووجع القياسين والمهندسين وكذلك مهندسى الافرنج وقياس كل قياسه وكيفية عمله فعاظ العالم على وأحب تأييد أهل حرقته من قياصى القبط وقال كل منهم على الصحيح وعلم إبراهيم باشان قياص المهندسين وأرباب المساحة أصح ولكن فيها بطلان فقال أريد الصحيح ولكن مع السرعة بعد ان عمل امتحانا ومثالا فى قامة من الارض يظهر بها ابرهان الصحة والتفاوت وتبوا على الوقت فامرهم بالذهاب والرجوع يوم الخميس الا فى حفصوا كذلك واشتغلوا يومهم بالعمل الى آخر النهار ثم اختار من مهندسى الاقباط طائفة وطرده الاخرين (وسافر فى رابع عشره) الى ناحية شرق اطلق وأخذ من المهندسخانه كبيرها وصحته سبعة عشر شخصا وكذلك أشخاصا من الافرنج والمهندسين واتقصوا من التصبية فى هذه المرقم مقدار قبضة

• (واستهل شهر رجب يوم الخميس سنة ١٢٣٦) •

(فيه) سافر عماليك الباشا الى جهة اسبوط مثل العام الماضى ليكرتوا هناك حذرا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر (وفى اربع عشره) ارتحل محمد بيك الدفتر داره سافرا الى دارفور بلاد السودان بهـ دان تقدمه طوائف كثيرة عساكر أتراك ومغاربة (وفى خامس عشره) أمر الباشا بنى محمد المعروف بالدرويش كفضا محمود بيك الذى هو الآن كفضا بيك والسيد أحمد الرشيدى كاتب الرزق وسليمان افندى فاطر المدابغ والبلود ثلاثهم الى قلعة أوى قبل مقتضيات وأهية فى خدم مناصبهم ومحمد كفضا كان ناظر اعلى البلود فى الام الماضى قبل سليمان افندى المذكور (وفى أواخره) حضر جملة من عماليك البحيرية الذين كانوا يتقلد قديم ثلاثة صنابير أحدهم أحمد بيك الانبى وهو زوج عبد الهانم بك إبراهيم بيك الكبير

• (واستهل شهر شعبان يوم الجمعة سنة ١٢٣٦) •

(فى ثامته) يوم الجمعة عمل سليمان أغا السلطان الجمعية بالجامع المعروف بالاجر وكان قد حفر ولم يتبق به الا الجدران فتصدى له مارتة سليمان أغا بالذ كور وسقفه أيضا بافلاق الخيل والجرىد والبوض وأقام له عدا من لطخارة وجد دمنبره وبالطه وميقاته ومر احضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية فى ذلك اليوم واجتمع به عالم كثيرون من الناس وخطب على منبر الشيخ محمد الامير وبعد انقضاء الصلاة قرأ درسا وأعلى فيه حديث من بنى لله مسجدا او بيتا انقضى ذلك

خلع

خلع عليه فروة وكذلك على الشيخ العروبي وعمل لهم ثمرات سكر (وفي يوم السبت ثالث عشر منه) حضر ابراهيم باشا من ناحية شرق اطفح (وفي يوم الثلاثاء سادس عشر منه) سافر عن معه الى ناحية شرقية بلبليس

• (واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٣٦) •

وعملت الرزية في ثلاث الليالي كالعادة وركب فيها مشايخ الحرف والمحتسب وانتهت الرزية الهلال ثلاث الليالي بعد مضي أربع ساعات من الليل ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالي الاغان وتعاليم أسوة فعل السوق وانظها يردى الماء كولات واخذها جيدها وقد انقضى بخير

• (واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦) •

(في ثالثة) حضرت هجانة من اراضي نجد وبصحبته م اشخاص من كبار الوهابية مقيدون على الجمال وهم عمر بن عبد العزيز وأولاده وابنائهم وذلك انهم لما رجعوا الى الدرعية بعد رحيل ابراهيم باشا وعساكره وكان معهم مشاري بن مسعود وقد كانوا هربوا في الدرعية بعد ما رحل عنهم ابراهيم باشا وترك بن عبد الله ابن أخي عبد العزيز وولد عم مسعود الامشاري فانه هرب من العسكر الذين كانوا مع أولاد مسعود وجماعتهم حين أرسلهم ابراهيم باشا الى مصر في الحرا وهي قسوة بين الجديديتين وينبع البحر وذهب الى الدرعية واجتمع عليه من فترحين قدمت العساكر واشذوا في تعميرها وزججوا كثر أهلها وقدموا عليهم مشاري ودعا الناس الى طاعته فاجلبه الكثير منهم فكانت تتسع دوائه وتعلم شوكتها فلما بلغ الباشا ذلك جهز له عساكر كثيرة من بينك فاونقوا مشاري وأرسلوه الى مصر فمات في الطريق وأما عمر وأولاده وبتوعمه فقصوا في قلعة الرياض المعروفة عند المقدسين بحجر اليمامة وبينها وبين الدرعية أربع اعان للقاتلة فنزل عليهم بينك وحاربهم ثلاثة أيام أو أربعة وطلبوا الامان لما علموا أنهم لا طاقة لهم به فاعطاهم الامان على أنفسهم فخرجوا الى مصر في الشهر المذكور وهم الآن مقيدون بمصر بخطه الحنفي قرية امن يتبعها منهم الدين أتوا قبل هذا الوقت

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦) •

(فيه) حضر ابراهيم باشا من مرسخته بالشرقية بسبب قياس الاراضي والمساحة (وفي منتصفه) سافر الباشا الى الاسكندرية لداي حركة الارواوم وعصيانهم وخرابهم عن الذمة ووقوفهم على اكب كثيرة عند البحر وقطعهم الطريق على المسافرين واستئصالهم بالذبح والتشل حتى انهم أخذوا المراكب الخارجة من الإسكندرية وقبضوا على العسكر المتولى قنات مصر ومنهم أيضا من السيفاروا طابع وقتلواهم ذبحا عن آخرهم ومهم القاضى ونريمه وبناته رجوا لربه وغير ذلك وشاع ذلك بالنواحي وانقطعت السبل فنزل الباشا الى الاسكندرية وشرع

في تشميل من اكبر مساعده للدوناقه السلطانية وسيأتي تحه هذه الحادثة وبعد سفر الباشا سافر
أيضا ابراهيم باشا الى ناحية قبلي قاصدا بلاد النوبة

• (واستهل شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة ١٢٣٦) •

(فيه) خرجت عساكر كثيرة ومعهم رؤسائهم وفيهم محوريك ومغاربة وآلات الحرب
كالدافع وجبانات البارود والقمعية وجميع الوازم قاصدين ببلاد النوبة وما
باررهما من بلاد السودان (وفيه) سافر أيضا محمد كخذ الاط المنفصل عن الكخذانية الى
اسنا ليلتي القادمين ويشيع الزاهيين (وفيه) وصات باشا ثمرن جهة قبلي باستيلاء اسمعيل
باشا على سنار بغير حرب ودخول أهلها تحت الطاعة فضررت لتلك الاخبار مدافع من القلعة
(وانقضت هذه السنة) وما تجدد بهم من الحوادث انقضت بعضها والبعض باقى الى الآن
(فيها) توقف زيادة النيل وذلك انه لم يشتم أذرع الوفاء الى ثامن عشر مسرى القبطى حتى
ضجر الناس وضيع القلاحون (ومنها) أمر المعاملة التي زادت زيادة قاحشة حتى بلغ البندقى
ألفا ومائتي نصف والجمر والفندقى عشريين قسرا عنهما ثمانمائة نصف رباغ سرف الريال
القرانية أربعة عشر قسرا عنهما ثمانمائة نصف وستون نصف قسرا حتى ذلك باقى الاصناف
(ومنها) غلوا الاتمانى بجميع المبيعات من مطبوسات وما كولات والغلال حتى وصل الجردب
الى ألف وخمسمائة نصف والرطل السمن الى ثمانين نصف فالى ستين نصف قسرا حتى ذلك (وأما
حادثة الاروام) التي هي باقية الى الآن وما وقع منهم من الافساد وقطع الطريق على
المسافرين واستيلائهم على كل من صادفوه من مراكب المسلمين وخروجهم عن الذمة
وعصيانهم وما وقع معهم من الوقائع وما يدعى حالهم اليه فسيأتي عليك ان شاء الله تعالى
بكمالها في الجزء الاخير بعد ذلك والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

• (وبعد ما تحرى بعض القسح مانعه) •

الى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن

ابن الشيخ حسن الجبلى في مورخ هذه

الذمة وما قبلها الغاية هذا التاريخ

سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء

الرابع وبه هذه توفى

الشيخ ولم يكتب

شيا

تم

